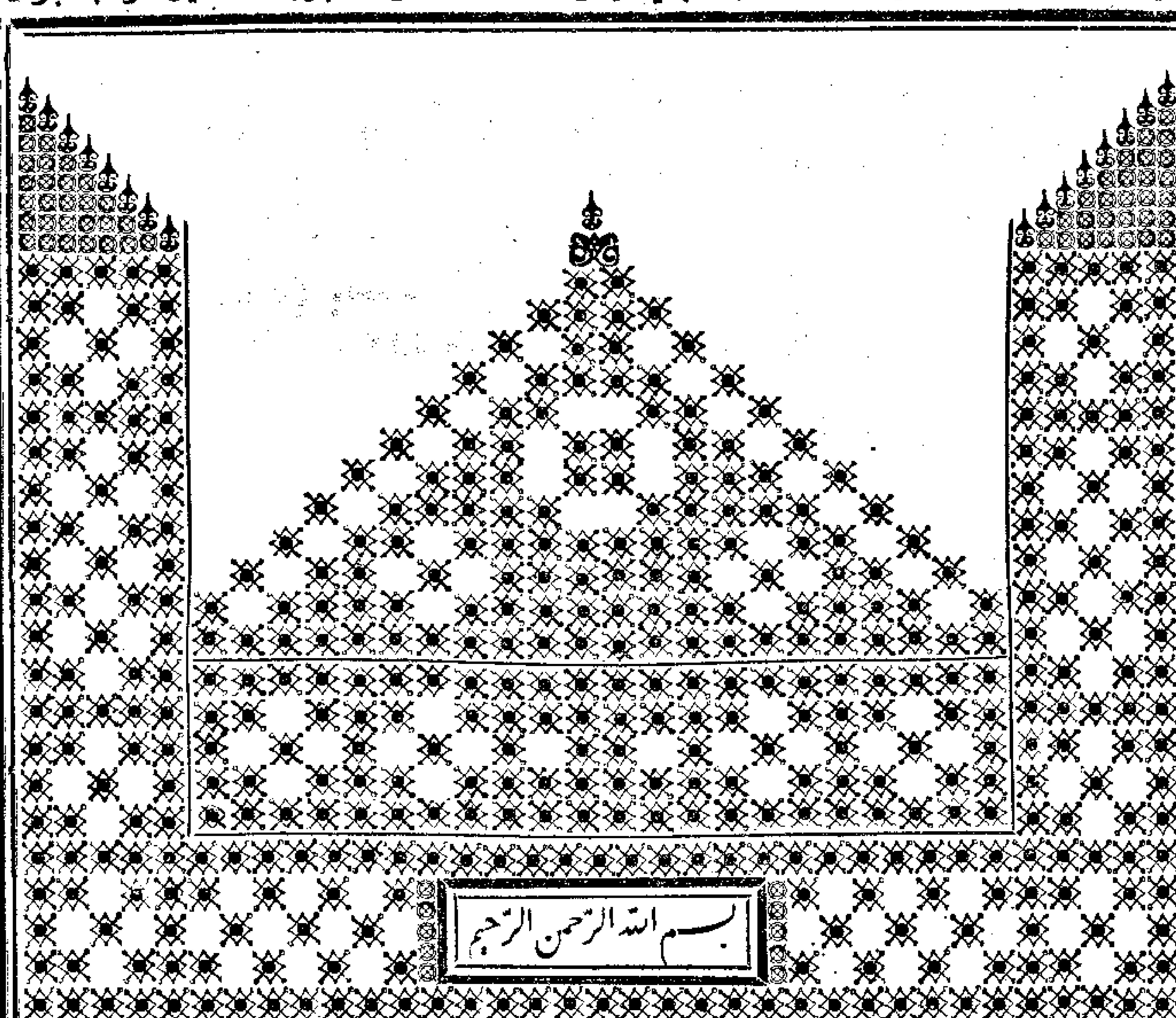
حاشية العلامة السجاعى المسماة فتح الجليل على
شرح ابن عقيل على متن الالفية لابن
مالك فى علم العربية نفع الله
بها من طالعها
آمين

وبهامشها الشرح المذكور ونبذ لطيفة ملخصة من تقرير
الاستاذ العلامة شيخ المشايخ الشيخ محمد الانبابى حفظه الله آمين



الحمد لله الذى رفع قدر من انخفض لربوبيته * وأعز شأن من انتصب لنصر دينه واقامة حجته * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ذى الجاه الرفيع * وعلى آله وأصحابه أولى القوة فى الدين والحصن المنيع *(وبعد)* فيقول المرتجى شكر المساعى * أحمد ابن الشيخ أحمد السجاعى * حفهما الله والمسلمين بألطافه الخفية * وأسكنهما ومحبيهما الغرف العلية * قد طلب منى بعض الاحباب * أجزل الله لى ولهم الثواب المرة بعد المرة أن أكتب حاشية على شرح قاضى القضاة بالديار المصرية بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل من ولد عقيل بن أبى طالب ولد فى محرم سنة ثمان أو سبع وتسعين وستمائة ولازم أبا حيان الى أن قال ماتحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل وتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن قريبا من ضريح امامنا وامامه الشافعى فأجبته الى ماطلب * رجاء عون الله وبلوغ الارب * سالكا فى ذلك الاختصار * ومعولا على شرح العلامة الاشمونى وما كتبه عليه مشايخنا الاخيار * وعلى غيرهما كحواشى ابن الناظم لشيخ الاسلام *ونحو ذلك مما تراه من فتح السلام * وسميتها فتح الجليل * على شرح ابن عقيل (قوله قال محمد) (١) نزل مايحصل منزلة الحاصل تجوزا فعبر عنه بقال وهذه طريقة النحاة فالتجوز فى التنزيل لا فى الفعل أو أنه شبه القول فى المستقبل بالقول فى الماضى واستعار الفعل بالتبعية لذلك وهذه طريقة البيانيين فلا تنزيل عندهم فى الفعل خلافا لظاهر كلام الاشمونى ومحمد اسم الناظم وكنيته أبو عبد الله ولقبه جمال الدين وهو امام فى العربية واللغة مع ديانة وعفة وصلاح متين له التآليف العديدة النافعة توفى بدمشق الشام سنة احدى أو اثنتين وسبعين بتقديم السين على الموحدة وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وكفاه شرفا أخذ الامام النووى عنه (قوله هو ابن مالك) أى بالواسطة اذ أبوه حقيقة هو عبد الله بن مالك وانما آثر النسبة اليه لاشتهاره .

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال محمد هو ابن مالك (١)(قوله نزل مايحصل) أى القول الذى سيحصل منزلة الحاصل أى القول الحاصل وقوله فعبر عنه بقال أى عبر عما سيحصل وهو القول فى المستقبل بقال بحيث يكون مدلولا لها وقوله فالتجوز فى التنزيل المراد بالتجوز ارتكاب خلاف الاصل وليس المراد به استعمال اللفظ فى غير ماوضع له لعلاقة وقرينة حتى يرد ما أورده بعضهم من أنه لامعنى للتجوز فى التنزيل لانه ليس بكلمة اه والظرفية من ظرفية العام فى الخاص بمعنى تحققه فيه اذ التنزيل من أفراد ارتكاب خلاف الاصل اذ الاصل أن لاتنزيل وقوله أو أنه شبه القول الخ أى بجامع مطلق الحصول لأن مقوله حاصل فى ذهنه كحصول الماضى فى الخارج أو مطلق التحقق نظرا لما قوى عنده من تحقق وجوده فى الخارج كتحقق الماضى وقرينة هذا المجاز تقدم الخطبة على المقصود بدليل قوله وأستعين الله الخ وكون المراد وأستعين الله على اظهار الفية أو الانتفاع بها فلا ينافى تأخر الخطبة عن المقصود تكلف لاينساق اليه الذهن على أنه عند تأخر الخطبة يكون بعض المقول سابقا وهو المقصود وبعضه الآخر متأخرا وهو قوله أحمد ربى الى آخر الخطبة فلا يكون الماضى على حقيقته بل يكون مستعملا فى حقيقته ومجازه أو من عموم المجاز ولا يقال المقصود بالذات انصباب القول على المقصود لا على الخطبة التى لم تحصل فلم تقدح فى كونه حقيقة هذا ان جعل أحمد ربى الخ من جملة المقول أما ان كان حالا ومقول القول الكلام وما بعده أنف منه الخ فلا اشكال اه

أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه
مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل

لاشتهاره به قال الشاطبي وقول الناظم هو ابن مالك بالقطع واظهار المبتدا أتى به كذلك لان الصفة التي هي ابن مالك صفة بيان وذلك فيها جائز وان كان قليلا اه وأتى بهذه الجملة ليتميز المصنف عن غيره لما في اسمه من الاشتراك (قوله أحمد ربي) (١) مقتضى الظاهر يحمد بياء الغيبة لكنه التفت الى ضمير المتكلم تفننا واختاره ذه الصيغة لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي المناسب للمقام بخلاف الاسمية والماضوية لان الاولى وان أشعرت بالاستمرار لكن لا تفيد التجدد والثانية وان أفادت التجدد لكن لا دلالة لها على الاستمرار كما هو ظاهر (قوله الله) بالنصب عطف بيان أو بدل من ربي وهو من قبيل الاعلام الجزئية الشخصية وان كان لا يعبر بذلك تأدبا وليس علما بالغلبة خلافا لبعضهم (قوله خير) حال لازمة أو منصوب على المدح بفعل لائق كأمدح لا أعني لامتناع التقدير به عند المحققين في غير نعت التخصيص ويجوز جعله بدلا مما قبله على مذهب غير الجمهور وفي البيت جناس تام وهو اتفاق كلمتين لفظا وخطا مع اختلاف المعنى نعم قال شيخ الاسلام يجوز في مالك الاول حذف ألفه خطا لانه علم كثير الاستعمال بخلاف الثاني لانه صفة (قوله مصليا) حال مقارنة من فاعل أحمد ومقارنة لفظ لا آخر معناها البعدية وليست حالا منوية لما يلزم عليه من ترك الصلاة والصلاة معناها من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم تضرع ودعاء فهي مشتركة اشتراكا لفظيا كعين ومافي المغنى معترض (قوله على النبي) أي المرتفع على غيره أو المخبر عن الله فعلى الاول مأخوذ من النبوة بمعنى المكان المرتفع وعلى الثاني من النبأ الذي هو الخبر وفي نسخة على الرسول (٢) ولا كراهة في ذلك لان السياق دال على التعظيم (قوله المصطفى) أصله مصتفو قلبت التاء طاء والواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها أي المختار (قوله وآله) أي بني هاشم والمطلب كذا ذكره الاشموني ولعل وجه الاقتصار على ذلك صحة وصفهم بالمستكملين الشرفا اذ لو فسر بمطلق الاتباع لم يتأت الاتصاف بما ذكر وقد يقال ان جميع الاتباع مستكملون ذلك باعتبار وصفهم بالايمان بسيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم (قوله المستكملين) بمعنى الكاملين أي التامين الشرف والشرفا بفتح الشين أي العلو معمول لقوله المستكملين أو بضمها جمع شريف كعظيم وعظماء (قوله وأستعين) أصله أستعون نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فقلبت الواو ياء أي أطلب منه الاعانة في نظم ألفية وانما احتيج الى تقدير هذا المضاف لان الالفية بمعنى المنظومة وهي لا يستعان عليها وفي الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاستعلاء المطلق الذي هو متعلق معنى على لان الاعانة وما تصرف منها انما تتعدى بعلى بالظرفية المطلقة واستعار في بتبعية ذلك التشبيه ونقل في التمرين أن تعديته بفي لغة قليلة (قوله ألفية) قال الجلال عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل أي في نسبة ألفية الى ألفين لتساوي النسب الى المفرد والمثنى كما سيأتي انتهى (قوله مقاصد النحو بها محوية) أي اغراضه وجل مهماته مجموعة فيها وغلط من قال ان مقاصد النحو اسم كتاب نظمه في الالفية والمراد بالنحو المرادف لقولنا علم العربية المطلق على مايعرف به أواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا مايقابل التصريف كما أفاده الحافظ السيوطي وأصل محوية محوويه قلبت الواو الثانية ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والباء في بها بمعنى في من ظرفية المدلول في الدال لان المقاصد معان والالفية اسم للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني (قوله تقرب الاقصى) نسبه التقريب اليها مجاز عقلي من اسناد الفعل الى سببه العادي للملابسة والا فالمقرب حقيقة هو الله تعالى ويلزم عرفا من تقريب الاقصى أي الابعد تقريب البعيد وليس اللزوم عقليا فاندفع ما لبعضهم (قوله بلفظ موجز) أي بسبب لفظ موجز قال السيوطي ولا بدع في كون الايجاز سببا للفهم كما في رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون الباء بمعنى مع والموجز قليل الحروف كثير المعنى أولا على التحقيق (قوله وتبسط البذل) بالذال المعجمة أي العطاء شبه الالفية في سرعة ايصال معانيها

(١) قوله مقتضى الظاهر الخ) هذا غير صحيح لان مقتضى الظاهر أن يعبر المتكلم عن فعله أو قوله بما للمتكلم فلفظ أحمد هو المقول للمصنف فهو الذي يحكى بقال وشرط الالتفات أن يكون التعبير الثاني خلاف مقتضى الظاهر كما في المطول والمختصر وغيرهما فلا التفات في نحو قال اني عبد الله ونحو أنا زيد فاعرفه ولا تكن أسير التقليد اه صبان وقد يقال المحشي رحمه الله بنى كلامه كالحفني على أن جملة أحمد الخ حالية كما هو أحد وجهين ذكرهما المعرب اه ذهبي ومثله لبعض الافاضل اه

(٢) (قوله ولا كراهة في ذلك) أي في التعبير بلفظ الرسول الذي لم يضف الى لفظ الجلالة اه شيبيني اه

بوعد منجز وتقتضى رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطى وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا والله يقضى بهبات وافرة لى وله فى درجات الآخرة * (الكلام وما يتألف منه) *

عند سماع ألفاظها بانسان يفى بما يعد على سبيل الاستعارة المكنية (١) واثبات الوعد تخييل (٢) والانجاز وما بعده ترشيح (٣) ويحتمل غير ذلك (قوله بوعد منجز) أى سريع الوفاء وبينه وبين موجز الجناس اللاحق لبعد المخرج بين الواو والنون لامضارع خلافا لبعضهم وانما قيد بالوعد مع أن الاعطاء بدونه أبلغ فى المدح لان فهم المعانى منها لا يحصل بمجرد وجودها بل لابد من الالتفات اليها وتصور ألفاظها كما أفاده ابن قاسم والجيم فى منجز وموجز يصح فتحها وكسرها (قوله وتقتضى) أى تطلب واسناد الاقتضاء اليها بهذا المعنى مجاز لان الطالب حقيقة انما هو ناظمها أو تستلزم لان اشتمالها على المحاسن تستلزم الرضا أى اعتقاد كمالها فى الواقع أو بمعنى تدل فهو من قبيل نطقت الحال بكذا أى دلت على جهة الاستعارة التبعية أو المجاز المرسل (قوله رضا) بكسر الراء مصدر رضى على غير قياس والقياس فتحها وهو خلاف السخط وانما أتى بقوله بعد ذلك بغير سخط دفعا لتوهم أنها تطلب رضا مّا ولو بوجه وهو بضم السين وسكون الخاء مصدر سخط وقياسه فتحهما كالفرح وفى كلامه من أنواع البديع المقابلة بين الرضا والسخط (قوله فائقة) اسم فاعل من فاقه أى علاه بالشرف قال ابن قاسم فائقة لفظا ومعنى وفيه الاوجه الثلاثة النصب على الحال من فاعل تقتضى والرفع على انه خبر مبتدا محذوف والجر نعت لألفية (قوله ابن معطى) هو أبو الحسن يحيى بن معطى قال الشيخ يحيى الشاوى كان مالكيا وتفقه بالجزائر على أبى موسى الجزولى ثم تشفع كابن مالك وأبى حيان حين الخروج من الغرب انتهى لكن نقل بعضهم انه كان حنفيا ويمكن الجمع بانه تحنف بعد ذلك مات بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعى رضى الله عنه ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة (قوله وهو بسبق) أى بسبب سبقه على فالباء للسببية وجوز ابن قاسم جعل قوله بسبق خبرا آخر عن قوله هو أى وهو متلبس بسبق ويكون الغرض من هذه الجملة الاشارة الى فضيلة السبق ثم الاشارة الى فضيلة أخرى بقوله حائز تفضيلا (قوله حائز تفضيلا) حائز اسم فاعل من حاز الشئ بمعنى ضمه وجمعه أى حائز سبب التفضيل أو أنه من اطلاق المسبب وارادة السبب وذلك لان التفضيل صفة للمفضل بكسر الضاد لا لابن معطى فكيف يكون حائزا له وقد علمت جواب ذلك (قوله مستوجب) أى مستحق ثنائى الجميلا صفة مخصصة على القول بان الثناء حقيقة فى غير الجميل أو دفع احتمال ارادة المجاز على القول بأنه حقيقة فى الجميل فقط (قوله والله يقضى) أى يحكم ويقدر وهذه خبرية لفظا انشائية معنى (قوله بهبات) جمع هبة وهى العطية وتنوينها للتنكير والتعظيم (قوله وافرة) قال ابن قاسم صح وصف الجمع وهو هبات بالمفرد لان جمع ما لا يعقل يعامل معاملة المفرد فى وصفه وفعله نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة وانما لم يعبر بنعت الجمع اشارة الى أنها لتناسبها فى خواصها الجليلة كأنها نوع واحد انتهى (قوله لى وله) كان الاحسن أن يقول كما قال الاشمونى

والله يقضى بالرضا والرحمه * لى وله ولجميع الامه

(قوله فى درجات الآخرة) جمع درجة والمراد بها مراتب الآخرة الحسية والمعنوية بان يكثر الاعطاء منها واقتصر على الآخرة لانها المهم عند العاقل أولا لأن ابن معطى سبق للدار الآخرة فالدعاء بالنسبة اليه لا يظهر الا فيها وقد أفردت الكلام على هذه الخطبة بتأليف جمعت فيه أنواع الدرر والمسائل الغرر فارجع اليه ان شئت (قوله الكلام وما يتألف منه) ما واقعة على الكلم (٤) والضمير فى الصلة عائد على

(١) (قوله واثبات الوعد تخييل الخ) الصواب أن بسط البذل هو التخييل والايجاز والوعد ترشيحان وذلك لان بسط البذل أقوى اختصاصا وتعلقا بالكريم من انجاز الوعد وأسبق فى الذكر فالانسب جعله هو التخييل سواء جرينا على طريقة السمرقندى من أن التخييل هو الاقوى اختصاصا وتعلقا بالمشبه به وما سواه ترشيح أو على قول العصام انه الاسبق ذكرا وما سواه ترشيح اه

(٢) (قوله والانجاز وما بعده ترشيح) مراده بما بعد الانجاز البذل والبسط فانهما وان كانا قبله فى الذكر الا انهما بعده فى التعقل تبعا للوجود الخارجى فان الانسان يعد ثم ينجز فيوسع العطاء اه ذهبى وبه يندفع قول الشيبينى ان الانجاز ليس بعده شئ فكان الاولى حذف قوله وما بعده اه

(٣) (قوله ويحتمل غير ذلك) أى بان يجعل استعارة مصرحة فيشبه افادة المعانى ببذل المال والوعد ترشيح أو تمثيلية بأن يشبه حال الالفية فى كثرة افادتها المعانى بسرعة عند سماعها بحال الكريم فى كثرة عطائه ووفائه بما يعد اه

(٤) (قوله والضمير فى الصلة عائد على الكلام الخ) مبنى على ان يتألف فى كلام المصنف مبنى للفاعل وهو المعروف ويصح انه مبنى للمفعول ونائب الفاعل هو الجار والمجرور وعلى هذا الايرد قوله فكان الواجب ابراز الخ لكن يبعد هذا لزوم عدم التنبيه على المؤلف بفتح اللام اه

الكلام •

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم

(ش) الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد

الكلام فكان الواجب ابراز الضمير عند البصريين لكونها صلة جرت على غير من هى له (١) وأجيب بان البصريين فصلوا فى وجوب ابراز الضمير بين ما اذا كان المتحمل للضمير وصفا أو فعلا (٢) فأوجبوه فى الاول دون الثانى كذا نقله الراعى فى باب المبتدا والخبر كما أفاده البهوتى وهذه الترجمة خبر لمحذوف على تقدير مضافين أى هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه وحذف ذلك جائز عند الوضوح فى التنزيل فقبضت قبضة من أثر الرسول أى من أثر حافر فرس الرسول ويقاس بذلك باقى التراجم الآتية مما يحتاج الى تقدير مضاف أو أكثر فلا حاجة الى التصريح بذلك فيما يأتى (قوله كلامنا) قال ابن هشام لا ينبغى ان تجعل هذه الاضافة للاحتراز اذ كل ذى فن انما يتكلم باعتبار اصطلاح أهل فنه ورده ابن قاسم بان كونه انما يتكلم بهذا الاعتبار (٣) لا يمنع الاحتراز المذكور لان الاصطلاحات قد تتخالف فيقصد من التقييد بالاضافة الاحتراز والتنبيه على ذلك انتهى (قوله الكلام الخ) فيه أعاريب منها أن الكلم مبتدأ خبره ما قبله ومنها أن الكلم مبتدأ أول خبره جملة واحده كلمة وقوله واسم وفعل ثم حرف خبر محذوف وأن فى النظم تقديما وتأخيرا وحذفا والاصل الكلم واحده كلمة وهى اسم وفعل وحرف لكن يرد على هذا أن المراد بكلمة فى قوله واحده كلمة الماصدق أى الافراد والمراد بالكلمة التى تقع مخبرا عنها بالاسم الخ المفهوم وحينئذ يتغاير الضمير ومرجعه قال العلامة البهوتى الا أن يقال ان هذا شبه الاستخدام وثم فى قوله ثم حرف بمعنى الواو (قوله عم) هو كغيره من الالفاظ المشددة الواقعة فى الشعر يجب تخفيفه ولا يجوز الوقف عليه بالتشديد لئلا ينكسر الوزن كما أفاده ابن غازى وهو فعل ماض بمعنى شمل أى شمل الثلاثة ثم يحتمل أن المراد مطلق الشمول فلا يستلزم انفراده عنها فى مادة سواء أريد شمل الثلاثة أى مجموعها أو شمل كل واحد منها و يحتمل ان المراد شملها شمولا مطلقا فيستلزم ما ذكر ويصح أن يكون أفعل تفضيل حذفت همزته للضرورة بمعنى أن القول أعم من الثلاثة والاول أولى من حيث اللفظ والثانى أولى من حيث المعنى لافادته أنه ينفرد عنها فى المركب الاضافى كغلام زيد لان أفعل التفضيل يقتضى المشاركة وزيادة بخلاف جعله فعلا أو اسم فاعل وأصله عام حذفت الالف للضرورة أو للتخفيف كما فى بر وأصله بار فانه لا يفيد ما ذكر صريحا بل بملاحظة ان هنا عاطفا ومعطوفا محذوفين (قوله وكلمة بها كلام الخ) كلمة مبتدأ وسوغ الابتداء به التنويع وكلام مبتدأ ثان وسوغه كونه نائب فاعل فى المعنى كذا فى المعرب ورده بعض مشايخنا بأنهم لم يذكروا ذلك فى المسوغات فالاظهر والانسب جعل المسوغ فيه ارادة الحقيقة وذلك كقولهم تمرة خير من جرادة وجملة قد يؤم بمعنى يقصد خبر الثانى والثانى وخبره خبر عن الاول (قوله المصطلح عليه الخ) الاصطلاح اتفاق طائفة على أمر بينهم وأشار الشارح بهذا لبيان المراد من الضمير فى قول الناظم كلامنا (قوله عبارة) أى معبر به عن اللفظ المراد به هنا الملفوظ وهو الصوت المعتمد على مقطع أى مخرج قال فى النكت وهو أحسن من قول بعضهم المشتمل على بعض الحروف لانه رد بنحو واو العطف مما هو حرف واحد لان الشئ لا يشتمل على نفسه وأجيب بان المشتمل هو الصوت وهو أعم من الحرف الواحد فهو من اشتمال الكل على جزئه المادى قال الشنوانى والمراد هنا جنس ما يتلفظ به ليدخل فى ذلك كلمات الله وكلمات الملائكة والجن اذ هو من جنس ما ذكر وان لم يصدق عليه أصوات (قوله فائدة يحسن السكوت عليها) مراده بذلك بيان ما يطلق عليه المفيد عندهم لا ذكر قيد زائد على ما فى المتن لئلا يلزم عليه كون التعريف قاصرا تأمل والمراد بالسكوت سكوت المتكلم وبحسنه عد السامع اياه حسنا بان لا يحتاج فى استفادة المعنى من اللفظ الى شئ آخر لكون اللفظ الصادر من المتكلم مشتملا على المحكوم عليه وبه (قوله فاللفظ جنس الخ) ولهذا لم يخرج به الدوال وغيرها لان من شأن الجنس (٤) عدم الادخال وعدم الاخراج وبعضهم أخرج به ما ذكر نظرا الى انه اذا كان بين الجنس وفصله عموم وخصوص وجهى جاز ان يخرج بكل منهما ما دخل فى عموم الآخر فتأمل (قوله نحو ان قام زيد) ويلغز

(١) (قوله وأجيب بان البصريين الخ) الذى فى التصريح والهمع ان الفعل كالوصف فى الخلاف المذكور وحينئذ فيجاب بانه جار على رأى الكوفيين من عدم وجوب الابراز عند أمن اللبس كما قال فى الكافية فى المذهب الكوفى شرط ذاك أن * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن اه (٢) (قوله فأوجبوه فى الاول) أى سواء أمن اللبس أم لا وقوله دون الثانى أى فيجوز فيه عدم الابراز مع أمن اللبس قولا واحدا اه (٣) قوله لا يمنع الاحتراز المذكور فيه انه لا حاجة للاحتراز كما قاله ابن هشام خصوصا وقد نبه على أن التأليف فى النحو بقوله فى الخطبة مقاصد النحو بها محوية وكذا يقال فى قوله فيقصد من التقييد بالاضافة الاحتراز اه (٤) قوله عدم الادخال أى عدم ادخاله لشئ خرج عما قبله اذ لا شئ قبله وكذا يقال فى قوله وعدم الاخراج بخلاف الفصول فانها تارة

بهـذا فيقال أي كلام ان نقص زاد وان زاد نقص أي ان زاد لفظه نقص معناه وبالعكس (قوله ولا يتركب الكلام الا من اسمين) اعترض بان صور الكلام ستة اسمان فعل واسم ومنه نحو يا زيد لان يا نائبة مناب أدعو وهو فعل واسم وأما المنادى فهو زائد على ما يتحقق به الكلام فعل واسمان فعل وثلاثة أسماء فعل وأربعة أسماء جملة القسم وجوابه أو الشرط وجوابه فلا وجه للحصر وأجيب بانه مبني على ما حققه بعضهم من أن الكلام اسم للمسند والمسند اليه وما زاد لا دخل له في حقيقة الكلام أو أنه حصر اضافي أي بالنسبة الى التراكيب الباقية أي لا يتركب من فعلين أو حرفين أو فعل وحرف أو حرف واسم فكأنه قال يحصل منهما الا من بقية الاقسام فلا يضر وجود الكلام في مواضع أخر كما في الشرطية وكما في الاسم والجملة نحو زيد يقوم أبوه تدبر (قوله كزيد قائم) اعترض بانه ثلاثة أسماء بالنظر الى الضمير في قائم وأجيب بان الوصف مع مرفوعه المستتر في حكم المفرد بدليل أن الضمير المستتر فيه لا يبرز حال التثنية والجمع بخلاف الفعل مع مرفوعه المستتر (قوله فاستغنى بالمثال الخ) هذا مبني على جعل كاستقم تتميما للحد لا مثالا كذا قيل وفيه نظر لان جعله مثالا يستغنى به عن التتميم لا من جملة أجزاء الحد وهو ظاهر أفاده الهوتي وحينئذ فيكون كلام الشارح جاريا على ما اعتمدوه من أنه لمجرد التمثيل تدبر (قوله النحاة) جمع ناح كقاض وقضاة (قوله اللغويين) جمع لغوي منسوب الى لغة العرب وهي ألفاظ وضعها الواضع يعبر بها كل قوم عن أغراضهم والواضع هو الله تعالى بمعنى انه خلق ألفاظا ووضعها بازاء المعاني وخلق علما ضروريا في أناس بان تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني وقيل الواضع البشر باصطلاح وتوافق بينهم وقيل بالوقف لعدم الدليل القاطع اه حلبي (قوله في اللغة اسم لكل الخ) أي فهو خاص بالالفاظ أفادت أم لا كما هو ظاهر قول المصباح الكلام عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم اذ ليس المراد بالمفهوم في كلامه المفيد والا لاتحد مع الاصطلاح النحوي وحينئذ فاطلاق الكلام لغة على غير اللفظ مجاز وما في القاموس من أنه يطلق على غير القول فليس صريحا في أنه حقيقة لانه لا يفرق في كلامه بين الحقيقة والمجاز فكلام الشارح صحيح لا غبار عليه تأمل (قوله والكلم اسم جنس) أي على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلى الاول فالمختار انه اسم جنس جمعي لا افرادي والفرق بين هذه الامور ان الجمع ما دل على أفراده دلالة تكرار الواحد واسم الجمع ما دل على أفراده دلالة الكل على أجزائه كقوم ورهط واسم الجنس الافرادي ما دل على الماهية المطلقة أي من غير دلالة على قلة أو كثرة كماء وتراب والجمعي ما دل على أكثر من اثنين ككلم وتمر ولا تنافي في قولهم اسم جنس جمعي لانه وضع للماهية واستعمل في الجمع فهو اسم جنس وضعا وجمعي استعمالا تأمل (قوله دلت على معنى في نفسها) لفظ في في المواضع الثلاثة للسببية أي دلت على معنى بسبب نفسها لا بانضمام غيرها اليها وقيل هي للظرفية أي معنى ثابت في نفسها أو في غيرها أي حاصل فيه كمن في أكلت من الرغيف فانها تفيد معناها وهو التبعيض في الرغيف وهو متعلقها بخلاف زيد مثلا أفاده السيوطي في الهمع وهذا القيد أعني دلت الخ أخرج الحرف على ما سيأتي وقوله غير مقترنة بزمان يخرج الفعل ولا يرد على هذا أمس والآن وغدا مما مدلوله نفس الزمان لانه لا يقال فيها مقترنة بزمان حتى تدخل في الفعل بل مدلولها الزمان كما عرفت وكان الاولى أن يزيد هنا وضعا وفيما سيأتي وضعا فيدخل في الاسم ما عرضت دلالته على الزمان كاسم الفاعل واسم المفعول ويخرج عنه ما لم يدل عليه من الافعال كعسى وليس (قوله وان اقترنت بزمان) أي وضعا كما تقدم ليخرج به ما دل على زمان عروضا ويدخل فيه ما انسلخ عن الزمان عروضا كعسى الخ (قوله بل في غيرها) أي فقط فتخرج أسماء الشروط والاستفهام وشبهها ألا ترى انك اذا قلت من أبوك فقد دلت على معنى في غيرها وهو الاستفهام عن الاب لكنه غير قاصر على ذلك وكذا الموصول نحو الذي فانه يدل على معنى في غيره وهو الصلة وليس قاصرا على ذلك * واعلم أن الشارح تبع النحويين في ذلك والذي حققه علماء الوضع أن الحرف له معنى جزئي في نفسه ولهذا جعل علماء البيان الاستعارة فيه تبعية (قوله

تكون للادخال وتارة تكون للاخراج وبهذا اندفع ما قيل ان الصواب اسقاط عدم لان الجنس شأنه الادخال لا عدمه اه

ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف فالكلام ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك ان قام زيد

والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول ويقع أيضا على الكلم والكلمة أنه قول وزعم بعضهم أن الأصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا إله إلا الله كلمة الإخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم إن قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم (ص)

بالجر والتنوين والندا وأل
ومسند للاسم تمييز حصل

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والإضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالإضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيره بحرف الجر لأن هذا لا يتناول الجر بالإضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام * تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد

(قوله والكلمة هي اللفظ الخ) إن قيل كيف يصح تعريفها مع كون التاء فيها للوحدة وبينهما تناف أجيب بأن التاء ليست تنافي الوحدة فيجوز تجريدها عنها (١) على أنه لا منافاة بين الجنس والوحدة لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنسية فتأمل (قوله إن القول يعم الجميع) مبني على جعل عم في كلام الناظم فعلا ماضيا وتقدم الكلام على ذلك مستوفى (قوله وقد يقصد بها الكلام) أي مجازا مرسلا عند النحاة واللغويين علاقته الجزئية وقيل هو استعارة تصريحية لأن الكلام لما ارتبط بعضه ببعض حصلت له بذلك وحدة فصار شبيها بالكلمة قال الشنواني في حاشيته على القطر إن الكلمة تطلق لغة واصطلاحا مجازا على الكلام وحقيقة على المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة إلا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة إلا مجازا فلا فرق في الكلمة حقيقة ومجازا بين النحويين واللغويين وبهذا تعلم رد ما قيل إن إطلاق الكلمة على الكلام حقيقة لغوية (قوله كلمة الإخلاص) أي الكلمة الدالة على الإخلاص فإن قائلها أي خلوصه من الكفر أو خلوصه من دوام العذاب (قوله في الصدق) أي صحة حملهما على شيء واحد كما في المثال المذكور فإنه يصح أن يقال فيه هل زيد قائم كلام وهل زيد الخ كلم وهكذا (قوله بالجر) عرفوه بأنه الكسرة التي يحدثها عامل الجر وأوردوا عليه أن فيه قصورا ودورا أما الأول فلعدم تناوله ما ينوب عن الكسرة من فتحة وغيرها وأما الثاني فلأخذ المعرف في التعريف المقتضي توقف كل على الآخر وأجيب عن الثاني بأنه تعريف لفظي لمن عرف الطرفين وجهل النسبة أو يقال إن الجر ليس من تمام التعريف بل لبيان العامل وتعيينه ويمكن الجواب عن الأول بأنهم جروا في ذلك على الأغلب والكثير فتأمله (قوله والتنوين) هو في الأصل مصدر نونت أي أدخلت نونا ثم نقل وجعل اسما للنون اللاحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا فصل مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي والنون اللاحقة للقوافي المطلقة وسيأتي مثاله في كلام الشارح ولغير توكيد مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعا (قوله والندا) بضم النون والكسر مع المد والقصر وكلها سماعية ما عدا المد مع الكسر فإنه قياسي فليس القصر ضرورة خلافا لبعضهم والمراد به الدعاء بيا أو إحدى أخواتها فلا يرد نحو ياليت قومي يعلمون مما دخلت عليه يا وليس باسم قال شيخ الإسلام وحقيقة النداء طلب الإقبال على وجه مخصوص ويطلق مجازا على الصيغة التي يحصل بها ذلك وعلى كون الاسم منادى بتلك الصيغة ويصح أن يراد هنا كل منها (قوله ومسند) أي محكوم به من اسم أو فعل أو جملة نحو أنت قائم وقت ونحو إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وجعل الشارح تبعا لابن الناظم المسند على الإسناد إليه ولا حاجة له لأن بقاءه على ظاهره كاف أي من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي مسندا إليها ولا يسند إلا إلى الاسم وما أوهم خلاف ذلك مؤول كما أفاده الأشموني (قوله ذكر في هذا البيت علامات الاسم) لا يخفى أن تقييد الشارح بالبيت يدل على أن مراده بعلامات الاسم العلامات المذكورة فيه لا جميع العلامات فاندفع قول بعضهم إن كلام الشارح ظاهره ذكر جميع العلامات والمراد بالعلامات الخواص قال شيخ الإسلام والفرق بين الخاصة والتعريف أن التعريف يطرد وينعكس والخاصة تطرد ولا تنعكس (قوله والإضافة) ظاهره أن الإضافة هي العامل وهو ضعيف إلا أن يقال إن مراده بسبب الإضافة فيكون جاريا على الصحيح من أن العامل هو المضاف وكذا يقال في قوله والتبعية إذ الصحيح أن العامل في التابع هو العامل في متبوعه (قوله وهو) أي الجر أشمل أي أعم وقيل التعبير بحرف الجر أولى لأن من الأسماء ما لا يعرف إلا بدخول حرف الجر عليه كعلى وعن إذ الجر لا يظهر عليه لكن يرد عليه نحو من أن تقوم فإن مدخول أداة الجر فيه ليس باسم إلا أن يراد دخول الأداة من غير تأويل فيخرج ما ذكر لاحتياجه إلى التأويل (قوله تنوين التمكين) من إضافة الدال للمدلول ويسمى

(١) قوله على أنه لا منافاة الخ فيه نظر لأن هذه الوحدة مغايرة للوحدة التي هي مدلول التاء فإنها شخصية لا جنسية إلا أن يقال إن الكلمة لما نقلت من المعنى اللغوي الموصوف بالوحدة الشخصية إلى المعنى الجنسي المصطلح عليه الموصوف بالوحدة الجنسية صارت التاء للوحدة الجنسية اهـ

ورجل الاجمع المؤنث السالم نحـو مسلمـات والانحـو جوار وغواش وسـيأتى حكمهما * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معـرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضا عن جمـلة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون أى حـين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم أى كل انسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهـو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذى يلحق

تنوين الصرف أيضا (قوله ورجل) أشار به الى أنه يدخل المعارف والنكرات خلافا لمن توهم أن تنوين المنكر للتنكير ورد بأنه لو كان كذلك لزال بزوال التنكير حيث سمى به واللازم باطل الا أن يمنع بأن تنوين التنكير زال وخلفه تنوين آخر على انه لامنافاة بينهـما فهو للتمكين لكون الاسم منصرفا وللتنكير لكونه موضوعا للشئ لابعينه (قوله للاسماء المبنية) أى لبعضها والمراد بذلك البعض العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت وهو قياسى فى الاول وسماعى فى الاخـيرين (قوله نحو مررت بسيبويه) هذا مثال العـلم المختوم بويه ومثال اسم الفعل صـه ومه ومثال اسم الصوت غاق (قوله لانه فى مقابلة النون الخ) قال الرضى معناه انه قائم مقام التنوين الذى فى الواحد فى كونه علامة لتمام الاسم كما أن النون قائمة مقام التنوين الذى فى الواحد فى ذلك ومراده بالتنوين ما يشمل الظاهر والمقدر ليـدخل فى ذلك مالا ينصرف وقيل معـنى كونه فى مقابلتها أن جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفى المؤنث لم يزد الا حرف واحـد لان التاء موجودة فى مفرده فزيد التنوين فيه ليقابل النون فى جمع المذكر ورد بأن التاء التى فى المفرد ليست هى التى فى الجمع ولو سلم فهذا الجـمع لا يختص بما فى مفرده التاء بل يكون فيما تجرد عنها كهندات وزينبات وفى المذكـر كاصطبلات والحكم فى الجميع واحد (قوله حينئـذ) ذهب بعضـهم الى أن اضافة حين ويوم الى اذ من اضافة أحـد المترادفين وبعض الى انها للبيان أى يوم هو وقت كذا (قوله الحلقوم) بضم أوله هو الحلق وميمـه زائدة ويجمع على حلاقيم بالياء ويجوز حذفها قال الزجاج هو موضع النفس وفيه شـعب تتشعب منه وهو مجرى الشراب والطعام أفاده فى المصـباح (قوله وهو اللاحق لـكل) اعترض بأنه تنوين تمكين وأجيب بأنه لاتنافى لانه تنوين عوض عن المضاف اليه ومع ذلك تنوين صرف أى تمكن لان مدخوله معرب بخلاف حينئذ ويومئذ فان تنوينهما عوض لاغير لان مدخوله ظرف مبنى لكون اذ باقية على البناء مع الاضافة للجـمل اذ الاضافة فى الحقيقة انما هى الى مصادر تلك الجـمل فكأن المضاف اليه محـذوف بخـلاف كل وبعض أفاده الطبـلاوى (قوله وهو اللاحق لجوار) بفتح الجيم جمع جارية اسم للامة وأصله وصف للسفينة وصفت به لجريها فى البحر ثم أطلق على الامة تشبيها بها فى جريها فى أشغال مالكها والاصل فيها الشابة لخفتها ثم توسعوا حتى سموا كل أمة جارية وان كانت عجوزا لاتقدر على السعى تسمية بما كانت عليه أفاده فى المصباح فاطلاق الجارية على الامة الشابة مجاز بالاستعارة وعلى العجوز مجاز مرسل مبنى على المجاز المتقدم فهو فيها مجاز على مجاز وهذا واقع فى كلام العرب فاحفظه ثم لايخفى أن ماذكر باعتبار الاصل والا فقد صار الآن حقيقة عرفية فيما ذكر تأمل (قوله وغواش) بفتح الغين المعجمة جمع غاشية وهى ماينزل بالشئ ويغشاه (قوله ونحوهما) (١) أى من الجموع المعتـلة الآتية على وزن فواعل وماذكره من أن التنوين فيما ذكر عوض عن حرف مبنى على أن الاعلال مقدم على منع الصرف وهو المختار لان الاعـلال متعلق بذات الكلمة ومنـع الصرف حال من أحوالها فأصله جوارى بالضم والتنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم وجدت صيغة الجمع الاقصى (٢) موجودة تقديرا لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا لم يجر الاعراب عـلى الراء فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنـين فعوضوا التنوين من اليـاء لتنقطع طماعية رجوعها وذهب بعضهم الى أن منع الصرف مقدم عـلى الاعلال فأصـل جوار جوارى بلا تنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت وأتى بالتنوين عوضا عنها ثم حـذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذا يقال فى حالة الجر وانما كانت الفتحة فى حالة الجر ثقيلة لنيابتها عن ثقيل وهو الـكسرة فعلى هذا يكون التنوين عوضا عن حركة وهى الضمة والفتحة النائبة عن الـكسرة لا عن حرف وبذلك صرح المـبرد والزجاج وقيل هو عليه أيضا عوض عن حرف بأن يقال استثقلت الضمة عـلى الياء فحذفت ثم وجـد فى آخره مزيد ثقل لكونه ياء مكسورا ماقبلها فخفف بحذف الياء وعوض عنهـا التنوين لئلا يكون فى اللفظ اخلال بالصيغة (قوله يلحق

(١) (قوله من الجموع المعتلة الخ) الاولى مـن كل اسم منقوص ممنوع من الصرف وان لم يكن جمعا كقاض علم امرأة فانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى وتنوينه عوض عن الياء المحذوفة (٢) (قوله موجودة) لاحاجة اليه بعد قوله وجدت

القوافي المطلقة بحرف علة كقوله

أقلي اللوم عاذل والعتابن
وقولي ان أصبت لقد أصابن

فجيء بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم وكقوله

أزف الترحل غير أن ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قدن

والتنوين الغالي وأثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض وأما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يازيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه أي الاخبار عنه واستعمل المصنف أل مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل

القوافي) جمع قافية (١) وهي على الاصح من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت (قوله المطلقة) أي التي اطلقت عن السكون فلم تكن ساكنة بل متحركة وهي التي بعدها ألف أو واو أو ياء فقوله بحرف علة متعلق بالمطلقة أي المطلقة بسبب وجود حرف العلة (٢) وحرف مفرد مضاف فيعم الاحرف الثلاثة (قوله أقلي اللوم الخ) أمر من الاقلال واللوم هو العذل وعاذل مرخم عاذلة وقوله لقد أصابن مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره ان أصبت لاتعذلي وقولي لقد أصاب والتاء في أصبت (٣) يجوز ضمها وكسرها والشاهد في كل من قوله العتابن وأصابن وقول بعضهم ان الشاهد في الثاني فقط لانه هو القافية غير صحيح وذلك لما صرح به علماء العروض من ان البيت الملتزم فيه التقفية ينزل كل شطر منه منزلة البيت الكامل ولهذا تجري عليه أحكام البيتين من قبح الايطاء وغيره فتنبه (قوله لترك الترنم) أي لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس الروي وهذا مبني على أن التنوين بدل من الترنم وعليه فالصواب أن يقال تنوين ترك الترنم وقيل يجوز أن يقال تنوين الترنم على حذف المضاف وذهب بعضهم الى ابقائه على حاله مدعيا أن الترنم يحصل بالنون لانها حرف أغن (قوله أزف الترحل) أي قرب الرحيل ويروى أفد بكسر الفاء بمعنى قرب أيضا والترحل بالرفع فاعل للفعل قبله والركاب الابل ولما تزل بمعنى لم تزل وأصله تزول لانه من زال التامة فلما حذف الجازم حركة اللام التقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما وقوله برحالنا جمع رحل وهو مسكن الرجل ومنزله وكأن قدن أي وكأن قد زالت والمعنى قرب ارتحالنا لكن ابلنا لم تزل مع عزمنا على الانتقال قلت وقول بعضهم ان الاستثناء منقطع غير ظاهر فان قوله أزف الترحل وان كان مفيدا القرب الرحيل حقيقة غير مانع من أن يكون استعمله في الرحيل بالفعل مجازا فدفع هذا بقوله غير الخ وكأن مخففة من الثقيلة والشاهد دخول التنوين في قد (قوله القوافي المقيدة) أي التي يكون رويها ساكنا غير حرف لين (قوله وقاتم الاعماق الخ) الواو واو رب أي ورب مكان قاتم أي مظلم الاعماق جمع عمق بفتح العين وضمها ما بعد من أطراف المفازة والخاوي بالخاء المعجمة أي الخالي المخترقن أي الممر الواسع المتخلل للرياح وجواب رب قوله في أبيات من القصيدة قطعته الخ كما أفاده بعضهم خلافا لما في العيني من أن الجواب محذوف (قوله وظاهر كلام المصنف الخ) الجواب عن ذلك أن اطلاق اسم التنوين على هذين مجاز أي على سبيل المشاكلة فلا يردان على الناظم واعلم أنه بقي من أقسام التنوين تنوين الحكاية كأن تسمي رجلا بعاقلة فانك تحكي هذا اللفظ المسمى به بتنوينه وتنوين الضرورة وهو تنوين صرف ما لا ينصرف وهذا كثير وتنوين المنادى كقوله

* سلام الله يامطر عليها * وتنوين الشذوذ كما حكى هؤلاء قومك فجملة أقسامه عشر جمعها بعضهم في قوله

أقسام تنوينهم عشر عليك بها * فان تقسيمها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد * رنم أو احك اضطر رغال وما همزا

(قوله حصل للاسم تمييز) أشار به الى ان للاسم متعلق بحصل الواقع نعتا للتمييز وبالجر الخ خبر عن المبتدا الذي هو تمييز وهذا أحد أعاريب في البيت ويلزم عليه تقديم معمول الصفة أعني للاسم على الموصوف وهو تمييز والصفة لاتتقدم على موصوفها فمعمولها أولى بالمنع وأجيب بان المعمول ظرف فيتوسع فيه أو ان ذلك ضرورة (قوله واستعمل أل مكان الالف واللام الخ) التعبير بأل مبني على انه ثنائي الوضع وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال فلا يحسن على هذا غير التعبير بأل وعلى القول بأنه ثنائي وهمزته همزة وصل زائدة معتد بها في الوضع يجوز أن يعبر بأل نظرا للاعتداد بها في الوضع وهو الاقيس وأن يعبر بالالف واللام لكونها زائدة وقد استعمل سيبويه في كتابه العبارتين وعلى القول بان المعرف اللام وحدها لايحسن الا التعبير بالالف واللام افاده المرادي واعلم أن أل في كلام الناظم بقطع الهمزة لنقلها الى الاسمية والاخبار عنها مرادا لفظها أفاده في شرح الجامع وهي في كلامه شاملة للمعرفة كالفرس والزائدة كالحرث وطبت

(١) (قوله وهي على الاصح الخ) وقيل انها الكلمة الاخيرة من البيت وقيل غير ذلك

(٢) (قوله وحرف مفرد مضاف الخ) فيه ان المفرد المضاف انما يعم اذا كانت اضافته لمعرفة وحرف مضاف لنكرة

(٣) (قوله يجوز ضمها وكسرها) الاول اقرب لانه لايتم أمرها بذلك الا اذا كان مصيبا كما هو المعنى على الاول

(ص) بتافعلت وأتت و يا افعلي * ونون أقبلن فعل ينجلي (ش) ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز أيضا بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت وأما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز أيضا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في فعل ومما يميز الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك ياشعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد (ص)

سواهما الحرف كهل وفي ولم * فعل مضارع يلي لم كيشم وماضي الافعال بالتامز وسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم والتهديد

النفس والموصولة وتدخول هذه على المضارع ضرورة كما سيأتي أما الاستفهامية فانها تدخل على الفعل نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت ولم يستثنها لندرتها (قوله واستعمل مسند مكان اسناد) تقدم أنه لا يحتاج الى ذلك بل يصح ابقاء مسند بحاله على انه لو أريد بمسند كونه مصدرا لا يحتاج الى تأويله باسناد اذ مصدر المزيد يستعمل ميميا نحو مدخل بضم الميم فانه يصح جعله مصدرا أو اسم مكان أو زمان كما أفاده البهوتي (قوله بتافعلت) بقصر تا لان ما كان من حروف الهجاء مختوما بألف نحو زقصره ومده بالاجماع كما قاله الحافظ في الهمع فقس على هذا جميع ما يأتي من أمثاله ولا تقلد المعرب وغيره ممن يقول للضرورة في نحو ذلك واعلم ان الشاطبي ذكر أن ما لم يضف من أسماء هذه الحروف منون على حد شربت ماء بالقصر ورد عليه بأن فيه اجحافا فالصواب كما قال الاستاذ أبو عبدالله الصغير عدم تنوينها لانها مبنية لوضعها وضع الحروف وقد علمت ما في طه ونحوه من الفواتح أفاده ابن غازي فتنبه لهذا فانه كثيرا ما يغلط فيه (قوله ويا افعلي) بالقصر لما تقدم وانما لم يقل وياء الضمير أو ياء المتكلم لانهما يشتركان في لحوقهما الاسم والفعل والحرف نحو ضربي أخي فأكرمني كما أشار اليه الشارح (قوله والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة الخ) قال البهوتي الرواية بفتح التاء والدراية تقتضي الضبط بالضم والفتح والكسر وهذه طريقة المحققين وخالف المعرب والاشموني الرواية والدراية فقيداها بالضم ولعلهما نظرا للاعرف والاشرف وذلك هو المتكلم والضم (قوله الساكنة) قال الشنواني انما سكنت للفرق بين تاء الافعال وتاء الاسماء ولم يعكس لئلا ينضم ثقل الحركة الى ثقل الفعل ومراده الساكنة أصالة ليدخل فيه ما تحركت لعارض نحو قالت أمة في قراءة ورش بالنقل (قوله والمراد بها ياء الفاعلة) أي المخاطبة فهو من باب اطلاق الاخص وارادة الاعم (قوله والمراد بها نون التوكيد) فهو من اطلاق الخاص وارادة العام (قوله ينجلي الفعل بتاء الخ) أشار به الى أن بتا متعلق بينجلي الواقع خبرا عن قوله فعل والمسوغ للابتداء به التنويع لانه نوع من الكلمة وقد نوعه الى ماض ومضارع وأمر وقول الاشموني المسوغ قصد الجنس معترض واعترض ما تقدم بأنه يلزم عليه تقديم معمول الخبر الفعلي وأجيب بما تقدم في قوله تمييز حصل (قوله سواهما الحرف) سوى مبتدأ والحرف خبر ويجوز العكس بناء على انه متصرف وهذا أولى لان الحرف مخبر عنه في المعنى ثم ان فائدة قوله سواهما الحرف بعد ذكره الاسم وعلامته والفعل وعلامته التمهيد لتقسيمه الى الاقسام الثلاثة فسقط ما قيل انه لم يفد أمرا زائدا على ما سبق وهذا التعريف للكلمة كانه قال الحرف كلمة سواهما فلا ترد الجملة وهو تعريف بالاعم الجائز ذلك عند المتقدمين لافادته التمييز في الجملة فلا يرد أن لنا كلمات لا تقبل العلامات التسع وليست بحروف كنزال واخواته وقط (قوله كيشم) بفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم وهذه هي الفصحى وفيه لغة أخرى من باب نصر ينصر ومع كون الاولى هي الفصحى فهي المستحسنة في البيت لما يلزم على اللغة الثانية من سناد التوجيه الذي هو عيب من عيوب القافية قال العلامة الفارضي في شرحه ويجوز أن يكون يشم مضارع شام البرق يشامه اذا رآه ومثله الشيخ يعني الناظم على هيئته التي يكون فيها مجزوما فقال كيشم أي كقولك في يشام يشم وما يشم على الحكاية كما تقول في ينال ينل وما ينل انتهى (قوله وماضي الافعال) من اضافة الخاص للعام ان أريد مطلق الافعال أو من اضافة الصفة للموصوف ان أريد به نوع خاص منها وهو مفعول مقدم بقوله ميز (قوله بالتا) أل فيه للعهد الذكري ولا يجوز أن تكون للجنس لدخول التاء الخاصة بالاسماء فيه انتهى يس (قوله ان أمر فهم) فيه دور لاخذه الامر في تعريف فعل الامر وأجيب بانه تعريف للامر الاصطلاحي بالامر اللغوي وبأن المراد بالامر الثاني ما صدقه أي افراده وبالاول مفهومه (قوله فهم) أي من اللفظ أي من صيغته فلا يرد المضارع المقرون بلام الامر لان دلالته من اللام لا من الصيغة ويدخل في كلامه ما استعمل من صيغ الامر في غير الامر مجازا كالاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين

(ش) يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء أو علامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على أن الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبيين أن الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه أشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم ثم أشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الافعال بالتامز أي ميز ماضي الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر في بقية البيت أن علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على أمر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل والى ذلك أشار بقوله

(ص)

والامر ان لم يك للنون محل ... فيه هو اسم نحو صه وحيهل

(ش) فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن وأقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل (ص)

(المعرب والمبنى)

والتهديد نحو اعملوا ما شئتم لان استعمال اللفظ في معنى مجازي لا يمنع فهم المعنى الحقيقي منه فتأمل (قوله أي ميز) أشار بهذا الى أن مز في كلام المصنف فعل أمر من ماز يميز من باب باع بمعنى افصله عن غيره (قوله والامر الخ) الامر مبتدأ خبره هو اسم وجواب الشرط محذوف دل عليه الخبر وغلط من قال ان قوله هو اسم جواب الشرط وحذفت منه الفاء اذ القاعدة انه متى اجتمع مبتدأ وشرط وكان المبتدأ مقدما فان لم يقترن ما بعده بالفاء ولم يكن صالحا لان تباشره الاداة كان خبرا وجواب الشرط محذوف وان اقترن بالفاء أو كان صالحا لان تباشره الاداة جعل جواب الشرط وكان الخبر محذوفا ثم ان في الكلام حذف مضاف تقديره ومفهم الامر فالمراد الامر اللغوي وهو الطلب وانما احتيج الى هذا ليندفع التنافي بين قوله والامر وقوله بعد هو اسم ولا يرد عليه لام الامر فانها دالة على الطلب وضعا لكنها مفتقرة الى ما تدخل عليه والكلام انما هو فيما دل على ذلك استقلالا (قوله محل) أي حلول فهو مصدر أو مكان حلول فهو اسم مكان ففيه على الاول متعلق به وعلى الثاني بمحذوف أي أعني فيه لان أسماء المكان لا تعمل (قوله نحو) بالرفع خبر محذوف تقديره وذلك نحو وبالنصب مفعول لفعل محذوف أي أعني أو أنحو (قوله صه) بسكون الهاء وكان الاولى أن يمثل بنحو نزال ودراك لان اسميتهما ذكره معلومة مما تقدم لانهما يقبلان التنوين (قوله وحيهل) معناه أقبل ويتعدى بعلى أو قدم ويتعدى بنفسه أو عجل ويتعدى بالباء ومنه اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر واللام في حيهل يحتمل أن تكون ساكنة في كلام الناظم وأن تكون مفتوحة منونة وبلا تنوين كما أفاده الغزي والاحتمال الثاني بعيد (١) لما فيه من الوقف على المنصوب المنون بصورة المرفوع والمجرور * واعلم انه كما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل أمر عند انتفاء قبول النون ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفاء قبول لم كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفاء قبول التاء لغير عارض كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه أيضا أسماء أفعال قال ابن غازي ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال

وما يكن (٢) منها لذي غير محل * فاسم كهيهات ووي وحيهل

فان انتفى قبول الفعل التاء لعارض كما في أفعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثناء وحبذا في المدح فانها أفعال ماضية مع انها لا تقبل التاء لكن عدم قبول التاء عارض نشأ من استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح بخلاف أسماء الافعال فانها غير قابلة التاء لذاتها (قوله وان كانت صه بمعنى اسكت الخ) جرى على الصحيح من أن مدلول اسم الفعل هو الفعل كما سيأتي بيانه

(المعرب والمبنى)

قال بعضهم أي من الاسم وفيه نظر لانه تكلم في هذا الباب أيضا على المعرب والمبنى من الافعال الا أن يقال انه ذكرهما هنا استطرادا والمعرب والمبنى مشتقان من الاعراب والبناء وللاعراب معان في اللغة منها الابانة والتحسين والازالة وأما اصطلاحا ففيه مذهبان أحدهما انه لفظي واختاره الناظم وعرفه في التسهيل بأنه ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف والثاني انه معنوي واختاره كثيرون

---

(١) (قوله لما فيه من الوقف على المنصوب المنون) الاولى المفتوح المنون اذ هي مبنية مع التنوين (٢) (قوله منها الخ) أي من الكلمات الدالة على معاني الافعال الثلاثة وقوله لذي أي لهذه العلامات المذكورة للفعل ولا يخفى ان مرجع ضمير منها لذي بيناه لا يكاد يفهم من كلام المصنف لو أتى بهذا البيت ولا يفهم ما يصلح له الا عالم بحكم أسماء الافعال من أنها دالة على معاني الافعال فقد أحسن المصنف حيث لم يصرح بالثلاثة على هذا الوجه وكان الاحسن أن يقول وما أتى عنها على الافعال دل * فاسم كهيهات ووي وحيهل

والاسم منه معرب ومبني
لشبه من الحروف مدني

(ش) يشير الى أن الاسم ينقسم الى قسمين أحدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما أشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف مدني أي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى في شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرا في شبه الحرف أو ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبي الربيع (ص)

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا
والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا

وعرفوه بأنه تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا والبناء في اللغة وضع شئ على شئ على صفة يراد بها الثبوت وفي الاصطلاح عرفه في التسهيل بأنه ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية أو اتباعا أو نقلا أو تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي وقيل هو معنوي وعليه فيعرف بأنه لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونا لغير عامل أو اعتلال وانما قدم المصنف المعرب على الاعراب الآتي في قوله * والرفع والنصب اجعلن اعرابا * ضرورة تقدم المحل على الحال اذ الاعراب عرض لابد له من محل يقوم به وهو المعرب وأيضا فلا يهتدى الى معرفة الحكم بقبول الاثر الا بعد معرفة القابل كما أفاده بعض المحققين (قوله والاسم منه معرب) أي بعضه معرب على الاصل وبعضه الآخر مبني على خلاف الاصل أفاده الاشموني وهذا الحصر مأخوذ من قرينة خارجية والا فالعبارة لا تفيد ذلك فعلم انه لا واسطة بينهما على الصحيح وأن الاسماء قبل التركيب كفواتح السور لا تخرج عنهما خلافا لابن عصفور فانه اختار أنها قسم ثالث لا معرب ولا مبني ومذهب الناظم وغيره انها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في انها ليست عاملة ولا معمولة قلت قال بعض مشايخنا هذا الخلاف لفظي فان من يقول انها معربة معناه انها قابلة للاعراب كما أن من يقول بالبناء كذلك تأمل وأصل مبني مبنوي قلبت الواو ياء وادغمت وقلبت الضمة كسرة (قوله أي لشبه مقرب من الحروف) لقوته والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه شئ من خواص الاسم كأي فانها من الموصولات وأعربت في بعض أحوالها لالزومها الاضافة (قوله أبي علي الفارسي) هو الحسن بن أحمد مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة ذكره السيوطي في المزهر (قوله أو ما تضمن معناه) وذلك بأن يؤدي بالاسم معنى حقه أن يؤدى بالحرف وهذا يقال له شبه معنوي فهو داخل في قوله في شبه الحرف فاما أن يخص بغير ما تضمن المعنى أو يجعل من باب عطف الخاص على العام أفاده بعض الاعلام قال الاظهر حمل شبه الحرف في كلامه على الشبه الوضعي وقوله او ما تضمن معناه على الشبه المعنوي وأو بمعنى الواو فقرب المذهبين انما هو باعتبار ظاهر اللفظ حيث كان مذهب الناظم علة البناء هي شبه الحرف ومذهب الفارسي شبه الحرف أو ما تضمن الخ وأما بحسب المعنى فليس الا مذهب واحد ثم اعلم انه لا يرد على الحصر الاضافة الى مبني لانها مجوزة للبناء لا موجبة والكلام في الموجب فتدبر (قوله وقد نص سيبويه) هو لقب امام النحو واسمه عمرو ومعناه بالفارسية رائحة التفاح قيل ان أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه والاضافة في لغة العجم مقلوبة لان السيب هو التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح مات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل ينيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل بساوة سنة أربع وتسعين وجملة من لقب بهذا اللقب أربعة كما أفاده في المزهر (قوله كالشبه الوضعي) أي المنسوب الى الوضع وقدمه على المعنوي تقديما للوضع وهو الحس ليترقى منه الى المعنوي أو اهتماما به لكونه في مظنة المنع (قوله في اسمي جئتنا) أي كالشبه أو الوضع الكائن في اسمي هذا اللفظ وأشار بقوله نا من جئتنا الى ما هو التحقيق وهو أن وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين وأما من أطلق الوضع على حرفين وأثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد كما ذكره أبو اسحق الشاطبي وهو غير المقرئ وانما أثرت مشابهة الاسم للحرف حتى بني ولم تؤثر مشابهة الحرف للاسم حتى يعرب لان الحرف ثبت استغناؤه عن الاعراب فلو أعرب كان الاعراب ضائعا (قوله والمعنوي) أي وكالشبه المعنوي وهو أن يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف لا بمعنى أنه حل محلا هو للحرف كتضمن الظرف معنى في والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا في الدلالة على معناه أي أدى به معنى حقه أن يؤدى بالحرف لا بالاسم (قوله وكنيابة) أي وكالشبه الثابت في نيابة ويسمى هذا شبها استعماليا وأشار الى الشبه الافتقاري بقوله وكافتقار أصلا أي افتقار

الى

تأثر وكافتقار أصلا (ش) ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع فالاول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء في ضربت أو على حرفين كنا في أكرمنا والى ذلك أشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء في جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لانها مفعول وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين * والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثاني ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبني لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن أدرك فليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذي ذكره المصنف مبني على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك في باب أسماء الافعال * الرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم واليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر أحوالها الى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون في ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة وأسماء الافعال والاسماء الموصولة (ص) ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما (ش) يريد أن المعرب

الى جملة متأصل فخرج بالمتأصل نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لان يوم يستغني عن الجملة في بعض التراكيب وخرج بالافتقار الى جملة الافتقار الى مفرد نحو سبحان الله وعند ما يلي مقدر فالاول منصوب على المصدرية والثاني على الظرفية أفاده الفارضي (قوله وكافتقار أصلا) أي وكشبه بذي افتقار موصل والمعنى كشبه الاسم الحرف في الافتقار المذكور نظير ما سبق وأصلا نعت لافتقار وفيه ضمير مرفوع على النيابة عن الفاعل يعود الى افتقار والالف فيه للاطلاق ولو جعلت ضميرا عائدا على نيابة وافتقار لصح واستغنى عن قوله بلا تأثر المسوق لاخراج المصدر النائب عن فعله لان نيابته عنه عارضة في بعض التراكيب دون بعض ولذلك كان معربا أفاده المعرب (قوله في الوضع في كونه على حرف الخ) الظاهر أن قوله في كونه الخ بدل من قوله في الوضع باعادة العامل وقد رأيت بعضهم جعل في للسببية فتأمل (قوله هنا) المراد به أسماء الاشارة فهو من ذكر الخاص وارادة العام (قوله فلم يوضع) أورد عليه انهم صرحوا بان اللام العهدية موضوعة لان يشار بها الى معهود ذهنا فقد وضعوا للاشارة حرفا وأجيب بان المراد الاشارة الحسية ولم يضعوا لها حرفا بل اسما حيث قالوا اسم الاشارة ما وضع لمسمى واشارة حسية اليه (قوله لان الاشارة معنى من المعاني) بيان ذلك أن الاشارة نسبة بين المشار والمشار اليه والتنبيه نسبة بين المنبه والمنبه وما كان كذلك لا يستقل بالمفهومية فحقه أن يؤدى بالحرف لا بالاسم أو الفعل لان كلا منهما مستقل بالمفهومية تأمل (قوله شبهه له في النيابة عن الفعل) أي شبه الاسم له أي للحرف وحاصله ان أسماء الافعال تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل غيرها فيها فأشبهت ليت ولعل مثلا ألا ترى أنهما نائبتان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل (قوله ولا يعمل فيه غيره) ظاهره ان العامل قد يدخل عليها ولا يعمل مع أن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الافعال اتفاقا فكان الاولى ان يقول ولا يدخل عليها عامل وأما قول زهير ودعيت نزال فمن الاسناد الى اللفظ أي دعيت هذه الكلمة أفاده في التصريح (قوله مبني على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب) أي وهو الصحيح (قوله في ستة أبواب) أي وهي متفرقة على وجوه الشبه الاربعة المذكورة فالمضمرات مبنية للشبه الوضعي وأسماء الشروط والاستفهام والاشارة للشبه المعنوي وأسماء الافعال للشبه الاستعمالي والاسماء الموصولات للشبه الافتقاري كذا في حاشية العلامة شيخ شيوخنا ابن الميت وفيه نظر اذ المضمرات كلها ليست مبنية للشبه الوضعي تأمل (قوله ومعرب الاسماء) الاضافة بمعنى من وضابطها موجود وهو أن يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص وجهي أفاده يس وفيه نظر لان من شروط هذا النوع كما ذكروا في باب الاضافة صحة حمل الثاني على الاول كخاتم حديد وهذا غير ظاهر هنا الا بتكلف فالاحسن أن يكون من اضافة الصفة للموصوف أفاده شيخنا الحفناوي (قوله ما قد سلما من شبه الحرف) ما واقعة على الاسم أي اسم قد سلم الخ فاندفع ما قيل ان التعريف شامل للحرف اذ الشيء لا يشبه نفسه واضافة شبه الى الحرف من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف فاعله

خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما أشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة كأرض والى

معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضا وينقسم المعرب أيضا الى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن (ص)

وفعل أمر ومضى بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن

(ش) لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب والمبني من الافعال فذهب البصريون الى أن الاعراب أصل في الاسماء فرع في الافعال فالاصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى أن الاعراب أصل في الاسماء والافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج في البسيط أن بعض النحويين ذهب الى أن الاعراب أصل في الافعال فرع في الاسماء والمبني من الافعال ضربان أحدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن والثاني ما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو

أي شبه الاسم الحرف وهي للعهد الخارجي لان الاضافة تأتي لما تأتي له اللام والمعهود خارجا هو الشبه المدني أي الذي لم يعارض بشئ من خواص الاسماء فلا يرد نحو أي فانها أعربت وان أشبهت الحرف لكون الشبه عارضه لزوم الاضافة كما مر (قوله خلاف المبني) مراده به الخلاف اللغوي وهو مطلق المنافي اذ المراد به الضد وليس مراده به المصطلح عليه لان الخلافين يمكن اجتماعهما كالقيام والضحك والضدان لا يمكن فيهما ذلك والمعرب والمبني لا يجتمعان معا في كلمة (قوله كسما) بوزن هدى (قوله وفيه ست لغات) أوصلها بعضهم الى عشرة ونظمها الفارضي فقال

ثلث البدء في سما وكذا اسم ✻ وسم عاشر اللغات سماء

وبعضهم الى ثمانية عشر وجمعها في قوله من البسيط

سما سماة سم اسم وزد سمة ✻ كذا سماء بتثليث لاولها

(قوله متمكن) أي في باب الاسمية أو فيها وفي الاعراب فلم يشبه الحرف حتى يبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف وقوله أمكن أي منصرف (قوله وهو قسمان متمكن الخ) هذا معلوم مما سبق (قوله بنيا) ألفه للتثنية ان رفع مضى لحذف المضاف وهو فعل واقامته مقامه وللاطلاق ان جر لان الضمير حينئذ راجع للفعل (قوله وأعربوا) الضمير للعرب أو للنحاة مضارعا أي فعلا مضارعا أي نطقت به العرب معربا أو أطلقت النحاة عليه اسم المعرب انتهى سندوبي (قوله ان عريا) بمعنى خلا ومضارعه يعرى من باب تعب يتعب وأما عرا بفتحها فمعناه نزل ومضارعه يعرو من باب قعد (قوله مباشر) أي ولو تقديرا كقوله

لاتهين الفقير علك أن ✻ تركع يوما والدهر قد رفعه

فان أصله تهينن بنون التوكيد الخفيفة (قوله ومن نون اناث) هذا أشمل من تعبير غيره بنون النسوة لشموله من يعقل وما لا يعقل كالكتب والاتن والمراد نون الاناث اصالة وان استعملت في الذكور كقول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ✻ ويرجعن من دارين بجر الحقائب

الدهناء ودارين اسما موضعين والعياب الاوعية وبجر الحقائب ممتلئها (قوله كيرعن) بفتح الياء من راعي الشئ روعا من باب قال بمعنى أفزعني فأصله يروعن بوزن يقتلن نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها وهو الراء ثم حذفت الواو لاجتماعها ساكنة مع العين بعدها والمعنى أن النسوة تخفن من فتن بهن لانهن حبائل الشيطان وقد أخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ابليس أتى موسى عليه الصلاة والسلام فقال ياموسى ان لك على حقا بالله أن تجالس امرأة ليست بمحرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها انتهى (قوله فذهب البصريون) لم يتقدم ما يتفرع هذا عليه فكان الاولى حذف الفاء (قوله أصل في الاسماء) أي لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب لان معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في نحو لاتعن بالجفا وتمدح عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تأكل السمك وتشرب اللبن ويغني عن الاعراب في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لاتعن بالجفا ومدح عمرو ولاتعن بالجفا مادحا عمرا ولاتعن بالجفا ولك مدح عمرو انتهى أشموني (قوله فرع في الافعال) عبر بالجمع نظرا للافراد الفعل المضارع أو أن أل للجنس وعلى كل يندفع ما يقال ان المعرب من الافعال هو المضارع وحده على ما سيأتي تأمل (قوله ابن العلج) بكسر العين المهملة والبسيط اسم كتاب (قوله أصل في الافعال الخ) هذا القول أضعف الاقوال وقد علله بوجوده في الفعل من غير سبب فهو لذاته بخلاف الاسم وهو تعليل باطل لان سبب الاعراب فيهما توارد المعاني المختلفة المحتاجة في تمييزها الى الاعراب (قوله مبني على الفتح) أي لفظا كما في المثالين المذكورين أو تقديرا كما في نحو ضربوا وانما بني على حركة مع أن الاصل في المبني أن يسكن لانه أشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وانما كانت فتحة لثقل الضم والكسر مع ثقل الفعل

(قوله

اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد ونون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان وأصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربوننّ فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونّ فحذفت الواو 15 لالتقاء الساكنين فصار تضربنّ وكذلك تضربنّ أصله تضربيننّ ففعل به ما فعل بتضربوننّ وهذا هو المراد بقوله وأعربوا مضارعا ان عريا * من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه أنه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى أنه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل المصنف رحمه الله تعالى في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ أبو الحسن بن عصفور في شرحه للايضاح (ص) وكل حرف مستحق للبنا

والاصل في المبني أن يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث

(قوله معرب عند الكوفيين) لانه عندهم مقتطع من المضارع المجزوم فأصل اضرب مثلا عندهم لتضرب فحذفت اللام ثم التاء خوف الالتباس بغير المجزوم عند الوقف ثم أتى بالالف فهو عندهم مجزوم بلام الامر تقديرا (قوله هل تضربان) بتشديد النون لانه لا يجوز دخول الخفيفة في فعل الاثنين وكذا جماعة النساء وسيأتي الكلام على ذلك في قول الناظم

ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف

(قوله لتوالي الامثال) أي وهو ممنوع عندهم وأورد عليه نحو النساء جنن فان فيه ثلاث نونات وأجيب بأن الممنوع توالي الامثال الزوائد على أصل الكلمة وجنن ليس كذلك اذ الزائد فيه الاخيرة فقط والنونان قبلها من أصل الكلمة بخلاف نحو تضربانّ فان الاولى فيه للرفع والاخريان للتوكيد فالثلاث زوائد أفاده الشنواني (قوله فحذفت الواو لالتقاء الساكنين) ان قلت لا حاجة لحذفها لان التقاء الساكنين على حده قلت ممنوع اذ الالتقاء الذي على حده شرطه أن يكون الاول حرف مد والثاني مدغما في كلمة واحدة نحو دابة والواو هنا بمنزلة كلمة وما هي فيه بمنزلة كلمة أخرى تأمل (قوله فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك الخ) قال الاشموني والضابط أن ما كان رفعه بالضمة اذا أكد بالنون بني لتركبه معها وما كان رفعه بالنون اذا أكد بالنون لم يبن لعدم تركبه معها انتهى وقد نظمت هذا الضابط فقلت

ما كان ذا رفع بضمة اذا * أكدته بالنون فالبنا خذا

وأعرب ما بنون رفعها * وذا عن العرب أتى فاسمعا

(قوله الاخفش) ذكر السيوطي في المزهر أن الملقب بذلك من النحاة أحد عشر نحويا منهم الاخفش الكبير أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه ومنهم الاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها ومنهم الاخفش الاصغر أبو الحسن علي بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة خمس عشرة وثلثمائة (قوله ابن عصفور) بضم أوله (قوله وكل حرف مستحق للبنا) أورد عليه انه (1) لا يلزم من الاستحقاق الوجود وأجيب بأن المراد مستحق للبناء القائم به أو أن الواضع حكيم يعطي الاشياء ما تستحقه ولهذا قال الشارح الحروف كلها مبنية (قوله والاصل في المبني أن يسكنا) الاصل بمعنى الراجح أو المستصحب مبتدأ وأن يسكنا في تأويل مصدر خبره أي الاصل في المبني تسكينه وأطلق الناظم التسكين وأراد به السكون من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لكونه عبارة النحاة ولان وصف الكلمة السكون لا التسكين اذ هو فعل الفاعل ولانه يشعر بازالة حركة موجودة وانما كان السكون هو الاصل لخفته أو لان الاصل في الاعراب الحركة فالمناسب أن يكون الاصل في ضده وهو البناء السكون (قوله ومنه) أشار به الى عدم الانحصار فيما ذكره لان من المبني ما بني على نائب المذكورات كبناء الامر على الحذف وبناء اسم لا والمنادى على الحرف (قوله كأين أمس حيث) فيه نشر على ترتيب اللف وبني أين

(1) (قوله لا يلزم من الاستحقاق الوجود) أي فكلامه لا يفيد بناء الحروف بالفعل وفيه ان المصنف ليس بصدد ذلك انما هو بصدد بيان المعرب والمبني اصطلاحا ويفهم مما قاله الجامي من انه لم يعتبر أحد حصول الاعراب بالفعل في معنى المعرب انه لا يعتبر حصول البناء بالفعل في معنى المبني اصطلاحا فقول المصنف وكل حرف مستحق للبنا بمعنى وكل حرف مبني اصطلاحا فتنبه

لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني أمس عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وانما يبنى عندهم بشروط ان يراد به معين وأن لا يضاف ولا تدخل عليه أل ولا يكسر ولا يصغر فان فقد شرط أعرب وصرف اجماعا كما اذا استعمل ظرفا وقد نظمت هذه الشروط فقلت

وأمس ابنه ان قد أردت معينا * ولم يك ظرفا ثم جمعا مكسرا
وليس مضافا ثم غير معرف * وسادسها أن لا يكون مصغرا

وبني حيث للافتقار اللازم الى جملة (قوله والساكن كم) أي مثاله كم وفي التعبير بكم لطف لاحتمال التمثيل والاشارة الى كثرة أمثلة الساكن لكونه الاصل وبني كم لتضمن كم الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي للتكثير واعلم أن ما بني من الاسماء على السكون فيه سؤال واحد لم بني وما بني منها على حركة فيه ثلاث أسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا وما بني من الافعال أو الحروف على السكون لا يسئل عنه وما بني منها على حركة فيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة كذا وللبناء على الحركة أسباب منها التقاء الساكنين كأين ومنها كون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات وأسباب البناء على الفتح منها طلب الخفة كأين ومجاورة الالف كايان والاتباع نحو كيف بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف لان ما بينهما ساكن غير حصين وأسباب البناء على الكسر منها كونه الاصل عند التقاء الساكنين كأمس ومجانسة العمل كباء الجر والاتباع نحو ذه وته بالكسر في الاشارة للمؤنثة وأسباب البناء على الضم منها أن لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد بالضم ومنها مشابهة الغايات أي الظروف المنقطعة عن الاضافة كقبل وبعد وذلك نحو ياز يد فانه أشبه قبل وبعد قيل من جهة أنه يكون متمكنا في حالة أخرى وقيل من جهة أنه لا تكون له الضمة حالة الاعراب ومنها الاتباع كمنذ (قوله لا يعتورها) مضارع اعتوره بمعنى توارد وتداول عليه (قوله ما تفتقر) أي معان تفتقر الخ (قوله التقاء الساكنين) اعترض بان شرط البناء أن لا يكون تخلصا من سكونين وأجيب بان ذلك فيما اذا كان في كلمتين نحو لم يكن الذين بخلاف الكلمة كما هنا (قوله وقام وضرب) مثل للفعل بمثالين اشارة الى انه لا فرق بين كونه صحيحا أو معتلا (قوله وجير) بفتح الجيم وسكون التحتية حرف جواب بمعنى نعم قاله ابن الناظم (قوله ومنذ وهو حرف) زاد ابن الناظم على لغة من جر بها واحترز بذلك عن لغة من رفع بها فانها حينئذ اسم (قوله وأجل) بفتح الهمزة والجيم حرف جواب بمعنى نعم (قوله لا يكون في الفعل) أي لثقله مع ثقل الضم والكسر فتمثيل بعضهم بحوش للفعل المبني على الكسر وبنحو رد بضم الدال اتباعا للراء للمبني على الضم غير صحيح اذ الاول مبني على حذف حرف العلة والثاني مبني على سكون مقدر وقد علم من هذا كله أن ألقاب البناء ضم وفتح وكسر وسكون ويسمى أيضا وقفا وأما ألقاب الاعراب فهي أيضا أربعة رفع ونصب وجر وجزم وهذا ما عليه البصريون فلا تستعمل حركات الاعراب مكان حركات البناء وعكسه وقد جوز الكوفيون ذلك فيسمون الرفع ضما ونحو ذلك أفاده ابن الميت (قوله لن أهابا) مضارع هابه بمعنى خافه (قوله والاسم قد خصص بالجر) الباء داخلة على المقصور وهو عربي جيد فلا قلب في عبارة الناظم خلافا لما ادعاه بعضهم فلا يوجد الجر في الفعل (قوله بأن ينجزما) أي بالجزم فاطلق الناظم المصدر المنسبك وهو الانجزام وأراد ملزومه لانه المستعمل في اصطلاحهم (قوله بضم) أي رفعا مصورا بضم لان مذهبه أن الاعراب لفظي أو لا منافاة بين جعل هذه الاشياء اعرابا وجعلها علامات اعراب لانها اعراب من حيث عموم كونها أثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص (قوله فتحا وجر كسرا) فتحا وكسرا منصوبان على الظرفية الاعتبارية أي وقت فتح وكسر وهذا أحسن من نصبهما على الحال أو على نزع الخافض لان نصبهما كذلك مقصور على السماع (قوله كذكر الله عبده يسر) المعنى أن العبد اذا علم أن الله يذكره يسره ذلك انتهى فارضي (قوله جا أخو)

والساكن كم
(ش) الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه الى اعراب نحو أخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل في البناء أن يكون على السكون لانه أخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأين وقام وضرب وان وقد تكون كسرة كامس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا به ان البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وان البناء على الفتح والسكون يكون في الاسم والفعل والحرف (ص)
والرفع والنصب اجعلن اعرابا
لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما
قد خصص الفعل بان ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر
كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر
ينوب نحو جا أخو بني نمر

(ش) أنواع الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جاء أخو بني نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة (ص)

وارفع بواو وانصبن بالالف ... واجرر بياء ما من الاسما أصف

(ش) شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسماء التي سيصفها الاسماء الستة وهي أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالالف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي أشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره (ص)

من ذاك ذو ان صحبة أبانا ... والفم حيث الميم منه بانا

بالقصر لان الهمزتين اذا اتفقتا في الحركة يجوز حذف احداهما كما قرئ به في السبع فقول بعضهم بالقصر للضرورة أو على لغة قليلة ممنوع (قوله نمر) بفتح النون وكسر الميم اسم لابي قبيلة من قبائل العرب (قوله أنواع الاعراب) هو أولى من قول بعضهم ألقابه لان حق الالقاب مساواة كل منها البقية بان يطلق كل منها على البقية كان يقال لرفع النصب وعلى الملقب كان يقال الاعراب الرفع وكل منهما ممتنع لاستلزام الاول حمل الشئ على مباينه والثاني حمل الاخص على الاعم فثبت أن هذه الامور أنواع داخلة تحت الاعراب وهو جنس لها الا أنها ألقاب له وهو ملقب بها انتهى شيخ الاسلام (قوله وأما الجر فيختص بالاسماء الخ) أدخل الباء على المقصور عليه والناظم أدخلها على المقصور وهو الاولى وعلى كل حال ليس في هذا الكلام تكرار مع قوله فيما مر بالجر والتنوين لانه ذكر ثم لبيان تعريف الاسم وهنا البيان انه نوع خاص بالاسم من أنواع الاعراب انتهى زكريا (قوله وأما الجزم فيختص الخ) ليكون كالعوض من الجر (قوله في بني) أى لانه ملحق بجمع المذكر السالم وحاصل ما أشار اليه الناظم أولا وآخرا ان علامات الاعراب قسمان أصول وفروع فالاصول أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للخفض والسكون للجزم والفروع نائبة عن هذه الاصول وهي عشرة ثلاثة تنوب عن الضمة وهي الواو والالف والنون وأربعة عن الفتحة وهي الالف والكسرة والياء وحذف النون واثنان عن الكسرة وهما الفتحة والياء وواحدة عن السكون وهي حذف الحرف نونا كان أو حرف علة (قوله مواضع النيابة) وهي سبعة الاسماء الستة والمثنى وما ألحق به وجمع المذكر السالم وما ألحق به وجمع المؤنث السالم وما ألحق به والاسم الذي لا ينصرف والامثال الخمسة والمضارع المعتل انتهى ابن الميت (قوله وارفع بواو) وفي نسخة فارفع وهي أولى لانه مفرع على ما قبله وقضية هذا وقضية كلام الشارح أولا أن هذه الاسماء معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك أنها معربة بحركات مقدرة عليها وكانه نظر أولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية وملخص ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي وغيره قال وأقواها مذهبان أحدهما وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين أنها معربة بحركات مقدرة الخ والثاني أنها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول أصحها وفي شرحه ان الثاني اسهلها وأبعدها عن التكلف (قوله ما من الاسما أصف) بالقصر للضرورة لعدم اتفاق الهمزتين في الحركة وقد تنازعه الافعال الثلاثة فأعملنا الاخير وأضمرنا فيما قبله ضميره وحذفناه لكونه فضلة ولا يجوز كونه معمولا للاول أو الثاني لوجوب ابراز الضمير فيما بعد كما سيأتي في بابه (قوله أصف) بفتح الهمزة وكسر الصاد مضارع وصف بمعنى ذكر (قوله بحركات مقدرة) أى وأتبع فيها ما قبل الآخر للآخر (قوله من ذلك) أى الذي أصفه من الاسماء قال بعضهم وانما أشار اليه باشارة البعيد لانها ألفاظ تنعدم بمجرد النطق بها فهي بمنزلة البعيد انتهى والجار والمجرور خبر مقدم وذو مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل فهو غير مرفوع بالواو ولان شرط اعرابه بها الاضافة الى اسم الجنس ولانه بمعنى اللفظ لا بمعنى صاحب قال في شرح العمدة جعل أولها ذو لانه مختص بملازمة الاعراب للحروف وجعل فو قرين ذو في الذكر لتساويهما في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف الا أن ذو لا تضاف لياء المتكلم وفو تضاف اليها فلهذا انحط عن رتبة ذو وأخر عنه والاب والاخ والحم مستوية في الاعراب بالحروف اذا أضيفت لغير ياء المتكلم فقرن بينها بالذكر قبل الهن وأخر الهن لان اعرابه بالحروف قليل انتهى من التصريح (قوله ان صحبة أبانا) مفعول لمحذوف يفسره المذكور لان ان لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مقدرا واشتراطهم كون الشاغل ضميرا أكثري لا كلي أو الضمير مقدر على حد أفحكم الجاهلية يبغون انتهى يس واعلم ان أصل ذو عند سيبويه ذوى بوزن فعل محركا وعند الخليل ذو و بواوين أولاهما ساكنة بوزن فعل بالاسكان ثم

(ش) أي من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط في ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال وهو المراد بقوله إن صحبة أبانا أي إن أفهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فإنها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فأما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت إلى فيه وإليه أشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا أي انفصلت منه الميم أي زالت منه فإن لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت إلى فم

(ص)
أب أخ حم كذاك وهن * والنقص في هذا الأخير أحسن
وفي أب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر

(ش) يعني أن أبا وأخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد وإليه أشار بقوله والنقص في هذا الأخير أحسن أي النقص في هن أحسن من الإتمام والإتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت إلى هنيه وأنكر الفراء جواز إتمامه وهو محجوج

حذفت لامها للتطرفها والتخفيف وبقيت الواو حرف إعراب (قوله أن تكون بمعنى صاحب) أي مضافة إلى اسم الجنس لأنه ذكر وصلة إلى الوصف به لأنك لا تقول مررت برجل مال مثلا وشذ إضافته إلى الضمير كقوله إنما يعرف الفضل من الناس ذووه (قوله جاءني ذو مال) أصله ذوو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم سكنت الواو لاستثقال الضمة عليها وتقول في النصب رأيت ذا مال أصله ذوو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الجر مررت بذي مال أصله بذوو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم قلبت ياء لاستثقال الكسرة عليها أفاده ابن الناظم ومثله يقال في بقية الأسماء الستة وهو مبني على الصحيح من أنها معربة بحركات مقدرة (قوله واحترز بذلك عن ذو الطائية) صح الاحتراز عنها مع أنها مبنية والكلام في المعربات لأن الكلام مع المبتدئ الذي لا يفرق بين المعرب والمبني فإذا سمع لفظ ذو توهم أنها المبنية أفاده الشنواني وقال الشاوي إنما احترز عنها لأن لها حالة إعراب إذ فيها وجهان الإعراب والبناء (قوله فأما كرام موسرون الخ) هو من قصيدة لمنظور بن سحيم قالها في امرأته حين حلق شعرها ورفعته إلى الوالي فجلده واعتقله فدفع جبته وحماره إليه فأطلقه وأولها

ذهبت إلى الشيطان أخطب بنته * فأدخلها من شقوتي في حباليا
فأنقذني منها حماري وجبتي * جزى الله خيرا جبتي وحماريا
واستهاج في القرى أهل منزل * على زادهم أبكي وأبكي العواليا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة * وبطني أطويه كطي ردائيا
فأما كرام معسرون عذرتهم * وأما اللئام فادخرت حيائيا
وأما كرام موسرون الخ

(قوله حيث الميم منه بانا) حيث مستعملة في المكان الاعتباري وهو التركيب والمعنى في تركيب فارقته فيه الميم فلا حاجة إلى دعوى استعمال حيث في الزمان على رأي أفاده سم وبين بان وأبان الجناس الناقص كقوله

طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر

(قوله فإن لم تزل منه أعرب بالحركات) وفيه حينئذ عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفاء فهذه تسع والعاشرة اتباع فائه لميمه وأفصحها فتح فائه منقوصا انتهى أشموني وقد نظمتها فقلت

نقص وقصر وتضعيف مثلثة * فيهن فاء واتباع لميم حسن

(قوله أب الخ) مبتدأ والمراد لفظه فهو معرفة فلا حاجة إلى قيد الشهرة وأصل هذه الأسماء أبو وأخو وحمو فوزنها فعل بالتحريك ولاماتها واوات بدليل تثنيتها بالواو تقول أبوان وأخوان وحموان وهذا مذهب البصريين وقيل وزنها فعل بالإسكان ورد بسماع قصرها وبجمعها على أفعال (قوله حم) الحم أقارب الزوج وقد يطلق على أقارب الزوجة (قوله وهن) مبتدأ محذوف الخبر أي كذلك فهو من عطف الجمل وهو كناية ومعناه الشيء تقول هذا هنك أي شيئك ذكره في الصحاح وفي المصباح الهن كناية عن اسم الإنسان تقول جاء هن وفي المؤنثة هنة ويجعل أيضا كناية عن اسم الجنس ويكنى بهذا الاسم عن الفرج من الرجل والمرأة انتهى ملخصا (قوله والنقص) أي الإعراب بالحركات الظاهرة (قوله وقصرها) أي إعرابها بالحركات المقدرة على الألف في الأحوال الثلاثة كعصا وأفردها وأتى بصيغة الجمع فيما بعد إشعارا بجواز الأمرين لأن الأكثر عود لفظها إلى جمع الكثرة وهن إلى جمع القلة وقوله من نقصهن أشهر يفيد أن النقص شهير وهو كذلك ولا ينافيه قوله وفي أب وتالييه يندر لأن الشهرة ضد الخفاء فلا تنافي الندرة (قوله محجوج) أي مقام عليه الحجة بما ذكر

(قوله

لحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفي أب وتالييه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه وهما أخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه يندر أي يندر النقص واللغة الاخرى في أب وتالييه أن يكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها وعليه قول الشاعر ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والالف والياء والثانية أن تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل (ص) وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا 19

(ش) ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها أن تكون مضافة واحترز بذلك من أن لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب الثاني أن تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فان أضيفت الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتي ذكر ما تعرب به حينئذ الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبي زيد وذوي مال ورأيت أبي زيد وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فان كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة اعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين ثم أشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا * أي شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لابد من اضافتها وانه لابد ان تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك ان الضمير في قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف أب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم (ص) بالالف ارفع المثنى وكلا

(قوله بأبه اقتدى عدي) هو ابن حاتم الطائي كان من الصحابة والشاهد في البيت جر الاول بالكسرة ونصب الثاني بالفتحة وهو مقتبس من المثل السائر من أشبه أباه فما ظلم قيل فما ظلم في وضع الشبه في موضعه وقيل فما ظلم أبوه حين وضع زرعه حيث أدى اليه الشبه وقيل الصواب فما ظلم أمه حيث لم تزن بدليل مجيء الولد على مشابهة أبيه لكن يبعده تذكير الضمير العائد على المؤنث المعلوم من المقام (قوله ان أباها الخ) المجد العز والشرف والشاهد فيه استعمال الاب مقصورا في الالفاظ الثلاثة فهي معربة بحركات مقدرة خلافا لمن قصره على الثالث لانه يلزم عليه التلفيق في اللغة الواحدة أفاده بعض شيوخنا قال العيني واستعمل المثنى بالالف في حالة النصب فقال غايتاها وكان القياس أن يقول غايتيها انتهى وبعضهم جعل الالف للاطلاق فيكون الضمير عائدا على المجد وأنث باعتبار كونه صفة ولعل الاقرب جعله من استعمال المثنى في المفرد وهو كثير في كلامهم تأمل (قوله ذا الاعراب) أي بالاحرف الثلاثة في الكلمات الست والمقام صارف عن رجوع اسم الاشارة الى أقرب مذكور وهو القصر والمثال شاهد صدق على ذلك (قوله لا لليا) لا عاطفة على مجرور متعلق بيضفن والتقدير أن يضفن لجميع الاشياء ظاهرها ومضمرها الا لليا واللام في قوله لليا عهدية والمعهود ياء المتكلم ولم يحتج لتقييدها لاخراج ياء المخاطبة لانها خاصة بالفعل نحو كلي واشربي (قوله ذا اعتلا) حال من المضاف لا من المضاف اليه لعدم شرطه واعتلا بكسر التاء مصدر اعتلى بمعنى علا وقصره للوقف لوقوعه قافية فلا ضرورة الى دعوى الضرورة (قوله ولم يذكر المصنف) أي صريحا فلا ينافي قوله فيما سيأتي ويمكن أن يفهم الخ (قوله لا تستعمل الا مضافة) فشرط الاضافة في كلام الناظم ينصرف الى ما هو محتاج اليه وهو ما عدا ذو بدلالة العقل (قوله الى اسم جنس) أي نكرة أو معرفة ومن الثاني والله ذو الفضل العظيم وانما اختصت بذلك لان سبب وضعها التوصل بها الى الوصف بأسماء الاجناس واضافتها لغير ما ذكر شاذة نحو أنا الله ذو بكة ونحو اذهب بذي تسلم (قوله ظاهر) احترز به عن الضمير العائد لاسم الجنس فانه لا يعامل معاملته والا فاسم الجنس لا يكون الا ظاهرا (قوله غير صفة) المراد بها ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وذات وانما لم تضف اليها لان الغرض من وضعها كما علمت التوصل الى الوصف بأسماء الاجناس واذا كان المضاف اليه وصفا لم يحتج اليها وهذا القيد لابد منه في اخراج الصفات لانها أسماء أجناس خلافا لما في بعض حواشي الاشموني (قوله بالالف ارفع المثنى الخ)

اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا في جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف

*(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين ٢٠ بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا أضيفا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان أضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين

من المثنى قول الشاعر * أتانا عبيد الله في صحن داره * لان أتانا مثنى أتان وهو أنثى الحمار مضاف الى عبيد الله ومنه أيضا * لقد قال عبد الله قولا عرفته * بفتح الدال لانه مرفوع بالالف المحذوفة لالتقاء الساكنين والمراد المثنى مطلقا أضيف الى ظاهر أو مضمر أولم يضف وسواء كان تثنية مفرد مذكر كالزيدين أو مؤنث كالهندين أو صفة كالمسلمين والمسلمتين أو جمع تكسير كالجمالين أو اسم جمع كالركبين وللمثنى شروط جمعها بعضهم في قوله

شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

فلا يثنى المبني وأما نحو ذان والتان فليس بمثنى حقيقة ولا المجموع على حده ولا الجمع الذي لا نظير له في الآحاد ولا يثنى العلم باقيا على علميته بل اذا أريد تثنيته نكر ولا المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا تركيب مزج على الاصح وأما المركب تركيب اضافة فيستغني بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه ولا لمختلفا اللفظ وأما نحو الابوين للاب والام فمن باب التغليب ولا لمختلفا المعنى فلا يثنى الحقيقة والمجاز ولا ما استغنى بتثنية غيره عنه فلا يثنى سواء للاستغناء بتثنية سي عنه ولا ما لا ثاني له في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر وأما قولهم القمران فمن باب التغليب واشتراط اتفاق المعنى مغن عن اشتراط أن لا يكون لفظ كل وبعض تأمل (قوله مضافا) حال مؤكد لان كلا متى وصل بمضمر لا يكون الا مضافا اليه (قوله وصلا) الالف للاطلاق أي وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقي (قوله كلتا كذاك) أي ككلا في ذلك وهما اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك أجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد الا أن الثاني أكثر وبه جاء القرآن قال تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية أجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة أخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى الضمير فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر أصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل للمناسبة انتهى اشموني (قوله اثنان واثنتان) بالمثلثة اسمان من أسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة (قوله وتخلف اليا الخ) اليا فاعل والالف مفعول (قوله وحده لفظ) أي اصطلاحا أما لغة فمعناه المعطوف من ثنيت العود اذا عطفته (قوله دال على اثنين) أي وضعا والمراد بقوله لفظ دال الخ أي من المعربات فلا يرد أنتما ونحوه لانه من المضمرات (قوله وعطف مثله عليه) بالجر عطفا على قوله للتجريد أي وصالح لعطف مثله عليه قلت هذا يفيد أن اللفظ الذي يدل على الاثنين وهو المثنى صالح لعطف مثله عليه مع انه ليس بمراد كما يدل عليه كلامه بعد ويمكن الجواب بأن قوله صالح لعطف الخ صفة للفظ بدون قيده وهو قوله دال على اثنين الخ فيرجع الامر الى ان المراد بذلك المفرد تأمل (قوله كالقمرين) قال ابن هشام الذي أراه ان النحويين يسمون هذا النوع مثنى لعدم ذكرهم له فيما حمل على المثنى انتهى والذي صرح به جمع منهم المرادي أن ذلك ملحق بالمثنى (قوله مما دل على اثنين بزيادة) نحو القمرين وقوله أو شبهها كما في اثنين وكلا (قوله وسيأتي ذلك) لعل مراده انه يأتي في شرح قوله ونون مجموع وفي قوله ونون ما ثنى الخ لكنه لم يذكر

ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن الياء تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتي ذلك وحاصل ما ذكره ان المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو

المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا وماذكره المصنف من ان المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما (ص)

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب

(ش) ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف أحدهما الاسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا وأشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم ان صغر جاز نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذلك ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال في سيبويه سيبويهون وأجازه بعضهم و يشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة لفرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج

ذلك هنالك أبدا (قوله وبيا) بالقصر لما تقدم متعلق باجرر ومتعلق قوله وانصب بكسر الصاد محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير واجرر بيا وانصب بيا فهو من باب الحذف لا التنازع لان الناظم لا يراه في المتأخر (قوله سالم جمع) تنازع فيه ثلاثة وهي ارفع واجرر وانصب فأعمل الاخير لقربه وأعمل الآخرين في ضميره وحذف لانه فضلة واضافة سالم الى جمع من اضافة الصفة لموصوفها أو الاضافة على معنى من وشرطها موجود والعلة في جمع الوصف بالواو الحاق واوه بواو الجماعة في الفعل بجامع الدلالة على الجمعية وكانت واو الفعل أصلا لكونها اسما وواو الوصف حرفا والعلم لتأويله بالمسمى كالوصف كما أفاده الشاوي فالاصل في الجمع بالواو والنون هو الوصف ذكره شيخنا السيد البليدي واحترز بالسالم عن المكسر وهو ما تغير فيه بناء واحده كهند وهنود ونحو ذلك (قوله عامر) أشار به الى العلم الشخصي لان العلم الجنسي يستعمل استعمال أسماء الاجناس أفاده المنوفي (قوله ثم ذكر في هذا البيت) أي وما عطف عليه لانه لم يذكر في هذا البيت ما حمل عليه بل فيما بعده (قوله أن يكون علما) اعترض بان العلم اذا جمع أو ثني زال معنى العلمية منه لان العلم يدل على الوحدة والتثنية والجمع يدلان على التعدد وهما متنافيان فلا معنى لذلك الاشتراط وأجيب بأن ماذكر من العلمية شرط للاقدام على الحكم وزوال معنى العلمية شرط لثبوت ذلك الحكم بالفعل وهذا هو الجواب عن لغز الدماميني المشهور (قوله لمذكر) أي في المعنى لا في اللفظ فلو سميت رجلا بنحو زينب وسعدى قلت زينبون وسعدون كما أنك اذا سميت مؤنثا بنحو زيد جمعته بالالف والتاء فقلت زيدات (قوله عاقل) لا يرد عليه أسماء الله وصفاته لانه مقصور على السماع لكونها توقيفية فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد كوارثون والمراد بالعاقل العاقل حقيقة أو تنزيلا ليدخل نحو اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين لما وصفها بصفات من يعقل جمعها جمعه أو يقال هذا ليس بجمع حقيقة بل ملحق به كما أفاده شيخ الاسلام (قوله خاليا من تاء التأنيث) قيدبها لان المؤنث بالالف كحبلى وحمراء علمين لمذكر يجمع هذا الجمع بحذف المقصورة وقلب الممدودة واوا فيقال حبلون وحمراوون (قوله ومن التركيب) أي المزجي كمعديكرب وأجاز بعضهم جمعه كما سيأتي أو الاسنادي كبرق نحره بالاتفاق وأما الاضافي فانه يجمع أول المتضايفين ويضاف للثاني فيقال في نحو غلام زيد علما وعبد الله علمان زيدو عبادالله وأجاز الكوفيون جمعهما معا قلت لعله مقيد بما يأتي فيه ذلك ليخرج نحو عبدالله قال في النكت والتحقيق انه لا حاجة الى هذا الشرط لانه شرط لصحة مطلق الجمع بل والتثنية ولا خصوصية له بهذا الجمع (قوله نعم ان صغر) استدراك على قوله فان لم يكن علما وانما جمع حينئذ لانه في معنى الوصف فهو داخل في قول الناظم ومذنب بأن يراد بنحو مذنب ما هو وصف ولو حكما أفاده سم (قوله وأجاز ذلك) أي جمع طلحة ونحوه بالواو والنون (قوله سيبويهون) ومنهم من يحذف ويه فيقول سيبون (قوله وأجازه بعضهم) أي جمع المركب الذي نحو سيبويه وهو المزجي ولا يرد عليه الاسنادي لانه لا يجمع اتفاقا ولا الاضافي بناء على انه لا يجمع منه الا الجزء الاول (قوله خالية من تاء التأنيث) أي الموضوعة له وان استعملت في غيره ليصح اخراج علامة فان تاءه لتأكيد المبالغة لا للتأنيث (قوله أفعل فعلاء) وقوله فعلان فعلى يقرأ بكسر لام أفعل ونون فعلان لاضافتهما الى ما بعدهما انتهى منوفي والاضافة فيهما لادنى ملابسة أي أفعل الذي مؤنثه على فعلاء وفعلان الذي مؤنثه على فعلى ومثل هذا ما يأتي قال شيخنا السيد وههنا تنبيه مهم وهو ان الميزان كفعل ويفعل وفاعل ومفعول من قبيل علم الجنس فلا يقبل أل (قوله سابق صفة لفرس) خرج به نحو والسابقون السابقون

بقولنا ليس من باب أفعل فعلاء مما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك اذا استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون وأشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون (ص)

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والاهلونا

أولو وعالون عليونا ... وأرضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

(ش) أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرونا الى ما ألحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لان مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لانه لا واحد له من لفظه وعالون جمع عالم وعالم اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون

فهو

الآية لانه وصف للعقلاء (قوله نحو صبور وجريح) الاول بمعنى فاعل والثانى بمعنى مفعول فان جعلا علمين لمذكر جمعا هذا الجمع (قوله من باب أفعل فعلاء) أى بفتح فاء فعلاء أما اذا ضمت فتجمع كأفضل فضلى فيقال أفضلون (قوله وشبه ذين) بالجر عطفا على عامر ومذنب وقوله وبه متعلق بألحق والهاء راجعة الى الجمع السالم (قوله وبه عشرونا الخ) هذا شروع فيما ألحق بالجمع وهو أربعة أنواع أسماء جموع كعشرين وأولى وجموع لم تستوف الشروط كاهلين وعالمين وجموع جعلت أعلاما كعليين وجموع تكسير كأرضين وسنين والمراد بباب عشرين الجارى على سننه وطريقته من أسماء الاعداد المعربة بالواو والياء والنون (قوله ألحق) خبر المبتدا وهو عشرون وما عطف عليه قال المعرب وكان حقه أن يقول ألحقا بالتثنية ولكنه أفرد على ارادة ما ذكر (قوله وأرضون شذ) أى قياسا لا سماعا فانه فاش وتخصيص أرضين بالشذوذ لخروجه من باب سنين فحقه ان يذكر بعده لكنه قدمه لضرورة النظم وهو بفتح الراء وقد تسكن ضرورة وشذ حال منه أو خبر عنه أو خبر عن قوله أهلون وما عطف عليه (قوله والسنون) بكسر السين مبتدأ خبره محذوف أى شذ وفى شرح العمدة للمصنف ما ملخصه ان عالمين وأهلين مستويان فى الشذوذ وأن أرضين وسنين أشذ منهما أفاده السندوبى ثم قال وبقى من الملحق بجمع المذكر السالم وليس جمعا ما أخبر الله تعالى به عن نفسه تعظيما نحو فنعم الماهدون ونحن الوارثون وكتابه عالمين أفاده الناظم فى شرح العمدة (قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب) أى باب سنة ومثل حال من ذا أو صفة لمحذوف أى ورودا مثل ورود حين (قوله اذ لا يقال عشر) ولانه لو كان جمعا لزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان المفرد على تقدير جمعية ماذكر ثلاثة وعشرين على ثلاثين لان المفرد على تقدير ماذكر عشرة وذلك باطل (قوله ليس فيه الشروط) فليس بعلم ولا صفة ولا يرد على كونه غير صفة قولهم الحمد لله أهل الحمد لانه بمعنى المستحق لا بمعنى ذى القرابة الذى الكلام فيه (قوله لانه لا واحد له) فهو اسم جمع لذى وقيل جمع له على غير لفظه قال تعالى نحن أولو قوة ولو كانوا أولى قربى قال السندوبى وكتابته بالواو أى بعد الهمزة لمناسبتها للضمة رفعا وللفرق بينه وبين الى الجارة أى فى الرقم نصبا وجرا (قوله عالم كرجل الخ) فهو غير علم ولا صفة فيكون العالمون جمعا غير مستوف للشروط وقيل اسم جمع لا واحد له من لفظه لان العالم عام فيما سوى الله والعالمون خاص بمن يعقل ورجح فى الكشاف كونه جمع العالم فقال العالم اسم لذوى العلم من الملائكة والثقلين وقيل كل ما علم الخالق به من الاجسام والاعراض فان قلت لم جمع قلت ليشمل كل جنس مما سمى به فان قلت فهو اسم غير صفة وانما يجمع بالواو والنون صفات العقلاء أو ما فى حكمها من الاعلام قلت ساغ ذلك لمعنى الوصفية فيه وهى الدلالة على معنى العلم انتهى ولا يضر كون الجمع على هذا مساويا بالمفرد لان المحذور انما هو كون الجمع أقل أفرادا من المفرد (قوله اسم لأعلى الجنة) وقيل اسم كتاب بدليل قوله تعالى وما أدراك ما عليون كتاب وأجيب بأنه على حذف مضاف أى محل كتاب وقيل جمع على بالتشديد اسم ملك فيكون جمعا حقيقة وأجيب بأنه على حذف مضاف أى لفى حفظ عليين أى ملائكة اسم كل واحد منهم على (قوله وارض اسم جنس جامد) أى

جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين هذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفا لم يستعمل كذلك الاشذوذا كظبة فانهم كسروه على ظباء وجمعوه أيضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

(ص) ونون مجموع وما به التحق
فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به
بعكس ذاك استعملوه فانتبه

(ش) حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه
وأنكرنا زعانف آخرين

أكل الدهر حل وارتحال
أما يبقى علي ولا يقيني
وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

فهو غير صفة ولا علم وقوله مؤنث هو مانع آخر وهو انه غير مذكر بدليل تصغيره على أريضة (قوله جمع سنة) أصله سنو أو سنه لقولهم في الجمع سنوات وسنهات وفي الفعل سانيت وسانهت (قوله وهو ما حذفت لامه) أي اسم ثلاثي حذفت لامه (قوله ولم يكسر) أي لم يغير تغييرا يؤدي الى الاعراب بالحركات (قوله كمائة) انما رسمت الهمزة فيه ألفا وان كان القياس رسمها ياء لئلا يلتبس بصورة منه اذا لم تنقط افاده بعضهم (قوله ومئين) بكسر الميم لان ما كان من هذا الباب مفتوح الفاء تكسر فاؤه في الجمع كسنين ومكسورها نحو مائة لا يغير في الجمع ومضمومها كثبة في جمعه وجهان الضم والكسر أفاده في التصريح وقد نظمت ذلك فقلت

في الجمع تكسر فاء ما كان مفرده * محذوف لام ومفتوحا كنحو سنه
والكسر أبق به ان مفرد كسرا * واضمم أو اكسر لدى المضموم نحو ثبه

وثبة هي الجماعة وأصله ثبو وقيل ثبي والاول أقوى لان ما حذف من اللامات أكثره واو قال في التصريح ولم يقع جمع ثبة في التنزيل الا بالالف والتاء نحو فانفروا ثبات (قوله فان كسر كشفة الخ) محترز قوله لم يكسر وأصل شفة شفهة حذفت اللام وهي الهاء وعوض عنها هاء التأنيث أي قصد تعويضها (قوله لم يستعمل كذلك الاشذوذا) أي قياسا واستعمالا فلا يرد أن باب سنين شاذ لانه شاذ في القياس لا الاستعمال فتأمل (قوله كظبة) قال في التصريح بكسر الظاء المعجمة وفتح الموحدة طرف السيف أو السهم وأصلها ظبو لقولهم ظبوته اذا أصبته بالظبة ونقل عن القاموس الضم فحينئذ يجوز في ظاء ظبة الضم والكسر (قوله على ظباء) بالضم (قوله ظبون وظبين) بكسر أولهما (قوله في احدى الروايتين) والرواية الاخرى كسني يوسف بسكون الياء مخففة ولا يجوز تشديدها اذ لا مقتضى له (قوله دعاني من نجد الخ) أي اتركاني من ذكر نجد يخاطب به الشاعر خليله ومن عادة العرب خطاب الواحد بصيغة المثنى كما في قول امرئ القيس * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق الى ناحية العراق وشيبا بكسر الشين جمع أشيب والشاهد في سنينه حيث أعرب بالحركة الظاهرة على النون وهي جمع سنة ومعناها العام مطلقا وتطلق أيضا على العام المجدب ومنه ما في الحديث (قوله ونون مجموع) قال البهوتي يحتمل رفعه على الابتداء ولا يضر اقتران الخبر بالفاء لانها زائدة ولكون الخبر طلبيا ولا عدم ذكر الرابط لانه يجوز حذفه وليس ذلك مختصا بالضرورة خلافا لظاهر كلام أبي البقاء أو معمول لافتح بعده وان قرن بالفاء التي تمنع من عمل مدخولها فيما قبله لانها زائدة انتهى ابن قاسم (قوله وقل من بكسره نطق) أي مع الياء اذ لم يحفظ ذلك بعد الواو ويبعد أن يجوز لافراطه في الثقل (قوله بعكس ذاك) أي النون استعملوه وقيل هذا لا يتمشى على العكس اللغوي ولا المنطقي لان المراد ان هذا القسم من كسر فيه أكثر من فتح والاول من فتح فيه أكثر من كسر ولو قال

ونون ما ثني وما به التحق * فاكسر وقل من بفتحه نطق

لسلم من ذلك أفاده البهوتي (قوله فانتبه) أي للفرق بين النونين (قوله عرفنا جعفرا الخ) جعفر وبنو أبيه أولاد ثعلب بن يربوع والزعانف جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وهو القصير وأراد بهم الادعياء الذين ليس أصلهم واحدا وقيل هم الفرق بمنزلة زعانف الاديم أي أطرافه وآخرين جمع آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير قات والشاهد فيه كسر نون آخرين لكن قد استشهد علماء العروض بهذا البيت على الاصراف الذي هو اختلاف حركة الروي المطلق قالوا فالنون فيه مفتوحة وفي البيت قبله مكسورة وهو قوله

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

وحينئذ فلا شاهد فيه الا أن يقال انهما روايتان وهذه الامور يكفي فيها الاحتمال وعرين بورن أمير اسم قبيلة وعرينة بضم العين بطن من بجيلة والمعنى تبرأت من عرين منتهيا الى عرينة (قوله أكل الدهر) أي أفي

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله   على أحوذيين استقلت عشية * فما هي إلا لمحة وتغيب   وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الألف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الألف قول الشاعر

أعرف منها الجيد والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل إنه مصنوع فلا يحتج به (ص)

وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر في الجر وفي النصب معا

(ش) لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود وأشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتا وألف قد جمعا أي جمع بالألف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فإن ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قضية ونحو أبيات فإن تاءه أصلية والمراد ما كانت الألف والتاء سببا في دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بالألف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء وإنما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وأبيات   فتدبر

وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول بألف وتاء مزيدتين فالباء في قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة

كل الدهر حل بكسر الحاء أي حلول وارتفاعه بالابتداء خبره ما قبله أو بالظرف قبله للاعتماد ولا يقيني أي لا يحفظني الدهر فالضمير عائد على الدهر كالضمير في يبقى وقوله وماذا تبتغي أي تطلب وجملة وقد جاوزت الخ حالية والشاهد في كسر نون الأربعين واعترض عليه بأنه يحتمل أن تكون الكسرة كسرة إعراب بالإضافة على لغة من أعرب ذلك بالحركة ويجاب بما تقدم من أن هذه الأمور يكفي فيها الاحتمال (قوله وليس كسرها لغة) الذي جزم به الناظم في شرح الكافية وحكاه في التسهيل أنه لغة وقال ابن الناظم إنه ضرورة وتبعه الموضح (قوله على أحوذيين الخ) تثنية أحوذي بالياء المشددة وهو الخفيف في المشي لحذقه وقيل الراعي المشتهر بالرعاية الحافظ لما ولي عليه وأراد بهما جناحي قطاة وصفها بالخفة وضمير استقلت للقطاة أي ارتفعت في الهواء وعشية بالنصب على الظرفية وقوله فما هي إلا لمحة أي ما مسافة رؤيتها إلا مقدار لمحة والا بمعنى غير وتغيب معطوف على قوله هي لمحة فهي جملة فعلية عطفت على اسمية والمعنى تغيب بعدها والشاهد في فتح نون أحوذيين (قوله أعرف الخ) الجيد بكسر الجيم العنق والعينان بالنصب عطفا على الجيد فليست الألف فيه للإعراب بل هي التي تلزم المثنى في جميع أحواله وهذا محل الشاهد والألف الأخيرة للإطلاق ومنخرين بفتح الميم وكسر الخاء ويجوز ضمهما وفتحهما وظبيان اسم رجل لا تثنية ظبي على الصحيح فالأصل ومنخرين أشبها منخري ظبيان ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه   (قوله مصنوع) أي من كلام المولدين والصحيح كما نقله العيني أنه من شعر العرب وأنه لرجل من ضبة   (قوله وما بتا) بالقصر ومن غير تنوين كما تقدم مستوفى عن ابن غازي وغيره   (قوله قد جمعا)   أي تحققت جمعيته بما ذكر فهو وصف للجمع فسقط ما يقال الذي جمع بالتاء والألف هو المفرد وهو لا يعرب هذا الإعراب وقدم التاء على الألف لضرورة النظم وهذا الجمع مقيس في خمسة أمور الأول ما فيه تاء التأنيث مطلقا الثاني ما فيه ألف التأنيث كذلك الثالث مصغر مذكر ما لا يعقل كدريهم الرابع علم مؤنث لا علامة فيه كزينب الخامس وصف غير العاقل كأيام معدودات ونظمها الشاطبي فقال

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى * ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل * وغير ذا مسلم للناقل

ويستثنى من الأول أربعة أسماء لا تجمع هذا الجمع وإن كان فيها التاء وهي امرأة وأمة وشاة وشفة استغنى بتكسيرها عن تصحيحها ومن الثاني فعلاء أفعل وفعلى فعلان لما لم يجمع مذكرهما بالواو والنون لم يجمع مؤنثهما بالألف والتاء وأفاد الناظم أن ما عدا الخمسة مقصور على السماع وهو كذلك خلافا لبعضهم (قوله يكسر في الجر الخ) سكت عن الرفع لأنه داخل في الكلية التي قدمها في قوله فارفع بضم وإنما ذكر الجر وإن كان داخلا كالرفع فيما ذكر ليبين أن النصب محمول عليه ولذا قدمه لأن النصب تابع له انتهى يس (قوله معا) أي جميعا (قوله لأن أصله قضية) فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله سببا في دلالته الخ) أشار بهذا إلى أن الباء في كلام الناظم للسببية وأن ما واقعة على الجمع أي والجمع الذي كانت الألف والتاء سببا في جمعيته (قوله فاندفع بهذا التعريف الاعتراض الخ) يحتمل أن مراده بالتعريف مصدر عرف بمعنى بين ووضح أي بهذا التبيين الذي ذكرته من أن الباء للسببية وما واقعة على الجمع ويحتمل أن مراده التعريف المصطلح عليه بمعنى ما عرف به المصنف جمع المؤنث السالم لكن تجعل الباء بمعنى عن أي فاندفع عن هذا التعريف بسبب التبيين المتقدم الاعتراض الخ تأمل ثم رأيت في كثير من النسخ فاندفع بهذا التقرير وعليه فلا إشكال (قوله وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول بألف وتاء الخ) فيه أنه هو نفسه قد قرر كلام الناظم فيما سبق بذلك فيعترض عليه حينئذ بذلك ويجاب بأنه نظر فيما ذكر أولا إلى ظاهر كلام الناظم وهنا إلى التحقيق

نحو جاءني هندات و رأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه (ص)

كذا أولات والذي اسما قد جعل * كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

(ش) أشار بقوله كذا أولات الى ان أولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم في انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك لانها لامفرد لها من لفظها ثم أشار بقوله والذي اسما قد جعل الى أن ماسمي به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت باذرعات والثاني انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت باذرعات ويروى قوله

تنوّرتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالي

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

(ص) وجر بالفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أو يك بعد أل ردف

(ش) أشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه أنه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة أيضا نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة

فتدبر (قوله كذا أولات) أي مثل ماجمع بألف وتاء في أنه يكسر في الجر وفي النصب أولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو ذات انتهى ابن قاسم وقد زادوا في رسم أولات واوا فرقا بينها وبين ألات جمع ألة فانها تكتب بلام واحدة (قوله والذي اسما قد جعل) أي اسما مفردا بعد أن كان جمعا أو اسما علما فلا يرد أن جعل بمعنى صير واذرعات لم يكن غير اسم ثم صار اسما وكلامه شامل لجعله علم مذكر أو مؤنث كما لابن عقيل على التسهيل (قوله كأذرعات) بذال معجمة وراء مكسورة كما في الصحاح وقد تفتح كما في القاموس وهي قرية من قرى الشام وأصلها جمع أذرعة وأذرعة جمع ذراع أفاده المصري (قوله تجري مجرى) بفتح الميم لانه مأخوذ من الثلاثي بخلاف ما اذا كان من أجرى فان ميمه تضم (قوله والملحق به) بالجر أي وماسمي به من الملحق به (قوله ولا يحذف منه التنوين) قال المرادي وانما نون على اللغة المشهورة مع أن حقه منع الصرف للتأنيث والعلمية لان تنوينه ليس للصرف بل للمقابلة كما مر بيانه (قوله تنورتها من أذرعات الخ) هو من قصيدة طويلة من الطويل أولها

الا عم صباحا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وقوله تنورتها أي نظرت الى نار المحبوبة بقلبي لفرط شوقي وقيل معناه نظرت الى ناحية نارها وهي مع أهلها بيثرب اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت باسم من بناها من العمالقة وفي السنة منع اطلاق هذا الاسم عليها لانها من مادة التثريب وهو الحرج وأما قوله تعالى يا أهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين وأراد أن الشوق يخيلها اليه فكأنه ينظر الى نارها وهذا مثل ضربه لشدة شوقه وجملة وأهلها بيثرب حالية وقوله أدنى دارها الخ مبتدأ خبره نظر وعالي صفته وفي الكلام حذف مضاف أي كيف أراها وأقرب دارها محل نظر او صاحب نظر عال يعني ان أقرب دارها بعيد فكيف بها ودونها نظر مرتفع (قوله وجر بالفتحة) أي وجوبا كما هو الغالب فيما لا ينصرف أو جوازا كما هو المغلوب فيه ومنه نحو هند وكذا اما كسر للضرورة أو التناسب فان كسره جائز لا واجب كما هو الحق الذي بينه شيخنا الشريف أفاده ابن قاسم وجر بضم الجيم يحتمل أن يكون فعل أمر ناصبا مالا ينصرف على المفعولية وان يكون ماضيا مجهولا رافعا له بالنيابة عن الفاعل يؤيد الاول لاحقه والثاني سابقه والمراد بالفتحة مايشمل الظاهرة كأحمد والمقدرة كموسى (قوله مالا ينصرف) أي اسما لا ينصرف وهو مافيه علتان من علل تسع كأحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سيأتي في بابه مفصلا وحاصل أقسام مالا ينصرف أحد عشر وهي صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث مطلقا وهاتان هما مافيه علة تقوم مقام العلتين والعلمية مع التأنيث أو التركيب أو العجمة أو الوزن أو العدل أو زيادة الالف والنون والوصفية مع الثلاثة الاخيرة بمعنى أنه اذا اجتمع الوزن أو مابعده مع العلمية أو مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الاقسام ممثلا لها فقلت

امنع لصرف منتهى جمع كما * مساجد وكالمصابيح اعلما
وألف التأنيث بالقصر كذا * بالمد كالحبلى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا غير الالف * كزينب و طلحة كما عرف
كذاك الاعجمي والمركب * كيوسف وبعلبك يذهب
وامنع لوصف أو لتعريف لدى * وزن كأفضل وأحمد هدى
والعدل مثل أخر وعمرا * وزد كسكران وعمران اذ كرا

(قوله مالم يضف) ما ظرفية مصدرية أي مدة كونه غير مضاف ولا تابع لأل فأفاد الكلام هنا اشتراط نفي الامرين لا أحدهما فقط في الجر بالفتحة وهو المراد (قوله بعد أل) خبر يك وقوله ردف ليس حشوا الان

عن الكسرة هذا اذا لم يضف أو يقع بعد الالف واللام فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحدكم وكذا اذا دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة (ص) واجعل لنحو يفعلان النونا* رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للجزم والنصب سمه

* كلم تكونى لتروى مظلمه

(ش) لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع فى ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على ألف اثنين سواء كان فى أوله الياء نحو يضربان أو التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربين وأشار بقوله وتسألون الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان فى أوله التاء كما مثل أو الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان و يفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

(ص) وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقى مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا
جميعه وهو الذى قد قصرا والثان منقوص ونصبه ظهر

البعدية لا تستلزم الاتصال قاله أبو حيان (قوله فان أضيف جر بالكسرة الخ) وهل اذا أضيف ما لا ينصرف أو دخلته أل يسمى منصرفا فيه خلاف والتحقيق انه ان زالت احدى علتيه بالاضافة أو بأل فمنصرف كأحمدكم والا فغير منصرف كأحسنكم وكأل فيما ذكر بدلها كما صرح به فى التسهيل أفاده شيخ الاسلام (قوله واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا الخ) كالصريح فى أن النون نفس الرفع وهو موافق لمختار الناظم من أن الاعراب لفظى وحينئذ فيؤول قوله وحذفها للجزم والنصب سمه بحملهما على المعنى المصدرى والمعنى أن حذف المتكلم النون علامة ودليل على كون الفعل مجزوما ومنصوبا فلا ينافى أن الحذف نفس الجزم والنصب بمعنى الاثر وهذا أولى لوجهين موافقة مذهب الناظم فى الواقع وتأويل الثانى ليوافق الاول اذ هو المناسب تأمل وانما أعربوا هذه الامثلة بالنون لمشابهتها أحرف العلة التى الحركات أبعاضها لانها تدغم فى الواو والياء وتبدل الالف من النون فى الوقف على الاسم المنصوب المنون على المشهور ومن نون التوكيد الخفيفة ومن نون اذن فى الوقف أيضا (قوله وحذفها) أى النون ونصبه باجعل أولى من الرفع بالابتداء وخبره سمه وقدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف للنصب محمول عليه وانما ثبتت النون مع الناصب فى قوله تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة لان الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ واوه ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع يحذف للجازم والناصب نحو وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تفعو وأصله تفعووا (قوله لتروى) اللام للجحود والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعدها والتقدير كفولك لم تكونى مريدة لروم الخ (قوله مظلمة) بفتح اللام على القياس والاكثر الكسر ذكره المعرب والكسر غير مقيس ان أريد المصدر فان أريد اسم المكان كان مقيسا كما بين فى محله (قوله فان لم تفعلوا الخ) جعله بعضهم من تنازع الحرفين وفيه ان الحرف لا يحذف معموله فالاحسن جعل ان عاملة فى محذوف ولم عاملة فى موجود أى ان ثبت انكم لم تفعلوا فيما مضى لان ان تقتضى الاستقبال ولم تقتضى المضى فالمضى فى عدم الفعل والاستقبال فى اثبات وجوده كقوله تعالى ان كان قميصه قد فات القد سابق على وقت المحاكمة واثباته بالامارة مستقبل هذا ما ذكره الشيخ ابن عرفة فى تفسيره وقيل لم عاملة فى مدخولها وهى مع مدخولها معمولة لان محلا نقله العلامة الشيخ يحيى رحمه الله وجواب الشرط محذوف أى فاتركوا العناد وعبر عنه باتقاء النار تخويفا لهم (قوله وسم معتلا الخ) معتلا مفعول ثان لسم والاول هو الموصول وأصل معتل معتلل بكسر اللام سكنت اللام الاولى وأدغمت فى الثانية والمعتل فى عرف النحاة ما آخره حرف علة وفى عرف أهل الصرف ما فيه حرف علة أولا أو وسطا أو آخرا والصحيح هو ما عدا ذلك (قوله والمرتقى) بكسر القاف وقوله مكارما جمع مكرمة بضم الراء تطلق على فعل الخير كما فى المصباح منصوب على المفعولية بالمرتقى أو حال منه على تقدير مضاف فيهما والتقدير على الاول درج مكارم وعلى الثانى ذا مكارم وقيل غير ذلك وتقدير البيت وسم الذى استقر كالمصطفى والمرتقى مكارما حال كونه كائنا من الاسماء معتلا ففيه تقديم المفعول الثانى على الاول وتقديم الحال على صاحبها وكلاهما جائز كما أفاده المعرب (قوله جميعه) بالرفع توكيد للضمير المستتر فى قدر وبالجر توكيد للضمير المجرور بفى ويجوز أن يكون نائب فاعل بقدر بجعله خاليا من ضمير مسند اليه وكلام الناظم كالصريح فى تقدير الكسرة وهو مقيد بغير ما لا ينصرف أما هو فتقدر فيه الفتحة خلافا لمن قال بتقدير الكسرة فيه معللا بأنه لا ثقل مع التقدير (قوله وهو الذى قد قصرا) من القصر وهو الحبس سمى بذلك لانه محبوس عن المد أى الفرعى أو عن ظهور الاعراب (قوله والثان منقوص) قال الراعى فيه تورية من جهة أن لفظ الثانى منقوص أيضا وسمى بذلك

الحذف

ورفعه ينوى كذا أيضا يجر (ش) شرع فى ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر أن ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا وأشار بالمصطفى الى ما فى آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحا وأشار بالمرتقى الى ما فى آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضى والداعى ثم أشار الى ان ما فى آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبنى نحو اذا وبالالف من المنقوص نحو القاضى كما سيأتى وبلازمة من المثنى فى حالة الرفع نحو الزيدان فان ألفه لا تلزمه اذ تقلب ياء فى الجر والنصب نحو الزيدين وأشار بقوله والثان منقوص الى المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمى وبالمعرب عن المبنى نحو الذى وبقوله قبلها كسرة عن التى قبلها سكون نحو ظبى ورمى فهذا معتل جار مجرى الصحيح فى رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضى قال الله تعالى يا قومنا أجيبوا داعى الله ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون فى آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك فى المعرب الا فى الاسماء الستة فى حالة الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون فى موضعين آخرين أحدهما ما سمى به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثانى ما كان أعجميا نحو سمندو وقمندو (ص)

وأى فعل آخر منه ألف * أو واو او ياء فمعتلا عرف (ش) أشار الى أن المعتل من الافعال هو ما كان فى آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو او ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى (ص) فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما (ش) ذكر فى هذين البيتين كيفية

لحذف لامه للتنوين أو لانه نقص منه ظهور بعض الحركات (قوله ورفعه ينوى) عبر أولا بقدر وثانيا بينوى تفننا قال الغزى واعترض بأنه لا حاجة الى قوله ورفعه ينوى مع مفهوم قوله ظهر وأجيب بأن الناظم قصد الرد على من قال لا حاجة لتقدير حركة الرفع والجر فى نحو قاض لامكان اظهارها كما جاء فى الضرورة فهى فى حكم الموجود فكما لا يقدر الموجود لا يقدر ما فى حكمه انتهى (قوله كذا أيضا يجر) أى بكسر منوى أو ما ناب عنه كالفتحة فى نحو جوار وغواش (قوله الذى فى آخره ألف) أى لينة فخرج المهموز نحو الخطأ (قوله (١) فخرج بالاسم الفعل) أخرج به وان كان جنسا فى التعريف لان بينه وبين فصله عموما وخصوصا وجهيا اذ الاسم يكون معربا ومبنيا والمعرب يكون اسما وفعلا ولم يخرج الاشمونى به شيأ نظرا لكونه جنسا فى التعريف (قوله فى رفعه بالضمة) فى للسببية (قوله وعلم مما ذكر الخ) وجه علمه منه أن المعتل ما آخره حرف علة وقد قيده بكونه ألفا لازمة أو ياء قبلها كسرة ويقابله الصحيح فلو وجد اسم آخره واو قبلها ضمة لادخلوه فى المعتل فسكوتهم عنه دليل على عدم وجوده فى الاسماء المعربة اصالة تأمل (قوله ولم يوجد ذلك فى المعرب) قال العلامة الاجهورى فى بعض تعاليقه ليس فى الاسماء المعربة ما حرف اعرابه واو لازمة قبلها ضمة واحترزنا بقولنا لازمة عن الاسماء الستة فى حالة الرفع فلو كان الاسم منقولا من الفعل كيغزو أو من كلام العجم كسمندو اسم بلدة فذهب البصريون الى قلب واوه ياء ومذهب الكوفيين اقراره قاله الغنيمى انتهى وفى القاموس سمندو قلعة بالروم (قوله وأى فعل الخ) أى شرط مبتدأ مضاف لقوله فعل وكان بعده مقدرة يحتمل أن تكون شانية وهل هى ناقصة أو تامة لكون الخبر تفسيرا للاسم فكأنه هو أو واسطة أقوال ثلاثة ذكرها الشيخ يحي (٢) وعلى الثانى جرى المكودى والاشمونى حيث جعلا قوله آخر منه ألف جملة من مبتدا وخبر مفسرة للضمير المستتر فيها ومحلها النصب خبر كان لانها عمدة وأما قولهم ان الجملة المفسرة لا محل لها من الاعراب فهى الواقعة فضلة قال العلامة الشيخ يحي والمرجح لتقدير كان أن الكون والثبوت أقرب الى الفهم ولذلك كان متعلق الظرف المستقر كونا عاما وقوله أو واو أو ياء معطوفان على ألف ويحتمل ان تكون ناقصة غير شانية فآخر اسمها وألف خبرها ووقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط قال الشيخ يحي والاولى جعل معتلا مفعولا به وعرف علمية لان القصد علم كونه معتلا لا معرفة ذاته مقيدة به وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل هى وجملة الجواب معا وقيل جملة الجواب فقط والمعنى أى فعل كان آخره حرفا من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا (قوله فالالف انو الخ) الالف منصوب بمحذوف يفسره الفعل بعده تقديره اذكر الالف ولا يقدر انو لان الالف منوى فيه وليس هو المنوى (قوله وأبد) بقطع الهمزة أى أظهر (قوله والرفع فيهما انو الخ) الرفع منصوب بالمفعولية لانو

---

(١) قول المحشى فخرج بالاسم الفعل لعلها نسخة وقعت له (٢) (قوله وعلى الثانى جرى المكودى الخ) لعل المناسب وعلى الاول جرى المكودى الخ كما يعلم بالوقوف على الاشمونى ونقل عن المحشى ان قوله ومحلها النصب خبر كان الخ ليس من تمام ما قبله بل هو كلام مستأنف أى ومحلها النصب ان كانت ناقصة اذ حيث كانت تامة لا يكون لها خبر اهـ

الاعراب في الفعل المعتل فذكر أن الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وأما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الآخر نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي الى أن النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو لن يدعو ولن يرمي وأشار بقوله والرفع فيهما انو الى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو و يرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله واحذف جازما * ثلاثهن الى أن الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل ما ذكره ان الرفع يقدر في الالف والواو والياء وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر في الياء والواو و يقدر في الالف (ص)

(النكرة والمعرفة)

نكرة قابل أل مؤثرا
أو واقع موقع ما قد ذكرا

(ش) النكرة ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل فمثال ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب (ص)

وغيره معرفة كهم وذي * وهند وابني والغلام والذي

(ش) أي غير النكرة المعرفة وهي ستة أقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما أضيف الى واحد منها كابني وسنتكلم على هذه الاقسام

وفيهما متعلق به واحذف عطف على انو وفي كل ضمير هو فاعله وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة ومعمول الحال محذوف وهو الافعال الثلاثة والتقدير احذف أحرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما الافعال الثلاثة المذكورة ويحتمل أن يكون ثلاثهن معمولا للحال والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف أحرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن وتقض مجزوم في جواب احذف وحكما مفعول به ان كان تقض بمعنى تؤدي ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم (قوله تحذف في الجزم) ظاهره كالنظم أن حرف العلة حذف بالجازم قال المرادي والتحقيق أن الحذف عنده لا به أي لان المحذوف به انما هو الضمة المقدرة وانما حذف الحرف استتباعا ومناسبة ومحل كون حرف العلة يحذف للجازم اذا كان أصليا فان كان بدلا من همزة كيقرا ويقري و يوضو فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو قياسي و يمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه وان كان قبله فهو ابدال شاذ و يجوز مع الجازم الاثبات والحذف له بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر

(النكرة والمعرفة)

هما في الاصل اسما مصدرين لنكرته وعرفته بالتشديد وأما على التخفيف من نكرته بكسر الكاف فهما مصدران وبهذا جمع بين القول بأنهما مصدران والقول بأنهما اسما مصدرين ثم نقلا وسمي بهما الاسم المنكر والاسم المعرف وقدم النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة و يوجد كثير من النكرات لا معرفة له اذ الشئ أول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم يعرض له بعد ذلك الاسماء الخاصة كالآدمي اذا ولد فانه يسمى انسانا ومولودا ثم يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية وأنكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه أعم مما تحته وأخص مما فوقه وقد نظمت هذه المراتب فقلت

مذكور موجود ومحدث كذا * وجوهر جسم ونام فخذا
والحيوان ثم انسان رجل * وعالم ترتيب تنكير كمل

(قوله نكرة قابل الخ) نكرة مبتدأ والمسوغ قصد الجنس أو كونها في معرض التقسيم قابل أل خبر ومؤثرا حال من المضاف اليه وهو أل وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبها وما ذكره الناظم تعريف للنكرة بالخاصة وأما بالحد فهي عبارة عما شاع في جنس أي في افراد جنس موجود أو مقدر كرجل وشمس (قوله ما يقبل أل) أورد عليه الاسماء المتوغلة في الابهام نحو أحد وديار وعريب فانها نكرات ولا تقبل أل وأجيب بأنها واقعة موقع ما يقبل أل وهو مثلا رجل أو حي أو ساكن (قوله لانه معرفة قبل دخولها) وانما دخلت عليه للمح الوصف (قوله ذو التي بمعنى صاحب) اعترض بأن صاحبا اسم فاعل والاصح ان أل الداخلة عليه موصول اسمي فلا يكون ذو نكرة لان أل ليست مؤثرة وأجيب بان صاحبا يستعمل استعمال الاوصاف التي غلبت عليها الاسمية وأل مؤثرة فيه حينئذ وان لم يقبل باعتبار المعنى الوصفي المراد من ذو فالمراد انه واقع موقع ما يقبل أل ولو في الجملة كما أفاده ابن قاسم (قوله وغيره) أي غير ما يقبل أل المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها وانما كان غير ما ذكر معرفة لانه لا واسطة (قوله كهم الخ) لم يرتبها في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم وقد رتبها في التبويب على ما ستراه فاعرفها المضمر ثم العلم ثم اسم

(ص) ثم الذى غيبة أو حضور * كانت وهو سم بالضمير (ش) يشير الى ان الضمير مادل على غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو أنت والثانى ضمير المتكلم نحو أنا (ص)

وذو اتصال منه ما لا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا

كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك

(ش) المضمر البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا فى الاختيار فلا يقال ما أكرمت الاك وقد جاء شذوذا فى الشعر كقوله

أعوذ برب العرش من فئة بغت * على فمالى عوض الاه ناصر

وقوله

وما نبالى اذا ما كنت جارتنا * ان لا يجاورنا الاك ديار

الاشارة ثم الموصول ثم المحلى بالالف واللام ثم المضاف لواحد منها والصحيح أن المضاف فى رتبة المضاف اليه الا المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم وأعرف الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب السالم عن الابهام كما فى التسهيل يعنى بأن يتقدمه اسم واحد معرفة أو نكرة وجعل الناظم هذا فى التسهيل دون العلم (قوله فالذى غيبة) أى فما وضع لمفهوم ذى غيبة فالموضوع له كلى وان كان لا يستعمل الا فى جزئى وهذا ما جرى عليه السعد فى المضمرات وأسماء الاشارة من انها كليات وضعا جزئيات استعمالا ويحتمل أن يكون التقدير ما وضع لما صدق ذى غيبة أى لافراده فيكون الموضوع له الجزئيات فهى جزئيات وضعا واستعمالا وهو مختار السيد وتفصيل ذلك فى شرح الرسالة (قوله كأنت) جره بالكاف لان المقصود اللفظ والضمير هو أن عند البصرى والتاء زائدة وعند الكوفى أصلية وهو بتمامه عند البصرى والهاء وحدها عند الكوفى (قوله بالضمير) بمعنى المضمر بفتح الميم الثانية من أضمرته اذا أخفيته وسترته واطلاقه على البارز توسع وهو اصطلاح بصرى والكوفية يسمونه كناية ومكنيا لانه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح (قوله المضمر مادل على غيبة الخ) يعنى أن المضمر مادل على نفس الغائب أو المخاطب أو المتكلم وضعا لانه فى مقام بيانه فيخرج الاسم الظاهر فى نحو قول من اسمه زيد زيد يضرب وقولك لزيد يازيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فانه لم يوضع ليدل على شىء من ذلك بل ليدل على معين حاضرا كان أو غائبا وكذا اسم الاشارة فانه لم يوضع للدلالة على حضور بل ليدل على معين أعم منه وهو الدلالة على مشار اليه وانما جاءه الحضور من جهة أن المشار اليه لابد من حضوره ذهنا وبذلك يندفع ما قيل من أن فى كلام الناظم ايهام ادخال اسم الاشارة فى المضمر اه شيخ الاسلام (قوله وذو اتصال الخ) ذو مبتدأ خبره ما لا يبتدا وما اسم موصول صلته يبتدا (١) والعائد محذوف أى به والهاء فى منه للضمير (قوله ولا يلى الا) أى ولا يلى لفظ الا الا فى اختيار (قوله سليه ما ملك) سلى فعل أمر والياء فاعل والهاء مفعوله الاول وما ملك أى الذى ملكه أو ملكه فما موصول اسمى أو حرفى (قوله المضمر البارز الخ) المضمر ينقسم الى بارز ومستتر فالاول ماله صورة فى اللفظ كتاء قمت والثانى ما لا صورة له فى اللفظ كالضمير المقدر فى قم والمستتر على هذا يعم المستتر اصطلاحا والمحذوف فلا يرد ما يقال ان القسمة ناقصة ويفارق المستتر اصطلاحا المحذوف بأنه مرفوع وعامله لفظى والمحذوف أعم من ذلك وجملة الضمائر البارزة ستون ضميرا وذلك لان البارز اما متصل أو منفصل فالمتصل مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط فهذه خمسة أقسام ثلاثة للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة اثنتا عشرة لفظة واحدة للمتكلم وحده وواحدة له ولمن معه وخمس للمخاطب واحدة للمذكر وواحدة للمؤنث وواحدة لمثنيهما وواحدة لجمع الذكور وواحدة لجمع المؤنث وخمس للغائب كذلك واذا ضربنا خمسة فى اثنى عشر خرج منها ستون وأمثلتها فى التصريح وغيره (قوله فالمتصل الخ) والمنفصل هو الذى يبتدأ به ويقع بعد الا وهل المتصل والمنفصل أصلان أو الاول هو الاصل لان مبنى الضمائر على الاختصار والمتصل أخصر من المنفصل قولان (قوله أعوذ برب العرش الخ) أى التجئ واعتصم برب العرش ومن فئة هى الجماعة أى من بغيهم والبغى الظلم (٢) وما بمعنى ليس وناصر اسمها وخبرها الاه وفيه الشاهد حيث وقع الضمير المتصل بعد الا وهو شاذ قال العلامة الفارضى وعوض ظرف لاستغراق المستقبل نظير أبدا ولا يكون الا بعد نفى واذا قطع عن الاضافة بنى على ضم أو فتح أو كسر نحو لا أفارقك عوض أى أبدا ومتى أضيفت أعربت فتنتصب على الظرف نحو لا أفعله عوض العائضين كما تقول أبد الآبدين وفى القاموس ما رأيت مثله عوض فاستعملها فى الماضى اه (قوله وما نبالى الخ) أى وما نكترث وجملة أن لا يجاورنا فى محل نصب مفعول نبالى وديار أى أحد فاعل يجاور وأصله ديوار قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء والشاهد فى الاك بمعنى غيرك حيث أتى بالضمير المتصل بعد الا والمعنى اذا كنت أيتها المحبوبة جارة لنا لا نبالى أن لا يجاورنا أحد غيرك ففيك

(١) (قوله والعائد محذوف أى به) فيه انه يلزم عليه محذوران الاول حذف نائب الفاعل وهو لا يجوز الثانى حذف العائد المجرور ولحذفه شروط ليست موجودة هنا فالاولى أن يقال ان العائد هو الضمير فى يبتدأ والكلام من باب الحذف والايصال والاصل يبتدأ به فحذف الجار فاتصل الضمير واستتر

(٢) (قوله وما بمعنى ليس الخ) فيه نظر لان من شرط جعلها عاملة عمل ليس ترتيب الاسم والخبر وبقاء النفى وكلاهما مفقود هنا فالحق ان ناصر مبتدأ خبره الجار والمجرور وهو لى والضمير الواقع بعد الا منصوب محلا على الاستثناء

(ص) وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب (ش) المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا ثبت أنها مبنية فنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في أكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار اليه بقوله (ص) للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح (ش) أي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع نحو اضربي ومثال النصب أكرمني ومثال الجر مربي ويستعمل في الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل (ص) وألف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما (ش) الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل انما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا (ص) ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر

(ش) ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فان قلت أوافق أنا كان أنا تأكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نغتبط أي نحن الرابع الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أي أنت

الكفاية وحاصله أنت المطلوبة فاذا حصلت فلا التفات الى غيرك (قوله وكل مضمر له البنا الخ) كل مبتدأ أول والبناء مبتدأ ثان وجملة يجب خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر الاول وفاعل يجب هو الرابط بين الثاني وخبره والرابط بين الاول وخبره الضمير المجرور باللام (قوله ولفظ ما جر) أي لفظ الذي جر من المضمر كلفظ الذي نصب منه في صلاحية ضمير الجر للنصب وعكسه فلا يرد اختلاف الحركات في نحو انه وبه (قوله للرفع الخ) متعلق بقوله صلح الواقع خبرا عن قوله نا وهو بفتح اللام أفصح من ضمها بل ربما تعين هنا لخروجها من عيب السناد (قوله كاعرف بنا) من البين أن عرف يتعدى الى المفعول بنفسه فتعديته اليه هنا بحرف انما هو على تضمينه معنى اشعر الذي بمعنى اعلم وقد جمع الناظم الاقسام الثلاثة في كلامه وقد اجتمعت أيضا في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا (قوله المنح) جمع منحة كسدرة وسدر بمعنى العطية (قوله وانما لم يذكر المصنف الياء وهم الخ) هذه اشارة الى الجواب عن اعتراض أبي حيان على الناظم وهو أن لفظ نا لا يختص بما ذكر بل يأتي في الياء وهم وحاصل ما أشار اليه من الجواب أن ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والمنفصل غير المتصل (قوله وألف الخ) ألف مبتدأ وسوغ الابتداء به عطف المعرفة عليه وقوله لما غاب الخ خبر (قوله كقاما واعلما) فيه نشر على ترتيب اللف (قوله ويدخل تحت قول المصنف الخ) وأجيب عنه بان الثلاثة لم توضع للمتكلم فتعين ارادة المخاطب بقوله وغيره أو بان التمثيل دافع لذلك فتدبر (قوله ومن ضمير الرفع ما يستتر) أي من ضمير الرفع لا النصب والجر كما يستفاد هذا الحصر من تقديم الخبر الذي هو قوله من ضمير الرفع على المبتدا الذي هو ما (قوله نغتبط) بالجزم عطفا على أوافق أو بدل منه والغبطة بالغين المعجمة هو تمني مثل ما لغيرك من غير ارادة زواله عنه وهو جائز ولا يسمى حسدا الا مجازا كحديث لا حسد الا في اثنتين الخ (قوله اذ تشكر) مضارع مبني للمفعول أو للفاعل (قوله والمراد بجائز الاستتار ما يحل الخ) قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية وأما زيد قام أبوه أو ما قام الا هو فتركيب آخر والتحقيق أن يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والى ما يرفعهما كقام اهـ واعترضه العلامة ابن قاسم بانه حيث فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لم يرد هذا الاعتراض وانما يرد لو فسر بما يجوز ابرازه على الفاعلية ولا مشاحة في الاصطلاح (قوله الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون الخ) علم من هذا أن المبدوء بالهمزة أو النون لا يتصل به البارز وقد عد الحريري نحن نقولوا من لحن الخواص ذكره شيخنا

فان كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن هذا ماذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم أبوه وكذلك كل فعل اسند الى غائب أو غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أي هو (ص) وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه (ش) تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر والبارز ٣١ ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين أو الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات (ص)

وذو انتصاب في انفصال جعلا * اياي والتفريع ليس مشكلا

(ش) أشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين أو المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين أو الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات (ص)

وفي اختيار لا يجيء المنفصل * اذا تأتى أن يجيء المتصل

(ش) كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول في أكرمتك أكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول أكرمتك فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك أكرمت وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير

السيد (قوله هذا ماذكره المصنف من المواضع الخ) وبقي منها أفعال الاستثناء وأفعل في التعجب وأفعل التفضيل واسم الفعل غير الماضي كآه والمصدر النائب عن فعله نحو فضرب الرقاب (قوله وما كان بمعناه) أي بمعنى الفعل وهو الصفات المحضة نحو زيد قائم أو مضروب أو حسن وبقي من مواضع الجواز اسم الفعل الماضي نحو هيهات (قوله وذو ارتفاع الخ) ذو خبر مقدم وقوله انا الخ مبتدأ مؤخر وهو أولى من عكسه وهو معطوف على انا بحذف العاطف وتسكين واوه وهو لغة حكاها الفارضي لا ضرورة خلافا لبعضهم (قوله والفروع لا تشتبه) أي فروع هذه الثلاثة لا تخفى عليك والمراد أن ضمائر الرفع المنفصلة هي هذه الثلاثة وفروعها ولا تقع في غير الرفع أصالة وأما نحو ما أنا كانت ولا أنت كانا فهو على النيابة وما أفاده كلام الناظم من أن هو ضمير رفع دائما استشكل بنحو كان زيد هو الفاضل فانه ليس له محل اعراب البتة لا رفع ولا غيره عند البصريين وأجيب بأنه ليس بضمير على الصحيح ولا ينتقض به تعريف الضمير المتقدم في قوله فما لذي غيبة الخ لان هذا ليس لذي غيبة بل للغيبة فهو حرف كالهاء من اياه اذ الغرض منه الاعلام بكون ما بعده خبرا لا نعتا فلم يسق الا للدلالة على معنى في غيره فاطلاق الضمير عليه في قولهم ضمير فصل تسمح أو جرى على مذهب الكوفيين ويسمونه أيضا عمادا كما تسميه البصريون فصلا (قوله انا للمتكلم الخ) المختار أن ألف أنا زائدة والاسم هو الهمزة والنون واختار الناظم كالكوفيين أن الاسم مجموع الثلاثة وأما أنت وفروعه فالضمير هو ان عند البصريين واللواحق لها حروف خطاب وذهب الفراء الى أن أنت بكماله هو الضمير وقيل التاء هي الضمير وأما هو وهي فالجميع هو الضمير عند البصريين والهاء وحدها عند الكوفيين والواو والياء اشباع وأما هما فالهاء هي الضمير وقيل الضمير هو الجميع وأما هن فالهاء وحدها والنون الاولى كالميم في هم أي في الدلالة على الجمعية والثانية كالواو في همو وذكر الفارضي أن الاصل في أنتم أن يكون بالواو وحذفت تخفيفا ولهذا عادت في ضربتموه لان الضمير يرد الاشياء الى أصولها (قوله وذو انتصاب في انفصال الخ) في انفصال حال من مرفوع جعلا الواقع خبرا عن قوله ذو انتصاب واياي مفعول ثان لجعل وفي بعض النسخ ذا انتصاب بالالف فيكون هو المفعول الثاني لجعل واياي هو الاول قائم مقام الفاعل والالف للاطلاق (قوله والتفريع الخ) أي وفروعها ليست مشكلة عليك والصحيح ان ايا هو الضمير ولواحقه حروف تدل على التكلم والخطاب والغيبة وقيل انها ضمائر واختاره الناظم (قوله وفي اختيار الخ) أشار بهذا الى قاعدة وهي انه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله (قوله مع امكان الاتيان به متصلا الخ) هذا مبني على ما هو الصحيح من أن الضرورة ما وقع في الشعر لا ما ليس للشاعر عنه مندوحة (قوله بالباعث الوارث الخ) الباء متعلقة بحلفت في البيت قبله وهو

اني حلفت ولم أحلف على فند * فناء بيت من الساعين معمور

والفند بفتحتين الكذب وقوله فناء بالنصب على الظرفية وأراد بالبيت الكعبة والباعث هو الذي يبعث الاموات والوارث هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملوك والاموات اما مجرور باضافة الباعث أو الوارث اليه على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الاسد وشرط اضافة المحلى بأل موجود أو منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعاه وأعمل الثاني وضمنت بكسر الميم مخففة بمعنى تضمنت أي اشتملت عليهم أو تكفلت

(ص) وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه في كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيري اختار الانفصالا (ش) أشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلني اياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كنته الخلف انتمى الى أنه اذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار في هذا أيضا الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه أرجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

(ص) وقدم الاخص في اتصال * وقدمن ما شئت في انفصال

(ش) ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما أخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول أعطيتهوك ولا أعطيتهوني وأجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث في قول عثمان رضي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا فان فصل أحدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم أعطيتك اياه وأعطيتني اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت أعطيته اياك وأعطيته اياي واليه أشار بقوله * وقدمن ما شئت في انفصال * وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فان قلت زيد أعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد أعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ المقصود

بأبدانهم واياهم مفعوله ولدهر الزمان والدهار بمعنى الشدائد مضاف اليه قال في الصحاح دهر دهار برأى شديد كقولهم ليلة ليلاء والشاهد في قوله اياهم حيث فصل الضمير المنصوب لاجل الضرورة (قوله وصل أو افصل الخ) هذا اشارة الى استثناء مسئلتين من القاعدة المتقدمة وجواز الامرين مشروط بشرطين اختلاف رتبة الضميرين وتقدم اعرفهما أخذا من قول الناظم فيما سيأتي وقدم الاخص الخ وتقديم الناظم للوصل يشعر بترجيح الاتصال قال في التوضيح ثم ان كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل أرجح قال الله تعالى فسيكفيكهم الله وان كان اسما فالفصل أرجح نحو عجبت من حبي اياه وان كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل كقولك أخي حسبتك اياه وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل انتهى ملخصا (قوله في كنته الخلف الخ) محل جواز الوجهين في كان وأخواتها في غير الاستثناء أما فيه فواجب الفصل نحو زيد قام القوم ليس اياه ولا يكون اياه ولا يجوز ليسه ولا يكونه كما لا يجوز الاه اذ لا يقع المتصل بعد الا فكذا ما وقع موقعها اه حفني (قوله يجوز اتصاله وانفصاله) أي الاتيان بدله بالضمير منفصلا وليس المراد ان لفظة ها تأتي مفصولة اذ لا يمكن فصلها لانه مع وجود الانفصال لا وجود لها وحجة الناظم في ترجيح الاتصال انه الاصل وقد أمكن (قوله خلتنيه) أورد عليه أن خال يجب أن ينعقد من مفعوليه مبتدأ وخبر وهنا لا يتأتى ذلك وأجيب بالانعقاد غاية الامر انه مثل شعري شعري وذلك جائز (قوله في لسان العرب) أي في لغتهم (قوله اذا قالت حذام الخ) حذام علم امرأة الشاعر وهو مبني على الكسر في محل رفع على الفاعلية وأعاده في آخر البيت ظاهرا لتفخيم الها وتعظيما وقوله فصدقوها يروى فانصتوها أي انصتوا لها وهذا البيت من الابيات الجارية مجرى الامثال يضرب لمن اشتهر صدقه وقد أنشده الشارح لذلك وقبله

ولولا المزعجات من الليالي * لما ترك القطا طيب المنام

(قوله وقدم الاخص الخ) من فوائد هذا التنصيص على تقييد باب سلنيه بتقديم الاعرف فان مجرد قوله وما أشبهه لا يفيد صريحا لجواز أن لا يعتبر ذلك في وجه الشبه (قوله أخص) أي اعرف (قوله فان اجتمع ضميران منصوبان) خرج ما اذا رفع الاول فانه لا يجب التقديم كضربوناه والواو ضمير غائب ونا ضمير متكلم (قوله في غريب الحديث) اسم كتاب لابن الاثير والغريب في اصطلاح المحدثين ما رواه واحد فقط (قوله أراهمني الباطل الخ) الهاء مفعول أول لارى والياء مفعول ثان وشيطانا مفعول ثالث والباطل فاعل أرى والاصل أراهم الباطل اياي شيطانا والمعنى أرى الباطل القوم أني شيطان وهذا شاذ وفيه شذوذ ثان وهو أن حقه اشباع الميم نحو رأيتموها قاله ابن الاثير (قوله لانه لا يعلم هل زيد الخ) الاولى أن يقول لانعكس المعنى

(ص) وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا (ش) اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا لمتكلمين أو لمخاطبين أو غائبين فانه يلزم الفصل في أحدهما فتقول أعطيتني اياي وأعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول أعطيتنيني ولا أعطيتكك ولا أعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه واليه أشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحن ضمنت
اياهم الارض الضرورة اقتضت

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها وأشار بقوله ونحن ضمنت الى آخر البيت الى أن الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك (ص) وقبل يا النفس مع الفعل التزم
نون وقاية وليسي قد نظم

(ش) اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمني ويكرمني وأكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما أفقرني الى عفو الله وما أفقري الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح انه التزم (ص) وليتني فشا وليسي ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا * مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله

كمنية جابر اذ قال ليتي *

المقصود اذ من المعلوم أن زيدا في قولك زيدا أعطيتك اياه هو المأخوذ لكنه انعكس المقصود حيث كان المراد انه الآخذ تأمل (قوله وفي اتحاد الرتبة الخ) متعلق بباب سلنيه و باب خلتنيه أشار به الى أن جواز الامرين فيهما مقيد باختلاف رتبة الضميرين وقوله الزم فصلا أي لعدم وجود شرط الاتصال وهو كون المتقدم أخص اذ عند اتحاد الضميرين رتبة لا يتأتى ذلك (قوله وقد يبيح الغيب الخ) أي ذو الغيب لان المبيح للوصل ليس الغيبة بل وجود ضميري ذي الغيبة وقد شرط الناظم لجواز ذلك اختلاف لفظ الضميرين كما في الامثلة الآتية والا وجب الفصل نحو مال زيد أعطيته اياه وقد اعتذر ولده عنه في عدم ذكر هذا الشرط بأن قوله وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ (قوله كان يكونا لمتكلمين الخ) اعترض بأنه ليس الا متكلم أو مخاطب أو غائب واحد فالصواب لمتكلم أو مخاطب أو غائب وقد يجاب بان المراد ان كلا من الضميرين صالح للدلالة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب (قوله نعم) استدراك على قوله ولا يجوز اتصال (قوله في الكافية) هي المنظومة الكبرى للناظم (قوله وقد تقدم ذلك) وانما أعاده الشارح هنا لشرح البيت الكافية فقط (قوله وقبل يا النفس) أي المتكلم بقرينة قوله وليسي قد نظم وليتني فشا الخ وليس المراد بالنفس المعنى الاعم من المتكلم والمخاطب كما أفاده سم (قوله مع الفعل) أي سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا متصرفا أو جامدا ذكره في شرح الجامع (قوله وليسي قد نظم) ليسي مبتدأ خبره قد نظم (قوله لانها تقي الفعل الخ) عبارة التصريح لانها تقي الفعل أو شبهه من نظير ما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر وتقي ما بني على الاصل وهو السكون من الخروج عن ذلك الاصل اه (قوله جاء حذفها مع ليس) أي لشبهها بالحرف في عدم التصرف (قوله عددت قومي الخ) العديد هو العدد والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون المثناة تحت وفي آخره سين مهملة الرمل الكثير واذ ظرف زمان كما في العيني ونقل بعضهم انها في البيت للمفاجأة وغرض الشاعر مدح نفسه والمعنى عددت قومي فكانوا كعدد الرمال في الكثرة ومع تلك الكثرة ما فيهم كريم غيري والشاهد حذف النون في قوله ليسي واسم ليس مستتر فيه وجوبا عائد على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة به خبره (قوله واختلف في أفعل التعجب) أي بناء على انه اسم أو فعل والاصح الثاني (قوله ما أفقرني الى عفو الله) هذا المثال شاذ لاخذه من افتقر وهو غير ثلاثي وأجيب بانه من فقر بكسر القاف بمعنى افتقر (قوله وليتني فشا) أي كثر ليتني بالنون وندر بلا نون فندر في كلامه بالدال المهملة بمعنى قل (قوله ومع لعل اعكس) أي اعكس الحكم مع لعل (قوله وكن مخيرا) بفتح الياء وفي الباقيات متعلق به وهذا يسمى عندهم تضمينا وهو تعليق قافية البيت بما بعدها وقد أجازه بعضهم للمولدين فلا قبح فيه (قوله بعض من قد سلفا) بعض فاعل خففا والالف في خففا وسلفا للاطلاق أي من تقدم (قوله كمنية جابر الخ) قاله زيد الخيل الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقبله

تمنى مزيد زيدا فلاقى * أخا ثقة اذا اختلف العوالي

كان مزيد وجابر يتمنيان لقاء زيد لعداوة بينهما وبينه فلما لقياه طعنهما فهربا فقال زيد حينئذ تمنى الخ والعوالي الرماح ومنية بضم الميم التمني أي تمنى مزيد تمنيا كتمني جابر واذ ظرف بمعنى حين وضمير قال لجابر وأصادفه بمعنى أجده وقوله وأفقد أي وأنا أفقد فهو خبر لمحذوف وروى بدله وأتلف وروى وأغرم وروى بدل بعض

أصاده فه وأتلف جل مالي والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلي أبلغ الاسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر * فقلت أعيراني القدوم لعلني * أخط بها قبرا لابيض ماجد * ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات ليت ولعل وهي ان وأن وكأن ولكن فتقول اني وانني وأني وأنني وكأني وكأنني * ولكني ولكنني ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني

(ص) وفي لدني لدني قل وفي
قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

(ش) أشار بهذا الى أن الفصيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرأ لدني بالتخفيف والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي أي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله

قدني من نصر الخبيبين قدي
ليس الامام بالشحيح الملحد

(العلم)

اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق

(ش) العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل أخرج النكرة وبلا قيد أخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كأنا أو الخطاب كأنت أو الغيبة كهو ثم مثل الشيخ بأعلام الاناسي وغيرهم تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب

جل (قوله فذكر أنها بعكس الخ) أي لأن لامها قد تبدل نونا فيقال لعن ولو لحقتها نون الوقاية في هذه الحالة لحصل الاستثقال بتوالي الامثال ذكره الفارضي ويقل ثبوت النون قال ابن هشام وغلط ابن الناظم فجعل ليتي نادرا ولعلني ضرورة (قوله فقلت أعيراني الخ) القدوم بتخفيف الدال الآلة المعروفة وأراد بأخط انحت وبالقبر الغلاف وبالابيض السيف وبالماجد العظيم والشاهد في لعلني حيث جاء بنون الوقاية والاشهر تركها (قوله أيها السائل الخ) أي عن القوم المعروفين عنده وقيس يروى بالصرف وعدمه على ارادة القبيلة أو أبيها وهذا البيت من بحر الرمل فقول العلامة العيني انه من المديد سهو (قوله وفي لدني الخ) الجار متعلق بقوله قل وقوله لدني بتخفيف النون مبتدأ خبره قل وقوله وفي قدني الخ متعلق بقوله قد يفي أو بالحذف فعلى الاول يلزم تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا وعلى الثاني اعمال المصدر المحلى بأل وتقديم معموله عليه وكلاهما خاص بالشعر (قوله قد يفي) من الوفاء بمعنى يأتي كما في القاموس وضبطه بعضهم بنفي من النفي (قوله كقراءة من قرأ من لدني بالتخفيف) هو نافع من السبعة قال شيخ الاسلام وفيه نظر اذ يجوز أن تكون النون المذكورة نون الوقاية لان حذف نون لدن لغة (قوله أي حسبي) تفسير لكل من قدي وقطي احترز به عن قد الحرفية وقط الظرفية نحو ما فعلته قط وهي نظيرة أبدا في المستقبل فانهما لا يتصل بهما ياء المتكلم وعن قد وقط اسمي فعل بمعنى يكفي اذ نون الوقاية لازمة لهما حال اتصال ياء المتكلم بهما وهي منصوبة لا مخفوضة (قوله قدني من نصر الخ) أراد بالخبيبين بضم الخاء المعجمة بصيغة التثنية خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام وأباه عبد الله لانه كان يكنى بأبي خبيب وهو من باب التغليب وقيل أراد بهما عبد الله وأخاه مصعبا ويروى الخبيبين بصيغة الجمع على ارادة خبيب بن عبد الله ومن كان على رأيه وهو تغليب أيضا وفي بعض نسخ الشارح تمام البيت وهو * ليس الامام بالشحيح الملحد * أي بالبخيل المائل عن الحق والشاهد في قدني وقدي حيث أثبت النون في الاول فهي للوقاية والياء مفعول في محل نصب وحذفها في الثاني كذا قاله الشارح كغيره قال ابن هشام ولك أن تقول لا شاهد فيه على ترك النون ويكون أصله قد باسكان الدال ثم الحق ياء القافية لا ياء الاضافة وكسر الدال لا لالتقاء الساكنين لا للمناسبة الياء اهـ

(العلم)

مأخوذ من العلامة فيدخل فيه كل اسم معرفة كان أو نكرة ثم نقله النحاة الى الاسم الآتي وهذا هو النوع الثاني من المعارف (قوله اسم يعين الخ) الاولى جعل علمه مبتدأ خبره اسم الخ لا العكس لانه لا يخبر عن النكرة بالمعرفة ولان العلم هو المخبر عنه والمراد بالاسم هنا ما قابل الفعل والحرف والضمير في علمه يجوز كونه عائدا على الاسم فالاضافة بمعنى من أي العلم من نوع الاسماء وكونه عائدا على المسمى فالاضافة بمعنى اللام الاختصاصية ثم هذا التعريف عند المصنف خاص بالعلم الشخصي لان الجنسي عنده نكرة فلا تعيين فيه لكنه يمكن تناول التعريف له ويراد بالتعيين ما يعم الذهني (قوله مطلقا) حال من فاعل يعين (قوله وواشق) قال بعضهم وافق المصنف الآية الكريمة وهي قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فان واشقا وقع ثامنا للاسماء التي ذكرها (قوله أو الغيبة) الاولى أن يقول بدل ذلك وتقدم المرجع لان الغيبة ليست معينة ثم ان ما ذكره الشارح أمثلة للقرينة المعنوية وترك اللفظية كأل والصلة (قوله بأعلام الاناسي) بفتح الهمزة جمع انسان كما في المصباح (قوله فجعفر اسم الخ) منقول عن اسم النهر الصغير (قوله وخرنق) بكسر الخاء المعجمة

المعجمة والنون علم منقول عن ولد الارنب كما في التصريح وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فالالف
فيه للاشباع (قوله طرفة) بفتح الطاء المهملة و بفتح الراء أيضا كما في القاموس (قوله وقرن) بفتح القاف
والراء والى هذه القبيلة نسب أويس القرني رضي الله عنه فقول الجوهري انه منسوب الى قرن المنازل بسكون
الراء سهو (قوله وعدن) بفتح العين والدال (قوله اسم مكان) أي بلد بساحل اليمن (قوله اسم فرس)
أي لمعاوية رضي الله عنه (قوله وشذقم) بالذال المعجمة وقيل بالمهملة (قوله اسم جمل) كان للنعمان
ابن المنذر واليه تنسب الابل الشذقمية (قوله اسم لشاة) أي لشاة من المعز في التصريح انها علم لعنز لبعض
نساء العرب (قوله واسما أتى الخ) اسما حال من فاعل أتى الذي هو العلم (قوله والمراد بالاسم هنا الخ) أي
بخلاف ما تقدم في التعريف فان المراد به ما قابل الفعل والحرف ففي كلام المصنف شبه استخدام (قوله
ما كان في أوله أب الخ) أي علم مركب كان في أوله الخ فخرج نحو أبو زيد قائم وأب لزيد قائم اذا سميت بهما
لان الاضافة في الاول لجزء العلم لا لكله وفي الثاني لا اضافة * (فائدة) * يندب تكنية ذي الفضل ولو امرأة
وان لم يولد له و يندب أن يكنى ذو الاولاد بأكبرهم ذكره الغزي صاحب العباب (قوله أب أو أم) زاد الرازي
وتبعه الرضي أو ابن أو بنت و ينبغي زيادة ما صدر بأخ أو أخت كما أشار اليه بعضهم لان اخراج ما ذكر عن
الكنية لا يخلو عن شيء وعلى قياسه لا يبعد أن يزاد ما صدر بعم أو عمة أو خال أو خالة فان ذلك قد يغلب على بعض
افراد بل ذلك واقع والا فما الفرق اه سم (قوله ما أشعر) قال شيخ الاسلام عبر به دون دل لان الواضع
انما وضعه لتعيين الذات معتبرا معنى المدح والذم لا لهما معا ولا للمعنى المذكور انتهى والمراد انه أشعر
بحسب وضعه الاصلي لا العلمي وأورد عليه أنه يدخل فيه بعض الاسماء كمحمود وصالح و بعض الكنى كأبي
الخير وأبي لهب وأجيب بان الفرق بين الاقسام الثلاثة بالحيثية أو يقال ما وضع أولا اسم مطلقا ثم ما صدر بأب
وأم كنية مطلقا ثم يعتبر الاشعار كذا ذكره ابن قاسم ثم قال واعلم ان مقتضى تفسيري الكنية واللقب بما تقرر
ان يكون بينهما عموم و جهي لشمول ما صدر بما ذكر لما أشعر بمدح أو ذم وشمول ما أشعر بذلك لما صدر بأب
أو غيره فيجتمعان في نحو أبي الفضل وأم الفضل وأبي الخير وأم الخير وتنفرد الكنية في نحو أبي بكر و ينفرد
اللقب في نحو مظفر الدين ولا مانع من ذلك وليس في المنقول ما يخالفه انتهى (قوله كزين العابدين) هو لقب
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومن مناقبه انه كان كثير البر بأمه حتى قيل له انك من أبر
الناس بأمك ولسنا نراك تأكل معها في صحفة فقال أخاف أن تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فأكون قد
عققتها ولد في بعض شهور سنة ثلاث وثلاثين للهجرة وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين ودفن في البقيع في
قبر عمه الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين ذكره ابن خلكان (قوله كأنف الناقة) هذا لقب جعفر بن
قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة وسبب جريان
هذا اللقب عليه أن أباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثته أمه الى أبيه ولم يبق الا رأس الناقة فقال له أبوه
شأنك به فأدخل يده في أنف الناقة و جعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الشاعر
بقوله

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

صار اللقب مدحا والنسبة اليهم أنفي ذكره في التصريح (قوله الا قليلا) عبارة غيره غالبا واحترز به عما
اذا اشتهر اللقب فيقدم على الاسم كما نص عليه ابن الانباري ومنه انما المسيح عيسى وقول الشاطبي وقالون
عيسى وانما كان الغالب تأخير اللقب عن الاسم لان الغالب في اللقب أن يكون منقولا من اسم غير انسان
كبطة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الاصلي وذلك مأمون بتأخيره ولان اللقب يشبه النعت في
اشعاره بالمدح أو الذم والنعت لا يقدم فكذا ما أشبهه (قوله ومنه) أي من القليل (قوله بان ذا الكلب الخ)
الجار متعلق بقوله اقبله

وهي أخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب (ص)

واسما أتى وكنية ولقبا
وأخرن ذا ان سواه صحبا

(ش) ينقسم العلم الى ثلاثة أقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو و بالكنية ما كان في أوله أب أو أم كأبي عبد الله وأم الخير وباللقب ما أشعر بمدح كزين العابدين أو ذم كأنف الناقة وأشار بقوله وأخرن ذا الى آخره الى أن اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد أنف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول أنف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا
ببطن شريان يعوي حوله الذيب

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخر اللقب اذا صحب

سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فاما مع الكنية فأنت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبدالله زين العابدين وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبدالله ويوجد فى بعض النسخ بدل قوله

وأخرن ذا ان سواه صحبا * وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا ٣٦ وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص فى أنه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شئ اذ يصير التقدير وأخرن اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب ان صحب الاسم (ص)

وان يكونا مفردين فأضف حتما والا أتبع الذى ردف

(ش) اذا اجتمع الاسم واللقب فاما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزا وسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الاول فى اعرابه ويجوز القطع الى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو أنف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير أعنى أنف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة (ص) ومنه منقول كفضل واسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد

كما

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عنى حديثا وبعض القول تكذيب

قالتهما أخت عمرو المذكور من قصيدة ترثيه بها وذا الكلب اسم أن منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة وعمرا بدل منه أو عطف بيان وفيه الشاهد حيث قدم اللقب على الاسم وببطن شريان فى محل نصب على الحال وهو بكسر الشين المعجمة وفتحها اسم الموضع الذى دفن فيه عمرو والشريان شجر يتخذ منه القسى (قوله ويدخل تحت قوله سواه الاسم الخ) أى لان سوى اللقب يشمل الاسم والكنية فكأنه قال وأخرن اللقب ان صحب الاسم أو الكنية فالامر بتأخير اللقب عن الاسم صحيح دون الاسم مع الكنية كما أشار اليه الشارح بقوله وهو انما يجب الخ قال ابن الصائغ لم يتعرض ابن مالك لاجتماع الاسم والكنية فيفهم جواز تقديم كل وتأخيره قال والاولى تقديم غير الاشهر وقال ابن هشام فى تعليقه لا أعلم لهم نصا فى الكنية مع الاسم والظاهر من سكوتهم جواز الامرين لانهما متكافئان انتهى فكت (قوله وهو أحسن الخ) لم يقل وهو الصواب فيكون ذاك خطأ لانه يمكن تأويله بان يراد بسواه الاسم كما أشار اليه الاشمونى (قوله وان يكونا مفردين فأضف) محله اذا لم يكن فى الاسم مانع من الاضافة والا لم يضف نحو الحرث كرز لوجود أل والمراد بالمفرد هنا كباب الكلمة ما قابل المركب وأما فى باب الاعراب فما قابل المثنى والمجموع وفى بابى النداء ولا ما قابل المضاف والشبيه به وفى باب المبتدا والخبر ما قابل الجملة (قوله فاضف حتما) مقتضى ما ذكره هنا أن اضافة الاول الى الثانى قياس فيعارض قوله فى باب الاضافة وأول موهما اذا ورد وقد أجاب بعض مشايخنا عن ذلك بحمل ما هنا على ما يأتى فقوله أضف حتما أى أدم الاضافة الواردة مؤولا لما ذكر تأمل (قوله والا أتبع) أى اتباعا مصطلحا عليه وأتبع هذا جواب الشرط وهو ان المدغمة فى لا ولم يقرنه بالفاء للضرورة (قوله ردف) بمعنى تبع تبعا لغويا فليس فى الكلام تحصيل حاصل اصلا (قوله وجب عند البصريين الاضافة) أى على تأويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم وانما أول الاول بالمسمى والثانى بالاسم لان الاول هو المعرض للاسناد اليه والمسند اليه انما هو المسمى فلزم أن يقصد بالثانى مجرد اللفظ والمراد بالبصريين جمهورهم كما عبر به فى التوضيح (قوله كرز) بضم الكاف وسكون الراء المهملة وفى آخره زاى وهو فى الاصل خرج الراعى انتهى تصريح ثم أطلق على اللئيم وعلى الحاذق (قوله وأجاز الكوفيون الاتباع) أى اتباع الثانى للاول على انه بدل منه أو عطف بيان ويجوز القطع الى النصب باضمار فعل والى الرفع باضمار مبتدا (قوله وجب الاتباع) هذا صريح فى امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثانى مركبا والوجه خلافه وفاقا للرضى حيث قال وان كانا مفردين أو أولهما جازت اضافة الاسم الى اللقب وذلك لان المضاف اليه يجوز أن يكون مركبا كغلام عبد الله بخلاف المضاف نقله الشيخ يس (قوله ويجوز القطع) لا يقال هذا مناف لقوله وجب الاتباع لانا نقول مراده بوجوب الاتباع امتناع الاضافة فلا ينافى ما ذكر (قوله ومنه منقول الخ) أى وبعض العلم منقول أى مفرد منقول وبهذا التقدير غاير قوله الآتى وجملة الى آخره فانها من المنقول ويصح أن لا يقدر فيكون قوله وجملة من عطف الخاص على العام وقوله وذو ارتجال أى وبعضه الآخر ذو ارتجال كذا ذكره الاشمونى وانما زاد لفظ الآخر لانه لا واسطة بينهما على المشهور وقيل ان ما علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وهو مأخوذ من ارتجال الخطبة والشعر وهو ابتداؤهما من غير تهيئ لهما قبل (قوله وأدد) نازعه ابن هشام فقال انه ليس بمرتجل بل منقول من جمع أدة وهى فعلة من الود كقربة وقرب ثم أبدلت الهمزة واوا لانضمامها

وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم أعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة * كعبد شمس وأبي قحافة (ش) ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وأدد والمنقول ما سبق له ٣٧ استعمال في غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كأسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءني زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذه من الاعلام المركبة ومنها أيضا ما ركب تركيب مزج كبعلبك ومعديكرب وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه أعرب ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كذلك فتقول جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز ان يعرب أيضا اعراب المتضايفين فتقول جاءني حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر وأجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبي قحافة وهو معرب فتقول جاءني عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد شمس وأبا قحافة ومررت بعبد شمس وأبي قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كأبي وأن الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة (ص) ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

كما في أجوه وأقتت اه نكت وقال شيخ الاسلام وهو علم رجل مشتق عند سيبويه من الود وهو الحب فهمزته بدل من الواو وعند غيره من الاد بفتح الهمزة وكسرها وهو العظم (قوله وجملة الخ) أي ومن المنقول ما أصله الذي نقل منه جملة اه أشموني (قوله وما بمزج) أي ومن العلم ما بمزج الخ المزج في الاصل هو الخلط والمركب المزجي كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها في أن ما قبلها مفتوح الآخر ما لم يكن ياء فيسكن كمعديكرب (قوله أعربا) أي اعراب ما لا ينصرف (قوله ذو الاضافة) هو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله في أن الجزء الاول جار بوجوه الاعراب والثاني ملازم لحالة واحدة (قوله كعبد شمس الخ) سيأتي في كلام الشارح نكتة تعداد المثال والاول علم لأخي هاشم بن عبد مناف والثاني كنية عثمان والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو صحابي أسلم عام الفتح اه ابن الميت (قوله ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية) أورد عليه انه غير جامع لعدم صدقه على ما وضع للذات ابتداء ولم يستعمل فيها وغير مانع لصدقه على علم الشخص المنقول من علم الجنس كأسامة فكان الاولى أن يقول وهو ما وضع للشئ ولم يسبق وضعه لغيره اه حفني (قوله ما سبق له استعمال) الاولى التعبير بالوضع كما قال في متن الجامع وما سبق له وضع آخر فمنقول قال شارحه وشمل قوله ما سبق له وضع ما استعمل في ذلك الموضوع وما لم يستعمل فيه اه فاذا وضع ولم يستعمل ثم سمي به يسمى منقولا (قوله في غير العلمية) أل في العلمية للعهد الحضوري وحينئذ فالحد متناول لما استعمل قبل العلمية الحاضرة في علمية أخرى كأسامة علما للشخص فهو من المنقول (قوله كقام زيد) أي مما أصله الفعل والفاعل وقوله وزيد قائم أي مما أصله مبتدأ وخبر لكنه لم يرد عن العرب علم منقول من جملة اسمية كالمثال المذكور ولكن لو سمي بها جاز فكلام الشارح فيها بالنسبة للجواز لا للوقوع (قوله نحو بعلبك) أصل بعل اسم صنم وبك اسم رجل كان يعبده فرجا وجعلا علما للبلدة (قوله ومعديكرب) اسم رجل ومعناه عداه الفساد اه فارضي (قوله فتعربه اعراب ما لا ينصرف) أي على الجزء الثاني وأما الاول فباق على ما كان عليه من فتح أو سكون كمعديكرب (قوله ومنها ما ركب) أي ومن الاعلام الخ والحاصل أن المركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولا يرد عليه ما ركب من حرفين كانما أو من حرف واسم نحو يا زيد أو من حرف وفعل نحو قد قام لانها اذا سمي بها حكيت كالجملة فالحقت بها وأما المركب التوصيفي كزيد القائم فملحق بالمفرد انتهى شيخ الاسلام (قوله وأن الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس الخ) هذا مبني على أن شمس علم صنم قديم وقيل المراد بها النير فعليه يكون ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث كما صرح به في المصباح (قوله ووضعوا) أي العرب بناء على ان واضع اللغة البشر ويحتمل انه أسند الوضع اليهم لظهوره على ألسنتهم فيكون جاريا على الصحيح من أن واضع اللغات هو الله تعالى فان قلت ما الطريق الى علمها على القول الصحيح قلت حكى ابن الحاجب فيه مذاهب أحدها بالوحي الى بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام والثاني بخلق الاصوات في بعض الاجسام والثالث بعلم ضروري خلقه في بعضهم حصل به افادة اللفظ للمعنى أفاده في المزهر (قوله كعلم الاشخاص) حال من علم وقوله لفظا منصوب على التمييز أي مثله من حيث اللفظ وأما نصبه على نزع الخافض فضعيف لانه مقصور على السماع (قوله وهو عم) الاولى كونه فعلا ماضيا أي عم في المعنى وأما جعله اسم تفضيل والاصل أعم ففيه نظر لاقتضائه العموم في علم الشخص وليس كذلك ثم اعلم أن علم الشخص ما وضع لمعين في الخارج كزيد وعلم الجنس ما وضع لمعين في الذهن أي للحقيقة المعينة في الذهن كأسامة واسم الجنس عند النحاة وجمع من الاصوليين ما وضع للحقيقة مطلقا أي بلا تعيين كأسد وعند جمع من محققي الاصوليين ما وضع لشائع في جنسه والنكرة ما وضع للفرد المبهم هذا هو

من ذلك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره (ش) العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوى وهو ان يراد واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظى وهو صحة مجىء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا أسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس فى المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه أسامة وكل عقرب يصدق عليه أم عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة (ص)

(اسم الاشارة)

بذا لمفرد مذكر أشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر (ش) يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين أن الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى أنها زائدة ويشار الى المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس واشباع وذات (ص)

وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع (ش) يشار الى المثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالة النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان فى الرفع وتين فى النصب والجر (ص) وبأولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى مع

التحقيق كما فى الهمع وشيخ الاسلام فقول الناظم فى علم الجنس انه عم مخالف لما ذكر اذ الحقيقة المعينة لا عموم فيها الا أن يكون جاريا على القول بوجود الحقيقة فى ضمن الافراد فيرجع الامر الى العموم فى الافراد تأمل (قوله أم عريط) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح المثناة التحتية كنية للعقرب واسمها شبوة ومما ينفع للدغها وضع خنفساء بعد قتلها على محل اللدغة (قوله ثعالة) اسم للثعلب وكنيته أبو الحصين وهو مصروف فى البيت للضرورة (قوله برة) بفتح الباء والمنع من الصرف للعلمية والتأنيث والمبرة بفتح الميم والباء الموحدة بمعنى البر (قوله كذا فجار الخ) فجار مبتدأ وعلم خبره وكذا حال والفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق والتاء لتأنيث الحقيقة لا الوحدة (قوله يكون للشخص) مراده به الاعيان ولو عبر بها لكان أوضح بدليل مقابلته بالمعنى فى قوله ويكون للمعنى الخ

(اسم الاشارة)

هو ما وضع لمسمى واشارة اليه أى اشارة حسية ولا دور فى هذا لان الاشارة الواقعة فى التعريف لغوية *(تنبيه)* الاشارة ان كانت حسية كان اسم الاشارة حقيقة وان كانت معنوية كان مجازا بتشبيه المعنوى بالحسى فيستعار له اسم الاشارة فهى استعارة تصريحية اه شبراملسى عن السيد بالمعنى (قوله بذا المفرد الخ) الجار متعلق بقوله أشر واعترض ماذكره بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام مشيرا الى الشمس هذا ربى وأجيب بأن التذكير باعتبار الخبر (قوله بذى) متعلق بقوله اقتصر (قوله ان الالف من نفس الكلمة) فهى ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وهل المحذوف عينه أولامه وهل عينه واو من باب طوى أو ياء من باب حى وهل وزنه فعل بالاسكان أو فعل بالتحريك قولان فى الثلاثة أصحهما فيها الثانى اه شيخ الاسلام فأصله ذيى تحركت الياء وانفتح ماقبلها اقلبت الفا وحذفت لامه اعتباطا (قوله الى انها زائدة) فهى واحدة وضعا وترك الشارح مذهبا ثالثا للسيرافى وغيره وهو انها ثنائية وضعا والالف أصلية كالف ما ليست منقلبة عن شئ (قوله ويشار الى المؤنث بذى الخ) جملة ماذكره للمفرد المؤنث عشرة خمسة مبدوأة بالذال وخمسة مبدوأة بالتاء (قوله باختلاس) هو اختطاف الحركة من الهاء والاسراع بها لا ترك الاشباع اه تصريح (قوله وذات) قال الموضح الاشارة ذا والتاء للتأنيث وهى التاء فى امرأة أى كالتاء فى امرأة ونحوه مما فيه تاء الفرق وليس بصفة اه (قوله وذان تان للمثنى الخ) أى ذان وتان كائنان للمثنى الخ لكن الاول للمذكر والثانى للمؤنث وظاهره انهما مثنيان حقيقة والتحقيق انهما غير مثنيين حقيقة بل هما لفظان وضعا للمثنى وانهما مبنيان لوجود علة البناء فيهما كالمفرد ولا يرد على أن ذين للمثنى المذكر الاشارة به لليد والعصا وهما مؤنثان فى قوله تعالى فذانك برهانان لانه ذكر باعتبار الخبر (قوله اذكر تطع) أى تطع النحاة فيما رسموه أو العرب فيما قالوه (قوله والنصب بذين) وأما نحو ان هذان لساحران فمؤول بان المثنى بالالف مطلقا فى لغة كنانة وغيرها أو بان ان بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها أو بان فيها ضمير الشان أى انه الشان هذان لساحران (قوله مطلقا) أى سواء كان مذكرا أو مؤنثا عاقلا كان أو غيره *(فائدة)* يرسم أولى بواو زائدة لئلا يلتبس بالى جارا ومجرورا بخلاف الى الموصولة لانها يلزم معها أل فتكفى فى الفرق (قوله والمد أولى) قال ابن يعيش المقصور والممدود ضرب من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الحروف والافعال لا يقال فيهما ممدود ولا مقصور وكذلك الاسماء غير المتمكنة نحو ما وذا لا يقال فيها مقصور لعدم التمكن وشبه الحرف وأما قولهم فى هؤلاء ممدود ومقصور فتسمح فى العبارة

ولدى البعد انطقا بالكاف حرفا دون لام أو معه واللام ان قدمت ها ممتنعة (ش) يشار الى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا بأولى ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وفيها لغتان المد وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز والقصر وهي لغة بني تميم وأشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى أن المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد أتي بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

رأيت بني غبراء لا يعرفونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذي والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من في البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك (ص)

وبهنا أوههنا أشر الى * داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا

(ش) يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأي المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد (ص)

مع ما في أسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها اهـ ذكره في النكت (قوله ولدى البعد) أي وفي حالة البعد (قوله واللام ان قدمت الخ) اللام مبتدأ خبره ممتنعة وجواب الشرط محذوف دل عليه الخبر وها بالقصر لا غير مفعول قدمت وجوز المعرب غير ذلك فراجعه وترسم ها مفصولة عن قدمت لئلا يتوهم انها ضمير (قوله ذم المنازل الخ) ميم ذم بالحركات الثلاثة الفتح للتخفيف والضم للاتباع والكسر على الاصل وهو الارجح والمنازل جمع منزل أو منزلة كمساجد واللوى بكسر اللام اسم موضع والعيش بالنصب عطفا على المنازل أي ذم المنازل بعد مفارقة اللوى والعيش في تلك الايام الماضية والشاهد في أولئك حيث استعمل في غير العقلاء والايام بالجر صفة أو عطف بيان ويروى الاقوام فلا شاهد فيه (قوله رتبتان) سيأتي في كلامه انها ثلاثة عند الجمهور (قوله حرف التنبيه الذي هو ها) ويقال فيها التنبيه بالف مقصورة لانه علم على الكلمة المركبة من هاء والف بلا همز ثم نكر وأضيف الى التنبيه ليتضح المراد به ولا يصح أن يقرأ بالهمز اذ ليس لنا هاء بالهمز يكون للتنبيه كما أفاده الدماميني (قوله ورأيت بني غبراء لا يعرفونني) كذا في نسخ الشارح وصوابه كما في الشواهد وغيرها لا ينكرونني وأراد ببني غبراء اللصوص أو الفقراء أو الاضياف أو أهل الارض لان الغبراء بالمد هي الارض وبنوها أهلها وأهل بالرفع عطفا على الواو في لا ينكرونني وأراد باهل الطراف الاغنياء وهو بكسر الطاء المهملة البيت من الادم أي الجلد والممدد صفته وقد اقتصر الزوزني في شرح المعلقات على المعنى الاخير في الغبراء قال وكنى بتمديد الطراف عن عظمه والمعنى لما أفردتني العشيرة أي المذكورون في البيت قبل هذا رأيت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرون انعامي عليهم ورأيت الاغنياء لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي والمراد ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلا اهـ والشاهد في هذاك حيث ألحق الهاء بالمقرون بالكاف (قوله فلا تقول هذالك) قال الناظم في شرح تسهيله لكراهة كثرة الزوائد وقال غيره لانها تدل على قرب المشار اليه واللام على بعده وهو منتقض بالكاف اهـ شيخ الاسلام (قوله وبهنا) أي المجردة من ها التنبيه وقوله أو ههنا أي المسبوقة بها التنبيه وهذا شروع من الناظم في ذكر ألفاظ موضوعة للاشارة الى الامكنة والازمنة خاصة بها فان هنا قد يراد به الزمان وكذا هنالك وهناك كما في التسهيل لكن قال ابن هشام في الجامع قد تستعار هناك وهنا للزمان بخلاف الالفاظ الاولى فانها صالحة لكل مشار اليه زمانا أو مكانا أو غيرهما (قوله أو بثم) بفتح المثلثة وتشديد الميم ولا تلحقه الكاف وقولهم ثمك خطأ ولا تتقدمها الهاء ولا تخرج عن الظرفية الا الى ما شبهها نحو جئت من ثم لان الظرف والجار والمجرور اخوان ولهذا غلطوا من زعم انها في قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت مفعول لرأيت بل الصواب انها ظرف لرأيت المتقدمة عليه ومفعول رأيت الاولى محذوف اما اختصارا أي واذا رأيت ثم الموعود به أو اقتصارا أي واذا وقعت أي حصلت رؤيتك في ذلك المكان وقعت على نعيم وملك كبير وهي مبنية على الفتح للتخفيف ولم تكسر على أصل التقاء الساكنين لاستثقال الكسرة مع التضعيف اهـ من شرح الجامع مع زيادة من التصريح (قوله فه) أي انطق بضم الفاء من فاه يفوه (قوله أو هنا) بفتح الهاء والتشديد وما في آخر البيت بالكسر مع التشديد ففي كلامه جناس محرف وهو ما اتفق ركناه حروفا واختلفا شكلا (قوله الى المكان القريب) فيه اشارة الى أن قول الناظم الى داني المكان من اضافة الصفة لموصوفها (قوله وهنت) بفتح الهاء

(الموصول) موصول الاسماء الذى الانثى التى * واليا اذا ماثنيا لاتثبت بل ماتليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلاملامه * والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا ٤٠ (ش) ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة أحرف أحدها أن المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرا نحو أشرت اليه بأن قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الاماسعى وقوله تعالى وان عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فهى مخففة من الثقيلة ومنها أن وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيدا قائم ومنه قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا وان المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكى تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أصحبك مادمت منطلقا أى مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل و بالمضارع نحو لا أصحبك مايقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا أصحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ماتوصل الظرفية المصدرية بالماضى

والنون المشددة وسكون التاء وهى هنا المفتوحة زيدت عليها التاء الساكنة فالتقى ساكنان حذفت ألفها لالتقاء الساكنين وقد تكسر هاؤها اه تصريح

(الموصول)

هو فى الاصل اسم مفعول من وصل الشئ بغيره اذا جعله من تمامه قال العلامة الشيخ يحيى وأل فيه معرفة لاموصولة لانسلاخ الوصفية كصاحب اه والمراد الموصول الاسمى لا الحرفى لانه لم يذكره (قوله موصول الاسماء) قيد بالاسماء لبيان المقصود لا للاحتراز اذ الكلام فى المعارف والمعرفة من الموصولات انما هى الاسمى أفاده فى الهمع وموصول مبتدأ أول والاسماء بنقل حركة الهمزة الثانية الى اللام قبلها مضاف اليه والذى مبتدأ ثان حذف خبره تقديره منه والجملة خبر الاول والانثى مبتدأ والتى خبر والجملة معطوفة على الاولى بعاطف محذوف وأل فى الانثى عوض من الضمير أى وأنثاه التى أى أنثى الذى (قوله ان تشدد) بكسر الدال الاولى مبنى للفاعل و بفتحها مبنى للمفعول وقوله فلاملامه أى فلا لوم فى ذلك (قوله ذين وتين شددا) هما من أسماء الاشارة المتقدمة (قوله وتعويض الخ) مبتدأ والمسوغ معنى الحصر اذ المعنى ماقصد بذاك الا التعويض على حد شئ جاء بك أى ماجاء بك الا شئ وخبره جملة قصدا والالف فيه للاطلاق (قوله ينقسم الموصول الى اسمى) حده الناظم بأنه ماافتقر أبدا الى عائد أو خلفه وجملة صريحة أو مؤولة فخرج النكرة الموصوفة بجملة فانها تفتقر اليها حالة وصفها بها فقط و بقوله الى عائد حيث واذ واذا فانها لاتفتقر الى عائد وان افتقرت الى جملة أبدا وقوله أو خلفه لادخال ماورد فيه الربط بالظاهر نحو (١) *سعاد التى أضناك حب سعادا* وأراد بالمؤولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة كما سيأتى (قوله وحرفى) قال فى التوضيح وهو كل حرف أول مع صلته بالمصدر أى ولم يحتج الى عائد (قوله وهى خمسة أحرف) زاد بعضهم سادسا وهو الذى ومثله بنحو وخضتم كالذى خاضوا أى كخوضهم ومن أسقطه أول ماذكر بأن الاصل كالذين حذفت النون على لغة أو ان الاصل كالخوض الذى خاضوه فحذف الموصوف والعائد أو ان الاصل كالجمع الذى خاضوا فقال الذى باعتبار لفظ الجمع وقال خاضوا باعتبار معناه وقيل غير ذلك وقد نظم الشهاب السندوبى الخمسة بقوله

وهاك حروفا بالمصادر أولت * وذكرى لها خمسا أصح كما رووا
وهاهى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كى فخذها وما ولو

(قوله أن المصدرية) لاحاجة الى الوصف بالمصدرية اذ الكلام فى الحروف المصدرية وهى بفتح الهمزة وسكون النون الناصبة للمضارع (قوله وتوصل بالفعل ماضيا ومضارعا) أى اتفاقا وأما الامر فعلى الاصح (قوله أشرت اليه بأن قم) الباء متعلقة بالفعل فهى من صلته فان جعلت ان تفسيرية بمعنى أى وجب التجرد من الباء ولا تكون تفسيرية الا اذا سبقت بمعنى القول دون حروفه كما فى المغنى (قوله ومنها ان) بفتح الهمزة وتشديد النون والمناسب لما سبق أن يقول ثانيها أن (قوله وتوصل باسمها وخبرها) وتؤول بمصدر من خبرها مضاف الى اسمها ان كان خبرها مشتقا أو بالكون المضاف الى اسمها ان كان جامدا أو جارا ومجرورا وحكم المخففة من الثقيلة حكم المشددة فى ذلك (قوله لكن اسمها يكون محذوفا) نحو قوله تعالى فأوحينا اليه أن اصنع الفلك باعيننا اذا قدرت الباء قبل أن والا كانت تفسيرية كما فى المغنى (قوله كى) أى الناصبة للمضارع وتقترن بلام التعليل لفظا أو تقديرا (قوله مصدرية ظرفية) الاولى التعبير بزمانية بدل ظرفية لتشمل نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض أى كل وقت اضاءة والمخفوض لايسمى ظرفا أفاده فى المغنى (قوله وتوصل بالماضى والمضارع) لو قال توصل بفعل متصرف غير أمر و بجملة اسمية لم تصدر بحرف كما قاله الموضح فى

١ (قوله سعاد التى الخ) فى نسخة المؤلف الذى وعليها يكون التذكير باعتبار كون سعاد شخصا مثلا ويحتمل ان الذى واقع على الحب والتقدير سعادا الحب الذى أضناك هو حبها لاحب غيرها لكن على هذا لاشاهد فيه لان الفعل حينئذ فيه ضمير يعود على الموصول تدبراه انبابى الحواشى

أو بالمضارع المنفى بلم نحو لأصحبنك مالم تضرب زيدا ويقل وصلها أعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لا أصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله أطوّف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع ومنها لو وتوصل بالماضى نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احترازا من الموصول الحرفى وهو أن وإن وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أى قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكى أقرأ ويعجبنى أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المؤنثة فاذا ثنيت اسقطت الياء وأتيت مكانها بالالف فى حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرئ واللذان يأتيانها منكم ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرئ ربنا أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا فى تثنية ذا وتا اسمى الاشارة فتقول ذان وتان وكذلك مع الياء فتقول ذين وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم فى الذى والتى (ص)

جمع الذى الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا

(ش) يقال فى جمع المذكر الالى مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاءنى الالى فعلوا وقد يستعمل فى جمع المؤنث وقد اجتمع الامران فى قوله وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدا القبل فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل فى الجمع الذين مطلقا أى رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءنى الذين أكرموا زيدا ورأيت الذين أكرموه ومررت بالذين أكرموه وبعض العرب يقول اللذون فى الرفع والذين فى النصب والجر

الحواشى لكان أخصر وأفيد (قوله أطوف ما أطوف الخ) هو للحطيئة يهجو به زوجته والتشديد فى أطوف للتكثير وما مصدرية والشاهد فيه وصل ما بالفعل المضارع المثبت وهو قليل ولكاع بفتح اللام وصف للمرأة ويوصف المذكر بلكع ومعناه اللئيمة أو الخبيثة أو الوسخة أفاده العينى (قوله وتوصل بالماضى وبالمضارع) أى المتصرفين دون الامر (قوله وددت الخ) أشار بذكر وددت الى أن أكثر وقوع لو المصدرية بعد ود أو يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود أحدهم لو يعمر أى التعمير وقد تقع بدونهما نحو ما كان ضرك لو مننت كما فى المغنى ووددت بفتح الواو وكسر الدال من باب تعب بمعنى أحببت وفتح الدال لغة كما فى المصباح (قوله فالذى للمفرد المذكر) كان الاولى أن يقول للمفرد العالم ليشمل نحو الحمد لله الذى صدقنا وعده وأصله لذى ثلاثى وذهب الكوفيون الى أن أصله واحد وهو الذال كما زعموا ذلك فى اسم الاشارة فاللام والياء زائدتان وفى الذى ست لغات اثبات يائه وحذفها فعلى الاثبات اما خفيفة فتكون ساكنة واما مشددة فتكون مكسورة أو مضمومة وعلى الحذف فيكون الحرف الذى قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا فهذه خمس لغات والسادسة حذف أل وتخفيف الياء ساكنة والستة تأتى فى التى أيضا وقد نظمتها فقلت

ست أتت من اللغات فى الذى * مع التى يا صاح فاحفظ تحتذى
اثبات يا وحذفها مع كسر * وحذفها مع السكون فادر
كذاك تشديد بكسر أو بضم * وحذف أل مع خف ياء قد ختم

ثم اعلم ان الموصول على قسمين نص وهو ما مدلوله واحد اما مفرد مذكر أو مؤنث أو مثنى كذلك أو مجموع كذلك ومشترك وهو ما يصلح للواحد وغيره وقد أشار للثانى بقوله ومن وما الخ (قوله بالالف فى حالة الرفع) التحقيق انهما لفظان وضعا للمثنى (قوله وقد قرئ واللذان الخ) قرأ به من السبعة ابن كثير (قوله وقد قرئ ربنا أرنا اللذين) قرأ به ابن كثير أيضا ويقرأ بسكون الراء من أرنا (قوله جمع الذى الالى الخ) جمع مبتدأ خبره الالى والذين بحرف العطف محذوف والالى يكتب بلا واو كما قاله الموضح والذين بلام واحدة فرقا بينه وبين اللذين فى التثنية ولم يعكس لان المثنى سابق الجمع فبقى على أصله من اجتماع اللامين ومطلقا حال من الذين أى الذين بالياء رفعا ونصبا وجرا والمعنى أن الالى والذين جمعان للذى وهو اصطلاح لغوى لان كلا منهما اسم جمع فاطلاق الجمع عليه مجاز بالحذف والاصل اسم جمع أو استعارة مصرحة بان يشبه اسم الجمع بالجمع بجامع الدلالة على الجماعة فى كل وكذا يقال فيما يأتى من الجموع (قوله باللات) بكسر التاء متعلق بجمع الواقع خبرا عن التى أى التى جمع على اللات واللاء (قوله واللاء كالذين الخ) اللاء مبتدأ خبره وقع وكالذين متعلق به ونزرا بالزاى أى قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعنى أن اللاء وقع جمعا للذى قليلا (قوله وتبلى الالى الخ) بضم التاء الفوقية من الابلاء بمعنى الافناء والفاعل مستتر فيه عائد على المنون فى البيت قبله بمعنى المنية وقوله يستلئمون أى يلبسون اللأمة فى الحرب وهى الدرع والحدا جمع حدأة كعنب وعنبة والقبل بضم القاف وسكون الباء أى التى فى عينها قبل بفتحتين أى حول والمعنى وتفنى المنية الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم على الخيول التى تراهن فى يوم الحرب كأنهن حدأ ألحقتها فى السير وشدة العدو والشاهد فى الالى حيث أطلق أولا على الذين وثانيا

وهم بنو هذيل ومنه قوله نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءني اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (ص)

ومن وما وأل تساوي ماذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر وكالتي ايضا لديهم ذات * وموضع اللاتي أتى ذوات

(ش) أشار بقوله تساوي ماذكر الى أن من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني ماركب وما ركبت وماركبا وماركبتا وما ركبوا وماركبن وجاءني القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ماتستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وقولهم سبحان ماسخركن لنا وسبحان مايسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثر ماتستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله مايشاء ومنه قول الشاعر

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي * فقلت ومثلي بالبكاء جدير

أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلي الى من قد هويت أطير

وأما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءني القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو المشهور الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شئ وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن

على اللاتي (قوله وهم بنو هذيل) عبارة التوضيح وهي لغة هذيل أو عقيل بالتصغير فيهما او للشك (قوله نحن اللذون الخ) نحن مبتدأ خبره اللذون الخ وقوله صبحوا الصباحا أي أتوهم في وقت الصباح فمفعول صبحوا محذوف والصباح منصوب على الظرفية وكذا يوم النخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل موضع بالشام وغارة منصوب على التعليل أو حال أي مغيرين والملحاح بكسر الميم أي الدائم من ألح السحاب دام مطره والشاهد في اللذون حيث أجراه مجرى جمع المذكر السالم فرفعه بالواو (قوله فما آباؤنا الخ) ما بمعنى ليس والباء زائدة في الخبر وهو قوله بأمن والضمير في منه للممدوح ومهدوا بتخفيف الهاء والحجور جمع حجر بفتح الحاء المهملة وكسرها اسم لمقدم الثوب والمعنى ليس آباؤنا الذين جعلوا حجورهم لنا فراشا بأكثر امتنانا من هذا الممدوح والشاهد في اللاء حيث أطلقه على جماعة الذكور اذ هو صفة للآباء (قوله ومن وما الخ) هذا شروع في الموصول المشترك (قوله تساوي ماذكر) أي من الموصولات (قوله طيئ) بالهمز على المشهور ولا يتزن البيت الا به من الطاءة بوزن الطاعة وهي الابعاد في المرعى كما في الصحاح وبلا همز أيضا كما في شرح مسلم قال السيوطي قبيلة من العرب مشهورة سميت باسم جدهم طي وانما سمي طيا لانه أول من طوى المنازل واسمه جلهمة اه (قوله وموضع اللاتي الخ) موضع منصوب على الظرفية بأتي وذوات بالبناء على الضم فاعل أتى (قوله تستعمل ما في غير العاقل) الاولى العالم (قوله وقد تستعمل في العاقل) الاولى في العالم لانه لا يقال في الله تعالى عاقل وما واقعة عليه في قوله سبحان ماسخركن لنا (قوله ومنه قوله تعالى فانكحوا ماطاب الخ) الذي في الاشموني حكاية هذا بقيل وذكر قبله أنه مستعمل في صفات العالم فقال وتستعمل أيضا في صفات العالم نحو فانكحوا الخ اه ويمكن الجواب بأن المراد في ذواتهم ملحوظا فيها حال الاستعمال الصفات والمراد بالصفات ماعدا الصلة كالبكارة والثيوبة والاصالة والجهالة والا لزم أن يكون كل موصول استعمل في العالم كذلك نحو جاءني من قام هكذا يفهم من كلام بعض مشايخنا في حواشي الاشموني (قوله بكيت على سرب القطا الخ) بعدها

فجاوبني من فوق غصن أراكة * الا كلنا يامستعير نعير

وأي قطاة لم تعرك جناحها * فعاشت بذل والجناح كسير

بكيت بفتح الكاف لا بكسرها قال في المصباح بكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد بمعنى اه فهو يتعدى بنفسه وبعلى كما هنا وباللام وبالتشديد فلا حاجة الى ماذكره العلامة العيني من التأويل وسرب بكسر السين المهملة وسكون الراء أي جماعة القطا جمع قطاة نوع من الطيور وقوله ومثلي بالبكاء جدير جملة معترضة بين القول ومقوله وهو أسرب الخ والهمزة للنداء وهويت بكسر الواو من باب علم يعلم بمعنى أحببت والشاهد فيه اطلاق من على غير العاقل وذلك لانه لما نادى سرب القطا كما ينادي العاقل وطلب منها اعارة الجناح لاجل الطيران نحو محبوبته التي هو متشوف اليها وبالك لاجلها نزلها منزلة العقلاء ويروى هل من معير جناحه فلا شاهد فيه (قوله واختلف فيها الخ) محل الخلاف ما اذا لم تكن للعهد أما هي فلا خلاف في حرفيتها كقولك جاءني ضارب فأكرمت الضارب (قوله انها حرف موصول) رده بعضهم بأنها لو كانت موصولا حرفيا لأولت مع ما بعدها بمصدر عملا بالاستقراء واللازم باطل (قوله ان تكون بلفظ واحد الخ)

ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت وفي جمع المؤنث جاءني ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي أيضا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو في الرفع وذوي في النصب والجر وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب ٤٣ وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم

والمشهور عندهم بناؤها على السكون (قوله ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت) يعني أن بعض طي يقول ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين على انهما موصولان مستقلان مرادفان للتي واللاتي كما أشار اليه الناظم بقوله وكالتي الخ وأما المذكر فيقال فيه ذو قام (قوله ومنهم من يثنيها ويجمعها الخ) الضمير عائد على ذو بمعنى فتكون متصرفة على هذا وحاصل ماذكره الشارح وصرح به الموضح أن المشهور في ذو بناؤها وافرادها وقد تؤنث وتثنى وتجمع فيقال ذات قامت وذوا قاما وذواتا قامتا وذو وقاموا وذوات قمن وحكى ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين وهذا الاخير هو الذي أشار اليه الناظم بقوله وكالتي الخ فكان الاولى للشارح تأخير هذا كما في التوضيح ليسلم من التعقيد وايهام خلاف المراد تأمل (قوله وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم) يوهم كلامه انها لا تبنى الا في حالة تصرفها مع انها تبنى أيضا اذا جعلت بمعنى اللاتي وفيه قصور رأيضا اذ لفظ ذات كذلك ولهذا قال في التوضيح حكى ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين ثم قال وحكى اعرابهما اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات اه‍ (قوله بهاء الدين بن النحاس) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم واعراب القرآن وغير ذلك وكان مقترا على نفسه توفي بمصر سنة ثمان وثلاثين وقيل سبع وثلاثين وثلثمائة وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل في أيام زيادته وهو يقطع بالعروض شيأ من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لايزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المهملة المشددة نسبة الى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرية النحاس اه‍ من تاريخ ابن خلكان (قوله أن اعرابها كاعراب الخ) ظاهره اختصاص الاعراب بذوات وليس كذلك بل هو قائل باعراب كل من ذات وذوات كما في التصريح واذا أعربا نونا لعدم الاضافة فتقول جاءتني ذات قامت ورأيت ذاتا قامت ومررت بذات بالحركات الثلاث مع التنوين وتقول جاءتني ذوات قمن بالرفع والتنوين ورأيت ذوات قمن ومررت بذوات قمن بالكسر مع التنوين جرا ونصبا قاله الموضح في الحواشي اه‍ تصريح (قوله والاشهر في ذوات تكون مبنية الخ) هذا علم مما سبق وأتى به توطئة لقوله ومنهم من يعربها بالواو الخ ولو قدم هذا عند قوله ان تكون بلفظ واحد لاستغنى عن الاعادة (قوله فاما كرام الخ) تقدم الكلام عليه في مبحث المعرب والمبني والشاهد في ذي حيث جاءت موصولة بمعنى الذي معربة (قوله ومنهم من يعربها اعراب مسلمات) الضمير في يعربها لقوله ذوات فهو عائد على المضاف اليه ولا يصح عوده على ذات أصلا اذ لم يقل أحد بأنها تعرب باعراب مسلمات فاندفع الاعتراض على الشارح لكن فيه من التكرار والقصور مالا يخفى لما تقدم من أن ذات وذوات فيهما مذهبان بناؤهما على الضم واعرابهما لكن ذوات كمسلمات فتأمل (قوله ومثل ماذا الخ) مثل خبر مقدم وذا مبتدأ مؤخر وما مضاف الى استفهام كما في شجر أراك وقوله أو من معطوف على ما وحذف المضاف اليه لدلالة ما تقدم عليه أي أو من الاستفهام (قوله اذا لم تلغ في الكلام) سيأتي أن معنى الغائها جعلها مركبة مع ما وهذا ما اختاره الناظم وقيل تقديرها زائدة وعليه الكوفيون (قوله في انها تستعمل الخ) قصر وجه الشبه على ذلك دفعا لتوهم أن من وجه الشبه كونها لغير العاقل لانهم صرحوا بأن ذا بعد من للعاقل (قوله أن تكون مسبوقة بما الخ) أي وأن لا تلغى كما قال اذا لم تلغ الخ وأن لا تكون مشارا بها نحو ماذا التواني فالتواني بدل من اسم الاشارة أو عطف بيان وأن لا يليها موصول والا كانت ملغاة كقوله تعالى من

وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو هذه أعني الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسر

(ص)

ومثل ماذا بعد ما استفهام أو من اذا لم تلغ في الكلام

(ش) يعني ان ذا اختصت من بين سائر أسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك

سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول

وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أى ما الذى فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ فى الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا
كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أى أى شئ عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين ملغاة
لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام (ص)

وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله

(ش) الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط فى صلة الموصول الاسمى أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا فمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاءنى الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءنى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث تقول جاءت التى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصدت بهما غير المفرد والمذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول أعجبنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بهما (ص)

وجملة أو شبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل

(ش) صلة الموصول لا تكون الا جملة أو شبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا فى غير صلة الالف واللام وسيأتى حكمها ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثانى كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها فاحترز بالخبرية من غيرها وهو الطلبية والانشائية فلا يجوز فالعطف

ذا الذى يشفع عنده (قوله وهو خبر من) ويجوز العكس (قوله واحترز بقوله الخ) ويظهر أثر الامرين فى البدل من اسم الاستفهام وفى الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع على البدلية من ما وتقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت أخيرا أم شرا لانه منصوب على المفعولية مقدما وكذلك تفعل فى الجواب نحو يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرأ أبو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها ملغاة كما هى فى قوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا (قوله وكلها يلزم الخ) قد تحذف لدليل كقوله

نحن الالى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

أى نحن الالى عرفوا بالشجاعة (قوله بعده) أى على أثره فلا يجوز الفصل بينهما وذكر ابن هشام جواز الفصل بالجملة الاعتراضية نحو * ذاك الذى وأبيك يعرف مالكا * وأفهم قوله بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شئ منها على الموصول وأما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة أل والتقدير كانوا زاهدين فيه من الزاهدين وقولهم ما لا يعمل لا يفسر عاملا خاص بباب الاشتغال (قوله على ضمير الخ) متعلق بقوله مشتمله الواقع نعتا لقوله صلة وبذكر الاشتمال على الضمير سقط ما قيل ان قوله وكلها يلزم بعده الخ يعم الموصولات الاسمية والحرفية على انه لا يرد لانه لم يذكر الموصولات الحرفية حتى يعود الضمير عليها (قوله يلزم أن يقع بعدها صلة) أى لان الموصول الاسمى ليس معناه فى غيره ولا بسبب غيره بل هو مستقل وان كان أصل وضعه على الابهام فاحتيج الى رفع ابهامه بتعيين شخصه أو جنسه بخلاف الحرفى فانه دال على معنى فى غيره أو بسبب غيره على الخلاف فى ذلك لانه نسبة لا تعقل بنفسها ذكره الشيخ يحيى (قوله ان تشتمل على ضمير) ويسمى العائد وقد يخلفه الظاهر شذوذا نحو * سعاد التى أضناك حب سعادا * (قوله فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ) هو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ومحل ذلك ما لم يحصل من مراعاة اللفظ لبس فان لزم لبس وجبت مراعاة المعنى نحو أعط من سألتك ولا تقل من سألك وكذا اذا لزم قبح كالاخبار بصيغة المؤنث عن صيغة المذكر نحو من هى حمراء أمك اذ لو قلت من هو احمر لقبح اللفظ (قوله وجملة الخ) جملة خبر مقدم أو شبهها معطوف عليه والذى وصل مبتدأ مؤخر (قوله كمن عندى الخ) أى كقولك من عندى فمن موصولة مبتدأ وعندى صلة والذى خبر وابنه مبتدأ وكفل خبره والجملة صلة الذى وعائدها الهاء من ابنه (قوله ونعنى بشبه الجملة الخ) فيه أن الظرف والجار متعلقان بفعل اذ لا يقدر المتعلق فى هذا الباب الا فعلا فتكون الصلة حينئذ جملة فلا حاجة لقوله أو شبهها وقد يقال مراده بقوله وجملة الملفوظ بها وشبهها الجملة المقدرة أفاده الدمامينى (قوله ثلاثة شروط) بقى من الشروط أن لا تكون معلومة لكل أحد نحو جاء الذى حاجباه فوق عينيه وأن تكون معهودة ليتميز بها الموصول الا فى مقام التهويل والتعظيم فيحسن ابهامها نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ونحو فأوحى الى عبده ما أوحى (قوله أن تكون خبرية) هى المحتملة للصدق والكذب فى نفسها من غير نظر الى قائلها وانما اشترط ما ذكر لانه يجب أن يكون مضمون الصلة حكما معلوم الانتساب الى الموصول والجمل الانشائية ليست كذلك لانه لا يعلم مضمونها الا بعد ايراد صيغها (قوله خالية من معنى التعجب) قال الشنوانى لما فى التعجب من الابهام المنافى للتعريف اه ووجه الابهام أن التعجب انما يكون فيما خفى سببه (قوله فاحترز) بالبناء للمفعول لان المحترز هو الشارح لا الناظم أو بالبناء للفاعل لاحتمال انه جرد من نفسه شخصا وكونه عائدا على الناظم باعتبار أنه مستفاد من تمثيله بعيد تأمل (قوله وهو الطلبية والانشائية) ظاهره تغاير الطلب والانشاء والصحيح أن الطلب قسم من الانشاء وهو ما قارن لفظه معناه

جاءنى الذى اضربه خلافا للكسائى ولا جاءنى الذى ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخاليه من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ما أحسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءنى الذى لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعى سبق جملة أخرى نحو ماقعد زيد لكنه قائم ويشترط فى الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين ونعنى بالتام أن يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى عندك والذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم (ص) وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل ٤٥ (ش) الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشى والافضل وفى كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن ابن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولاذى الرأى والجدل وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

فالعطف فى كلامه من عطف العام على الخاص (قوله جاءنى الذى اضربه) هذا مثال للانشائية بحسب ظاهره وقوله جاءنى الذى ليته الخ مثال للطلبية وكان الاولى أن يزيد جاء الذى رحمه الله ليكون اشارة الى أنه لا فرق فى غير الطلبية بين الانشائية لفظا ومعنى أو معنى فقط خلافا للمازنى فى الاخير (قوله وان قلنا انها الخ) أى لا تقع الجملة المذكورة صلة ولو جرينا على ما قاله بعضهم انها خبرية لما تقدم (قوله ونعنى بالتام الخ) وفى التصريح المراد بالتام ما يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به (قوله فلا تقول جاء الذى بك الخ) أى لانه لا يتم معناهما الا بذكر متعلق خاص جائز الذكر نحو جاء الذى مر بك الخ (قوله وصفة صريحة الخ) خبر مقدم وقوله صلة أل مبتدأ مؤخر والصفة الصريحة أى الخالصة الوصفية التى لم يغلب عليها الاسمية لان فيها معنى الفعل (قوله بمعرب الافعال) من اضافة الصفة الى الموصوف أو الاضافة على معنى من ولا تكون فى ماضى الافعال (١) الا فى العطف نحو قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا فلفظ أقرضوا معطوف على مصدقين لكونه فى تأويل الفعل (قوله قل) محل ذلك مع المباشرة لال فلا يرد أن نحو يعجبنى الصائم ويعتكف ليس قليلا بل هو كثير لعدم مباشرة أل للفعل وهل جملة الصلة مع أل لها محل أولا كما هو الاصل فيه نزاع قال الدمامينى ينبغى التفصيل بين صلة أل وصلة غيرها فالصلة فى الثانى لا محل لها قطعا ضرورة أنه لا يصح حلول المفرد محلها وأما صلة أل حيث توصل بالفعلية ذات الفعل المضارع فينبغى أن يكون لها محل من الاعراب بحسب ما يقتضيه العامل فى المفرد الذى يصح حلولها محله فهى فى محل رفع فى نحو قوله انى لك اليذر وفى محل نصب فى مثل قوله لا أحب البروح للهو وفى محل جر فى نحو قوله الترضى حكومته وهذا من الغرائب ان تكون جملة ثابتة لها أنواع الاعراب وليست بخبر ولا حال ولا مضاف اليها ويثبت لها بحسب محلها أنواع اعراب الاسم الثلاثة ويمكن أن يحاجى بها وقد يعتذر عن تركهم لذلك بأن هذا لا يستعمل الا فى الضرورة أو فيها وفى قليل من الكلام (قوله اسم الفاعل واسم المفعول) أى اذا أريد بهما الحدوث فان أريد بهما الثبوت كالمؤمن والصانع كانت أل الداخلة عليهما حرف تعريف لكونهما صفة مشبهة حينئذ (قوله خلاف) راجحه أنها حرف تعريف كما فى المغنى (قوله وقد شذ وصل الخ) هذا التعبير لا يناسب مسلكه الناظم من أن الوصل المذكور قليل فيفيد الجواز اختيارا مع القلة ولعل الشارح أشار بمخالفته ابتداء الى ضعف ما ذهب اليه والحاصل كما فى التصريح أن المذاهب فى المسئلة ثلاثة الجواز اختيارا وهو للكوفيين المنع فى غير الضرورة وهو للجمهور الجواز على قلة وهو للناظم والمدرك مختلف فابن مالك يرى ان الضرورة ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مخلصا ولهذا قال لتمكنه من أن يقول المرضى والجمهور يرون أن الضرورة ما جاء فى الشعر ولم يجئ فى النثر سواء اضطر اليه الشاعر أم لا فلم يتواردا على محل واحد (قوله ما أنت بالحكم الخ) قائله الفرزدق واسمه همام أو هميم بالتصغير وسببه أن رجلا من بنى عذرة دخل على عبد الملك بن مروان يمدحه وعنده جرير والفرزدق والاخطل فلم يعرفهم الاعرابى فقال له عبد الملك هل تعرف أهجى بيت قيل فى الاسلام قال نعم قول جرير

١ (قوله الا فى العطف الخ) وليس للماضى حينئذ محل جر فى حالة جر الوصف كما فى قوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا لان هذا الاعراب عارية مع عدم قبول الفعل له وليس له محل نصب أو رفع فى حالة نصب الوصف كما فى قوله تعالى ان المصدقين الآية أو رفعه كما فى قولك أعجبنى الصائم أمس واعتكف لعدم صحة تسلط عامله عليه بوجه على ان الكلام مبنى على التسمح والا فالمعطوف الجملة والمعطوف عليه الوصف مع مرفوعه فى الحقيقة اذ هو عطف صلة على صلة اهـ انبابى

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال أحسنت فهل تعرف أمدح بيت قيل فى الاسلام قال نعم قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قالته العرب فى الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

قال أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله وانى لرؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فانشأ الفرزدق والاخطل فأنشد الفرزدق

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * ياذا الخنا ومقال الزور والخطل

ماأنت بالحكم الخ وأنشد الاخطل

ياشر من حملت ساق على قدم * ما مثل قولك فى الاقوال يحتمل

ان الحكومة ليست فى أبيك ولا * فى معشر أنت منهم انهم سفل

فقام جرير مغضبا وأنشد أبياتا منها

أتشتماه على رفعى ووضعكما * لازلتما فى سفال أيها السفل

ثم وثب فقبل رأس الاعرابى وقال يا أمير المؤمنين جائزتى له وكانت خمسة عشر ألفا فقال عبد الملك وله مثلها من مالى فقبض ذلك كله وما نافية وأنت مبتدأ خبره بالحكم والباء زائدة والترضى فى محل رفع لكونها صفة قوله بالحكم اذ هو مرفوع تقديرا ويجوز جعلها فى محل جر باعتبار الظاهر والترضى على صيغة المجهول وحكومته نائب فاعل والاصيل معطوف على بالحكم كذا أفاده العينى وبما قد تقدم من أن فى صلة أل خلافا هل لها محل أولا سقط الاعتراض على العينى بأنه غير صواب حيث جعل للترضى محلا وقد علمت أنه جار على أحد الاحتمالين فافهم والحكم بفتحتين الحكم بين الخصمين للفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصومة ويجوز ادغام أل من الترضى فى التاء وعدمه بخلاف أل الحرفية فانه يجب ادغامها تخفيفا لكثرة الاستعمال هذا ما نص عليه شيخ الاسلام وهو الموافق لما فى حواشى شرح الجزرية خلافا لما وقع لبعضهم هنا (قوله من القوم الرسول الخ) أصله من القوم الذين رسول الله منهم وفيه الشاهد حيث أدخل أل على الجملة الاسمية والرسول مرفوع بالابتداء ومنهم خبره ولهم بدل من القوم أو متعلق بدانت بمعنى خضعت ورقاب فاعل دانت وبنو معد بفتح الميم وتشديد الدال هم قريش (قوله من لايزال شاكرا) من مبتدأ خبره فهو حر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط والشاهد فى قوله على المعه حيث وصل أل بالظرف وأصله على الذى معه وحر بفتح الحاء وكسر الراء بمعنى حقيق وسعة بفتح السين ويجوز كسرها ولبعضهم

وسعة بالفتح فى الاوزان * والكسر محكى عن الصاغانى

(قوله وأعربت) قال ابن الناظم وأعربت أى دون أخواتها لان شبهها بالحروف فى الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة فى المعنى فبقيت على مقتضى الاصل فى الاسماء اهـ أى من الاعراب قال العلامة العز بن جماعة وفى هذا اشارة الى تحقيق نفيس كما تلقيناه من الاشياخ من أن محل قول أئمة الاصول المانع مقدم على المقتضى اذا لم يتعدد المقتضى والا فالمقتضى حينئذ مقدم على المانع لسلامته من المانع اهـ وكان المراد بالمقتضى هنا الاسمية ولزوم الاضافة اهـ ذكره الشنوانى فى حواشى القطر (قوله مالم تضف) ما مصدرية ظرفية وقوله وصدر وصلها الخ جملة من المبتدا وخبره فى موضع نصب على الحال من ضمير تضف أى أعربت مدة عدم الاضافة المقيد بحذف صدر الصلة أو حذف أو أضيفت ولم يحذف فالمنطوق ثلاث صور لان النفى اذا دخل على مقيد بقيد اما أن ينفى كليهما أو المقيد فقط أو القيد فقط وهو الغالب (قوله مثل ما فى أيهم الخ) أشار

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد
ومن الثانى قوله
من لايزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

(ص)
أى كما وأعربت مالم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف

(ش) يعنى ان أيا مثل ما فى أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبنى أيهم هو قائم ثم ان أيا لها أربعة أحوال

أحدها أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني أيهم هو قائم الثاني أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني أي قائم الثالث أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني أي هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبني أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أي قائم وأيا قائم وأي قائم وكذا أي هو قائم وأيا هو قائم وأي هو قائم الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني أيهم قائم ففي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر

إذا ما لقيت بني مالك
فسلم على أيهم أفضل

وهذا مستفاد من قوله وأعربت ما لم تضف إلى آخر البيت أي وأعربت أي إذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تضف ولم يذكر صدر الصلة أو لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة فإنها لا تعرب حينئذ

(ص)

وبعضهم أعرب مطلقا وفي
ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
إن يستطل وصل وإن لم يستطل
فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل
والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب
بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

(ش) يعني أن بعض العرب أعرب أيا مطلقا أي وإن أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم بالنصب وروي فسلم على أيهم أفضل بالجر وأشار بقوله وفي ذا الحذف إلى آخره إلى المواضع التي يحذف فيها العائد على الموصول وهو إما أن يكون مرفوعا أو غيره فإن كان مرفوعا لم يحذف إلا إذا كان مبتدأ أو خبره مفرد فلا تقول جاءني اللذان قام

بهذا إلى أن وجه الشبه بما ناقص وإلا فما موضوعة لغير العاقل وأي لهما وما مبنية مطلقا وأي مبنية في حالة معربة في غيرها (قوله أن تضاف ويذكر صدر صلتها) اعلم أن أيا محتاجة إلى ما يعرف جنس ما وقعت عليه وهو المضاف إليه وإلى ما يعرف عينه وهو الصلة بخلاف غيرها من الموصولات فإنها إنما تفتقر إلى الثاني فقط فهي معرفة بالاضافة وبالصلة لكن بجهتين مختلفتين فلا إشكال وإنما التزموا كون المضاف إليه معرفة لئلا يضاف ما أريد به التعريف وهو أي إلى ما هو نكرة فيحصل تدافع في الظاهر ذكره الدماميني (قوله ورأيت أيهم الخ) جرى على ما ذكره الناظم في تسهيله من صحة عمل غير المستقبل فيها حيث قال ولا يلزم استقبال عامله ولا تقدمه خلافا للكوفيين فقول بعضهم إن أيا لا يعمل فيها إلا مستقبل مبني على المذهب الكوفي (قوله إذا ما لقيت الخ) ما زائدة وإذا فيها معنى الشرط فلذا دخلت الفاء في جوابها وهو فسلم وأي موصول مضاف إلى الضمير وحذف صدر الصلة وهو محل الشاهد وبهذا رد على من زعم أن أيا لا تكون إلا استفهاما أو شرطا وعلى من شرط في بنائها أن لا تكون مجرورة بل مرفوعة أو منصوبة (قوله فإنها لا تعرب حينئذ) أي لمشابهتها الحرف في الافتقار لا يقال هذه المشابهة معارضة بما هو من خصائص الاسماء وهو الاضافة لانا نقول لما حذف صدر الصلة نزل ما هي مضافة إليه منزلته فكأنه لا اضافة وبهذا يعلم وجه إعرابها في الاوجه الثلاثة المتقدمة أما في الاول والاخير فلوجود صدر الصلة فلا يتأتى القول بالتنزيل وأما الاوسط فلوجود الاضافة التقديرية المعارضة للشبه مع ضعف المقدر عن التنزيل (قوله وبعضهم) أي بعض النحاة أو العرب كما سيذكره الشارح بمعنى أنهم نطقوا بها معربة (قوله مطلقا) حال من مفعول أعرب المقدر وهو لفظ أيا (قوله غير أي الخ) غير أي مبتدأ أو يقتفي خبره وأيا مفعول مقدم وفي تقديم معمول الخبر الفعلي خلاف وأصل التركيب غير أي من الموصولات يقتفي أيا أي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة (قوله إن يستطل وصل) بالبناء للمجهول أي يعد طويلا أو بالبناء للفاعل أي يطل والسين والتاء زائدتان وإنما لم يشترط الطول في أي للزومه لها بلزوم اضافتها لفظا أو تقديرا وفي كلامه حذف جواب الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وهو لا يجوز إلا لضرورة كما قاله الشاوي (قوله فالحذف نزر) بالزاي أي قليل (قوله وأبوا أن يختزل) أي يقتطع ويحذف أي امتنعوا من الحذف (قوله مكمل) بكسر الميم الثانية اسم فاعل من أكمل نعت لوصل أي مكمل الموصول (قوله كثير منجلي في عائد) يجوز أن يكون من قبيل التنازع إن جعلا خبرين فإن جعل قوله منجلي صفة كثيرا امتنع التنازع وتعين التعليق بمنجلي لأن الموصوف لا يوصف قبل العمل كذا بخط ابن هشام اهـ يس (قوله إن انتصب الخ) حاصله أنه يشترط في هذا العائد المحذوف أن يكون منصوبا ومتصلا وناصبه فعل تام وكذا وصف غير صلة الالف واللام ولم يقيد الناظم الفعل بالتمام اكتفاء بالتمثيل كما هو عادته وزاد بعضهم شرطا آخر وهو عدم تعينه للربط وإلا لم يحذف نحو جاء الذي أكرمته في داره وفيه نظر فإنه متى كان العائد أحدهما لا بعينه لا يسمى منصوبا ولا مجرورا كما يؤخذ من التوضيح وشرحه قال شيخ الاسلام وإنما تركه الشارح كوالده لأنه لا يختص بما هنا (قوله وقد قرئ) أي شذوذا (قوله إلا إذا كان مبتدأ) أي غير منسوخ فلا يحذف في نحو جاء اللذان كانا قائمين وهذا معتبر في

ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدا فيحذف مع أى وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبنى أيهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أى الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضارب زيدا ومنه قولهم ما أنا بالذى قائل لك سوأ التقدير بالذى هو قائل فان لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذى قائم التقدير جاء الذى هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذى أحسن فى قراءة الرفع التقدير هو أحسن وقد جوزوا فى لاسيما زيد اذا رفع زيد أن تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدا محذوف التقدير لاسى الذى هو زيد فحذف العائد الذى هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا وهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير أى وجوبا ٤٨ ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وأشار بقوله وأبوا أن يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل الى ان شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جاء الذى هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو جاء الذى هو عندك أو هو فى الدار فانه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى أبوه منطلق تعنى الذى هو أبوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شئ أم لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين أى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى أيهم هو يقوم يعجبنى أيهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف من الابهام فانه لم يبين أنه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وسواء كان الموصول أيا أم غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أى من الموصولات لان كلامه فى ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع أى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو أبوه منطلق ويعجبنى أيهم هو أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته فى داره ومررت بالذى مررت به فى داره ويعجبنى أيهم ضربته فى داره ومررت بأيهم مررت به فى داره وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف

أى وغيرها وزاد بعضهم لحذفه أن لا يكون معطوفا ولا معطوفا عليه ولا بعد لولا فلا يحذف فى نحو جاء الذى زيد وهو فاضلان ولا نحو جاء الذى هو وزيد قائمان ولا فى نحو الذى لولا هو لا كرمتك (قوله ولا اللذان ضرب) ببناء الفعل للمفعول وهذا مثال لما كان فيه العائد غير مبتدا ولم يمثل لما ليس خبره مفردا ومثاله جاء الذى هو يقوم أو هو فى الدار فلا يحذف فيهما لان الخبر غير مفرد (قوله الا اذا طالت الصلة) المراد بطولها أن يذكر شئ من متعلقاتها كمعمول الخبر أو غيره سواء تقدم المعمول على الخبر نحو وهو الذى فى السماء اله أو تأخر نحو ما أنا بالذى قائل لك سوأ (قوله فى قراءة الرفع) وهى شاذة قرأ بها يحيى بن يعمر وابن أبى اسحق (قوله وقد جوزوا فى لاسيما الخ) هذا مستثنى من اشتراط الطول فى غير أى واعلم ان حاصل الكلام عليها هو انه ان وقع بعدها معرفة نحو لاسيما زيد جاز فيه وجهان الرفع والجر فالاول على جعله خبر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة والثانى على جعل ما زائدة وسى مضافة له وفتحة سى فيهما فتحة اعراب وان وقع بعدها نكرة نحو لاسيما يوم جاز فيه الوجهان المتقدمان والنصب أيضا على التمييز وفتحتها حينئذ بناء وعلى هذه الاوجه كلها فخبر لا محذوف أى موجود ويجوز وقوع الجملة بعد لاسيما ولا تحذف لامها ويجوز عدم تشديدها وليست من أدوات الاستثناء على الصحيح وقد نظمت ذلك فقلت

وما يلى لاسيما ان نكرا * فاجرر أو ارفع ثم نصبه اذكرا
فى الجر ما زيدت وفى رفع ألف * وصل لها قل أو تنكر وصف
وعند رفع مبتدا قدر وفى * رفع وجر أعرب سى تفى
وانصب تمييزا وقل لاسيما * يوم بأحوال ثلاث فاعلما
والنصب ان يعرف اسم فامنعا * وبعد سى جملة فأوقعا
أجازذا الرضى ولا تحذف لا * من سيما وسى خفف تفضلا
وامنع على الصحيح الاستثنابها * ثم الصلاة للنبى ذى البها

(قوله اذا رفع زيد) فان جر كانت زائدة (قوله أن تكون موصولة) مقابله كونها نكرة موصوفة (قوله مقيس وليس بشاذ) أى لانهم نزلوا لاسيما منزلة الا الاستثنائية فناسب أن لا يصرح بعدها بجملة ومحل استثنائها من طول الصلة ما لم تطل ولو بالصفة فاذا قلت لاسيما زيد الصالح فلا استثناء لطول الصلة بالنعت وكقوله * ولاسيما يوم بدارة جلجل * فيمن رفع يوم والتقدير ولا سى الذى هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم وهو بدارة كما فى المغنى (قوله وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف الخ) يمكن الجواب عنه

نحو جاء الذي ضربته والذي أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا أهذا الذي بعث الله رسولا التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي أنا معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذي الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد (ص)

كذاك حذف ما بوصف خفضا ... كأنت قاض بعد أمر من قضى

كذا الذي جر بما الموصول جر ... كمر بالذي مررت فهو بر

(ش) لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو اما أن يكون مجرورا بالاضافة أو بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذي أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذي أنا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنت قاض الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض التقدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون

عنه بأن الضمير في يختزل راجع الى العائد مطلقا أعم من أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا في أي وغيرها فيكون في كلامه استخدام تأمل (قوله ذرني ومن خلقت الخ) أي اتركني والذي خلقته فمن معطوف على المفعول أو مفعول معه والعائد محذوف ووحيدا حال منه أي حال كونه منفردا بلا أهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة كما في الجلالين (قوله ما الله موليك فضل الخ) ما موصولة مبتدأ خبره فضل والله موليك مبتدأ وخبر صلة الموصول والشاهد فيه حذف العائد المنصوب أي موليكه والفاء في فاحمدنه للسببية وقول بعضهم انها للتعليل غير ظاهر نعم هي للتعليل في قوله فما لدى غيره الخ والباء في به للسببية والضمير فيه للفضل أي ليس عند غير الله نفع حاصل ولا ضرر بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده (قوله بل الكثير حذفه من الفعل) وقد أجيب عن الناظم بأنه لم ينبه على ذلك للعلم بأصالة الفعل لانه الاصل في العمل والوصف فرع عنه وقد أرشد الى هذا بتقديم الفعل وتأخير الوصف (قوله فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف) وأفاد ابن هشام في الحواشي أن محل ذلك في المنفصل لسبب التقديم أو الحصر نحو جاء الذي اياه لم أضرب وجاء الذي لم أضرب الا اياه فان كان بسبب آخر جاز حذفه ومن ذلك قوله تعالى فاكهين بما آتاهم ربهم أي آتاهم اياه ولا يقدر متصلا لما مر من أن اتصال الضميرين المتحدين في الرتبة ممتنع في غير الغيبة شاذ فيها لكن قال السمين في اعرابه ان محل المنع عند التلفظ بذلك اذ لا قبح مع الحذف (قوله يمتنع الحذف اذا كان منصوبا بغير فعل أو وصف) لا يرد على هذا قوله تعالى أين شركائي الذين كنتم تزعمون بناء على ان التقدير تزعمون انهم شركاء لان فيه حذف منصوب الحرف معه والممنوع حذفه وحده ورب شئ يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا أفاده الشاوي (قوله كانه زيد) وجه منع حذف منصوب الفعل الناقص انه كالحرف لاسيما على قول البصريين انه لا حدث للافعال الناقصة فهي للزمان فقط ومن ثم منع كثير تعلق الجار بها واتفقوا على أن متعلق الخبر المجرور والظرف في نحو زيد في الدار كون عام فكأن المنصوب بالفعل الناقص منصوب بحرف وقد تقدم أن حذف منصوب الحرف ممتنع اه شيخنا السيد (قوله ما بوصف) أي عامل بأن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال أخذا من المثال (قوله كأنت قاض) أي كقولك أنت قاض فالجملة محكية بقول مقدر وبعد متعلق بمحذوف حال أي حال كون ذلك اللفظ كائنا بعد فعل أمر ومن قضى متعلق بمحذوف أيضا أي مأخوذ من مصدر قضى ويحتمل أن يكون قضى مصدرا قصره للوقف لا للضرورة خلافا لبعضهم (قوله كذا الذي جر الخ) جر الاول بضم الجيم مبني للمفعول والثاني بفتحها والموصول بالنصب مفعول به مقدم (قوله فهو بر) أي بار (قوله الا ان دخل على الموصول حرف الخ) لا يرد على هذا نحو قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده حيث حذف الضمير المجرور مع انتفاء جر الموصول لان ما ذكر من الشروط للحذف القياسي والحذف في هذا سماعي لا قياسي (قوله لفظا ومعنى) قال شيخ الاسلام والوجه جواز الحذف فيما اذا اختلف متعلقاهما لفظا لا معنى نحو فاصدع بما تؤمر والموصوف بالموصول كالموصول فيما ذكر فيجوز حذف العائد المجرور في نحو مررت بالرجل الذي مررت به (قوله واتفق العامل فيهما مادة) أي حروفا زاد بعضهم لحذفه أن يكون متعينا للربط وأن لا يكون نائبا عن الفاعل وأن لا يكون محصورا فلا يحذف في نحو مررت بالذي مررت به في داره ولا في نحو مررت بالذي مر به ولا في نحو مررت بالذي ما مررت الا به وترك ذلك

أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذى أنت بائح أى أنت بائح به فان اختلاف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت ٥٠ بالذى غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جر أى كذلك يحذف الضمير الذى جر بمثل ما جر الموصول به نحو مررت بالذى مررت فهو برأى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها (ص)

(المعرف باداة التعريف)

ألـ حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط

(ش) اختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفى خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهرى ذكره

(ص) وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللات ولاضطرار كبنات الاوبر *

الشارح كالناظم لانه لا يختص بما هنا (قوله أى منه) لم يقدره منصوبا على معنى تشربونه لان ما كان مشروبا لهم لا ينقلب مشروبا لغيرهم كذا قيل وقد يقال انه صحيح على معنى تشربون جنسه لكن لا يخفى أن فى هذا تكلفا بخلاف ذلك تأمل (قوله وقد كنت الخ) سمراء بوزن حمراء اسم محبوبته وحقبة بكسر الحاء المهملة المدة الطويلة وأصلها فى اللغة تطلق على ثمانين عاما ولان أصله الآن فحذف منه الهمزتان وقيل انه لغة وبح بضم الباء بمعنى أظهر والشاهد فيه حذف العائد الذى جر بحرف مماثل لما جر الموصول

*(المعرف بأداة التعريف)

ان كانت الباء للسببية فقوله أل حرف تعريف تبرع منه زائد على الترجمة وان كانت بمعنى مع فالترجمة مساوية اهـ سيد (قوله أل حرف تعريف) مبتدأ وخبر والظاهر أن خبر قوله أو اللام محذوف قال فى الارتشاف العرب تقول زيد قائم وعمرو فتحذف خبر الثانى وأما اذا تأخر الخبر عنهما ولم يكن وسطا فاقوال ثالثها التخيير وتظهر ثمرة الخلاف فى قولك زيد وهند قائم أو قائمة وهذا التفصيل كله فى الواو وأو التنويعية لانها بمعنى الواو فتجب معها المطابقة كالواو كما فى المغنى نقلا عن الابدى أفاده يس (قوله فقط) الفاء لتزيين اللفظ وقيل للدلالة على شرط مقدر فهى على الاول اسم بمعنى حسب وعلى الثانى بمعنى انته (قوله فنمط الخ) نمط مبتدأ سوغ الابتداء به الوصف بما بعده وقل الخ خبر والنمط مقول القول وصح نصبه المفرد لان المراد لفظه أو لتضمنه معنى اذكر وانما احتيج لذلك لان القول لا ينصب المفرد الا اذا كان فيه معنى الجملة كقلت قصيدة كما فى التمرين وقوله عرفت أى أردت تعريفه (قوله فقال الخليل الخ) نقل عن سيبويه أيضا (قوله فالهمزة عند الخليل همزة قطع) أى ووصلت لكثرة الاستعمال ودليل هذه الاقوال مبسوط فى المطولات (قوله تكون للعهد الخ) حاصل ما يقال فيها انها قسمان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهد اما ذكرى نحو فعصى فرعون الرسول أو علمى وهو أن يتقدم لمصحوبها علم نحو اذ هما فى الغار أو حضورى وهو أن يكون مصحوبها حاضرا نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية ان لم تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا فهى لبيان الحقيقة من حيث هى نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى وان خلفتها كل حقيقة فهى لشمول أفراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا وان خلفتها كل مجازا فهى لشمول خصائص الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علما فانه لو قيل أنت كل رجل علما لصح على جهة المجاز على معنى انك اجتمع فيك ما افترق فى غيرك من الرجال من جهة كمالك فى العلم اذا علمت هذا تبين لك ان الشارح اقتصر على قسم واحد من العهدية وهو الذكرى وعلى قسمين من الجنسية وهما الاول والثانى فيما تقدم (قوله ولتعريف الحقيقة نحو الرجل الخ) اعترض بأن حقيقة الرجل والمرأة واحدة فلا توصف بالخير بل الذى يوصف به الافراد نحو زيد خير من عمرو فالاولى التمثيل بان الانسان نوع والحيوان جنس (قوله وقد تزاد) قد للتقليل والضمير فى تزاد عائد على اللام لا بقيد التعريف ففى الكلام استخدام ولازما صفة محذوف أى زيدا لازما والزيد مصدر زاد (قوله كاللات) فيه مع اللات آخر البيت الجناس التام لاتفاقهما لفظا واختلافهما معنى ومثل باللات لما قارنت أل فيه الوضع من الاعلام وبالآن لما قارنته من أسماء الاشارة وبالذين واللات لما قارنته من الموصولات (قوله والآن) هو علم على الزمان الحاضر وقد يستعمل فى غيره مجازا وقال قوم هى محل للزمانين أى ظرف للماضى وظرف للمستقبل وقد يتجوز بها عما قرب من أحدهما وقال ابن مالك لوقت حضر جميعه كوقت فعل الانشاء حال النطق به أو بعضه نحو الآن خفف الله عنكم فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا قال وظرفيته غالبة لا لازمة

كذا وطبت النفس ياقيس السرى (ش) ذكر المصنف فى هذين البيتين أن الالف واللام تأتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبنى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها للتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللات والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى أن تعريف الموصول بأل ان كانت فيه نحو الذى فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا أيا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة وأما حذفها فى قراءة من قرأ صراط لذين أنعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل أن تكون حذفت

شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطرارا على العلم فى قولهم فى بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات أوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس ياقيس السرى

(ص) وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ماقد كان عنه نقلا كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان (ش) ذكر المصنف فيما تقدم أن الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ماسمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك فى حسن الحسن وأكثر ماتدخل على المنقول من صفة كقولك فى حرث الحرث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الاصل من أسماء الدم فيجوز دخول أل فى هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال وأشار بقوله للمح ماقد كان عنه نقلا * الى أن فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى مانقلت عنه من صفة أو مافى معناها وحاصله أنك اذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه انما سمى به

ذكره السيوطى فى الاتقان (قوله ياقيس الخ) هو علم مفرد مبنى على الضم والسرى بفتح السين بمعنى الشريف نعت قيس ونعت المنادى المفرد اذا كان فيه أل يجوز فيه الرفع نظرا للفظ المنادى والنصب مراعاة لمحله كما فى المغرب (قوله اسم صنم) كان لثقيف بالطائف وعن مجاهد كان رجلا يلت السويق بالطائف وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا وكانت تاؤه مشددة فخففت اه تصريح (قوله لتضمنه معنى الحرف الخ) فيه غرابة اذ كيف يتضمن شيأ هو فيه موجود لفظا وقد ألغز بعضهم بذلك فقال

مولاى انى قد أبديت أحجية * تخالها در راقى السلك منظومه
ما كلمة قدروها وهى حاصلة * فى اللفظ موجودة فى النطق مفهومه

(قوله فى قراءة من قرأ الخ) هى قراءة شاذة (قوله فى قولهم فى بنات أوبر بنات الاوبر) كان الاولى الاقتصار على البيت لان الكلام فى زيادة أل فى الضرورة لا فى النثر تأمل (قوله ولقد جنيتك أكمؤا الخ) أصل جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة أجنيها فحذف الجار توسعا وأوصل الفعل وأكمؤا بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفى آخره همزة جمع كم كفلس وعساقلا جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهى الكمأة الكبار البيض التى يقال لها شحمة الارض وأصله عساقيل فحذفت المدة للضرورة وبنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو أوبر ولا بنو عرس لانهما لا تعقل وبنات أوبر كمأة صغيرة رديئة الطعم وذكر بعضهم أن بنات أوبر نبت صغير يطلع بأرض الشأم أبيض يؤكل يشبه القلقاس أو اللفت يقال له الكمأة (قوله رأيتك لما أن عرفت الخ) أن زائدة والوجوه الانفس والذوات والمراد بهم أعيان القوم والمعنى أبصرتك حين عرفت أعياننا صددت عنا وطابت نفسك من قبلنا عن عمرو صديقك الذى قتلناه أى طابت نفسك عن قتله والشاهد فى النفس حيث زيدت فيه أل مع أنه تمييز (قوله دخلا) الضمير فيه عائد على أل وذكر نظرا الى اللفظ وأنث فى قوله تزاد نظرا الى الكلمة (قوله للمح) أى للملاحظة وما اسم موصول صفة لمحذوف والضمير فى كان وفى نقلا عائد على البعض فالصلة جارية على غير من هى له ولم يبرز جريا على المذهب الكوفى أو لما تقدم من أن محل وجوبه فى الوصف (قوله كالفضل الخ) قدم الفضل على الحرث وهو على النعمان لان الدلالة على الوصف فى المصدر مطابقة وفى الحرث تضمن وفى النعمان التزام أو سلوك الترقى لان كلا منها أقل مما بعده بحرف (قوله والنعمان) بضم النون وتمثيله به للمنقول معترض بأنه مثل به فى شرح تسهيله لما قارنت الاداة نقله لانها عليه لازمة وعلى ماهنا عارضة لكونها للمح وأجيب بأنه

تفاؤلا بمعناه أتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحرث نظرا الى أنه انما سمى به للتفاؤل وهو أنه يعيش و يحرث وكذا كل مادل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحرث ونعمان فدخول الالف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جىء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما

(ص) وقد يصير علما بالغلبة * ٥٢ مضافا او مصحوب أل كالعقبة

وحذف أل ذى ان تناد أو تضف * أو جب وفى غيرهما قد تحذف

(ش) من أقسام الالف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا أطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام أنها لا تحذف الا فى النداء أو الاضافة نحو يا صعق فى الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف من غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم أجمعين وهذه الاضافة لا تفارقه لا فى نداء ولا فى غيره نحو يا ابن عمر

(الابتداء)

ص مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر

وأول مبتدأ والثانى * فاعل اغنى فى أسار ذان

وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد

(ش) ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به مالم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر فى القسم الثانى فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثانى أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر و يقاس على هذا ما كان مثله

يحتمل أن العرب سموا بالنعمان فتكون الاداة لازمة وسموا بنعمان فتكون عارضة اه شيخ الاسلام (قوله تفاؤلا) بالهمز والفأل التيامن (قوله مما يوصف به فى الجملة) أى فى بعض الاحوال وهو ما اذا أول باسم الفاعل أو قدر مضاف أو قصد المبالغة (قوله وكذلك أيضا ليس حذفهما الخ) هذا لازم لما قبله فلو قال فليس بالفاء تفريعا على ما قبله لكان أنسب وقد أجيب عن الناظم بأن مراده بقوله سيان من حيث عدم افادة التعريف فلا تفيد تعريفا (قوله علما) خبر يصير تقدم على اسمها ومضاف بالرفع اسمها (قوله بالغلبة) هى أن يكون للاسم عموم وضعا فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص ثم ان استعمل فى غير ما غلب عليه فغلبة تحقيقية والا فتقديرية فمثال الاول اله بالتنكير ومثال الثانى الاله بالتعريف وأما الله فهو من قبيل العلم الجزئى هذا هو التحقيق فى ذلك كما قرره المحققون خلافا لما فى بعض العبارات (قوله كالعقبة) هى فى الاصل اسم لكل طريق صاعد فى الجبل ثم اختص بعقبة منى التى تضاف اليها الجمرة فيقال فيها جمرة العقبة قاله الشاطبى وقيل عقبة أيلة (قوله وحذف أل ذى) مفعول مقدم بأوجب (قوله فى الصعق) هو خويلد بن نفيل سفت الرياح جفانه فسبها فأصابته صاعقة (قوله هذا عيوق) بوزن فيعول بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قائم واشتقاقه من عاق يعوق كأنه عاق كواكب وراءه من المجاوزة ويجوز أن يكون سمى بذلك لانهم يقولون الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه عنها لكونه بينهما قاله الفخر الرازى (قوله وابن مسعود) قيل الصواب ذكر ابن الزبير مكان ابن مسعود لان ابن مسعود مات قبل اطلاق اسم العبادلة وهو من الطبقة الاولى قيل وهذا انما يرد على من قال غلبت عليهم العبادلة دون من قال غلبت على العبادلة تأمل وقد نظم بعضهم العبادلة فى قوله

أبناء عباس وعمرو وعمر * وابن الزبير هم العبادلة الغرر

(الابتداء)

عبر به لان الابتداء يستدعى مبتدأ وهو يستدعى غالبا خبرا ففى الترجمة به تأدية للمقصود مع الاختصار (قوله مبتدأ زيد الخ) زيد مبتدأ مؤخر ومبتدأ خبر مقدم وقد ألغز فيه وفى قوله الآتى والثانى فاعل صاحبنا الاديب الشيخ أحمد الجرجاوى فقال

يا أيها النحوى من * بحذقه عقلى بهر

ومن درى ألفية ابن مالك كنز الدرر

ما لفظة فيها ابتدا * والمبتدا قبل خبر

ولفظة مبتدا * وفاعل هو الخبر

وقلت مجيبا له

هاك الجواب مبتدا * زيد بها يا من سبر

فلفظ زيد مبتدا * ومبتدا هو الخبر

وفاعل قد أخبروا * به عن الثانى اشتهر

وأحمد مصليا * على النبى المفتخر

(قوله وأول مبتدأ الخ) أول مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه قرينا للثانى المعرف (قوله أغنى الخ) الجملة صفة فاعل (قوله فى أسار) من سرى اذا سار ليلا اه غزى (قوله أن المبتدأ على قسمين الخ) لم يعرفه

وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فإن لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد مبتدأ مؤخر وقائم خبره مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ إذ لا يقال أقائم أبواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد إن

قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لأنه ليس بمنفصل على أن في المسألة خلافا ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالإضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لأن المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهـ ... ـو ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالإضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير مأسوف على زمن ... ينقضي بالهم والحزن

فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالإضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل أبا الفتح بن جني ولده عن إعراب هذا البيت فارتبك في إعرابه ومذهب البصريين إلا الأخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر وإلى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد أي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله فخير نحن عند الناس منكم

إذا الداعي المثوب قال يالا

الشارح كالناظم اكتفاء بالمثال وعرفه بعضهم بأنه الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها فشمل الاسم الصريح والمؤول نحو وأن تصوموا خير لكم والعاري عن العوامل اللفظية مخرج للفاعل ونحوه واسم كان وغير الزائدة وشبهها لإدخال نحو بحسبك درهم ورب رجل كريم قائم (قوله كل وصف اعتمد الخ) المراد به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وما جرى مجراها كالمنسوب نحو ما قرشي أبواك وأما أفعل التفضيل فليس من ذلك لأنه لا يرفع إلا الضمير المستتر أو الظاهر بشروط مذكورة في بابه والضمير المستتر غير مكتفى به وشرط المرفوع هنا أن يكون مكتفى به وإذا رفع الظاهر بالشروط لا يكون مبتدأ اهـ شيخ الإسلام (قوله نحو أقائم الزيدان الخ) ويكون كل مثال من ذلك جملة فهو مستثنى من قولهم إن اسم الفاعل مع فاعله بمنزلة المفرد أي إلا إن رفع ظاهرا يسد مسد الخبر ذكره الغزي (قوله فيتم الكلام) بالنصب في جواب النفي (قوله والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس) اعترض بأن هذا خروج عن موضوع المسألة إذ الكلام في الوصف الواقع مبتدأ وهو في المثال اسم للناسخ وأجيب بأنه مبتدأ بحسب الأصل وفيه إغناء مرفوع عن منصوب وهذا كاف في التمثيل (قوله غير لاه عداك الخ) من بحر الخفيف وعداك فاعل لاه أغنى عن خبر غير والسلم بكسر السين الصلح وإضافة عارض إليه من إضافة الصفة للموصوف ثم هذا ونحوه مما يأتي معترض بأن الوصف لم يقع مبتدأ بل هو مضاف إليه وأجيب بأنه لما كان المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد كان كأن الوصف مبتدأ أو بأن الوصف مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ما لاه الخ وما قائم الخ فهو نظير ما مضروب الزيدان (قوله غير مأسوف على زمن الخ) هو من المديد وقائله أبو نواس بضم النون وفتح الواو مخففة سمي بذلك لأنه كان له ذؤابتان تنوسان أي تتحركان على عاتقه كذا ضبطه ابن هشام في شرح بانت سعاد وقبل هذا البيت

إنما مرجو الحياة فتى * عاش في أمن من الإحن

والإحن جمع إحنة بكسر الهمزة وهي الحقد والمأسوف المحزون وجملة ينقضي الخ صفة زمن (قوله ولده) بالرفع فاعل سأل وأبا الفتح مفعوله (قوله فارتبك) في القاموس ربكه ألقاه في وحل فارتبك فيه فشبه الحيرة التي وقع فيها أبو الفتح بالارتباك واستعاره لها استعارة تبعية (قوله وقد يجوز نحو فائز الخ) أي يجوز قياسا بلا استحسان عند البصريين إلا الأخفش فإن الاعتماد شرط لاستحسان الابتداء بالوصف وقياسا مستحسنا عند الأخفش والكوفيين لأنه يستحسن الابتداء به عندهم وإن لم يعتمد هذا هو المأخوذ من التسهيل لكن الذي يفهم من التوضيح هو أن الاعتماد شرط لجواز الابتداء بالوصف فإن لم يعتمد فهو خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر والكوفيون لا يشترطون الاعتماد (قوله من غير أن يسبقه نفي) والمسوغ للابتداء به مع أنه نكرة عمله ولا يشترط في عمله الاعتماد عند المجوزين (قوله وزعم المصنف الخ) قال العيني الصحيح عند سيبويه خلاف ذلك (قوله على ضعف) أي فهو سماعي (قوله فخير نحن الخ) المثوب من التثويب وهو أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا لذلك أو أنه من ثاب إذا رجع وقوله يالا أصله يا لفلان وهو مقول القول فحذف فلان ووقف على اللام أو أصله يا قوم

فخـيرمبتـدأ أونحن فاعل سدمسد الخبرولم يسبق خيرنفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله خبير بنولهب فلاتك ملغيا * مقالة لهبي اذا الطيرمرت فخبيرمبتدأ و بنولهب فاعل سد مسد الخبر (ص) والثان مبتدأ وذا الوصف خبر * ان في سوى الافراد طبقا استقر (ش) الوصف مع الفاعـل اما أن يتطابقا افرادا أو تثنية أو جمعا أولا يتطابقا وهو قسمـان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو أقائم زيد جاز فيه وجهان أحدهما أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا و يكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى أراغب أنت عن آلهـتي ياابراهيم فيجوز أن يكون أراغب مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل أن يكون أنت مبتـدا مؤخرا وأراغب خبرا مقدما والاول في هذه الآية أولى لان قوله عن آلهـتي معمول لراغب فلا يـلزم في الوجـه الاول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لان أنت على هـذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجنبي منـه وأما الوجـه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامـل والمعمول بأجنبي لان أنت أجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدأ فليس لراغب عمـل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدا عـلى الصحيح وان تطابقا تثنية نحو أقائمان الزيدان أو جمعا نحو أقائمون الزيدون فمـابعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقـدم وهذا معنى قول المصـنف الثاني مبتدا وذا الوصف خبر الى آخر البيت أي والثاني وهو مابعد الوصف مبتـدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب و يجوز على لغة أكلوني البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمـان ممتنع وجائز كما قدم فمثال الممتنع أقائمان زيد وأقائمون زيد فهـذا التركيب غـير صحيح ومثال الجائز أقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر (ص) ورفعوا مبتدا بالابتدا * كذاك رفع خـبر بالمبتدا (ش) مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي

لا فرار أولا تفر والحذف مابعد لا النافية للقافية والداعي فاعـل بمحذوف يفسره المذكور أي اذا قال الداعي (قوله فخبير مبتـدأ أونحن فاعل) فان قلت هل يجوز جعل خبير خبرا مقدما ونحن مبتدأ مؤخرا قلت لا يجوز لما يلزم عليه من الفصل بين أفعل التفضيل وبين من بمبتدا وهو أجنبي مع أن أفعـل ومن كمضاف ومضاف اليـه بخلاف الفاعل والبصريون يجعلون خـيرفي البيت خبر محذوف أي نحن خير الخ أفاده العيني (قوله خبير بنولهب الخ) بنولهب بكسر اللام وسكون الهاء قبيلة من الازد تعرف بالعيافة والزجر بتقديم الزاي قال في المصـباح العيافة زجر الطير وهو أن يرى غرابا ونحوه فيتطير به اهـ واللهبي المذكور في البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة بصلعة عمر رضي الله تعـالى عنه أي مقدم رأسه فأدمته وذلك في الحج فقال أشـعر أمير المؤمنـين و والله لا يحج بعد هـذا العام فكان كذلك وملغيا من الالغاء وهو السقوط واللهبي بسكون الهاء منسوب الى بني لهب والمعنى أن بني لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل لهبي اذا زجر وعاف حـين مر عليه الطير (قوله فخبير مبتدأ الخ) رده البصريون بأن خبير خبر مقدم و بنو مبتدأ مؤخر وصح الاخبار به عن الجمع لانه على وزن فعيل وهو على وزن المصـدر الذي يخـبر به عن المفرد والمثنى والجمع فهو على حـد والملائكة بعد ذلك ظهير (قوله وذا الوصف الخ) ذا اسم اشارة في موضع رفع على الابتداء والوصف مرفوع عطف بيان عليه والخبر قوله خبر وقوله طبقا بالنصب تمييز محول عن الفاعل مقدم على عامله المتصرف والاصل ان استقر طبقه أي مطابقته و يصح قراءته بالرفع على أنه فاعل بمحذوف يفسره المذكور على حد وان أحد من المشركين استجارك (قوله وهو قسمـان) أي مالا تطابق فيـه قسمـان (قوله فان تطابقا افرادا الخ) هذا مفهوم النظم (قوله جاز فيه وجهان الخ) يستثنى من التطابق في الافراد مسئلتان يتعين فيهما الوجـه الاول الاولى أن يكون الوصف مذكرا والمرفوع بعـده مؤنثا نحو أحاضر القاضي امرأة فانه لا يجوز كون الوصف خبرا مقدما والا لوجب تأنيثه كالفعل الثانية أن يتأخر عن المرفوع معمول الوصف نحو أراغب أنت الخ لما يلزم على الوجه الثاني فيه من الفصل بأجنبي كما سيذكره الشارح (قوله فيلزم الفصل بأجنبي) محله ما ذا لم يقدر للجار والمجرور متعلق والا جاز الامران (قوله وان تطابقا تثنية الخ) الحاصل كما في التوضيح أن الوصف ان لم يطابق ما بعده تعينت ابتـدائيته نحو أقائم أخوالك وان طابقه في غير الافراد تعينت خبريته نحو أقائمـان أخوالك وأقائمون اخوتك وان طابقـه في الافراد احتملهما نحو أقائم أخوك (قوله وان لم يتطابقا الخ) جواب الشرط محـذوف دل عليه المذكور وتقـديره فتارة يكون التركيب جائزا وتارة يكون ممنوعا والحاصل ان الصور سبعة أقائمـان الزيدان وأقائمون الزيدون وحكمهما وجوب التقديم والتأخير الا على لغة أكلوني البراغيث وأقائم زيد وحكمه جواز الوجهين المتقدمين ان لم يمنع مانع وأقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحكمهما تعين كون المرفوع فاعلا أغنى عن الخبر وأقائمان زيد وأقائمون زيد وهما تركيبان فاسـدان لا يصح فيهما اعتبار شئ من الوجهين (قوله كذاك رفع خبر الخ) رفع مبتدأ وبالمبتدا خـبر وكذاك حال وهذا أحسن من جعـل كذاك خبرا مقدما ورفع مبتدا مؤخرا وبالمبتدا متعلقا به لان الاول أوفى بالمقصود (قوله مذهب سيبويه وجمهور البصريين الخ) أشار بهذا الى أن ضمير رفعوا عائد على سيبويه ومن وافقه

وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدا وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى أن العامل في المبتدا والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ وأن المبتدأ رفع الخبر وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته

(ص) والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بر والايادي شاهده

(ش) عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل في تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدأ جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره (ص) ومفردا يأتي ويأتي جملة * حاوية معنى الذي سيقت له

لا للعرب لانهم لم يقع منهم حكم ولا للنحاة لان ذلك لم يحكم به جميع النحاة واعترض مذهب سيبويه بأن الخبر قد يكون عين المبتدا في المعنى نحو زيد أخوك فلو رفع الاخ زيدا كان رافعا لنفسه بنفسه ورد بأن الرفع من عوارض الالفاظ واللفظان مختلفان على أنهما مختلفان مفهوما أيضا لان مفهوم الاول الذات فقط ومفهوم الثاني ذات متصفة بالاخوة تدبر (قوله وهو كون الاسم مجردا الخ) هذا معنى اصطلاحي وأما اللغوي فهو الاهتمام بالشئ وجعله أولا ليسند اليه (قوله فحسبك مبتدأ الخ) حسب اسم بمعنى كاف استعمل استعمال الاسماء نحو ان حسبك الله وبهذا رد على من زعم أنه اسم فعل لان العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الافعال فان ولي حسبك معرفة نحو بحسبك زيد فقال ابن مالك المبتدأ زيد لانه معرفة وبحسبك نكرة لانه لا يتعرف بالاضافة واعترض بأنه وان لم يتعرف بالاضافة يتخصص بها والتخصيص من مسوغات الابتداء بالنكرة وان كان الخبر معرفة وردهم بأنه لا يجوز الاخبار بالمعرفة عن النكرة وان تخصصت الا فيما استثني كقولهم كم مالك وخير منك زيد لكن أورد عليه أن الباء لا تزاد في الخبر في الايجاب واعلم أن حسب ان استعمل بحرف الجر كان مفتوح السين ما لم يكن زائدا كما هنا والا سكن كالخالي عن الحرف أفاده بعضهم (قوله العامل في المبتدا والخبر الابتداء) وذلك لان الابتداء رفع المبتدأ فيجب رفعه للخبر لانه مقتض لهما فهو كالفعل لما عمل في الفاعل عمل في المفعول ورد بان الابتداء عامل ضعيف لا يرفع شيئين (قوله والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا) وذلك لان الابتداء عامل ضعيف فقوي بالمبتدا ورد بأن اجتماع عاملين معنوي ولفظي على معمول واحد لا يعهد وأجيب بأن العمل منسوب لمجموع الامرين لا لكل منهما فالعامل واحد (قوله وقيل ترافعا) هذا للكوفيين وما عداه للبصريين ووجهه أن كلا منهما مفتقر الى الآخر فكان كل عاملا في صاحبه كما أن أيا الشرطية عاملة في الفعل بعدها وهو عامل فيها في نحو أيا ما تدعوا ورد بأن الجازم في الحقيقة ما تضمنته من معنى ان وليس هو المنصوب وفيه شئ فتأمل (قوله وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه) أي لانه لا تكلف فيه (قوله مما لا طائل تحته) أي فهو لفظي لكن قال بعض الافاضل بل هو معنوي لانك اذا قلت زيد قائم وعمرو جالس وأردت جعله من عطف المفردات يكون صحيحا على القول بأن العامل في الجزأين الابتداء بخلافه على بقية الاقوال للزوم العطف على معمولي عاملين (قوله والخبر الجزء) لم يكتف بما استفيد من قوله السابق مبتدأ زيد الخ من الاشارة الى تعريف الخبر كما اكتفى بذلك في تعريف المبتدا اهتماما بالخبر لكونه محط الفائدة وتوطئة لتقسيمه الى مفرد وجملة (قوله المتم الفائدة) المراد بالفائدة ما حصل بسبب الوضع او التأويل فدخل بالاول نحو النار حارة والثاني نحو شعري شعري أي شعري الآن هو شعري الذي تعرفه (قوله والايادي شاهده) قال الفارضي المراد بها هنا النعم اه وفي تقييده بهنا اشارة لي أنها تطلق بمعنى الجارحة خلافا لمن منع كما في المصباح وفيه ما يفيد ان اطلاق اليد على النعمة مجاز مرسل علاقته السببية والايادي جمع كثرة ليد وجمع القلة أيد اه وفيه مخالفة لقول المكودي ان أيادي جمع أيد جمع يد فهو جمع الجمع على كلامه (قوله ويرد عليه الفاعل) جوابه أن المراد بالجزء هنا ان يكون مع المبتدا لان الباب معقود للمبتدا والخبر لا للفعل والفاعل ولهذا لم يكتف بقوله الجزء المتم الخ بل مثل بقوله الله بر بفتح الباء أي محسن (قوله عرف الخبر بما يوجد فيه الخ) حاصله الاعتراض عليه بأنه تعريف بالاعم وهو ممتنع وجوابه من وجهين الاول ما تقدم فلا نسلم أنه تعريف بالاعم الثاني على تسليمه أن التعريف بالاعم أجازه متقدمو المناطقة (قوله ومفردا) حال من فاعل يأتي والمراد به هنا ما ليس بجملة فيشمل المثنى والجمع والمركب بأقسامه والوصف مع مرفوعه الا ما استثني (قوله ويأتي جملة) أي كفعل مع فاعله أو مبتدا مع خبره ولا يمتنع وقوع الجملة الخبرية طلبية ولا قسمية ولا مصدرة بحرف التنفيس (قوله معنى الذي الخ) أي معنى المبتدا الذي سيقت خبرا له (قوله وان تكن الخ) أي الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا نفس المبتدا في المعنى اكتفي بها المبتدأ عن الرابط (قوله

وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطق الله حسبي وكفى (ش) ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسيأتي الكلام على المفرد فاما الجملة فاما ان تكون هي المبتدأ في المعنى أولا فان لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلابد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع على المبتدا

نحو زيد قام أبوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه أو اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدا بلفظه وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد ما زيد أو عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت أي وان تكن الجملة اياه أي المبتدأ في المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبي خبر عن المبتدا الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله (ص)

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن

(ش) تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة وأما المفرد فاما أن يكون جامدا أو مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف أنه يكون فارغا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا شجاعة اما ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فان تضمن معناه نحو زيد أسد أي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أي هو فهذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل

(قوله كنطقي الله) أي منطوقي الخ قال المرادي والذي يظهر في هذا ونحوه أنه ليس من باب الاخبار بالجملة بل بالمفرد لان الجملة في نحو ذلك انما قصد لفظها كما قد حين أخبر عنها في نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اه وهو ظاهر لان نطقي الله الخ أطلق وأريد لفظه فيكون علما على اللفظ وهل هو علم جنس أو شخص قولان وغاية الاعتذار عن ذلك أنه نظر فيه للاصل لانه يطلق عليه جملة باعتبار أنه مركب اسنادي اذ غايته التجوز وهو جائز أفاده الشنواني (قوله وكفى) فاعله ضمير مستتر وهو من باب الحذف والايصال والاصل وكفى به حسيبا لان الكثير جر فاعل كفى بالباء الزائدة (قوله يربطها) بكسر الباء الموحدة وضمها فهو من باب ضرب وقتل كما في المصباح (قوله السمن منوان بدرهم) السمن مبتدأ أول ومنوان مبتدأ ثان وسوغ الابتداء به الوصف المقدر أي منوان منه وبدرهم خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير المجرور بمن والمنوان تثنية منا قال في المصباح المنا الذي يكال به السمن وغيره وقيل الذي يوزن به رطلان والتثنية منان على لفظه اه أي ويقال فيه منوان أيضا (قوله في قراءة من رفع اللباس) أي كأبي عمرو وحمزة من السبعة فهو مبتدأ وذلك مبتدأ ثان خيره خبر والجملة خبر الاول والرابط الاشارة هكذا ذكره ابن مالك ويحتمل كون اسم الاشارة بدلا أو بيانا فيكون الخبر مفردا وجوز بعضهم كونه صفة ورد بان الصفة لا تكون أعرف من الموصوف (قوله وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم) أي التعظيم فيكون في غيرها قليلا وذهب سيبويه الى أنه في غيرها مختص بالشعر بشرط أن يكون بلفظه الاول (قوله نحو الحاقة ما الحاقة) ما مبتدأ ثان خبره ما بعده وصح الابتداء بها وان كانت نكرة عند الجمهور لعمومها (قوله أو عموم يدخل تحته المبتدأ) نظر في هذا بانه يستلزم جواز نحو زيد مات الناس فالاولى أن يخرج على أن أل في فاعل نعم للعهد لا للجنس وقد أجيب عن ذلك بان في زيد نعم الرجل ارتباطا بخلاف زيد مات الناس تأمل (قوله زيد نعم الرجل) زيد مبتدأ ونعم الرجل خبره والرابط بينهما العموم الذي في الرجل الشامل لزيد (قوله اياه أي المبتدأ في المعنى) فيه اشارة الى أن معنى في كلام الناظم منصوب على نزع الخافض والاحسن جعله منصوبا على التمييز (قوله والمفرد الخ) المفرد مبتدأ مقصود به الجنس والجامد مبتدأ ثان وفارغ خبر الثاني والجملة خبر الاول والرابط محذوف أي الجامد منه والضمير في يشتق عائد على المفرد المقصود به الجنس قاله الشاطبي رحمه الله وهو أحسن ما قيل هنا (قوله وان يشتق) بمعنى يصاغ من المصدر هذا هو المشتق بالمعنى الاخص وهو المراد هنا وأما المشتق بالمعنى الاعم وهو ما أخذ من المصدر للدلالة على ذات وحدث فهو غير مراد هنا لانه يتناول أسماء الزمان والمكان والآلة (قوله فهو ذو ضمير) أي واحد كما هو المتبادر نعم ان تعدد المشتق وجعل الخبر المجموع ففيه خلاف وان اعتبر كل واحد خبرا على حدته ففي كل ضمير (قوله مستكن) أي وجوبا الا لعارض يقتضي البروز كالحصر في نحو زيد ما قائم الا هو كما علم من باب الضمير ومذهب سيبويه جواز الابراز كما يؤخذ من تجويزه في نحو مررت برجل مكرمك هو ان يكون فاعلا وتوكيدا للضمير المستتر (قوله فان تضمن معناه نحو زيد أسد اي شجاع الخ) ظاهره ان الجامد المؤول بالمشتق من محل الخلاف بين البصري والكوفي وليس كذلك بل هو متحمل للضمير اتفاقا اه ح ف (قوله شجاع) بتثليث أوله كما يؤخذ من المصباح والشجاعة ملكة تحمل صاحبها على اقتحام المهالك وخوض المعارك فلهذا اختص العاقل باطلاقها عليه ويقال في غيره جراءة كذا قيل ولعله اصطلاح والا فالذي في المصباح ترادف الجراءة والشجاعة حيث قال شجع بالضم

كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جار يا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان أول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جار يا مجرى الفعل نحو زيد منطلق 57 أي هو فان لم يكن جار يا مجرى الفعل لم يتحمل شيأ نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد (ص)

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ... ما ليس معناه له محصلا

(ش) اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين أحدهما ان يكون هو تأكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء أمن اللبس أو لم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزنه مطلقا أي سواء أمن اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا ان أمن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو زيد هند ضاربها هو فان شئت أتيت بهو وان شئت لم تأت وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس أو لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس (ص)

شجاعة قوى قلبه واستهان بالحرب جراءة واقداما اه (قوله كاسم الفاعل) نحو زيد قائم واسم المفعول نحو زيد مضروب والصفة المشبهة كزيد حسن الوجه واسم التفضيل كزيد أحسن من عمرو (قوله مفتاح) بكسر أوله (قوله مفعل) بفتح أوله وثالثه (قوله وانما يتحمل المشتق الخ) كان الظاهر ان يقول فان رفع ظاهرا الخ ليكون محترزا لقوله هذا ان لم يرفع ظاهرا تأمل (قوله وأبرزنه) الضمير عائد لقوله ضمير مستكن وقضيته أن ذلك خاص بالضمير في الخبر المفرد وليس كذلك بل يجب الابراز في الجملة أيضا نحو زيد عمرو ضربه هو لان المحذور موجود فيه أيضا وفاعل تلا يعود على الخبر وما موصولة صفة لمحذوف والهاء في معناه عائد الى ما عاد اليه فاعل تلا وهو الخبر والضمير في له يعود على المبتدا الموصوف بقوله ما ليس والتقدير وأبرز الضمير مطلقا ان تلا الخبر مبتدأ ليس معنى الخبر محصلا لذلك المبتدا ومحصلا بفتح الصاد أي ليس معنى الخبر صادرا من ذلك المبتدا قال الفارضي وفي هذا البيت بعض تعسف وبيته في الكافية اسهل من هذا فانه قال

وان تلا غير الذي تعلقا * به فأبرز الضمير مطلقا

ثم استحسن مذهب الكوفيين فقال

في المذهب الكوفي شرط ذاك أن * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن

(قوله قومي ذرا المجد الخ) وجه التمسك به أن قومي مبتدأ اول وذرا المجد مبتدأ ثان وبانوها خبر الثاني والجملة خبر الاول والهاء عائدة على ذرا المجد والعائد على المبتدا الاول مستتر في بانوها فقد جرى الخبر على غير من هو له ولم يبرز الضمير لكون اللبس مأمونا فان الذرا مبنية لا بانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانيها هم لان الوصف مثل الفعل يجب تجريده من علامة التثنية والجمع اذا أسند لظاهر أو ضمير منفصل وأجيب من جهة البصريين بأن ذرا يحتمل أن يكون معمولا لوصف محذوف يفسره المذكور والاصل بانون ذرا المجد بانوها لا يقال يمنع من ذلك أن بانون وصف ماض مجرد من أل فلا يعمل وما لا يعمل لا يفسر عاملا لانا نقول لا مانع من أن يراد بالوصف الدوام والاستمرار فيكون بمنزلة ما أريد به الحال والاستقبال في صحة العمل والذرا جمع ذروة بتثليث الذال المعجمة وهي أعلى الشئ والمجد الكرم وبانوها جمع بان اسم فاعل من بنى يبني والاصل بانيون أعل اعلال قاضون وقال العيني من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه قال في التصريح فان أراد أنه جملة فعلية ماضوية فالضمير هو الواو في بانوها اذ ليس ثم فاعل غيره حتى يبرز وان أراد الوصف من بان يبين أو يبون فقياسه بائن بهمزة بعد الالف بدلا من عين الفعل والجمع بائنون لا بانون (قوله فحذف الضمير لامن اللبس) تبع في هذا ابن الناظم قال شيخ الاسلام وهو سهو اذ لا حذف فيه بل فيه وصل اذ لو فصل الضمير لقيل بانيها هم بافراد الصفة لان بانيها هم بمنزلة قائم اخوتهم فكما لا يقال قائمون اخوتهم الا على لغة أكلوني

وأخبروا بظرف أو بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر (ش) تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت أنه يكون ظرفا أو جارا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف وأجاز قوم منهم المصنف أن يكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا نحو كائن أو استقر فإن ٥٨ قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وإن قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الأخفش إلى أنه من قبيل الخبر بالمفرد وأن كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك أو مستقر عندك أو في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل إنهما من قبيل الجملة وإن كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك أو في الدار ونسب هذا إلى جمهور البصريين وإلى سيبويه أيضا وقيل يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وأن يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن أو استقر وذهب أبو بكر بن السراج إلى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وأنه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز إن مولاك عز وإن يهن * فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه إذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أو في الدار أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذي استقر عندك أو في الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم (ص) ولا يكون اسم زمان خبرا

البراغيث فكذا لا يقال بأنوها هم إلا على هذه اللغة ويجاب بأن المتصل باسم الفاعل ليس ضميرا بل علامة جمع والضمير مستتر فيه اهـ (قوله وأخبروا بظرف) أي مكاني كما يؤخذ من البيت بعده بشرط أن يكون تاما كما يستفاد من تعريف الخبر السابق ومن قوله الآتي وإن يفد فأخبرا ومثل ذلك يقال في المجرور (قوله أو بحرف جر) أي مع مجروره فهو من باب إطلاق اسم البعض على الكل واختار الرضي أن المحل للمجرور وحده وهو التحقيق لأن الجار لتوصيل معاني الأفعال إلى الأسماء فيكون قد أطلق الجار وأراد به المجرور مجازا مرسلا علاقته المجاورة أفاده البهوتي (قوله ناوين معنى كائن أو استقر) أي ناوين كائنا أو استقر أو ما في معناهما لا خصوص هذا اللفظ ومما يجب التنبه له أنه إذا قدر في الظرف المستقر كائن أو كان فهو من كان التامة بمعنى حصل أو ثبت والظرف بالنسبة إليه لغو لا من كان الناقصة وإلا كان الظرف في موضع الخبر فيقدر كان وتتسلسل التقديرات ذكره الشمني عن السعد (قوله أنه يكون ظرفا أو جارا ومجرورا) قال ابن هشام تبعا للجماعة الصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وقال غيره الصحيح أن الخبر مجموعهما لأن المقصود الإخبار بوجود الشيء في الظرف إلا أنهم حذفوا بعضه لزوما وسموا الباقي باسم الخبر مجازا وقد يقال الخلاف لفظي لأن القائل بأنه المحذوف نظر إلى العامل الذي هو الأصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بأنه المذكور نظر إلى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لا بد من اعتباره والقائل بأنه مجموعهما نظر إلى المعنى المقصود واعلم أن الظرف الشامل للجار والمجرور نوعان مستقر ولغو لأنه إن كان عامله مصرحا به فلغو وإلا فمستقر وقيل المستقر ما كان عامله عاما واجب الحذف واللغو ما كان متعلقه خاصا سواء وجب حذفه كيوم الجمعة صمت فيه أو جاز نحو زيد راكب على الفرس والأول هو المشهور وقد نظمت هذا الضابط فقلت

الظرف لغو إن يكن مخصوصا * بعامل لقد أتى منصوصا
ومستقر إن يكن قد عما * واحذف لهذا دون ذاك حتما
وقيل لغو إن يكن تعلقا * بعامل مصرح تحققا
ومستقر إن يكن قد حذفا * عامله ذا باشتهار عرفا

(قوله يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد) قال في المغني الحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا اهـ والبيت يرشد قول الناظم وأخبروا بظرف الخ (قوله في الشيرازيات) اسم كتاب أملاه بشيراز وقد نقل عن الحافظ السيوطي أنه قال راجعت الشيرازيات فلم أر فيها ذلك (قوله لك العز إن مولاك الخ) أراد بالمولى الحليف والناصر لا الله عز وجل كما قد يتوهم وجواب إن في الموضعين محذوف أي إن عز مولاك فلك العز وإن يهن فأنت مهان ويهن مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير المولى وبحبوحة كل شيء بضم الباء الموحدة وسطه والهون بضم الهاء الذل والهوان والمعنى لك العز إن كان مولاك عزيزا ولك الذل إن كان ذليلا (قوله وأما الصفة والحال فحكمهما الخ) وأما نحو قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده فالصواب فيه ما قاله أبو البقاء وغيره من أن هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص ذكره في المغني (قوله ولا يكون اسم زمان خبرا الخ) إنما قيد باسم الزمان والجثة نظرا للغالب من أن اسم الزمان لا يفيد الإخبار

عن جثة وان يفد فأخبرا (ش) ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى 59 نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع

خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة أو في يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا ان أفاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقا فان جاء شيء من ذلك أول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ بشرط أن يفيد كقولك نحن في يوم طيب وفي شهر كذا والى هذا أشار بقوله وان يفد فأخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة (ص)

ولا يجوز الابتدا بالنكره
مالم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا
ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل
بر يزين وليقس مالم يقل

(ش) الاصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة أحدها أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني أن يتقدم

به عن الجثة ويفيد عن المعنى وأن ظرف المكان يفيد الاخبار به عن كليهما فان لم يفد الاخبار بالزمان عن المعنى نحو القتال زمانا أو حينا أو بالمكان عن الجثة أو المعنى نحو زيد أو القتال مكانا امتنع فالمدار على الفائدة هذا محصل ما في الشاطبي ومن المعنى الزمان نحو اليوم الجمعة قال الرضي ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم المعنى مطلقا بشرط حدوثه ثم ان استغرق ذلك المعنى جميع الزمان أو أكثره وكان الزمان نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير شهر اذا كان السير في أكثره ويجوز نصبه وجره بفي نحو الصوم في يوم أو يوما فان كان الزمان معرفة نحو الصوم يوم الجمعة أو نكرة ولم يستغرقه المعنى ولم يكن أكثره فالغالب النصب أو الجر نحو الخروج يوما أو في يوم وقد يرفع نحو الحج أشهر معلومات وذلك لان دعاء الناس الى الاستعداد للحج فيها حتى كأن أفعاله مستغرقة لجميع الاشهر الثلاثة واذا كان ظرف المكان خبرا عن اسم عين سواء كان اسم مكان أم لا فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا وهو نكرة فالرفع راجح نحو أنت مني ذو مكان قريب وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك اه (قوله عن جثة) اعترض بأن الجثة الجسم قاعدا كما أن القامة الجسم قائما فالصواب أن يقول لا يخبر بأسماء الزمان عن الاجسام ويمكن الجواب بما أفاده في شرح الجامع من أن الذات والجوهر والعين والجثة ألفاظ متقاربة والمراد بها ما يقابل المعنى (قوله الليلة الهلال الخ) بنصب الليلة على الظرفية أي حدوث الهلال وهذا مذهب البصريين وذهب بعضهم الى انه لا تقدير فيه لانه يشبه المعنى في الحدوث وقتا دون وقت فأفاد الاخبار عنه واليه ذهب في التسهيل (قوله أول) أي بتقدير مضاف ظاهره سواء أشبهت العين المخبر عنها بالزمان المعنى في تجددها وقتا فوقتا كقولهم الرطب شهري ربيع أو لا كقولهم اليوم خمر والحق أن الاول لا يقدر فيه مضاف بخلاف الثاني فانه يقطع فيه بتقدير المضاف وعليه يحمل كلام الناظم في تسهيله والحاصل ان الفائدة تحصل بأحد أمور ثلاثة الاول وصف الزمان أو اضافته مع جره بفي كنحن في شهر كذا أو في يوم طيب الثاني أن تكون الذات مشبهة للمعنى في تجددها وقتا فوقتا كقولهم الورد في أيار اسم لشهر رومي الثالث تقدير مضاف هو معنى كقولهم اليوم خمر أي اليوم شرب خمر (قوله وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ الخ) هذا معلوم مما سبق فهو قليل الجدوى (قوله ولا يجوز الابتدا بالنكرة) أي لان معناها غير معين والمبتدأ مخبر عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد الا اذا اقترن به ما به يحصل نوع فائدة كالعهدية في المحلى بأل الذهنية (قوله مالم تفد) أي مدة عدم افادتها فما مصدرية ظرفية (قوله نمره) بفتح النون وكسر الميم كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الاعراب قاله ابن الاثير والجمع نمار اه مصباح (قوله فما خل) بكسر الخاء المعجمة أي صديق أو محب (قوله ورجل من الكرام عندنا) هذا هو المسوغ الرابع الذي هو الوصف وهو اما مذكور نحو رجل من الكرام الخ أو مقدر كشر أهر الخ على أحد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أي رجل حقير أو كان خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر ذكره الخطيب كغيره وبه يعلم ما في كلام الشارح قيل ان المصنف قصد بقوله ورجل من الكرام الامام النووي فانه كان تلميذه ويكفي ابن مالك فخرا تلمذة النووي له نفعنا الله بهما (قوله وعمل بر يزين) بفتح الياء المثناة أوله مضارع زانه كباع يبيع ضد شان (قوله وليقس مالم يقل) لا حاجة اليه مع كاف التمثيل في قوله كعند زيد نمره ويجاب بأن الكاف اشارة الى ما عدا هذه الامثلة من أفراد الانواع المذكورة في النظم ضمنا وأشار بهذه الجملة الى بقية الانواع التي تتحقق معها الافادة أفاده سم (قوله أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف الخ) أشار بهذا الى ما هو الحق من أن للتقديم مدخلا في التسويغ كما يؤخذ من قول الجامي ونحو في الدار رجل لتخصيصه بتقديم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم أن ما يذكر بعده موصوف بالاستقرار في الدار فهو في قوة التخصيص بالصفة (قوله نحو في الدار رجل) قيل انما جاز في الدار رجل لان المبتدأ فيه تخصيص

على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس أن تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد أنهاها غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع أن تكون شرطا نحو من يقم أقم معه الثامن أن تكون جوابا نحو أن يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع أن تكون عامة نحو كل يموت العاشر أن يقصد بها التنويع كقوله

فاقبلت زحفا على الركبتين * فثوب لبست وثوب أجر

الحادي عشر أن تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر أن يكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدا الثالث عشر أن تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر أن تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر أن تكون في معنى المحصور نحو شر أهر ذا ناب وشيء جاء بك التقدير ما أهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شيء على أحد القولين والقول الثاني شر عظيم أهر ذا ناب وشيء عظيم جاء بك فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف أعم من ان يكون ظاهرا أو مقدرا وهو ههنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة

بتقديم حكمه عليه فصار كالموصوف لا يقال هذا موجود في نحو قائم رجل مع أنه ممتنع لانا نقول انهم يتوسعون في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها أو لان المقدم اذا كان ظرفا تعين للخبرية بخلاف قائم رجل كذا أفاده الكيلاني في حاشيته على كافية ابن الحاجب (قوله أن توصف) أي بوصف مخصص كالمثال المذكور والا لم يجز نحو رجل من الناس جاءني لعدم الفائدة واستشكل اعتبار الوصف بأنه يلزم منه جواز قولك حيوان آدمي في الدار لان المبتدأ موصوف وامتناع آدمي في الدار وانسان في الدار لعدم وصف المبتدا مع أنه بمعنى ذلك الموصوف ومتضمن لمعناه مع صفته ولا فرق بينهما الا بتعدد اللفظ في أحدهما واتحاده في الآخر وأجيب بأن الموصوف مظنة الفائدة بخلاف غيره وان وافق الموصوف في المعنى قال الصفوي ان العرب اعتبر والتعريف والتخصيص لنكتة توجد في بعض المواضع وحكموا باطراد الحكم لتلك النكتة وان لم يظهر أثرها في بعض المواضع وعلى هذا اندفع الايراد لان الحكم بعدم صحة انسان وصحة حيوان ناطق لا لامر معنوي فيهما بل لقاعدة حكموا بها لنكتة يظهر أثرها في موضع آخر طردا للباب فافهمه فانه ينفعك في مواضع أفاده سم (قوله ان تكون عاملة) اما نصبا نحو رغبة في الخير لان الجر ومحله النصب أو جرا نحو عمل بر يزين فالمسوغان يرجعان لشيء واحد كما في الاشموني (قوله الى نيف) بتشديد الياء وتخفف من ناف ينوف وهو كل ما زاد على العقد الى أن يبلغ العقد الثاني وذكر بعضهم أنها ترجع الى شيئين العموم والخصوص وقد عدها الاشموني خمسة عشر وقد نظمتها فقلت

بذي التنكير فابدأ عند عشر * وخمس مثل حسنى قد أجيدت
عموم واختصاص أو كوصف * وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم * وبعد اذا مفاجأة أتيت
ولام الابتدا أولفظ لولا * وكم أيضا وابهام أعيدت
كذلك ان أتى الاخبار خرقا * لعادة او جواب قد أفيدت
وفي بدء لذات الحال حقا * فذي قطعا بالاشموني أنيطت

(قوله فاقبلت زحفا الخ) زحفا مصدر بمعنى زاحفا حال من فاعل أقبلت يريد أنه اجتهد في الوصول اليها وقاسى شدة من رقبائها فزحف على ركبتيه حتى وصل اليها ونسي بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفؤاده فلم يدر كيف خرج من عندها وقوله فثوب لبست في رواية نسيت أي نسيته عند المحبوبة وقوله وثوب أجر أي على الارض ليخفي الاثر على القافة (قوله الحادي عشر أن تكون دعاء) أي لشخص أو عليه فالاول ذكره الشارح والثاني نحو ويل للمطففين وهذا وما بعده يرجعان لشيء واحد وهو كون النكرة في معنى الفعل كما عبر به الاشموني أي ملابسة بمعناه التضمني من التباس الدال بالمدلول قال الرضي وانما تأخر الخبر في نحو سلام عليك لتقدم الاهم والتبادر الى ما هو المراد اذ لو قدمت الخبر وقلت عليك فقبل أن تقول سلام ربما يذهب الوهم الى اللعنة فيظن أن المراد عليك اللعنة اه وعلى قياسه يقال لو قدم الخبر في نحو ويل له وقيل له فقبل أن يقال ويل ربما يذهب الوهم الى النجاة مثلا أفاده الشنواني (قوله الثالث عشر الخ) هو وما بعده داخلان في الوصف كما علم مما تقدم (قوله شر أهر ذا ناب) أي جعل ذا الناب وهو الكلب مهرا أي مصوتا وهو مثل يضرب في ظهور أمارات الشر (قوله سرينا ونجم قد أضاء الخ) سرينا من السرى وأضاء بمعنى أنار وبدا ظهر والمحيا الوجه والشارق النجم وكل مضيء والشاهد وقوع النكرة بعد واو الحال في قوله ونجم (قوله السابع عشر أن تكون الخ) هذا والذان بعده ترجع الى مسوغ واحد وهو العطف بشرط أن يكون أحد المتعاطفين يجوز

الابتداء به كما عبر به الاشمونى أى بأن يكون احدهما معرفة أو نكرة مسوغة (قوله نحو زيد ورجل قائمان) اعترض بأنه اذا امتنع رجل قائم فأى أثر لعطفه على ما يجوز الابتداء به أو عطف ذلك عليه في تجويزه مع قيام المانع وأجيب بأن حرف العطف لما كان مشركا جعل المتعاطفين كالشيء الواحد فالمسوغ في أحدهما مسوغ في الآخر ولا نسلم قيام المانع لان صيرورة الكلام كالشيء الواحد اقتضت جواز (١) ذلك من أول الامر لا أن رجل قائم امتنع ثم بالعطف جاز ذكره الشمنى (قوله أن تكون مبهمة) أورد عليه ان ابهام النكرة هو المقتضى لعدم صحة الابتداء بها فكيف يكون مسوغا وأجيب بان المراد مقصود ابهامها وقصد الابهام من جملة مقاصد البلغاء فاذا وجد في كلامهم نكرة مبتدأ بها ولم يظهر لها مسوغ جعل المسوغ قصد الابهام اهـ حف (قوله مرسعة بين ارساغه الخ) المرسعة بضم الميم وفتح الراء وبالعين المهملة وفتح السين قال الاعلم المرسعة مثل المعاذة كان الرجل من جهلة العرب يعقد سيرا مرسعا معاذة مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء ويقال مرسعة ومرصعة والمرسع أن يخرق سير ثم يدخل فيه طرف سير كما تسوى سيور المصاحف والارساغ جمع رسغ بالغين المعجمة وهو من الانسان مفصل ما بين الكف والساعد والعسم بالعين المهملة اعوجاج في الرسغ ويبس يبتغي أى يطلب أرنبا وهو الحيوان المعروف تزعم العرب أن من علق كعبه عليه لم يضره عين ولا سحر لان الجن تجتنب الارانب لانها تحيض وقوله مرسعة مبتدأ خبره بين أرساغه وساغ الابتداء بها لانه لم يرد بها معين وهو محل الاستشهاد والجملة في محل نصب صفة ثانية لقوله بوهة في البيت قبله وهو

أياهند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته أحسبا

مرسعة الخ والبوهة بضم الباء الرجل الاحمق الذى لا خير فيه وقوله عليه عقيقته أى شعره الذى نزل به من بطن أمه فهو لا يتنظف ولا يحلق رأسه وقوله احسبا بالحاء والسين المهملتين من الحسبة وهى (٢) صهبة تضرب الى الحمرة مذمومة عند العرب وقوله به عسم الخ صفة ثالثة لبوهة وقوله يبتغي أرنبا الخ (٣) يعنى أنه قصير الذراع يصيد الارنب والحاصل أن المراد ذم ذلك الرجل بأنه لا خير فيه ولا نظافة ولا حسن لون به وأنه جبان اذ لو كان شجاعا لما وضع عليه المرسعة وانه لا يصلح الا لصيد الارنب لقصر ذراعه وبعد هذا البيت

ليجعل في ساقه كعبها * حذار المنية أن يعطبا

(قوله لولا اصطبار الخ) أى لولا اصطبار موجود فالخبر محذوف وأودى هلك والمقة بكسر الميم الحب واستقلت مضت والظعن الرحيل وانما كان ماذكر مسوغا لحصول الفائدة بتعليق امتناع الجواب على وجود الشرط (قوله ان ذهب عير فعير الخ) العير بفتح العين المهملة وسكون التحتية المراد به هنا السيد قال في الصحاح عير القوم سيدهم أى ان ذهب من الرهط سيد ورهط الرجل بسكون الهاء أفصح من فتحها قومه وعشيرته ويطلق على مادون العشرة من الرجال وروى فعير في الرباط والمراد به حينئذ الحمار أى ان مضى عير فعندنا غيره فلا حاجة لنا به وقد اقتصر على هذه الرواية العلامة الميدانى في كتاب الامثال فقال الرباط ماتشد به الدابة وهو مثل يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب وأصله يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق في الحبالة فاقتصر على ماعلق اهـ بالمعنى وهذا هو الذى ينبغي أن يعول عليه (قوله كم عمة لك ياجرير الخ) هو من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا والفدعاء بفتح الفاء وبالمد هى التى اعوجت أصابعها من كثرة حلبها اللبن وقيل هى التى أصاب رجلها فدع من كثرة المشى والعشار بكسر العين جمع عشراء بضمها مع المد هى الناقة التى أتى عليها من زمن حملها عشرة أشهر وعمة روى بالحركات الثلاث فالجر على أن كم خبرية وعمة مميزة لها والنصب على أن كم استفهامية وهى مميزة لها والاستفهام على سبيل الاستهزاء والتهكم وكم عليهما في محل رفع على الابتداء خبره قد حلبت والرفع على أن عمة مبتدأ وفيه الشاهد وصفت بقوله لك وخبره قد حلبت وكم على هذا (٤) في محل نصب والعامل فيه قد حلبت ومميزها محذوف وهو مجرور ان جعلت خبرية ومنصوب ان جعلت استفهامية وانما قال

الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل في الدار التاسع عشر أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين ارساغه
به عسم يبتغي أرنبا

الحادى والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة * لما استقلت مطاياهن للظعن
الثانى والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير في الرهط الثالث والعشرون أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عمة لك ياجرير وخالة
فدعاء قد حلبت على عشارى

(١) قوله اقتضت جواز ذلك من أول الامر أى فيلاحظ العطف قبل الحكم بان النكرة مبتدأ (٢) قوله وهى صهبة أى سواد

(٣) قوله يعنى انه قصير الذراع الخ هذا معنى آخر غير المعنى الذى أفاده أولا بقوله تزعم العرب الخ

(٤) قوله في محل نصب أى على الظرفية أو المصدرية أى كم وقتا أو كم حلبة

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا ومالم أذكره منها أسقطته لرجوعه الى ماذكرته أولانه ليس بصحيح (ص)
والاصل فى الاخبار أن تؤخرا * ٦٢ وجوزوا التقديم اذلاضررا (ش) الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى
للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذالم يحصل بذلك لبس أونحوه على ماسيبين نحو قائم زيد وقام أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع فى كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحق الجواز اذلامانع من ذلك واليه أشار بقوله وجوزوا التقديم اذلاضررا * فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدأ ومشنوء خبر مقدم وقام أبوه زيد ومنه قوله
قد ثكلت أمه من كنت واحده * وبات منتشبا فى برثن الاسد
فمن كنت واحده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت أمه خبر مقدم وأبوه منطلق زيد ومنه قوله
الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره
فأبوه مبتدأ وما أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله ابن الشجرى الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف فى ذلك عن الكوفيين (ص) فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان

خاص

حلبت على ولم يقل حلبت لى اشارة لكراهته ذلك منهن لان منزلتهن أدنى من ذلك والضمير فى حلبت عائد على كل أى حلبت كل من العمة والخالة ولذالم يقل حلبتا أوأنه حذف وصف عمة لدلالة وصف خالة عليه تأمل (قوله وقد أنهى بعض المتأخرين الخ) لاحاجة لهذا الذكره فيما سبق الا أن يقال أعاده توطئة لقوله ومالم أذكره الخ (قوله والاصل فى الاخبار ان تؤخرا) أشار بذلك الى أن للخبر فى نفسه حالتين التقدم والتأخر والاصل منهما التأخر من حيث هو بقطع النظر عن كونه واجبا أو جائزا و باعتبار ذلك يكون له ثلاثة أحوال وجوب التقديم ووجوب التأخير و جوازهما وقد أشار الى الجواز بقوله وجوزوا التقديم اذلاضررا والى وجوب التأخير بقوله فامنعه الخ والى وجوب التقديم بقوله ونحو عندى درهم الخ (قوله وجوزوا التقديم) أى لم يمنعوه وليس المراد بالجواز استواء الطرفين لما علمت من أن التأخير هو الاصل (قوله اذا لم يحصل الخ) أشار به الى أن اذ فى النظم ظرفية أى حيث لاضرر ويحتمل أن تكون تعليلية أى لانه لاضرر (قوله وفيه بحث) لعل وجهه انه بتسليم صحة نقل الاجماع على جواز هذا المثال يمكن أن يقال انه يغتفر فى المجرور مالا يغتفر فى غيره فصح نقل المنع فى غيره عن الكوفيين وقال بعضهم يحتمل أن وجهه هو أن المجوز رآه فى بعض الكتب ومن منع لم يره ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وفيه مافيه فتدبر (قوله مشنوء من يشنؤك) أى مبغوض من يبغضك (قوله قد ثكلت أمه من كنت الخ) ثكلت بكسر الكاف من باب تعب أى فقدت وواحده بالنصب خبر كنت ومنتشبا أى متعلقا وبرثن بضم الباء الموحدة وزان بندق وبالثاء المثلثة من السباع والطير الذى لايصيد بمنزلة الظفر من الانسان ذكره فى المصباح فما ذكره بعضهم من أنه برتن بالتاء الفوقية غير صواب (قوله الى ملك ما أمه الخ) الجار متعلق بقوله أسوق مطيتى فى البيت قبله وأراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان ومحارب وكليب بضم أولهما اسما قبيلتين والمصاهرة بمعنى التزوج قال فى المصباح صاهرت اليهم اذا تزوجت منهم (قوله فأبوه مبتدأ مؤخر الخ) والمعنى ليس أبو أمه من محارب (قوله وقد قدمنا نقل الخ) ان كان المراد به قوله فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين الخ فلا يلائم هذا لانه انما نقل الجواز فى المجرور فيكون الخلاف فيه فقط وان كان المراد به قوله نعم منع الكوفيون الخ فليس فى هذا ذكر خلاف عندهم وانما هو حكاية مذهبهم ثم رده بقوله والحق الجواز كذا ذكره ابن الميت وقد أجاب بعضهم عن ذلك بأن المراد بذلك قوله نعم منع الخ ومعنى ذكر الخلاف فيه أنهم مخالفون للبصريين لابمعنى أن الكوفيين مختلفون فيما بينهم اذ ليس هذا مرادا (قوله عرفا ونكرا) قال الاشمونى أى فى التعريف والتنكير وأشار بذلك الى أنهما اسما مصدرين بمعنى التعريف والتنكير وأنهما منصوبان على نزع الخافض وفيه ان هذا مقصور على السماع فالحق جعلهما منصوبين على التمييز المحول عن المضاف والاصل حين يستوى عرف الجزأين ونكرهما والمراد باستوائهما فى التعريف ان يستويا فى مطلقه وان كان أحدهما أعرف من الآخر ولو كان الاعرف هو الخبر والمراد باستوائهما فى التنكير أن يكون كل منهما نكرة محضة أو نكرة مسوغة (قوله عادمى بيان) حال من الفاعل وهو جزآن والبيان بمعنى المبين أى يستوى الجزآن فى التعريف والتنكير فى حال عدم البيان للمبتدا منهما والخبر (قوله اذا ما الفعل) أى الفعل المعهود وهو الرافع للضمير المستتر فخرج الرافع للبارز نحو الزيدان قاما والمنفصل نحو زيد ما قام الا هو وقد نبه على هذا الشرط فى الكافية الكبرى فيقيد به كلامه هنا و يندفع به اعتراض الشارح قال المعرب وفى هذا التركيب حذف لدليل وحذف لغير دليل وقلب أما الاول فهو حذف جواب اذا لدلالة الكلام عليه وأما الثانى فحذف نعت الفعل وأما الثالث فلان المحدث عنه الخبر وكان حقه أن يقول كذا اذا ما الخبر كان الفعل وهو

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذى لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لى منجدا

(ش) ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الاول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر فى هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المقدم مبتدا وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقدم الخبر وهو أبو حنيفة لانه معلوم أن المراد تشبيه أبى يوسف بأبى حنيفة لا تشبيه أبى حنيفة بأبى يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لان المراد الحكم على بنى أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبنى أبنائهم ٦٣ والثانى أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد مبتدأ مؤخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا الظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدأ مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلى مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم أو بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد فى المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر

فيارب هل الا بك النصر يبتغى * عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله أو كان مسندا لذى لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالى لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلانت مبتدأ وخالى خبر مقدم الخامس أن يكون المبتدا له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لى منجدا فمن مبتدأ ولى خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لى من منجدا

(ص)

خاص بالشعر وأصل التركيب كذا اذا ما الخبر كان الفعل المسند الى ضمير المبتدا المفرد فامنع تقديمه على المبتدا اه (قوله كان الخبرا) أى كان الخبر بحسب الصورة المحسوسة لا بالنظر لنفس الامر والا فالخبر حقيقة انما هو الجملة من الفعل والفاعل لا الفعل وحده (قوله منحصرا) بفتح الصاد اسم مفعول حذفت صلته والتقدير منحصرا فيه وهو حال من الهاء فى استعماله وسوغ مجىء الحال من المضاف اليه كون المضاف عاملا فى الحال نحو اليه مرجعكم جميعا (قوله أو كان مسندا) أى أو كان الخبر مسند المبتدا ذى لام الخ (قوله أو لازم) بالجر عطفا على ذى على تقدير موصوف أى أو مسند المبتدا لازم الخ (قوله وأفضل من زيد الخ) مثال لاستوائهما فى التنكير لان لكل من النكرتين مسوغا وهو كونه وصف المحذوف أو عمل النصب فى محل المجرور ويختلف المعنى باختلاف الغرض (قوله بنونا بنو أبنائنا الخ) أصله بنون لنا فحذف النون للاضافة ومراده أن أولاد البنات لا ينتسبون اليهم بل الى آبائهم بخلاف أولاد البنين وقوله بناتنا بنوهن الخ بناتنا مبتدأ وبنوهن مبتدأ ثان وأبناء الرجال خبر عن الثانى والجملة خبر الاول والاباعد صفة الرجال جمع أبعد (قوله يقتضى وجوب تأخير الخ) قد علمت جوابه مما سبق (قوله وقد جاء التقديم مع الا شذوذا) مصدر شذ بمعنى انفرد أى جاء التقديم حال كونه شاذا (قوله فيارب هل الا بك النصر الخ) يبتغى أى يطلب وفى نسخة يرتجى والمعول الاعتماد والمعنى ما النصر على الاعداء يرتجى الا بك ولا الاعتماد فى الامور الا عليك (قوله وقد جاء التقديم شذوذا) أى أو مؤولا بأن اللام زائدة أو اللام داخلة على مبتدا محذوف أى لهو أنت وقيل غير ذلك (قوله خالى لانت الخ) خالى خبر مقدم ولانت مبتدأ وفيه الشاهد وقوله ومن جرير خاله يحتمل أن من شرطية وفعل الشرط كان محذوفة شانية واسمها مستتر وجرير مبتدأ خبره خاله والجملة خبر كان وينل جواب الشرط فهو مجزوم وأصله ينال فلما سكنت اللام للجازم حذفت الالف وحركت بالكسر على أصل التقاء الساكنين ويكرم معطوف عليه ويجوز فى هذا الرفع على تقدير وهو يكرم والعلاء بفتح العين ممدود بمعنى الشرف وفى كثير من النسخ ضبطه بضمها وهو بمعنى الرفعة فيكون مده للضرورة (قوله كأسماء الاستفهام) أى والشرط وفى معناهما ما أضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم أقم معه فغلام فى هذا التركيب مبتدأ مستحق للتصدر لاكتسابه الشرطية باضافته الى اسم

ونحو عندي درهم ولي وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا *
كان من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا (ش) أشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر
فذكر انه يجب في أربعة مواضع الاول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل
وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول ٦٤ رجل عندك ولا امرأة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا أشار بقوله

ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني ان يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شئ في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر البيت أي كذلك يجب تقدم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي أن تقدر مضافا محذوفا في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس وأقيم المضاف اليه وهو الهاء
مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله أهابك اجلالا وما فليتأمل
بك قدرة * علي ولكن ملء عين حبيبها فحبيبها مبتدأ وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على
عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه
عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما علمت في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل

الشرط وضعا وهو من ويقم هذه الجملة شرط لغلام لا لمن وكذا أقم معه جواب لغلام لا لمن والحاصل أن اسم الشرط صار في هذا التركيب هو المضاف والجملتان له لا للمضاف اليه فاعلم ذلك فالمعنى ان يقم غلام لشخص قمت معه أي مع ذلك الغلام ذكره الناصر في هذه الحالة مجردة عن الاستفهام والشرط وكانما خلعت ذلك عن المضاف تأمل نقله شيخنا العلامة المدابغي (قوله ونحو عندي الخ) نحو مبتدأ خبره ملتزم بفتح الزاي وتقدم بالرفع نائب فاعل ملتزم ويجوز جعل تقدم مبتدأ مؤخرا وملتزم خبر مقدم والجملة خبر نحو ولا يقال يلزم على هذا تقدم معمول المصدر عليه وهو ممتنع لانا نقول محله اذا عمل فيه بالحمل على الفعل أما من حيث كونه مبتدأ فلا أفاده المعرب (قوله ونحو عندي درهم الخ) لا يقال هذا مكرر مع ما سبق في قوله كعند زيد نمره لانا نقول ما تقدم ليس صريحا في أن المسوغ التقديم بل يحتمل أن المسوغ الاختصاص أو ما تقدم لا يفيد وجوب التقديم وما هنا أفاده كذا ذكره سم (قوله ولي وطر) قال في المصباح الوطر الحاجة والجمع أوطار مثل سبب وأسباب ولا يبنى منه فعل اه أي لا يصاغ منه فعل (قوله كذا اذا عاد الخ) كذا متعلق بمحذوف أي يلتزم تقدم الخبر واذا ظرف مضمن معنى الشرط وعليه متعلق بعاد والضمير عائد على الخبر بتقدير مضاف أي ملابسه ومضمر فاعله ومما متعلق بعاد وما نعت لمحذوف أي مبتدأ وبه وعنه متعلقان بيخبر والهاء من به تعود للخبر ومن عنه الى ما ومبينا بتخفيف الياء أي مفسرا حال من الهاء في به وجواب اذا محذوف والمعنى انه يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا قال السيوطي وأنت ترى ما في عبارة المصنف من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما في الكافية

وان يعد لخبر ضمير * من مبتدا أوجب له التأخير

وأيضا لو قال كذا اذا عاد عليه مضمر * من مبتدا أو حقه التصدر

لكان أخصر وأحسن وأجمع منه ذكره الخطيب وانما كان أخصر وأحسن وأجمع لانه يغني عن البيت بعده أيضا (قوله كذا اذا يستوجب) أي يستحق الخبر التصدير اما لذاته كمثال الناظم أو لغيره نحو صبيحة أي يوم سفرك والمراد التصدير في جانبه فلا يرد نحو زيد أين مسكنه ولا يحتاج الى التقييد بالمفرد (قوله وخبر المحصور) مفعول مقدم بقوله قدم أي قدم خبر المبتدا المحصور فيه (قوله كما لنا الا اتباع أحمدا) أي نحن مقصورون على اتباع أحمد صلى الله عليه وسلم لا نتجاوزه الى غيره وليس المراد أن اتباعه صلى الله عليه وسلم مقصور علينا اذ هو نبي الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله على التمرة مثلها زبدا) فمثلها مبتدأ مؤخر وعلى التمرة بالتاء الفوقية خبر مقدم وزبدا منصوب على التمييز ويجوز رفعه بدلا أو بيانا أو مبتدأ أو فاعلا بالظرف وعليهما فالمثل منصوب على الحال من النكرة وفتحته فتحة اعراب أو بناء اه حف (قوله أهابك اجلالا الخ) قاله نصيب بضم أوله وكان عبدا أسود شاعرا اسلاميا عفيفا لم يتشبب قط الا بامرأته واجلالا أي تعظيما مفعول لاجله والمعنى أهابك لا لاقتدارك علي بل اعظاما لقدرك لان العين تمتلئ بمن تحبه فتحصل المهابة والشاهد في ملء عين حبيبها حيث وجب فيه تقديم الخبر (قوله في جواز ضرب غلامه زيدا الخ) أي فيما اذا عاد ضمير في الفاعل على مفعول بعده (قوله وهو ظاهر الخ) الضمير راجع الى الفرق أي الفرق ظاهر

الفرق ان ماعاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا فى العامل فى مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة فى الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وماعاد عليه الضمير مختلف الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصدير انحو أين زيد فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيرا فأين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدا محصورا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار الا زيد ومثله مالنا الا اتباع أحمدا (ص)

وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما
وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف

(ش) يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا أووجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله فى رأى نحوجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أى هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن أعنى المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله وانما حذفا لوقوعهما موقع المفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والاولى أن يمثل بنحو قولك نعم فى جواب أزيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم (ص)

وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا
كضربى العبد مسيئا وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم

(ش) حاصل ما فى هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه فى أربعة مواضع الاول أن يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لأتيتك التقدير لولا زيد موجود لأتيتك واحترز بقوله غالبا عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله

فلا تأمل ظهوره فانه يظهر بالتأمل كذا قيل ولعل الاولى رجوع الضمير الى التوقف أو السؤال المفهوم من المقام بدليل الامر بالتأمل اذ لو كان الفرق ظاهرا لم يحتج الى الامر به فتدبر (قوله والفرق الخ) أى واذا كان ماذكر ظاهرا فالفرق الخ فهو جواب سؤال مقدر (قوله مختلف) أى وهو الابتداء والجار (قوله محصورا) أى فيه (قوله كما تقول زيد الخ) اعترض بأن المناسب تقولان ليوافق من عندكما وأجيب باحتمال أن أحد المسؤلين يجيب ويسكت الآخر (قوله كيف زيد) اعلم ان الضابط فى كيف انها ان وقعت قبل ما لا يستغنى عنها فمحلها بحسب الافتقار اليها فمحلها فى كيف أنت رفع لانها خبر وفى كيف كنت نصب ان جعلت كان ناقصة وفى كيف ظننت زيدا نصب مفعولا ثانيا واطلاق بعضهم الخبرية عليها فى هذا النوع اعتبر فيه الاصل قبل الناسخ وان وقعت قبل ما يستغنى عنها فمحلها النصب اما على الحال نحو كيف جاء زيد وكيف كان زيد ان جعلت كان تامة أو مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك لاقتضاء المقام ذلك أفاده سيدى على الاجهورى فى شرح مختصر البخارى (قوله دنف) قال فى المصباح دنف دنفا من باب تعب فهو دنف اذا لازمه المرض اه فقول بعضهم الدنف المريض من الحب أخذه من المقام أو نحوه (قوله نحن بما عندنا الخ) هو من المنسرح وجملة والرأى مختلف اسمية وقعت حالا والشاهد قوله نحن بما عندنا أى راضون (قوله التقدير نحن بما عندنا راضون الخ) تكلف قوم فقالوا نحن للمعظم نفسه وراض خبر عنه وفيه نظر اذ لا يحفظ مثل نحن قائم بل تجب المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون (قوله لوقوعهما موقع المفرد) تعليل غير صحيح بدليل قولك نعم فى جواب أزيد قائم (قوله والظاهر أن المحذوف مفرد) انما لم يجعل اللائى معطوفا على اللائى قبله وما بينهما خبر لاقتران الخبر بالفاء مع أن الخبر المقرون بها يجب تأخيره لتنزيله من المبتدا منزلة الجواب من الشرط وأيضا لو جاز ذلك لاستدعى جواز زيد قائمان وعمرو مع انه لا يجوز للقبح اللفظى (قوله وبعد لولا) أى الامتناعية احترازا من التحضيضية فانه لا يليها المبتدا وقوله غالبا أى فى غالب أحوالها وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد أى موجود فهذا محتم الحذف فخرج ما اذا كان كونا مقيدا نحو لولا زيد محسن لهلكت فان هذا ان دل عليه دليل جاز حذفه والا وجب ذكره فالغلبة فى كلام الناظم مضبوطة فيتعين محل الوجوب فلا يقال ان فى كلام الناظم تنافيا حيث قال غالبا ثم قال حتم تأمل (قوله عينت مفهوم مع) أى كانت ظاهرة فى افادة المعية اذ الواو فيما ذكره تحتمل غير المعية كأن يقال كل صانع وما صنع مخلوقان أو معلومان (قوله كمثل) الكاف زائدة (قوله اضمرا) أى حذف (قوله منوطا) أى متعلقا (قوله بالحكم) بكسر الحاء وفتح الكاف متعلق بمنوطا جمع

لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألقت اليك معد بالمقاليد فعمر مبتدا وقبله خبره وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب من أن الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هى طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب دائما وان ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا أى لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل أولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الى ما أتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو أن يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت أى لولا زيد محسن الى فان شئت حذفت الخبر وان شئت أثبته ومنه قول أبى العلاء المعرى

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب الموضع الثانى أن يكون المبتدا نصا فى اليمين نحو لعمرك لأفعلن التقدير لعمرك قسمى فعمرك مبتدا وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لأفعلن التقدير يمين الله قسمى وهذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمى يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدأ نصا فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لأفعلن التقدير عهد الله على فعهد الله مبتدأ وعلى خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث أن يقع بعد المبتدا واو هى نص فى المعية

حكمة وهى وضع الشئ فى محله ضد الحمق (قوله لولا أبوك ولولا قبله الخ) الخطاب لابن يزيد بن عمر بن هبيرة وقد روى * لولا يزيد ولولا قبله عمر * والمعنى لولا أبوك قد ظلم الناس فى ولايته وقبله عمر جدك كذلك لكانت قبيلة معد أطاعوك وأمروك ولكنهما لما ظلما الناس خافوا أن تسير مثل سيرهما فى الولاية فتركوك ومعد بفتح الميم أبو العرب وهو معد بن عدنان والمقاليد المفاتيح جمع اقليد على غير قياس وهو بكسر الهمزة وقيل ليس له مفرد من لفظه ذكره العينى (قوله هى طريقة لبعض النحاة الخ) ما اقتضاه كلامه من ان الطرق ثلاث لم يذكره أحد من شراح الالفية ولا غيرها فيما علمت بل اقتصروا على طريقتين وهما الثانية والثالثة وحملوا كلام الناظم على الثالثة وذلك لانه سامراده كما صرح به السيوطى فى النكت حيث قال التقييد بالغالب ذكره فى سائر كتبه مريدا به ما اذا كان الخبر الكون المطلق فان كان كونا مقيدا ولا دليل عليه لم يجز الحذف وان كان مقيدا وعليه دليل جاز الاثبات والحذف كذا فى شرح الكافية اه ملخصا ولم يذكر فى النكت غير الطريقتين المذكورتين ونسب الاولى للجمهور والثانية للرمانى وابن الشجرى والشلوبين اذا فهمت هذا علمت ان المتعين حمل كلام الناظم على الطريقة الثالثة لتصريحه بها فى شرح الكافية فكان الاولى للشارح حذف الطريقة الاولى لانها اما أن ترجع للثالثة أو هى عينها لكنها توهم خلاف المراد فتأمل وعلى الله السداد (قوله مؤول) أى بجعل الكون المقيد مبتدا وهذا مذهب الجمهور ولحنوا المعرى (قوله كونا مطلقا) المراد بالكون الوجود وبالاطلاق عدم التقييد بامر زائد على الوجود وقوله كونا مقيدا المراد به معنى زائد على الوجود (قوله أبى العلاء المعرى) أبو العلاء بالمد كنيته والمعرى بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء نسبة الى معرة النعمان بلدة بالشام منسوبة الى النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه لانه نزلها واسم أبى العلاء أحمد بن عبد الله له تصانيف كثيرة ولد سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمى فى صغره وتوفى بها سنة تسع وأربعين وأربعمائة ذكره ابن خلكان (قوله يذيب الرعب الخ) مقصوده وصف السيف بذلك يذيب أى يسيل والرعب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف فاعل يذيب وكل عضب مفعوله وهو بعين مهملة مفتوحة فضاد معجمة ساكنة فموحدة وهو السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف والاسالة ايجاد السيلان والهاء فى يمسكه عائدة على كل عضب قال ابن هشام والمعنى ان هذا السيف تفزع منه السيوف فلولا ان أغمادها تمسكها لسالت من ذوبانها من فزعها منه اه والشاهد فيه وقوع يمسكه خبرا عن الغمد وهو كون مقيد بالامساك والمبتدا دال عليه اذ من شان غمد السيف امساكه (قوله وقد اختار المصنف الخ) وحينئذ فينبغى حمل كلامه هنا عليها وهو مذهب الرمانى قال الشهاب السندوبى وهو الحق الذى لا محيد عنه وشواهده كفلق الصبح (قوله لعمرك) بفتح العين لانه المستعمل مع اللام لكثرة استعمال القسم فيناسبه التخفيف وأما المضموم وان كان بمعنى المفتوح لكن لا يستعمل مع اللام من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش زمنا طويلا ثم استعمل فى القسم مرادا به الحياة أى وحياتك (قوله قيل ومثله يمين الخ) قائله ابن الناظم وقد أشار الشارح لرده بقوله وهذا لا يتعين أن يكون الخ وقد أجاب سم عنه بأنه لم يدع التعين والمثال يكفيه الاحتمال والامكان (قوله لجواز كونه مبتدأ الخ) قال سم ولعل الحذف غير واجب اذ لم يسد الجواب مسده (قوله نحو عهد الله) انما لم يكن نصا فيما ذكر لكونه غير ملازم للقسم اذ يستعمل فى غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه وعهد الله هو ايجاؤه كلامه الذى يوجهه الى عباده من اطلاق المصدر على المفعول فهو من اضافة المصدر لفاعله وقد يجعل من عاهدت الله أى أقسمت بعهده فيكون من اضافة المصدر لمفعوله (قوله نص فى المعية) هى المسماة واو المصاحبة (قوله

كل

نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدأ والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا ان اردت الاستقبال وان أردت المضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان أو اذ كان ظرف نائب عن الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بأنه مسيء والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو أتم تبييني الحق منوطا بالحكم فأتم مبتدأ وتبييني مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سدت مسد خبر أتم والتقدير أتم تبييني الحق اذا كان أو اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب أربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف في مثل هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد أي الممدوح وهو عمرو أي المذموم الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوبا (ص) وأخبروا باثنين أو بأكثرا * عن واحد

كل رجل الخ) في مثل هذا التركيب سؤال مشهور وهو أن ضمير ضيعته لا يصح أن يعود الى كل ولا الى رجل أما الاول فلانه يصير المعنى كل رجل وضيعة كل رجل مقترنان وأما الثاني فلانه يصير المعنى كل رجل وضيعة رجل مقترنان وهو لا يمكن ودفع بانه كما أن كل رجل نائب عن أسماء كثيرة كذلك ضميره نائب عن ضمائر كثيرة فكل رجل جمع في المعنى وضميره أيضا في معنى الجمع ومقابلة الجمع بالجمع تقتضي انقسام الآحاد بالآحاد فكأنه قيل زيد وضيعته مقترنان وعمرو وضيعته مقترنان وهكذا نحو ركب القوم دوابهم ذكره الشنواني (قوله وضيعته) بفتح الضاد المعجمة أي حرفته قال شيخ الاسلام سميت ضيعة لانه اذا تركها ضاعت أوضاع هو وتطلق الضيعة على الثوب والعقار والكل صحيح هنا اه‍ (قوله وقيل لا يحتاج الى تقدير) قائله الكوفيون والاخفش ورد بان كون الواو بمعنى مع لا يستلزم كونها بمنزلتها الان مع ظرف يصلح للاخبار به بخلاف الواو (قوله وهي لا تصلح أن تكون خبرا) أي لجريانها على غير من هي له والمراد لا تصلح خبرا بالنظر لذاتها كالمثال الاول أو لقصد المتكلم كالمثال الثاني فان المقصود جعله حالا من الحق فاندفع ايراد أن المثال الثاني في كلام الناظم يصلح الحال فيه للخبرية (قوله وقد عدها في غير هذا الكتاب أربعة) الحصر اضافي أي بالنسبة لعد المصنف والا فقد بقي موضعان يحذف فيهما المبتدأ وجوبا أحدهما ما أخبر عنه باسم واقع بعد لاسيما نحو أكرم العلماء لاسيما زيد ثانيهما ما أخبر عنه بمبين فاعل أو مفعول المصدر الواقع بدلا عن الفعل نحو سقيا لك ورعيا لك فلك خبر محذوف وجوبا ليلي الفاعل أو المفعول في المعنى المصدر كما كان يلي الفعل (قوله النعت المقطوع) انما وجب الحذف ليعلم انه كان نعتا في الاصل فقطع لقصد انشاء المدح أو الذم أو الترحم (قوله في مدح الخ) خرج به ما اذا كان النعت للايضاح أو للتخصيص فانه اذا قطع الى الرفع جاز ذكر المبتدا وحذفه كاظهار الناصب واضماره (قوله مخصوص نعم أو بئس) أي أو ما كان بمعناهما في افادة المدح أو الذم (قوله نحو نعم الرجل زيد الخ) أشار بذلك الى أن محل ما ذكر اذا تأخر المخصوص عنهما وجعل خبر المبتدا المحذوف فان تقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدأ لا غير والجملة بعده خبر والرابط بينهما العموم الذي في الرجل وان قدر مبتدأ وخبره الجملة قبله أو محذوف فليس مما نحن فيه (قوله في ذمتي لافعلن) انما وجب الحذف لدلالة الجواب عليه وسده مسده لان المبتدأ فيه واجب التأخير فالجواب

كهم سراة شعرا (ش) اختلاف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أي مز أم لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يك ذابت فهذا بتي * مقيظ مصيف مشتي

وقوله

ينام باحدى مقلتيه ويتقي * باخرى المنايا فهو يقظان نائم

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك أو جملتين نحو زيد قام ضحك فأما اذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع في كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا (ص)

(كان وأخواتها) ترفع كان المبتدا اسما والخبر *

حال محله ولم يعتبر هنا الصراحة في القسم بدلالة المثال فكان الصواب اسقاط قول الشارح وهو ما كان الخبر فيه صريحا ومعناه في ذمتي متعلق عهد أو ميثاق وهو مضمون الجواب لانه الذي يستقر في الذمة لا نفس العهد والميثاق (قوله كهم سراة الخ) هم مبتدأ وسراة بفتح السين جمع سري بمعنى شريف وقد تضم خبر أول وشعرا خبر ثان وأصله سرية قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو جمع على غير قياس لان فعيلا لا يجمع على فعلة بل على فعلاء نحو كريم وكرماء وقال السهيلي انه اسم جمع (قوله مز) بضم الميم كما في القاموس والمزازة كيفية متوسطة بين الحلاوة والحموضة الصرفتين وليس في الرمان طعم الحلاوة وطعم الحموضة اذ هما ضدان لا يجتمعان وانما الموجود طعم بين بين ولا اشكال أن هذا معنى يغاير معنى زيد كاتب شاعر من انه جامع بين الصفتين اذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيه ذكره الشنواني قال في التصريح وهل في كل منهما ضمير أولا ضمير فيهما أو في الثاني فقط اختار أبو حيان أولها وصاحب البديع ثانيها والفارسي ثالثها وتظهر ثمرة الخلاف في تحملهما أو تحمل أحدهما في نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان قلنا لا يتحمل الاول ضميرا تعين رفع رمانه بالثاني وان قلنا انه يتحمل فيجوز أن يكون من التنازع في السببي المرفوع على القول به اه (قوله أم لم يكونا كذلك كالمثال الاول) أشار بهذا الى أن تعدد الخبر على ضربين الاول تعدد في اللفظ والمعنى كمثال الناظم والمثال المتقدم في الشارح وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه أن لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف لان العطف يقتضي المغايرة ولا يتوسط المبتدأ بينهما ولا يتقدمان على المبتدا فلا يقال حلو الرمان حامض ولا حلو حامض الرمان لانه جرى مجرى الامثال وهي لا تغير فكذا ما جرى مجراها وزاد بعضهم ضربا ثالثا وهو أن يتعدد لتعدد صاحبه نحو بنوك كاتب وشاعر وفقيه ولا يستعمل هذا دون عطف وما كان من الضرب الاول صح أن يقال فيه خبران وثلاثة بحسب تعدده وما كان من الضرب الثاني والثالث فلا يعبر فيه بغير لفظ الواحد الا مجازا كما أفاده الدماميني (قوله من لسان العرب) أي لغتهم (قوله من يك ذابت الخ) من شرطية لا موصولة خلافا للعيني وجملة فهذا بتي جواب الشرط والبت الكساء الغليظ المربع ومقيظ وما بعده على صيغة اسم الفاعل اخبار عن قوله هذا والمراد من يك ذابت فأنا مثله لان هذا البت يكفيني لقيظي وهو شدة الحر وللصيف وللشتاء فحذف المسبب وأناب عنه السبب (قوله ينام باحدى الخ) أي الذئب ينام باحدى عينيه والمنايا جمع منية ويروى الاعادي وهذا اشارة الى ما تزعمه العرب من أن الذئب ينام باحدى عينيه والاخرى يقظى حتى تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحرس باليقظى ويستريح بالنائمة والشاهد فيه تعدد الخبر في قوله فهو يقظان الخ والمناسب للقصيدة هاجع وقد روى كذلك لانها كلها عينية وقبل هذا البيت

وبت كنوم الذئب في ذي حفيظة * أكلت طعاما دونه وهو جائع

فكأن من روى نائم لم يطلع على القصيدة أفاده العيني (قوله ويقع في كلام الخ) شروع في رد هذا الزعم (قوله لجواز كونه حالا) الصواب اذا لم يجعل خبرا أن يقدر صفة لحية لان تسعى جملة بعد نكرة لا مسوغ لمجيء الحال منها اه اسقاطي

(كان وأخواتها)

اي نظائرها واطلاق الاخوات عليها مجاز على جهة الاستعارة المصرحة وعطف الاخوات على كان اشارة الى أنها أم الباب (قوله ترفع كان المبتدا) أي تجدد بدخولها عليه رفعا غير الاول فاندفع ما قيل يلزم تحصيل الحاصل لان المبتدأ كان مرفوعا قبل دخولها وهذا مذهب البصريين وأل في المبتدا للجنس لانها لا تدخل على كل مبتدا بل على ما وجدت فيه شروط خمسة عدم لزوم التصدير والحذف وعدم التصرف والابتدائية بنفسه أو غيره فالاول كاسم الشرط والثاني كالمخبر عنه بنعت مقطوع والثالث نحو طوبى للمؤمن ومعنى لزومه عدم التصرف

انه

تنصبه ككان سيدا عمر * ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا * فتئ وانفك وهذى الاربعة * لشبه نفي أو لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما * كأعط مادمت مصيبا درهما (ش) لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء

وهي قسمان أفعال وحروف فالافعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التي لنفي الجنس وان وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى أنها فعل وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر بن شقير في أحد قوليه الى أنها حرف وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان أحدهما ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظا أو تقديرا أو شبه نفي وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفي لفظا مازال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا الا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومي * بحمد الله منتطقا مجيدا

أي لا أبرح منتطقا مجيدا أي صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومي وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفي *

انه لا يثنى ولا يجمع والرابع نحو أقل رجل يقول ذلك والخامس كمصحوب اذا الفجائية (قوله والخبر تنصبه) أي بشرط أن لا يكون جملة طلبية نحو زيدا اضربه وأما قوله * وكوني بالمكارم ذكريني * فشاذ أو مؤول وأن لا يكون مفردا طلبيا في دام وفي المنفي بما مطلقا فلا يجوز أكلمك أين مادام زيد وأين مازال زيد وأين ما يكون زيد لان المصدرية والنافية لهما الصدارة فيمتنع تقديم الخبر عليهما وهو لازم الصدارة أيضا فيتعارض أمران لكل منهما الصدارة بخلاف غير المنفي والمنفي بغير ما نحو أين لا يزال زيد وأين لا يكون عمرو وأين كان بكر ويشترط أيضا أن لا يكون ماضيا في صار وما بمعناها وفي دام وزال وأخواتها فلا يقال صار زيد علم الخ بخلاف بقية أفعال الباب قال تعالى ان كنت قلته فقد علمته ان كان قميصه قد الى غير ذلك من الآيات أفاده شارح الجامع (قوله ككان ظل الخ) ككان خبر مقدم وظل مبتدأ مؤخر (قوله زال) أي ماضي يزال احترازا من ماضي يزيل بفتح الياء فانه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك من معزك أي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل بفتح الزاي لانه من باب ضرب يضرب ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

يزال ارفعن للمبتدا وانصبن به * ككان له نسخ أتاك مقررا
خلاف الذي ماضي يزول لنقلة * فذا قاصر عند النحاة تحررا
وماضي يزيل امتاز معناه فافهمن * تعدى لمفعول أمنت من المرا

(قوله فتئ) بتثليث التاء ذكره الصغاني (قوله لشبه نفي) قدم شبه النفي على النفي ليقوى اذ هو ضعيف (قوله متبعه) اسم مفعول من أتبعه أي جعله تابعا (قوله كأعط مادمت مصيبا درهما) مفعول أعط الاول محذوف أي أعط المحتاج ودرهما مفعوله الثاني ودمت أصله دومت بضم الواو لنقله من باب فعل المفتوح العين الى مضمومها عند ارادة اتصال الضمير البارز به نقلت ضمة الواو الى الدال بعد سلب حركتها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ومصيبا أي واجدا له حذف متعلقه والاصل أعط المحتاج درهما مادمت مصيبا له ففي الكلام تقديم وتأخير وحذف (قوله ويسمى المرفوع بها) أي بهذه النواسخ اسما لها حقيقة اصطلاحية وفاعلا مجازا لان الفاعل في الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم فمعنى كان زيد قائما ثبت قيام زيد في الماضي (قوله والمنصوب بها خبرا) أي حقيقة ومفعولا مجازا (قوله أن يسبقه نفي) انما اشترطوا فيها ذلك لانها بمعنى النفي فاذا دخل عليها النفي انقلبت اثباتا فمعنى مازال زيد قائما هو قائم فيما مضى والدليل على انقلابه انه لا يجوز مازال زيد الا قائما كما يجوز ما كان زيد الا قائما (قوله الا بعد القسم) أي بشرط كون الفعل مضارعا وكون النافي لا فالشروط ثلاثة نظمها الدنوشري في قوله

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم

(قوله أي صاحب نطاق) بكسر النون وجمعه نطق مثل كتاب وكتب وهو ما يشد به الوسط كالحياصة ونحوها ويقال جاء فلان منتطقا فرسه اذا جانبه ولم يركبه (قوله وجواد) بفتح الجيم يطلق على الفرس ذكرا كان أو انثى كما في المصباح ومجيدا بضم الميم وبحمد الله متعلق بقوله أبرح (قوله وهذا أحسن ما حمل عليه البيت) يحتمل أن تكون الاشارة الى الاعراب وأن تكون الى المعنى فان مقابل الاول ما قاله بعض النحاة من أن أبرح غير منفي لا في اللفظ ولا في التقدير والمعنى عنده أزول بحمد الله عن ان اكون منتطقا مجيدا ما أدام الله قومي لانهم يكفونني ذلك وعلى هذا فلا شاهد فيه ومقابل الثاني أن منتطقا معناه قائل قولا يستجاد في الثناء على قومي

والمراد به النهي كقولك لاتزل قائما ومنه قوله صاح شمر ولاتزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين والدعاء كقوله لازال الله محسنا اليك وقوله ألا ياسلمي يادارمي على البلى * ولازال منهلا بجرعائك القطر وهذا الذي أشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى آخر البيت القسم الثاني مايشترط في عمله أن يسبقه ٧٠ ماالمصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط مادمت مصيبا درهما أي أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا أي مدة دوامي حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا وأضحى اتصافه به في الضحى وأصبح اتصافه به في الصباح وأمسى اتصافه به في المساء ومعنى صار التحول من صفة الى أخرى ومعنى ليس النفي وعند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائما أي الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى مازال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب مايقتضيه الحال نحو مازال زيد ضاحكا ومازال عمرو أزرق العينين ومعنى دام بقي واستمر (ص)

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

(ش) هذه الافعال على قسمين أحدهما مايتصرف وهو ماعدا ليس ودام والثاني مالايتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على أن مايتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى قل كونوا حجارة أو حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن أخاك قال الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك اذا لم تلفه لك منجدا والمصدر كذلك واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير وما لايتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي أو شبهه

كما أفاده العيني (قوله والمراد به النهي والدعاء) أي بالخاصة كما في الارتشاف وانما كانا شبيهين بالنفي لان المطلوب بكل الترك وقيل لان المطلوب بكل غير محقق الحصول (قوله صاح شمر الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحب على غير قياس لانه ليس بعلم وشمر بكسر الميم أمر ولاتنس واسم تزل مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وذاكر الموت خبرها أي استعد للموت ولاتنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر (قوله ألا ياسلمي الخ) ألا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف أي ياهذه أو حرف تنبيه مؤكد لألا الاستفتاحية لما فيها من معنى التنبيه واسلمي فعل أمر من السلامة وهي البراءة من العيوب ومعناه الدعاء لدارمي بالسلامة ومي اسم امرأة وليس ترخيم مية كما قد يتوهم وعلى البلى بكسر الباء مقصورا مصدر بلي الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر ويفتح مع المد بمعنى خلق أي اسلمي مع بلائك أو بمعنى من بلائك فعلى بمعنى مع أو من وقوله منهلا بضم الميم وتشديد اللام أي منسكبا والجرعاء بالمد تأنيث الاجرع وهي رملة مستوية لاتنبت شيأ والقطر المطر وقد عيب على الشاعر عدم الاحتراس لانه أراد يدعو لها فدعا عليها اذ دوام المطر يؤدي الى هلاكها وأجيب بانه قدم الاحتراس في قوله اسلمي (قوله ماالمصدرية الظرفية) قيد بذلك اشارة الى انه مراد الناظم وانما أطلق اعتمادا على المثال فلو كانت ما مصدرية غير ظرفية لم تعمل دام بعدها العمل المذكور فان ولي مرفوعها منصوب فهو حال نحو يعجبني مادمت صحيحا أي يعجبني دوامك صحيحا ولو لم تذكر ما أصلا فاحرى بعدم العمل نحو دام زيد صحيحا فدام فعل تام بمعنى بقي وزيد فاعله وصحيحا حال (قوله دوامك) اعترض بمنافاته لما يأتي من أن دام لايتصرف وأجيب بانه جار على القول بالتصرف أو أنه مصدر دام التامة (قوله ومعنى ظل) أي مع معمولها وقوله بالخبر أي بمضمونه ومدلوله التضمني وقوله نهارا أي ماضيا وكذا يقال فيما بعده (قوله ومعنى صار التحول) أورد عليه أن التحول لازم للحدث الذي دل عليه غيرها فأي فرق وأجاب سم بانه فيها مدلول وفي غيرها لازم المدلول (قوله لنفي الحال) أي لنفي الحدث في الحال وهذا بمعنى قول بعضهم لنفي مضمون الجملة في الحال (قوله ملازمة الخبر) أي مضمونه ومدلوله (قوله على حسب مايقتضيه الحال) أي ملازمة جارية على ماذكر والمعنى على مايطلبه الحال من استمرار خبرها لاسمها من منذ قبل نحو مازال زيد عالما أي منذ صلح للعالمية بشهادة الحال انه قبل ذلك لم يكن عالما ونحو مازال زيد ضاحكا أي مدة وجود سبب الضحك فيه وهو التعجب (قوله مثله) الرواية بالنصب كما في الفارضي وهو اما حال من فاعل عمل مقدم عليه لانه فعل متصرف لكن قال بعضهم ان الفعل المقرون بقد لايعمل فيما قبله واما نعت لمصدر محذوف كما في المكودي أي عملا مثل عمل الماضي (قوله استعملا) أي جاز استعماله بأن لم يعلم انهم منعوه وان لم يستعملوه بالفعل (قوله وهو ليس) أي اتفاقا ودام أي على الارجح (قوله وما كل من يبدي الخ) يبدي بمعنى يظهر والبشاشة طلاقة الوجه وتلفه بالفاء بمعنى تجده متعد لاثنين وفي التنزيل ألفوا آباءهم ضالين ومنجدا بالجيم مفعوله الثاني لاحال خلافا للعيني والشاهد في قوله كائنا أخاك فانه اسم فاعل من كان وفيه ضمير مستتر هو الاسم وأخاك بالنصب خبر (قوله والمصدر) سكت عن اسم المفعول لان فيه خلافا واعلم أن مصدر كان الكون والكينونة ومصدر أضحى وأصبح وأمسى الاضحاء والاصباح والامساء ومصدر صار الصيرورة ومصدر بات البيات والبيتوتة ومصدر ظل الظلول أفاده أبو حيان (قوله ببذل وحلم الخ) الجار متعلق بساد والبذل بالمعجمة الاعطاء والضمير في اياه وفي قومه للفتى وكونك مبتدأ وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف

شرطا فيه وهو زال وأخواتها لا يستعمل منه أمر ولا مصدر (ص) وفي جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر (ش) مراده أن أخبار هذه الأفعال إن لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطي أن خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا أصاحبك ما دام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم

وأشار بقوله وكل سبقه دام حظر إلى أن كل العرب أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا أصحبك قائما ما دام زيد فسلم وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا أصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا أصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا أصحبك ما زيدا كلمت (ص)

كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه

(ش) يعني أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان أحدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجازه بعضهم ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد (ص)

ومنع سبق خبر ليس اصطفي * وذو تمام ما برفع يكتفي

المخاطب وإياه خبره من جهة نقصانه والأصل وكونك فاعله فحذف المضاف وانفصل الضمير ويسير خبره من جهة ابتدائيته والمعنى أن الرجل يسود قومه ببذل المال والحلم وهو يسير عليك إن أردت أن تكون مثله (قوله لا يستعمل منه أمر ولا مصدر) هذا خبر عن قوله وما لا يتصرف وهذا يقتضي تسويته التصرف بين ليس ودام وغيرهما فيفيد أن لليس ودام مضارعا مع أنه ليس كذلك فكان الأولى حذف الواو من قوله وهو دام ليكون خبرا عما قبله أي ما لا يتصرف أصلا هو دام الخ وقوله أو كان النفي الخ إشارة إلى القسم الثاني وهو ما يتصرف تصرفا ناقصا وما مقدرة قبل كان وقوله لا يستعمل خبره كذا قيل وفيه نظر إذ مع حذف الواو يكون ذكر القسم الأول تكرارا لذكره إياه فيما تقدم فالأولى جعل قوله لا يستعمل خبرا عن قوله ما لا يتصرف ولا يضر تسويته التصرف بين ليس ودام وغيرهما إلا أن المراد أن هذه المذكورات لا يستعمل منها مصدر ولا أمر فلا ينافي أن بعضها يزيد بأنه لا يستعمل منه مضارع ولا غيره تأمل (قوله وفي جميعها الخ) متعلق بأجز وتوسط معموله وكل مبتدأ خبره حظر أي منع وسبقه بالنصب مفعول حظر وهو مصدر مضاف لفاعله ودام مفعوله والمعنى منع كل النحاة أو العرب أن يسبق الخبر دام (قوله فلا يجوز تقديم الاسم على الخبر) هذا صريح في أن المراد امتناع تقديم الاسم على الخبر سواء كان الخبر مقدما على كان أو متأخرا عنها فليس في عبارته ما يدل على خلاف هذا حتى يعترض عليه فتدبر (قوله سلي إن جهلت الخ) سلي أمر للمؤنث وكان هذا الشاعر قد خطب امرأة وخطبها غيره وكانت قد أنكرت عليه فخاطبها بهذا البيت من جملة قصيدة والمعنى سلي الناس عنا وعنهم إن جهلت حالنا وحالهم فليس العالم بالشيء والجاهل به سواء فقوله الناس مفعول سلي وسواء بالنصب خبر وصح الاخبار به عن عالم وجهول لأنه مصدر بمعنى مستو (قوله لا طيب للعيش الخ) العيش المعيشة ومنغصة مكدرة ولذاته جمع لذة وهي ما يتلذذ به وقوله بادكار أي تذكر وأصله اذتكار قلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة وأدغمت الدال في الدال كما سيأتي إن شاء الله آخر الكتاب والهرم الكبر والضعف والمعنى لا طيب لعيش بني آدم ما دامت لذاته مكدرة بتذكر الموت والكبر والشاهد تقديم منغصة الذي هو خبر دامت على اسمها وهو لذاته ففيه رد على ابن معطي ومما يستشهد به على ذلك قول الشاعر

ما دام حافظ ودي من وثقت به * فهو الذي لست عنه راغبا أبدا

(قوله فسلم) وهذا هو الظاهر من كلامه كما يؤخذ ذلك من التشبيه في قوله كذاك سبق الخ ووجه تسليم ما ذكر أن ما موصول حرفي والجملة بعده صلته وبتقديم الخبر يلزم تقديم بعض أجزاء الصلة على الموصول وهو ممنوع فلا يقال قائما ما دام زيد (قوله كذاك سبق الخ) سبق خبر مصدر مضاف لفاعله وما النافية مفعول المصدر والتشبيه في كذلك في أصل المنع دون وصفه لأن في هذا اختلافا دون ما تقدم (قوله فجئ بها متلوة لا تاليه) قيل إنه حشو لا فائدة فيه ورد بأنه تنبيه على علة الحكم وهو أن ما لها صدر الكلام فتكون متبوعة حتى يشمل الحكم كل نافي بها من سائر الأفعال في هذا الباب اهـ نكت (قوله ومنع سبق الخ) منع رفع بالابتداء

وماسواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى * (ش) اختلف النحويون فى جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب أبو على وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذى هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه أن هذه الافعال انقسمت الى قسمين أحدهما ما يكون تاما وناقصا والثانى ٧٢ ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفى بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز أن تستعمل تامة الا فتئ وزال التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أى وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (ص) ولا يلى العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر (ش) يعنى أنه لا يجوز أن يلى كان واخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون الثانى أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهى ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند البصريين وكذا الكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ص) ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع (ش) يعنى أنه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولى كان وأخواتها معمول خبرها فأوّله على أن فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وذلك نحو قوله قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا فهذا ظاهره أنه مثل كان طعامك زيد آكلا ويتخرج على أن فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن ومما ظاهره أنه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله فاصبحوا والنوى عالى معرسهم

المهملة

مضاف لمفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر مضاف الى فاعله وهو خبر وقوله اصطفى خبر عن منع وليس فى محل نصب بالمفعولية والتقدير منع من منع أن يسبق الخبر ليس اختير وعلم من قولنا ليس فى محل نصب بالمفعولية ان خبر فى كلامه منون وليس مضافا الى ليس والا توالى خمس حركات وذلك ممنوع فى الشعر صرح به الاشمونى وغيره وبه تعلم رد اعتراض الشيخ شعبان فى ألفية العروض بان الناظم سها حيث توالى فى كلامه خمس حركات بناء على عدم تنوين خبر وقد علمت بطلانه (قوله والنقص الخ) النقص مبتدأ خبره قفى بمعنى اتبع ودائما حال من ضميره العائد على النقص (قوله وابن برهان) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء والالف نون هو أبو الفتح أحمد بن على كان فقيها شافعيا متبحرا فى الاصول والفروع صنف كتاب الوجيز فى أصول الفقه مات سنة عشرين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ذكره ابن خلكان (قوله وتقريره) برائين أى تقرير الدليل منه (قوله وقد تقدم على ليس) أجيب بأن المعمول ظرف فيتسع فيه أو بأن يوم معمول لمحذوف تقديره يعرفونه يوم يأتيهم وجملة ليس مصروفا حالية مؤكدة أو مستأنفة قال الناصر والحق الجواز لانه لا مانع منه اذ هى تدل على الحدث عند المحققين ويدل له قول الرضى انه لا مانع من تعلق يوم فى الآية بليس تأمل (قوله ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل) أى غالبا فلا يرد نحو زيدا لن أضرب فانه يجوز تقديم المعمول ولا يجوز تقديم عامله وهو الفعل لضعف لن (قوله وان وجد ذو عسرة) جعل كان تامة فى الآية قول سيبويه وأبى على وأجاز الكوفيون النقصان على تقدير وان كان من غرمائكم ذو عسرة فحذف المجرور الذى هو الخبر ورد بان البصريين لا يجوزون حذفه اقتصارا ولا اختصارا أفاده أبو حيان فى البحر (قوله مادامت السموات والارض) أى ما بقيت (قوله حين تمسون الخ) أى حين تدخلون فى المساء وحين تدخلون فى الصباح (قوله ولا يلى العامل الخ) أصل تركيب النظم ولا يلى معمول الخبر العامل فقدم المعمول وهو العامل وأخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم وليعود الضمير من قوله الا اذا ظرفا أتى الخ الى أقرب مذكور (قوله جاز ايلاؤه عند البصريين وكذا الكوفيين) أى وكذا عند الكوفيين فهو باتفاق (قوله ومضمر الشان) من اضافة الدال للمدلول أى الضمير الدال على الشان (قوله موهم) بالرفع فاعل وقع واستبان بمعنى ظهر (قوله قنافذ) جمع قنفذ بالذال المعجمة وضم الفاء وفتحها وهو خبر مبتدأ محذوف أى هم قنافذ وهداجون جمع هداج بتشديد الدال وفى آخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية أبو جرير وأراد الفرزدق بهذا البيت هجو رهط جرير وشبههم بالقنافذ فى مشيهم بالليل فهو استعارة مصرحة فقول التصريح كالعينى بالكناية سهو على انه لا استعارة أصلا على تقديره خبر محذوف الا على رأى السعد فى نحو زيد أسد تأمل (قوله فأصبحوا والنوى الخ) النوى مبتدأ وهو جمع نواة وخبره عالى معرسهم بضم الميم وفتح العين

* وليس كل النوى تلقي المساكين اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشأن والتقدير في الاول بما كان هو أي الشأن فضمير الشأن اسم كان وعطية مبتدا وعود خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو أي الشأن فضمير الشأن ٧٣ اسم ليس وكل منصوب بتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس هذا بعض ماقيل في البيتين

(ص)

وقد تزاد كان في حشو كما * كان أصح علم من تقدما

(ش) كان على ثلاثة أقسام أحدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان أكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدم ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان أفضل منهم وسمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العراب

وأكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب

أنت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل

(ص)

ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

(ش) تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان ولو كقوله

المهملة وتشديد الراء مفتوحة هو موضع نزولهم والجملة حال من ضمير أصبحوا والواو في قوله وليس كل النوى الخ للحال أيضا والتقدير أصبحوا وعندهم نوى كثيرة والحال انهم يلقون بعض النوى ولا يلقون كلها لابتلاعهم له من فرط جوعهم فدل على كثرة ماقدم لهم من التمر وقائل هذا البيت حميد بن ثور أحد البخلاء المشهورين وكان هجاء للاضيفان ومراده بهذا البيت كبقية القصيدة هجاؤهم وذم كثرة أكلهم وأولها

لامرحبا بوجوه القوم اذ حضروا * كأنهم اذ أناخوها الشياطين

(قوله اذا قرئ بالتاء) أشار بهذا الى أنه لم يرو بها وانما روي بالياء التحتية فقط كما صرح بذلك العيني في الشواهد الكبرى ثم قال واسم ليس في هذا البيت ضمير الشأن عند البصريين والكوفيين جميعا لانه على هذا لايجوز جعل المساكين اسم ليس لانه يوجب أن يكون يلقي خبرها ولو كان خبرها لوجب أن يقال يلقون فتعين أن يكون المساكين فاعلا به وهو خال من الضمير اه ملخصا (قوله بعض ماقيل في البيتين) تقدم ماقيل في الثاني وأما الاول فقيل فيه زيادة على ماسبق في كلام الشارح ان كان زائدة بين الموصول وصلته فحينئذ لا اسم ولا خبر وقيل ان ما موصولة واسم كان ضمير مستتر يرجع الى ما وعطية مبتدأ وعود خبره واياهم مفعول مقدم والعائد محذوف لانه ضمير منصوب متصل والتقدير بالذي كان عطية عودهموه وقيل ان هذا ضرورة فلا اعتبار به أفاده العيني (قوله وقد تزاد كان الخ) ليس المراد أنها لاتدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد والا فهي دالة على المضي والتقليل المستفاد من قد بالنسبة لي عدم زيادتها فلا ينافي كثرتها في نفسها ولا دلالة لها حينئذ على أكثر من الزمان اتفاقا واختلفوا في عملها في المرفوع فقيل لها مرفوع وقيل لامرفوع لها وقيل انها رافعة لضمير مصدرها أي الكون (قوله كما كان أصح الخ) ما تعجبية وكان زائدة وأصح فعل تعجب وعلم مفعول (قوله بين الشيئين المتلازمين) أي غير الجار والمجرور وأما بينهما فشاذ كما في التوضيح وغيره (قوله وانما تنقاس الخ) فيه نظر اذ المصرح به في التوضيح والاشموني وغيرهما القياس فيما عدا الجار والمجرور (قوله الانمارية) بفتح الهمزة نسبة الى الانمار قبيلة من العرب (قوله الكملة) بالنصب جمع كامل مفعول ولدت أي ولدت فاطمة الاولاد الكملة (قوله من بني عبس) قال في الصحاح عبس أبو قبيلة من قيس وهو عبس بن بغيض (قوله فكيف اذا مررت الخ) كيف للاستفهام الغير الحقيقي خرجت مخرج التعجب كما في كيف تكفرون بالله ومحل الشاهد زيادة كانوا بين الموصوف وهو جيران وصفته وهو كرام وقد اعترض بان عملها الرفع في الضمير المتصل بها مانع من الزيادة ورد بعدم منعه (قوله سراة بني الخ) السراة بفتح السين جمع سري بمعنى شريف ويروى جياد جمع جيد وتسامى أصله تتسامى حذفت منه احدى التاءين من السمو وهو العلو والمسومة بفتح الواو اسم مفعول من الوسم وهو العلامة والعراب بكسر العين المهملة نعت المسومة أي الخيل العربية التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى وفي رواية المطهمة الصلاب أي التامة القوية (قوله في قول أم عقيل) بوزن وكيل هو أخو علي رضي الله عنهما كانت تقول له ذلك وهي ترقصه في صغره (قوله أنت تكون الخ) الماجد الكريم والنبيل بفتح النون وكسر الموحدة من النبالة وهي الفضل وجمعه نبلاء كشريف وشرفاء وتهب بضم الهاء شذوذا وقياسه الكسر وبليل بفتح الموحدة أوله وكسر اللام بوزن قتيل بمعنى مبلولة (قوله وبعد ان ولو) أي الشرطيتين لانهما من الادوات الطالبة لفعلين فيطول الكلام فخفف بالحذف وخص ذلك بان ولو دون بقية أدوات الشرط لان ان أم أدوات الشرط الجازمة ولو أم أدوات الشرط

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيل التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا و بعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا أى ولو كان المأتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لد شولا فالى اتلائها * التقدير من لد أن كانت هى شولا (ص)
و بعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب (ش) ذكر فى هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو أما أنت برا فاقترب ٧٤ والاصل لان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت برا ثم أتى بما عوضا عن كان فصار ان ما أنت برا ثم ادغمت النون فى الميم فصار أما أنت برا ومثله قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

فان مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل أن كان زيد ذاهبا انطلقت وقد مثل سيبويه رحمه الله فى كتابه بأما زيد ذاهبا (ص)

ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم (ش) اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى أن لا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا وأما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى بانه

غير الجازمة كما ان كان أم بابها وهم يتوسعون فى الامهات ما لم يتوسعوا فى غيرها اهـ تصريح (قوله قد قيل ما قيل الخ) قاله النعمان بن المنذر أحد ملوك العرب حين قدم عليه بنو جعفر وقد أعرض عنهم لسعى الربيع بن زياد فيهم عنده وكان جليساله ونديما له فقال لبيد وهو شاعر بنى جعفر وكان اذ ذاك صغيرا هاجياله قصيدة منها

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه
وأنه يولج فيها أصبعه * يولجها حتى يوارى أشجعه
* كأنما يطلب شيأ أودعه *

وقوله ملمعه أى ملونة والاشجع أصول الاصابع التى تتصل بعصب ظهر الكف فالتفت النعمان الى الربيع وقال أذاك أنت يا ربيع فقال لا والله لقد كذب ابن اللئيم فقال النعمان أف لهذا طعاما وقام الربيع وانصرف الى منزله فقال فيه النعمان أبياتا منها قد قيل ما قيل الخ (قوله من لد شولا الخ) هذا تقوله العرب فيما بينهم مثل المثل وهو من الرجز ولد بفتح اللام وضم الدال أحد لغات لدن وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو فى آخره لام مصدر شالت الناقة بذنبها رفعته للضراب فهى شائل وجمعها شول كراكع وركع وقيل ان شولا اسم جمع مفرده شائلة على غير قياس وهى الناقة التى جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وقوله اتلائها بكسر الهمزة وسكون التاء الفوقية مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها أى تبعها أفاده العينى (قوله من لد أن كانت) فى لدن لغات احدى عشرة فتح اللام وتثليث الدال مع نون ساكنة وضم اللام وفتحها مع سكون الدال وكسر النون ولدى بفتحتين مقصورا ولد مثلث اللام مع سكون الدال ولدنا بفتح اللام وسكون الدال وبعد النون ألف ولد بفتح اللام وضم الدال كما فى البيت ذكره العينى وانما قدر الشارح كغيره ان كانت لان الغالب على لدن ان تضاف الى المفرد والتقدير من لد زمن كونها شولا لان لد يكون بعدها أسماء الزمان (قوله والاصل لان كنت برا الخ) أى الاصل الثانى وأما الاول فهو اقترب لان كنت برا ثم قدمت اللام وما بعدها على اقترب للاختصاص أى لبرك لا لغير برك اقترب بمعنى تقرب (قوله فصار أما انت الخ) أى بعد ادغام النون فى الميم للتقارب (قوله أبا خراشة) أى يا أبا خراشة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء المهملة وبعد الالف شين معجمة كنية خفاف بن ندبة اسم أمه وهو صحابى جليل والنفر الجماعة وهو فى الاصل اسم لما دون العشرة والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة اسم للسنين المجدبة على التشبيه والمعنى يا أبا خراشة لان كنت ذا نفر كبيرا وعز برأفيهم فخرت فان قومى موفرون لم تأكلهم السنين المجدبة من القلة والضعف (فائدة) تحذف كان مع معمولها بعد ان المكسورة الهمزة فى قولهم افعل هذا اما لا أى ان كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا النافية للخبر (قوله ومن مضارع لكان الخ) الحاصل ان الحذف له شروط أن يكون الفعل مضارع كان ومجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن وأن يكون ذلك فى حال الوصل (قوله وهو حذف ما التزم) أى لم يلتزم فما نافية (قوله كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر) أى لما طلب قتل ابن صياد حين أخبر

عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة *(فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس)* (ص) اعمال ليس اعملت مادون ان مع بقا النفي وترتيب زكن * وسبق حرف جر او ظرف كما * بي انت معنيا اجاز العلما (ش) تقدم في أول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان أما ما فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شئ منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر

أبناؤها متكنفون أباهمو * حنقو الصدور وما همو اولادها

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها أربعة الاول أن لا يزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم الثاني أن لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن أجازه الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا أو مجرورا فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أم لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط في اعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكن وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن أي علم ويعني به أن يكون المبتدا مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيأ سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أو غير ذلك وقد صرح بهذا في

بأنه الدجال واسمه صاف بالمهملة وبالفاء المضموم ومنه مرخم صافي بالياء وقد يوقف على الياء كالقاضي وقيل اسمه عبدالله وكان يهوديا كاهنا وكانت احدى عينيه ممسوحة والاخرى ناتئة وادعى النبوة وفي الكرماني أنه صلى الله عليه وسلم انما قال ان يكنه الخ لانه اذ ذاك لم يكن قد اتضح له أمره وفي القسطلاني أن هذا تزوج وولد له ودخل مكة والمدينة وأسلم ومات مسلما بالطائف أي فهو غير الدجال الآتي آخر الزمان والكلام على ذلك مبسوط في شروح البخاري كما أفاده ابن الميت في باب الضمائر (قوله وقد قرئ وان تك حسنة) أي قراءة سبعية

(فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس)

ووجه الشبه أن كلا للنفي وكون النفي للحال عند الاطلاق ودخولها على المبتدا والخبر (قوله اعمال ليس أعملت الخ) أي اعملت ما كاعمال ليس وذلك عند البصريين وأما الكوفيون فجعلوا المرفوع بعدها مبتدأ والمنصوب خبره ونصبه بنزع الخافض وأهملها التميميون كما أهملوا ليس حملا عليها (قوله مع بقا النفي) عبارة التوضيح أن لا ينتقض نفي خبرها وفيه اشارة الى أنه لا يضر انتقاض نفي معمول خبرها ووجهه ظاهر لانه غير معمول لها فلا يحتاج لبقاء نفيها بالنظر اليه (قوله زكن) أي علم من قوله في باب المبتدا والاصل في الاخبار ان تؤخرا بأل الاستغراقية فانه علم منه أن حق المبتدا التقديم والخبر التأخير (قوله وسبق) مصدر مضاف لفاعله منصوب بالمفعولية لأجاز ومفعوله محذوف تقديره مدخولي ما كما قدره الاشموني أي اسمها وخبرها ودفع بذلك المقدر ايهام أن المراد سبق ذلك على ما مع امتناعه لان ما لها الصدارة (قوله أبناؤها متكنفون الخ) هو من الكامل وقبله

وأنا النذير بحرة مسودة * تصل الجيوش اليكمو أقوادها

والحرة بفتح الحاء المهملة المراد بها هنا الكتيبة المسودة والاقواد جمع قود بفتح القاف وسكون الواو الجماعة من الخيل وأبناؤها مبتدأ اي ابناء الكتيبة وأراد رجالها خبره متكنفون أباهمو أي محدقون بهم وأراد بالآباء الرؤساء لقيام الامر بهم قال العيني وأباهمو كلام اضافي وأصله آباءهم وقوله حنقو الصدور خبر ثان عن المبتدا وهو جمع حنق بفتح الحاء المهملة وكسر النون من الحنق بفتحتين وهو الغيظ وقوله وما همو أولادها أي ليسوا أولاد الكتيبة حقيقة بل ذلك تجوز على حد قول العرب بنو فلان بنوا الحرب (قوله ذكر المصنف منها أربعة) أي ثلاثة صراحة والرابع ضمنا في قوله وسبق حرف جر فانه تضمن أن شرط عملها أن لا يتقدم معمول خبرها وهو غير ظرف على اسمها وانما سكت الناظم عن الخامس والسادس لان الخامس وهو عدم تكرر ما داخل في الثاني والسادس مبني على ضعيف (قوله أن لا ينتقض النفي) أي نفي خبرها فان انتقاض نفي معمول خبرها لا يضر لانه غير معمول لها وأفاد قوله بالا أنه اذا انتقض النفي بغيرها لم يؤثر وهو كذلك فيجب النصب عند البصريين في نحو قولك ما زيد غير قائم (قوله ومن لم يجعلها عاملة) هذا هو الحق

غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لمنافي الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي أنت معنيا لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فلا يجوز ٧٦ نصب قائم وأجازه بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من خبرها موجب فان أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الاشيء لا يعبأ به فشيء في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى آخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في اعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد أنه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في اعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر (ص) ورفع معطوف بلكن أو ببل *
من بعد منصوب بما الزم حيث حل (ش) اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما أن يكون مقتضيا للايجاب أولا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد أو بل قاعد فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرهما (ص) وبعد ما وليس جر البا الخبر

الباء

الذي عليه جمهور النحاة (قوله أن لا يتقدم معمول الخبر الخ) أي لان هذه الاحرف ضعيفة العمل ومنه يؤخذ منع تقديم معمول الخبر على الخبر نفسه ومنع تقديم معمول الاسم عليه فلا يقال ما زيد طعامك آكلا ولا ما زيدا ضارب قائما للزوم الفصل بينها وبين معمولها بالاجنبي اهـ يس (قوله أن لا تتكرر ما) أي لان تكرارها يبعد شبهها بليس هذا ان جعلت زائدة فان جعلت نافية مؤكدة للأولى صح عملها وتقدم أن هذا الشرط مستغنى عنه بالثاني (قوله ما زيد بشيء الخ) ما نافية وزيد مبتدأ خبره بشيء والباء زائدة فيه لما سيأتي انها تزاد بعد ما والاشيء بالرفع بدل من شيء المجرور باعتبار محله بناء على اهمال ما كذا قيل وهو مبني على انه لا يشترط في الاتباع على المحل وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل والتحقيق اشتراطه فالاحسن جعل شيء خبر مبتدأ محذوف أي هو شيء الخ فان أعملت كان المجرور في محل نصب وقوله الاشيء خبر محذوف أي الا هو شيء وجملة لا يعبأ به صفة لشيء الثاني على كلا الاعرابين ومعنى لا يعبأ به لا يعول عليه ولا يلتفت اليه (قوله راجع الى الاسم الواقع الخ) أي وهو لفظ شيء المجرور بالباء الزائدة الواقع خبرا عن زيد فليس مراده بالاسم اسم ما كما هو ظاهر وقوله وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا أي وهو لفظ شيء الواقع بعدها فتأمل (قوله وترجيح المختار الخ) يصح قراءته بالرفع عطفا على توجيه والخبر عنهما قوله لا يليق بهذا المختصر أي لا يليق كل منهما وفيه أن الاخبار بأن المختار راجح لا تطويل فيه فهو لائق بهذا المختصر الا أن يقال انه أراد ترجيحه مع بيان أدلته ويجوز أن يقرأ بالنصب على جعل الواو للمعية وعلم من قوله ان المختار هو الثاني رد الشرط السادس وهو كذلك ولعله انما ذكره ليبين وجه أخذه من كلام سيبويه ويبين رده فتدبر (قوله ورفع معطوف) مصدر منصوب بالمفعولية لالزم مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن أو ببل الخ (قوله على أنه خبر مبتدأ محذوف) يعلم من هذا ان تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز لانه ليس بمعطوف بل خبر محذوف ولكن وبل حرف ابتداء كما في الاشموني وهذا المجاز علاقته المشابهة الصورية كقولك هذا فرس لصورة فرس منقوشة على جدار (قوله لا تعمل في الموجب) بفتح الجيم أي المثبت (قوله جاز الرفع) أي اتباعا على المحل كذا قيل وفيه ان الرفع منسوخ فلا محل للرفع ولذا قال السيوطي ولا قاعد على اضمار هو اهـ سم وقوله والنصب أي اتباعا على اللفظ (قوله جر البا الخ) جر فعل ماض فاعله الباء وقصره لانه يجوز ذلك كما تقدم أول الكتاب وشرط جر ما الباء كون الخبر منفيا ومن ثم امتنع ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به وكونه يقبل الايجاب فيخرج ليس مثلك أحدا وكون ليس غير استثنائية فلا يقال قاموا ليس بزيد لان مصحوبها مصحوب الا فكما لا يقال ما زيد الا بقائم لا يقال قاموا ليس بزيد *(تنبيه)* وورد دخول

* وبعد لا ونفى كان قد يجر (ش) تزاد الباء كثيرا فى الخبر المنفى بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله بكاف عبده وأليس الله بعزيز ذى انتقام
وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية
وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بنى تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود فى أشعارهم وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد فى الخبر المنفى وقد وردت زيادة الباء قليلا فى خبر لا كقوله
فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
وفى خبر كان المنفية بلم كقوله
وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن
* بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل
(ص) فى النكرات أعملت كليس لا
وقد تلى لات وان ذا العملا
وما للات فى سوى حين عمل *
وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل
(ش) تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس أربعة وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان أما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة أحدها أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك ومنه قوله
تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا
وقوله
نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا
وزعم بعضهم أنها قد تعمل فى معرفة وأنشد للنابغة
بدت فعل ذى ود فلما تبعتها * تولت وبقت حاجتى فى فؤاديا
وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا
واختلف كلام المصنف فى هذا البيت فمرة

الباء على اسم ليس اذا تأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بأن تولوا وجوهكم بنصب البر وقول الشاعر
أليس عجيبا بأن الفتى * يصاب ببعض الذى فى يديه
(قوله ونفى كان) أى كان المنفية (قوله وما ربك بغافل وما ربك بظلام) قيل محل المجرور اما نصب على الحجازية أو رفع على التميمية قال فى المغنى والصواب الاول لانه لم يقع فى القرآن مجردا من الباء الا منصوبا نحو ما هن أمهاتهم (قوله فكن لى شفيعا الخ) الخطاب من سواد بن قارب الصحابى رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم والفتيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية هو الخيط الابيض الذى فى شق النواة والمراد هنا شيأ قليلا والاصل قدر فتيل وقوله عن سواد الخ أصله عنى لكنه أقام المظهر مقام المضمر والشاهد فى قوله بمغن حيث دخلته الباء وهو خبر لا (قوله وان مدت الايدى الخ) الايدى جمع يد والزاد الطعام وقوله بأعجلهم أى بعجلهم فأفعل التفضيل ليس على بابه بخلاف الذى فى آخر البيت واذ ظرف بمعنى حين كذا قال العينى قال شيخ الاسلام والاوجه انها تعليلية وأجشع بالجيم والشين المعجمة أفعل من الجشع أى أشد حرصا على الاكل ونحوه (قوله فى النكرات الخ) الجار متعلق بأعملت ولا نائب فاعل وكليس حال من لا ووجه اختصاصها بالنكرات أنها للنفى الجنس برجحان والوحدة بمرجوحية وكل منهما بالنكرات أنسب وانما تعمل لا بشرط بقاء النفى والتركيب وأن لا يفصل بينها وبين مرفوعها بغير معمول الخبر الظرف أو الجار والمجرور كما فى ما (قوله وقد تلى لات الخ) تلى من ولى الشئ ولاية اذا تولاه والمراد أن لات يكون لها ولاية عمل ليس وذكر الناظم من شروط اعمالها شرطين أن يكون معمولاها اسمى زمان وأن يحذف أحدهما وزاد على ذلك الشروط المتقدمة فى ما الا الشرط الاول لان ان لا تزاد بعدها أصلا فلا معنى لاشتراطه وقد للتحقيق بالنسبة للات فلا ينافى قول التوضيح وعملها اجماع من العرب وهذا مبنى على جواز استعمال المشترك فى معنييه أو يقال الاجماع على الجواز دون الوجوب فلا ينافى القلة (قوله وان) أى بشرط بقاء النفى والترتيب وعدم تقدم معمول الخبر اذا كان غير ظرف أو جار ومجرور (قوله ذا العملا) ربما يشعر باشتراط تنكير المعمولين فيها وهو كذلك فى لات دون ان لانها تعمل فى المعارف والنكرات بل قال بعضهم انها لا تعمل الا فى معرفة (قوله تعز فلا شئ الخ) تعز من العزاء وهو الصبر والتسلى ولا فى الموضعين بمعنى ليس فالشاهد فى الموضعين وقيل لا شاهد فى الاول لاحتمال أن يكون قوله على الارض خبرا وباقيا حالا والوزر الملجأ والواقى الحافظ أى اصبر على ما أصابك فانه لا يبقى شئ على وجه الارض ولا ملجأ يقى الشخص مما قضاه الله تعالى وقدره عليه (قوله نصرتك اذ لا صاحب الخ) خاذل من الخذلان بالخاء والذال المعجمتين وهو ترك النصر وقوله بوئت أى أسكنت من بوأه الله منزلا أى أسكنه اياه والكماة بضم الكاف جمع كمى وهو الشجاع المتكمى فى سلاحه أى المتغطى به وحصنا مفعول ثان لبوئت ومفعوله الاول هو التاء النائبة عن الفاعل وحصينا صفة لقوله حصنا وبالكماة متعلق بقوله نصرتك والباء للسببية أو للاستعانة (قوله وأنشد للنابغة) أى أنشد ذلك البعض بيتا للنابغة يستدل به على دعواه والمراد به النابغة الجعدى واسمه قيس بن عبد الله وقيل عبد الله بن قيس وقيل حبان بن قيس وانما قيل له النابغة بالغين المعجمة لانه قال الشعر فى الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه فقاله فسمى النابغة وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وأسلم وطال عمره فى الجاهلية والاسلام قيل عاش مائة وثمانين سنة وقيل مائتين وأربعين سنة وزيادة على ذلك أفاده العينى فى الشواهد الكبرى (قوله بدت) أى أظهرت المحبوبة فعل ذى ود بتثليث الواو أى حب وبقت بتشديد القاف معطوف على تولت وسواد القلب مفعول حلت أى فيه

قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثانى أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفى بالا فلا تقول لا رجل الا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية فذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيأ ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو على الفارسى وأبو الفتح بن جنى واختاره المصنف وزعم أن فى كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين وقال آخر ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبغى عليه فيخذلا وذكر ابن جنى فى المحتسب أن سعيد بن جبير رضى الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنصب العباد ولا يشترط فى اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم وأما لات فهى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها أحدهما والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أى ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الى آخر البيت وأشار بقوله

وما للات فى سوى حين عمل الى ماذكره سيبويه من أن لات لا تعمل الا فى الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد
قوله
أنها لا تعمل الا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم انها لا تعمل الا فى أسماء الزمان فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثانى فى التسهيل ومذهب الاخفش أنها لا تعمل شيأ وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات أرى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله أعلم (ص) *(أفعال المقاربة)*
ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر (ش) هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة للابتداء وهو كاد

وسواد القلب وسويداؤه وسوداؤه حبته وباغيا أى طالبا ومتراخيا أى متوانيا (قوله انه مؤول) أى بجعل أنا مرفوعا بفعل محذوف وباغيا نصب على الحال تقديره لا أرى باغيا بالبناء للمفعول من رأى البصرية فحذف أرى فبرز الضمير الذى كان فيه وهو أنا أو بجعل أنا مبتدأ خبره فعل مقدر ناصب باغيا على الحال أى لا أنا أرى باغيا (قوله ان هو مستوليا الخ) هو من المنسرح فقول العينى انه من الوافر سهو وقول الشاعر الا على أضعف المجانين يروى الا على حزبه الملاعين والشاهد فى أول البيت حيث أعمل ان عمل ليس وفيه شاهد آخر وهو أن انتقاض النفى بالنسبة الى معمول الخبر لا يضر وهو كذلك (قوله ان المرء ميتا الخ) أى ليس المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن انما يموت اذا بغى عليه فيخذل عن النصر والمعونة ومحل الشاهد قوله ان المرء ميتا حيث عملت ان عمل ليس (قوله فى المحتسب) اسم كتاب (قوله ان الذين الخ) أى بتخفيف ان على انها نافية والموصول اسمها وعبادا خبرها قال الناظم فى شرح الكافية والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون عبادا أمثالكم فى الاتصاف بالعقل فلو كانوا أمثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين فكيف حالكم فى عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك اه فارضى (قوله حين مناص) أى فرار (قوله ولات الحين حين الخ) ان قلت تقدير الاسم معرفة مناف لما تقدم من أنها لا تعمل الا فى نكرة قلت محله اذا كان ما تعمل فيه ظاهرا دون المقدر كما يدل عليه قوله فى شرح الكافية انها لا تعمل فى معرفة ظاهرة اذ مقتضاه انها تعمل فى معرفة مقدرة ويؤيده قوله فى محل آخر لا بد من تقدير المحذوف معرفة لان المراد نفى كون الحين الخاص حينا ينوصون فيه أى يهربون وليس المراد نفى جنس الحين (قوله كائنا لهم) يعنى حينا كائنا لهم فكائنا صفة الخبر المحذوف لان شرط عملها كون معموليها اسمى زمان كما عرفت (قوله لا تعمل الا فى أسماء الزمان) هذا هو الحق وكلام الناظم محتمل للمذهبين بان يراد بالحين لفظه أو يقدر مضاف أى سوى اسم حين أى اسم دال على الحين (قوله ندم البغاة الخ) البغاة جمع باغ والمندم بفتح الاول والثالث مصدر ميمى بمعنى الندم والمرتع بفتح أوله وثالثه أيضا مكان الرتع أى الرعى ومبتغيه أى طالبه وقوله وخيم بالخاء المعجمة كثقيل لفظا ومعنى والمراد به سوء العاقبة والمعنى أن البغى محل طالبه ثقيل عاقبته سيئة والشاهد فى قوله لات ساعة حيث عملت لات فى ساعة النصب بجعله خبرا لها والاسم محذوف أى وليست الساعة ساعة ندم

(أفعال المقاربة)

انما لم يقل كاد وأخواتها على قياس ما سبق لان هذه العبارة تدل على ان كاد أم الباب ولا دليل عليه بخلاف كان فان الدليل دل على أنها أم بابها لان حدث أخواتها داخل تحت حدثها ولها من التصرفات ما ليس لغيرها والمقاربة مفاعلة من قارب والمراد بها أصل الفعل كسافر اه سم (قوله ككان الخ) ككان خبر مقدم عن

وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف في أنها أفعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ونسب أيضا الى ابن السراج والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام أحدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهي جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى

لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو وكاد زيد يقوم وعسى زيد أن يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

أكثرت في العذل ملحا دائما
لا تكثرن اني عسيت صائما

وقوله

فابت الى فهم وما كدت آيبا
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن في قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما وأما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين (ص)

وكونه بدون أن بعد عسى
نزر وكاد الامر فيه عكسا

(ش) أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتجريده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن الا في الشعر ولم يرد في القرآن الا مقترنا بأن قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم أن يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

وقوله

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر

وأما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها أن يتجرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه أهل الاندلس من أن اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن تجريده من أن قوله تعالى (1) وهنا زيادة في بعض النسخ ونصها وقوله فجعل الرجل الخ قال ابن هشام هذا أمر يحسن تقريره ووجهه ان اذا منصوبة بجوابها على الصحيح والمعمول مؤخر في التقدير عن عامله فأول الجملة في الحقيقة أرسل فافهموه اهـ ذكره في التصريح اهـ

قوله كاد الخ وألفه منقلبة عن ياء وقيل عن واو فيقال كاد يكيد كيدا وكاد يكود كودا اهـ شيخنا البابلي (قوله وأخواتها) اعترض بان الاولى حذفه لتسميتها كلها تاء الفاعل وأجيب بان المراد بأخواتها تاء الفاعلين وتاء التأنيث نحو عست هند أن تزورنا (قوله على الرجاء) بالمد (قوله على الانشاء) أي الشروع في العمل (قوله وهي جعل وطفق الخ) حصره الثالث فيما ذكره تبع فيه ابن الناظم وهو ممنوع ومن ثم قال ابن هشام في الثالث وهو كثير ومنه أنشأ وطفق الخ قال في التصريح وأنهاه بعضهم الى نيف وعشرين فعلا وأما حصر الاولين فيما ذكره فصحيح (قوله من باب تسمية الكل باسم البعض) صوابه أنه من قسم التغليب لان تسمية الكل باسم جزئه عبارة عن اطلاق اسم الجزء على ما تركب منه ومن غيره كتسمية المركب كلمة وتسمية الاشياء المجتمعة مع غير تركب باسم بعض منها يسمى تغليبا كالعمرين أفاده الناصر اللقاني (قوله أكثرت في العذل الخ) العذل بالذال المعجمة اللوم وملحا من ألح الرجل على الشئ اذا أقبل عليه مواظبا وهو منصوب على الحالية ودائما صفته ومحل الاستشهاد قوله عسيت صائما بفتح السين وكسرها كما سيذكره المصنف (قوله فابت الى فهم الخ) ابت بضم الهمزة بمعنى رجعت وفهم بفتح الفاء وسكون الهاء اسم قبيلة وما كدت آيبا أي راجعا وهذا محل الاستشهاد وقوله وكم مثلها الخ كم خبرية أي كثير والخبر قوله فارقتها ومثلها بالجر تمييز وجملة وهي تصفر حالية وهو بفتح الفاء مضارع صفر يصفر من باب تعب اذا خلا أو بكسرها مع ضم أوله من أصفر كما في المصباح (قوله لكن في قوله غير مضارع ايهام) فقوله في الكافية ومفرد اندر أوضح وقد أجيب بان غيرا في كلام الناظم نكرة في سياق الاثبات فلا تعم (قوله ولم يندر مجيء هذه كلها الخ) وظاهر النظم ورودها نادرا مع أنها لم ترد أصلا وقد أشار الشارح الاشموني الى الجواب عن ذلك بقوله غير مضارع لهذين وأخواتهما ولا شك في ورود الاسمية والماضوية فيهما وذلك نحو ما روى عن ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا (1) (قوله وكونه بدون أن بعد عسى الخ) الحاصل أن خبر هذه الافعال بالنسبة الى اقترانه بأن وتجرده منها أربعة أقسام ما يجب فيه الاقتران وهو حرى واخلولق وما يجب تجرده من أن وهو أفعال الشروع وما يجوز فيه الامران والغالب الاقتران وهو عسى وأوشك وما يجوز فيه الامران والغالب فيه التجرد وهو كاد وكرب اهـ خالد (قوله نزر) أي قليل (قوله عسى الكرب الخ) قائله هدبة وهو مسجون بالمدينة من أجل قتيل قتله والكرب بفتح الكاف وسكون الراء الحزن يأخذ بالنفس ويروى بدله الهم وهو اسم عسى وجملة يكون الخ خبرها وأمسيت قال الموضح تبعا للعيني الرواية بفتح التاء على الخطاب فيكون قد جرد من نفسه شخصا وخاطبه وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ قدم خبره في الظرف قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت فرج (قوله عسى فرج الخ) الشاهد في قوله يأتي به الله حيث وقع خبرا لعسى مجردا من أن واسم ان في قوله انه ضمير الشأن وخبره الجملة بعده وأمر مبتدأ خبره له وكل منصوب على الظرفية والخليقة بمعنى الخلائق (قوله أهل الاندلس) بفتح الهمزة والدال اقليم بالمغرب كما في شروح الشفاء

فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعدما كادتزيغ ٨٠ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت أن أصلى العصر

حتى كادت الشمس أن تغرب
وقوله
كادت النفس أن تفيض عليه
*اذغدا حشو ريطة وبرود
(ص)
وكعسى حرى ولكن جعلا
خبرها حتما بأن متصلا
وألزموا اخلولق أن مثل حرى
وبعد أوشك انتفا أن نزرا
(ش) يعنى أن حرى مثل
عسى فى الدلالة على رجاء
الفعل لكن يجب اقتران
خبرها بأن نحو حرى زيد أن
يقوم ولم يجرد خبرها من أن
لا فى الشعر ولا فى غيره
وكذلك اخلولق تلزم أن
خبرها نحو اخلولقت السماء
أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه
وأما أوشك فالكثير اقتران
خبرها بأن ويقل حذفها منه
فمن اقترانه بها قوله
ولو سئل الناس التراب
لاوشكوا
اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
ومن تجرده منها قوله
يوشك من فر من منيته
فى بعض غراته يوافقها
(ص)
ومثل كاد فى الاصح كربا
وترك ان مع ذى الشرع
وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق*
كذا جعلت وأخذت وعلق
(ش) لم يذكر سيبويه فى
كرب الا تجرد خبرها من أن

وزعم المصنف أن الاصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله
كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب وسمع من اقترانه بها قوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما

(قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون) هذا كلام يتضمن كلامين كل واحد منهما فى وقت غير وقت الآخر والتقدير فامتنعوا من ذبحها فى زمن ثم بدا لهم بعد ذلك ذبحها فهو على حد قولك ولدت هند ولم تكد تلد فلا تناقض فى الآية أصلا ووهم بعضهم فى كاد فظن أن اثباتها نفى وعكسه وألغز بذلك فقال

أنحوى هذا العصر ما هى لفظة * جرت فى لسانى جرهم وثمود
اذا استعملت فى صورة الجحد أثبتت * وان أثبتت قامت مقام جحود

وليس بشئ اذ حكمها كحكم سائر الافعال فمعناها منفى اذا صحبت نفيا وثابت اذا لم تصحبه فاذا قلت كاد زيد يقوم فمقاربة القيام موجودة والقيام منتف واذا قلت ما كاد زيد يقوم فالمقاربة منتفية والقيام منتف أبعد من انتفائه فى المثال الاول أفاد ذلك شروح النظم نقلا عن المصنف وقد قلت مجيبا عن اللغز

لقد رمت الغازا بكاد وليس ذا * صحيحا لدى حذاق أهل وجود
بل ان تصحبن نفيا فصفها بالانتفا * والا فللاثبات دون جحود

(قوله من بعدما كادتزيغ الخ) قال البيضاوى فى كاد ضمير الشأن أو ضمير القوم أى العائد عليه الضمير فى منهم اه ويصح جعل قلوب بدلا من الضمير فى كاد بجعله عائدا الى القوم وفاعل تزيغ ضميرا راجعا للقلوب لتقدمها رتبة (قوله قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت الخ) جعله غيره من كلام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأجاب شيخنا الوالد حفظه الله بالالطاف بأنه يحتمل أن عمر تكلم به فاشتهر عنه وان كان من كلامه صلى الله عليه وسلم كما قيل قنوت عمر بن الخطاب وهو اللهم انا نستعينك الخ مع أنه مروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لكن اشتهر عمر به تأمل (قوله كادت النفس أن تفيض الخ) فى المصباح فاضت نفسه فيضا خرجت والافصح فاظ بالظاء المعجمة من غير ذكر النفس تفيظ فيظا ومنهم من لم يجز غيره اه وفى العينى فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قاله الزجاج وفاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعى فانه لا يجمع بين النفس والظاء بل يقول فاظ الرجل بالظاء وفاضت نفسه بالضاد واذ ظرف بمعنى حين والعامل فيه تفيض والريطة بفتح الراء وتجمع على رياط مثل كلبة وكلاب كل ملاءة ليست قطعتين وقد يسمى كل ثوب رقيق ريطة والبرود بضم الباء جمع برد نوع من الثياب والمراد أنه صار فى أكفانه فان الشاعر يرثى بهذا رجلا مات وأدرج فى أكفانه (قوله مثل حرى) مثل منصوب على الحال من اخلولق أو نعت لمصدر محذوف مع تقدير مضاف أى الزاما مثل الزام حرى الخ (قوله بعد أوشك الخ) الظرف متعلق بنزر وانتفا مبتدأ وقصر للوزن مضاف الى أن ونزر بضم الزاى بمعنى قل فى موضع رفع خبره والالف للاطلاق (قوله ولو سئل الناس الخ) المعنى أن من طبع الناس أنهم لو سئلوا أن يعطوا ترابا وقيل لهم هاتوا التراب لمنعوا وملوا أى سئموا والتراب مفعول ثان لسئل ولاوشكوا جواب الشرط والضمير فيه اسمه وخبره أن يملوا وهو محل الشاهد ويروى فيمنعوا بالفاء (قوله يوشك من فر الخ) هو من المنسرح والغرات جمع غرة وهى الغفلة أى يوشك من فر من موته فى الحرب ان يقع فيها فى غفلة فيموت والشاهد فيه ظاهر (قوله يحدو) بالحاء المهملة قال فى المصباح حدوت بالابل أحدو حدوا حثثتها على السير بالحداء مثل غراب وهو الغناء لها اه (قوله وطفق) بكسر الفاء وفتحها ويقال طبق بالباء الموحدة المكسورة (قوله وزعم المصنف) أى قال فان الزعم يستعمل فى القول ونقل الطبلاوى فى شرحه للعزى عن النووى فى شرح مسلم أن صيغة الزعم كثيرا ما يريد بها سيبويه التخصيص لا التمريض اه وهى فائدة حسنة (قوله كرب القلب الخ) الجوى بالجيم شدة الوجد والوشاة جمع واش كقضاة وقاض وهو النمام وغضوب فعول يستوى فيه المذكر وغيره والمعنى كاد القلب يذوب من شدة شوقه حين قال اللائم هند غضوب عليك (قوله سقاها ذوو الاحلام) الضمير فى سقاها راجع للعروق بالعين المهملة وبالقاف آخره أى الفرس العروق وهى الخفيفة لحم العارضين وهذا

* وقد كربت أعناقها ان تقطعا والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا ومعنى قوله وترك أن مع ذي الشروع وجبا أن ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن من المنافاة لان المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا (ص) واستعملوا مضارعا لأوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا (ش) أفعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد وأوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر * يوشك من فر من منيته * وزعم الاصمعي أنه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه انه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله

فموشكة أرضنا ان تعود
خلاف الانيس وحوشا يبابا

وقد يشعر تخصيصه أوشك بالذكر أنه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

أموت أسى يوم الرجام وانني
* يقينا لرهن بالذي أنا كائد

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وأفهم كلام المصنف أن غير كاد وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل (ص) بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد (ش) اختصت عسى واخلولق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها وأما التامة فهي المسندة الى أن والفعل نحو عسى أن يقوم واخلولق أن يأتي وأوشك أن يفعل فأن والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد أن ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى أن يقوم زيد فذهب الاستاذ أبو علي الشلوبين الى أنه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر

صفة مدح في الخيل والاحلام العقول والسجل بفتح السين المهملة الدلو اذا كان فيه ماء ويقال السجل كالدلو والغرب وزنا ومعنى وقوله على الظما بفتح أوله وثانيه متعلق بسقاها أي لاجل العطش وجملة وقد كربت حالية وتقطع أعناقها اما لشدة العطش أو للذل الذي هي فيه (قوله فتح الراء) وهو أفصح اه دماميني (قوله واستعملوا) أي العرب (قوله لا غير) قال المكودي لا عاطفة عطفت غير على أوشك وكاد لكنها بنيت على الضم لقطعها عن الاضافة والتقدير لا أوشك وكاد لا غيرهما (قوله فموشكة أرضنا الخ) موشكة اسم فاعل أوشك وأرضنا اسمه وأن تعود خبره وقوله خلاف بمعنى بعد كما في قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فهو منصوب على الظرفية ووحوشا بضم الواو جمع وحش يقال بلد وحش كما يقال قفر فهما متوازنان مترادفان أو بفتحها صفة على فعول كصبور بمعنى متوحشة ويبابا بفتح الياء التحتية بعدها موحدتان بينهما ألف أي خرابا (قوله بل قد ورد استعماله كقوله أموت أسى الخ) رده في التوضيح بأن الصواب أنه كابد بالموحدة من المكابدة لكن قال في التصريح انه ثبت عن الموضح رجوعه الى قول الناظم آخرا فقال في شرح الشواهد الكبرى والظاهر ما أنشده الناظم وقد كنت أقمت مدة على مخالفته وذكرت ذلك في توضيح الخلاصة ثم اتضح لي أن الحق معه اه والاسى بالقصر الحزن والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبران (قوله عسى يعسى) وزعم بعضهم انه يقال عسى يعسو وعسى يعسى فيكون مما اعتقبت الواو والياء على لامه قاله في تقريب الموضح (قوله مضارع طفق) بفتح الفاء وكسرها في الماضي يقال طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وفرح يفرح (قوله مضارع جعل) سمع ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه (قوله أوشك قد) ينبغي أن ينطق بعد الشين من أوشك بقاف مشددة لان الكاف من أوشك مدغمة في القاف بعد قلبها قافا لاجل استقامة الوزن ذكره المكودي (قوله غنى بان يفعل) ظاهر هذه العبارة أنها أفعال ناقصة سدت أن وصلتها مسد جزأيها والذي صرح به القوم أنها أفعال تامة كما ذكره الشارح فلا حاجة الى القول بانها استغنت عن الخبر وخالف الناظم القوم فقال عندي انها ناقصة دائما أما في عسى زيد أن يقوم فظاهر وأما في عسى أن يقوم زيد فقد سدت أن وصلتها مسد الجزأين كما في أحسب الناس أن يتركوا اذ لم يقل أحد ان حسب خرجت في ذلك عن أصلها اذا علمت ذلك فظاهر عبارة المصنف مراده فقول الشارح وأما التامة الخ وقول الاشموني وتسمى حينئذ تامة حمل لكلام الناظم على غير مراده تدبر لكن يلزم على مذهب الناظم أن أن والفعل في محل رفع ونصب وقد يقال لا مانع من ذلك لان اثبات محلين مختلفين لشيء واحد باعتبارين لا مانع منه فان قلت لم قال عن ثان فقد ولم يقل وعن الاول أيضا أجيب بان أن والفعل لما حلا في محل الاول كان كونهما مغنية عنه أمرا واضحا أفاده سم (قوله الشلوبين) بفتح الشين المعجمة وضم اللام وقد يفتح وما بعد الواو ينطق به بين الفاء والباء الموحدة وهو لفظ أعجمي ذكره الدماميني (قوله وتجويز وجه آخر) أورد عليه أنه يلزم عليه التباس اسم عسى بفاعل الفعل بعدها وقد

وهو أن يكون مابعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسمالها وأن والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تأخر لانه مقدم في النية وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى أن يقوما الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوبين يجب أن تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده (ص) وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا (ش) اختصت عسى من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها اذا تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وأن يقوم في موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على لغة تميم هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى أن يقمن وأما غير عسى من أفعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى أن يقوما (ص)

والفتح والكسر أجز في السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن (ش) اذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع وهو لمتكلم نحو عسيت بعنى أو لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن أو لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها (ص) * (ان وأخواتها) * لان أن ليت لكن لعل * كأن عكس ما لكان من عمل كان زيدا عالم بأني * كفء ولكن ابنه ذو ضغن (ش) هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة أحرف ان وأن وكأن ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط أن المفتوحة لان أصلها ان المكسورة كما سيأتي ومعنى ان وأن للتوكيد ومعنى كان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمني أن التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا قائم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق أن الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه

ممنوع في باب المبتدا تقديم الخبر الفعلي عليه لئلا يلتبس بالفاعل فيقتضي ذلك امتناع ماذكر هنا وأجيب بان اللبس هنا لا محذور فيه لانه لا يخرج الجملة عن كونها فعلية بخلافه هناك فانه يخرج الجملة من الاسمية الى الفعلية (قوله وجردن عسى الخ) التجريد أجود من الذي بعده كما في النكت (قوله عسى) كذا اخلولق وأوشك كما نص عليه المرادي والاشموني وغيرهما فقول الشارح اختصت عسى الخ كان الصواب حذفه (قوله وانتقا) بالقاف أي اختيار (قوله زكن) أي علم من تقديمه الفتح على الكسر أو من خارج اشهرته اه شرح الخطيب

(ان وأخواتها)

أي هذا باب ان وأخواتها وتنصب المبتدا اسما لها اتفاقا بشروط أن يكون مذكورا وغير واجب الابتداء وغير واجب التصدير الا ضمير الشأن فلو كان المبتدا محذوفا نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد على انه خبر مبتدا محذوف أو واجب الابتداء كأين أو واجب التصدير كأي وكم لم تنصبه هذه الاحرف وترفع الخبر عند البصريين بشرط أن لا يكون طلبيا فلو كان طلبيا نحو زيدا اضربه لم ترفعه كما في التصريح (قوله عكس) أي مخالف اه سم وأشار المصنف بقوله عكس الخ الى ما لهذه الاحرف من الشبه بكان في لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فعملت عملها معكوسا ليكونا معها كمفعول قدم وفاعل أخر (قوله كفء) أي مماثل (قوله ذو ضغن) بكسر الضاد وسكون الغين المعجمتين بمعنى حقد (قوله لان أصلها ان المكسورة) أورد في شرح التسهيل أنه ينبغي أن لا يعد كأن لان أصلها ان والكاف وأجاب بانه أصل منسوخ لاستغناء الكاف عن متعلق بخلاف أن فليس لها أصل منسوخ بدليل جواز العطف بعدها على معنى الابتداء كما يعطف بعد المكسورة (قوله ومعنى ان وأن للتوكيد) اللام زائدة أي معناهما التوكيد أو المراد معنى ان وأن جزئي مخصوص منسوب للتوكيد الكلي وكذا يقال فيما بعده (قوله للتوكيد) أي توكيد النسبة وتقريرها في ذهن السامع بحيث لا يتطرق اليه شك ولا انكار سواء كانت النسبة ايجابية أو سلبية كقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيأ (قوله ولكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه مثال الاول زيد شجاع فيتوهم انه كريم فيرفع ويقال لكنه بخيل ومثال الثاني ما زيد شجاع فيتوهم ثبوت نفي الكرم فيقال لكنه كريم فقوله أو نفيه عطف على الضمير في ثبوته أي ثبوت وجوده أو ثبوت نفيه أفاده بعضهم وجوز الحلبي جعله معطوفا على ثبوته بتقدير مضاف أي أو برفع نفي ما يتوهم نفيه لان رفع النفي اثبات تأمل (قوله وفي غير الممكن) معطوف على في الممكن وحاصله أن التمني يكون في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب فلا يقال ليت غدا يجيء (قوله والاشفاق) هو لغة الخوف يقال أشفقت عليه

نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم فهي عاملة في الجزأين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى أنها لا عمل لها في الخبر وانما هو باق على رفعه الذي كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا (ص) وراع ذا الترتيب الا في الذي * كليت فيها أو هنا غير البذي (ش) أي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذي أو ليت هنا غير البذي أي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثاني أنه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تأخير في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك أو جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق أو ان عندك زيدا جالس وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحني فيها فان بحبها أخاك مصاب القلب جم بلابله

(ص)

وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر

(ش) ان لها ثلاثة أحوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني انك قائم أي قيامك أو منصوب نحو عرفت انك قائم أي قيامك أو في موضع مجرور حرف نحو عجبت من انك قائم أي من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سدت مسد مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا أو جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان أحدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فأشار الى وجوب الكسر بقوله (ص) فاكسر في الابتدا وفي بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله * أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته واني ذو أمل * وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى (ش) يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء أي أول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول انك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثاني أن تقع

بمعنى خفت عليه وأشفقت منه بمعنى خفت منه قال الفارضي الاشفاق في المكروه ويتعدى بمن كقوله تعالى وأشفقن منها أي خفن وفي غيره يتعدى بعلى كأشفقت عليه (قوله لعل العدو يقدم) وأما تمثيل بعضهم بلعل العدو هالك فهو غير صحيح لان هلاك العدو محبوب لا مكروه (قوله وذهب الكوفيون الخ) ينبني على الخلاف ما لو عطف بالرفع على اسم ان قبل استكمال الخبر فمن قال بالاول منع العطف لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد لان الناسخ عامل في الخبر والمعطوف مبتدأ وهو أيضا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد عاملان عملا عملا واحدا وذلك ممتنع ومن قال بالثاني جوزه لانتفاء ذلك لان الرافع هو المبتدأ لا غير (قوله وراع ذا الترتيب) أي المعلوم من الامثلة السابقة لضعف العمل بالحرفية والاستثناء المذكور من مقدر أي في كل موضع الا في الذي الخ (قوله كليت فيها الخ) اشار بلفظ فيها الى الخبر اذا كان جارا ومجرورا وبهنا اليه اذا كان ظرفا فان قلت ان هذا الظرف والجر ومتعلقان بمحذوف هو الخبر وهو واجب التأخير فالمتقدم حينئذ انما هو معمول الخبر فلا وجه للاستثناء أجيب بانهما خبر في الظاهر أو انه مبني على القول بأنهما هما الخبر لا المتعلق تأمل (قوله غير البذي) قال في المصباح بذا على القوم يبذو بذاء بالمد والفتح سفه وأفحش في منطقه وان كان صادقا فهو بذي على فعيل اهـ فتفسير الشارح له بالوقح غير مطابق اذ الوقح بفتح الواو وكسر القاف قليل الحياء اسم فاعل من وقح بالضم وقاحة بالفتح بمعنى قلة الحياء كما في المصباح الا أن يكون تفسيرا بالملزوم لان البذاءة غالبا تنشأ من قلة الحياء (قوله وكذا ان كان المعمول الخ) الصحيح انه يجوز تقديم معمول الخبر اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا (قوله فلا تلحني فيها الخ) لا تلحني أي لا تلمني من لحيت الرجل الحاه بمعنى لمته وهو من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما وقوله فيها أي المحبوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم أي عظيم بلابله أي وساوسه والشاهد في قوله بحبها حيث تعلق بخبر ان الذي هو مصاب القلب (قوله وهمز ان افتح) أي وجوبا وقوله وفي سوى ذاك اكسر أي وجوبا وجوازا فيؤخذ من كلام الناظم الاحوال الثلاثة (قوله لسد مصدر) أي من لفظ خبرها ان كان مشتقا أو من لفظ الكون ان كان جامدا كبلغني أن هذا زيد ومن الاستقرار في الظرف نحو بلغني ان زيدا عندك أو في الدار أي استقراره (قوله قد يسد) بضم السين من باب رد يرد (قوله في الابتدا) أي ابتداء الكلام (قوله وحيث ان الخ) حيث معطوف على محل الجار والمجرور أعني قوله في الابتداء (قوله أو حكيت) فعل مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير ان والجملة معطوفة على مدخول حيث (قوله ذو أمل) أي رجاء فيه (قوله كاعلم انه الخ) اعلم فعل أمر وان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها

ان صدر صلة نحو جاء الذي انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام
نحو والله ان زيدا لقائم وسيأتي الكلام على ذلك الرابع أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أي أتظن الخامس أن تقع في جملة في موضع الحال كقوله زرته واني ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطياني ولا سألتهما
الا واني لحاجزي كرمي

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا في باب ظن فان لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى ألا انهم هم السفهاء الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخوله تحت قوله فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها أول جملة مبتدا بها (ص)

بعد اذا فجاءة أو قسم * لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * في نحو خير القول اني أحمد

(ش) يعني أنه يجوز

والـلام في لذو أي صاحب لام الابتداء وتسمى اللام المعلقة وذو خبر ان مضاف الى تقي وجملة ان وما بعدها في محل نصب معلق عنه العامل باللام ولولا اللام لفتحت وسدت مع ما بعدها مسد مفعولي اعلم (قوله صدر صلة الخ) خروج الواقعة حشوا نحو جاء الذي عندي أنه فاضل فيجب فتحها لانها مع معمولها مبتدأ تقدم خبره في الظرف قبله والمبتدا وخبره صلة الذي (قوله ما ان مفاتحه الخ) أي أعطيناه الذي ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أي لتثقلها فما اسم موصول بمعنى الذي مفعول ثان لآتينا وما بعده صلته وذهب بعضهم الى انه جواب قسم مقدر والقسم وجوابه صلة الموصول (قوله جوابا للقسم) أي الذي لم يذكر فعله أو ذكر وجاءت اللام فكان الاولى للشارح حذف قوله وفي خبرها اللام لانه يوهم انه قيد فيما اذا حذف فعل القسم مع انه اذا حذف تكسر مطلقا ذكرت اللام أم لا نحو والله ان زيدا القائم ونحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه والتفصيل بين ذكرها وحذفها محله عند التصريح بفعل القسم تأمل (قوله فان لم تحك به بل أجرى الخ) وكذا لو لم تحك به بان أريد بها التعليل فتكسر نحو أخصك بالقول انك فاضل أي لانك فاضل (قوله في موضع الحال) سواء كانت مقرونة بالواو كما مثل أم لا نحو جاء زيد انه فاضل ولم تفتح فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد لان ان المفتوحة مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير وأما وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فانما كسرت لاجل اللام لا لوقوعها حالا على ان ابن الخباز قال يجب كسر ان بعد الا نحو ما يعجبني فيه الا انه يقرأ القرآن اه تصريح (قوله ما أعطياني الخ) هو من قصيدة من المنسرح والحاجز بالزاي من الحجز وهو المنع وكرمي فاعل باسم الفاعل الذي هو حاجز والضمير المرفوع في اعطياني والمنصوب في سألتهما يرجع الى الخليلين المذكورين فيما قبله حيث قال

دع عنك سلمى اذ فات مطلبها * واذكر خليليك من بني الحكم

(قوله هذا ما ذكره الخ) الاشارة الى الاقسام الستة التي ذكرها الناظم (قوله بعد حيث نحو اجلس الخ) قال بعضهم وقد أولع عوام الفقهاء وغيرهم بالفتح بعد حيث ولحنهم أبو حيان وغيره تمسكا بانها لا تضاف الا الى الجملة وعلى لزوم الفتح اقتصر ابن الحاجب وغيره والاوجه جواز الوجهين الكسر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه أن يكون مفردا وامتناع اضافتها الى المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه ومن ثم قال المرادي ويتخرج الفتح على مذهب الكسائي وعلى ذلك ينبغي جواز الوجهين أيضا في ان الواقعة بعد اذ ويؤيده جوازهما في اذا الفجائية مع اختصاصها بالجمل اه شيخ الاسلام (قوله هي خبر عن اسم عين) لان المصدر لا يخبر به عن أسماء الذوات الا بتأويل وذلك ممتنع مع ان (قوله ولا يرد عليه شيء الخ) حاصله ان قول الناظم فاكسر في الابتداء عام في الحقيقي وغيره (قوله بعد اذا) الظرف متعلق بنمي آخر البيت بمعنى نسب والضمير فيه عائد الى همز ان وبوجهين متعلق أيضا بنمي واضافة اذا الى فجاءة من اضافة الدال الى المدلول وهي بضم الفاء والمد البغتة تقول فاجأني كذا اذا هجم عليك بغتة والغرض من الاتيان بها الدلالة على أن ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة وفي الاتقان نقلا عن ابن الحاجب معنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من أوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباب ومعناه حضور الاسد معك في زمن وصفك بالخروج أو في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك ألصق من حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان وكلما كان ألصق كانت المفاجأة فيه أقوى اه (قوله أو قسم الخ) أي أو فعل قسم ظاهر وبهذا حصل التغاير بين ما هنا وما تقدم (قوله مع تلو الخ) مع معطوف باسقاط العاطف على بعد وتلو مضاف الى فا وهو بالقصر لما سبق أول الكتاب لا ضرورة (قوله وذا يطرد)

الاشارة

فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد أي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم روي بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته أي ففي الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب ٨٥ قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روي بالفتح والكسر قوله لتقعدن مقعد القصي * مني ذي القاذورة المقلي أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم أو غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم أو اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموليها جملة أجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتني فاكرامه موجود ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مع صلتها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أو على جعلها خبر المبتدأ المحذوف والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر ان قول والقائل واحد نحو خير القول اني أحمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتي سبح اسم ربك الاعلى فأول مبتدأ وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ واني أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا

الاشارة الى جواز الوجهين (قوله فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الخ) قال الناظم والكسر أولى لانه لا يحوج الى تقدير اه وهو مبني على أن اذا حرف أما اذا جعلت ظرفا فتكون هي الخبر فلا يقدر شئ فيستوي الامران كما قاله المرادي (قوله أي ففي الحضرة الخ) هذا مبني على أن اذا الفجائية ظرف مكان (قوله وكنت أرى زيدا الخ) أرى بضم الهمزة على المشهور بمعنى أظن ومفعوله الاول زيدا والثاني سيدا وما بينهما اعتراض وما مصدرية أي كقول الناس فيه ذلك واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام و بالزاي وهي طرف الحلقوم وقيل مضغة تحت الاذن والمعنى كنت أظن سيادته فلما نظرت الى قفاه ولهازمه تبين لي عبوديته وقيل المعنى كنت أظنه سيدا كما قيل فاذا هو ذليل خسيس عبد البطن وخص هذين بالذكر لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز (قوله لتقعدن الخ) هو من الرجز المقطوع فهو من مشطور الرجز واللام للقسم والفعل مرفوع ورفعه النون المحذوفة لتوالي الامثال وحذفت ياء الفاعلة لالتقاء الساكنين وكسرت الدال لتدل على الياء المحذوفة ومقعد منصوب على أنه مفعول مطلق بمعنى القعود أو مفعول فيه بمعنى في مقعد القصي وقوله القصي أي البعيد وقوله ذي القاذورة صفة للقصي أي الذي يبعد عنه الناس لسوء خلقه والمقلي أي المبغوض وقوله أو تحلفي أو بمعنى الى فلذلك نصب الفعل باضمار أن بعدها وقوله ذيالك تصغير ذا وقوله الصبي بدل الشاهد في اني حيث روي بالوجهين روي ان قائله ما قدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت فأنكر الولد وقال هذين البيتين فقالت مجيبة له

لا والذي ردك يا صفيي * ما مسني بعدك من انسي

غير غلام واحد قيسي * بعد امرأين من بني لؤي

وآخرين من بني عدي * وخمسة كانوا على الطوي

وستة جاؤا مع العشي * وغير تركي ونصراني

فقام زوجها الضرب بها فقيل له في ذلك فقال متى تركتها عدت ربيعة ومضر (قوله أو غير ملفوظ به) هذا وما بعده ايسا مرادين انما المراد الاول كما علمت وان كان اطلاق المصنف يوهم التعميم ثم تمثيله لغير الملفوظ به بقوله والله ان زيدا قائم فيه تقرير أن الفعل مقدر وان الجملة المذكورة فعلية لان الواو حرف قسم وحرف الجار لا بد له من متعلق والفعل هو الاصل (قوله أو على جعلها خبر المبتدا المحذوف) واذا دار الامر بين حذف أحد الجزأين فحذف المبتدا أولى لانه المعهود في الجملة الجزائية كما قال تعالى وان مسه الشر فيؤس أي فهو يؤس (قوله وخبر ان قول الخ) أسقط شرطا ثالثا وهو ان القائل واحد فان تعدد تعين الكسر نحو قولي ان زيدا يحمد الله وكذا لو انتفى القول الثاني نحو قولي اني مؤمن فالقول بمعنى المقول مبتدأ أو جملة اني مؤمن خبره وهي نفسه في المعنى فلا تحتاج لرابط ولا يصح الفتح لان الايمان لا يخبر به عن القول لاختلاف مورديهما فان الايمان مورده الجنان والقول مورده اللسان ولو انتفى القول الاول فتحت وجوبا نحو عملي أني أحمد الله لانها اخبر عن اسم معنى غير قول والتقدير عملي حمد الله (قوله خير القول الخ) وجه كون المبتدا في هذا المثال قولا ان خير

في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله أول ما أقول اني أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين (ص)

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو اني لوزر

(ش) يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها في خبر لكن وأنشدوا

يلومونني في حب ليلى عواذلي * ولكنني من حبها لعميد

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا

أي أمسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذا كقوله

أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

وأجاز المبرد دخولها في خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذا الا انهم ليأكلون الطعام بفتح أن ويتخرج أيضا على زيادة اللام (ص)

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا

(ش) اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

واعلم ان تسليما وتركا * للا متشابهان ولا سواء

وأشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضي وأجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل

مضارعا

أفعل تفضيل مضاف الى القول وهو بعض ما اضاف اليه (قوله والسيرافي) بكسر السين المهملة (قوله وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء) أي جوازا وذلك بشروط أربعة تأخر الخبر عن الاسم وكونه مثبتا وغير ماض وغير جملة شرطية وذلك بان يكون مفردا مشتقا أو جامدا أو مضارعا متصرفا أو جامدا أو ظرفا أو مجرورا أو جملة اسمية (قوله اني لوزر) بفتح الزاي يعني ملجأ (قوله بين حرفين لمعنى) قد يقال كونهما لمعنى واحد يقتضي صحة التأكيد اللفظي وهو ليس بكروه الا أن يقال مدار اللفظي على تكرار اللفظ بعينه أو بمرادفه والمرادفة هنا ممنوعة فليتأمل أفاده سم (قوله فاخروا اللام الى الخبر) لم يعكسوا فيقدموا اللام ويؤخروا ان لانها عامل وحق العامل التقدم لاسيما وهو عامل ضعيف لا يقوى على العمل مع تأخره اه سم (قوله يلومونني في حب ليلى عواذلي * ولكنني الخ) اقتصر العيني على شطره الاخير ناقلا عن متأخري النحاة أن هذا الشطر لا يعرف ولا يحفظ له تتمة اه وقد علمت من كلام الشارح تتمته وعميد من عمده العشق بكسر الميم اذا هده وهو محل الشاهد حيث دخلت اللام في خبر لكن وهو مذهب كوفي وأوله البصريون بان الاصل لكن أنا فحذفت الهمزة وأدغمت النون في النون قيل وهو بعيد وأوله الزمخشري بان الاصل لكن انني فاللام داخلة في خبران ثم نقلت حركة الهمزة الى نون لكن ثم حذفت الهمزة فاجتمع نونات فحذفت الاولى فصار لكنني وقد ذكر الشارح تأويلا آخر وهو كون اللام زائدة (قوله مروا عجالى الخ) عجالى بضم العين جمع عجلان كسكارى جمع سكران وهو حال بمعنى مستعجلين والشاهد في قوله لمجهودا حيث زيدت اللام شذوذا في خبر أمسى وهو من جهده الامر بفتح الهاء اذا بلغ منه المشقة وسألوا بفتح السين مبني للفاعل أي من سألوه وهو الرواية كما أفاده بعض المحققين من مشايخنا (قوله أم الحليس لعجوز الخ) الحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون الياء التحتية وآخره سين مهملة والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال أيضا عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث والجمع عجائز وذكره في المصباح والشهربة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وفي آخره هاء ويقال أيضا شهبرة قال ابن الانباري الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية ومن تبعيضية ان قدر مضاف في عظم الرقبة أي ترضى بلحم عظمها والا فبدلية أي ترضى بدل اللحم بعظم الرقبة ومحل الاستشهاد زيادة اللام في لعجوز أو انها خبر محذوف أي لهي عجوز (قوله قرئ شاذا الا انهم الخ) لا يقال ان هذه الجملة وقعت حالا على قراءة الكسر فيجب الكسر لانا نقول ان الفتح شاذ فلا يرد نقضا أفاده سم (قوله ويتخرج أيضا على زيادة اللام) يحكى أن الحجاج سبق لسانه ففتح همزة ان من ان ربهم بهم يومئذ لخبير فاسقط اللام مخافة أن ينسب اليه اللحن قال السمين ويحكى عن الخبيث الروح الحجاج وذكر ذلك ثم قال وهذا ان صح كفر قال الزمخشري في المفصل وهو من جراءة الحجاج على الله اه فارضي (قوله ولا يلي ذي اللام الخ) ذي مفعول بيلي واللام عطف بيان أو بدل أو نعت وما في قوله ما قد نفيا فاعل بيلي ومستحوذا حال من الضمير في سما ومعناه مستوليا والعدا بكسر العين المهملة وقد تضم كسوى وسوى جمع عدو كما في المصباح (قوله ما كرضيا) أي من كل فعل ماض متصرف غير مقرون بقد (قوله وقد يليها الخ) أي يليها مع قد لهوانما وليها مع قد لانها تقرب الماضي من الحال فاشبه حينئذ المضارع (قوله واعلم ان تسليما الخ) أي أعلم وأجزم أن التسليم على الناس وتركه ليسا مستويين ولا قريبين من السواء وكان من حقه أن يقول لا سواء ولا متشابها فقلب للضرورة وقيل ان معناه تسليم الامر لكم وتركه ليسا متساويين ولا متشابهين والسواء في الاصل مصدر بمعنى المساواة فلذلك صح وقوعه خبرا عن متعدد والهمزة في ان تسليما الخ مكسورة لدخول اللام في خبران والشاهد في قوله للا متشابهان حيث زيدت اللام في الخبر المنفي وهو شاذ (قوله فان كان الفعل

مضارعا دخلت عليه اللام ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين أو سوف فان اقترنت نحو ان زيدا سوف يقوم أو سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول أن سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام (ص) وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر (ش) تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح ٨٧ دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط أى المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وأشعر قوله بأن اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم انى لبحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمى ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو قائم أو بين ما أصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو قائم وأشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

مضارعا دخلت عليه اللام الخ) وهل يبقى المضارع بعدها صالحا للحال والاستقبال كما كان قبلها أو تعينه للحال قولان وظاهر كلام سيبويه الثانى وجزم بعضهم بأنها مع حرف التنفيس لام قسم لا لام ابتداء فيكون التقدير فى نحو ان زيدا لسوف يقوم ان زيدا والله لسوف يقوم أفاده الفارضى (قوله وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الخ) أى يترك وذلك لان العرب أماتت ماضى يذر ومصدره كذا قيل وفيه نظر اذ قد استعمل الماضى والمصدر مع قلة نحو وذرته وذرا كما فى المصباح اللهم الا أن يقال ان ذلك لما كان قليلا لم يلتفت اليه تأمل (قوله وتصحب الواسط) أى الاسم المتوسط بين اسم ان وخبرها ولو مع تقدم الخبر على الاسم نحو ان عندى لفى الدار زيدا وهذا اشارة الى شرط أول وأشار الشارح لشرط ثان بقوله وينبغى أن يكون الخبر حينئذ مما يصح الخ والى ثالث بقوله وأشعر قوله بأن اللام اذا دخلت الخ وبقى رابع وهو أن لا يكون ذلك المعمول حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق (قوله معمول الخبر) بالنصب بدل من الواسط الواقع مفعولا لتصحب ولا ايطاء فى البيت لان الايطاء تكرار القافية وهذا تكرر آخر النصف الاول كما ذكره الدمامينى فى شرح الخزرجية اه فارضى (قوله والفصل) أى وتصحب الفصل وهو الضمير المسمى عند الكوفيين عمادا لاعتماد عليه فى تأدية المعنى وسماه البصريون فصلا نظرا الى أن المتكلم أو السامع أوهما جميعا يعتمدان به على الفصل بين الصفة والخبر وكما يسمى عندهم فصلا يسمى عندهم ضمير الشان وضمير القصة قال ابن الخباز وضمير الامر وضمير الحديث فهذه أربعة أسماء بصرية أفاده الشنوانى بخطه (قوله وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدا الخ) وقد أجاز بعضهم وقوعه قبل المضارع نحو ومكر أولئك هو يبور وقيل بجوازه قبل الماضى وجعل منه وانه هو أضحك وأبكى وبجوازه قبل الحال وجعل منه هن أطهر لكم فى قراءة من نصب أطهر شذوذا على الحال من الضمير المجرور أو حالا من بناتى وأجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين نحو ما أظن أحدا هو خيرا منك * واعلم انه لا يجب تذكير ضمير الفصل عند البصريين ولهذا قال السيوطى فى الاتقان هو ضمير بصيغة المرفوع مطابق لما قبله تكلما وخطابا وغيبة وافرادا وغيره اه ولا محل له من الاعراب لان المراد به الاعلام بكون ما بعده خبرا لا صفة فاشبه الحرف لمجيئه لمعنى فى غيره ولذا قيل انه حرف كالهاء فى اياه وعن الخليل أنه اسم قال فى الكافية

وما لذا محل اعراب وان * تجعله ذا حرفية فهو قمن

وذهب الكسائى والفراء الى ان له موضعا من الاعراب فله عند الفراء ما لما قبله والكسائى ما لما بعده فزيد هو القائم موضعه رفع على قولهما وكان زيد هو القائم رفع عند الفراء ونصب عند الكسائى وان زيدا هو القائم عكس ذلك وبعض العرب كتميم يرفع ما بعده على الخبرية كقراءة ابن مسعود ولكن كانوا هم الظالمون على

(ص) ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل (ش) اذا اتصلت ما غير الموصولة بان وأخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان ما ان اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائى انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو انه لا يعمل منها مع ما الا ليت وأما ما حكاه الاخفش والكسائى فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ما عندك حسن أى ان الذى عندك حسن والتى هى مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن أى ان فعلك حسن (ص) وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد ان تستكملا (ش) أى اذا أتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان أحدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى الرفع ٨٨ نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم ان لانه فى الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان أى قبل ان تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع (ص) وألحقت بان لكن وأن من دون ليت ولعل وكأن (ش) حكم أن المفتوحة ولكن فى العطف على اسمهما حكم ان المكسورة فتقول علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائم لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط وأما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة (ص) وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق اراده معتمدا (ش) اذا خففت ان فالاكثر فى لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى آخر البيت واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء أدخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة أم هى لام أخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها

ان هم مبتدأ والظالمون خبره ذكر ذلك كله الفارضى (قوله ووصل ما) أى الزائدة لانها تزيل اختصاصها بالاسماء وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها لذلك (قوله وقد يبقى العمل) أى ويجعل ما ملغاة وذلك مسموع فى ليت وأما غيرها فذهب الزجاج وابن السراج الى جوازه فيها قياسا ووافقهم الناظم ولذلك أطلق فى قوله يبقى العمل ومذهب سيبويه المنع (قوله غير الموصولة) وهى الزائدة كما تقدم والمراد بالموصولة الاسمية والحرفية كما سيذكره الشارح (قوله وجائز) أى اجماعا وهو خبر مقدم ورفعك مبتدأ مؤخر والتقدير ورفعك اسما معطوفا على منصوب ان بعد استكمالها الخبر جائز (قوله على منصوب ان) أى المكسورة (قوله معطوف على محل اسم ان) هذا جار على قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز أى الطالب لذلك المحل وهو مردود بان محل الاسم الابتداء وقد زال بدخول الناسخ والمحققون من البصريين على انه مبتدأ حذف خبره أو معطوف على ضمير الخبر المستتر فيه ان وجد فاصل (قوله وأجاز بعضهم الرفع) أى أجازه الكسائى مطلقا ووافقه الفراء فيما خفى فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان (قوله وألحقت بان) أى المكسورة (قوله وأن) أى المفتوحة (قوله من دون) لفظ من زائد (قوله وأجاز الفراء الرفع) أى بشرط خفاء الاعراب (قوله الاحرف الثلاثة) هى ليت ولعل وكأن (قوله اذا ما تهمل) ما زائدة (قوله وربما استغنى عنها) أى اللام ورب للتقليل (قوله ان بدا ما ناطق الخ) ان شرطية وبدا فعل الشرط فاعله ما وناطق مبتدأ أسوغ الابتداء به كونه فاعلا فى المعنى وجملة أراده خبره ومعتمدا بكسر الميم حال من فاعل أراد أى معتمدا على قرينة اما لفظية كقوله * ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة * أو معنوية كقوله انا ابن أباة الخ (قوله ونحن أباة الضيم الخ) كذا فى نسخ الشارح والذى فى الشواهد وغيرها انا ابن اباة الخ ولعلهما روايتان وأباة جمع آب كقضاة جمع قاض من أبى اذا امتنع والضيم الظلم ومالك الاول اسم أبى القبيلة والثانى القبيلة ولذلك قال كانت وصرفهما مراعاة للمعنى وصرف المعادن لدخول أل عليه لا للضرورة كما قيل ومن آل مالك بدل من قوله اباة الضيم أو فى محل نصب على الحال والقرينة المجوزة لحذف اللام أن القصد الاثبات لا النفى اذ المعنى انا ابن الاقوام الذين يمنعون

الضيم

لام الابتـداء ادخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف فى مسئلة جرت بين ابن أبى العافية وابن الاخضر وهى قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان
كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر ان ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف فى هذه المسئلة قبلهما بين أبى الحسن
على بن سليمان البغدادى الاخفش الصغير وبين أبى على الفارسى فقال الفارسى هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن أبى العافية
وقال الاخفش الصغير انما هى لام الابتداء أدخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر (ص) والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان
ذى موصلا

(ش) اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتـداء نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وقال تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه أشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا وأجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

(ص)
وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن

(ش) اذا خففت أن بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان

الضيم فالقصد المفاخرة (قوله اوجب كسر ان) أى لان لام الابتداء تعلق فيجب كسرها بعد فعل علق بلام الابتداء كما قال الناظم وكسروا من بعد فعل علقا باللام الخ اه سم (قوله فلا تلفيه) أى تجده وقوله غالبا حال من الهاء التى هى المفعول الاول لتلفيه قال ابن قاسم وينبغى تعلقه بالنفى ليكون حاصل المفهوم أن اتصال الناسخ بها لم ينتف فى الغالب فيصدق بالكثرة ولا يلزم أن يكون الاتصال غالبا ولو جعل متعلقا بالمنفى لافاد المفهوم أن اتصال الناسخ بها غالبى مع أن الشارح وغيره انما ذكروا الكثرة (قوله بان) بكسر الهمزة متعلق بموصلا بفتح الصاد وهو المفعول الثانى لتلفيه وقوله ذى اسم اشارة بدل من ان أو نعت لها (قوله نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها) كذا فى بعض النسخ فنحو عليها مستدركة اذ ليس من الافعال نواسخ غير المذكورات وفى بعض النسخ اسقاط كاد فذكر نحو عليها ظاهر (قوله ان يزينك لنفسك الخ) كل من يزين ويشين مرفوع بضمة ظاهرة على النون وبفتح حرف المضارعة من زان وشان والزين نقيض الشين وقد علم من هذا أن النفس متعددة باعتبار صفاتها فالتى تزين صاحبها هى المحمودة كالمطمئنة والتى تشينه أى تعيبه هى المذمومة وهى الامارة بالسوء افاده ابن الميت (قوله ان قنعت كاتبك الخ) قنعت بتشديد النون والسوط ما يضرب به والمعنى أنك ضربت كاتبك بالسوط وجعلته كالقناع له والقناع هو ما تلبسه المرأة فوق الخمار (قوله شلت يمينك الخ) قائله عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (١) ابنة عم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يجتمعان فى نفيل كانت من المهاجرات الى المدينة تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها وابن الخطاب لقاتله عمرو بن جرموز عليه مما يستحق من العذاب وهو بضم الجيم وبالزاى آخره فما فى بعض نسخ التصريح من الشين المعجمة بدل الجيم تحريف وشلت بفتح الشين المعجمة أفصح من ضمها اخبار ومعناه الدعاء أى أشل الله يده والشلل فساد عرق اليد فتبطل حركتها وحلت أى نزلت ويروى بدله وجبت وهو بمعناه والشاهد فى ان قتلت لمسلما حيث ولى ان فعل وليس من نواسخ الابتـداء وهو نادر (قوله وان تخفف ان) أى المفتوحة وخصت ببقاء عملها حينئذ لانها أشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصودا به المضى أو الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كجد (قوله استكن) يعنى حذف من اللفظ وجوبا ونوى وجوده لانها لا تتحمله لانها حرف وأيضا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن (قوله والخبر اجعل جملة) أى ان حذف الاسم سواء كان ضمير شأن أم لا على مذهبه أما اذا ذكر الاسم جاز فى الخبر أن يكون جملة وأن يكون مفردا وقد اجتمعا فى قوله بأنك ربيع الخ (قوله من بعد ان) وضع الظاهر موضع الضمير للضرورة (قوله لا يكون اسمها الا ضمير الشان) أى فقط عند ابن الحاجب وأما الناظم فلا يشترط ذلك فكان ينبغى للشارح أن يجرى على مذهبه (قوله فلو انك فى يوم الرخاء الخ) الخطاب لمؤنث فقوله صديق على تأويل أنت انسان صديق أو على تنزيل فعيل بمعنى فاعل منزلة فعيل بمعنى مفعول أفاده العينى قلت ولا حاجة الى هذا التنزيل فقد قال فى المصباح امرأة صديق وصديقة أيضا اه (قوله وان يكن) أى الخبر (قوله دعا) بالقصر للوزن أو للوصل (٢) بنية الوقف أى ذا دعاء يعنى مشتملا عليه (قوله فالاحسن الفصل) أى للفرق بين المخففة والناصبة للمضارع ولما كانت المصدرية لا تقع بعدها الاسمية ولا الفعليـة الشرطية ولا التى

(١٢ - سجاعى) وهو محذوف والتقدير علمت أنه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * طلاقك لم أبخل وأنت صديق (ص) وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا * فالاحسن الفصل بقد أو نفى أو * تنفيس او لو

(١) قوله ابنة عم عمر الخ) فيه مسامحة والا فهى ابنة ابن عمه رضى الله عنه فان عمه هو عمرو وأخو الخطاب وهى بنت زيد بن عمرو ولا بنت عمرو اه
(٢) قوله أو للوصل الخ) الاولى حذفه لاقتضائه أنه مع الوقف يقصر وليس كذلك تأمل اه مصححه

وقليل ذكر لو (ش) اذا وقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت أن زيد قائم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وأن لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل متصرفا أو غير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب أجلهم وان كان متصرفا فلا يخلو اما ان يكون دعاء أولا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل أحد اربعة أشياء الاول قد كقوله ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين أو سوف فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه
ان سوف يأتي كل ما قدرا

الثالث النفي كقوله تعالى أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله تعالى يحسب ان لم يره احد الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا ان يؤملون فجادوا
قبل ان يسئلوا باعظم سؤل

وقوله تعالى لمن أراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعده شذوذا (ص) وخففت كأن ايضا فنوى * منصوبها وثابتا ايضا روى (ش) اذا خففت كان نوى اسمها جواز

وأخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد قائم أو جملة فعلية مصدرة بلم كقوله كان لم تغن بالامس أو مصدرة بقد كقوله أفد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد * اى وكان قد زالت واسم كان في هذه المسئلة محذوف وهو ضمير الشان والتقدير كانه زيد قائم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها وأشار بقوله وثابتا أيضا روى الى انه قد روى اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله وصدر مشرق النحر * كأن ثدييه حقان فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان وروى كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كانه وثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كأن

فعلها جامدا ودعاء لم يحتج الى فاصل اذا وقعت هذه الامور بعد المخففة (قوله وقليل ذكر لو) أى وقليل في كتب النحاة ذكر لو وان كان كثيرا في لسان العرب (قوله فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الخ) نظر فيه بعض مشايخنا بأن النافي من جملة الخبر فلا يكون فاصلا (قوله في قراءة من قرأ غضب) هى قراءة سبعية خلافا للتصريح (قوله فقال قوم يجب أن يفصل بينهما) وعليه جرى في التوضيح (قوله وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل الخ) قال العلامة السندوبي ظاهر كلامه أى الناظم أنه عند عدم الفاصل حسن وليس كذلك وقد يقال المراد من قوله فالاحسن أصل الفعل فيكون غيره قبيحا اه (قوله حرف التنفيس) قدمه الشارح على النفي خلاف ما فعل المصنف لان السين وقد يشتركان في دخولهما على المثبت وهو أشرف من المنفي (قوله واعلم فعلم المرء الخ) جملة فعلم المرء ينفعه معترضة بين اعلم وقوله ان سوف يأتي وان مخففة من الثقيلة وهو محل الشاهد في محل نصب لانها مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي اعلم وقوله كل ما بالرفع فاعل يأتي وألف قدرا للاطلاق (قوله الثالث النفي) أى بلا أولن أولم فقط قال أبو حيان ولم يحفظ في ما ولا في لما فينبغي ان لا يقدم على الجواز حتى يسمع اه سم (قوله علموا ان يؤملون الخ) يؤملون مبني للمجهول من التأميل وهو الرجاء وجادوا بمعنى تكرموا ويسئلوا مبني لما لم يسم فاعله والسؤل بضم السين المهملة بمعنى المسؤل ويجوز فيه الهمز وتركه والمعنى علموا أن الناس يؤملون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم ولا احوجوهم الى المسئلة بل ابتدؤهم بالعطاء وتكرموا عليهم قبل أن يسألوهم وبذلوا لهم أعظم ما يسأل السائلون وكان الاصل علموا ان سيؤملون بالفصل وهذا محل الاستشهاد حيث جاءت ان مخففة من الثقيلة ومصدرة بفعل مضارع من غير فصل (قوله أيضا) مفعول مطلق (قوله وثابتا) حال من مرفوع روى (قوله أفد الترحل) تقدم انه يروى بدله ازف وكلاهما بمعنى قرب وان تزل بضم الزاى مضارع زال والشاهد في قوله وكأن قد فان كأن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف واخبر عنه بجملة مصدرة بقد فان أصله وكانه قد زالت (قوله وهو ضمير الشان) عبارة التسهيل فتعمل في اسم كاسم ان المفتوحة اه ومذهب المصنف في ان المفتوحة ان اسمها المضمر لا يجب كونه ضمير شان فما ذكره الشارح مخالف لمختار المصنف اه سم (قوله وصدر مشرق النحر) وروى بدل النحر اللون وروى ونحر مشرق اللون اى مضىء العنق او مضىء اللون وروى ووجه مشرق اللون وفي الكلام حذف مضاف على هذه الرواية اى كأن ثديا صاحبه دون بقية الروايات وحقان بلا تاء تثنية حقة بضم الحاء المهملة وبالتاء أى كانهما حقان في الاستدارة والصغر والبيت من الهزج ودخله الكف والواو في قوله وصدر واو رب هكذا نص أكثر النحاة وقال ابن هشام انه مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره ولها وجه أو صدر وهذا الكلام له وجه ايضا افاده العيني (خاتمة) سكت عن لكن وحكمها انها تخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والاخفش

وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف فى الاحوال كلها *(لا التى لنفى الجنس)* (ص) عمل ان اجعل للا فى نكره *
مفردة جاءتك أو مكرره (ش) هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهى لا التى لنفى الجنس والمراد بها لا التى قصد بها
التنصيص على استغراق النفى للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازا عن التى يقع الاسم 91 بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست
نصا فى نفى الجنس اذ يحتمل
نفى الواحد ونفى الجنس فبتقدير
ارادة نفى الجنس لا يجوز
لا رجل قائما بل رجلان
و بتقدير ارادة نفى الواحد
يجوز لا رجل قائما بل رجلان
وأما لا هذه فهى لنفى الجنس
ليس الا فلا يجوز لا رجل
قائم بل رجلان وهى تعمل
عمل ان فتنصب المبتدأ اسما
لها وترفع الخبر خبرا لها ولا
فرق فى هذا العمل بين
المفردة وهى التى لم تتكرر
نحو لا غلام رجل قائم وبين
المكررة نحو لا حول ولا قوة
الا بالله ولا يكون اسمها
وخبرها الا نكرة فلا تعمل
فى المعرفة وما ورد من ذلك
مؤول بنكرة كقولهم
قضية ولا أبا حسن لها فالتقدير
ولا مسمى بهذا الاسم لها
ويدل على انه معامل معاملة
النكرة وصفه بالنكرة
كقوله لا أبا حسن حنانا لها
ولا يفصل بينها و بين اسمها
فان فصل بينهما ألغيت كقوله
تعالى لا فيها غول (ص)
فانصب بها مضافا أو مضارعه
و بعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا
حول ولا قوة والثان اجعلا
مرفوعا أو منصوبا أو مركبا
وان رفعت أولا لا تنصبا
(ش) لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الاول أن يكون مضافا الثانى أن يكون مضارعا للمضاف أى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق
بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا
أى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث أن يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل

جواز اعمالها اه شيخ الاسلام *(لا التى لنفى الجنس)*
أى التى هى مفيدة للتنصيص على نفى الخبر عن جنس الاسم أى مفهومه الكلى المستلزم نفيه نفى كل فرد من أفراده فهى مفيدة للاستغراق نصا وتسمى لا التبرئة لانها لما نفت جميع افراد الجنس دلت على البراءة منه ونسبة النفى الى الجنس مجاز لان النفى فى الحقيقة انما هو لحكم الجنس لا له لتعلقه بالنسب دون الذوات فاذا قلت لا رجل فى الدار فالنفى انما هو للاستقرار الذى هو حكم الجنس وانما سميت لا التبرئة واختصت به مع أن حقه أن يصدق على لا النافية كائنة ما كانت لان التبرئة فيها أمكن منها فى غيرها للتنصيص على العموم فيها بخلاف لا العاملة عمل ليس فانها وان نفت الجنس لكن على سبيل الظهور ولا تختص بنفى الوحدة خلافا لمن توهمه اه من حواشى الاشمونى (قوله عمل ان اجعل للا الخ) أى بشروط سبعة أربعة راجعة اليها واثنان الى اسمها وواحد الى خبرها وهى أن تكون نافية وأن يكون المنفى الجنس وان يكون فيه نصا وأن لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها أيضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر كما فى التوضيح ويجب أيضا تأخير خبرها ولو ظرفا فالضعفها كما ذكره الناظم بقوله * و بعد ذاك الخبر اذكر رافعه * اه شيخ الاسلام (قوله مفردة الخ) بالنصب على الحال من فاعل جاءتك الذى هو لا ومكررة معطوف على مفردة (قوله لنفى الجنس) أى جنس اسمها من حيث اتصافه بالخبر والا فليس المنفى الاسم بل الخبر انتهى يس (قوله استغراق النفى للجنس) أى لافراده (قوله فتنصب المبتدأ اسما لها الخ) قال ابن مالك فى شرح الكافية اذا قصد بلا نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا أو معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للا عند ذلك القصد عمل فيما يليها ولا يمكن أن يكون جرا لئلا يعتقد أنه بمن فانها فى حكم الموجودة لظهورها فى بعض الاحيان ولا رفعا لئلا يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب انتهى باختصار (قوله قضية ولا أبا حسن لها) هذا من كلام عمر رضى الله عنه أى قضية وليس أبو حسن وهو على رضى الله عنه لها فيقضيها كما فى شرح الجامع وهذا نثر وقيل نظم من الكامل ودخل الوقص جزأيه الاولين (قوله ولا مسمى بهذا الاسم) اعترضه ابن مالك بأن من الاعلام ماله مسميات كثيرة فتقديره بما ذكر كذب قال الرضى واعلم انه قد يؤول العلم المشهور ببعض الخلال بنكرة فينصب بلا التبرئة وتنزع منه لام التعريف ان كانت فيه نحو لا حسن فى الحسن البصرى وانتأويله بالنكرة وجهان أحدهما أن يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف بالاضافة لتوغله فى الابهام واما أن يجعل العلم لاشتهاره بتلك الخلة كأنه اسم جنس موضوع لافادة ذلك المعنى فمعنى ولا أبا حسن لها ولا فيصل لها وعلى هذا يمكن وصفه بالمنكر انتهى ملخصا واعترض تقدير مثل بأن المتكلم انما يقصد مسمى العلم المقرون بلا فتقدير مثل خلاف المقصود فالصحيح كما قاله بعضهم أنه لا يقتصر على تقدير واحد بل يقدر فى كل موضع ما يليق به (قوله لا أبا حسن حنانا لها) بمهملة فنونين بينهما ألف اى رحمة ووقع فى بعض النسخ حياة بمثناة تحتية من الحياة والظاهر أنه تصحيف اذ كيف ينفى عنه الحياة وهو موجود فى زمن عمر قطعا رضى الله عنهما قال العلامة ابن الميت وهذا مثل يضرب لكل متعسر (قوله لا فيها غول) أى ما يغتال عقولهم أى يذهبها (قوله أو مضارعه) أى مشابهه (قوله و بعد ذاك) بعد متعلق باذكر والخبر مفعول اذكر ورافعه حال من اضافة الوصف الى مفعوله (قوله وركب الخ) فائدة ذكر التركيب الاشارة الى علة البناء (قوله والثان اجعلا الخ) الثان بحذف الياء والاكتفاء

فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كابنى رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجل فى قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى أن مسلمين ومسلمين معربان وأما جمع المؤنث السالم فقال قوم مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب وأجاز بعضهم الفتح ۹۲ نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة ان كان اسمها مضافا أو مشبها بالمضاف وان كان الاسم مفردا فاختلف فى رافع الخبر فذهب سيبويه الى أنه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر المبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد فى موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده فى هذه الصورة الا فى الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة فى الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به وأشار بقوله والثان اجعلا الى انه اذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة أوجه وذلك لان المعطوف عليه اما أن يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع فان بنى معها على الفتح جاز فى الثانى ثلاثة أوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع نصب لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثانى النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الاول أن يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثانى أن تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب وان نصب المعطوف عليه جاز فى المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة أعنى البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز فى الثانى وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

بالكسرة مفعول أول باجعلا واجعلا فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة أبدلت فى الوقف ألفا وقوله مرفوعا مفعول ثان باجعلا ومنصوبا أو مركبا معطوفان على مرفوعا وأو للتخيير (قوله كابنى رجل لتركبه) قال فى التوضيح قيل علة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها فى قوله * ألا لا من سبيل الى هند * وقيل تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر (قوله وذهب الكوفيون الخ) ضعيف (قوله ان الشباب الخ) ويروى أودى الشباب أى فنى وقوله الذى مجد أى هو مجد فمجد خبر لمبتدا محذوف أو خبر مقدم وعواقبه مبتدأ مؤخر وجاز الاخبار مع عدم المطابقة لان مجد مصدر يعنى اذا تعقبت أمور الشباب وجدت عواقبه العز وادراك الثأر والرحلة فى المكارم وليس فى الشيب الا الهرم والعلل وقوله فيه نلذ بفتح اللام مضارع لذ من باب تعب يتعب ولذات جمع لذة والشيب بفتح الشين على حذف مضاف أى لذى الشيب أو بكسرها جمع أشيب والشاهد فى قوله لا لذات حيث يجوز فى لذات البناء على الفتح والبناء على الكسر (قوله وذهب الاخفش) هذا هو الذى عليه جمهور النحاة (قوله لا نسب اليوم الخ) الخلة الصداقة واليوم ظرف فى موضع الخبر للا الاولى وخبر لا الثانية محذوف أى موجودة ويحتمل أن يكون اليوم ظرفا لغوا وخبرهما محذوف تقديره موجودان وقوله على الراقع (٢) يروى على الفاتق وهما من أبيات مروية على القاف وعلى العين فيحتمل أن يكونا من قائل واحد وأن يكونا من قائلين اما على توارد الخواطر أو السرقة الشعرية والمعنى لا نسب ولا قرابة اليوم بيننا وقد تفاقم الامر بحيث لا يرجى خلاصه فهو كالخرق الواسع فى الثوب لا يقبل رقع الراقع أو كفتق واسع لا يقدر أحد أن يرقعه والاستشهاد فى قوله ولا خلة حيث نصب على تقدير كون لا زائدة للتأكيد (قوله على محل لا واسمها) قد يقال قضيته أن لا من جملة المعطوف عليه فلا يكون المعطوف فى حيزها فكيف تكون لا الثانية زائدة لتأكيد النفى اللهم الا أن يكون فى الكلام تسمح والوجه أن المراد العطف على الاسم باعتبار محله مع لا اهـ سم قال بعض مشايخنا الاسم وحده لا محل له فلا يصلح لعطف المرفوع عليه فالاشكال باق (قوله هذا لعمركم الصغار الخ) الصغار بالفتح الذل والهوان خبر هذا وخبر عمر محذوف وجوبا لما تقدم ويروى هذا وجدكم بفتح الجيم وهو الحظ والواو للقسم والشاهد فى ولا أب حيث رفع عطفا على محل اسم لا (قوله وان نصب المعطوف عليه جاز الخ) هذا مفهوم من كلام المصنف وذلك لان قوله وان رفعت أولا لا تنصبا مفهومه انك اذا نصبت الاول لا يمتنع

(٢) قوله يروى على الفاتق هكذا فى النسخ وصوابه على الراتق من قولهم رتقت الفتق رتقا من باب قتل اذا سددته هذا هو الملائم للمعنى بخلاف الفاتق فانه من الفتق وهو نقض خياطة الثوب وفصل بعضه من بعض كما فى المصباح اهـ مصححه

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فيسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت أولا لا تنصبا (ص) ومفردا نعتا لمبني يلي * فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل (ش) اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه أي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة أوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف (ص) وغير ما يلي وغير المفرد * لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد (ش) تقدم في البيت الذي قبل هذا انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة أوجه وذكر في هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف أو نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع

الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفا ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين أن يكون المنعوت مفردا كما مثل أو غير مفرد وأشار بقوله وغير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف تعين رفعه أو نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين أن يكون المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت أو لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وان لم يكونا كذلك تعين الرفع أو النصب ولا يجوز البناء (ص) والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذي الفصل انتمى (ش) تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة وذكر في هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكأنه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير المفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها أو لا رجل وزيد فيها (ص) وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام (ش) اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام

نصب الثاني فيكون فيه الاوجه الثلاثة (قوله فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا الخ) كذا ذكره الشارح تبعا لغيره وهو تحريف فانهم قد ركبوا صدر بيت على عجز آخر وصوابه كما في ديوان الشاعر وهو أمية بن أبي الصلت

ولا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

وهما من قصيدة يذكر فيها الجنة وأهلها وأحوال يوم القيامة واللغو القول الباطل والتأثيم من أثمته اذا قلت له أثمت والحين بالفتح الهلاك والساهرة أرض يجددها الله يوم القيامة وروي وفيها لحم ساهرة وطير والمليم اللائم وما فاهوا أي والذي نطقوا به مقيم أبدا والاستشهاد في قوله فلا لغو ولا تأثيم الخ حيث ألغيت لا الاولى ورفع الاسم بعدها وجاء الفتح في قوله ولا تأثيم على اعمال لا الثانية أفاده في الشواهد الكبرى (قوله ومفردا نعتا الخ) مفردا مفعول به لافتح لان فاءه زائدة للتحسين فلا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها ونعتا عطف بيان أو بدل ولمبني نعت نعتا وجملة يلي صفة ثانية (قوله لتركبه مع اسم لا) أي لتركبهما قبل مجيء لا لاتصال الوصف والموصوف كالشيء الواحد ثم دخلت عليهما لا (قوله لمحل اسم لا) أي لانه في محل نصب بلا (قوله لانهما في موضع رفع) أي بالابتداء لصيرورتهما بالتركيب كشيء واحد فحكموا على محلهما بالرفع وجعلوا النعت للمجموع (قوله وغير ما يلي) غير مفعول تبن المنفي بلا تقدم عليه وغير عطف عليه قال ابن غازي ولو قال المصنف

وارفع أو انصب مطلقا نعت اسم لا * والفتح زد ان أفردا واتصلا

لكان أوضح وأخصر (قوله وحكى الاخفش لا رجل وامرأة) رد بأن الواو فاصلة فتمنع من التركيب وأوله ابن عصفور والمصنف على أن التقدير ولا امرأة فحذفت لا ونويت (قوله وأعط لا الخ) لا مفعول أول لاعط ومع حال منه وما اسم موصول مفعول ثان أي العمل الذي تستحقه ودون حال منه وليس بين استفهام والاستفهام ايطاء لاختلاف اللفظ تعريفا وتنكيرا قال ابن هشام ويمكن اطلاق لا فتشمل العاملة عمل ان والعاملة عمل ليس (قوله وفي كل ذلك تفصيل) عبارة الاشموني وأكثر ما يكون ذلك أي اثبات الاحكام المتقدمة لها

التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف والصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ
قولك ألا رجوع وقد شبت ومنه قوله ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم ومثال الاستفهام عن النفي قولك
ألا رجل قائم ومنه قوله
ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد
اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي
واذا قصد بألا التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف أو العطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمني قولهم ألا ماء ماء باردا وقول الشاعر
ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما أثأت يد الغفلات
(ص)
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر
اذا المراد مع سقوطه ظهر
(ش) اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل أو ظرفا أو مجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل أو هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح * بضم

مع الهمزة اذا قصد بالاستفهام التوبيخ ويقل اذا كان مجرد استفهام عن النفي حتى توهم الشلوبين أنه غير واقع أما اذا قصد بالاستفهام التمني وهو كثير فعند الخليل وسيبويه ان ألا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد اه ملخصا (قوله التوبيخ) أي اللوم والعتب كما في المصباح وقال الجوهري التوبيخ التهديد اه أي التوبيخ على الفعل الماضي (قوله ألا ارعواء لمن الخ) الهمزة للاستفهام التوبيخي ولا نافية للجنس وارعواء اسمها والخبر محذوف أي موجود وهذا محل الشاهد والارعواء الانكشاف عن القبيح وقوله لمن ولت يحتمل أن يكون ظرفا لغوا للمصدر والخبر محذوف وأن يكون خبرا والشبيبة الشباب قال في المصباح شب الصبي يشب من باب ضرب شبابا وشبيبة وهو شاب وذلك سن قبل الكهولة وآذنت أعلمت والهرم الكبر قال في المصباح هرم هرما فهو هرم من باب تعب اذا كبر وضعف (قوله ألا اصطبار لسلمى الخ) الهمزة للاستفهام ولا لنفي الجنس واصطبار اسمه وخبره محذوف وهو حاصل أو موجود وهذا محل الاستشهاد وأم عاطفة اسمية مثبتة على مثلها منفية واذا ظرف والذي مفعول ألاقي وأمثالي فاعل لاقاه والمعنى ليت شعري اذا لقيت مالاقاه أمثالي من الموت أينتفي الصبر عن هذه المرأة أم لها تثبت وجلد وكنى عن الموت بما ذكر تسلية لها (قوله أنه يبقى لها عملها في الاسم) أي ولا خبر لها لان ألا هذه بمنزلة أتمنى وهو لا خبر له فكذا ما هو بمعناه (قوله ألا ماء ماء باردا) يجوز في ماء الثاني الفتح على أنه مركب مع الاول والرفع مراعاة (١) لمحلها مع لا والنصب مراعاة لمحل النكرة وهذا من النعت الموطئ قال في التوضيح والقول بأن ماء الثاني توكيد أو بدل خطأ أي لانه لما وصف خرج عن كونه مرادفا فلا يصح كونه توكيدا ولا بدلا لعدم مساواته للاول (قوله ألا عمر ولى الخ) ألا للتمني وعمر اسمها مبني على الفتح وجملة ولى بمعنى أدبر صفة عمر ومستطاع خبر مقدم ورجوعه مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية لعمر ولا خبر لالا عند سيبويه كالخليل وخالف المازني والمبرد فيكون الخبر عندهما هو جملة مستطاع رجوعه ويرأب بالنصب جواب التمني وهو بفتح الياء التحتية وسكون الراء في آخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح وفاعله ضمير العمر الذي بمعنى المدة وأثأت بمثلثة بعد الهمزة الاولى أي أفسدت ويد الغفلات من باب المكنية والتخييل كما في يد الشمال والشاهد في قوله ألا عمر حيث أريد بالاستفهام مع لا مجرد التمني (قوله اذا المراد) في بعض النسخ باذ التعليلية وفي بعض آخر باذا الشرطية قال ابن غازي والشرط أبين أي لان التعليل يوهم ظهور المراد في كل تركيب وقعت فيه لا وليس كذلك بل قد يظهر وقد لا تدبر (قوله اذا دل دليل) أي قرينة مقالية كذكره في السؤال أو حالية بأن دل (٢) عليها السياق نحو فلا فوت أي لهم وقالوا لا ضير أي علينا (قوله لا أحد أغير من الله) قال في المصباح غار الزوج على امرأته غضب من فعلها والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح قال ابن السكيت ولا يقال غيرا وغيرة بالكسر اه والمعنى انه لا أحد أشد غضبا من الله على من تعرض لاحبابه وأصفيائه كما يغار الزوج على زوجته (قوله ولا كريم من الولدان مصبوح) جعل ابن الناظم تبعا لغيره صدره * ورد جازرهم حرفا مصرمة * وهو خلاف الصواب والصواب انه صدر بيت آخر ونص البيتين هكذا

ورد جازرهم حرفا مصرمة * في الرأس منها وفي الاصلاء تمليح
اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح

الجازر الذي ينحر الابل والحرف بالحاء المهملة وسكون الراء آخره فاء هي الناقة شبهت بحرف الجبل ومصرمة

(١) قوله لمحلها أي الاول وأنث الضمير باعتبار كونه نكرة كما يشير له قوله بعد لمحل النكرة تأمل اه مصححه
(٢) قوله عليها هكذا في النسخ وصوابه عليه أي الخبر بدليل قوله قبله كذكره بتذكير الضمير تدبر اه مصححه

بضم الميم وفتح الصاد المهملة والراء المشددة وبميم مفتوحة صفة حوفا يقال ناقة مصرمة اذا قطعت أخلافها جمع خلف بكسر الخاء المعجمة كحمل وأحمال وهو لذات الخف كالثدي للانسان ويروى مضمرة أي مهزولة والاصلاء جمع صلا وهو ماحول الذنب والتسامج أي شيء من ملح أي شحم وأطلق الملح عليه تشبيها له به واللقاح جمع لقوح كصبور وهي الناقة الحلوب والاصرة جمع صرار بكسر الصاد المهملة وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما يابق اذا لم يكن ثم درو الولدان جمع وليد من صبي وعبد ومصبوح من صبحته بالتخفيف اذا سقيته الصبوح وهو الشراب بالغداة يصف الشاعر بهذا سنة شديدة الجدب قد ذهبت بالمرتفق فاللبن عندهم متعذر لا يسقاه الوليد الكريم فضلا عن غيره فجازرهم يرد عليهم من المرعى ماينحرون للضيف اذ لا لبن عندهم

(ظن واخواتها)

(قوله بفعل القلب) مصدر مضاف فيعم ولما كانت جميع أفعال القلوب ليست متعدية الى مفعولين بل منها مالا ينصب الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها اللازم نحو جبن وحزن قال أعني رأى الخ (قوله حجا أي ابتدا) أي حجا أي جملة ذات ابتداء فالاضافة لادنى ملابسة (قوله مع عد) بتشديد الدال وسكن في البيت للوزن وهو حال من مفعول أعني وقال في التمرين متعلق به (قوله الذ كاعتقد) صفة جعل أي جعل الذي معناه اعتقد احترازا من جعل بمعنى صير وستأتي (قوله وهب) أي الذي بلفظ الامر بمعنى ظن احترازا عن هب أمر من الهبة فانه متصرف ويقل استعماله مع أن وصلتها حتى زعم الحريري أنه من لحن الخواص ويرده هب ان أبانا كان حمارا كما في شرح الجامع (قوله والتي كصيرا الخ) التي مبتدأ وكصير صلة التي وأيضا مفعول مطلق وقوله بها أي بأفعال القلوب وجملة انصب الخ خبر التي (قوله فتنقسم الى قسمين الخ) لا ينافي هذا جعل الاشموني لها أربعة أنواع لان الشارح نظر الى الاستعمال الغالب كما يفهم من قول الاشموني ان أفعال القلوب المذكورة على أربعة أنواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا وهو وجد وتعلم ودرى والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وزعم وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب انتهى فادخل الشارح القسم الثالث في الاول والرابع في الثاني ولم ينظر للاستعمال المرجوح فيهما وقد نظمت ذلك التقسيم فقلت

ثلاثة يقينها لن ينكرا * وجدت محبوبي تعلمت درى
وخمسة تفيد رجحانا جعل * حجا وعد زعمت هب ياذا كمل
لذين قد أتى رأى وعلما * وخال ظن مع حسبت فافهما
والغالب اليقين في رأى علم * وللثلاث بعد رجحان علم

(قوله رأى) لا بمعنى أبصر أو أصاب الرئة أو بمعنى الرأي أي المذهب فان كانت بمعنى شيء منها تعدت لواحد نحو رأيت الهلال ورأيت زيدا أي أصبت رئته ورأى أبو حنيفة حل كذا ولابد من كون رأى مبنيا للفاعل أما المبني للمفعول فقال الرضي يستعمل أرى الذي لم يسم فاعله من رأى عاملا عمل الظن الذي هو بمعناه ولم يستعمل بمعنى اعلم وان كان أريت بمعنى أعلمت أفاده القاني (قوله رأيت الله الخ) محاولة منصوب على التمييز أي من حيث المحاولة أي القدرة وكذا جنودا (قوله تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه الخ) فقد اجتمع في هذه الآية رأى بمعنى ظن وبمعنى علم أي يظنون البعث بعيدا أي ممتنعا ونعلمه قريبا أي واقعا لان العرب قد تستعمل البعد في مايرادنفيه والقرب في الوقوع (قوله علم) أي لغير عرفان أو علمة وهو الشقة في الشفة العليا فان كانت بمعنى عرف تعدت لواحد أو بمعنى العلمة كانت لازمة وأما الاعلم فهو مشقوق الشفة السفلى ومما يروى للزمخشري

وأخرني دهري وقدم معشرا * على أنهم لا يعلمون وأعلم

والى هذا أشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

(ظن واخواتها)

(ص)

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا
أعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد
حجا دري وجعل الذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا
أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

(ش) هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن وأخواتها وينقسم الى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين أحدهما مايدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني منهما مايدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء
محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا أي يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

فانبعثت
اليك بي واجفات الشوق والأمل*ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله
دريت الوفي العهد ياعرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد
ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله
دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا أدعى به وهو أول
وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا أن لاملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله
حسبت التقى والجود خير تجارة
رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا
ومثال زعم قوله
فان تزعميني كنت أجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل*ومثال عد قوله
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى*
ولكنما المولى شريكك في العدم

ومد أفلح الجهال أعلم أنني * أنا الميم والايام أفلح أعلم

ومن المعلوم أن الميم شفهية فلا ينطق بها الافلح الاعلم (قوله علمتك الباذل الخ) الباذل من البذل بالذال المعجمة وهو الصرف والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة واحسان وانبعثت أي ذهبت والواجفات الدواعي والامل الرجاء والشاهد في صدره فان الكاف مفعول أول والباذل مفعول ثان والمعروف منصوب على المفعولية ويجوز جره باضافة الوصف اليه (قوله وجد) لا بمعنى أصاب أو استغنى أو حقد أو حزن فان كانت بمعنى أصاب تعدت لواحد وان كانت بمعنى البقية كانت لازمة ومصدر الاول الوجدان والثاني الوجد مثلث الواو والثالث وجد بفتحها والرابع موجدة (قوله درى) لا بمعنى تحيل والا تعدى لواحد فقط نحو درى الذئب الصيد أي تحيل ليفترسه (قوله دريت الوفي الخ) الشاهد في أوله فالتاء نائب الفاعل هي المفعول الاول والثاني الوفي ويجوز خفض العهد بالاضافة ونصبه بالتشبيه بالمفعول به ورفعه بالفاعلية وعرو مرخم عروة وفاغتبط جواب الشرط تقديره اذا دريت ذلك فاغتبط من الغبطة وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه بخلاف الحسد وبالوفاء (١) متعلق بما بعده (قوله تعلم بمعنى اعلم) ولا تتصرف فلا تستعمل الا بصيغة الامر فان لم تكن بمعنى اعلم بل كانت أمرا من تعلمت الحساب ونحوه تعدت لمفعول واحد وتصرفت (قوله تعلم شفاء النفس الخ) الشاهد في تعلم حيث نصب مفعولين مثل اعلم أحدهما شفاء النفس والآخر قهر عدوها والمكر الخديعة (قوله خال) أي لا بمعنى تكبر ولا بمعنى ظلع الفرس ونحوه اذا غمز في مشيه والا كانت لازمة (قوله دعاني الغواني) جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها ويروى العذارى جمع عذراء وهي البكر وهو فاعل دعا بمعنى سمى وحذف تاء التأنيث من الفعل لكون الفاعل جمعا مكسرا وهو يجوز معه الامران كما سيأتي في كلام الناظم فما في الشواهد الكبرى من جعله نادرا حيث قال انه كقولهم قال فلانة سهو والياء في دعاني مفعوله الاول وعمهن مفعوله الثاني وقد يتعدى اليه بالباء والشاهد في قوله وخلتني أي علمتني فالياء مفعول أول وجملة لي اسم هو المفعول الثاني وقوله وهو أول جملة حالية من الضمير المجرور أي تيقنت في نفسي ان لي اسما كنت أدعى به وأنا شاب فلم لا أدعى به الآن وحاصله أنه أنكر عليهن دعاءهن له بالعم لانه انما يدعى به الشيوخ ولا تدعو النساء بذلك الاسم الا النفات لهن اليه لان الاغلب ميلهن الى الشباب (قوله وظننت) لا بمعنى اتهم والا تعدت لواحد (قوله وحسبت) لا بمعنى صار أحسب أي ذا شقرة أوحمرة أو بياض كالبرص والا كانت لازمة (قوله حسبت التقى الخ) الشاهد فيه ظاهر ورباحا منصوب تمييزا أي من حيث الربح والفائدة وما زائدة وأراد بثاقلا ميتا لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقيلا كالجماد (قوله زعم) لا بمعنى كفل أو سمن أو هزل ببنائه للمفعول ضد السمن ومصدره الهزال وأما هزل ببنائه للفاعل يهزل هزلا فهو ضد الجد قاله الجوهري فان كانت بمعنى كفل تعدت الى واحد تارة بنفسها وتارة بحرف الجر ومثلها اذا كانت بمعنى رأس وان كانت بمعنى سمن أو هزل كانت لازمة (قوله فان تزعميني الخ) الشاهد في أوله حيث تعدى الفعل الى مفعولين أحدهما ياء المتكلم والآخر الجملة بعده وباء بالجهل للمقابلة أي استبدلت الحلم بعد فراقك بالجهل أراد أنه ترك الجهل ولازم الحلم والاكثر في هذا الفعل وقوعه على أن أو أن وصلتهما نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قال السيرافي والزعم قول يقترن به اعتقاد صح أو لم يصح وقال السعد التفتازاني زعم من أفعال القلوب وأجهل فعل وقد يتوهم أنه أفعل تفضيل فيروى بالنصب كما توهم أن الزعم هنا بمعنى القول أو بمعنى الكذب أو الطمع انتهى نقله شيخ الاسلام (قوله عد) أي لا بمعنى حسب بفتح السين نحو عددت المال أي حسبته أحسبه بضم السين في المضارع والا تعدت لواحد (قوله فلا تعدد المولى شريكك الخ) هو للنعمان بن بشير الصحابي رضي الله عنه وقبله

واني لاعطي المال من كان سائلا * وأغفر للمولى الجاهر بالظلم

(١) قوله بما بعده لعل الاولى بما قبله تأمل اه مصححه

ومثال حجا قوله قدكنت أحجو أباعمرو أخاثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ومثال هب قوله فقلت أجرنى
أبامالك * والا فهبنى امرأ هالكا ونبه المصنف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها 97 ما ينصب مفعولين وهو رأى ومابعدها مما
ذكره المصنف فى هذا الباب
ومنها ماليس كذلك وهو
قسمان لازم نحو جبن زيد
ومتعد الى واحد نحو كرهت
زيدا هذا ما يتعلق بالقسم
الاول من أفعال هذا الباب
وهو أفعال القلوب وأما
أفعال التحويل وهى المرادة
بقوله والتى كصير الى آخره
فتتعدى أيضا الى مفعولين
أصلهما المبتدا والخبر
وعدها بعضهم سبعة صير
نحو صيرت الطين خزفا وجعل
نحو قوله تعالى وقدمنا الى
ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا ووهب كقولهم وهبنى
الله فداك أى صيرنى واتخذ
كقوله تعالى لتخذت عليه
أجرا واتخذ كقوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا
وترك كقوله
وربيته حتى اذا ما تركته
أخا القوم واستغنى عن المسح
شاربه
ورد كقوله
رمى الحدثان نسوة آل حرب
بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا
ورد وجوههن البيض سودا
(ص)
وخص بالتعليق والالغاء ما
من قبل هب والامر هب
قد ألزما كذا تعلم

وانى متى ما تلفنى صارماله * فما بيننا عند الشدائد من صرم

فلا تعدد المولى الخ والمراد بالمولى هنا الحليف أو الصاحب والصرم بالصاد المهملة القطع والعدم بضم العين وسكون الدال المهملتين الفقر والشاهد فى لا تعدد حيث جاء بمعنى الظن ونصب مفعولين أولهما المولى وثانيهما شريكك (قوله حجا) بمعنى ظن لا بمعنى غلب فى المحاجاة أو قصد أو رد أو أقام أو بخل قال المرادى أو ساق أو كتم فان كانت بمعنى أقام ومكث أو بخل أو وقف كانت لازمة أو بمعنى شئ من البقية تعدت الى واحد والمحاجاة المغالبة من حاجيته فى كذا فحجوته اذا غلبته فيه (قوله قد كنت أحجو الخ) أباعمرو مفعول أول وأخا مفعول ثان مضاف الى ثقة ويصح نصب ثقة نعتاله وألمت نزلت والملمات الحوادث التى تنزل بالشخص والمعنى كنت أظن أباعمرو صاحب ثقة الى أن نزلت بنا يوما نوازل (قوله فقلت أجرنى الخ) الشاهد فى قوله فهبنى الخ فانها نصبت مفعولين أحدهما الياء وثانيهما امرأ وهالكا صفته والمعنى أجرنى أى أغثنى (١) يا أبا خالد وان لم تجرنى فظننى رجلا هالكا (قوله أصلهما المبتدا والخبر) أورد عليه نحو صيرت الطين ابريقا ونحو حسبت زيدا عمرا وأجيب بأنه ليس فى العبارة أن هذه الافعال لا تدخل الا على المبتدا والخبر أو بأن أصل المفعولين فيما ذكر المبتدأ والخبر لكن الاخبار فى الاول باعتبار الاول وفى الثانى باعتبار اعتقاد ان المسمى بالاسمين واحد تأمل (قوله وهبنى الله الخ) الياء مفعول أول وفداك مفعول ثان ووهب هذا ملازم للمضى لانه انما سمع فى مثل والامثال لا يتصرف فيها وفى المختار الفداء بالكسر يمد ويقصر وبالفتح يقصر لا غير انتهى (قوله وربيته حتى اذا ما تركته الخ) قاله فرعان فى ابنه العاق له (٢) والواو للعطف على قوله

تغمد حقى ظالما ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

تغمد بالغين المعجمة أى ستر وحتى ابتدائية وما زائدة واذا فى موضع نصب والعامل فيه جوابه والتقدير حتى اذا تركته أى صيرته أخا القوم تغمد وشاربه بالرفع فاعل استغنى وهذا كناية عن كونه كبيرا غير محتاج الى خدمة أحد وذلك لان الصغير اذا أكل الطعام يحتاج الى من يمسح فمه فاذا كبر استغنى عن ذلك وأراد مواضع شواربه وهى حوالى الفم من الجانب الاعلى (قوله رمى الحدثان الخ) الحدثان بفتحتين هو تجدد المصايب وقال العينى الليل والنهار وقال أيضا وسمدن بصيغة المجهول أى حزن والسامد الساكت اه وفى المختار السامد بمعنى اللاهى والفعل من باب دخل وفى القاموس السمود يطلق على الحزن وعلى السرور فهو من الاضداد والمراد فى البيت الاول والمعنى رمى تجدد المصايب نسوة آل حرب بمقدار من المصايب أو عن مقدار أى رتبة لهن وقد لهين أى شغلن لاجل ذلك الرمى شغلا وضمير له للحدثان وقول ابن الميت للمقدار غير ظاهر وهذا على عادة العرب من وصف المصايب بانها تجعل الشعر الاسود أبيض والوجه الابيض اسود قال ابن الميت وفى البيت من فن البديع العكس والتبديل وهو ان تقدم فى الكلام جزأ ثم تؤخره فى آخر ومنه قوله يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى (قوله وخص بالتعليق) خص اما فعل أمر بمعنى اخصص واما فعل ماض مبنى للمفعول ويؤيد الاول ان ضمير الشان والثانى والامر هب قد الزما اه يس والتخصيص بالنظر للمجموع من التعليق والالغاء أو هو اضافى بالنظر لهب ومابعده فلا يرد ان التعليق يجرى فى فكر وأبصر اه سم (قوله والامر هب) قال الاشمونى منصوب بالمفعولية بالزما الواقع خبرا عن قوله هب وفيه انه يلزم تقديم معمول الخبر الفعلى على المبتدا فالاولى رفع الامر على الابتداء وهب مبتدأ ثان والرابط محذوف أى الزمه (قوله كذا تعلم) أى بمعنى

(١) قوله يا أبا خالد هكذا فى النسخ والذى فى نسخ الشارح أبا مالك وحرر
(٢) قوله والواو للعطف على قوله تغمد الصواب ان يقول الواو بحسب ما قبلها فان قوله تغمد حتى الخ بعد قوله وربيته الى آخره كما يشهد لذلك قول المحشى نفسه فى تقدير جواب اذا والتقدير حتى اذا تركته الخ تدبر اه مصححه

ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن (ش) تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ماعدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو أظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو أناظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما فأبوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم 98 بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف في التحيل والمكر وقوله

فقلت أجرني أبا مالك
والا فهبني امرأ هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو أظن لزيد قائم وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك أفعال التحويل نحو صير وأخواتها (ص)

وجوز الالغاء لا في الابتدا * وانو ضمير الشان أو لام ابتدا * في موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفي ما * وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم (ش) يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم أو آخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال أحسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء أحسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أول على اضمار ضمير الشأن كقوله أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشأن وهي المفعول الاول ولدينا منك

اعلم فخرج تعلم أمرا بالتعلم فانه لا يلزم الامر اه سم (قوله ولغير الماض) مفعول ثان لاجعل ومن سواهما حال من غير وكل مفعول أول لاجعل وما موصول أو نكرة موصوفة وما بعدها صلة أو صفة والعائد من الماضي محذوفة أي اجعل كل الاحكام التي علمت للماضي ثابتة لغير الماضي حال كونه كائنا من سوى هب وتعلم (قوله وهو المضارع) نبه بالحصر المستفاد من قوله وهو الخ على خروج الصفة المشبهة وأفعل التفضيل وأفعل التعجب لان الاولى انما تصاغ من فعل لازم والاخيرين لا يصاغان من فعل قلبي أفاده البهوتي (قوله أناظان) أي أنا رجل ظان فالضمير الذي في ظان راجع الى هذا الموصوف ولا يقدر أنا لان اسم الفاعل يعود ضميره على الغائب كذا قاله بعض المحققين (قوله تعلم شفاء الخ) ذكره والبيت بعده استدلالا لكون تعلم وهب لا يستعملان الا أمرا (قوله فالتعليق هو ترك العمل الخ) سمي بذلك لان العامل ملغى في اللفظ عامل في المحل فهو عامل لا عامل شبه بالمرأة المعلقة لا مزوجة ولا مطلقة (قوله لمانع) وهو اعتراض ماله صدر الكلام وعبارة التوضيح التعليق ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله صدر الكلام بعده (قوله لا لمانع) أي لا لمانع يحصل في الكلام كاللام وانما هو لضعف العامل بتوسطه أو تأخره (قوله لا في الابتدا) لا عاطفة على محذوف أي جوز الالغاء في التوسط والتأخر لا في الابتداء قال ابن غازي ولا ايطاء بين الابتدا وابتدا لان الاول لغوي ومعرفة والثاني اصطلاحي ونكرة اه بل فيه جناس تام ولا يمنع من ذلك وجود أل في احدهما لانها في نية الانفصال كما ذكره علماء البديع (قوله قبل نفي ما) من اضافة الصفة للموصوف كما أشار اليه الشارح وفي شرح اللباب تخصيص ذلك بالتي لنفي الجنس (قوله لام ابتداء) مرفوع بالابتداء وقسم مجرور عطفا على ابتداء أو مرفوع بعد حذف المضاف واقامته مقامه عطفا على لام وكذا خبر المبتدا أي كنفي ما الخ ويحتمل جر لام عطفا على نفي وجعل كذا حالا (قوله ذا له) الاشارة راجعة للحكم وهو التعليق (قوله الاعمال والالغاء سيان) أي لان ضعف العامل بالتوسط سوغ مقاومة الابتداء له فلكل منهما مرجح (قوله وقيل الاعمال أحسن) أي أقوى لان العامل اللفظي أقوى من المعنوي ورجحه في التوضيح (قوله أول على اضمار ضمير الشان كقوله أرجو الخ) ظاهر كلام الشارح تعين الاضمار في البيت الاول والتعليق في الثاني وليس كذلك بل يجوز في كل الاضمار والتعليق فعلى الاول التقدير اخاله ورأيته أي الشأن وعلى الثاني لدينا ومنك فالفعل عامل على التقديرين كما ذكره الاشموني (قوله أرجو وآمل الخ) آمل بمد الهمزة وضم الميم عطف على أرجو وهما بمعنى وجاز العطف لاختلافهما لفظا ومثل هذا العطف مختص بالواو وسكن الواو من تدنو للضرورة كقوله * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب * والضمير في مودتها للسعاد وهو فاعل تدنو والمودة خلاف العداوة وما اخال بكسر الهمزة على الافصح ويجوز فتحها وهي لغة شاذة أي وما أظن لدينا أي عندنا والتنويل العطاء والمراد هنا الوصل وانما ساغ له نفي حصول المودة بقوله وما اخال لدينا منك تنويل بعد قوله ارجو وآمل أن تدنو مودتها لان المودة والتنويل شيآن لا شيء واحد ولا يمتنع أن تودّه بقلبها وتمنعه من نوالها

تنو يل جملة فى موضع المفعول الثانى وحينئذ فلا الغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله كذاك أدبت حتى صار من خلقى * أنى وجدت ملاك الشيمة الادب التقدير انى وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء فى شئ وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدى وغيره الى جواز الالغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على أن الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلواله بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق فى شئ لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما ٩٩ لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لا يشترط فى التعليق هذا الشرط الذى ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو أو لام الابتدا نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها جماعة من النحويين من المعلقات والاستفهام له صور ثلاث الاولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك الثانية أن يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم أبوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو

(ص) لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه

(ش) اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أى عرفته ومنه قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا أى اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين أى بمتهم

(ص) ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى

(ش) اذا كانت رأى حلمية أى للرؤيا فى المنام تعدت الى مفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا أشار بقوله ولرأى الرؤيا انم أى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر (١) قوله اعاد اللام المناسب اعادلا كما هو ظاهر اه

أو أنه نفى حصول التنويل من حيث بعدها وبعد أرضها عنه كما أفاده السيوطى فى شرح القصيدة (قوله كذاك أدبت حتى صار الخ) وقبله

أكنيه حين أناديه لاكرمه * ولا ألقبه والسوأة اللقب

وقوله كذاك أى مثل الادب المذكور أدبت وملاك الشئ بكسر الميم وفتحها ما يقوم به والشيمة بالكسر الخلق وهو مبتدأ خبره الادب وروى بدل رأيت وجدت (قوله لا زيد قائم ولا عمرو) (١) أعاد اللام لانها اذا ألغيت وجب تكرارها (قوله ولم يعدها جماعة من النحويين من المعلقات) بكسر اللام اعترض عدها من المعلقات بان جواب القسم لا محل له من الاعراب ومقتضى كونه معلقا أن له محلا من الاعراب وأجيب عن ذلك بأن الذى له محل هو مجموع القسم وجوابه فلا ينافى ان الجواب وحده لا محل له على أن بعضهم صرح بانه لا مانع من كونه له محل وليس له محل باعتبارين (قوله اسم استفهام الخ) محل كون الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ما لم يكن العامل حرفا نحو بمن أخذت وعم تسأل (قوله لعلم) بكسر العين وسكون اللام مضاف الى عرفان من اضافة الدال الى المدلول والمعنى للفظ العلم الدال على العرفان ولفظ الظن الدال على التهمة بفتح الهاء ولا يجوز ان تكون الاضافة بيانية ان أريد بالعلم أو الظن لفظهما وذلك ظاهر وكذا ان أريد المعنى فى الثانى للمباينة بين الظن والتهمة بخلافه فى الاول لان العلم يكون عرفانا الا ان المعرفة علم تأمل اه سم وقد علم مما سبق أن بقية افعال القلوب قد تتعدى الى غير مفعولين وانما خص المصنف علم وظن بالتنبيه لانهما الاصل اذ غيرهما لا ينصب المفعولين الا اذا كان بمعناهما وأيضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما (قوله تعدية لواحد الخ) تعدية مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء تقديم خبرها المجرور عليها أعنى لعلم أو تعلق لواحد بها أو نعتها بملتزمه بفتح الزاى اسم مفعول ولو قال تعدية لواحد ملتزمه لعلم عرفان الخ لكان على الترتيب (قوله بمعنى اتهم) معنى الاتهام جعل الشخص موضع الظن السئ تقول ظننت زيدا أى ظننت به فعلا سيأ اه شرح الجامع (قوله ولرأى الرؤيا) اللام حرف جر ورأى مجرور بها وهو مضاف الى الرؤيا اضافة تخصيص أى رأى المختصة برؤيا النوم وما موصول صلته انتمى بمعنى انتسب فى موضع نصب مفعول لانم بمعنى انسب وطالب حال من علم ولرأى متعلق بانم ولعلم متعلق بانتمى وكذلك من قبل والتقدير انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا الذى انتسب لعلم متعدية الى مفعولين من الاحكام (قوله حلمية) بضم الحاء المهملة نسبة للحلم بضمها أيضا وبضم اللام وتسكن تخفيفا قال فى المصباح حلم يحلم من باب قتل حلما بضمتين واسكان الثانى تخفيفا واحتلم رأى فى منامه رؤيا اه (قوله تعدت الى مفعولين) ولا يدخل الحلمية الغاء ولا تعليق خلافا لبعضهم ويفهم ذلك من المتن فعدم التعليق يفهم من قوله طالب مفعولين

لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير رأى الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا فالياء مفعول أول وأعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله

أبو حنش يؤرقنى وطلق * وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتى حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا أنا كالذى يجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم فى أراهم المفعول الاول ورفقتى هو المفعول الثانى

(ص)
ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول

(ش) لا يجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ماقبلهما عليهما ومنه قوله

بأى كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب

أى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ماقبلهما عليهما ومثال حذف أحدهما للدلالة ان يقال هل ظننت أحدا قائما فتقول ظننت زيدا أى ظننت زيدا قائما فتحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

أى فلا تظنى غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما

(ص) وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل

لتخلص

لانه حال من قوله علما والتقدير انسب لرأى الحلمية ما انتسب لعلم حال كون علم طالب مفعولين صريحين كعلمت زيدا قائما وحينئذ لا تعليق ونعدم الالغاء يفهم من قوله من قبل لانها حال ثانية من علما أيضا يعنى فى حالة الابتداء بها قبل المفعولين وقد علم انه لا يجوز الالغاء مع الابتداء بها على الصحيح اه فارضى وهو حسن وان لم يعرج عليه الشراح لانهم جعلوا من قبل مرادا به ماقبل علم العرفانية وفهم هو أن المراد قبل المفعولين تدبر (قوله فالمشهور كونها مصدرا الخ) جواب عما يقال ليس فى قوله الرؤيا نص على المراد اذ الرؤيا تستعمل لرأى مطلقا حلمية كانت أو يقظية وحاصل الجواب أن الغالب والمشهور كونها مصدر الحلمية فاعتمد الناظم على ذلك الاشتهار (قوله أبو حنش الخ) قالها الشاعر من قصيدة يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشأم فصار يراهم اذا أتى أول الليل وأبو حنش بفتح الحاء والنون و بالشين المعجمة اسم رجل وكذا طلق بفتح الطاء وسكون اللام وعمار بتشديد الميم وأثالا بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم أثالة وآونة جمع أوان كأزمنة جمع زمان لفظا ومعنى فاصله أأونة بهمزتين قلبت ثانيتهما ألفا لسكونها وأبو حنش مبتدأ خبره جملة يؤرقنى من أرق بمعنى أسهر و بقية الاسماء معطوفة عليه وفصل بين المعطوف الاخير وماقبله بالظرف أعنى آونة وهو منصوب على الظرفية ويصح أن تكون الواو بمعنى الباء كما فى قولهم أنت أعلم ومالك أى بمالك أو بمعنى مع والمعنى فى آونة أى أزمان وحتى ابتدائية واذا ظرفية ويجوز أن تكون حتى جارة واذا بجملتها فى محل جر وتجافى أى انطوى وانخزل بالخاء المعجمة والزاى بمعنى انقطع واذا الثانية للمفاجأة واللام فى قوله لورد بكسر الواو للتعليل أى لاجل الورود الى الماء وقوله الى آل متعلق بيجرى وهو مايرى وسط النهار ماء وليس كذلك ويسمى بالسراب وقوله بلالا بكسر الموحدة أى بلالا والمراد مايبل حلقه من الماء (قوله فالهاء والميم فى أراهم الخ) فيه مسامحة اذ الهاء هى المفعول فقط وأما الميم فحرف دال على الجماعة (قوله ولا تجز الخ) الحذف لغير دليل يسمى اقتصارا ولدليل يسمى اختصارا والحاصل انه يجوز حذفهما للقرينة بالاجماع ولغير القرينة بخلاف ويجوز حذف أحدهما للقرينة خلافا لابن ملكون ولا يجوز لغير قرينة باجماع انتهى فارضى (قوله هنا) أى فى هذا الباب بخلاف أفعال غير هذا الباب فيجوز حذف معمولاتها والفرق بينهما أن الحذف هنا تنعدم معه الفائدة اذ لا يخلو أحد من ظن أو علم بخلاف نحو أعطيت وكسوت وضربت اذ قد يقصد الاخبار بمطلق ايجاد الاعطاء والكسوة والضرب اه روض (قوله بلا دليل) أى بحسب الظاهر فلا ينافى أن الحذف لابد له مطلقا من دليل اه مدابغى (قوله بأى كتاب الخ) قاله الكميت يمدح به أهل البيت والعار كل شئ يلزم منه عيب أو سبة قاله فى المصباح (قوله ولقد نزلت الخ) قال العينى الواو للقسم واللام للتأكيد وجواب القسم قوله فلا تظنى ونزلت بكسر التاء خطاب للمؤنث ومنى يتعلق به والباء فى بمنزلة بمعنى فى والمحب بفتح الحاء والمكرم بفتح الراء فهما على صيغتى اسم المفعول نزلت منى فى منزلة الشئ المحبوب المكرم (قوله وكتظن اجعل تقول الخ) تقول مفعول أول باجعل وكتظن مفعوله الثانى أى اجعل جوازا تقول كتظن عملا ومعنى (قوله ان ولى مستفهما به الخ) أورد على الناظم أمور منها انه لم ينبه على جواز الحكاية مع توفر الشروط ومنها ان قوله وان ببعض ذى فصلت الخ حشو لا زيادة فيه على ماقبله ومنها ان قوله وكتظن اجعل تقول الخ ظاهره أنه مثله فى جميع الاحكام حتى التعليق والالغاء وهو خلاف قوله فى التسهيل والحاقه فى العمل بالظن الخ حيث قصر الالحاق على العمل ولهذا قال العلامة ابن غازى لو قال مثلا بعد قوله

بغير ظرف أو كظرف أو عمل * ومن حكى مع الشروط يحتمل
نعم ولا الغا ولا تعلقا * وكل قيد عن سليم أطلقا

وان ببعض ذي فصلات يحتمل (ش) القول شأنه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكرها المصنف أربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول أن يكون الفعل مضارعا الثاني أن يكون للمخاطب واليهما أشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث أن يكون مسبوقا باستفهام واليه أشار بقوله ان ولي مستفهما به الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما أي بين 101 الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل بأحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك أتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما
يحملن أم قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق أو لم يكن مسبوقا باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل بأحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيدا منطلقا وأفي الدار تقول زيدا منطلقا وأعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

أجهالا تقول بني لؤي
لعمر أبيك أم متجاهلينا

فبني مفعول أول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق (ص) وأجري القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا (ش) أشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا أي سواء كان مضارعا أم غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله * قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا فهذا مفعول أول لقالت واسرائينا مفعول ثان (ص) *(أعلم وأرى)* الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما

لتخلص من ذلك (قوله وان ببعض ذي فصلت الخ) ينبغي أو بكلها لان الاصل في ضم الجائز الى الجائز الجواز قاله سم وقال الفارضي يجوز الفصل بالثلاثة جميعا نحو أكل يوم في الدار عندك تقول زيدا اه لكن قال بعضهم انه غير جائز والا لم يكن لقول الناظم وان ببعض ذي فصلت فائدة اه وفيه نظر (قوله مجرى الظن) بضم الميم لانه مأخوذ من أجرى (قوله أربعة) بالجر صفة للشروط أو بالرفع خبر محذوف أي هي أربعة وزيد شرطان آخران أن لا يتعدى باللام وان لا يكون مقصودا به الحال (قوله متى تقول القلص الخ) القلص بضم القاف واللام مخففة جمع قلوص وهي الشابة من النوق والرواسما جمع راسمة من الرسيم بالسين المهملة وهو نوع من سير الابل ومتى للاستفهام والقلص مفعول أول والرواسما صفته وجملة يحملن في محل نصب مفعول ثان وهذا محل الشاهد والبيت لهدبة ابن عم زيادة تغزل به هدبة في أخت زيادة حين جمعهما سفر مع الحجاج وقد كان زيادة تغزل في أخت هدبة فغضب كل منهما ووقع بينهما شر فكان ذلك سببا أدى هدبة الى قتل زيادة ثم قتل هدبة قيل والصواب أم حازم وحازما لان أم حازم هي أخت زيادة وحازم ابنها (قوله أجهالا تقول بني لؤي الخ) قاله الكميت من شعراء مضر يمدح مضر ويقدمهم على أهل اليمن وأراد ببني لؤي قريشا والمعنى أتظن بني لؤي جهالا أم متجاهلين حيث استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذي يظهر الجهل وليس بجاهل ولعمر أبيك مبتدأ خبره محذوف أي قسمي والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه فان قوله أم متجاهلين معطوف على قوله أجهالا وأم معادلة للهمزة والالف للاشباع (قوله سليم) بضم السين المهملة (قوله قالت وكنت الخ) قاله اعرابي صاد ضبا وأتى به الى امرأته فقالت هذا لعمر الله اسرائينا أي مما مسخ من بني اسرائيل واسرائين بالنون لغة في اسرائيل وهو لقب يعقوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومعناه عبد الله وقيل غير ذلك والفطين من الفطنة وهي الحذق والذكاء وقوله اسرائينا مفعول ثان وهو في الاصل على حذف مضاف أي ممسوخ اسرائيل أي بني اسرائيل ولعمر الله مبتدأ خبره محذوف والجملة معترضة قال العلامة الفارضي وهل اذا أجري القول مجرى الظن يكون باقيا على معناه أو يكون بمعنى الظن خلاف ولا يصح حمل هذا الشاهد الا على الاول اذ لا معنى للظن هنا وعلى القول الثاني تفتح ان المشددة بعد القول ومنه قوله اذا قلت أني آيب وقيل مذهب الجمهور اجراؤه مجرى الظن في المعنى والعمل اه

(اعلم وأرى)

في نسخة أرى واعلم وهي أحسن لانه قدم أرى في الباب فكذلك في الترجمة كذا قيل قلت لعل الناظم قصد عدم المطابقة ليكون لكل واحدة منهما حظ في التقديم ففي الترجمة الحظ لأعلم وفي الباب لأرى تأمل (قوله الى ثلاثة رأى) قال ابن غازي يدخل في أرى العلمية والحلمية كقوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا انتهى يس (قوله رأى) مفعول مقدم بقوله عدوا وهو بفتح الدال وسكون الواو

(ش) أشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أعلم وأرى فذكران أصلهما علم ورأى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا أخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك فزيدا وخالدا مفعول أول وهو الذى كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو أنها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو خرج زيد وأخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول ألبست زيدا جبة وسيأتى الكلام عليه وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم فى أعلم وأرى

(ص) وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا (ش) أى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت لمفعولى علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا فى الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيدا عمرا قائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو عمرو وقائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو وأعلمت زيدا قائم ومنه قولهم ١٠٢ البركة أعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول أول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل أعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول أعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل أعلمت أحدا عمرا قائما فتقول أعلمت زيدا ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول فى هذه الصورة أعلمت زيدا عمرا أى قائما أو أعلمت زيدا قائما أى عمرا قائما (ص)

وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثانى منهما كثانى اثنين كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا

(ش) تقدم أن رأى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل وأشار فى هذا البيت الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو أريت زيدا عمرا وأعلمت زيدا الحق والثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى كسا وأعطى نحو كسوت زيدا جبة وأعطيت زيدا درهما فى كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفى كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثانى وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثانى وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى ومثال حذف الثانى وابقاء الاول أعلمت زيدا وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثانى نحو أعلمت الحق وأعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثانى منهما الى آخر البيت (ص) وكأرى السابق نبأ أخبرا * حدث أنبأ كذاك خبرا (ش) تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية

وأصله عديوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وان شئت قلت تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين (قوله همزة النقل) دخول همزة النقل مختص بالفعل الثلاثى نحو علم ورأى أما الرباعى فلا تدخله همزة النقل (قوله وما لمفعولى علمت الخ) ما مبتدأ خبره حققا الواقع آخر البيت ولمفعولى متعلق بمحذوف صلة ما أى والذى حقق لمفعولى وللثان والثالث متعلقان بحققا ومطلقا حال من مرفوع الصلة (قوله مع الاكابر) جمع أكبر والمراد بهم كبراء التقوى والصلاح العارفون بربهم الموصوفون بالفلاح (قوله توصلا) يحتمل أن يكون فعل أمر والفه منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ويحتمل أن يكون فعلا ماضيا والفه ضمير المثنى يعود على علم ورأى (قوله والثانى منهما كثانى الخ) خص الثانى بالذكر وان كان الاول مثله لان المفعول الثانى قد يكون جملة بسبب التعليق كما قيل ولما لم يكن الامر كذلك فى الاول اقتصر على التشبيه بثانى مفعولى كسا نفيا لاحتمال كونه جملة (قوله فهو به فى كل حكم ذو ائتسا) أى اقتدا ولو حذف هذا الشطر لاستغنى عنه بما قبله ولو قال * ومن يعلق ههنا فما أسا * لافاد أن التعليق جائز هنا دون باب كسا (قوله حتى يعطوا الجزية) أى يعطوكم الجزية (قوله وكأرى السابق نبأ الخ) كأرى خبر مقدم والسابق نعته ونبأ مبتدأ مؤخر (قوله نبأ أخبرا) قال شيخ الاسلام اعلم ان نبأ وأنبأ وحدث وخبر وأخبر لم تقع تعديتها الى ثلاث مفاعيل فى كلام العرب الا وهى مبنية للمفعول اه واعترض بقوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد فانه مبنى للفاعل وتعدى الى ثلاث مفاعيل فالضمير مفعول أول وجملة انكم لفى خلق جديد فى محل نصب سدت مسد المفعول الثانى والثالث لوجود المعلق قلت يمكن الجواب عنه بأن يراد انه لم يقع تعديتها الى ثلاث مفاعيل مفردة مصرحا بها الا وهى مبنية للمفعول فلا ينافى انها قد تتعدى اليها مع البناء للفاعل اذا لم تكن مفردة

وهي نبأ كقولك نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الي غرائب الاشعار
واخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله
وما عليك اذا اخبرتني دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعوديني
وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله
أو منعتم ماتسئلون فمن حدثتموه له علينا الولاء
وأنبأ كقولك أنبأت عبدالله زيدا مسافرا ومنه قوله
وأنبئت قيسا ولم ابله * كما زعموا اخير أهل اليمن
وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله
وخبرت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من أهلي بمصر أعودها
* وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم في هذا الباب أن أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر أولا المتعدية الى ثلاثة فنبه على أن هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية الى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهي المتعدية الى اثنين (ص)

(الفاعل)

الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

(ش) لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل

كالآية تأمل (قوله نبأت زيدا عمرا قائما) ذكر الشارح الثلاثة مفاعيل بعد تاء الفاعل صريح في بناء نبأ للفاعل وهو مخالف لما تقدم عن شيخ الاسلام وقد خالف الشارح في أمثلة الآية ايضا (قوله نبئت زرعة الخ) قاله النابغة الذبياني واسمه زياد من قصيدة هجا بها زرعة بن عمرو بن خو يلد وذلك انه لقيه بعكاظ اسم موسم من مواسم العرب فأشار عليه الى الغدر ببني أسد ونقض حلفهم فأبى النابغة الغدر و بلغه ان زرعة يتوعده فقال يهجوه نبئت الخ والشاهد في نصبه ثلاث مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل و زرعة و جملة يهدي بضم الياء من الاهداء والغرائب منصوب بيهدي والسفاهة مصدر سفه قال في المصباح والسفه نقص في العقل وأصله الخفة ومعنى قوله والسفاهة كاسمها أي مسمى السفاهة قبيح كاسمها وهو جملة من مبتدا وخبر معترضة بين المفعول الثاني والثالث وقوله يهدي الى غرائب الاشعار يعني أنه غير مشهور بالشعر ولا منسوب اليه فالشعر من قبله غريب اذ ليس من أهله (قوله وما عليك اذا أخبرتني الخ) أخبرتني بضم الهمزة مبني للمفعول وهو خطاب لمؤنث ودنفا بكسر النون أي مريضا مرضا ملازما وما نافية عاملة عمل ليس واسمها محذوف أي ليس بأس حاصلا عليك وقيل ما استفهامية وعليك خبر واذا متعلقة بالخبر وكذا أن تعوديني لان أصله في أن تعوديني أي لا بأس عليك في هذا الوقت أن تعوديني وقد غاب بعلك اذا أخبرت أني دنف فجملة وغاب بعلك حالية والشاهد في أخبرت حيث نصب ثلاثة مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل والياء ودنفا (قوله أو منعتم ماتسئلون الخ) تسئلون مبني للمفعول ومن استفهام بمعنى النفي كما في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله وحدثتموه على صيغة المجهول والعلاء بالعين المهملة أي الرفعة والشرف كما في العيني وغيره فما في نسخ الشارح من أنه الولاء بالواو تحريف وأو في البيت عاطفة على قوله في بيت قبله أوسكتم عنا الخ والشاهد في حدثت حيث نصب ثلاثة مفاعيل الضمير النائب عن الفاعل والهاء وجملة له علينا العلاء والمعنى أو منعتم ماتسئلونه من النصفة فيما بيننا وبينكم فمن بلغكم أن أحدا اعتلانا أو قهرنا حتى تطمعوا في ذلك منا (قوله وأنبئت قيسا الخ) قائله الاعشى وهو ميمون بن قيس مدح به قيس بن معد يكرب والشاهد في أنبئت حيث نصب ثلاثة مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل وقيسا وخير أهل اليمن وقوله ولم أبله حال أي ولم اختبره من بلوته بلوا اذا جربته واختبرته وكما زعموا صفة لمصدر محذوف أي بلوا مثل الذي زعموا وما موصولة أي كالذي زعموا فيه من أنه خير أهل اليمن أو مصدرية أي كزعمهم فيه ذلك (قوله وخبرت سوداء الغميم الخ) قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير في ليلى ولقبها سوداء كانت تنزل الغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم اسم موضع في بلاد الحجاز كان عقبة بن كعب يتشبب بها ثم علقها بعده ابنه العوام وكلف بها فخرج الى مصر في ميرة أي بسبب طعام فبلغه أنها مريضة فترك ميرته وأتى اليها وأنشأ يقول وخبرت سوداء الخ ومنها

نظارت اليها نظرة ما يسرني * بها حمر أنعام البلاد وسودها

فلم يزل يتلطف حتى رآه ورآها وأومأت أن ماجاءبك فقال جئت عائدا حين علمت علتك فاشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع الى ميرته فجعلت تتأوه اليه حتى ماتت والشاهد في خبرت حيث نصبت ثلاثة مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل وسوداء ومريضة و بمصر صفة لاهلي وأعودها جملة حالية من الضمير في أقبلت وهو من الاحوال المقدرة يعني أقبلت مقدرا اعيادتها

(الفاعل)

هو في اللغة من أوجد الفعل وسيأتي معناه اصطلاحا (قوله كمرفوعي أتى الخ) اعترض بأن الامثلة ثلاثة لا ثنان وأجيب بأنها اثنان من حيث المسند فانه في الاول والثالث فعل وفي الثاني وصف يشبه الفعل (قوله منيرا) بالنصب حال من زيد و وجهه بالرفع فاعل به وصح عمله فيه لاعتماده على صاحب الحال (قوله الفعل التام) خرج به الناقص ككان فلا يسمى مرفوعه فاعلا الا مجازا كما تقدم (قوله من المرفوع) بيان لما يطلبه

أونائبه وسيأتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل أوشبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم مايشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول بالصريح نحو يعجبنى أن تقوم أى قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ماأسند اليه غيره نحو زيد اخوك أوجملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أوماهو فى قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم أى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ماأسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أبوه أو فى الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل أبوه فأبوه مرفوع بالافضل والى ماذكر أشار المصنف بقوله كمرفوعى أتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ماكان مرفوعا بالفعل أوبشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما مارفع بفعل متصرف نحو أتى زيد والثانى مارفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه (ص) وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر

الخ (قوله المسند اليه) أى المنسوب اليه والمرتبط به أصالة اصطلاحا ماذكر من الفعل أوشبهه باعتبار مدلوله وحيث فسر الاسناد بالنسبة دخل فاعل شبه الفعل و زيد فى ان ضرب زيد أولم يضرب زيد لظهور تحقق النسبة والربط ولايشمل حينئذ المفاعيل لخروجها بقيد الاصطلاح وخرج بأصالة التوابع أى بعضها وهو المعطوف بالحرف وأما البدل فالعامل فيه مقدر أفاده يس وانما قال المسند اليه ولم يقل المخبر عنه ليشمل الاسناد الانشائى كاضرب والخبرى كضرب زيد وماقام به الفعل حقيقة كعلم زيد وتوسعا كمات بكر ولم يضرب عمرو اه شرح الجامع (قوله على طريقة فعل) بفتحتين المراد به ما كان مبنيا للفاعل سواء كان ثلاثيا نحو ضرب أو رباعيا كدحرج أونحو ذلك وسواء كان مفتوح الثانى أومكسوره كعلم أومضمومه كظرف (قوله أوشبهه) بالرفع معطوف على قوله فعل بكسر الفاء وسكون العين أى أوشبه الفعل كما سيذكره الشارح (قوله والمؤول بالصريح الخ) المؤول بالاسم مااقترن بسابك لفظا أوتقديرا والسابك هنا أن وأن وما دون لو وكى نحو أولم يكفهم انا أنزلنا أى انزالنا ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أى خشوع قلوبهم * يسر المرء ماذهب الليالى أى ذهابها ولايقدر من هذه الاحرف الا أن خاصة نحو وماراعنى الا يسير أى أن يسير ولاتقدر أن المشددة ولا ما العدم ثبوته ولايقدر فاعل مؤول بالاسم من غير سابك من هذه الاحرف الثلاثة خلافا للكوفيين ولاحجة لهم فى نحو ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات ليسجننه حيث أولوا ليسجننه بالسجن بفتح السين على انه فاعل بدا لاحتمال أن يكون فاعل بدا ضميرا مستترا فيه راجعا الى المصدر المفهوم منه والتقدير ثم بدالهم بداء كما فى التصريح (قوله ماأسند اليه غيره نحو زيد الخ) المقصود من ذلك اخراج زيد فى جميع الامثلة التى ذكرها اذ هو فى جميعها مبتدأ لافاعل (قوله والمصدر) أى وكذا اسم المصدر نحو عجبت من عطاء الدنانير زيد وأمثلة المبالغة نحو أضراب زيد وقد نظم بعضهم مايعمل عمل الفعل فقال

الظرف واسم الفعل والصفة التى * قدشبهت مع أفعل التفضيل
والجار والمجرور أمثلة مع اسـ * ـم المصدر اسمى فاعل مفعول
وكذاك مصدرها فدونك عشرة * كالفعل يعملها اذو والتحصيل

(قوله ما كان مرفوعا بالفعل) هذا اشارة الى حكم من أحكام الفاعل وهو الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو اسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بمن أو بالباء أو باللام الزائدات نحو أن تقولوا ماجاءنا من بشير ونحو كفى بالله شهيدا ونحو هيهات هيهات لما توعدون (قوله وبعد فعل فاعل) اعترض بأن بعض الافعال لايرفع فاعلا فلافاعل بعده وذلك اذا كان الفعل زائدا نحو كان والمستعمل استعمال الحرف نحو قلما المراد بها النفى فى الاشهر نحو قلما تأتينا والمؤكد نحو قام قام فى أحد الاوجه والمبنى للمفعول فى نحو ضرب زيد وأجيب بأن المراد بقوله وبعد فعل فاعل أن الفاعل يكون بعد الفعل لاقبله فليس المراد ان كل فعل لابدله من فاعل حتى يلزم ماذكر اه شرح الخطيب (قوله فاعل) أى واحد لان النكرة فى سياق الاثبات لاعموم لها اه يس وفاعل مبتدأ خبره فى الظرف قبله (قوله فان ظهر) أى وجد حقيقة أوحكما بأن يكون معدوما فى حكم الموجود كان يكون محذوفا لعلة كما فى نحو ولايصدنك فان فاعل هذا الفعل واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين وحينئذ يتضح قوله والا فضمير استتر ولولا هذا التعميم لاشكل اذلا يلزم من عدم الوجود حقيقة انه ضمير مستتر كما فى لايصدنك فان الفاعل الذى هو الواو المحذوفة ليس ضميرا مستترا ثم الضمير فى ظهر للفاعل فى المعنى وضمير فهو للفاعل فى الاصطلاح فتغاير الشرط والجزاء قاله المرادى ومراده بالفاعل فى المعنى المسند اليه فى المعنى اه سم (قوله والا فضمير استتر) يقتضى هذا ان الفاعل اما ظاهر او مستتر فقط مع انه بقى ما اذا حذف وهو مطرد فى أربع مواضع نائب الفاعل نحو قضى الامر والاستثناء المفرغ نحو ماقام الا هند وافعل بكسر العين فى التعجب اذا دل عليه مثله كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر والمصدر

نحو

(ش) حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلا مقدما بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الأخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتي بالف وواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فان ظهر الخ الى ان الفعل وشبهه لابدله من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام أي هو (ص) وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند (ش) مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الألف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما في موضع رفع به والجملة في موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة أعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب أن الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله
تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم وقوله يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم يعذل وقوله رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالخدود النواضر فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والالف في أسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا والى آخر البيت ومعناه انه قد يؤتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فاشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان مثل هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده واما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة أكلوني البراغيث

نحو أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وأجيب بأن ذلك جرى على الغالب اه خ ط وقد زيد على ما ذكره من اطراد حذف الفاعل مواضع وقد نظمتها فقلت

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بستة * بفاعل فعل للجماعة يذكر
مؤنثه أيضا وفاعل مصدر * تعجب أنب واستثن حقا فتشكر
وحالين للتفصيل قاما مقامه * كما رجل في بيت شعر يكرر
وزيد عليها ان يؤخر فاعل * مع السبق للفعلين وهو مقرر

واشرت بقولي كما رجل الخ الى قول الشاعر * فتلقفها رجل رجل * فان أصله تلقفها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل فلما أقيما مقامه جعلا كشيء واحد فهذان حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل كما أفاده السيوطي نقلا عن ابن هشام (قوله وجرد الفعل) قال ابن هشام وكذا الوصف اه يس (قوله اذا ما أسندا) ما زائدة وألف أسندا للاطلاق (قوله في شرح الكتاب) أي كتاب سيبويه (قوله تولى قتال الخ) المارقين الخوارج وأسلماه خذلاه والمبعد اسم مفعول من الابعاد والمراد به الاجنبي من النسب والحميم القريب أي تولى مصعب قتال الخوارج والحال انه قد اسلمه اجنبي وحميم أي صاحب يهتم بصاحبه والشاهد في اسلماه حيث لحقه الف التثنية مع اسناده الى المثنى والقياس اسلمه مبعد وحميم (قوله رأين الغواني الخ) الشاهد في رأين الغواني والقياس رأت الغواني وهو جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بحسنها والنواضر جمع ناضرة من النضرة وهي الحسن ويقال ان قائل البيت مولد فلا يحتج به اه شيخ الاسلام (قوله يلومونني الخ) من بحر المتقارب ولو جاء على اللغة الفصحى لقال يلومني قومي وفي نسخة أهلي وهو من اللوم بفتح اللام وسكون الواو ويعذل بضم الذال المعجمة مضارع عذل من باب نصر بمعنى لامه كما في المختار (قوله بلغة أكلوني البراغيث) قال في شرح الجامع وحكم هذه الواو حكم الضمير لا تقع الا على العقلاء أو ما نزل منزلتهم نحو أكلوني البراغيث وكان حقه أكلتني الا أنه قيل أكلوني لاجراء صفة العقلاء عليهم وهي الاكل فانه وان لم

و يعبر عنها المصنف فى كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف (ص) ويرفع الفاعل فعل اضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا (ش) اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان أو اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك فى اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتى الكلام على هذه المسئلة فى باب الاشتغال ان شاء الله تعالى (ص) وتاء تأنيث تلى الماضى اذا كان لانثى كأبت هند الاذى (ش) اذا أسند الفعل الماضى لمؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتى الكلام على ذلك (ص) وانما تلزم فعل مضمر متصل أو مفهم ذات حر (ش) تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين احدهما ان يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام الا هى الثانى أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو مفهم ذات حر وأصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ما سيأتى تفصيله (ص) وقد يبيح الفصل ترك التاء فى

يختص بالعقلاء لكنه هنا بمعنى الظلم والعدوان كما قاله ابن الشجرى وذلك من خصائص العقلاء (قوله يتعاقبون) أى تأتى طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية اه يس (قوله هكذا زعم المصنف) انما ذكره كالمتبرى منه لاحتمال جعل الواو فى الحديث فاعلا وملائكة بدلا منه أو لما قيل انه حديث مختصر بناء على أن النبى صلى الله عليه وسلم نطق به مطولا واقتصر الراوى على بعضه لغرض الاختصار فيتعين أن تكون الواو الواقعة فى المختصر ضميرا عائدا على ما حذف ولفظ الحديث المطول كما حكاه ابن غازى ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهو بيان لما أجمل فى لفظ الملائكة المذكور أول الحديث وليس فاعلا للفعل فى اللفظ المختصر كما علمت (قوله أضمرا) أى حذف ففيه استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الحذف بالاضمار واستعير الاضمار له واشتق أضمر بمعنى حذف ولو شاء أن لا يتجوز لقال كما قال ابن غازى

و يرفع الفاعل فعل حذفا * كمثل زيد فى جواب من وفا

وقد ألغز بعضهم فى كلام الناظم بقوله

يا قارئ النحو من ألفية جمعت * فى النحو معظم ما فى النحو قد قيلا
ان كنت تفهمها فهما تجيد به * أسرارها حيث تخفى والأقاويلا
فأين فعل بها قد جاء فاعله * فعلا وما فاعل قد جاء مفعولا

وأجاب عنه ابن غازى بقوله فدتك نفسى قد أحسنت تمثيلا * وفقت كل الورى بدأ أو تبجيلا

يا حسن أحجية فى باب فاعلها * من بعد أربعة فى النظم تكميلا

(قوله التقدير قرأ زيد) هذا المثال يحتمل أن يكون فيه زيد مبتدأ حذف خبره أى زيد القارئ وهو الاظهر لان الاولى مطابقة الجواب للسؤال فالاحسن أن يقول زيد لمن قال هل قرأ أحد اه شيخ الاسلام (قوله وتاء تأنيث) من اضافة الدال للمدلول (قوله تلى الماضى) أو الوصف كما فى أقائمة هند والماضى مفعول تلى قدر فيه الفتحة على لغة قليلة (قوله اذا كان لانثى) أى ولو حكما فيشمل مجازى التأنيث وما اكتسب التأنيث باضافته لمؤنث والمؤنث بالتأويل كالكتاب بتأويل الصحيفة (قوله لانثى) أى مسند لانثى ولا يقدر ثابتا لانثى لئلا يخرج المنفى عنها نحو ما قامت (قوله كأبت هند الاذى) وخرجت النجعة فلا فرق بين العاقل وغيرها (قوله وانما تلزم فعل مضمر) قيده فى شرح الجامع بكونه غير نعم وبئس قال كما يؤخذ التقييد بذلك مما سيأتى (قوله متصل) مستترا أو بارزا ثم اللزوم بحاله وان عطف عليه مذكر نحو هند قامت هى وزيد وقامت هند وزيد كلزوم التذكير فى عكسه وفيه أنه يخالف لقولهم يغلب المذكر على المؤنث عند الاجتماع نحو هند وزيد قائمان الا أن يقال التغليب خاص بباب الضمير اه يس (قوله أو مفهم ذات الخ) أى أو فعل ظاهر متصل فحذف الناظم قيد الاتصال من الثانى لدلالة الاول (قوله والمجازى) خالف ابن كيسان فى هذا فجوز أن يقال الشمس طلع كما يقال طلع الشمس فلا فرق عنده بين ظاهر المجازى وضميره اه تصريح بالمعنى (قوله والشمس طلعت) أو تطلع (قوله وأصل حر حرح الخ) فى المصباح الحر بالكسر فرج المرأة والاصل حرح فحذفت الحاء التى هى لام الكلمة وعوض منها راء وأدغمت فى عين الكلمة لانه يصغر على حريح ويجمع على أحراح وقد يستعمل استعمال يد ودم من غير تعويض اه وهو فى النظم من المخفف وكلام المصباح يدل على أنه يختص بفرج المرأة وظاهر النظم يخالفه ذكره الاسقاطى (قوله وقد يبيح الفصل الخ) فى ذكر قد التقليلية

* نحو أتى القاضي بنت الواقف (ش) اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول أتى القاضي بنت الواقف والاجود أتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت (ص) والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا

(ش) اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله

فما بقيت الا الضلوع الجراشع

فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بأن الاثبات أيضا جائز وليس كذلك لانه ان أراد به انه مفضل عليه باعتبار أنه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان أراد ان الحذف أكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا (ص)

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع

(ش) قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها
ولا أرض أبقل ابقالها

(ص)

والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين

(ش) اذا أسند الفعل الى جمع فاما أن يكون جمع سلامة لمذكر أولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة

التغليبة ولفظ الاباحة اشارة الى أن الاحسن الاثبات كما صرح به الشارح اه سم وانما لم يجب التأنيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من التأنيث اه تصريح (قوله والحذف الخ) الحذف مبتدأ ومع حال من مرفوع فضلا وجملة فضلا خبر وقوله الا فتاة فاعل (قوله فما بقيت الا الضلوع الخ) عجز بيت قاله الشاعر في وصف ناقته وصدره

* طوى النحز والاجراز ما في غروضها * طوى من الطى والمراد به الهزال والنحز بفتح النون و باسكان الحاء المهملة و بالزاي النخس والدفع والاجراز جمع جرز بجيم ثم راء مهملة ثم زاي أرض لا نبات بها والنحز فاعل طوى والاجراز معطوف عليه وما في غروضها مفعوله والغروض بضم الغين المعجمة والراء جمع غرض بضم المعجمة واسكان الراء ثم بالمعجمة حزام الرحل والمعنى انه احصل لها هزال من شدة الركض ومن السير في الارض التي لا نبات بها والشاهد في بقيت حيث أنث مع الفصل بالا والجراشع صفة الضلوع جمع جرشع بضم الجيم واسكان الراء و بالمعجمة هو المنتفخ البطن والجنب (قوله فقول المصنف ان الحذف الخ) هذا الاعتراض مبني على مذهب الجمهور من أن الاثبات خاص بالشعر وذهب غيرهم الى جوازه في النثر على قلة وعليه يتمشى كلام الناظم فلا اعتراض (قوله ومع) متعلق بوقع وكذا في شعر و وقع جملة معطوفة على جملة قد يأتي فهي خبر عن الحذف (قوله فلا مزنة ودقت الخ) قاله الشاعر يصف به سحابة وأرضا نافعتين والمزنة بضم الميم وسكون الزاي السحابة البيضاء و ودقت بالقاف من ودق المطر يدق اذا قطر و يسمى المطر ودقا أيضا وقوله أبقل أي خرج بقلها ولا الاولى ملغاة أو عاملة عمل ليس ولا الثانية تبرئة و ودقها وابقالها منصوبان على المصدر كما في العيني والشاهد في أبقل حيث لم يؤنث مع تأنيث الارض و روى ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه (قوله والتاء مع جمع الخ) هذا من مجازي التأنيث كما صرح به في التوضيح (قوله سوى السالم من مذكر) أي وسوى السالم من مؤنث كما صرح به الاشموني ففي كلام المصنف اكتفاء والحاصل انه يجوز الوجهان مع الجمع المكسر المذكر ومع جمع التكسير المؤنث نحو قال الرجال وجاء الهنود بخلاف جمع المذكر السالم و جمع المؤنث السالم فيجب التذكير في الاول والتأنيث في الثاني هذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون التأنيث في الاقسام الاربعة وعلى ذلك جاء قول الزمخشري

ان قومي تجمعوا * وبقتلي تحدثوا لا أبالي بجمعهم * كل جمع مؤنث

وبهذا تعلم أن كلام الشارح مع الناظم غير موافق للبصريين ولا للكوفيين تأمل (قوله كالتاء مع احدى اللبن) أي في أصل الجواز فلا يرد اختلافهما في الترجيح اذ الحذف أكثر من الاثبات في جمع التكسير واسم الجمع نحو قال نسوة وعن السيوطي استواء الامرين واللبن جمع لبنة بكسر الموحدة وهي ما يبنى بها (قوله استحسنوا) أي رأوه حسنا (قوله لان قصد الجنس الخ) فالمسند اليها الجنس فأل في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف حسنا الاثبات أحسن منه (قوله فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز الخ) وأما قوله تعالى الا الذي آمنت به بنو اسرائيل فانما جاز فيه ذلك لان البنين لم يسلم فيه لفظ الواحد اذ الاصل بنو حذفت لامه وزيد عليه واو ونون (قوله أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها) تقدم أن هذا لا يوافق مذهب البصريين لتعين التأنيث عندهم ولا مذهب الكوفيين لصحة تأنيث كل جمع عندهم ولا يرد على مذهب البصريين نحو قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات ولا نحو فبكى بناتي شجوهن لان

وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنة كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم وأشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى آخر البيت الى أنه يجوز في نعم وأخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها للشبه به في أن المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات أحسن منه (ص) والاصل في الفاعل ان يتصلا * والاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجي المفعول قبل الفعل (ش) الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالي أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سيذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل وأشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى أن المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أي رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو أخر المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه أعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد (ص) وأخر المفعول ان لبس حذر

التذكير في جاءك للفصل بالمفعول وهو الكاف أو لان الاصل النساء المؤمنات والنساء اسم جمع ولان بنات لم يسلم فيه لفظ الواحد اذ الاصل بنو فحذفت لامه وزيد عليه ألف وتاء قال الشاطبي ومحل الخلاف في صحيح الجمعين اذا لم يحصل تغير فيهما أما اذا تغير منهما كبنين وبنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا اهـ تصريح بالمعنى (قوله والاصل في المفعول أن ينفصلا) هذا لا يغني عنه ما قبله لاحتمال أن يكون الاصل في كل منهما الاتصال كما نقل عن الاخفش اهـ سم (قوله وأخر المفعول) أي عن الفاعل وجوبا (قوله ان لبس حذر) أي خيف بسبب خفاء الاعراب وصور ذلك ست عشرة صورة قامت من ضرب أربع في مثلها وذلك بأن يكونا مقصورين أو اسما اشارتين أو موصولين أو مضافين لياء المتكلم وكلها داخلة تحت قول الناظم وأخر المفعول ان لبس حذر فيتعين في هذه الصور أن يكون الاول منهما فاعلا والثاني مفعولا اهـ تصريح (قوله غير منحصر) بفتح الصاد أي حال كون الفاعل غير منحصر فيه (قوله وأجاز بعضهم تقديم المفعول الخ) في هذا نظر اذ لا غرض للعرب في اللبس وهو ما أفهم غير المراد كضرب موسى عيسى اذا كان عيسى ضاربا بل انما لها غرض في الاجمال وهو الذي لا يفهم منه المراد ولا غيره نحو عندي عين اذ لا يعلم منها عين الذهب أو الباصرة وهذا من مقاصد البلغاء وقد نظمت الفرق بينهما فقلت

افهام غير القصد لبس قد منع * ونفي فهم ذا الاجمال سمع

لكن الناظم لا يفرق بينهما (قوله الكمثرى) بفتح الميم المشددة في الاكثر وقال بعضهم لا يجوز الا التخفيف الواحدة كمثراة وهي اسم جنس ينون كما تنون أسماء الاجناس اهـ مصباح (قوله وما بالا الخ) مفعول مقدم بقوله أخر (قوله انحصر) أي انحصر فيه غيره (قوله وقد يسبق) الضمير في قوله يسبق راجع الى المحصور أي وقد يسبق المحصور غير المحصور وهذا عام مخصوص بالا أما بانما فلا يتقدم أصلا كما يعلم من كلام الشارح

* أو أضمر الفاعل غير منحصر (ش) يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه وقال لان العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكمثرى وأكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله أو أضمر الفاعل غير منحصر انه يجب أيضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا الا أنا (ص) وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر (ش) يقول اذا انحصر الفاعل أو المفعول بالا أو بانما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول ما ضرب زيد الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرو زيدا ومنه قوله

فلم يدر الالله ماهيجت لنا * عشية أناآء الديار وشامها ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ماضرب الاعمرا زيد ومنه قوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فمازاد الاضعف مابى كلامها هذا معنى كلام المصنف واعلم أن المحصور بانما لاخلاف فى أنه لايجوز تقديمه وأما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الانبارى أنه لايخلو إما أن يكون المحصور بها فاعلا أو مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ماضرب الا زيد عمرا فأما قوله فلم يدر الا الله ماهيجت لنا فأول على أن ماهيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ماهيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ماضرب الا عمرا زيد الثانى وهو مذهب الكسائى انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولى والشلوبين أنه لايجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولا (ص) وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر 109

(قوله فلم يدر الا الله الخ) محل الشاهد تقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول وهو ماهيجت والاصل فلم يدر ماهيجت لنا الا الله وعشية منصوب على الظرفية مضاف الى الاناآء بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة الممدودة كالابعاد وزنا ومعنى والاناآء مضاف الى الديار وفى الكلام حذف أى اناآء أهل الديار واطلاق الديار على أهلها مجاز مرسل من تسمية الحال باسم المحل والوشام بكسر الواو جمع وشمة الكلام الشر والعداوة والوشام أيضا من الوشم يقال وشم يده وشما اذا غرزه بالابرة ثم ذر عليه النيلة وهو مرفوع على الفاعلية بهيجت والضمير يرجع الى محبوبته (قوله تزودت من ليلى الخ) قاله مجنون بنى عامر وضعف بالنصب مفعول مقدم وهو محل الشاهد وكلاهما مرفوع وقوله بتكليم ساعة أى التكليم فيها (قوله والفراء) هو أبو زكريا يحيى بن زياد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون ذكره السيوطى فى المزهر وذكر ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة وأنه بفتح الفاء وتشديد الراء بعدها ألف ممدودة وانما قيل له ذلك مع انه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام وأنه كان يميل الى الاعتزال اه ملخصا (قوله وابن الانبارى) بفتح الهمزة (قوله مذهب الكسائى) هو الذى مشى عليه المصنف اه خطيب (قوله وشاع الخ) ان أراد بشاع وشذ من جهة السماع فالامر فيه بالعكس وان أراد من جهة القياس يقال فيه ضعف وقوى لاشاع وشذ اه نكت عن ابن هشام (قوله وشذ الخ) الصحيح جوازه فى الشعر فقط وأكثر النحويين لايجيزه لافى شعر ولافى نثر اه توضيح (قوله نوره) بفتح النون أى زهره (قوله الطوال) بضم الطاء وتخفيف الواو اه تصريح (قوله ابن جنى) بكسر الجيم واسكان الياء ليس منسوبا وانما هو معرب كنى واسمه أبو الفتح وهو من البصريين اه تصريح (قوله لما رأى طالبوه الخ) مصعب هو ابن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما وأراد الشاعر أن يرثيه بالبيت لما قتل فى سنة احدى وسبعين من الهجرة وذعروا بضم المعجمة مبنى للمفعول أى فزعوا ولما ظرف بمعنى حين وجوابه قوله ذعروا وكاد من أفعال المقاربة واسمها ضمير يرجع الى مصعب وجملة ينتصر خبر وأما لوساعد المقدور فهو جملة معترضة بين الاسم والخبر وجواب لو محذوف دل عليه خبر كاد والمعنى لوساعده المقدور لكان انتصر ومحل الاستشهاد فى طالبوه فان الضمير راجع لمصعب وهو متأخر عنه (قوله كساحلمه الخ) سودد بضم السين المهملة والدال الاولى بوزن قنفذ كما فى القاموس بمعنى السيادة ورقى بالتشديد من الرقى بمعنى الصعود ونداه بفتح النون أى عطاؤه وذرى بضم الذال جمع ذروة بتثليث الذال أعلى الشئ والمعنى كسا حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب

(ش) أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوى التقديم على المفعول لان الاصل فى الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فى ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على مارتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى آخره أى وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه أن ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأولوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح ابن جنى وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لوساعد المقدور ينتصر وقوله كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد وقوله ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما وقوله

جزى ربه عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقوله جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار
فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم فى هذه المسئلة أيضا خلافا والحق فيها المنع

(ص)

(النائب عن الفاعل)

ينوب مفعول به عن فاعل
فيما له كنيل خير نائل

(ش) يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهى نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل (ص)

فأول الفعل اضممن والمتصل
بالآخر اكسر فى مضى كوصل
واجعله من مضارع منفتحا
كينتحى المقول فيه ينتحى

(ش) يضم أول الفعل الذى لم يسم فاعله مطلقا أى سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ماقبل آخر الماضى ويفتح ماقبل آخر المضارع ومثال ذلك فى الماضى قولك فى وصل وصل وفى المضارع قولك فى ينتحى ينتحى (ص)

والثانى التالى تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذى بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى

(ش) اذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تغافل تغوفل وان كان مفتتحا بهمزة الوصل

السيادة وأعلى عطاؤه صاحب العطاء والشاهد فى حلمه وندراه فان ضميرهما للمفعول المؤخر وحلمه بالرفع فاعل كسا وذا مفعول أول مضاف الى الحلم وأثواب مفعول ثان (قوله جزى ربه الخ) العاويات جمع عاوية أى الصائحة من عوى الكلب اذا صاح وجزاء الكلاب العاويات قيل هو الضرب والرمى بالحجارة وقال الاعلم هذا ليس بشئ وانما دعا عليه بالابنة اذ الكلاب تتعاوى عند طلب السفاد قال وهذا من ألطف الهجو والشاهد فى قوله ربه عنى عدى فان ربه فاعل جزى والضمير المتصل به عائد على قوله عدى الواقع مفعولا (قوله جزى بنوه أبا الغيلان الخ) الشاهد فى أوله وهو ظاهر وأبا الغيلان بكسر الغين المعجمة كنية رجل وعن بمعنى فى أى جزى بنوه أبا الغيلان فى كبره وعن حسن فعل اليهم جزاء كجزاء سنمار بكسر السين والنون وتشديد الميم اسم صانع رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان ملك الحيرة وهو قصر عظيم لم تر العرب مثله وكان بناؤه فى عشرين سنة فلما فرغ ألقاه من أعلاه فخر ميتا لئلا يبنى لغيره مثله فضربت به العرب مثلا فى سوء المكافأة

*(النائب عن الفاعل)

التسمية بذلك مصطلح ابن مالك وأما الجمهور فيقولون المفعول الذى لم يسم فاعله والاولى أولى لانها أخصر ولانه أورد على الثانية أنها لا تشمل ما ينوب غير المفعول كالظرف وانها تصدق على قولك دينارا من أعطى زيد دينارا لانه مفعول أعطى وأعطى لم يسم فاعله وان أجيب عن ذلك بأن المفعول الذى لم يسم فاعله صار علما بالغلبة على ما يقوم مقام الفاعل من مفعول أو غيره فلا يخرج ماذكر أولا ولا يدخل فيه ماذكر ثانيا تدبر (قوله كنيل) فى الصحاح النوال العطاء والنائل مثله اه سم (قوله يحذف الفاعل) أى لغرض من الاغراض كالعلم به والجهل والتعظيم والتحقير والايجاز نحو ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه وغير ذلك (قوله فأول الفعل الخ) هذا كالاستدراك على قوله فيما له أى ينوب المفعول به عن الفاعل فى جميع الاحكام الا انه يغير الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة تؤذن بالنيابة (قوله والمتصل بالآخر اكسر) قال فى التسهيل لفظا ان سلم من اعلال وادغام والا فتقديرا كقيل ورد (قوله واجعله) أى ماقبل الآخر (قوله كينتحى) الانتحاء الاعتماد والعروض قال الجوهرى انتحى فى سيره أى اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل فى كل وجه وانتحيت لفلان أى عرضت له وأنحيت على حلقه السكين أى عرضت اه شيخ الاسلام (قوله المقول) بالجر نعت لقوله ينتحى وينتحى محكى بالمقول ويجوز كون المقول مبتدأ أو ينتحى خبر وفيه متعلق بالمقول اه فارضى (قوله والثانى التالى الخ) الثانى مفعول أول بفعل محذوف يفسره اجعله والتالى نعت له وتا مفعول تالى والمطاوعة مضاف اليه وكالاول فى موضع المفعول الثانى لاجعل وبلا منازعة متعلق باجعل وتقدير البيت اجعل الحرف الثانى الذى يلى تاء المطاوعة كالحرف الاول فى الضم بلا منازعة اه معرب والمطاوعة حصول الاثر من الاول للثانى نحو علمته فتعلم وكسرته فتكسر فالاول مطاوع بفتح الواو والثانى بكسرها وتاء المطاوعة لا تكون الا فى الماضى اه فارضى وتعرف المطاوعة أيضا بأنها قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر (قوله تا المطاوعة) وكذا كل فعل أوله تاء مزيدة معتادة وان كانت لغير مطاوعة نحو تبختر وتكبر وتوانى وانما ترك الناظم ذلك لانها شبيهة بتاء المطاوعة وخرج بالمعتادة نحو ترمس الشئ بمعنى رمسه أى دفنه فانها مزيدة ولا يضم معها التالى لكون زيادتها غير معتادة أفاده فى النكت (قوله وثالث الذى الخ) ثالث مسموع بالنصب بمحذوف يفسره اجعلنه على الاشتغال ويشكل عليه قول الرضى ان الفعل المؤكد بالنون لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا اه فارضى (قوله

ضم أوله وثالثه وذلك كذا ولك في استحلى استحلي وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق (ص) واكسر أو اشمم فاثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل (ش) اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقط سمع في فائه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو قيل و بيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك *

واخلاص الضم نحو قول و بوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت

وهي لغة بني دبير و بني فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي 111 وغيض الماء بالاشمام في قيل وغيض (ص)

وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب

(ش) اذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب فاما ان يكون واويا أو يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء أو الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف أيضا ضمه أو الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب أي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال السابقة أعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ماذكره المصنف والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه أن الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت أشممت (ص)

وما لفا باع لما العين تلي * في اختار وانقاد وشبه ينجلي

(ش) أي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل أو انفعل وهو معتل العين ما يثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك

وفي انطلق انطلق الخ) هذا صريح في انه يجوز بناء الفعل اللازم للمفعول وهو خلاف ما عليه أكثر النحاة قال البعلي ولا يبنى للمفعول الا ما كان متصرفا متعديا خلافا لمن يجيزه في اللازم و يقيم المصدر المعرف بلام العهد مقام الفاعل نحو جلس الجلوس مستدلا بقراءة وأما الذين سعدوا بضم السين وأجيب بأن الكسائي حكى سعده متعديا اه فارضي (قوله أو اشمم) بنقل حركة همزة اشمم الى الواو قبلها (قوله عينا) تمييز محول عن نائب الفاعل والاصل أعلت عينه (قوله معتل العين) لو عبر هنا وفيما يأتي بمعل العين بحذف التاء لكان أولى كما أفاده شيخ الاسلام (قوله حيكت على نيرين الخ) هذا من بحر الرجز نائب فاعل حيكت كل واحد من ازار الشاعر وردائه لانه يريد وصفهما بالصفاقة وكذا الضمير في الافعال في جميع البيت والحياكة النسج والنيرين بكسر النون وسكون الياء التحتية تثنية نير وهو علم الثوب ولحمته أيضا وفي رواية على نولين تثنية نول بفتح النون واسكان الواو الخشب الذي يلف عليه الحائك الثوب و يقال له المنوال واذا نسج عليهما كان أصفق وأبقى وتحاك وتشاك مبنيان للمفعول وأصل تحاك تحوك نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت ألفا وقوله تختبط الشوك من اختبطت الشجرة اذا ضربتها بعصا لتأخذ ورقها وقوله ولا تشاك أي لا يدخل فيها الشوك ولا يؤثر فيهما ثم ان الشارح استشهد بالبيت على اخلاص الكسر في حيكت وهو مخالف لغيره من الشراح والشواهد حيث استشهدوا به على اخلاص الضم والنطق بالواو لا بالياء (قوله ليت وهل الخ) الشاهد في بوع وهو مبني للمفعول خبر ليت الاولى وشبابا اسمها وليت الاخيرة تأكيد للاولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع لان المراد لفظه وشيأ مفعول مطلق أي نفعا وفاقا للموضح لا مفعول به خلافا للعيني والجملة من الفعل والفاعل معترضة بين المؤكد والمؤكد وهل للنفي بدليل انه روي وما ينفع شيأ ليت والواو للاعتراض اه تصريح (قوله دبير) بالتصغير بوزن زبير كما في القاموس وهم من فقعس من فصحاء العرب (قوله وهو الاتيان بالفاء بحركة الخ) الباء الاولى بمعنى على أي الاتيان على الفاء بحركة الخ وحاصله أنه يشوب الكسرة شيأ من صوت الضمة ولذا قيل ينبغي أن يسمى روما مع ان الفراء عبر به وهذا هو الذي قرأ به الكسائي وهشام من السبعة في قيل وغيض وهذا شوب حركة بحركة وللقراء اشمام ثان فيه خلط حرف بحرف كاشمام الصاد زايا في نحو صراط و به قرئ في السبعة أيضا ولهم اشمام ثالث خاص بالوقف وهو الاشارة بالشفتين في الرفع والضم بعد الوقف على نحو نستعين ومن قبل فاحفظ ذلك (قوله وان بشكل الخ) أي وان خيف بسبب شكل أي تحريك لبس يجتنب واطلاق الشكل على الاشمام تسمح اذ هو ليس بشكل (قوله لبس) أي بين الفعل المبني للفاعل والفعل المبني للمفعول اه سندوبي (قوله حب) بفتح المهملة (قوله أو غائب) كذا زاده الشارح على غيره كالاشموني والفارضي والخطيب ولعل الصواب اسقاطه اذ الغائب لا يظهر فيه التباس الشكل فتأمل (قوله من السوم) هو التعريض للبيع (قوله والذي ذكره غيره) هم المغاربة قال في التوضيح و جعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا (قوله وما لفا باع الخ) ما مبتدأ ولفا متعلق بصلة ما ولما متعلق بينجلي الواقع خبرا عن المبتدأ وجملة العين تلي صلة ما المجرورة باللام وفي اختار متعلق بتلي وانقاد وشبه معطوفان

نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة أوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف (ص) وقابل من ظرف او من مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى (ش) تقدم أن الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل وأشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها أن يكون قابلا للنيابة أي صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد (ص) ولا ينوب بعض هذي ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد (ش) مذهب البصريين الا الاخفش أنه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ١١٢ ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك في الباقي واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى

ومذهب الاخفش أنه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل منهما فتقول ضرب في الدار زيد وضرب في الدار زيدا وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار فلا يجوز ضرب زيدا في الدار (ص) وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن (ش) اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة وأعطي عمرو درهما وان شئت أقمت الثاني فتقول أعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول أعطي زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن اللبس فان عني به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين أنه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول أعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول أعطي درهم زيدا

عليه وهذا أحد اعرابين فانظر الآخر ان شئت (قوله وتحرك الهمزة بمثل حركة الخ) يفيد أن الهمزة يشم حيث يشم ما تلي السين وبه صرح المرادي اه سم (قوله وقابل الخ) مبتدأ سوغ الابتداء به عمله فيما بعده وحرى بالحاء المهملة وتخفيف الياء الراء وزن خبر عنه ومعناه جدير وحقيق واعلم أن القابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم رمضان وجلس أمام الامير بخلاف اللازم منها نحو عند واذا وسبحان ومعاذ والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت للتعليل فأما قوله * يغضي حياء ويغضى من مهابته * فنائب الفاعل ضمير المصدر أي الاغضاء المعهود لا قوله من مهابته كما أفاده الاشموني ملخصا وقوله لم يلزم طريقة واحدة في الاستعمال كمذ الخ أي فان مذ ومنذ لا يجران الا ظرف الزمان وحروف القسم ملازمة لجر المقسم به والاغضاء ادناء الجفون (قوله سحر يوم) المراد باليوم مطلق الزمن (قوله جلس عندك) بفتح الدال فيكون منصوبا على الظرفية في محل رفع على النيابة وتوهم بعضهم أنه بالرفع فضم الدال وليس ذلك بصحيح لان عند ظرف لا يتصرف ولم يسمع فيه ضم الدال بخلاف بين ودون اه خط بعض الفضلاء اه مدابغي (قوله معاذ الله) أي أعوذ بالله معاذا فحذف بدلا من اللفظ بالفعل (قوله بعض هذي) أي المذكورات في البيت قبله وهي الظرف والمصدر والمجرور (قوله ان وجد في اللفظ الخ) زاد قوله في اللفظ لان كل فعل متعد لا بد له من مفعول في الواقع فلو نظر اليه لم ينب شيء أصلا عن الفاعل غيره قرره بعض مشايخنا (قوله وقد يرد) أي ورود ضرورة أو شذوذا اه مدابغي (قوله أبي جعفر) هو من العشرة وهي غير شاذة عند كثير من العلماء (قوله ليجزى قوما الخ) أي فان فيها انابة الجار والمجرور مع وجود المفعول به وجعل البيضاوي الفعل مسندا الى المصدر مرادا به اسم المفعول فقال ليجزى الجزاء أي المجزي به اه شيخ الاسلام (قوله لم يعن الخ) يعن مبني للمفعول وبالعلياء نائب الفاعل وهو محل الشاهد أي لم يجعل الله أحدا يعتني بالعلياء أي المنزلة أو المرتبة المرتفعة المشرفة الا من له سيادة والغي بالغين المعجمة الضلال (قوله من باب كسا) أي وأعطى والمراد به ما كان ثاني مفعوليه غير خبر عن الاول اه فارضي (قوله فيما التباسه) أي في تركيب أمن الالتباس فيه (قوله فان عني به أنه اتفاق الخ) قال ابن قاسم لعل المصنف لم يصح عنده حكاية الخلاف وقال الشيخ الخطيب وباتفاق أي من جمهور النحاة

(ص) في باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر (ش) يعني أنه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصـل كظن وأخواتها أو كان متعديا الى ثلاثة مفاعيـل كارى وأخواتها فالاشهر عند النحويين أنه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول أعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول أعلم زيدا فرسـك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن أبي الربيـع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضـا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب أعلم لـكن يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم وأعلم زيدا فرسك مسرجا وأما اقامة الثالث من باب أعلم فنقل ابن أبي الربيـع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعمـا فقـد نقـل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول أعلم زيدا فرسـك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول في باب ظن وأعـلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على أن عمرو هو المفعول الثاني ولا أعلم زيدا خالد منطلقا (ص) وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا (ش) حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما أنه لا يرفع الفـعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحـدا منهما مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول أعطى زيد درهـما وأعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شـديدا يوم الجمعة أمام الامير في داره (ص)

(اشتغال العامل عن المعمول)

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه أو المحل (١٥ سجاعي) * فالسابق انصبه بفـعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا (ش) الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الخ والتقدير ان شـغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبـه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون

النحاة اهـ وعلى كل فلا اعتراض (قوله في باب ظن الخ) الجار متعلق بقوله اشـتهر الواقع خبرا عن قوله المنع والضمير في أرى للناظم والقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر (قوله وليس كما زعما) أي بل هو غلط كما قاله ابن هشام وغيره وانما أعاد الشارح ذكر النقل عن ابن أبي الربيع وابن المصـنف لاجـل رد قولهما والا فقد علم مما سبق *(تنبيه)* يشترط لانابة المفعول الثاني في باب ظن مع ماذكره أن لا يكون جمـلة فان كان جملة امتنعت انابته مطلقا اهـ أشموني (قوله وما سوى النائب الخ) ما مبتدأ والنصب مبتدأ ثان وله خبره والجملة خبر عن الاول ومحققا حال من الضمير في المجرور وبالرافع متعلق بقوله علقا (قوله ونصبت الباقي) وهل نصبه بالرافع للنائب فيكون متجددا أو برافع الفاعل المحذوف فيكون مستصحبا فيه مذهبان أصحهما الاول ويعزى لسيبويه اهـ تصريح

(اشتغال العامل عن المعمول)

قال المرادي المراد بالعامل هنا ما يجوز عمـله فيما قبله فيشمل الفعل المتصرف واسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل والحرف لانه لا يفسر في هذا الباب الا ما يصلح للعمل فيما قبله اهـ (قوله ان مضمر الخ) مضمر فاعل بفعل محذوف وهو فعل الشرط ويفسره شغل والضمير في عنه عائد على الاسم السابق وكذا في لفظـه والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من ضمير عنـه باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل من الضمير والتقـدير ان شغل مضمر اسم سابق فعـلا عن نصب لفظ ذلك الاسم السـابق أي نحو زيدا ضربتـه أو محله نحو هذا ضربته ذكره الاشموني وجوز بعضهم كون الباء عـلى حالها صلة شغل وجعـل الضمير في لفظه راجعا للمضمر وعليـه فالمراد بنصب لفظ الضمير تعدى الفعل اليه بلا واسطة كزيدا ضربته وبنصب المحل تعديه اليه بحرف الجر كزيدا مررت به والى هذا يشير كلام الشارح الآتي واطلاق نصب اللفظ على الضـمير المتصل والمحل على المتعدى اليه بحرف الجر مجاز مرسل من اطلاق الملزوم وهو نصب على اللازم وهو التعدي وعدمه (قوله فالسابق) منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور وفيه تورية أي مثال الاشتغال فالسابق انصـبه أي انصب السابق انصبه (قوله أضمرا) أي حذف ففيه استعارة تبعية حيث شبه الحذف بالاضمـار واستعاره له واشتق منه أضمر بمعنى حذف (قوله حتما) صفة مصدر محذوف أي اضمـارا حتما قال السيوطي في النكت قيل حتم الناظم النصب وليس على اطلاقه بل فيه التفصيل الآتي والجواب أن الحتم راجـع الى كون النصب بالفعل المضمر ردا على من قال انه بالظاهر أو راجـع الى الاضمـار وهو أوجـه (قوله موافق) بالجر نعت ثان لفعل (قوله أو في سببيه) يشير الى ان في كلام المصـنف حذفا أي ان مضمر اسم سابق أو سببيه (قوله زيدا ضربت غلامه) يقدر في هذا ونحوه أهنت زيدا ضربت غلامه ولا يقدر ضربت

منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الخ معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى أن ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل (ص) والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

(ش) ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كأدوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا أكرمته أكرمك وحيثما زيدا تلقاه فأكرمه فيجب نصب زيدا في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ اذ لا يقع بعد هذه الادوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء والله أعلم (ص) وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا مصدر

كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد (ش) أشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كاذا التي للمفاجاة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا أشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره اى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيأ لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته (ص) واختير نصب قبل فعل ذي طلب * وبعد ما يلاؤه الفعل غلب

زيدا اذ لم يقع عليه ضرب (قوله جاوزت زيدا مررت به) اعترض بأنه مخالف في المعنى اذ المرور بالشئ هو محاذاته وهي غير المجاوزة وأجيب بأن المرور اذا اقترن بالباء يكون معناه المجاوزة دون ما اذا اقترن بعلى فيكون للمحاذاة كما في قوله أمر على الديار ديار ليلى * أقبل ذا الجدار وذا الجدارا أفاده يس على القطر (قوله ورد بأنه لا يعمل عامل واحد الخ) ولا يرد اضرب به زيدا لان عامل البدل مقدر على المشهور اه فارضي (قوله حتم) أي متحتم (قوله ان تلا) أي تبع والسابق بالرفع فاعله وما مفعول أي شيأ (قوله كان وحيثما) قال في التوضيح تسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة لان حيثما لا يقع الاشتغال بعدها الا في الشعر وأما في الكلام فلا يليها الا صريح الفعل وأما ان فانه يليها الاسم في الكلام اذا كان بعده فعل ماض اه وجوابه ان الغرض من التسوية بينهما انما هو في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعدهما وأما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة وعبارة الناظم ناطقة بذلك اه تصريح (قوله كادوات الشرط) أي وادوات التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام ما عدا الهمزة نحو متى زيدا تكرمه وأين زيدا فارقته (قوله تلقاه) بالرفع لانه ليس بشرط وفي بعض النسخ بالجزم قال الشيخ يس وجه الجزم في تلقه مع أنه ليس بيانا ولا بدلا ولا فعل شرط أنه مفسر للمجزوم فأعطى حكمه اه (قوله ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ) أما على أنه فاعل بفعل مضمر مطاوع للظاهر فجائز كقول الشاعر

* لا تجزعي ان منفس أهلكته * في رواية رفع منفس أي ان هلك منفس اهلكته (قوله وأجاز بعضهم وقوع) هو الاخفش والمعتمد خلافه اه فارضي (قوله وان تلا السابق الخ) هذا القسم ليس من باب الاشتغال في شئ فان من شرطه أن يصح تأثر السابق بالعامل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وماله صدر الكلام يمتنع عمل ما بعده فيما قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب قال ابن هشام أصاب ابن الحاجب كل الاصابة حيث لم يذكر هذا القسم لانه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال قلت لم يذكر في الالفية ضابط الاشتغال ولا شروطه حتى يستغنى عن ذكره فلم يكن من ذكره بد ليعلم امتناع النصب على الاشتغال فيه نعم كان الاولى أن يصدر الباب بضابط يخرج ذلك كما فعله في التسهيل ذكره السيوطي في النكت (قوله السابق) بالرفع فاعل تلا وما مفعول وقوله ما لم يرد مفعول تلا الذي قبله وما قبل فاعل يرد ومعمولا حال من هذا الفاعل وقبل وبعد مبنيان على الضم اه فارضي فما في بعض النسخ من وجود قبل متصلا بضمير غير صواب لفساد الوزن به وان جرى عليه في التمرين (قوله وبعد ما يلاؤه الفعل غلب) أي بعد ما الغالب عليه أن يليه فعل فإيلاؤه

وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا (ش) هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد أداة تغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لم يتقدمه شئ نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتى وتقول قام زيد وأما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب (ص)

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا

(ش) أشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذى تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز (ص)

والرفع فى غير الذى مر رجح * فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

(ش) هذا هو الذى تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار أرجح من الاضمار وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشئ فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات ابن الشجرى فى أماليه على النصب قوله فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل

مصدر مضاف الى المفعول الثانى والفعل مفعول أول لانه الفاعل فى المعنى اه أشمونى (قوله على معمول فعل) تجوز الناظم فى هذا اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية (قوله والدعاء) أى سواء أكان بخير أو شر وسواء كان بصيغة الطلب نحو عبدك اللهم ارحمه أم بصيغة الخبر نحو زيدا رحمه الله أفاده فى التصريح (قوله كهمزة الاستفهام) أى وكالنفى بما أولا أوان نحو ما زيدا رأيته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وكحيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا ضربته اه أشمونى (قوله والمختار النصب) أى ما لم تفصل الهمزة والا فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه الا فى نحو أكل يوم زيدا تضربه اذ الفصل بالظرف كلا فصل أفاده الاشمونى (قوله والمختار الرفع) أى ما لم يوجد مرجح النصب نحو أما زيدا فأكرمه نبه عليه المرادى وقضيته ان الرفع حينئذ ليس أجود فيحتمل ترجيح النصب واستواؤهما وهو الاوجه لتقابل المرجحين بلا مرجح ثالث لاحدهما ذكره شيخ الاسلام وفى كلام الشارح الآتى نظر (قوله وأما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو الخ) والناصب هنا محذوف فسره المذكور وان كان بعد الفاء لان الفاء يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت فى غير موضعها نحو أما زيدا فاضرب واذا عمل جاز ان يفسر فى نحو أما زيدا فاضربه والدليل على أنها وقعت فى غير موضعها أن الاصل مهما يكن من شئ فزيدا اضرب فحذف مهما يكن من شئ برمته وجئ بأما فصار أما فزيدا اضرب فزحلقت الفاء عن موضعها لاصلاح اللفظ فحصل أما زيدا فاضرب فعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لذلك أولان الحاجة تدعو الى الفصل بين أما والفعل اذ الفعل لا يليها فافصل بمعمول الفعل والحاصل أن الاسم فى نحو أما زيدا فاضربه منصوب بمحذوف بعده والتقدير أما زيدا فاضرب اضربه فحذف المفسر بفتح السين وهو الناصب لزيد ثم زحلقت الفاء منه الى المفسر بكسر السين فحصل أما زيدا فاضربه اه فارضى (قوله وان تلا المعطوف فعلا الخ) شبه الفعل فى هذا كالفعل نحو هذا ضارب زيد وعمرو يكرمه برفع عمرو ونصبه على السواء وشبه العاطف كالعاطف نحو انا ضربت القوم حتى عمرا ضربته فالرفع والنصب على السواء أيضا كما فى الاشمونى (قوله مخيرا) أى بين الرفع والنصب على السواء بشرط أن يكون فى الثانية ضمير الاسم الاول أو عطفت بالفاء نحو زيد قام وعمرو أكرمته فى داره أو فعمرو أكرمته برفع عمرو ونصبه ذكره الاشمونى وكلام الناظم يقتضى ان الواو كالفاء وبه قال ابن هشام (قوله بأنها جملة صدرها اسم الخ) هذا تفسير لذات الوجهين فى خصوص ما هنا والا فذات الوجهين أعم لشمولها اسمية فى ضمن اسمية وغير ذلك كما أشار له الدمامينى رحمه الله تعالى (قوله ونصبه) و لرابط مقدر أى فى داره مثلا أو انه جرى فى المثال على مذهب من لا يشترطه (قوله والرفع الخ) الرفع مبتدأ خبره جملة رجح وفى غير متعلق برجح لا بالرفع لان عمل المصدر المقترن بأل قليل كما فى * ضعيف النكاية اعداءه * (قوله فما أبيح الخ) أى فما أبيح لك فيما يرد عليك من الكلام أن ترده اليه وتخرجه عليه افعل ودع ما لم يبح لك فيه ذلك ونكت المصنف بهذا على مانع النصب وأشار به الى انه مقيس فلذكره فائدة عظيمة (قوله فى أماليه) هو اسم كتاب لابن الشجرى (قوله فارسا ما غادروه الخ) فارسا منصوب بمحذوف يفسره المذكور وهو محل الاستشهاد وما زائدة لا نافية والا امتنع الاشتغال لان ما النافية لها صدر الكلام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا أى غادروا فارسا بمعنى تركوه ملحما بضم

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات (ص) وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجري (ش) يعني انه لافرق في الاحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيدا ضربته أو ينفصل منه بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا ضربت غلامه أو غلام صاحبه أو مررت بغلامه أو بغلام صاحبه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به أكرمك كما يجب في ان زيدا لقيته أكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في أزيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السواء في زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد مررت بغلامه والله أعلم (ص) وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل (ش) يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيدا دراكه فلا يجوز نصب زيدا لان أسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا أنا ضاربه الآن أو غدا والدرهم أنت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد أنا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله أعلم

(ص) وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع (ش) تقدم انه لافرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر في هذا البيت أن الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في أجنبي وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله أن الاجنبي اذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله أعلم (ص) *(تعدي الفعل ولزومه)* علامة الفعل المعدي أن تصل *

الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة من ألحم الرجل اذا أنشب في الحرب فلم يجد له مخلصا وقد ضبطه بعضهم بالجيم قال العيني وما أظنه صحيحا اهـ وزميل بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة وسكون الياء التحتية أي غير جبان ولا نكس بكسر النون وسكون الكاف أي ضعيف وقوله وكل بفتح الواو والكاف من وكل أمره لغيره لعجزه وضعف رأيه وهو صفة نكس كذا أفاده العيني وقد صرح الفارضي بأن الكاف مكسورة ولا يخفى أن البيت من بحر الرمل (قوله ومنه قوله تعالى جنات الخ) هي قراءة شاذة بنصب جنات بالكسرة (قوله وفصل الخ) مبتدأ خبره يجري وكوصل متعلق به (قوله أو باضافة) أي بذي اضافة أو بمضاف وسواء اتحدت الاضافة كما في أمثلة الشارح أم تعددت نحو زيدا ضربت غلام أخيه أو صاحب غلام أخيه ولو كان ذلك مع حرف الجر أيضا نحو زيدا مررت بأخيه أو بغلام أخيه اهـ شيخ الاسلام (قوله ان زيدا مررت به) بكسر الهمزة لانها شرطية (قوله وسوّ) بتشديد الواو فعل أمر من التسوية وبالفعل متعلق به ووصفا مفعوله (قوله زيدا أنا ضاربه الآن) اعترض بأن العامل في هذا المثال لو فرغ لم يعمل لوجود الفصل بينه وبين معموله بأجنبي وهو أنا وأجيب بأنه يعمل على تقدير خلوه من المانع المذكور ورد بمنعهم النصب في نحو زيدا أنا الضاربه لوجود أل المانعة من ذلك ولم يقدروا الخلو من المانع فتأمل (قوله وعلقة الخ) علقة مبتدأ وحاصلة صفة له وبتابع متعلق بحاصلة وكعلقة خبر المبتدا والمراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في أي وجود الضمير في تابع الشاغل كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل أن يكون متصلا بالعامل أو منفصلا عنه بحرف جر أو الاضافة ومثال العلقة الحاصلة بتابع الشاغل ما مثل به الشارح من قوله زيدا ضربت رجلا يحبه فرجلا هو الشاغل وجملة يحبه نعت رجلا وهي تابع الشاغل لان النعت تابع للمنعوت فالعلقة هنا حصلت بتابع الشاغل يعني أنها ملابسة للتابع ومثال العلقة الحاصلة بنفس الواقع شاغلا زيدا ضربت أخاه فأخاه شاغل للفعل عن الاسم السابق والعلقة هنا حاصلة في نفس الاسم الواقع شاغلا يعني أنها ملابسة له والحاصل انك تنزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت أخاه (قوله أو معطوف بالواو) أي لما في الواو من معنى الجمع (قوله اذا أتبع بما فيه الخ) اي بشرط أن يكون التابع نعتا أو عطف بيان أو عطف نسق بالواو كما تقدم في كلامه دون البدل والتوكيد فلا يعتبران هنا

(تعدي الفعل ولزومه)

برفع لزومه عطفا على تعدي والتعدي لغة التجاوز يقال فلان عدى طوره أي جاوزه واصطلاحا أن يجاوز الفعل الفاعل الى المفعول به (قوله علامة الفعل الخ) علامة مبتدأ خبره أن تصل أي وصول وفي الكلام حذف مضاف أي صحة وصول ها غير المصدر وأورد على الناظم نحو هذه الليلة قمتها وهذا اليوم صمته وهذه

* هاغيرمصدر به نحو عمل (ش) ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ماليس كذلك وهو مالا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد أولا مفعول له نحو قام زيد و يسمى مايصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وماليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب أغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيدا أي ضربت الضرب ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أي قمت القيام

(ص)

فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

(ش) شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به و ينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام أحدها مايتعدى الى مفعولين وهي قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثاني ماليس أصلهما ذلك كأعطى وكسا والقسم الثاني مايتعدى الى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث مايتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه

(ص)

ولازم غير المعدى وحتم * لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أودنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا

(ش) اللازم هو ماليس بمتعد وهو مالا يتصل به هاء غير المصدر و يتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن أو على وزن افعنلل نحو اقعنسس

الدار سكنتها وهذا البلد دخلته مع أنه لازم وأجيب بأن المتبادر من اتصال الضمير اتصاله من غير توسع وهذه متوسع فيها اذ الاصل قمت فيها ودخلت فيه الخ وأورد عليه الهاء المتصلة بكان نحو الصديق كنته وأجيب بأنه لما شابه المتعدي صح أن يجري مجراه (قوله ها) بالقصر مفعول تصل وغير مضاف اليه ومصدر مجرور باضافة غير اليه وبه متعلق بتصل قاله المعرب وقال الفارضي ها مفعول وغير صفة له اهـ فعلى الاول غير مجرور وعلى الثاني منصوب (قوله نحو عمل) بكسر الميم (قوله الى متعد ولازم) أي والى واسطة وهو كان وأخواتها أو أنها من المتعدي تجوزا باستعمال اللفظ في حقيقته ومجازه *(فائدة)* اختلف فيما يتعدى بنفسه وبالحرف نحو شكرته وشكرت له والراجح عند السعد التعدي واللام زائدة وعند الدماميني أنه واسطة والثالث من الاقوال فيه متعد لازم والرابع لازم وشكرت باللام أفصح ذكره شيخنا السيد البليدي (قوله فانصب به) أي بالفعل المتعدي مفعوله وعلم من تخصيص الفعل المتعدي بنصب المفعول به أن بقية المفاعيل ينصبها المتعدي واللازم بخلاف المفعول به فانه لا ينصبه الا المتعدي اهـ تصريح (قوله ولازم غير المعدى) غير المعدى مبتدأ خبره لازم أي ماسوى المتعدي هو اللازم اذ لا واسطة كما تقدم (قوله السجايا) جمع سجية بالسين المهملة أي طبيعة والمراد بأفعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له غالبا أو بشرط عدم المانع كالمرض فلا يرد أن كثرة الاكل تزول عند المرض وكذا الحسن (قوله كنهم) بفتح الهاء قال في المصباح نهم ينهم من باب ضرب كثر أكله اهـ وفي القاموس نهم كفرح وكضرب تخم اهـ فالهاء مفتوحة أو مكسورة والتخمة ما ينشأ عن كثرة الاكل وقال أيضا النهم افراط الشهوة في الطعام وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع ونهم كفرح وعني اهـ فاستفيد منه أن نهم بمعنى أكثر الاكل بفتح الهاء وكسرها ولم يذكر أن الهاء تكون مضمومة أصلا فلا وجه لما ذكره ابن الميت من الضم وعلم من هذا عدم اشتراط ضم عين أفعال السجايا (قوله والمضاهي) أي المشابه في الوزن اقعنسسا يجوز أن يكون مفعولا للمضاهي والاولى أن يكون فاعلا له والمفعول محذوف أي والمضاهيه اقعنسسا يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد افاده الاشموني (قوله أو عرضا) بفتح العين والراء المهملتين وهو ماليس حركة جسم من وصف غير ثابت دائما كمرض وكسل فخرج حركة الجسم نحو ضرب و يخرج ما يثبت دائما كأفعال السجايا وبما تقدم من تعريف العرض عند النحاة اندفع ما قيل ان الافعال كلها أعراض (قوله أو طاوع المعدى) المطاوعة قبول الاثر ففاعل الفعل اللازم قبل الاثر من فاعل الفعل المتعدي اهـ تصريح واعلم ان الانفعال انما ينقاس في فعل ثلاثي ذي علاج وأما أطلقته فانطلق ونحوه فشاذ وخرج بذي علاج أي تأثير محسوس متعلق بالظاهر غيره فلهذا لا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننت ذلك حاصلا فانظن لان العلم والظن مما يتعلق بالباطل وليس أثرهما محسوسا وأما قولهم فلان منقطع الى الله وانكشفت لي حقيقة المسئلة ونحو ذلك من الامور المعنوية فهو مجاز لا حقيقة أو أنه ليس مطاوعا لفعلت نحو كسرته فانكسر بل بمنزلة ذهب ومضى والحاصل ان مطاوعته بدون الاثر الحسي غير جائزة فلهذا امتنع نحو انعلم ولكن وروده غير مطاوع لفعلت غير ممتنع و يجوز أن تقول قلت هذا الكلام فانقال لان المقول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل محسوس للمخاطب والمخاطب فان أطلق قلته فانقال على المعنى المفهوم من القول من غير نظر الى الالفاظ

واحرنجم أودل على نظافة كطهر الثوب ونظف أو على دنس كدنس الثوب ووسخ أودل على عرض نحو مرض زيد واحمر أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه (ص) وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفي أن وان يطرد * مع أمن لبس كعجبت أن يدوا (ش) تقدم أن الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم على اذا حرام

أي تمرون بالديار ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد أو في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني تميم أو اخترت من القوم بني تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والاصل عجبت من ان يدوا أي من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان بالتشديد عجبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت أنك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في ان تقوم أو في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل ان وأن عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى أنهما في محل جر وذهب الكسائي الى أنهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أن وان جاز ذلك قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح (ص) والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم

فهو ممتنع كذا أفاده الدماميني في شرح التسهيل وأما استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني فمن باب الطالب فلا يرد ذكره ابن هشام (قوله واحرنجم) يقال احرنجمت الابل أي اجتمعت اه اشموني (قوله كطهر الثوب ونظف) بضم العين فيهما ويجوز في طهر فتح العين اه تصريح (قوله كدنس) بكسر النون كفرح قال في القاموس الدنس محركة الوسخ دنس الثوب والعرض والخلق كفرح دنسا ودناسة فهو دنس اتسخ اه بحروفه فقول بعضهم انه بالضم غير صواب (قوله ووسخ) بكسر السين من باب تعب فهو وسخ والوسخ ما يعلو الثوب وغيره من قلة التعهد والجمع أوساخ ذكره في المصباح (قوله وان حذف فالنصب) بادغام الفاء في فاء فالنصب اه مدابغي (قوله نقلا) مفعول مطلق أو حال من الحذف المفهوم من حذف أو منصوب بفعل محذوف أي يحذف نقلا وقال شيخ الاسلام ظاهره أن نقلا راجع الى النصب وليس كذلك بل الى حذف حرف الجر كذا قاله المكودي والوجه رجوعه اليهما معا اه (قوله وفي أن وان) زاد في التوضيح كي اذا قدرت كي مصدرية قال وأهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني أن تكون كي مصدرية واللام مقدرة قبلها والمعنى لكي تكرمني قاله في المغني (قوله أن يدوا) مضارع وديت القتيل بوزن وعدته فأصل يدوا يودوا بوزن يفعلوا وقعت الواو ساكنة بين فتحة وكسرة فحذفت ثم نقلت ضمة الياء على الدال بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء وواو الفاعل فحذفت الياء لالتقائهما فوزن يدوا يعوا فالمحذوف فاء الكلمة ولامها فتدبر (قوله تمرون الديار الخ) لم تعوجوا بالعين المهملة أي لم تميلوا وكلامكم مبتدأ خبره حرام وعلى متعلق به واذا مهملة لوقوعها حشوا وهو جواب لان مقدرة والتقدير ان لم تعوجوا اذن كلامكم حرام علي قاله العيني (قوله وذهب أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش الصغير الخ) اعلم ان لهم أخفش أصغر وهو علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد وأخفش صغيرا وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وأخفش أكبر وهو أبو الخطاب شيخ سيبويه وجملة من لقب بالاخفش أحد عشر نحويا كما في التصريح فكان الاولى للشارح أن يقول الاصغر لتميزه لا الصغير لكن قد يقال مع ذكر اسمه لا التباس (قوله بريت القلم) بفتح الراء من باب رمى فهو مبري وبرونه لغة واسم الفعل البراية بالكسر وهذه العبارة فيها تسامح لانهم قالوا لا يسمى قلما الا بعد البراية وقبلها يسمى قصبة فكيف يقال للمبري بريته لكنه سمي باسم ما يؤول اليه مجازا مثل عصرت الخمر قاله في المصباح (قوله مطردا) توكيد لقوله قياسا اذ هو بمعناه (قوله فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت الخ) استشكل بحذفه في نحو وترغبون أن تنكحوهن وأجيب بانه انما حذف اعتمادا على القرينة الرافعة للبس أو قصدا للابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن (قوله جاز ذلك قياسا) أي لطول أن وان بالصلة (قوله ألبسن من زاركم) في نسخة من زارنا ويجوز ضم السين بجعل الفعل مسندا الى واو الجماعة والاصل ألبسوا أمر من ألبس بوزن أكرم فلما أكد بالنون حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهذا

يناسب

نسج اليمن (ش) اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالاصل تقديم ماهو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول أول ونسج مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ماليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل (ص) و يلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك والاصل حتما قد يرى (ش) أي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما أوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ماليس فاعلا في المعنى وتأخير ماهو فاعل في المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة والله أعلم (ص) وحذف فضلة اجز ان لم يضر * 119 كحذف ماسيق جوابا أوحصر (ش) الفضلة

خلاف العمدة والعمدة مالا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت زيدا درهما أعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو وقع محصورا نحو ماضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا في الموضعين

يناسب الجمع في زاركم ويصح فتح السين فيكون المخاطب واحدا والميم في زاركم للتعظيم (قوله نسج اليمن) أي منسوج اليمن وهو اقليم معروف سمي بذلك لانه عن يمين الشمس عند طلوعها وقيل انه على يمين الكعبة وهو ضعيف لانه مسمى بذلك قبل بناء الكعبة اه مصباح (قوله لموجب) بكسر الجيم وقوله عرا قال الاشموني أي وجد اه واعلم انه يقال عرا يعرو كسما يسمو بمعنى نزل وعري بكسر الراء من باب تعب بمعنى خلا والثاني لايصح هنا فيتعين الاول ويفسر بالوجود تفسير مراد (قوله وترك الخ) ترك مبتدأ مضاف الى اسم الاشارة والاصل بدل أو نعت له وجملة يرى خبر وحتما حال من ضمير يرى أي قد يرى واجبا (قوله وهو خوف اللبس) أي مثلا فمثله أن يكون المأخوذ محصورا نحو ما أعطيت زيدا الا درهما وان يكون الفاعل في المعنى ضميرا متصلا بالفعل كأعطيتك درهما فالحصر في كلام الشارح غير مراد (قوله وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه) ومثله ما اذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا كما في الاشموني (قوله وحذف) بالنصب مفعول لقوله أجز مضاف الى فضلة أي أجز حذفها اختصارا أو اقتصارا في غير باب ظن أما فيه فلا تحذف اقتصارا بل اختصارا (قوله ان لم يضر) مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا قال تعالى لايضركم كيدهم شيأ أي لم يضركم اه اشموني (قوله كحذف) مثال للمنفي (قوله كالمفعول) أي وكالحال والمجرورات ونحوهما فكلام الشارح أولى من حصر الاشموني (قوله أو وقع محصورا) أي فيه (قوله ويحذف الناصبها) يحذف فعل مضارع مبني للمفعول والناصبها مرفوع على النيابة عن الفاعل بحذف وهو اسم فاعل مقرون بأل الموصولة لايحتاج في عمله الى شرط وفاعله مستتر فيه والهاء المتصلة به مفعوله وهي عائدة الى الفضلة ذكره المعرب والمعنى انه يحذف الفعل الذي نصب الفضلة (قوله ان علما) بألف الاطلاق وجواب الشرط محذوف دل عليه ماقبله (قوله ملتزما) بفتح الزاي خبر يكون (قوله واجبا لما تقدم الخ) أي من أنه لايجمع بين المفسر والمفسر

(التنازع في العمل)

(قوله ان عاملان) أي فأكثر فقد يتنازع ثلاثة نحو تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقد يتنازع أربعة كقول الشاعر

(١) طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني * قعدت ولم أبغ الندى عند سائب

وعاملان في كلام الناظم رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل مفعول به وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة

اذ لايحصل في الاول الجواب و يبقى الكلام في الثاني دالا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه (ص) ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما (ش) يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ماقبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا لما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله أعلم *(التنازع في العمل)* (ص)

(١) قوله طلبت الخ في جعله شاهدا على تنازع أربعة نظر فان قعدت لم يطلب المعمولين وهما الندى وعند تأمل اه مصححه

ان عاملان اقتضيافي اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل والثان أولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره * (ش) التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه أن العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلناه ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ماسيذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما فذهب البصريون الى ان الثاني أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول أولى به لتقدمه (ص)

وأعمل المهمل في ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا

(ش) أي اذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأهملت الآخر عنه فأعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان أعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان أعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان أعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة (ص)

ولا تجيء مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر

(ش) تقدم أنه اذا أعمل أحد العاملين في الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أو نائبه ولا فرق في وجوب

(قوله اقتضيا) احترز بذلك عن نحو أتاك أتاك اللاحقون اذ الثاني توكيد فلا فاعل له أصلا والا فسد اللفظ اذ حقه حينئذ أن يقول أتاك أتوك أو أتوك أتاك وعن نحو * كفاني ولم أطلب قليل من المال * فان الثاني لم يطلب قليل والا فسد المعنى المراد اذ المراد كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك (قوله في اسم الخ) اسم يشمل الظاهر والضمير وقول ابن الحاجب شرطه أن يكون ظاهرا ان أراد به مقابل المستتر فذاك والا لزمه انه لا يكون نحو ما ضربت وشتمت الا اياك من باب التنازع مع انه منه ولعله جرى على الغالب اه شيخ الاسلام (قوله ذا أسره) حال وهو بضم الهمزة أي صاحب جماعة قوية قاله السندوبي وغيره وفي المصباح أسرة الرجل وزان غرفة رهطه وضبطه المعرب بفتحها وجعله بمعنى المضموم (قوله توجه عاملين) المراد بهما فعلان مذكوران متصرفان أو اسمان يشبهانهما في التصرف أو فعل متصرف واسم يشبهه في التصرف ويتأخر عنهما معمول مطلوب لكل منهما من حيث المعنى والطلب اما على جهة التوافق في الفاعلية أو المفعولية أو التخالف فيهما اه ومثال المختلف هاؤم اقرؤا كتابيه فها اسم فعل بمعنى خذ والميم حرف يدل على الجمع واقرؤا فعل أمر تنازعا كتابيه فأعمل الثاني لقربه وحذف من الاول ضمير المفعول والاصل هاؤموه واصل هاؤم هاكم أبدل من الكاف الواو ثم أبدلت الواو همزة كما في التصريح (قوله لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع) قال ابن هشام أو أحدهما متقدم والآخر متأخر نحو ضربت زيدا وأكرمت فلا تنازع فيه أيضا خلافا للفارسي وتعقبه غيره بان الحق خلافه لان غاية ما فيه أن الاول يكون أولى أما أنه ممتنع فلا لان معمول العامل يجوز تقديمه عليه اه شيخ الاسلام (قوله وأعمل المهمل) بهمزة قطع مفتوحة (قوله والتزم الخ) التزم فعل أمر وما مفعول والتزما صلته وهو مبني للمفعول والالف للاطلاق أي التزم الحكم الذي التزم عن العرب من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة (قوله كيحسنان ويسيء) ذكر مثالين الاول منهما لاعمال الثاني وثانيهما لاعمال الاول (قوله وقد بغى) في المصباح بغى على الناس ظلم واعتدى اه فعطف اعتديا عليه مرادف (قوله وأجاز الكسائي ذلك) أي التنازع (قوله على الحذف) أي جاريا على الحذف (قوله ولا تجيء مع أول) أي مع عامل أول وقوله أهملا بالف الاطلاق فيه وفي أوهلا ومعناه جعل أهلا وأصله أهل بتشديد الهاء من غير واو (قوله بل حذفه الزم) هذا تصريح بما فهم من البيت قبله أتى به ليرتب عليه ما بعده (قوله ان يكن غير خبر) أي في الاصل ولم يلزم فيه لبس وكلام الناظم يوهم أن الضمير المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير نحو ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هندا اياها فاياها مفعول أول بظننت ولا يجوز تقديمه فكان الاحسن أن يقول كما قال الاشموني

واحذفه لا ان خيف لبس أو يرى * ذا عمدة فجئ به مؤخرا

أو كما قال الفارضي

الاضمار حينئذ بين أن يكون المهمل الاول أو الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن وأخواتها لانه مبتدأ في الاصل أو خبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر أولا فان لم يكن كذلك فاما أن يكون الطالب له هو الاول أو الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذي ود وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ومر بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل

المهمل الاول في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب له هو الاول أو الثاني فان كان الطالب هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثاني أضمرته متصلا أو منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظنني اياه زيدا قائما ومعنى البيتين انك اذا أهملت الاول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه وفهم منه أن الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا عمدة في الاصل أو غير عمدة (ص) وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا نحو أظن ويظناني أخا * زيدا وعمرا أخوين في الرخا (ش) أي يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظناني زيدا وعمرا أخوين فزيدا مفعول أول لأظن وعمرا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لأظن والياء مفعول أول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو أتيت به ضميرا فقلت أظن ويظناني اياه زيدا وعمرا أخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان

واحذفه لكن مع لبس اوخبر * أومبتدأ أخره فهو المعتبر

وقد أشار الشارح ابن عقيل الى الجواب عن الناظم حيث فسر الخبر بالعمدة فيكون مراد الناظم به العمدة مجازا من اطلاق الملزوم وارادة اللازم فكلامه على هذا شامل للمبتدأ والخبر فتأمل (قوله اذا كنت ترضيه الخ) اذا شرطية وقوله فكن في الغيب جوابه وجملة ترضيه خبر كنت وهو محل الشاهد حيث لم يحذف منه الضمير المنصوب وجهارا بكسر الجيم أي عيانا منصوب على الظرفية أي في جهار (1) وفي الغيب حال من صاحب أي حال غيبته عنك وقوله احفظ للعهد في نسخة للود وهو بالضم المحبة ولا يطابق بين الود مع قوله في البيت الثاني على هذه النسخة غير هجران ذي ود لان الاول معرف والثاني منكر والذي في الشواهد ذكر الود في الاول وفي الثاني غير افساد ذي عهد قال وأراد بالعهد ما عليه المتحابان من المودة والقيام بموجباتها وألغ بمعنى اترك والوشاة جمع واش كقاض وقضاة وهو النمام وقل فعل دخلت عليه ما المصدرية والتقدير قل محاولة أي ارادة الواشي غير افساد الخ والذي عليه الجمهور ان ما هنا كافة ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا تدخل حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كما في البيت وأما قول الشاعر

صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

فضرورة عند سيبويه وقال الفارسي انها لا فاعل لها لان الكلام لما حمل على النفي استغنى عن الفاعل فما عوض عن الفاعل ونظيره أما أنت ذا نفر فما عوض عن كان أفاده في الشواهد الكبرى (قوله بعكاظ) هذا البيت لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها فالضمير في قوله للشخص أي قول الشخص والجار متعلق بقولها وما جمع النا الخ في بيت قبله وعكاظ بوزن غراب اسم سوق كانت تقام في الجاهلية بقرب مكة يقيمون بها أياما ويعشي بالعين المهملة أو المعجمة وشعاعه بالرفع فاعله والضمير فيه راجع الى السلاح المفهوم من البيت قبله والناظرين مفعوله واللمح سرعة ابصار الشيء والشعاع ما يظهر من النور ومحل الشاهد ذكره الشارح (قوله هذا كله) الاولى حذف هذا كما في بعض النسخ والاقتصار على قوله وان كان عمدة الخ لانه مقابل لقوله فان لم يكن كذلك أي عمدة الخ أي بأن كان غير عمدة (قوله وأظهر ان يكن ضمير خبرا) أي في الاصل وضمير بالرفع اسم يكن وخبرا خبرها (قوله لغير ما يطابق) أي لمبتدأ غير مطابق المفسر بكسر السين أي لما لا يطابق المفسر فالنفي مؤخر تقديرا على ما كما يرشد الى هذا قول الشارح عما لا يطابق الخ (قوله نحو أظن ويظناني أخا الخ) وجه كون هذه المسئلة من باب التنازع هو أن الاصل أظن ويظنني الزيدين

---

(1) قوله وفي الغيب حال الخ فيه نظر والصواب انه ظرف لغو متعلق بكن أو بأحفظ بعده ويمكن ان الذي أوقعه في ذلك هو ان الغيبة حال وصفة للصاحب اهـ مصححه

ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو أخوين لانه مفرد وأخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت أظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر لكون اياهما مثنى وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذى هو مبتدأ في الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثانى غير مفرد وهو اياهما ولابد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول أظن ويظنانى أخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولان لاظن والياء مفعول يظنانى الاول وأخا مفعوله الثانى ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين وأجازوا أيضا الحذف فتقول أظن ويظنانى زيدا وعمرا أخوين

(ص)

(المفعول المطلق)

المصدر اسم ماسوى الزمان من مدلولى الفعل كأمن من أمن

(ش) الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو أحد مدلولى الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ماسوى الزمان من مدلولى الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه أحد مدلولى أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب

أخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبنا به الاسمين وأضمرنا في الثانى ضمير الزيدين وهو الالف وبقى علينا المفعول الثانى يحتاج الى اضماره فرأيناه متعذرا لما سيذكره الشارح فعدلنا به الى الاظهار وقلنا أخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره لكن قال الموضح الذى يظهر لى فساد دعوى التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد اه وأجيب عنه بأن المعتبر كونه مفعولا ثانيا بقطع النظر عن كونه مثنى أو مفردا اذ كل من العاملين يطلبه مفعولا ثانيا مطابقا لمفعوله الاول افرادا أو تثنية واذا طابقت به أول مفعول أحد العاملين انقطع طلب العامل الآخر له ألا ترى أن العاملين اذا كان أحدهما يطلب الاسم مرفوعا والآخر يطلبه منصوبا فتنازعهما صحيح لمكن مع قطع النظر عن الاعراب فاذا رفعته بطل طلب الناصب له وان نصبته بطل طلب الرافع له اه سم (قوله فتفوت مطابقة المفسر) بكسر السين وهو أخوين لانه مثنى والمفسر بفتحها وهو قولك اياه وهو مفرد (قوله وجب الاظهار الخ) وحيث كان أخا اسما ظاهرا فلا يحتاج الى شئ يفسره كما تقدم فلا يضر مخالفته للاخوين في كونه مفردا والاخوين مثنى لان الاخوة تعلم به ولو لم يذكر الاخوين مثلا (قوله فلا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع الخ) قد علمت أن هذا موافق لما في التوضيح وتقدم رده

(المفعول المطلق)

سيأتى وجه تسميته بذلك واعلم أن المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في قوله فانصب به مفعوله ان لم ينب الخ ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه واذا اجتمعت قدم المفعول المطلق ثم المفعول به ثم المفعول فيه ثم المفعول له ثم المفعول معه كضربت ضربا زيدا بسوط نهارا هنا تأديبا وعمرا فضربا مفعول مطلق وزيدا مفعول به وبسوط مفعول به أيضا لان الفعل وصل اليه بواسطة كما تقول مررت بزيد فأخرهما وصل اليه الفعل بنفسه ونهارا ظرف زمان وهنا ظرف مكان مفعول فيه وجرت العادة بتقديم ظرف الزمان على ظرف المكان وتأديبا مفعول له وعمرا مفعول معه وقد نظم ذلك العلامة الفارضى فقال

مفاعيلهم رتب فصدر بمطلق * وثن به فيه له معه قد كمل

تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه * نهارا هنا تأديبه وامر أنكل

(قوله المصدر الخ) اعلم ان بين المصدر والمفعول المطلق عموما وخصوصا مطلقا فكل مفعول مطلق مصدر ولا عكس وقيل بينهما العموم والخصوص الوجهى يجتمعان في ضربت ضربا وينفرد المصدر في يعجبنى ذهابك وينفرد المفعول المطلق في نحو ضربت سوطا قال في التوضيح وشرحه والمصدر هو اسم الحدث الجارى على الفعل وليس علما ولا مبدوأ بميم زائدة لغير المفاعلة فخرج بالجارى على الفعل الخ نحو اغتسل غسلا فانه اسم مصدر وخرج العلم نحو حماد علم للمحمدة وخرج المبدوء بالميم الزائدة لغير المفاعلة نحو مقتل بمعنى القتل فانه من أسماء المصادر والفرق بين المصدر واسمه أن المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر فمدلول المصدر معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر وسمى المصدر مصدرا لان فعله صدر عنه أى أخذ منه (قوله من مدلولى الفعل) في موضع الحال من الضمير الذى في صلة ما والعامل في الصلة استقر وهو العامل في الحال (قوله كامن من أمن) على حذف مضاف أى مدلولى أمن وأمن مثل سلم وزنا ومعنى يتعدى بنفسه وبالحرف نحو أمن زيد الاسد وأمن منه كما في المصباح (قوله يدل على شيئين) أى بالمطابقة وعلى أحدهما بالتضمن وعلى الفاعل والمكان التزاما (قوله هو المصدر المنتصب الخ) أى وليس خبرا ولا حالا فيخرج بذلك نحو ضربك ضربتان وضربك ضرب أليم فان الاول وان بين العدد والثانى وان بين النوع فهو خبر

توكيد العامله أو بيانا النوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد
بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له

(ص)

بمثله أو فعل او وصف نصب
وكونه أصلا لهذين انتخب

(ش) ينتصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه أصلا لهذين انتخب أي المختار أن المصدر أصل لهذين أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل أصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

(ص)

توكيدا ونوعا يبين أو عدد
كسرت سيرتين سير ذي رشد

(ش) المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات (ص) وقد ينوب عنه ما عليه دل *

عن ضربك فلا يكون مفعولا مطلقا وخرج نحو ولى مدبرا فانه وان كان توكيدا لعامله فهو حال من الضمير المستتر في عامله فلا يكون مفعولا مطلقا (قوله توكيد العامله) أي من حيث مدلوله التضمني وهو الحدث واذا أكد عامله فانه يفيد ما أفاده العامل من الحدث من غير زيادة على ذلك (قوله أو بيانا النوعه) أي نوع العامل فيفيد زيادة على التوكيد (قوله أو عدده) أي عدد العامل فيفيد عدد مرات الفعل زيادة على التوكيد (قوله بحرف جر ونحوه) زاد لفظ نحوه ليشمل المفعول معه لان مع اسم لا حرف (قوله بمثله) متعلق بقوله نصب (قوله وكونه) أي المصدر أصلا في الاشتقاق لهذين أي الفعل والوصف والاشتقاق رد لفظ الى آخر ولو مجازا لمناسبة بينهما في المعنى والحروف الاصلية ثم ان كانت فيهما على ترتيب واحد كما في ناطق من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدلالة مجازا فهو اشتقاق صغير والا فهو كبير نحو الجبذ وجذب وان لم يكن فيهما جميع الحروف فهو أكبر كما في الثلم وثلب كما في كتب الاصول (قوله ينتصب المصدر بمثله الخ) ومنه قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فجزاء مفعول مطلق وعامله جزاؤكم وبهذه الآية ونحوها رد على من قال ان المصدر لا يعمل في مثله (قوله أو بالفعل) أي غير أفعل التعجب والناقص والملغى عن العمل فلا يقال ما أحسن زيدا حسنا خلافا لبعضهم ولا كان زيد قائما كونا ولا زيد قائم ظننت ظنا (قوله أو بالوصف) أي سواء كان اسم فاعل كما مثل الشارح أو اسم مفعول نحو الخبز مأكول أكلا أو للمبالغة نحو زيد ضراب ضربا دون اسم التفضيل والصفة المشبهة فلا نحو زيد حسن وجهه حسنا ولا أقوم منك قياما وأما قوله

أما الملوك فانت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

فلؤما منصوب بمحذوف كما ذكره في التصريح (قوله أي المختار الخ) أشار الى أن معنى انتخب اختير (قوله ومذهب الكوفيين الخ) رد بما سيأتي من أن الفرع لا بد أن يكون فيه معنى الاصل الى آخره (قوله الفعل أصل والمصدر مشتق) احتجوا لذلك بان الفعل يعمل في المصدر ويؤثر فيه فكان أصلا لان القوة تجعل القوى أصلا ورد بأن الحرف يعمل في الاسم ويؤثر فيه مع أنه ليس بمشتق منه ثم ان المراد بالفعل الذي هو أصل للمصدر قيل الماضي لان زمنه أسبق وقيل المستقبل كما في ابن الميت (قوله والوصف مشتق من الفعل) فالوصف فرع الفرع (قوله وذهب ابن طلحة) هو عبد الله شيخ الزمخشري كما في الفارضي (قوله توكيدا ونوعا) بالنصب على المفعولية لقوله يبين بضم الياء من أبان بمعنى أظهر وقوله أو عدد معطوف على ما قبله ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة قال النحاس أجمع النحاة على أن توكيد المصدر يرفع المجاز فلا يقال قال الحوض قولا وقطني ونقض بقوله تعالى ومكروا مكرا ونحو ذلك وأجيب بانه يرفع المجاز فيما يحتمل الحقيقة والمجاز كقتلت قتلا لا فيما هو مجاز لا غير أفاده القسطلاني وهل هو توكيد لفظي أو لمجرد التقوية أو لرفع توهم المجاز العقلي أقوال كذا أفاده شيخنا السيد البليدي (قوله رشد) بفتحتين الصلاح وهو خلاف الغي (قوله أن يكون مؤكدا) أي لعامله أي مقررا لمعناه وفائدته دفع توهم السهو أو التجوز وعليه حمل قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما أي بذاته لا بترجمان ومراده بقوله مؤكدا انه يجيء لمجرد التوكيد والا فالنوعي والعددي يفيدان التأكيد أيضا ولعله انما اقتصر فيهما على غير التوكيد لان الغالب عند افادة النوع والعدد أن يكون المقصود بالذات مجرد بيانهما اهـ يس على القطر واعلم ان المفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص فالمؤكد مبهم والمختص على قسمين معدود كسرت سيرتين وغير معدود نحو سرت سير ذي رشد كما حققه الاشموني (قوله وقد ينوب الخ) قد للتحقيق وما فاعل ينوب وعليه متعلق بدل الواقع صلة ما أي وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذي دل عليه (قوله كجد الخ) أي كقولهم جد بكسر الجيم أمر من جد يجد من بابي ضرب وقتل بمعنى اجتهد والجد بالكسر الاجتهاد كما في المصباح

لمرادفته والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلابد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك أى ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو ضربته زيدا أى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا أعذبه أحدا من العالمين أى لا أعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى أعلم (ص)

وما لتوكيد فوحد أبدا
وثن واجمع غيره وأفردا

(ش) لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا

(قوله الجذل) بفتح الجيم والذال المعجمة مصدر جذل بكسر المعجمة كفرح وزنا ومعنى وظاهر كلام الناظم أن النصب فى هذا بالفعل المذكور ومذهب الجمهور أن نصبه بفعل من لفظه مقدر والتقدير فرحت وجذلت جذلا (قوله قد ينوب عن المصدر الخ) جملة ما ذكره الشارح من ذلك ثمانية الكلية والبعضية واسم الاشارة والضمير والعدد والآلة والمرادف بنوعه أعنى المؤكد والمبين نحو افرح الجذل و بقى أمور ذكرها الاشمونى فمما ناب عن المصدر المبين نوعه نحو رجع القهقرى وصفته نحو سرت أحسن السير وهيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء و وقته كقوله * ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا * أى اغتماض ليلة أرمد وما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا وما الشرطية نحو ما شئت فاجلس ومما ناب عن المؤكد اسم العين وهو ما لاقى المصدر فى الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الارض نباتا الاصل انباتا واسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوأ و جملة ذلك ستة عشر صرح بها الاشمونى وقد نظم الفارضى منها اثنى عشر فقال

وعن مصدر قد ناب وصف وآلة * وفى ذين واسم العين خلف من اجتهد
وكل و بعض ثم نوع ومضمر * و وقت وناب اسم الاشارة والعدد
ومصدر فعل آخر احفظ مرادفا * كيعجبه حبا به شاهد ورد

وقد ذيلتها بذكر الاربعة الباقية فى بيت فقلت

وهيئته واسم لمصدر اعلمن * وماذات الاستفهام والشرط فلتزد

والاشارة فى قوله ذين للوصف والآلة أى ان فى نيابتهما خلافا فبعضهم يمنع ذلك و يجعل المنصوب فى الوصف حالا نحو ضربته أشد الضرب وفى الآلة نحو ضربته سوطا يقدر ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وأشار بقوله كيعجبه حبا الى قول الشاعر

يعجبه السخون والبرود * والتمر حبا ماله مزيد

فنصب حبا بيعجبه لانه فى معناه (قوله ضربته أى الضرب الخ) هذا المصدر دل عليه بالفعل المذكور (قوله لا أعذب العذاب) الاظهر أن عذابا اسم مصدر لاعذب لا مصدر لعدم جريانه عليه وكلامه الآن انما هو فى المصدر الاصلى ذكره اللقانى (قوله نحو ضربته سوطا) يشترط فى نيابة الآلة أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة أو عمودا (قوله والاصل ضربته ضرب سوط) وقيل التقدير ضربته ضربا بسوط أو عصا ثم توسع فى الكلام فحذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه وأعطيت ماله من اعراب وافراد وتثنية أو جمع تقول ضربته سوطين أو أسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط نقله فى التصريح *(فائدة)* لا ينوب أن والفعل عن المصدر مع أنهما يدلان عليه فلا يقال ضربت أن أضرب لان أن تخلص الفعل للاستقبال فيصير المفعول مقصورا على زمان واحد بخلاف المصدر الصريح يصلح للازمنة الثلاثة وأجازه الاخفش اه فارضى (قوله وما لتوكيد الخ) ما مفعول مقدم بقوله وحد وأبدا ظرف (قوله وأفردا) أى وأفرد غيره ودفع بهذا ما يتوهم من ظاهر الامر فى قوله وثن الخ ولا يغنى عنه مفهوم فوحد أبدا لاحتمال أن يكون المراد لا توحد غيره دائما (قوله لانه بمثابة تكرير الفعل) اعترض بانه ليس مؤكدا للفعل بل لاحد مدلوليه وهو الحدث فكان الاولى أن يقول لانه يقع على القليل والكثير فلا معنى لتثنيته وجمعه ويمكن أن يجاب بأن التأكيد بالنظر للمجموع لا الجميع فتأمل (قوله فالمشهور أنه يجوز) أى قياسا لبغار كلام سيبويه الآتى (قوله وهذا اختيار) أى عدم الجواز قال فى التصريح واحتج المجيز بجيئه فى الفصيح كقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا والالف مزيدة تشبيها للفواصل بالقوافى (قوله

خلاف فى جواز تثنيته وجمعه نحو ضربتين وضربات وأما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت أنواعه وحذف
نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

(ص) وحذف عامل المؤكد امتنع * وفي سواه لدليل متسع (ش) المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أي سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتي ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك لان ضربا زيدا ليس من التأكيد في شيء بل هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض

وحذف عامل) أي وحذف عامل المصدر المؤكد بكسر الكاف وقوله امتنع خبر عن حذف (قوله وفي سواه لدليل الخ) أي وفي حذف عامل سواه اتساع فالجار والمجرور خبر مقدم على حذف مضافين كما علمت ومتسع مبتدأ وهو بفتح السين لا بكسرها لان المصدر الآتي من غير الثلاثي كالمتسع من اتسع والمستقر من استقر يأتي على زنة المفعول كما صرح به النحاة في باب المفعول فيه فاحفظ ذلك (قوله لتقرير عامله وتقويته) التقرير دفع المجاز والتقوية التثبيت في النفس لان ذكر الشيء مرتين أثبت له من ذكره مرة أفاده شيخ الاسلام (قوله وقول ابن المصنف الخ) قول مبتدأ خبره ليس بصحيح ومقوله هو ان قوله وحذف الخ وسهو منه بالرفع خبر عن ان المصدر به المقول والضمير في منه للناظم وما ذكره الشارح عن ابن الناظم هو كلامه بالمعنى وهو حاصل ما أراده من عبارة طويلة تنقلها في التصريح (قوله ولا شيء من المؤكدات الخ) قال في التصريح بعد أن نقل ما ذكره ابن عقيل والحق أن المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو في معنى الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع قاله الموضح في حواشيه أي فاعتراض ابن الناظم صحيح لكن انتصر شيخ الاسلام للناظم ورد كلام ولده وساق كلام ابن عقيل وغيره ثم قال وبالجملة ما قاله الشارح يعني ابن الناظم ممنوع لانه اذا اقتضى القياس منع حذف عامل المؤكد وأمكن حمل الوارد من ذلك على غير التأكيد فحمله عليه أولى للجمع بين الامرين ولا ريب ان الحذف مناف لمقصود التأكيد وبذلك علم أن المصدر مؤكد ومبين للنوع أو العدد وبدل من اللفظ بالفعل اهـ ملخصا (قوله والحذف حتم) قال الشيخ ابن هشام الحق أن المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد قال الشيخ يحيى كل ما بعده معطوف على المثال لا على الصورة فالجميع من صور المصدر الآتي بدلا (١) والنوع في المثال التابع منها وما التفصيل معطوف على المجرور بالكاف والبواقي معطوفة على الجار والمجرور ركى لا تدخل الكاف على الكاف نقله عن الشيخ أبي اسحق الشاطبي اهـ شيخنا السيد وخالفه المعرب فقال وما موصول اسمي في موضع رفع على الابتداء لا في موضع جر عطفا على ندلا خلافا للشاطبي في تجويزه ذلك (قوله اندل كاندلا) اندل بسكون الدال المعجمة لغة في الذي واندلا بضم الدال المهملة والندل الخطف بسرعة (قوله بدلا من الفعل) خص ابن عصفور الوجوب في المصدر القائم مقام فعله في الطالب بالتكرار كقوله * فصبرا في مجال الموت صبرا * (قوله سقيا لك) حكى ابن اياز عن محمد الزعفراني أن اللام في لك لا تتعلق بشيء وقيل تتعلق بمحذوف صفة لسقيا ورد بأنه أقيم مقام الفعل فلا يوصف كالفعل ونقل الاندلسي ان بعضهم يعلقه بأعني محذوفا أفاده الفارضي (قوله اتوانيا) مصدر توانى قال في المختار توانى في حاجته قصر وعلاه المشيب كناية عن ظهور الشيب (قوله يمرون بالدهنا الخ) قائلهما الشاعر يهجو بهما اللصوص والدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدها النون يمد ويقصر وهو

منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل أيضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أولا والصحيح أنه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل (ص) والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا (ش) يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم لا تقعد والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك المشيب أي أتتوانى وقد علاك ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة أي وأكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا الى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم *

(١) قوله والنوع في المثال التابع منها العل في العبارة تحريفا والاصل والنوعي في المثال السابع منها أي والمصدر المبين للنوع في قوله لي بكا بكاء ذات عضله الكائن في المثال السابع في كلام المصنف وهو ذو التشبيه كائن منها أي من الصور ودفع بذلك توهم عدم دخوله فيها لانه مغاير للامثلة قبله فانها كلها مؤكدة وهو مبين للنوع تأمل اهـ

و ترجعن من دارين بجر الحقائب ‌ على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا نائب مناب فعل الامر وهو أندل والندل خطف الشئ بسرعة و زريق منادى والتقدير ندلا يازريق وزريق اسم رجل وأجاز المصنف ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا أى اضرب زيدا والله أعلم (ص)

وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا

(ش) يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل الى آخره أى يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن أى عرض (ص)

كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند

(ش) أى كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين أى أخبر به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به والله أعلم (ص) ومنه ما يدعونه مؤكدا ‌ ومؤكد

فى البيت مقصور اسم موضع ببلاد تميم وعيابهم بكسر العين المهملة وبمثناة تحتية بعدها ألف فباء موحدة جمع عيبة بفتح أوله اسم لما يجعل فيه الثياب ومن هذا يقال فلان عيبة فلان اذا كان موضع سره ودارين بكسر الراء المهملة اسم موضع فى ساحل البحر وبجر بضم الموحدة وسكون الجيم جمع بجراء وهى الممتلئة والحقائب جمع حقيبة بالحاء المهملة والقاف كصحيفة وصحائف وهى وعاء يجعل الرجل فيه زاده و يحتقبه الراكب خلفه فى سفره وقوله على حين يروى بالبناء والاعراب وألهى من الالهاء وهو الاشتغال وهو فعل ماض فاعله جل بالجيم أى معظم أمورهم والناس مفعوله وندلا منصوب بفعل محذوف تقديره اندل ندلا وهذا محل الاستشهاد و زريق بضم الزاى المعجمة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية فقاف اسم رجل كما ذكره الشارح (قوله وما لتفصيل الخ) فى جعل المفعول المطلق تفصيلا مسامحة بمعنى أن له دخلا فى التفصيل لان المفصل هو وما عطف عليه فهو بعض المفصل اه يس على الفاكهى *(مسئلة)* يجوز الرفع سماعا (١) فى قوله وما لتفصيل الخ ذكره شيخنا السيد (قوله كاما منا) فهم من هذا التمثيل تقييد الوجوب بكون التفصيل لجملة فلا يجب الحذف نحو لزيد سفر فاما صحة واما اغتناما ولزيد ضرب فاما تأديبا واما ظلما بل يجوز اظهار العامل والحاصل أن التفصيل اما تفصيل جملة فيجب معه الحذف أو مفرد فيجوز وقوله لتفصيل أى لما قبله خرج به ما اذا قدم التفصيل نحو اما هلاكا واما تأديبا فاضربه فيجوز الاظهار وعليه الناظم وابن الحاجب ذكره الشنوانى والحاصل أن القيود ثلاثة كون المصدر لتفصيل جملة مؤخرا التفصيل عاقبة اه شيخنا السيد (قوله تفصيلا لعاقبة ما قبله) كأنه أراد بالعاقبة (٢) ما يترتب على التفصيل من الفوائد وهو اما طلب أو خبر فطلب شد الوثاق يترتب عليه ما ذكره بعده من المصادر ومثال الخبر اشتريت طعاما فاما بيعا واما أكلا اه دمامينى (قوله حتى اذا أثخنتموهم) أى أكثرتم فى الذين كفروا القتل فشدوا الوثاق أى فأمسكوا عن القتل وأسروهم وشدوا ما يوثق به الاسرى وقوله فاما منا أى فاما ان تمنوا عليهم باطلاقهم من غير شئ واما فداء أى تفادوهم بمال أو أسرى مسلمين كما فى الجلالين (قوله فاما تمنون منا) اعترض بأن الصواب اسقاط منا لانه جمع بين الفعل والمصدر وذلك غير جائز ويجاب بأنه لم يقصد الجمع بينهما بل أراد أن الاصل فى التركيب أن يكون هكذا فهو بيان لاصله تأمل (قوله كذا مكرر) أى ذكر مرتين فأكثر اه فاكهى (قوله وذو حصر ورد) أى ورد كل منهما فالجملة نعت للمبتدا أعنى مكررا وما عطف عليه ونائب بالنصب حال من فاعل ورد والاسم متعلق باستند وجملة استند قال المكودى نعت ثان للمبتدا وما عطف عليه على معنى ما ذكر واستظهر الشيخ خالد أن الجملة المذكورة نعت لقوله فعل (قوله يحذف عامل المصدر اذا ناب الخ) يشترط فى هذا المصدر كونه مستمرا للحال لا منقطعا ولا مستقبلا وكون عامل المصدر خبرا وكون المخبر عنه اسم عين كما فى التصريح (قوله لاسم عين) احترز به عن اسم المعنى نحو أمرك سير سير فيجب أن يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هى اقبال وادبار * أى ذات اقبال وادبار (قوله ومنه) أى من المصدر المحذوف العامل وجوبا

(١) قوله فى قوله وما لتفصيل يعنى فى المصدر الآتى للتفصيل اه (٢) قوله ما يترتب على التفصيل الاولى ما يترتب على المفصل بفتح الصاد تأمل اه مصححه

*لنفسه أو غيره فالمبتدا نحو له على ألف عرفا * والثان كابنى أنت حقا صرفا (ش) أى من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له على ألف اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا أى فالاول من القسمين المذكورين فى البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو أنت ابنى حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك أنت ابنى يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى أنت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى فلما قال حقا صارت الجملة نصا فى أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المتأثر للمؤثر فيه

(ص)

كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكا بكاء ذات عضله

(ش) أى كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهى لزيد صوت وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكى بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله (ص) *(المفعول له)* (ص) ينصب مفعولا له المصدران

ومؤكد بكسر الكاف مفعول ثان ليدعونه (قوله فالمبتدا) أى الاول من النوعين وهو المؤكد لنفسه (قوله والثان) وهو المؤكد لغيره (قوله صرفا) هو نعت حقا قال الشاطبى وحقا صرفا صالحان لتوكيد ما قبلهما على الانفراد فكأنه مثالان فى مثال واحد تقول ابنى أنت حقا وأنت ابنى صرفا والصرف الخالص من كل شئ الذى لم يمتزج ولم يختلط بغيره (قوله هو الواقع بعد جملة هى نص الخ) سمى بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكأنه نفسها فقولك على ألف نص فى الاعتراف لا يتطرق اليها احتمال غيره البتة فالمصدر الظاهر بعدها وهو اعترافا مؤكد للاعتراف الذى تضمنته الجملة وهو مؤكد لنفسه كما أن المصدر مؤكد لنفسه فى نحو ضربت ضربا كما أفاده الدمامينى اهـ سم (قوله مغايرة المتأثر) وهو الجملة وقوله للمؤثر فيه أى وهو المصدر (قوله كذاك ذو التشبيه) أى مما يلتزم اضمار ناصبه ذو التشبيه الخ لكن بشروط سبعة أن يكون مصدرا مشعرا بالحدوث دالا على التشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كالمثال الذى ذكره الناظم بخلاف نحو لزيد يد يد أسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث ونحو له صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة قبله على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه فى هذه الامثلة ونحوها كما فى الاشمونى *(فائدة)* يجوز الرفع أيضا على البدلية أو الوصفية فى جميع ما استوفى الشروط ذكره يس وهل هو مرجوح أو الرفع والنصب متكافئان قولان (قوله كلى بكا بكاء الخ) ينبغى أن يجعل صفة لقوله جملة أى بعد جملة كالجملة فى هذا المثال ليكون اشارة الى الشروط فان قلت لم يشتمل مثال المصنف ونحوه على صاحب المصدر لان بكاء ذات عضلة ليس صاحبه ياء المتكلم فى لى بل صاحبه ذات عضلة قلت معنى بكاء ذات عضلة بكاء مماثلا لذات عضلة فالمعنى المقصود بقوله بكاء ذات عضلة صاحبه ياء المتكلم المذكور فان قلت البكاء يمد ويقصر فاذا مددت أردت الصوت الذى يكون معه البكاء وان قصرت أردت الدموع أو خروجها قاله الجوهرى وحينئذ فمثال المصنف مشكل لان الجملة لم تشتمل على اسم بمعناه أجيب بأن ما فى الجملة ممدود لكن قصره للضرورة قلت كذا قالوه وكادوا أن يجمعوا عليه وفيه قصور ففى المصباح ان المد والقصر لغتان فى البكاء ثم قال وقيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت فحكى ما قالوه بصيغة التمريض فمثال الناظم جار على الصحيح فاحفظه ودع التقليد القبيح (قوله عضلة) أى ممنوعة من النكاح وقال شيخ الاسلام ذات عضلة أى داهية ومن كلامهم انه لعضلة من العضل أى داهية من الدواهى (قوله الثكلى) بفتح المثلثة مقصورا أى الحزينة

(المفعول له)

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو ما فعل لاجله فعل ولا يجوز تعدده منصوبا كان أو مجرورا ومن ثم منع فى قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا تعلق لتعتدوا بتمسكوهن على جعل ضرارا مفعولا له وانما يتعلق به على جعل ضرارا حالا اهـ همع وقدمه على المفعول فيه لانه أدخل منه فى المفعولية لانه مفعول الفاعل وأقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدرا (قوله ينصب مفعولا له المصدر الخ) الحاصل أن الشروط خمسة وقد نظمتها فقلت

* أبان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كازهد ذا قنع

(ش) المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر ومشارك لعامله وهو جد فى الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفى الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح أن يقع فى جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت فى الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعنى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو فى أو الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الوقت جئتك اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم أنه لا يشترط فى نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا نصب اكرام فى المثالين السابقين والله أعلم (ص)

وقل أن يصحبها المجرد * والعكس فى مصحوب أل وانشدوا

لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

(ش) المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما يجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتأديب وزعم الجزولى انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب أكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف لا أقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول له أى لا أقعد لاجل الجبن ومثله قوله فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تأديبه ولتأديبه وهذا يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء منه منصوبا قوله تعالى

والمصدر القلبى (١) ان قد اتحد * وقتا وفاعلا وعلة ورد
ينصب مفعولا له فى نحو دن * لله طاعة تكن ممن أمن

(قوله أبان تعليلا) أى أفهم كونه علة للحدث أى حدث العامل (قوله كجد شكرا) أى لاجل أن تشكر بالبناء للفاعل أى لتكون شاكرا أى لله اه سم (قوله ودن) أى شكرا كذا قرره ابن الناظم قال شيخ الاسلام من الدين بفتح الدال أى اقرض أو من الدين بكسرها أى جاز من المجازاة وقدره الاشمونى دن طاعة (قوله وهو بما يعمل) الباء بمعنى مع والجملة حالية ووقتا وفاعلا منصوبان بنزع الخافض ويجوز أن يكونا تمييزين منقولين من الفاعل والتقدير متحد زمانهما وفاعلهما (قوله وفاعلا) خالف بعضهم فأجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بنحو قوله تعالى هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا ففاعل الاراءة هو الله تعالى وفاعل الخوف والطمع المخاطبون وأجاب ابن مالك بأن الاتحاد فى الفاعل تقديرى لان معناه يجعلكم ترون ففاعل الرؤية هو فاعل الخوف وقيل هو على حذف مضاف أى اراءة الخوف والطمع وجعل الزمخشرى الخوف والطمع حالين (قوله فاجرره بالحرف) وفى بعض النسخ فاجرره باللام فان قلت يعين هذه النسخة قوله الآتى وقل أن يصحبها أى اللام المجرد اذ الموافق لنسخة الحرف أن يصحبه أى الحرف قلت يمنع التعيين لجواز تأنيث الحرف باعتبار انه كلمة اه سم (قوله وليس يمتنع) اسم ليس ضمير مستتر يعود الى الجر بالحرف المدلول عليه بالفعل السابق (قوله كازهد ذا قنع) نظر بعضهم فى هذا المثال من جهة أن قنع خبر والخبر الفعلى الرافع لضمير المبتدا لا يتقدم عليه فكذا معمول الخبر فان ساغ الاعتراض فالاولى * مع الشروط ذا العفة قنع * وقال بعضهم اذا امتنع تقدم المعمول لا يمتنع تقدم معمول المعمول واحتج بان المضارع لا يتقدم على لن ويجوز أن يتقدم عليها معموله نحو زيدا لن أضرب وهو ظاهر لكن قال بعضهم ان نحو لن انما هو كالجزء من الكلمة لاختصاصه فكأن لن أضرب برمته عامل وهو دقيق انتهى فارضى وقد يجاب بان المثال لا يشترط صحته على أن المناقشة فى المثال ليست من دأب المحصلين (قوله قنع) بكسر النون كرضى وزنا ومعنى وأما قنع بفتحها فهو كسأل لفظا ومعنى (قوله وقل أن يصحبها) أى اللام أو الحرف وأنث باعتبار الكلمة كما تقدم (قوله وأنشدوا) أى أنشد النحاة شاهدا لجوازه قول الشاعر لا أقعد الخ فهو ليس من كلام ابن مالك والجبن بسكون الموحدة الخوف والفزع والهيجاء بفتح الهاء الحرب تمد وتقصر وهى فى البيت ممدودة وتوالت أى تتابعت وجواب لو محذوف دل عليه المذكور أى ولو توالت لا أقعد والزمر جمع زمرة كغرفة وغرف الجماعة (قوله فليت لى الخ) الباء فى بهم للبدل أى بدلهم وشنوا من شن اذا فرق وذلك لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم

(١) قوله ان قد اتحد فيه ادخال قد على فعل الشرط مع انهم عدوا من جملة المواضع التى يجب فيها قرن جواب الشرط بالفاء لكونه لا يصلح شرطا الجواب المقرون بقد تأمل اه مصححه

يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا)

(ص) الظرف وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا

(ش) عرف المصنف الظرف بانه زمان أو مكان ضمن معنى فى باطراد نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لان المعنى امكث فى هذا الموضع فى أزمن واحترز بقوله ضمن معنى فى مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى فى كما اذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على أن فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم فان كل واحد من البيت أو الدار أو الشأم متضمن معنى فى ولكن تضمنه معنى فى ليس مطردا لان أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف فى معها فليس البيت والدار والشأم فى المثل منصوبة على الظرفية وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى فى باطراد وهذه متضمنة معنى فى لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى فى لان المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى فى والله تعالى أعلم

(ص) فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا

(ش) حكم ما تضمن معنى فى من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الامير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف أنه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل

جهاتهم ويروى شدوا الاغارة وهى الاصح والاغارة مصدر من أغار على العدو يقال أغار فلان على العدو اغارة والاسم الغارة والفرسان بضم الفاء جمع فارس والركبان جمع راكب وأراد به راكب الابل خاصه (قوله وأغفر عوراء الخ) أى أستر عوراء الكريم بفتح العين المهملة وسكون الواو وهو ممدود الكلمة القبيحة ومنه العورة وهى سوأة الانسان وكل شئ يستحى منه فهو عورة وقوله ادخاره بالنصب على التعليل وهو محل الشاهد حيث نصب مع الاضافة وأعرض بضم الهمزة من الاعراض والشتم السب وتكرما مفعول لاجله أى لاجل التكرم

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا)

أى عند البصريين وأما الكسائى وأصحابه فيسمون الظروف صفات ولا مشاحة فى الاصطلاح وهو فى اللغة الوعاء وعرفه المصنف اصطلاحا بقوله الظرف الخ أى اسم وقت أو اسم مكان وقوله ضمنا فى أى ضمنا معنى فى دون لفظها اذ عند التصريح بها يخرج مجرورها عن الظرفية قال الاشمونى والالف فى ضمنا يجوز أن تكون للاطلاق وأن تكون ضمير التثنية بناء على أن أو على بابها وهو الاظهر أو بمعنى الواو وهو الاحسن اهـ أى لان كلا منهما ظرف لا احدهما (قوله أزمنا) بضم الميم جمع زمن كجبل وأجبل معمول امكث وكذا هنا وهو ومتعلقاه فى موضع نصب بالقول المحذوف وانما جمع الزمن مع أنه يطلق على القليل والكثير لانه أريد به قطعة من الوقت (قوله على ان فى هذا الخ) الجار متعلق بمحذوف أى ونجرى على ان الخ أو على بمعنى مع وقس على هذا نظائره (قوله وشهدت يوم الجمل) اسم لوقعة كانت بين على وعائشة رضى الله تعالى عنهما اقتتل فيها كثير من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها راكبة فيها على جمل فعرف ذلك اليوم به (قوله باطراد) الاطراد معناه أن تتعدى الى سائر الافعال ولا يرد ما صيغ من الفعل نحو زيد مزجر الكلب فلا يقال قعد زيد مزجر الكلب لانه مستثنى من اعتبار الاطراد بدليل قوله وشرط كون ذا مقيسا الخ أفاده سم (قوله وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول) هذا أحد مذاهب ثلاثة سيصرح بها الشارح ابن عقيل فى شرح قوله وشرط كون ذا مقيسا الخ (قوله لانه اذا جعلت هذه الثلاثة الخ) هذه العلة تقتضى ان قيد الاطراد لا يحتاج اليه على القول بنصبها على التشبيه بالمفعول فتفيد الاحتياج اليه على القول بانه منصوب على التوسع باسقاط الخافض فنحو دخلت البيت أصله دخلت فى البيت فلما حذف الخافض نصب على المفعول به توسعا وبهذا صرح الاشمونى وكذا على القول الثالث وهو انها منصوبة على الظرفية شذوذا لكن قال ابن قاسم انها على القول بالنصب على التوسع غير متضمنة معنى فى فلا حاجة للاحتراز عنه فما قاله ابن الناظم أى من عدم الاحتياج الى ذكر الاطراد قوى جدا خلافا للاشمونى رحمه الله تعالى (قوله فانصبه) أى الظرف والضمير فى قوله فيه عائد على الظرف باعتبار معناه أى فانصب الظرف باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه مظهرا كان الناصب والا يكن الناصب مظهرا فانوه مقدرا وعبر عن الذكر بالاظهار وعن الحذف بالتقدير مجازا أفاده المعرب (قوله وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه) أى دال الواقع فيه وهو المصدر لان الواقع فيه هو الحدث وهو لا ينصب والجواب عن الناظم ظاهر وهو ان فى كلامه حذف مضاف أى دال الواقع فيه كما قال الاشمونى ان الاصل فانصبه بدليل الواقع فى مدلوله فتوسع بحذف المضاف من الاول والثانى لوضوح المقام

والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذي عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا في الحال أو في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر أو مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله أعلم (ص)

وكل وقت قابل ذاك وما
يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما
صيغ من الفعل كمرمى من رمى

(ش) يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان أحدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره والمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وأما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا أي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي والى هذا أشار بقوله (ص) وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما في أصله معه اجتمع (ش) أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه في أصله أي ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد كمجامعة جلست بمجلس في الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو الجلوس

اه ويراد بالدال ما يدل بالمطابقة أو التضمن ليشمل الفعل والمصدر والوصف فتأمل (قوله فرسخين) تثنية فرسخ وهو ثلاثة أميال هاشمية والجمع فراسخ (قوله وكل وقت) على حذف مضاف أي اسم وقت والاشارة في ذاك للنصب على الظرفية سواء كان مبهما أو مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا و بالمختص ما دل على مقدر معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو بأل كسرت اليوم وأقمت العام أو بالاضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم زيد أو غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما أو يومين أو اسبوعا أو وقتا طويلا اه أشموني (قوله الا مبهما) أي لا مختصا والمراد هنا بالمختص ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد و بالمبهم ما لا يختص بمكان بعينه كذا عرفه بعضهم قال يس دخل في عمومه داخل وخارج وجوف وباطن وظاهر ونحوهن اذا أريد بشيء من ذلك الظرفية مع انه لا يجوز انتصابه على الظرفية بل يجب التصريح بالحرف وقول بعضهم سكنت ظاهر باب الفتوح لحن اه (قوله وما صيغ) ظاهر كلامه انه من المبهم حيث جعل معطوفا على الجهات لكنه مخالف لظاهر كلامه في شرح الكافية حيث جعله من المختص لا من المبهم قال السيوطي في النكت ولا خلاف فيه بين النحويين وقد صرح صاحب الافصاح بأنه مختص نصب تشبيها بالمبهم وينبغي جعل قوله وما معطوفا على مبهم لا على الجهات فيندفع الاعتراض (قوله صيغ من الفعل) اعترض بأن الصوغ من المصدر لا من الفعل وأجيب بان في الكلام حذفا والتقدير من مادة الفعل ومن مادة رمى صرح بذلك الاشموني و يؤيده قوله فيما سبق وكونه أصلا لهذين انتخب (قوله الا نوعان أحدهما المبهم والثاني ما صيغ الخ) هذا يؤيد ما سبق عن النكت (قوله ونحو هذا) أي كقدام وما رادفه (قوله غلوة) بفتح الغين المعجمة قال الشارح في شرح التسهيل الغلوة مائة باع والباع قدر مد اليدين والميل عشر غلاء والفرسخ ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ اه وغلاء في كلامه جمع غلوة وفي المصباح الغلوة الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر عليه و يقال هي ثلثمائة ذراع الى أربعمائة ذراع والجمع غلوات مثل شهوة وشهوات (قوله وفرسخ وبريد) قد علمت مما سبق انهما معلومان فكيف يعدان من المبهم و يجاب بأن ابهامهما من جهة عدم تعين محلهما وقس على هذا نظائرهما (قوله هو مني مقعد الخ) أي مستقر في مقعد القابلة أي قريب مني كقرب القابلة ممن تولدها وهي المرأة التي تتلقى الولد عند خروجه وجمعها قوابل (قوله ومزجر الكلب) أي هو بعيد مني كبعد الزاجر الكلب عن مزجره (قوله ومناط الثريا) أي هو بعيد مني كبعد الشخص من مناط الثريا أي متعلقها من ناط ينوط أي تعلق (قوله ولكن نصب شذوذا) محله ان لم يقدر العامل من مادة اسم المكان والا لم يكن شاذا بأن يقدر في الاول زجر وفي الثاني قعد وفي الثالث ناط وغاية الامر حذف العامل كما قال في الكافية

ونحو زيد مزجر الكلب ندر * ولا ندور فيه ان تلا زجر

(قوله وشرط كون ذا) أي المصوغ من مادة الفعل (قوله لما في أصله) اللام متعلقة بظرفا وما موصولة صلتها اجتمع وفي أصله ومعه بسكون العين متعلقان بالصلة أي وشرط كون ذا الموضع مقيسا وقوعه ظرفا

للعامل

وظاهر كلام المصنف أن المقادير وماصيغ من المصدر مبهمات أما المقادير فذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ أبو علي الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار وأما ماصيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل واذا تقرر أن المكان المختص وهو ماله أقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشأم مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به (ص) ومايرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية أو شبهها من الكلم (ش) ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو مالا يستعمل الا ظرفا أو شبهه نحو سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذي لزم الظرفية أو شبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ (ص) وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك في ظرف الزمان يكثر (ش) ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف اليه مقامه فأعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس في كل مصدر *(المفعول معه)*

للعامل الذي اجتمع معه في أصله (قوله وظاهر كلام المصنف أن المقادير الخ) قد تقدم في كلامه الاشارة الى انه ليس قوله وماصيغ معطوفا على الجهات بل معطوف على مبهما ففي تقديمه ذلك اشارة الى رجحانه فلا يقال ان في كلام الشارح تناقضا (قوله منصوبة على اسقاط حرف الجر) أي توسعا ثم ان العامل في الدار ونحوه بعد حذف الجار هو الفعل المذكور قال الامام الفناري في حواشي التلويح والناصب في صورة نزع الخافض هو الفعل المذكور فانه من جملة الامور التي يتعدى بها الفعل القاصر كما صرح به في اللب فكأنه يتعدى بعد اسقاط الجار لتضمن معناه اه فاسناد النصب الى نزع الخافض اسناد الى الشرط يعني يشترط وجوده لوجود المحل ونزعه لظهوره اه طبلاوي في شرح تصريف العزي (قوله وما يرى ظرفا وغير ظرف) ان قلت يدخل في هذا ماليس منه كعند ولدن فانهما تلازم الظرفية أو شبهها مع انهما لا تتصرف قلت أجيب بأنه مقيد بغير مالزم الظرفية أو شبهها أي وما يرى ظرفا وغير ظرف مما لا يلازم الظرفية أو شبهها كما دل عليه قوله بعد وغير ذي التصرف الخ والرؤية تحتمل أن تكون قلبية وأن تكون بصرية وتوقف بعضهم في الثاني معللا بأن الكلمة لا تبصر حقيقة (قوله أو شبهها) قال المكودي معطوف على محذوف تقديره أو لزم الظرفية أو شبهها وهو عند فانه يلزم أحد هذين ولا يجوز أن يكون معطوفا على ظرفية المنطوق به لما يلزم عليه من كونه يلزم شبه الظرفية وليس كذلك بل هو لازم الظرفية أو لشبهها أو على هذا التقسيم اه معرب والتقدير والذي لزم ظرفية فقط أو لزم ظرفية أو شبهها كقبل وبعد (قوله من الكلم) متعلق بشبهها أو بلزم أو بيان للذي التصرف (قوله اذا أريد به سحر يوم بعينه) المراد باليوم مطلق الزمن أو في الكلام حذف مضاف أي سحر ليلة يوم الخ (قوله وفوق) فيه نظر لوروده مجرورا بمن كما في قوله تعالى من فوقهم (قوله والمراد بشبه الظرفية الخ) لو قال المراد بشبه الظرفية الجر بمن لكان أولى (قوله عند) يجوز في عند فتح العين والضم وقد تكون ظرف زمان نحو عند الليلة ذكره النووي رحمه الله تعالى في التحرير اه فارضي (قوله وقد ينوب عن مكان) أي عن ظرف مكان (قوله وذاك في ظرف الزمان يكثر) أي فيقاس عليه وشرطه افهام تعين وقت أو مقدار كما سيذكره الشارح

(المفعول معه)

قال الجلال أخر عن المفاعيل لاختلافهم فيه هل هو قياسي دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره اه وقد حده ابن هشام بأنه اسم فضلة تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه كسرت والطريق وأنا سائر والنيل قال فخرج بالاول نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان الواو داخلة في الاول على فعل وفي الثاني على جملة وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو جئت مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله وبالخامس نحو رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري

(ص) ينصب تالى الواو مفعولا معه * فى نحو سيرى والطريق مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق (ش) المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل أو شبهه فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة أى سيرى مع الطريق فالطريق منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبنى سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيأ لكونها كالجزء منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف فى نحو سيرى والطريق مسرعه ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وهو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه (ص)

وبعد ما استفهام أو كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

(ش) حق المفعول معه ان يسبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ بفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة (ص) والعطف ان يمكن بلا ضعف للعطف

أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب (ش) الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله أو لا فان أمكن عطفه فاما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فان أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه وان أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا

و بالسادس نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به خلافا لابى على اهـ وقيد الموضح تشرب بالنصب فى شرح اللمحة بناء على ان المؤول من ان والفعل لا يسمى مفعولا معه خلافا لبعضهم لكن قال حفيد الموضح ينبغى ان يكون ذلك فى غير نصب تشرب والا فهو بمنزلة الاسم فينبغى ان يعطى حكمه وقد صرح بعضهم بأنه مفعول معه وهو الحق اهـ (قوله ينصب تالى الواو) تالى نائب فاعل ينصب مضاف الى الواو ومفعولا حال من تالى (قوله سيرى) بكسر السين فعل أمر والياء ضمير المخاطبة فاعل (قوله بما من الفعل الخ) ذا النصب رفع بالابتداء خبره فى المجرور والاول وهو بما وسبق صلة ما ومن الفعل متعلق بسبق أى نصب المفعول معه انما هو بما تقدم فى الجملة قبله من فعل وشبهه اهـ أشمونى (قوله وهذا باتفاق) أى لان الواو شبيهة بواو العطف فى الاصل وقيل لانها واو العطف فى الاصل (قوله وبعد ما استفهام الخ) هذا كالمستثنى من قوله بما من الفعل الخ أى ان ما تقدم قياسى وقد سمع من كلامهم النصب دون تقدم فعل ونحوه ولهذا قال فى التوضيح فان قلت فقد قالوا ما أنت وزيدا وكيف أنت وزيدا أى مع انه لم يتقدم فيهما فعل ولا اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلت أكثرهم يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا بمحذوف لا مبتدأ (قوله بعض العرب) بالرفع فاعل نصب وفى قوله بعض اشارة الى ان الارجح فى مثل ما ذكره الرفع بالعطف (قوله قصعة) بفتح القاف عربية وقيل معربة وتجمع على قصع كبدرة وبدر وعلى قصاع ككلبة وكلاب وقصعات كسجدة وسجدات اهـ مصباح (قوله ثريد) بالمثلثة فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا من باب قتل وهو ان تفته ثم تبله بمرق اهـ مصباح (قوله ما تكون وزيدا) قال الدمامينى لك جعل كان تامة فكيف فى محل نصب على الحال وجعلها ناقصة فكيف خبرها مقدما اهـ وقال شيخ الاسلام ولفظ تكون المقدرة ناقصة على الصحيح وما قبلها خبرها وقال الدمامينى والنقصان متعين مع ما لانها لا تكون حالا ومع كيف يجوز جعلها تامة فكيف حال لكن جوز ابن هشام التمام مع ما وجعل ما مفعولا مطلقا كما ذكره يس (قوله ان لم يجز) أى لم يمكن العطف (قوله أو اعتقد) ذكر المرادى فيه احتمالين أحدهما أن يكون تخييرا فيما امتنع عطفه بين نصبه على المعية وبين اضمار عامل حيث يصح اضماره وثانيهما أن يكون تنويعا فى ذلك والمعنى ان ما امتنع فيه العطف نوعان نوع يجب فيه النصب على المعية ونوع يضمر له عامل لان المعية فيه أيضا ممتنعة كما فى علفتها تبنا وماء قال ويجوز أن يجعل قوله أو اعتقد اضمار عامل شاملا للناصب كما مثلنا وللجار كقولك ما لك وزيد فيجوز جره لا بالعطف بل باضمار الجار كما نص عليه فى شرح الكافية وكلامه فيه يؤيد هذا الاحتمال اهـ شيخ الاسلام وقد جرى الشارح على أنه للتخيير وجرى الاشمونى على انه للتنويع (وقوله كنت أنا وزيد كالاخوين) مثل ابن هشام فى قطر الندى للنصب بقوله كن أنت وزيدا كالاخ ثم قال وقد استفيد بتمثيلى بذلك أن ما بعد المفعول معه يكون بحسب ما قبله لا بحسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوى اهـ فما قاله الشارح جار على قول الاخفش وسهله تمثيله

فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على اضمار فعل يليق به كقوله علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية أو على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فقوله شركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي وانما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فأجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم

(الاستثناء) (ص) ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع

(ش) حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب أي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله والمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد الا زيد والا زيدا ولا يقم أحد الا زيد والا زيدا وهل قام أحد الا زيد والا زيدا وما ضربت أحدا الا زيدا ولا تضرب أحدا الا زيدا وهل ضربت أحدا الا زيدا فيجوز في زيدا أن يكون منصوبا على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد الا زيد والا زيدا ولا تمرر بأحد الا زيد والا زيدا وهل مررت بأحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل أي اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي أو شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعا تعين

للعطف بقوله كنت أنا وزيد كالاخوين اهـ شيخ الاسلام (قوله تعين النصب على المعية أو على اضمار فعل) هذا مبني على أن أو للتخيير وفي جعله منصوبا على المعية نظر لانه ممتنع لانتفاء المصاحبة لان الماء لا يصاحب التبن في العلف وكذا امتنع جعل الواو عاطفة لانتفاء المشاركة لان الماء لا يشارك التبن في العلف فالحق فيه النصب بتأويل علفتها بانلتها أو اضمار عامل يفسرونه وان أو للتنويع كما أفاده الاشموني (قوله اذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي) أي لانه يقال أجمع في أسماء المعاني وجمع في أسماء الاعيان وقد يستعمل أجمع في الاعيان فيقال أجمعت شركائي وعليه فلا تقدير ويجوز أن يقال أجمعت على الامر والاولى أجمعت الامر كما في الفارضي

(الاستثناء)

أي المستثنى لان الكلام في المنصوبات والمنصوب هو المستثنى لا الاستثناء الذي هو الاخراج بالا أو احدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل فالاخراج جنس شامل للاخراج بالبدل نحو أكلت الرغيف ثلثه وبالصفة نحو أعتقت رقبة مؤمنة والشرط نحو اقتل الذمي ان حارب وبالا يخرج المخرج بالصفة والشرط وغيرهما من المخصصات وما كان داخلا يشمل الداخل حقيقة لفظا أو تقديرا فان المفرغ داخل حقيقة في المستثنى منه الا أن الدخول تقديري من حيث ان المستثنى منه الذي هو محل الدخول مقدر لا ملفوظ به والقيد الاخير لادخال المنقطع (قوله ما استثنت الا الخ) ما موصول بمعنى الذي وجملة استثنت صلته والعائد محذوف أي استثنته وجملة ينتصب خبر عن ما أي ما أخرجته الا قال الشاطبي ومعنى اخراجه أن ذكره بعد الا مبين أنه لم يرد دخوله فيما تقدم فيبين ذلك السامع بتلك القرينة لانه كان مراد المتكلم ثم أخرجه هذا حقيقة الاخراج عند أئمة اللسان سيبويه وغيره وهو الذي لا يصح غيره اهـ وبه يتضح الحال ويزول الاشكال اهـ تصريح (قوله اتباع) بالرفع نائب فاعل انتخب وفيه التضمين العروضي وهو تعليق قافية البيت بما بعده وقد جوزه بعضهم فلا اعتراض (قوله وعن تميم فيه ابدال الخ) أي ابدال وقع فيه عن تميم (قوله حكم المستثنى بالا الخ) خص كالناظم الا بالذكر لعمومها في الاستثناء لانها أصل ادواته اذ هي حرف والحرف هو الموضوع لافادة المعاني التي لم يستقل هو بها كالنفي والاستفهام اهـ شيخ الاسلام (قوله الموجب) بفتح الجيم أي المثبت (قوله والاستفهام) أي المؤول بالنفي سواء كان انكارا أو توبيخا والفرق بينهما ان المستفهم عنه في الاول غير واقع ومدعيه كاذب نحو ألم نشرح لك صدرك وفي الثاني واقع ومدعيه صادق وان كان معلوما نحو قوله تعالى أئفكا آلهة دون الله تريدون ويقال للاول ابطالي أيضا كما في المغني وقد نظمت هذا الفرق فقلت

مستفهم التوبيخ مدعيه * بالصدق صف وواقع فعيه

مستفهم الانكار غير واقع * ومدعيه كاذب باذا فعي

(قوله ان يكون المستثنى بعضا) هو أولى من قول بعضهم جنسا مما قبله لان المستثنى قد يكون جنسا مما قبله وهو منقطع كمررت بينيك الا ابن زيد قاله الشيخ في الكافية اهـ فارضي (قوله على البدلية) أي فهو بدل

النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع وأجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع أى انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفى أو شبهه عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذى استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفى بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا أو منقطعا وان كان غير موجب وهو الذى فيه نفى أو شبه نفى انتخب أى اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع (ص) وغير نصب سابق فى النفى قد * يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد (ش) اذا تقدم المستثنى 134 على المستثنى منه فاما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله

فمالى الا آل أحمد شيعة
ومالى الا مذهب الحق مذهب

وقد روى رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أخوك ناصر وأعربوا الثانى بدلا من الاول لهذا السبب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعة
اذا لم يكن الا النبيون شافع

فمعنى البيت أنه قد ورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم (ص) وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما (ش) اذا تفرغ سابق الا لما بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب السبر

ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا (ص) وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا (ش) اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيأ ولم تفد غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك فى البدل والعطف نحو ما مررت بأحد الا زيد الا أخيك فأخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيأ أى لم تفد فيه استثناء مستقلا وكأنك قلت ما مررت بأحد الا زيد أخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله والاصل

منه فى عمل العامل فيه وتخالفهما فى الايجاب والنفى لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثانى فى موضعه (قوله وغير نصب سابق الخ) غير مبتدأ مضاف الى نصب وسابق مجرور باضافة نصب اليه وفى النفى متعلق بيأتى الواقع خبرا عن غير ولكن حرف استدراك ونصبه مفعول اختر وان حرف شرط وورد فعل الشرط وجوابه محذوف ولو عبر باذا لوافق الاستقبال السابق بل قال الشاطبى ان قوله نصبه اختر مع قوله ان ورد كالمتناقض وأجيب بأن الضمير فى ورد عائد على الاسم السابق يعنى حيث أتيت فى كلامك بالمستثنى سابقا فاختر نصبه لانه الفصيح أو المراد ان ورد النصب وغيره فاختر النصب وهذا كله على قراءة ان بكسر الهمزة فان فتحت فلا اشكال (قوله فمالى الا آل الخ) قاله كميت بن زيد الاسدى يمدح به بنى هاشم والشاهد فيه فى موضعين وهو ظاهر ويروى بدل مذهب مشعب ومعناهما الطريق والشيعة بكسر الشين الانصار والاعوان وكل قوم اجتمعوا على أمر تطلق على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث والجمع أشياع وشيع كعنب كما فى القاموس (قوله وأعربوا الثانى بدلا) أى بدل كل من كل لان العامل فرغ لما بعد الا والمؤخر عام أريد به خاص فصح ابداله من المستثنى ونظيره فى ان المتبوع أخر وصار تابعا ما مررت بمثلك أحد اهـ توضيح (قوله فانهم يرجون الخ) الذى فى شيخ الاسلام لانهم باللام التعليلية والضمير فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم والشاهد فى قوله الا النبيون فانه مستثنى مقدم على المستثنى منه (قوله وان يفرغ سابق) يفرغ مبنى للمفعول وسابق نائب الفاعل وهو بالتنوين صفة لمحذوف أى عامل سابق أو طالب سابق ولا يصح عدم التنوين لان حذف ساكن الوتد لا يجوز ويكن جواب الشرط والضمير فيه عائد على الاسم السابق أو ما والكاف فى كما جارة لمصدر مؤول من لو المصدرية وصلتها أو ما زائدة والا مرفوع بفعل يفسره عدما بالبناء للمفعول (قوله فلا تقول ضربت الا زيدا) جوز ابن الحاجب التفريغ فى الموجب حيث استقام المعنى نحو قرأت الا يوم كذا وأول الناظم نحو هذا المثال على النفى كما اتفقوا على تأويل نحو ويأبى الله الا أن يتم نوره بأنه محمول على المعنى أى لا يريد (قوله وألغ) بقطع الهمزة فعل أمر والا مفعوله وذات بالنصب بدل أو حال من الا والفتى بدل من الضمير المجرور وعلى الاربع والعلا بدل كل من الفتى وهو بفتح العين معناه الشرف ففى الكلام حذف مضاف أى ذا العلاء وهو ممدود قصر للوقف لا للضرورة (قوله هل الدهر) هل نافية وفى الاشمونى وما الدهر والشاهد فى قوله والا طلوع الشمس وغيارها من غارت الشمس اذا غربت (قوله مالك من شيخك) المراد به الجمل والرسيم والرمل نوعان من

الاعلى رسمه و رمله فرسمه بدل من عمله و رمله معطوف على رسمه و كررت الا فيهما توكيدا (ص) وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى (ش) اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما أن يكون الاستثناء مفرغا أو غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ماقام الا زيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره أي فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء ١٣٥ غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله (ص)

ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها في القصد حكم الاول

(ش) فلا يخلو اما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا أو غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلا يخلو اما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما تقدم وأما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام أحد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من أحد وان شئت أبدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا الا امرؤ الا على فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره أي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما يتكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون وكذلك في قولك ما قام أحد الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون

السير (قوله فرسمه بدل) أي بدل بعض من عمله لان المراد بالعمل مطلق السير (قوله و رمله معطوف) أي على عمله لا على رسمه والا كان بدلا لان المعطوف على البدل بدل وحينئذ ففي قول الشارح و رمله معطوف على رسمه مسامحة (قوله وان تكرر) أي الا (قوله لا لتوكيد) لا عاطفة على مقدر أي لتأسيس لا لتوكيد وفي بعض النسخ دون توكيد وموضعه نصب على الحال من مرفوع تكرر والفاء في قوله فمع رابطة لجواب الشرط ومع متعلق بدع مضاف الى تفريغ والتأثير مفعول مقدم بدع (قوله دع في واحد) قال الاشموني أي اتركه باقيا في واحد اهـ يعني اترك التأثير باقيا الخ ودفع بقوله باقيا توهم أن يراد بقوله دع التأثير بالعامل انه لا تأثير للعامل وأشار به أيضا الى الرد على الشارح ابن عقيل حيث جعل دع بمعنى اجعل والحاصل أن المراد بدع اترك والمراد به بقاء التأثير بالعامل لا عدم التأثير كما قد يتوهم ولا أن دع بمعنى اجعل لانه غير معهود في اللغة (قوله وليس عن نصب الخ) مغن اسم ليس وخبرها محذوف أي موجود ويجوز أن يكون اسم ليس ضميرا مستترا فيها ومغن خبرها وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة أي وليس تأثيره في واحد مغنيا عن نصب سواه (قوله نصب الجميع) منصوب بفعل محذوف يفسره احكم به أي أمض مثلا لان الحكم يدل على الامضاء وفي قوله والتزم بفتح التاء زيادة فائدة لان قوله احكم يقتضي جواز النصب ولا يشعر بكونه لازما اذ الجائز محكوم به فنبه على اللزوم بقوله والتزم (قوله لتأخير) أي عند تأخير (قوله كما لو كان الخ) قال المكودي كما في موضع الحال من واحد لاختصاصه بالصفة أو صفة بعد صفة وما كافة ولا مصدرية وهي على حذف مضاف أي كحال وكان هنا تامة بمعنى وجد وقوله دون زائد في موضع الحال والتقدير وجئ بواحد منها كحال وجوده دون زائد عليه (قوله كلم يفوا) الواو ضمير الجماعة وهو المستثنى منه وأصل يفوا يوفيون حذفت النون للجازم والواو لوقوعها بين عدوتيها الفتحة والكسرة فصارت يفيوا انتقلت ضمة الياء الى الفاء بعد حذف حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله وحكمها) أي حكم هذه المستثنيات سوى الاول في القصد حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير موجب فهي أيضا مدخلة ومحل ذلك اذا لم يكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كمثال الناظم أما اذا أمكن ذلك كما في نحو له على عشرة الا أربعة الا اثنين الا واحدا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من أصل العدد والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك أن تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية أو تسقط آخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي فهو المراد (قوله فلا يخلو الخ) هو جواب ان في قوله وان كان الاستثناء غير الخ (قوله وجب نصب الجميع) أي في الاغلب الاشهر فلا ينافي جواز غير النصب في النفي على اللغة القليلة المذكورة في قوله وغير نصب سابق الخ كما أفاده سم (قوله فامرؤ بدل من الواو في يفوا) أي وعلى منصوب وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويجوز جعل على بدلا من الواو ونصب امرأ على الاستثناء

(ص) واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا (ش) استعمل بمعنى الا فى الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فأما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام أحد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام أحد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفعه وجوبا وتقول ما قام أحد غير حمار بنصب غير عند غير بنى تميم وبالاتباع عند بنى تميم كما تفعل فى قولك ما قام أحد الا حمارا والا حمار وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسى فى شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهى مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا فى ضرورة الشعر واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا أشار بقوله (ص)

ولسوى سوى سواء اجعلا * على الأصح ما لغير جعلا

(ش) فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم فى سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود أو كالشعرة السوداء فى الثور الابيض وقول الشاعر * لا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا * ومن استعمالها مرفوعة * واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى * وقوله * ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا * فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله * لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وان سواك من يؤمله يشقى * فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية الا فى ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل

(قوله واستثن مجرورا بغير الخ) مجرورا مفعول باستثن وبغير تنازع فيه استثن ومجرورا كما قاله سم ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعربا وما موصول صلته نسب وهو مبنى للمفعول واستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى ان غيرا يستثنى بها مجرور باضافتها اليه وتكون هى معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم (قوله قام القوم غير زيد بنصب غير) أى على الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة وعلى الحال عند الفارسى واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة (قوله كسر السين والقصر) أى فتقدر الحركات وأما مع المد فتظهر الحركات اه فارضى (قوله الفاسى) نسبة الى فاس بلدة بالغرب (قوله فتعامل بما تعامل به غير من الرفع الخ) أى فحينئذ تكون خارجة عن الظرفية لان من حكم بظرفيتها حكم بعدم تصرفها والواقع فى كلام العرب نثرا ونظما خلافه كما سيذكره الشارح فليس مراد الشارح أنها وقعت دالة على الاستثناء فى جميع الامثلة المذكورة بل المراد أنها متصرفة (قوله ولسوى) بالكسر وسوى بالضم مقصورتين وسواء بالفتح والمد (قوله على الاصح) متعلق بجعلا وما موصول اسمى فى محل نصب على أنه مفعول أول لاجعل والمنعوت بها محذوف ومفعوله الثانى فى الجار والمجرور قبله (قوله ولا ينطق الفحشاء الخ) الفحشاء الفاحشة وهى كل سوء جاوز الحد وانتصابها بنزع الخافض أو بتضمين ينطق يذكر وفى البيت تقديم وتأخير أى ولا ينطق بالفحشاء من كان منهم أى معهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا والشاهد فى سوائنا حيث احتج به سيبويه على ان سوى ظرف ولا يفارق الظرفية الا فى الضرورة وعورض بعند فانه ظرف ويدخل عليه من اه شيخ الاسلام (قوله واذا تباع كريمة الخ) الواو للاستفتاح واذا شرط جوابه فسواك وفيه الشاهد حيث وقع مرفوعا بالابتداء وخرج عن النصب على الظرفية وأراد بكريمة فعلة كريمة أى حسنة وأو بمعنى الواو قاله العينى قال يس ولم أر من جعل الواو للاستفتاح غيره وانما هذه الواو زائدة عند الكوفيين وبعضهم يجعلها فى ذلك للاستئناف وفيه أن واو الاستئناف هى الواقع بعدها مضارع مرفوع على أنه خبر لمحذوف قد تقدم ذلك المضارع مضارع منصوب نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام أو مجزوم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن كما يشعر به كلامهم وجعل أو فى قوله أو تشترى بمعنى الواو لا يكاد يصح فى البيت بل المراد انه اذا وجد أحد هذين الامرين من شخصين فسواك بائع وأنت مشتر (قوله ولم يبق الخ) هو من الهزج وقائله شهل بن شيبان بالمعجمة فيهما وليس فى العرب شهل بالمعجمة غيره والعدوان بضم العين المهملة الظلم ودناهم من الدين بالكسر وهو الجزاء يقال دانه دينا أى جازه جزاء أى جازيناهم كما جازونا (قوله لديك كفيل الخ) كفيل أى ضامن ولديك خبر مقدم عليه والباء تتعلق به والمؤمل بكسر الميم الثانية وجملة من يؤمله يشقى خبر ان واسمها سواك وفيه الشاهد (قوله محتمل للتأويل) قال أبو حيان ولا حجة لابن مالك فيما أورده من الشواهد لان الابيات منها محل ضرورة وسيبويه مصرح بتصرفه فى الشعر والاحاديث لا يحتج بها على اثبات القواعد النحوية لجواز أن تكون مروية بالمعنى ويكون راويها بالمعنى

(ص) واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا (ش) أى استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا فى قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على أنه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفى قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما فى المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد فى يكون فقط على أنه لا يستعمل فى الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانه لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفى نحو لم وان ولن ولما وما (ص)

واجرر بسابقى يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

(ش) أى اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تركنا فى الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن الى النسور

(١٨ ـ سجاعى) أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائى الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفى جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمى فى الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب (ص) وحيث جرا فهما حرفان

أعجميا أو غير موثوق بعربيته كما تقرر غير مرة وأقوى ما استدل به ما حكاه الفراء من قول بعض العرب أتانى سواك وهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه مع أن كلام الفراء حاكيه يدل على قلته ذكره فى النكت (قوله واستثن الخ) هو فعل أمر وناصبا حال من فاعل استثن ومتعلقه محذوف أى ناصبا للمستثنى (قوله بعد لا) أى النافية (قوله ولا يكون زيدا) لعل المعنى لا يعد أو لا يحسب فلا منافاة بين كونه للاستقبال وكون قاموا ماضيا اهـ سم (قوله والمشهور أنه عائد على البعض) أى وهو أولى ومقابله أنه عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو أى القائم أو انه عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو أى فعلهم فعل زيد بحذف المضاف ويضعف هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما فى نحو القوم اخوتك ليس زيدا (قوله واجرر بسابقى يكون) هما خلا وعدا (قوله ان ترد) أى ان ترد الجر أى فالامر فى قوله واجرر الخ للاباحة لتعليقه بالارادة وموضع خلا وعدا جارين نصب فقيل هو نصب عن تمام الكلام أى بالكلام التام فان مذهب جماعة أن من العوامل الناصبة ورود اللفظ بعد تمام الكلام قال فى المغنى وهو الصواب وقيل متعلقان بما قبلهما من فعل أو شبهه على قاعدة حروف الجر (قوله وبعد ما) أى المصدرية واستشكل ذلك بأن خلا وعدا جامدان وما المصدرية لا توصل بالجامد وأجيب باستثنائهما كما أفاده سم وموضع الموصول الحرفى وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف أو على الحالية على التأويل باسم الفاعل فمعنى قاموا ما عدا زيدا على الاول قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وعلى الثانى مجاوزين زيدا (قوله خلا الله الخ) أرجو بمعنى آمل وعيالى جمع عيل بالتشديد كجياد جمع جيد ذكره فى المصباح والشعبة الطائفة (قوله تركنا فى الحضيض الخ) الحضيض بضادين معجمتين موضع معين هنالك وبنات عوج بضم العين المهملة أى بنات خيل عوج جمع أعوج وهو فرس مشهور فى العرب وعواكف جمع عاكفة من عكف على الشئ أقبل عليه والجملة بعده حال والنسور جمع نسر اسم طائر سمى بذلك لانه ينسر الشئ ويبتلعه وهو سيد الطير يقول فى صياحه ابن آدم عش ماشئت فان الموت ملاقيك قاله الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما ويقال له أبو الطير وهو أعظم الطيور وأثقلهن ولا يربيه أحد ولا يتخذونه ولكنه يصيد الظباء فيقع على الظبى فيحمله بمخالبه وهو حاد البصر يرى الجيفة من أربعمائة فرسخ وكذلك حاسة شمه فى النهاية لكنه اذا شم الطيب مات لوقته وهو أشد الطير طيرانا وأقواها جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب فى يوم واحد واذا وقع على جيفة وعليها عقبان تأخرت ولم تأكل ما دام يأكل منها وكل الجوارح تخافه وهو أطول الطير عمرا يقال انه يعمر ألف سنة ومن أمثالهم أعمر من نسر ويحرم أكله لاستخباثه ذكره السيوطى فى مختصر حياة الحيوان ومن خطه نقلت والمعنى أن بنات عوج صرن بحيث تأكل النسور لحومها وأبحنا من الاباحة وحيهم مفعول وضميره عائد على القوم الذين حاربوهم لا على بنات عوج كما هو ظاهر وقتلا وأسرا منصوبان على التمييز والشمطاء هى العجوز والشاهد فى عدا الشمطاء وأنشدوا مع البيت الثانى الاول وان لم يكن فيه شاهد ليعلم أن القوافى مجرورة (قوله الجرمى) بفتح الجيم (قوله وحيث جرا الخ) حيث اسم شرط على رأى الفراء فى اجازته المجازاة بها مجردة عن ما خلافا للجمهور وقوله فهما حرفان جواب الشرط ولذا قرنه بالفاء وجرا فعل الشرط وأما على رأى غيره فحيث ظرف مكان متعلقة بقوله حرفان لانه فى معنى محكوم

* كلاهما ان نصبا فعلان (ش) أى ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لاخلاف فيه (ص)

وكخلا حاشى ولا تصحب ما
وقيل حاشا وحشا فاحفظهما

(ش) المشهور أن حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف الى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشى زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه

اللهم اغفر لى ولمن يسمع
حاشى الشيطان وأبا الاصبغ

وقوله

حاشى قريشا فان الله فضلهم
على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشى مثل خلا فى أنها تنصب ما بعدها وتجره لكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشى زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحب الناس الى ما حاشى فاطمة وقوله

رأيت الناس ما حاشى قريشا
فانا نحن أفضلهم فعالا

ويقال فى حاشا حاش وحشا (ص)

(الحال)

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب (ش)

بحرفيتهما كما أفاده المعرب (قوله كلاهما الخ) هما مبتدأ خبره فعلان وكما متعلق به لانه فى معنى محكوم بفعليتهما معرب عن المكودى (قوله وكخلا حاشى الخ) كخلا خبر مقدم وحاشى مبتدأ مؤخر (قوله وقيل حاش وحشا) هاتان اللغتان فى حاشا التنزيهية على ما هو ظاهر كلامه فى التسهيل لا حاشى الاستثنائية كما هو ظاهر كلامه هنا وحاشا التنزيهية اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل ومنه الآية حاش لله ما علمنا عليه من سوء بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كمعاذ الله والوجه فى قراءة من ترك التنوين أن تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى كما فى الاشمونى أى لان كلا للاخراج وقال الدماميني فى شرح التسهيل واعلم أن حاشى المستعملة فى الاستثناء معناها تنزيه الاسم الذى بعدها من سوء ذكر فى غيره أو فيه فلا يستثنى بها الا فى هذا المعنى ولذلك لا يقال صلى الناس حاشى زيد لفوات معنى التنزيه نص عليه ابن الحاجب وغيره وربما أرادوا تبرئة شخص من سوء فيبتدؤن بتنزيه الله تعالى عن السوء ثم يبرؤن من أرادوا تبرئته على معنى ان الله منزه عن أن لا يطهر هذا الشخص مما يعيبه فيكون آكد وأبلغ قال تعالى قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء اه (قوله وأبا الاصبغ) بفتح الهمزة واهمال الصاد واعجام الغين وليس بمنظوم كما يتوهم فان قلت المغفرة أمر حسن لا يتنزه أحد عنه فلم استثنى بحاشا قلت تنبيها على أن الشيطان لشدة خساسته وافراطه فى قبح الحال وسوء الصنع تنزه المغفرة عنه ويعظم شأنها أن تتعلق به وجعل أبا الاصبغ قرينا للشيطان تنبيها على التحاقه به فى خساسة القدر وقبح الفعل مبالغة فى الذم قاله الدماميني وقيل ان أبا الاصبغ شيطان من جند الشيطان (قوله حاشى قريشا الخ) فى الاسلام متعلق بفضلهم والدين بكسر الدال المهملة أى ما ينقادون اليه من الاسلام والطاعة فى الجاهلية والاسلام (قوله ففى مسند أبى أمية الخ) رده ابن هشام بأن هذا مبنى على ما توهمه الناظم من ان ما حاشى فاطمة من كلامه صلى الله عليه وسلم وهو غلط وانما هو من كلام الراوى والمعنى أنه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة ويدل عليه ان فى معجم الطبرانى ما حاشى فاطمة ولا غيرها اه دماميني (قوله الطرسوسى) نسبة الى طرسوس بفتح الطاء والراء مدينة على ساحل البحر كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم قريبا من طرف الشام وقال الاصمعى طرسوس وزان عصفور وامتنع من فتح الطاء والراء والاول اختيار الجمهور اه ملخصا من المصباح (قوله رأيت الناس الخ) من الرأى فلهذا اكتفى بمفعول واحد وروى فأما الناس وهو الاصح والشاهد فى حاشى حيث دخلت عليها ما وهو قليل والفاء فى فانا على توهم دخول أما فى أول الكلام على هذه الرواية وفعالا بفتح الفاء تمييز أى أفضلهم كرما

(الحال)

الافصح فيه التأنيث وقد يؤنث لفظه فيقال حالة حسنة وألفها منقلبة عن واو لقولهم فى جمعها أحوال وفى تصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول وهو التنقل (قوله وصف) المراد به ما كان صريحا أو مؤولا به لتدخل الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور واذا وقعت حالا فانها فى تأويل الوصف اه خالد (قوله فضلة) المراد به ما ليس ركنا فى الاسناد فيشمل ما تتوقف عليه الصحة أو الفائدة ليدخل نحو كسالى من قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ونحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين فكسالى ولاعبين حالان (قوله منتصب) اعترض بأن النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور متوقف على الحد فجاء الدور وأجيب بمنع الدور لان المتوقف عليه الحكم التصور بوجه ما والمتوقف على الحد التصور بالكنه (قوله مفهم فى حال) أى مفهم فى حال كذا كالركوب والمشى فهو على نية الاضافة والمضاف اليه منوى مقدر الثبوت اذ لا يصح التقدير الا به فينبغى أن يضبط بغير تنوين لسقوطه بالاضافة كما نبه عليه البصير (قوله كفردا أذهب) الاولى جعل هذا تتميما للتعريف ليندفع به الدور المتقدم وليفيد تقييد النصب

عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة (ص)

وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

(ش) الاكثر في الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال أن لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جا زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة أي وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وقوله

فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

فسميعا وأطول وسبط أحوال وهى أوصاف لازمة وقد تأتى الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله (ص)

ويكثر الجمود في سعر وفي مبدى تأول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أي كاسد

بالازوم (قوله للدلالة على الهيئة) المراد بها الصفة ولو تأويلا لتدخل الجملة الحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمرو جالس لانها في معنى مقارنا لطلوع الشمس وجلوس عمرو (قوله لله دره) أي عمله اه سم وزكريا (قوله وكونه منتقلا مشتقا الخ) كونه مبتدأ خبره يغلب من حيث الابتداء ومنتقلا مشتقا من حيث النقصان (قوله لكن ليس مستحقا) فائدته مع ماقبله دفع توهم أن يكون الغالب واجبا في الفصيح اه سم واسم ليس ضمير يعود على الحال ان قرئ مستحقا بكسر الحاء وعلى كونه منتقلا مشتقا ان قرئ بفتحها كما قاله المعرب (قوله دعوت الله سميعا) أي حال كونه سميعا قيل ولا يصح تأويله هنا مجيبا لانه يصير حالا منتقلة وفيه نظر لأن الاجابة لازمة أيضا وانما المتخلف الاعطاء حالا أو اعطاء عين ماسأل لبعض الداعين وبعضهم يعطى عين ماسأل حالا (قوله وخلق الله الزرافة) بفتح الزاى وضمها زاد الصاغانى تخفيف الفاء وتشديدها في الوجهين وشك ابن دريد في كونها عربية وقيل هى مسماة باسم الجماعة لانها في صورة جماعة من الحيوان لانه يقال للجماعة من الناس الزرافة بضم الزاى وفتحها كما في المصباح وقال السيوطى في مختصر حياة الحيوان الزرافة طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة أذرع رأسها كرأس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها وأظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبى ليس لها ركب في رجليها بل في يديها فقط واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها التودد والتأنس تجتر وتبعر قال الغزالى لما كانت الزرافة ترعى من الشجر وتقتات به جعل الله يديها أطول من رجليها ليمكنها من ذلك بسهولة وفي القاموس سميت لطول عنقها زيادة على المعتاد من زرف في الكلام زاد وجمعها زرافى اه ملخصا (قوله يديها الخ) يديها بدل بعض وأطول حال لازمة من يديها وفي شرح الشذور حال من الزرافة قال أبو البقاء وبعضهم يقول يداها أطول الخ بالرفع فيداها مبتدأ خبره أطول والجملة حالية ولا تتعين الحالية لجواز الوصفية لان الزرافة معرف بأل الجنسية (قوله فجاءت به سبط الخ) سبط بفتح السين المهملة وسكون الموحدة أى حسن القد يعنى ولدته على تلك الحالة واللواء الراية الصغيرة وهو من الطويل لا من الكامل وفي شرح الاشمونى جاءت من غير واو فيكون قد دخله الخرم وهو حذف فاء فعولن (قوله ويكثر الجمود) لا يغنى عنه غلبة الاشتقاق لانه لا يفيد كثرة الجمود في المذكورات تأمل اه سم (قوله في سعر) أى في الحالة الدالة على سعر (قوله وفي مبدى تأول) من عطف العام على الخاص اذ ماقبله من ذلك خلافا لما في التوضيح ذكره الاشمونى (قوله كبعه مدا) بع فعل أمر ومفعوله الثانى محذوف أى البر ومدا حال من الهاء وبكذا بيان لمدا قال سيبويه كأن لك في سقيا لك بيان أيضا وهذا جار في الامثلة التى فيها المجرور اه وسيأتى في حروف الجر أن لام البيان ونحوها هى التى تجر الفاعل فما بعدها يكون فاعلا في المعنى وقال المكودى مدا منصوب على الحال وهو جامد الا أنه يؤول بالمشتق لانه في معنى مسعرا ويجوز أن يكون تقديره مسعرا اسم فاعل فيكون حالا من الفاعل وأن يكون اسم مفعول فيكون حالا من المفعول اه ملخصا من التمرين (قوله يدا بيد) فيدا حال من الفاعل والمفعول وبيد بيان قال سيبويه كأن لك في سقيا لك بيان أيضا فيتعلق بمحذوف استؤنف للتبيين اه مغنى وفيه معنى المفاعلة أى متقابضين (قوله وكر زيد) فعل وفاعل وأسدا حال من زيد وأى حرف تفسير على الصحيح وتاليها عطف بيان بالاجلى على الاخفى ويوافق ماقبلها في التعريف والتنكير وعليه يلغز فيقال انا عطف بيان مع حرف وهو هذا وكأسد قال المكودى ينبغى أن تكون الكاف اسما بمعنى مثل لان الحال أصلها أن تكون وصفا ويجوز أن تكون الكاف حرفا ويكون قد قصد تفسير المعنى لانها هى الحال بنفسها اه تمرين (قوله أى كاسد) ظاهره انه من التشبيه البليغ فالاسد ليس مستعملا في زيد بل في الحيوان المفترس بخلاف رأيت أسدا في الحمام فان الاسد فيه أطلق على زيد بادعاء أنه من افراده وعبارة التوضيح (١) نحو رأيت أسدا أى شجاعا وهو

(١) قوله نحو رأيت أسدا الخ صوابه كر زيد أسدا الخ اه

(ش) يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جودها أيضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد أي مناجزة أو على تشبيه نحو كر زيد أسدا أي مشبها الاسد فيدا وأسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم والى هذا أشار بقوله وفي مبدي تأول أي يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وماقبله أن قول النحويين ان الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب لا أنه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا

(ص) والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد (ش) مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجماء الغفير وأرسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى في فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وأرسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل ١٤٠ فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب أحسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتأويلهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب

(ص) ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

(ش) حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة شعب

(ص) ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا (ش) حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وأنشده سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدي العين تشهد

وكقوله

وما لام نفسي مثلها لي لائم * ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم

ظاهر على ما اختاره السعد من تجويز الاستعارة فيما اذا وقع اسم المشبه به خبرا عن اسم المشبه أو حالا منه مثلا اه سم (قوله جاؤا الجماء الغفير) أي جميعا يقال أيضا جما غفيرا بالتنكير على الاصل والجماء من الجم وهو الكثير يقال امرأة جماء المرافق والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافرين أي الساترين لكثرتهم وجه الارض وحذفت التاء حملا لفعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول مثل ان رحمت الله قريب اه شيخ الاسلام ووقع في شرح الروض أن قولهم الجم الغفير سهو وانما يضم الغفير الى الجماء فيقال جاؤني جماء غفيرا والجماء الغفير أي بجماعتهم الكثيرين ولم يتخلف منهم أحد ورده ابن حجر في شرح العباب بأنه صرح في القاموس بالجم الغفير فلا سهو فيه بل السهو في خلافه (قوله وأرسلها العراك) الضمير للخيل أي معتركة بمعنى مزدحمة وهذا من بيت تمامه في الصحاح ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال ومعنى لم يذدها لم يسقها ولم يشفق عطف عليه والنغص بفتح النون والغين المعجمة وفي آخره صاد مهملة مصدر نغص البعير اذا لم يتم له شربه والدخال من المداخلة وذكر العيني أن الضمير في أرسلها للابل قال والمعنى انه أرسل الابل الى الماء مزدحمة ولم يشفق عليها من نغص الدخال وهو تكدير الماء بورودها فيه مزدحمة لمداخلة بعضها بعضا اه (قوله كلمته فاه الى في) قيل ان فاه حال أي مشافها والى في لانتهاء وللتبيين فلا يتعلق بشيء عند سيبويه وقيل انتصب على حذف الجار أي من فيه الى في وهو للاخفش قاله أبو حيان وقال بعضهم ان فاه الى في جملة في موضع الحال ولما تعذر في الجملة ظهور الاعراب جعل النصب في جزئها الاول وهو فاه وقيل حال نائبة مناب جاعل أي جاعلا فاه الى في اه شرح الفارضي (قوله ومصدر) مبتدأ ومنكر صفته وجملة يقع بكثرة الخ هو الخبر وحالا منصوب على الحال من فاعل يقع (قوله كبغتة) الكاف داخلة على محذوف وبغتة حال من فاعل طلع والتقدير وذلك كقولك زيد طلع بغتة أي فجأة (قوله ولكنه ليس بمقيس) هذا هو مذهب الجمهور وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جاء زيد سرعة وهو المشهور عنه (قوله فيبغت عندهما هو الحال) أي فجملة يبغت هو الحال (قوله أو يبن) أي يظهر الحال (قوله أو مضاهيه) أي مشابهه (قوله مستسهلا) بكسر الهاء والاستسهال الاستخفاف والمعنى لا يتعد امرؤ على امرئ مستخفا به (قوله وبالجسم مني) روي وفي الجسم وهو خبر شحوب قال المؤلف في شرح التسهيل يقال

ومنها أن تخصص النكرة بوصف أو بإضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يارب نوحا واستجبت له * في فلك ماخر في اليم مشحونا وعاش يدعو بآيات مبينة * في قومه ألف عام غير خمسينا ومثال

ما تخصص بالإضافة قوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وشبه النفي هو الاستفهام

والنهي وهو المراد بقوله أو يبن من بعد نفي أو مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حم من موت حمى واقيا
ولا ترى من أحد باقيا

ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري لأن الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وأيضا وجود الا مانع من ذلك إذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الأخفش في المسائل وأبو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى
لنفسك العذر في إبعادها الأملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطري بن الفجاءة

لا يركنن أحد إلى الإحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما

(ص) وسبق حال ما بحرف جر قد

شحب جسمه يشحب بالضم إذا تغير وشحب جسمه بالضم شحوبة لغة فيها حكاها الفراء اه ومن صفة للجسم بزيادة أل والشاهد في بينا أي ظاهرا حيث وقع حالا من شحوب مع أنه نكرة لتقدمها عليه ولو علمته بكسر التاء الفوقية خطاب أنثت جملة معترضة بين الحال وصاحبها وروي إن نظرته وقوله وإن تستشهدي العين تشهد أي تشهد ذلك بأن بجسمي شحوبا بينا (قوله فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا) فأمرا حال من أمر لتخصصه بالوصف والأمر الأول واحد الأمور والثاني واحد الأوامر ضد النهي أي مأمورا به عندنا لكن قال ابن هشام ليست الآية من ذلك خلافا للناظم وابنه ووجهه بأن الحال إنما تجيء من المضاف إليه إذا كان المضاف عاملا في الحال أو كان جزء المضاف إليه أو كجزئه وليس شيء منها موجودا في الآية فنصب أمرا فيها بالحالية من الضمير في حكيم أو من كل أو من ضمير الفاعل أو المفعول في أنزلناه أو بالاختصاص أو بأنه مفعول له أو بالمصدر به من معنى يفرق أو بأنه مفعول منذرين وجوز السفاقسي مع أكثر ذلك كونه حالا من أمر كما عليه الناظم وابنه ويجاب بمنع أن المضاف ليس جزء المضاف إليه بل هو جزؤه من حيث إن لفظة كل هنا بمعنى الأمر لأنها بحسب ما تضاف إليه اه شيخ الإسلام وفي شرح الفارضي توقف فيه بعضهم لكونه حالا من المضاف إليه بلا مسوغ قلت بل فيه مسوغ وهو أن المضاف مثل جزء المضاف إليه هنا (قوله نجيت يارب الخ) فلك بضم اللام وماخر بكسر الخاء المعجمة صفة له وهو الذي يشق الماء واليم البحر والشاهد في مشحونا أي مملوءا حيث وقع حالا من فلك مع أنه نكرة لتخصصه بالوصف (قوله في أربعة أيام سواء الخ) فسواء حال من أربعة لاختصاصها بالإضافة إلى أيام (قوله ما حم الخ) حم بضم الحاء المهملة بمعنى قدر وحمى أي حماية والشاهد في واقيا حيث وقع حالا من حمى وواقيا بمعنى حافظ والظاهر أن قول العيني إنه حال من موت سهو لأن الموت غير واق فتدبر (قوله يا صاح هل حم الخ) يا صاح مرخم صاحبي وباقيا حال من عيش لوقوعه بعد هل وقوله فترى جواب الاستفهام أي فلا ترى والأملا بالألف الإطلاق مفعول إبعاد (قوله قطري بن الفجاءة) قطري بفتح القاف والطاء المهملة وكسر الراء بعدها ياء تحتية مشددة نسبة إلى موضع يدعى قطرا بين البحرين وعمان وقيل قصبة عمان واسمه جعونة والفجاءة بضم الفاء والمد قال العيني كان قطري خارجيا ومكث عشرين سنة يقاتل وأرسل له الحجاج جيوشا كثيرة وهو يستظهر عليهم ولم يزل الحال كذلك حتى قتل في سنة ثمان وسبعين للهجرة انتهى وإنما صرح الشارح باسمه ردا على ابن الناظم حيث نسب البيت للطرماح بكسر الطاء والراء وتشديد الميم وبالحاء المهملة وهو غلط (قوله لا يركنن أحد الخ) الإحجام بكسر الهمزة بعدها حاء فجيم مهملة أو بالعكس بمعنى التأخر والوغى بالغين المعجمة الحرب ورسم بالياء لا بالألف إذ لو رسم بها لاقتضى أن هذا الاسم مبدوء بالواو ومختوم بها مع أنه ليس هناك اسم ثلاثي أوله واو وآخره واو غير لفظ واو والشاهد في متخوفا حيث وقع حالا من أحد مع أنه نكرة لتقدم النهي عليه وقوله لحمام بكسر الحاء هو الموت أي لأجله (قوله قعدة) بكسر القاف حال من ماء أي مقدار الماء قعدة رجل (قوله عليه مائة بيضا) قال في التصريح بلفظ الجمع حال من مائة وليس تمييزا لأن تمييز المائة لا يكون جمعا منصوبا ولا مجرورا وهو من أمثلة سيبويه والدليل على أنه حال أنه لو رفع كان صفة للمائة والمائة مبهمة الوصف (قوله وفي الحديث) هو كالدليل لقوله وأجاز سيبويه (قوله وسبق حال الخ) سبق مفعول مقدم لأبوا وهو مصدر مضاف إلى فاعله وما موصول في موضع النصب على المفعولية أي منع أكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها

* أبوا ولا أمنعه فقد ورد (ش) مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الى حبيبا انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله

فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

ففرغا حال من قتل وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا (ص) ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا (ش) لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركي لا أباليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه أو مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو مثل جزء المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كالجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف اليه مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازه كما تقدم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجري في أماليه (ص) بعضهم

والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا * فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا

(ش) يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما أحسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما أحسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا أحسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد أحسن من عمرو ضاحكا (ص)

وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا * كتلك ليت وكأن وندر *

المجرور بالحرف (قوله ولا أمنعه) أي بل أجيزه والضمير للمتكلم وهو الناظم (قوله لئن كان برد الخ) اللام موطئة للقسم وهيمان أي عطشان وصاديا حال أيضا اما مترادفة أو متداخلة من الصدى وهو العطش (قوله فان تك أذواد الخ) جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر وحبال بالمهملة ثم بالموحدة اسم رجل وفرغا بكسر الفاء واسكان الراء وبعدها معجمة أي هدرا والمعنى لا يكفيكم قتلكم الاذواد والنساء بل لابد أن تأخذوا بدم حبال ولا تتركوا دمه هدرا (قوله عمله) الضمير فيه عائد الى المضاف اليه أو للحال ذهب الى كل بعض من الشارحين (قوله فلا تحيفا) أي لا تمنع هذه المستثنيات ولا تجاوزها الى زيادة عليها اه سم (قوله تقول ابنتي الخ) ابنتي فاعل تقول والروع بالفتح الحرب وتاركي خبران ولا أباليا مفعول تاركي وهو بفتح الهمزة وخبر لا محذوف أي لا أبالي موجود فزيدت فيه الالف كما يقال ياغلاما في ياغلامي والشاهد في واحدا حيث وقع حالا من كاف انطلاقك (قوله أن اتبع ملة ابراهيم) الصحيح ان عامل مثل هذه الحال عامل المضاف اليه لما بينهما من الاتحاد اذ يصح قيامه مقامه وقيل العامل معنى الاضافة لما فيها من معنى الحال ورد بأنه لو كان العامل ما ذكر لم يكن لتخصيص الجواز بهذه المسائل الثلاث فائدة بل يلزم تجويز وقوع الحال حينئذ من كل مضاف وهو باطل أفاده الشنواني (قوله اذ يصح الاستغناء الخ) عبارة الغزي وانما كانت الملة تشبه جزء المضاف اليه من جهة انها لا تفارق الشخص كما ان جزأه كذلك (قوله صرفا) بتشديد الراء والبناء للمفعول في موضع النعت لفعل أي بفعل متصرف وتصرفه يكون بتنقله في الازمنة الثلاثة أي يكون ماضيا ومستقبلا وحالا قاله أبو البقاء نحو جاء زيد راكبا وقم مسرعا ويقوم ضاحكا (قوله المصرفا) مفعول اشبهت وهو نعت لفعل محذوف والتقدير أشبهت الفعل المصرف والالف فيه للاطلاق (قوله وقبل التأنيث الخ) فتقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربون (قوله وعامل ضمن الخ) عامل مبتدأ وضمن مبني للمفعول صفته وهو يتعدى لاثنين أولهما ضمير مستتر فيه قائم مقام الفاعل وثانيهما قوله معنى المضاف الى الفعل وقوله لا حروفه بالنصب بالعطف على معنى ومؤخرا بفتح الخاء حال من فاعل يعمل والتقدير وعامل مضمن معنى الفعل دون حروفه لن يعمل مؤخرا (قوله كتلك ليت الخ) ذكر الاشموني من ذلك تسعة وزاد

نحو سعيد مستقرا في هجر (ش) لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد في الدار أو عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا أميرا ليت زيدا أخوك ولا راكبا كأن زيدا أسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء وأجازه الاخفش قياسا

(ص) ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

(ش) تقدم ان أفعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثني من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شئ في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما أحسن منه قاعدا وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان بأحسن وأنفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما أحسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا أنفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا أحسن منه ولا زيد أحسن منه قائما قاعدا

(ص) والحال قد يجئ ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد

(ش) يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد

بعضهم النداء فالجملة عشرة وقد نظمت ذلك فقلت

كأن لعل احفظ وليت اشارة * وظرف ومجرور وتنبيه الندا

وياء نسب واستفهمن معظما * على ذي امنعن تقديم حال لك الهدى

(قوله مستقرا) حال مؤكدة قاله سم وهو صريح في أن المراد به الكون العام وقال غيره أي ثابتا غير متزلزل فهو كون خاص اذ لو كان عاما لم يظهر قال بعض المتأخرين وقد يقال محل عدم ظهوره اذا كان له معمول يقع بدلا عنه والا جاز ظهوره قلت الاصح جعله كونا خاصا كما يؤخذ من شرح الاشموني قبيل قوله * والحال قد يحذف ما فيها عمل * (قوله في هجر) قال في المصباح هجر بفتحتين بلد بقرب المدينة يذكر في الاكثر واليها تنسب القلال على لفظها فيقال هجرية وقلال هجر بالاضافة اليها واسم بلد أخرى من بلاد نجد والنسبة اليها هاجري بزيادة ألف على غير قياس فرقا بين البلدين وربما نسب اليها على لفظها وقد أطلقت على ناحية بلاد البحرين وعلى جميع الاقليم وهو المراد بالحديث أنه عليه الصلاة والسلام أخذ الجزية من مجوس هجر اه (قوله لا يجوز تقديم الحال على عاملها) أما تقديم الحال على صاحبها فجائز كما تقول هذا قائما زيد (قوله في قراءة من كسر التاء) هو الحسن البصري وهي شاذة وكسرها على أن مطويات حال متوسطة بين المخبر عنه وهو السموات والمخبر به وهو بيمينه والاصل والله أعلم والسموات بيمينه مطويات وصاحب الحال الضمير المنتقل الى الجار والمجرور (قوله وأجازه الاخفش قياسا) استدلالا بالآية على جواز تقديم الحال على عاملها الظرف والجار والمجرور ورد بان الحق أن مطويات معمولة لقبضته على انها حال من الضمير المستتر فيها والسموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لانها بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه خبره بل بيمينه معمول الحال لتعلقه بها لا عاملها كما في التوضيح (قوله ونحو زيد الخ) نحو مبتدأ مضاف لقول محذوف وما بعده مفعول لذلك المحذوف أي قولك وقوله مستجاز خبر عنه أي مجاز فالسين والتاء زائدتان ويهن بكسر الهاء أصله يوهن بمعنى يضعف حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة (قوله مفردا) حال من ضمير أنفع الواقع خبرا عن زيد وهو العامل فيه ومن عمرو متعلق بأنفع ومعانا حال من عمرو والعامل فيه أنفع (قوله على نفسه أو غيره) أشار بهذا الى أن ما ذكره المصنف مثال لا قيد فلا يشترط اختلاف الذاتين ولا الحالين فلو اتحد الذاتان نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أو الحالان نحو زيد مفردا أنفع من عمرو مفردا فالحكم كذلك كما في النكت (قوله وزعم السيرافي انهما خبران الخ) اعترض بانه يلزم فيه حذف ستة أشياء اذا وكان واسمها قبل افعل التفضيل ومثل ذلك بعده اه فارضي (قوله ولا تأخيرهما) هذا هو مذهب الجمهور وان كان ظاهر كلام الناظم جواز تأخير الحالين عن أفعل لانه انما حكم بجواز التقديم دون الوجوب وهو رأي لبعض المغاربة وأما مذهب الجمهور فهو ما تقدم أفاده في النكت (قوله ذا تعدد) أي جوازا أو وجوبا فالثاني بعد اما أو لا نحو انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ونحو جاء زيد لا خائفا ولا آسفا والاول فيما عدا ذلك (قوله وغير) بالجر عطفا على قوله لمفرد وجملة فاعلم اعتراضية بينهما تعريض لرد كلام ابن عصفور حيث منعه ما لم يكن افعل تفضيل وقول بعضهم ان الاعتراض لا يكون بالفاء ممنوع فقد جعل أهل البيان من الاعتراض قوله فعلم المرء ينفعه الخ (قوله يجوز تعدد الحال) أي لانها وصف في المعنى والشئ الواحد يكون له أوصاف لا يغني ذكر بعضها عن بعض كالخبر وبهذا فارقت التمييز فلا يجوز تعدده لان القصد منه تفسير ما أبهم والتفسير الواحد كاف في ذلك فلا يجوز عندي عشرون قنطارا عسلا قمحا بل يجب جر قمحا باضافة

والعامل فيهما جاء ومثال الثانى لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله لقى ابنى أخويه خائفا * منجديه فأصابوا مغنما فخائفا حال من ابنى ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقى فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ماتليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثانى الاسمين وثانيهما الاول الاسمين ففى قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء (ص) وعامل الحال بها قد أكدا * فى نحو لا تعث فى الارض مفسدا (ش) تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ماسوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما أكدت عاملها وهى المراد بهذا البيت وهى كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر أو وافقه لفظا وهو دون الاول فى الكثرة فمثال الاول لا تعث فى الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين ومن الثانى قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره (ص)

وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر

(ش) هذا هو القسم الثانى من الحال المؤكدة وهى ما أكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبى * وهل بدارة ياللناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول أحقه عطوفا وفى الثانى أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك (ص) وموضع الحال تجىء جملة * كجاء زيد وهو ناو رحله (ش) الاصل فى الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو فى الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة (ص) وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت

عسل اليه لانه بعض منه ومفسر به كما ذكره شيخ الاسلام (قوله مصعدا) بكسر العين المهملة ضد منحدرة (قوله لقى ابنى أخويه الخ) هو من الرمل فقول الشواهد من المديد سبق قلم ومنجديه تثنية منجد من أنجده بمعنى أعانه وقوله فأصابوا مغنما بفتح الميم والنون أى نالوا غنيمة معطوف على لقى (قوله وثانيهما للاول) وانما فعل ذلك ليكون أحد الحالين غير مفصول من صاحبه ولو عكس صار كل منهما مفصولا وماذكر قول الجمهور وفى التمهيد عكسه اهـ (قوله وغير مؤكدة) هى المؤسسة وتسمى مبينة لانها تبين هيئة صاحبها وهى التى لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا وقد مضت فلهذا لم يذكرها الشارح (قوله لا تعث فى الارض مفسدا) فان العثو هو الفساد (قوله ثم وليتم مدبرين) فان الادبار نوع من التولى (قوله رسولا) حال من الكاف مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى (قوله وان تؤكد جملة) ان شرطية وتؤكد بالبناء للمفعول فعل الشرط وجملة نائب فاعل ومضمر بمعنى محذوف خبر مقدم وعاملها مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط ولذلك اقترنت بالفاء وفى الكلام حذف مضاف أى يؤكد مضمون جملة والتأكيد فى الحقيقة للازم الجملة كما يدرك بتأمل الامثلة وتقريره مثلا اذا قلت زيد أبوك عطوفا من لازم الاب العطف والحنو فتكون الحال مؤكدة لذلك اللازم وقس (قوله وشرط الجملة أن تكون اسمية الخ) يمكن أخذ هذه الشروط من كلام الناظم فتعريف جزأى الجملة من تسميتها جملة مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما عرف وجودهما من كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان أحد الجزأين مشتقا أو فى حكمه كان عاملا فى الحال فتكون مؤكدة لعاملها لا للجملة ووجوب تأخير الحال من كونه تأكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار (قوله نحو زيد أبوك عطوفا) جعله فى شرح التسهيل من المؤكد لعامله لان الاب صالح للعمل (قوله أنا ابن دارة الخ) قاله سالم بن دارة اسم أمه سميت بذلك تشبيها لها بالدائرة التى حول القمر وهى الهالة من قصيدة يهجو بها فزارة وبها نسبى نائب فاعل معروفا ويروى لها ووجه كون الحال مؤكدة فى هذا أنه انما قال أنا ابن دارة لمن يعرف أنه ابنها فلما قال معروفا أكد ذلك المعنى وهل استفهام انكارى ومن زائدة أى وهل عار بدارة وياللناس معترض بين المبتدا والخبر وياللتنبيه أو للنداء والمنادى محذوف أى ياقوم واللام مفتوحة للتعجب وقد كان الشاعر المذكور هجا لبنى فزارة فاغتاله رجل منهم فقتله فقال بعض من كان يهجوهم

* محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا * (قوله أحقه) بفتح الهمزة والحاء مضارع حققت الامر بالتخفيف بمعنى تحققته ولو كان مشددا لقيل احققه بقافين قال الدمامينى وعاملها أحق أو نحوه مثل أثبت وأعرف (قوله وموضع الحال) بالنصب على الظرفية متعلق بيجىء قال شيخنا السيد وهو شاذ لقول الناظم

وشرط كون ذا مقيسا ان يقع * ظرفا لما فى أصله معه اجتمع

(قوله رحلة) بكسر الراء بمعنى نقلة أو بفتحها بمعنى منزلة (قوله وذات بدء) أى وصاحبة بدء احترز بالبدء عما اذا تقدم معمول المضارع فانه يجوز حينئذ الربط بالواو ولذا أعرب البيضاوى قوله تعالى واياك نستعين حالا

وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا (ش) الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت وأصك عينه وقوله فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا فأصك وأرهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وأنا أصك وأنا أرهنهم (ص) وجملة الحال سوى ما قدما * بواو أو بمضمر أو بهما (ش) الجملة الحالية اما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل مضارع أو ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفي 145 والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه أو ويده على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيد لم يضحك أو ولم يضحك أو ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام أبوه وجاء زيد وقد قام أبوه وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك يؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وأنتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

(ص)

والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل (ش) يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا أن يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه التقدير والله أعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد أخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل أي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره

(التمييز)

حالا من فاعل نعبد أي حال كوننا مستعينين (قوله وذات واو الخ) يجوز النصب بفعل محذوف يفسره انو والرفع على الابتداء وجملة انو خبره والرابط محذوف أي انوفيها وليس الرابط الهاء في بعدها لعودها على الواو كما قاله الغزي (قوله له المضارع) المضارع مفعول أول باجعلن ومسندا مفعوله الثاني والهاء في له عائد على المبتدا أي اجعل المضارع مسندا لذلك المبتدا المنوي (قوله تقاد الجنائب) جمع جنيبة وهي الفرس تقاد ولا تركب بمعنى مجنوب به فهي فعيلة بمعنى مفعولة (قوله فلما خشيت اظافيرهم) أي أسلحتهم وقوله وأرهنهم مالكا أي نجوت والحال اني أبقيت لهم مالكا فمالكا اسم رجل (قوله وجملة الحال الخ) جملة مبتدا خبره بواو والتقدير مرتبطة بواو الخ والحاصل أن الجملة الحالية اما اسمية أو فعلية ماضوية أو فعلية مضارعية وعلى كل اما أن تكون مثبتة أو منفية فالحاصل ستة صور تقدم منها واحدة وهي المضارعية المثبتة يجب قرنها بالضمير فقط والخمسة الباقية وهي التي أشار اليها هنا تقترن بالواو أو بمضمر أو بهما فالحاصل خمسة عشر من ضرب خمسة في ثلاثة وقد مثل الشارح لبعضها فتأمل (قوله أن يربط بالواو) مالم تقع بعد عاطف والا تعين الضمير نحو فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون والحاصل ان الواو تمتنع في سبع مسائل ذكرها الاشموني وقد نظمها الفاضل اللبيب والماهر الاديب الشيخ علي المهيي فقال

جرد من الواو حالا جملة وقعت * مضارعا مثبتا منفي بما وبلا
وماضيا بعد الا أو بأو تبعا * واسمية عاطفا تتلو فكن نبلا
أو أكدت وبذات النفي قد قرنت * سبع أتت قد بلغت العلم والعملا

(قوله فتقول جاء زيد) في بعض النسخ وتقول جاء زيد الخ وهو أولى لان قوله وكذلك المنفي أي في الجملة الاسمية (قوله وبعض ما يحذف الخ) بعض مبتدا أول وذكره مبتدا ثان خبره حظل بمعنى منع والرابط بينهما الضمير في حظل النائب عن الفاعل والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الضمير المجرور باضافة ذكر اليه (قوله أيحسب الانسان) أي الكافر أن لن نجمع عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على أن نسوي بنانه وهو الاصابع أي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة اهـ جلالين

(التمييز)

يقال له تمييز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في اللغة فصل شيء من شيء ومنه وامتازوا اليوم أيها المجرمون أي انفردوا عن المؤمنين بدليل ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون شرح الجامع وفي التصريح

(ص) اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا (ش) تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر أرضا واحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله (ص) و بعد ذي وشبهها أجرره اذا * نازعه

هو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيأ من شئ وفرق بين متشابهين وقولهم في الاسم المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل أي مجاز لغوي وان كانت حقيقة عرفية اه دنوشري وقد أشار الناظم الى معناه اصطلاحا بقوله اسم بمعنى الخ (قوله اسم بمعنى من الخ) اسم مبتدأ أو بمعنى من صفته ومبين نعت لاسم وفي التوضيح ما يعطى أن مبين نعت لمن لا لاسم فيكون مجرورا ونكرة نعت بعد نعت وجملة ينصب الخ خبر ويجوز جعل اسم خبر مبتدا محذوف فتكون جملة ينصب مستأنفة وتمييزا منصوب على الحال وجملة قد فسره صلة ما والعائد على الموصول الهاء من فسره والضمير المستتر فيه عائد على التمييز (قوله بما قد فسره) اعترض بانه يقتضي أن التمييز ينصب بما قد فسره سواء كان مفسر الابهام اسم أو نسبة مع أن الناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم وصح ذلك مع أنه جامد لشبهه باسم الفاعل لانه طالب له في المعنى كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة الفعل وشبهه كطاب نفسا وطبت أبوة وأجيب بان المميز في تمييز النسبة هو المسند من فعل وشبهه لصحة وصفه بالابهام من حيث نسبته لان النسبة متعلقة به فيصح وصفه بوصفها وهو حسن وحينئذ فقوله بما قد فسره باق على عمومه أو أن هذا العموم مخصوص بقوله بعد انصبن بافعلا وقوله وعامل التمييز الخ فانه يدل على أن العامل في تمييز النسبة الفعل أو شبهه والعام اذا كان له ما يخصصه لا يقال انه باطل فحاصل معنى قوله بما قد فسره أي الا فيما سيأتي مع أن لنا أن نجعل قوله كشبر ارضا تقييدا أي بان يجعل حالا من ما الموصولة أي ينصب بالذي فسره حال كونه مثل شبر ارضا كما قاله المعرب قال وانما خص المفرد بالذكر لانه في الغالب جامد فربما يتوهم أنه لا ينصب (قوله وقفيز برا) البر معروف والقفيز مكيال بقدر ثمانية مكاكيك والمكوك مكيال وهو صاعان ونصف وهو أيضا ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة أثمان منا والمنا بتخفيف النون والقصر كعصا مفرد المنوين وهو رطلان اه ويقال فيه من بالتشديد أيضا شاطبي مع زيادة ايضاح ويؤخذ من كلام الفارضي أن القفيز هو المعبر عنه بالاردب عندنا فانه قال القفيز لاهل العراق والرستاق لخراسان والمد لاهل الحجاز والاردب لمصر (قوله وهو كل اسم الخ) لحظ في التعريف كونه ضابطا فأدخل فيه لفظة كل اه شيخ الاسلام (قوله تضمن معنى الخ) أي متضمن معناها الا انه مرادفها اذ لا يرادف الاسم الحرف (قوله معنى من) أي البيانية وهي التي يكون المجرور بها عين المبين بها ولهذا لا يجوز جر تمييز أحد عشر بها لعدم صدقه على الاحد عشر ولا جر التمييز في نحو طاب زيد نفسا اذ النفس ليس زيدا وكذا علما ودارا وعلى هذا فلا يكون التعريف جامعا وأجيب بان التحقيق عندهم ان من البيانية لبيان ان المميز أي جنس من أجناس الامور أنواعها الا لمجرد انه هو أفاده الشنواني (قوله الممسوحات) قال في المصباح مسحت الارض مسحا ذرعتها والاسم المساحة بالكسر انتهى (قوله اشتعل الرأس شيبا) أي امتلأ الرأس الخ فنسبة الاشتعال الى الرأس مبهمة وشيبا مبين لذلك الابهام وهذا التمييز محول عن الفاعل والاصل اشتعل شيب الرأس فحول الاسناد من المضاف وهو شيب الى المضاف اليه وهو الرأس فارتفع ثم جيء بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا (قوله وفجرنا الارض عيونا) أي فنسبة فجرنا الى الارض مبهمة وعيونا مبين لذلك الابهام والاصل وفجرنا عيون الارض فحول المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وجيء بالمضاف تمييزا (قوله و بعد ذي) أي المقدرات الثلاث ونحوها أي مما أجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء ويصح أن يراد بنحوها غير المقدرات الثلاث سواء كان مقدارا أولا (قوله اجرره الخ) استثنى في التسهيل والعمدة ما دل على امتلاء نحو هذا ممتلئ ماء فلا يضاف لانه في تقدير الاضافة أي ممتلئ النواحي قال ابن هشام ويمكن دخوله في عبارته حملا لقوله أضفتها على الاضافة لفظا أو تقديرا لكن أبو حيان

هكذا هو بالنسخ ولعل في العبارة سقطا أي لا لانواعها ولا لمجرد الخ اه مصححه

أضفتها كمد حنطة غذا والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الأرض ذهبا (ش) أشار بذى الى ما تقدم ذكره فى البيت من المقدرات وهو مادل على مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم تضف الى غيره نحو عندى شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان أضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما فى السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا وأما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد

(ص)

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا مفضلا كانت أعلى منزلا

(ش) التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل ان كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل فى المعنى أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل فى المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة (ص)

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كأكرم بأبى بكر أبا

(ش) يقع التمييز بعد كل مادل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبى بكر أبا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما أنت جارة (ص) واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد (ش) يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميزا العدد فتقول عندى شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم

نازعه فى ذلك وقال انه من تمييز الجملة لا من تمييز المفرد اه نكت (قوله كمد حنطة) بكسر الحاء مرادفة للقمح والبر والطعام كما فى المصباح قال المكودى مبتدأ ومضاف اليه وغذا خبره وهو على حذف القول تقديره كقولك مد حنطة غذا وقال الشاطبى وغذا فى قوله كمد حنطة غذا بدل أو حال اه وهو بكسر الغين و بالذال المعجمتين ما يتغذى به من الطعام اه (قوله والنصب الخ) هذا البيت تقييد لسابقه فمعنى اجرره اذا أضفتها أى ما لم تكن مضافة لغيره اه مدابغى (قوله ان كان مثل الخ) اسم كان ضمير عائد على المضاف المستفاد من أضيف أو الى ما الموصولة ومثل خبر كان (قوله ملء الارض) قال المكودى مبتدأ خبره محذوف تقديره ملء أو نحوه والجملة محكية بقول محذوف تقديره ان كان مثل قولك ملء الارض ذهبا وقوله ذهبا منصوب على التمييز وتقدير البيت والنصب واجب بعد المبهم الذى أضيف لغير التمييز ان كان المضاف مثل ملء من قولك ملء الارض فى كونه لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه ثم ان محل وجوب نصب هذا التمييز اذا لم يرد جره بمن كما يذكره بعد (قوله والفاعل المعنى) أى الفاعل فى المعنى فهو منصوب على نزع الخافض كما قاله المكودى قال ابن هشام اعلم أنه لا يريد بقوله الفاعل فى المعنى ان هذا النوع محول عن الفاعل كما فهم بعضهم لانك اذا قلت حسن وجهه لم يفد التفضيل قطعا فكيف يكون محولا عن قولك أحسن وجها وانما يريد كون التمييز هو المنسوب اليه ذلك المعنى والتحقيق ان التمييز فى هذا الباب محول عن الاضافة فالاصل وجهه أحسن فجعل المضاف تمييزا والمضاف اليه مبتدأ فانفصل بعد ان كان متصلا مجرورا اه نكت (قوله مفضلا) بكسر الضاد حال من فاعل انصبن اه تمرين (قوله كانت أعلى منزلا) أنت مبتدأ خبره أعلى ومنزلا تمييز (قوله وبعد) بالنصب على الظرفية معمول لقوله ميز وتعجبا مفعول اقتضى على حذف مضاف أى معنى تعجب (قوله كأكرم بأبى بكر) أكرم فعل تعجب على صورة الامر ومعناه الخبر والباء زائدة لازمة فى فاعل أكرم وهو بأبى مضاف الى بكر وأبا تمييز وهذه كنية الصديق واسمه عبد الله رضى الله عنه ونفعنا به وسائر الصحابة اجمعين (قوله ولله درك عالما) الدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء مصدر در اللبن يدر بكسر الدال وضمها درا ودرورا اكثر ويسمى اللبن نفسه درا وهو كناية عن صفة الممدوح وانما أضيف الى الله قصدا لاظهار التعجب لانه تعالى منشئ العجائب فالمعنى ما أعجب فعله و يمكن ان يكون التعجب من نفس لبنه الذى ارتضعه أى ما أعجب هذا اللبن الذى تربى به مثل هذا الولد الكامل (قوله وكفى بالله عالما) الباء زائدة فى فاعل كفى وعالما تمييز (قوله يا جارتا ما أنت جارة) يا حرف نداء وجارتا منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وأصله جارتى قلبت كسرة المثناة الفوقية فتحة والياء ألفا لمناسبة الفتحة وقوله ما أنت ما استفهام تعظيمى مبتدأ وأنت خبر أو بالعكس أى أنت أعظم من أن تكونى جارة وقوله جارة بالنصب على التمييز (قوله ان شئت) أشار بهذا الى أن الجر بمن جائز لا واجب (قوله غير ذى العدد) كان ينبغى أن يستثنى مع ما استثناه التمييز المحول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا وما أحسن زيدا أدبا فانه ممتنع الجر بمن انتهى أشمونى (قوله والفاعل المعنى) بجر الفاعل عطفا على قوله ذى أى وغير التمييز الفاعل والمعنى منصوب على نزع الخافض أى فيه كما قاله المكودى أى المحول عن الفاعل فى الصناعة فخرج بهذا القيد نحو لله دره فارسا وان كان فاعلا فى المعنى لانه بمعنى عظمت فارسا الا أنه غير محول فيجوز دخول من عليه (قوله تفد) مجزوم فى جواب الامر ومعناه تعط الفائدة من أفاد يفيد (قوله جر التمييز بمن) من هذه تبعيضية وجوز بعضهم زيادتها بعد المقادير وما أشبهها (قوله وغرست الارض من شجر) الصواب

(ص) وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا (ش) مذهب سيبويه رحمه الله تعالى أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسي ومنه قوله أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب وقوله ضيعت حزمي في ابعادي الاملا * وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا

(حروف الجر) (ص)

هاك حروف الجر وهي من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والباء ولعل ومتى

(ش) هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فأما كي فتكون حرف جر في موضعين أحدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أي لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قولك جئت كي أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت لاكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل أبي المغوار منك قريب * وقوله لعل الله فضلكم علينا * بشيء أن أمكم شريم * فأبي المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة هؤلاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروي أيضا حذف اللام الاولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

اسقاط هذا لما علمت ان التمييز المحول عن المفعول لا يجر بمن (قوله وعامل التمييز قدم مطلقا) أي ولو فعلا متصرفا وهذا صادق مع توسط التمييز بين العامل ومعموله نحو طاب نفسا زيد وهو كذلك كما أفاده سم (قوله والفعل ذو التصريف الخ) الفعل مبتدأ وذو التصريف نعته وسبقا مبني للمفعول خبره ونزرا بالزاي أي قليلا قال المعرب حال من الضمير في سبق لكن قال سم وفيه نظر والاوجه انه مفعول مطلق والمعنى سبق نزرا اه (قوله أتهجر ليلى بالفراق حبيبها) ليلى فاعل تهجر والهمزة للاستفهام وحبيبها أي محبوبها(١) مفعول والذي في الشواهد للفراق فانه قال اللام في للفراق للتعليل ويجوز أن تكون بمعنى الباء وقوله وما كان نفسا كان زائدة والضمير في تطيب عائد لليلى والشاهد في نفسا وروي سلمى بدل ليلى (قوله ضيعت حزمي) الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بمعنى الاتقان والذكاء في المصباح حزم الرجل رأيه حزما من باب ضرب أتقنه وابعادي مصدر مضاف لفاعله والامل مفعوله وارعويت بالعين المهملة بمعنى رجعت وقوله وشيبا رأسي الخ جملة حالية والمعنى انه ضيع عمره في تطويل الامل وما رجع مع امتلاء رأسه بالشيب والكبر

(حروف الجر)

سميت بذلك لعملها الجر وقيل لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم أي تربطه به وحروف الصفات لانها تحدث في الاسم صفة من تبعيض وظرفية وغيرهما وقدمها على الاضافة لان الاضافة مقدرة بالحرف ولان عمل الحرف أقوى كما صرحوا به (قوله هاك) اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب ومحذوف مفعوله (قوله وهي من) لابد أن يلاحظ في هذا التركيب ان العطف سابق على الاخبار (قوله وقل من ذكر الخ) أي لغرابة الجر بها (قوله في موضعين) زاد بعضهم ثالثا وهو جرها ما المصدرية مع صلتها كقوله * يراد الفتى كيما يضر وينفع * أي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة (قوله ما الاستفهامية) أي المستفهم بها عن علة الشيء (قوله كيمه) أصله كيما فحذفت ألف ما وجوبا وجيء بهاء السكت وقفا حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة وقوله بمعنى لمه باللام أي لاي شيء كان كذا (قوله بأن مضمرة بعد كي) والاولى أن تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا (قوله لغة عقيل) بالتصغير اه توضيح (قوله لعل أبي المغوار الخ) صدره * فقلت ادع أخرى وارفع الصوت مرة * لعل الخ وأبي المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة كنية رجل ويروى أبا المغوار على أصله اسم لعل وقريب خبره اه عيني (قوله لعل الله فضلكم الخ) اسم الجلالة في محل رفع بالابتداء وقوله فضلكم خبر المبتدا اه سم فليس المحل خاصا بالمبنيات وقيل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر ولعل في هذه اللغة لا تتعلق بشيء لانها بمنزلة الزائد بدليل ارتفاع ما بعد مجرورها وكذا لولا فيمن جر بها ورب والحرف الزائد كالباء ومن نحو هل من خالق غير الله ونحو كفى بالله شهيدا وحرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضت فجملة ما لا يتعلق خمسة كما ذكره الاشموني في آخر الباب وقوله شريم بالشين المعجمة أي مفضاة (قوله هذيل) بالتصغير (قوله يريدون من كمه) أي في بمعنى من الابتدائية

(١) (قوله) أي محبوبها الاولى أي محبها

الابتدائية كما ذكره شيخ الاسلام (قوله شربن بماء البحر) قاله ذؤيب يصف السحاب بناء على ما اعتقده من أن السحاب يأخذ من ماء البحر ثم يمطر وضمن شربن معنى روين فعداه بالباء أو الباء للتبعيض بمعنى من كما سيأتي واللجج جمع لجة وهو معظم الماء ونئيج مبتدأ ولهن خبره وهو بالهمزة وفي آخره جيم أي صوت وقوله ترفعت أي توسعت وتحركت (قوله لكن لا تجر الا المضمر) فلا يقال لولا زيد (قوله ووضع ضمير الخ) رد بأن النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة (قوله وهو محجوج) أي ممنوع (قوله أتطمع فينا الخ) من الاطماع والاحساب جمع حسب بفتحتين كاسباب جمع سبب وهو ما يعد من المآثر كالشجاعة وحسن الخلق مأخوذ من الحساب وهو عد المناقب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل مناقبه ومناقب آبائه قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الانسان وان لم يكن لآبائه شرف وقال الازهري الحسب الشرف الثابت له ولآبائه كما أفاده في المصباح وهو من قصيدة نونية ساكنة الآخر أولها

معاوي انني لم أبايعك فلتة * وما زال ما أسررت مني كما علن

ومعاوي ترخيم معاوية وأراد به معاوية بن أبي سفيان وأراد بحسن الحسن بن علي رضي الله عنهما كما في العيني (قوله وكم موطن) كم خبرية بمعنى كثير يحتمل أن تكون مبتدأ أول والضمير المجرور بلولا مبتدأ ثان وخبر الثاني محذوف وجوبا والجملة خبر الاول وطحت جواب لولا اذ لا بد لها من جواب هو جملة ويحتمل أن تكون كم منصوبة بطحت وموطن بالجر تمييز كم والشاهد في لولاي فهو حجة على المبرد وطحت بفتح التاء بمعنى هلكت وما في قوله كما مصدرية والكاف للتشبيه لا موصولة وهوى بفتح الواو من باب ضرب فعل ماض بمعنى سقط فاعله منهوى بضم الميم بمعنى هاو اسم فاعل والاجرام بفتح الهمزة جمع جرم بكسر الجيم مثل حمل وأحمال هو الجسد والباء بمعنى مع والقنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية في آخره قاف أرفع موضع في الجبل (قوله بالظاهر اخصص) الباء داخلة على المقصور عليه أي اجعل هذه الحروف مقصورة على الظاهر فلا تجاوزه الى المضمر (قوله واخصص بمذ الخ) الباء هنا داخلة على المقصور يعني ان مذ ومنذ مقصوران على الوقت ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معينا لا مبهما ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا تقول ما رأيته مذ يوم الجمعة ومذ يومنا ولا تقول مذ يوم ولا أراه مذ غد وكذا في منذ (قوله وبرب منكرا الخ) أي واخصص برب منكرا وفي رب ثماني عشرة لغة فتح الراء وضمها مع تشديد الباء وتخفيفها ومع تاء التأنيث أو مع ما ١ أو معهما ويزاد ضم الراء مع سكون الباء وضمها ذكرها شيخ الاسلام في شرح المنفرجة وقد نظمتها فقلت

ضم وافتح لراء رب وخفف * واشددن بامع تا المؤنث أوما
أوهما أو مجردا ثم راء * ضم مع باوسكنن قد أتما

واعلم ان مجرور رب في نحو رب رجل صالح لقيت مفعول وفي نحو رب رجل صالح لقيته مبتدأ أو مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير أو التقليل لا للتعدية كما حققه في المغنى (قوله والتاء لله ورب) التاء مبتدأ ولله خبر ورب بفتح الراء معطوف على الله وبين قوله ورب بفتح الراء ورب بضمها الجناس المحرف وضابطه اختلاف اللفظين في الشكل (قوله رمار ووا) أي والذي رووه نزر فما مبتدأ خبره نزر بمعنى قليل وفتى بالنصب تمييز للضمير المجرور برب ويلزم في الضمير المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه رجلا وربه امرأة (قوله كذا كها) كذا خبر مقدم وكها مبتدأ مؤخر يعني انه قد جرت الكاف قليلا ضمير الغيبة (قوله ونحوه أتى) نحو مبتدأ خبره أتى وقوله نحوه يحتمل انه أراد بذلك بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في قوله كه ولا كهن ويحتمل أن يكون اشارة الى بقية الضمائر مطلقا وقد شذ دخول الكاف على

في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيأ كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا
ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقوله

وكم موطن لولاي طحت كما هوى
باجرامه من قنة النيق منهوى

(ص)

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى
والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب
منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى
نزر كذا كها ونحوه أتى

(١) قوله أو معهما أي أو مجردا من هذه الثلاثة كما يدل عليه النظم وبذلك تتم الصور الثمانية عشر اهـ

(ش) من حروف الجر مالا يجر الا الظاهر وهى هذه السبعة المذكورة فى البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقى ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا أسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى فى نحو ما رأيته منذ يومنا أى فى يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة 150 وسيذكر المصنف هذا فى آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للمضمر كقوله

فلا والله لا يلفى أناس
فتى حتاك يا ابن أبى زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين وأما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول أقسم والله ولا أقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها لرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع أيضا تالرحمن وذكر الخفاف فى شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله ورب منكرا أى واخصص رب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واه رأبت وشيكا صدع أعظمه
وربه عطبا أنقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالا كثبا
وأم أوعال كها أو أقربا

وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا وهذا معنى قوله وما رووا البيت أى والذى روى من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها (ص) بعض وبين وابتدى فى الامكنة * بمن وقد تأتى لبدء الازمنة * وزيد فى نفى وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر (ش) تجىء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية فى غير الزمان كثيرا زمانا

ضمير المتكلم والمخاطب كقوله * واذا الحرب شمرت لم تك كى * أى لم تكن أنت مثلى وقول الحسن أنا كك وأنت كى ويحتمل أن يكون اشارة الى بقية ما يختص بالظاهر أى ان بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل نحو فتى حتاك الخ أفاده الاشمونى (قوله شذ جرها المضمر) أفاد بهذا أن الكلام فى حتى الجارة أما حتى العاطفة فتدخل على المضمر كضربتهم حتى اياك وقال ابن هشام الخضراوى لا تعطف الا الظاهر كالجارة اه فارضى (قوله فلا والله الخ) البيت من الوافر والفاء للعطف ولا لتأكيد القسم ولا يلفى بالفاء أى لا يجد وفتى مفعوله (قوله واه رأبت الخ) واه بمعنى ساقط ورأبت بهمزة وموحدة أى أصلحت وشيكا صفة مصدر محذوف أى رأبا وشيكا أى سريعا وصدع أعظمه بفتح الصاد المهملة تركيب اضافى مفعول رأبت والشاهد فى قوله ربه حيث أدخل رب على الضمير وعطبا تمييز وهو بكسر الطاء المهملة صفة مشبهة ويروى عطب بالجر على نية من وهو شاذ وأنقذت أى خلصت ومفعوله محذوف وعطبه بفتح الطاء مصدر (قوله كما شذ جر الكاف له) جعل ذلك فى التوضيح ضرورة والكوفيون والفراء لا يخصون ذلك بالضرورة وعليه يتخرج ما يقع فى عبارات المصنفين اه يس (قوله خلى الذنابات) الضمير فى خلى بالخاء المعجمة راجع لحمار الوحش ويروى بدله نحى بالحاء المهملة والذنابات بفتح المعجمة اسم موضع وشمالا مفعول ثان وكثبا بالمثناة من فوق صفة بمعنى قريبا كذا ضبطه بعضهم والصواب انه بالمثلثة وفى الصحاح الكثب بالمثلثة القرب أى جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه فى عدوه وأم أوعال مبتدأ خبره كها أى كالذنابات والشاهد فى كها وأم أوعال اسم هضبة بسكون الضاد المعجمة وهى الجبل المنبسط على وجه الارض وأوعال فى الاصل جمع وعل وهو ذكر الاروى قال فى المصباح هو الشاة الجبلية وأقربا عطف على الضمير قبله ويجوز نصب أم أوعال عطفا على الذنابات بمعنى جعل أم أوعال كالذنابات أو أقرب (قوله ولا ترى بعلا) أى زوجا ولا حلائلا جمع حليلة وهى الزوجة كه أى حمار الوحش ولا كهن أى الاتن والحاظل المانع من التزويج بمعنى العاضل وهو مستثنى من بعلا (قوله بعض) بكسر العين فعل أمر كالفعلين بعده وقد تنازعت قوله بمن بكسر الميم أعمل فيه الاخير لقربه وأضمر فى الاولين وحذف لكونه غير عمدة (قوله وقد تأتى) قد هنا للتقليل (قوله وزيد فى نفى الخ) زيد بكسر الزاى ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل يعود على من (قوله كما لباغ) الكاف جارة لمحذوف وما نافية ولباغ خبر مقدم ومن زائدة ومفر بفتح الفاء أو بالقاف فى موضع رفع مبتدأ مؤخر أى وذلك كقولك ما لباغ مفر أى فرار أو قرار (فائدة) ما ذكر لهذه الاحرف من المعانى هو مذهب الكوفيين والبصريون على أنه ليس لكل حرف الا معنى واحد وهو الابتداء لمن والانتهاء لالى والالصاق للباء والاستعلاء لعلى والمجاوزة لعن والاختصاص للام ولا ينوب حرف عن حرف بقياس كما ان حرف النصب والجزم كذلك وما أوهم ذلك فمؤول تأويلا يقبله اللفظ أو على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف أو على النيابة شذوذا والاخير محمل الباب كله عند غيرهم بلا شذوذ وهو أقل تعسفا فان قيل الاولى المحافظة على تقليل المعانى وردها الى أقل ما يمكن بناء على قاعدة تقليل الاوضاع فالجواب ان هذا يعارضه الحمل على الظاهر وهى قاعدة مطردة اه شيخ الاسلام (قوله تجىء من للتبعيض) علامتها جواز الاستغناء ببعض (قوله ولبيان الجنس) علامتها صحة وضع الذى موضعها غالبا (قوله ولابتداء الغاية) قد تجىء لمجرد الابتداء من دون قصد الى انتهاء مخصوص نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اه زكريا (قوله فى غير الزمان كثيرا) يحتمل انه أشار بهذا الى ان الناظم أراد بالامكنة ما عدا الازمنة ليشمل ما ليس مكانا ولا

وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله

تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى

المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه وقول الشاعر تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب ومثال الزائدة ما جاءني من أحد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة الثاني ان يسبقها نفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تزاد في الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد كان مطر (ص)

للانتها حتى ولام والى

ومن وباء يفهمان بدلا

(ش) تدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل أو الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء

زمانا كما في نحو من فلان الى فلان فانها هنا للابتداء مع أن فلانا ليس زمانا ولا مكانا قال الشاطبي يمكن أن يكون جعل ابتداء الغاية هو الاصل وما سواه راجع اليه بالمجاز فكأنه جعل الاشخاص اماكن بالتأويل بالملازمة الاماكن لها اذ لا يقال من فلان الى فلان الا ولهما مكانان بينهما مسافة ويصل الكتاب من أحد المكانين الى الآخر (قوله تخيرن من أزمان الخ) نائب فاعل تخيرن عائد على السيوف أي اصطفين السيوف والشاهد في قوله من أزمان ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم معروف عند العرب سار فيه المنذر الى قتال الغساني وحليمة بنت الحرث ملك غسان لما وجه الجيش الى منذر بن ماء السماء أتت الجيوش بمركب ملآن من الطيب وطيبتهم به فقالوا ما يوم حليمة بشر ثم حملوا على المنذر حتى وصل العجاج الى عين الشمس فقتلوه فصار يوم حليمة مثلا والضمير في جربن عائد على السيوف أيضا وكل التجارب منصوب على النيابة عن المصدر (قوله ومثال الزائدة ما جاءني من أحد) معنى كونه زائدا دخوله في موضع يطلبه العامل بدون ذلك الحرف فيعمل فيه فاذا قلت ما في الدار من أحد فأحد قد تسلط عليه عامل الابتداء من جهة المعنى ليرفعه بأنه مبتدأ وكذلك ما جاءني من أحد الفعل طالب لاحد بالفاعلية فجاءت من عاملة في اللفظ مع طالب العامل الاول كذلك في اللفظ فسميت زائدة لذلك لانها مقحمة بين طالب ومطلوب ولذلك قد يقولون في لام من قولهم جئت بلا زاد انها زائدة وان كان سقوطها مخلا بالمعنى المراد فانما قصدوا بالزيادة ما ذكر فعلى هذا قولهم ما جاءني من رجل من فيه زائدة وان كانت تدل على الكثرة والعموم لان ذلك المعنى المذكور موجود فيها وبهذا يندفع اعتراض المبرد على النحويين في جعلهم من في هذه المواضع زائدة مع أنها تفيد المعنى المذكور أفاده الشاطبي فعلم أن الزائد قسمان ما يتغير المعنى بزواله وما لا نحو بحسبك درهم آفاده سم (قوله ان يسبقها نفي) شرط فيه غيره مع ذلك أن يكون مجرورها فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ اه شيخ الاسلام (قوله والاستفهام) قال في التوضيح بهل (قوله وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم) أجيب عنه بانها للتبعيض ولا ينافيه قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا لان هذا في أمة محمد وذلك في أمة نوح عليهما الصلاة والسلام على أن ما في هذه الآية مخصوص بدليل اخراج المشركين منه وفي الاتقان للسيوطي قال بعضهم حيث وقعت يغفر لكم في خطاب المؤمنين لم تذكر معها من كقوله تعالى في الاحزاب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وفي خطاب الكفار بمن كقوله في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم وكذا في سورتي ابراهيم والاحقاف وما ذاك الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوي بين الفريقين في الوعد ذكره في الكشاف اه ملخصا (قوله حتى ولام والى الخ) اعلم ان المختار أنه ان دلت القرينة على دخول ما بعد الى وحتى نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره ونحو قوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

أو على عدم دخوله نحو (1) ثم أتموا الصيام الى الليل عمل بها والا فالصحيح في حتى الدخول وفي الى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند القرينة وما أحسن قول بعضهم

وفي دخول الغاية الاصح لا * تدخل مع الى وحتى دخلا

(قوله سرت البارحة) قال في الصحاح البارحة أقرب ليلة مضت تقول لقيته البارحة ولقيته البارحة الاولى وهو من برح أي زال انتهى (قوله أو متصلا بالآخر) اعتمد المصنف في التسهيل خلاف ذلك فقال ولا يلزم كونه أي مجرورحتى آخر جزء أو ملاقي آخر جزء خلافا للزاعم ذلك اه نقله سم (قوله مطلع الفجر)

(1) قوله ثم أتموا الصيام الى الليل القرينة فيه نهي الشارع عن المواصلة وكون الصيام شرعا انما هو الامساك عن المفطر جميع النهار والى متعلقة بالصيام لكونه ممتدا لا بأتموا لان الاتمام فعل الجزء الاخير فلا يمتد والمغيا لابد أن يكون ممتدا اه انبابي

قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لأجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلكم وقول الشاعر جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا أي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول الشاعر

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

(ص) واللام للملك وشبهه وفي * تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا * وفي وقد يبينان السببا

(ش) تقدم أن اللام تكون للانتهاء وذكر هنا أنها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لإكرامك وقوله

وإني لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد وأشار بقوله والظرفية استبن إلى آخره إلى معنى الباء وفي فذكر أنهما اشتركا في إفادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض

(ص) بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق

(ش) تقدم أن الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا أنها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت

بكسر اللام وفتحها قراءتان سبعيتان (قوله جارية لم تأكل الخ) المرقق بالراء الرغيف الواسع الرقيق والبقول خضراوات الارض والفستق بضم الفاء والتاء ويجوز فتح التاء وهو بقل معروف كما في المصباح والمراد أنها لا تأكل إلا البقول دون الفستق لأنها بدوية (قوله فليت لي بهم) أي بدلهم وهذا محل الاستشهاد هنا وشنوا بمعنى فرقوا والإغارة بالنصب على أنه مفعول له وفرسانا جمع فارس وركبانا جمع راكب (قوله واللام للملك) اللام مبتدأ خبره للملك وشبهه معطوف عليه وفي تعدية متعلق بقوله قفي أي تبع وأيضا مفعول مطلق (قوله وزيد) الضمير النائب عن الفاعل يعود إلى اللام وقوله الظرفية بالنصب مفعول مقدم باستبن أي اطلب بيانها والدلالة عليها (قوله ولشبه الملك) يعبر عنه بالاختصاص اهـ شيخ الاسلام (قوله الجل للفرس) بضم الجيم هو للدابة كالثوب للإنسان يقيه البرد والجمع جلال وأجلال (قوله وإني لتعروني الخ) من عراه الشيء غشيه والهزة بالكسر النشاط والارتياح وفي البيت من أنواع البديع الاحتباك وهو أن يحذف من كل ما أثبت نظيره في الآخر فإن التقدير تعروني لذكراك هزة وانتفاض كما انتفض العصفور واهتز نبه على ذلك السيوطي في شرح بديعيته والشاهد في لذكراك فإن لامه للتعليل وبلله القطر حال من العصفور بتقدير قد كما في أو جاؤكم حصرت صدورهم (قوله دخلت امرأة النار الخ) لفظ رواية الشيخين كما ذكرها السيوطي في مختصر حياة الحيوان دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض فلعل ما ذكره الشارح رواية أخرى أو بالمعنى *(فائدة)* قال المحقق الدميري في شرح منهاج النووي المرأة التي دخلت النار في هرة كانت كافرة رواه الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة فاستحقت العذاب بكفرها وظلمها وقال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل أنها كانت كافرة ونقل المصنف في شرحه هذا الاحتمال وكأنه لم يطلع على النقل في ذلك اهـ بحروفه (قوله خشاش الارض) قال السيوطي ومن خطه نقلت مثلث الخاء والفتح أشهر هوام الارض وحشراتها وقيل صغار الطير وقيل دابة تكون في جحرة الأفاعي والحيات منقطة ببياض وسواد وقيل الثعبان العظيم وقيل حية مثل الأرقم وقيل حية صغيرة الرأس اهـ (قوله بالبا) متعلق بقوله استعن وقصره لما تقدم من أن ذلك جائز لا للضرورة أي استدل على الاستعانة والتعدية بالباء (قوله وعد عوض ألصق) أفعال أمر معطوفات على استعن بإسقاط العاطف من الأخيرين ومتعلقاتها محذوفة والأصل عد بالباء وألصق بالباء وليست من باب التنازع في المتقدم لأن الناظم لا يراه اهـ معرب (قوله ومثل) بالنصب على الحال من الهاء في بها والجار متعلق بانطق والتقدير وانطق بالباء حال كونها مماثلة مع ومن وعن في المعنى وظاهر كلامه أن هذا قياسي مع أنه لا يصح أن تقول جعلت بزيد رفيقا بمعنى جعلت معه رفيقا ولا وضعت درهمي بالدراهم تريد معها ويمكن أنه أراد القياس بالنسبة للمواضع التي تصلح فيها هذه الأحرف ثم إن المراد المماثلة في الجملة إذ معنى الباء المصاحبة الجزئية من حيث إنها حالة لغيرها وآلة لتعرف حال الغير ومعنى مع المصاحبة الكلية الملاحظة قصدا وبالذات على قياس ما قالوه في الابتداء إذا كان معنى لفظ الابتداء وإذا كان معنى من وكذا يقال في قوله الآتي وقد تجي أي عن موضع بعد أفاده سم (قوله تكون للاستعانة) أي بأن تدخل على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم وبذلك فارقت السببية اهـ زكريا (قوله ذهب الله بنورهم) أي أذهبه (قوله وللتعويض) هي الداخلة

الفرس بألف درهم ومنه قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه أي مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر أي من ماء البحر وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب أي عن عذاب وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك (ص) على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا (ش) تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني أي لا أفضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله

اذا رضيت علي بنو قشير

لعمر الله أعجبني رضاها

أي اذا رضيت عني (ص) شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا لتوكيد ورد (ش) تأتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تأتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم أي لهدايته اياكم وتأتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء ثم مازيدت فيه

على الاثمان والاعواض نحو اشتريت الفرس الخ ونحو كافأت الاحسان بضعف وتسمى باء المقابلة وبهذا فارقت باء البدل اذ علامة تلك أن يصلح معها بدل اه زكريا (قوله بطرازه) بكسر الطاء المهملة وهو علم الثوب معرب وجمعه طرز مثل كتاب وكتب (قوله للمصاحبة) أي الجزئية المخصوصة (قوله فسبح بحمد ربك) قال في المغني اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول أي سبحه حامدا له أي نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات اه (قوله ومعنى في) معطوف على الاستعلاء بمعنى العلو الواقع خبرا عن قوله على (قوله تجاوزا) بضم الواو مصدر تجاوز بفتحها مفعول مقدم بعنى أي قصد ومن بفتح الميم فاعل وجملة قد فطن صلة لا محل لها من الاعراب وهو بفتح الطاء المهملة أي من فهم (قوله وقد تجي) الضمير يعود الى عن وموضع منصوب على الظرفية مضاف الى بعد بالتنوين والكاف في قوله كما جارة وما مصدرية وعلى مبتدأ خبره قد جعلا وموضع منصوب على الظرفية بجعل وجملة المبتدا والخبر صلة ما المصدرية والكثير وصلها بالجمل الفعلية وتقدير البيت وقد تجيء عن في موضع بعد وموضع على كجعل على في موضع عن (قوله للمجاوزة) هي بعد شيء عما ذكر بعد عن بسبب ما تتعلق به نحو رميت السهم عن القوس أي جاوز السهم القوس بسبب الرمي وأخذت العلم عنه أي تجاوز العلم المعلم بسبب الاخذ اه ابن عقيل وقال في رضي الله عنك بعدت المؤاخذة عن المجرور بسبب الرضا وفي فاسأل به خبيرا المسؤل عنه تجاوز المسؤل بسبب السؤال اه سم (قوله طبقا عن طبق) أي حالا بعد حال من البعث والسؤال والموت وقيل من النطفة الى ما بعدها وقيل أمة بعد أمة وقيل الدنيا والآخرة أي طبقا متباعدا في الشدة عن طبق آخر دونه في الشدة كما في التصريح (قوله لاه ابن عمك) هو من قصيدة طويلة من البسيط منها

لي ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فأقليه ويقليني

ازرى بنا أننا شالت نعامتنا * فخالني دونه وخلته دوني

وبعده لاه ابن عمك الخ ومنها

ياصاح لو كنت لي ألفيتني بشرا * سمحا كريما أجاري من يجاريني

والله لو كرهت كفي مصاحبتي * لقلت اذ كرهت قربي لها بيني

(قوله لاه ابن عمك أي لله در ابن عمك فلاه بمعنى لله وحذف المضاف فيما بعده وأقيم المضاف اليه وهو ابن عمك مقامه وهو مبتدأ ولاه خبر وأنت مبتدأ خبره دياني بمعنى القائم بامري أي لست القائم بأمري وهو اسم فاعل لا تلحقه نون الوقاية الا شذوذا فما في الشواهد الصغرى من أن أصله ديانني سهو وتخزوني بالخاء والزاي المعجمتين والواو ساكنة بمعنى تسوسني من خزاه يخزوه خزاء كرداء أي ساسه وقهره أي وما أنت مالك أمري فتقهرني وتخزوني مرفوع وقول بعضهم يجوز النصب لعله لم يطلع على القصيدة وأفضلت بمعنى زدت (قوله اذا رضيت علي الخ) بنو قشير بالتصغير (قوله رضيت عني) فعلى بمعنى عن أو ضمن رضي معنى عطف (قوله شبه بكاف) بكسر الموحدة المشددة فعل أمر والجار متعلق به بمعنى الواقع خبرا عن قوله التعليل (قوله وزائدا لتوكيد الخ) زائدا حال من ضمير ورد العائد على الكاف وتقدير البيت شبه بكاف والتعليل قد يعنى بها وورد الكاف زائدا للتوكيد (قوله وجعل منه قوله تعالى الخ) منع المحققون زيادتها في المثال بأن الكلام باق على حقيقته من نفي مثل مثله ويلزم منه نفي مثله ضرورة أنه لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله لأن المماثلة انما تتحقق من الجانبين فلا يصح نفي مثله كما قالوا في مثلك لا يبخل فانهم نفوا البخل عن مثله وهم يريدون نفيه عن ذاته قصدوا المبالغة في ذلك فسلكوا به طريق الكناية لأنهم اذا نفوه عمن يسد مسده وعمن هو على أخص أوصافه فقد نفوه عنه فلا فرق بين قوله ليس كالله شيء وبين قوله ليس كمثله شيء الا ما تعطيه الكناية من فائدتها والمعنى نفي

كهين أي هينا (ص)
واستعمل اسما وكذا عن وعلى
من أجل ذا عليهما من دخلا
(ش) استعملت الكاف اسما قليلا كقوله
اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط
* كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
أي غدت من فوقه وقوله
ولقد أراني للرماح دريئة
من عن يميني تارة وأمامي
أي من جانب يميني (ص)
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا
أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضى فكمن
هما وفي الحضور معنى في استبن
(ش) تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ شهرنا فمذ اسم مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم

المماثلة عن ذاته اه شيخ الاسلام (قوله قول رؤبة) بضم الراء المهملة وبالهمزة وعدمه بعده باء موحدة شاعر اسلامي كأبيه العجاج وهما رجزان كثيرا (قوله لواحق الاقراب الخ) اللواحق الضوامر من الخيل والاقراب جمع قرب بضم القاف مع ضم الراء واسكانها وهو من الخاصرة الى مراق البطن والمقق بفتح الميم وبقافين كذا أفاده العيني وغلطه بعضهم في ذلك بأن القصيدة في وصف أتن حمار الوحش التي شبه ناقته بها في الجلادة والعدو لا في وصف الخيل (قوله الأقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وباسكانها مع فتح الهمزة وكسرها ففيه ثلاث لغات يتخذ من اللبن الخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل أي يستخرج ماؤه ومنه كما في المصباح (قوله واستعمل اسما) نائب فاعل استعمل عائد على الكاف واسما حال منه (قوله من دخلا) من بكسر الميم مبتدأ خبره دخل وقوله من أجل ذا عليهما متعلقان به والتقدير من أجل هذا الاستعمال دخل عليهما من (قوله أتنتهون الخ) الهمزة للاستفهام الانكاري والواو في ولن للحال وفاعل ينهى كاف كالطعن أي مثله والجملة بعد الطعن حال أو صفة له بزيادة أل فيه والمعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه الا الطعن الذي يغيب فيه الفتل اذا دسمت بالزيت لسعته فالشطط بمعنى الظلم والجور (قوله غدت من عليه الخ) الضمير في غدت يعود الى القطا وهو اسمها لانها من أخوات كان وتصل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة أي تصوت من جوفها من شدة العطش وتوصف القطاة بسرعة الطيران والاهتداء في الظلمات والتبكير حتى يقال انها ترد الماء من مسيرة عشرة أيام ثم تعود من ليلتها فلا تخطئ صادرة ولا واردة ولذا ضرب بها المثل فقيل أهدى من القطا كما قيل

والناس أهدى في القبيح من القطا * وأضل في الحسنى من الغربان

وأراد الشاعر بقوله غدت التعجيل لانها انما تذهب الى الماء ليلا لا وقت الغدوة وتم بالمثناة الفوقية كمل وظمؤها بكسر الظاء المشالة وسكون الميم وبهمزة بعد دها وهو مدة صبرها عن شرب الماء ويروى خمسها بكسر الخاء وهو ورود الماء في كل خمسة أيام ولم يرد أنها تصبر عن الماء خمسة أيام انما هذا للابل لا للطير ولكنه ضربه مثلا والقيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وبالضاد المعجمة قال الدماميني القشر الاعلى من البيض وقال العيني أراد به الفرخ ههنا وزيزاء بزايين معجمتين أولاهما مكسورة بينهما ياء مثناة تحت وبالمد ممنوع من الصرف لالف التأنيث الممدودة وهي الغليظ من الارض قال العيني يروى بفتح الهمزة وكسرها ففتحها على انه ممنوع من الصرف ومجهل صفته او كسرها على الاضافة الى مجهل وهو القفر الذي ليس فيه أعلام يهتدى بها وفي القاموس مجهل كمقعد لا يهتدى فيه ولا يثنى ولا يجمع اه ويروى ببيداء بالمد وهي التي تبيد من سلكها أي تهلكه وحاصل المعنى وصف القطاة في أشد أحوالها وحاجتها الى الطيران من عشها وحاجة فرخها الى الري بأنها غدت في اليوم الخامس من شربها الماء وجوفها يصوت لبعد عهده عن الماء (قوله ولقد أراني الخ) الدريئة بفتح الدال المهملة والهمزة وكسر الراء والمد الحلقة التي يتعلم عليها الطعن والرمي وهو منصوب على انه مفعول لاجله وتارة نصب على المصدر كما في مرة وطورا وتجمع على تيرات وتير وأمامي معطوف على يميني والتقدير ومن عن امامي تارة أخرى ومحل الاستشهاد من عن فانها اسم (قوله حيث رفعا) حيث ظرف مكان مضاف الى جملة رفعا وقوله أو أوليا معطوف عليها والالف فيه نائب عن الفاعل مفعول أول والفعل مفعوله الثاني (قوله وفي الحضور الخ) الجار متعلق باستبن ومعنى مفعول به مقدم ومتعلق استبن محذوف أي استبن بهما معنى في في الحضور (قوله اسم مبتدأ) والمسوغ للابتداء بمذ ومنذ مع كونهما نكرة ومع كون الخبر معرفة في نحو مذ يوم الجمعة النظر للتعريف المعنوي لان نحو مذ يوم الجمعة معناه مدة عدم الرؤية يوم الجمعة اه سم وأصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم الذال من مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا أن الاصل الضم لكسروا كما في الاشموني (قوله خبره ما بعده) والتقدير أول زمن انقطاع الرؤية يوم الجمعة وأمد انقطاع الرؤية شهرنا (قوله خبرين لما بعدهما) والمعنى بيني وبين الرؤية شهرنا

(قوله

منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان الجر ورماضيا نحو مارأيته مذ يوم الجمعة
أى من يوم الجمعة وبمعنى فى ان كان حاضرا نحو مارأيته مذ يومنا أى فى يومنا (ص) وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم يعق عن عمل قد علما
(ش) تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم أغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين
وقوله تعالى فبما رحمة من الله
لنت لهم (ص)
وزيد بعد رب والكاف
فكف
وقد تليهما وجر لم يكف
(ش) تزاد ما بعد الكاف
ورب فتكفهما عن العمل
كقوله
فان الجرمن شر المطايا
كما الحبطات شر بنى تميم
وقوله
ربما الجامل المؤبل فيهم
وعناجيج بينهن المهار
وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما
عن العمل وهو قليل كقوله
ماوى يا ربتما غارة
شعواء كاللذعة بالميسم
وقوله وننصر مولانا ونعلم أنه
كما الناس مجروم عليه وجارم
(ص)
وحذفت رب فجرت بعد بل
والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
(ش) لا يجوز حذف حرف
الجر وابقاء عمله الا فى رب بعد
الواو فيما سنذكره وقد ورد
حذفها بعد الفاء وبل
قليلا فمثاله بعد الواو قوله
وقاتم الاعماق خاوى
المخترقن
ومثاله بعد الفاء
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذى تمائم محول
ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان
يتقدمها شئ كقوله * رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الحياة من جلله (ص) وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا
(ش) الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف أصبحت خير والحمد لله التقدير على خير

(قوله منصوب المحل على الظرفية) مضاف قيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل ان كلا من مذ ومنذ مبتدأ فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر قاله فى المغنى وقوله وقيل الى زمن الخ يكون اضافة مذ اليه من اضافة الاعم الى الاخص (قوله بمعنى من ان كان الخ وبمعنى فى الخ) محل هذا مع المعرفة فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا فقولك مارأيته مذ أو منذ يومين معناه مارأيته من ابتداء هذه المدة الى انتهائها (قوله وبعد) متعلق بقوله زيد بكسر الزاى (قوله فلم يعق) الضمير فى الفعل عائد على ما (قوله فلا تكفها عن العمل) لعدم ازالتها الاختصاص (قوله وزيد) بكسر الزاى نائب فاعله ضمير ما وفاعل كف ويليهما ما أيضا وضمير التثنية فى يليهما لرب والكاف (قوله فان الجر) بضم الحاء المهملة وسكون الميم تخفيفا جمع حمار والحبطات جمع حبطة وكان الحرث بن عمرو بن تميم يسمى الحبط لانه كان فى سفر فاكل من الحندقوق اسم نبت فانتفخ بطنه فسمى حبطا لان انتفاخ البطن يسمى حبطا ثم سمى كل أولاده حبطا والشاهد فى كما الحبطات فان ما قد كفت الكاف عن العمل والحبطات مبتدأ خبره ما بعده (قوله ربما الجامل المؤبل الخ) الشاهد فى ربما حيث دخلت ما على رب فكفتها عن العمل ودخلت رب على الجملة الاسمية والجامل بالجيم القطيع من الابل مع رعاته والمؤبل بالموحدة المشددة أى المقتنى يقال أبل الرجل أى اتخذ ابلا والعناجيج جمع عنجوج بالضم طويل الاعناق من الخيل والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة (قوله ماوى يا ربتما الخ) هو من الرجز أى يا ماوية فهو منادى مرخم ويا فى قوله يا ربتما للتنبيه والشاهد فى ربتما غارة حيث جرت مع دخول ما على رب والشعواء بالعين المهملة الغاشية المتفرقة واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من لذعته النار أى أحرقته وأما اللدغة بالمهملة ثم المعجمة فهى القرصة من لدغ العقرب والميسم بكسر الميم آلة الوشم أى الكى (قوله وننصر مولانا الخ) الشاهد فى قوله كما الناس والواو فى قوله مجروم عليه وجارم بمعنى أو وهو من الجرم بضم الجيم وهو الذنب ويروى بدله مظلوم عليه وظالم (قوله وحذفت رب) أى لفظا فجرت منوية (قوله بعد بل والفا) أى على قلة كما يرشد اليه تقييده الواو بالشيوع (قوله وقاتم الاعماق) تقدم الكلام عليه فى أول الكتاب (قوله فمثلك حبلى الخ) قد طرقت أى أتيتها ليلا ويروى فمثلك بكرا قد طرقت وثيبا ويروى ومرضعا والهيتها اشغلتها والتمائم هى التعاويذ جمع تميمة والمحول بضم الميم من أحالت الدار وأحولت أى أتى عليها حول ويروى بدله مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو الذى تؤتى أمه وهى ترضع وانما خص الحبلى والمرضع بذلك لانهما أزهد النساء فى الرجال وأقلهن شغفا بهم ومع ذلك قد تعلقن به وملن اليه (قوله بل بلد ملء الفجاج الخ) الفجاج بكسر الفاء جمع فج بفتحها الطرق والقتم بالمثناة الفوقية الغبار وجهرمه قيل أصله جهرمية بياء النسبة وهى بسط تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم بفتح الجيم والشاهد اضمار رب بعد بل (قوله رسم دار الخ) الرسم ما ظهر من آثار الديار كالرماد والطلل بفتحتين ما بقى منها وقوله من جلله بفتح الجيم أى من أجله وقيل من عظمه فى عينى والاصوب الاول ويطلق الجلل على الشديد والهين فهو من اسماء الاضداد والمراد هنا عظم الوجد لا الرسم ويقال أيضا فعلته من جلك أى من أجلك نقله يس عن ابن هشام والشاهد فى جر رسم برب محذوفة من غير تقدم شئ (قوله مطردا) * (فائدة) * قال ابن هشام فى شرحه على الشافية اعلم أنهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب أكثر الاشياء والكثير دونه والقليل دونه والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها

وقول الشاعر إذا قيل أي الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالأكف الأصابع أي أشارت الى كليب وقوله وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام أي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

(الاضافة)

(ص)

نونا تلي الاعراب أو تنوينا
مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من أو في اذا
لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا
أو أعطه التعريف بالذي تلا

(ش) اذا أريد اضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب وهي نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما أو تنوين وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون أيضا بمعنى من أو في وهو اختيار المصنف والى هذا أشار بقوله وانو من الى آخره وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من أو في فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنسا للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو أعجبني ضرب اليوم زيدا أي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر وقوله تعالى بل مكر الليل

والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فاعلم هذه المراتب بما يقال فيه كثير وغالب ونادر وقليل اهـ نكت (قوله اذا قيل أي الناس الخ) كليب بالتصغير اسم قبيلة والاصابع فاعل أشارت (قوله وكريمة من آل الخ) أي رب رجل كريمة نفسه وحذف التنوين من قيس للضرورة أو منعه الصرف للعلمية والتأنيث لانه بمعنى القبيلة وألفته بفتح اللام أي أعطيته ألفا وهو من باب ضرب يضرب وأما ألفته بكسر اللام من الالفة فهو من باب علم يعلم وتبذخ بالمثناة الفوقية مفتوحة وذال معجمة أي تكبر من البذخ بفتحتين وهو الكبر والاعلام جمع علم وهو الجبل قال العيني وهذا البيت اشتمل على ثلاثة أمور متعسفة الاول في قوله كريمة حيث أدخل الهاء فيه للمبالغة وهذا ليس من أمثلتها الذي هي فعالة كنسابة وفعولة كفروقة ومفعالة كمهذارة والثاني حذف التنوين من قيس للضرورة والثالث حذف الى في قوله الاعلام

(الاضافة)

هي لغة الامالة والاسناد يقال أضفت ظهري الى الحائط أي أملته وأسندته اليه واصطلاحا نسبة تقييدية بين شيئين الاول منهما جار للثاني لفظا أو محلا ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه وقيل بالعكس ويطلق كل منهما على الآخر وعمل الاول في الثاني لاقتضائه اياه كاقتضاء كل عامل معموله أي مع تضمنه معنى من أو في أو اللام وقيل لنيابته عن حرف الجر اهـ شيخ الاسلام (قوله نونا الخ) مفعول مقدم باحذف وجملة تلي الاعراب نعت له وقوله أو تنوينا معطوف عليه وقوله مما متعلق باحذف (قوله كطور سينا) اسم جبل بالشام ويقال له طور سينين وهذا مثال لما حذف منه التنوين فان طور مضاف الى سينا بالقصر للوقف وأصله المد (قوله وانو من أو في الخ) أشار به الى أنه قصدي لا تقديري وانما لوحظ الحرف لان الجامد لا يعمل وقوله اذا لم يصلح الخ أي بحسب القصد فلا يرد أن التي على معنى في يصح أن تكون بمعنى اللام انتهى شنواني فنحو مكر الليل يصح جعلها بمعنى اللام بجعل الليل ماكرا مجازا عقليا لانه كما يكون في النسبة الاسنادية يكون في الايقاعية والاضافية اهـ نقله شيخنا السيد عن يس (قوله واخصص أولا) أي اخصص أول المتضايفين بالمنكر الذي تلاه أو أعطه التعريف بالمعرف الذي تلاه (قوله ثم الاضافة) أي المعنوية وأما اللفظية فليست على معنى حرف على الصحيح وقيل على معنى اللام لظهورها في بعض المواضع كقوله تعالى حافظات للغيب فمنهم ظالم لنفسه اهـ فارضي (قوله بمعنى اللام عند جمهور النحويين) الصواب أن يزيد من كما قال الاشموني وذهب سيبويه والجمهور الى أن الاضافة لا تعدو أي لا تتجاوز أن تكون بمعنى اللام أو من (قوله فالاضافة بمعنى اللام) اي يستفاد منها الخصوصية والمناسبة المستفادتان من اللام اذا ذكر مع المضاف اليه وان لم يتحد المعنى للفرق الظاهر بين تعريف المضاف في الاضافة وتنكيره مع اللام بل قد لا يجوز اظهار اللام كيوم الاحد وانما المدار على افادة المناسبة المخصوصة بين المضاف والمضاف اليه من بيان الجنس اهـ شنواني على الازهرية (قوله جنسا للمضاف) أي بعضا منه كما عبر به في التوضيح ويشترط أيضا ان يكون المضاف اليه صالحا للاخبار به عن المضاف نحو مكر الليل وتربص أربعة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله او الاول فقط نحو يوم الخميس أو الثاني فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك أو الاختصاص اهـ توضيح (قوله ويتعين تقدير في) وذلك في الاضافة الى زمان المضاف نحو مكر الليل وتربص أربعة أشهر أو مكانه نحو مكر الليل من حيث انه ظرف اذا قصد بيان الظرفية فان أضيف الى الظرف لقصد الاختصاص والمناسبة كما في مصارع مصر و بيع الدار فهي بمعنى اللام لا في كما صرح به ابن الحاجب في الامالي اهـ شنواني

والنهار فان لم يتعين تقدير من أو فى فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو وأى غلام لزيد و يد لعمرو وأشار بقوله واخصص اولا الى آخره الى أن الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فالمحضة هى غير اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله وغير المحضة هى اضافة الوصف المذكور كما سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد (ص) وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل

وذى الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه (ش) هذا هو القسم الثانى من قسمى الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل أى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيد أمس وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى أن هذا القسم من الاضافة أعنى غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية وأما القسم الاول فيفيد تخصيصا أو تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة أيضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما أضيف طلبا للخفة

(ص)

ووصل ال بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى

(ش) لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذى اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما وأما ما كانت غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أى بهذا المضاف الذى تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضى أن لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب رأس الجانى فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما أضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب رأس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر و يدخل فى هذا المفرد كما مثل و جمع التكسير نحو الضوارب أو الضراب الرجل أو غلام الرجل و جمع السلامة لمؤنث نحو الضاربات الرجل أو غلام الرجل فان كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله (ص) وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع

(قوله وان يشابه المضاف الخ) هذا كالاستثناء مما قبله أى محل كون المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه ما لم يشابه الفعل والا فهو باق على تنكيره (قوله وصفا) حال من المضاف أى حال كون المضاف وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال *(فائدة)* هل تفيد الاضافة الى الجمل التعريف لانها فى تأويل المصدر المضاف الى فاعله أو التخصيص لان الجمل نكرات معنى احتمالان لابن عصفور وميل أبى حيان للثانى وقال الغزى الظاهر الاول قاله السيوطى (قوله كرب راجينا الخ) راجى اسم فاعل ومروع اسم مفعول أى مخوف وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منهما مضاف الى معرفة ومع ذلك فهو باق على تنكيره بدليل دخول رب (قوله الحيل) جمع حيلة (قوله وذى الاضافة) ذى اشارة الى اضافة الوصف الى معموله فى محل رفع والاضافة بالرفع نعت لذى أو عطف بيان واسمها مبتدأ ثان ولفظية خبر عنه والثانى وخبره خبر الاول وكما تسمى لفظية تسمى غير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف أو تحسين وهى فى تقدير الانفصال (قوله وتلك محضة الخ) بكسر التاء اسم اشارة واللام حرف للبعد والكاف حرف خطاب ومحل تى وحدها رفع على الابتداء ومحضة خبر المبتدا ومعنوية معطوفة على محضة وكما تسمى محضة ومعنوية تسمى حقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى وظاهر كلام الناظم انحصار الاضافة فى هذين النوعين وهو المعروف لكنه زاد فى التسهيل نوعا ثالثا وهو المشبه بالمحضة كاضافة الصفة للموصوف نحو سحق عمامة واضافة المسمى للاسم نحو شهر رمضان و وجه شبهه ذلك بالمحضة أن المضاف لا ضمير فيه (قوله ووصل أل بذا المضاف الخ) أى المشابه يفعل (قوله كالجعد الشعر) بفتح الجيم وسكون العين قال فى المصباح جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك بخلاف المسترسل وامرأة جعدة وقوم جعاد بالكسر اه (قوله وكونها فى الوصف الخ) كون

(ش) أى وجود الالف واللام فى الوصف المضاف اذا كان مثنى أو جمعا اتبع سبيل المثنى أى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم يغنى عن وجودها فى المضاف اليـه فتقول هـذان الضاربا زيدو هؤلاء الضاربو زيدو تحـذف النون للاضافة (ص) ولا يضاف اسم لما به اتحد * معـنى وأول موهما اذا ورد (ش) المضاف يتخصص بالمضاف اليه أو يتعرف به فلابد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشئ أو يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحـد فى المعنى كالمترادفـين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشئ الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم فكأنه قال جاءنى مسمى كرز أى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هـذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس وأما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى فالحـمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صـفته بل الى صفة غيره (ص) وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا (ش) قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليـه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف واقامـة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تأنيث بعض لاضافتـه الى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع ما عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذى تقدم كقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين فرحمة مؤنث واكتسب التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف

مبتـدأ أو كاف خبره والضمير الراجع الى المبتدأ المحذوف أى كاف فى اغتفاره وأن وقع فاعـل بكاف أى كاف وقوعـه أى وجود أل فى الوصف مغن وقوعه عن وجوده فى المضاف اليه كما أفاده الاشمونى وقال ابن الناظم كونها مبتدأ وان وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول اه قال سم ولا رابط بين الجملة والمخبر عنه الا أن يقال ان أن وقع متضمن له لان الضمير فيـه راجع الى الوصف الموصوف بكونها فيه فكأنه قيل وقوع الوصف الذى كونها فيـه مثنى أو جمعا كاف اه ويصح جعل ان وقع بتقدير اللام أى وجود أل فى الوصف كاف لوقوع الوصف مثـنى أو جمعا على حده وقوله مثـنى أو جمعا حال من ضمير وقع وسبيله مفعول مقدم باتبع والضمير فى سبيله عائد الى مثنى وقـد علم أن همزة أن مفتوحة ونقـل عن الناظم انه أصلحها بالكسر فتكون شرطيـة فكاف خبر عن كونها باعتبار الابتداء وفى الوصف خـبر عنه باعتبار الكون أو متعلق به ان جعـل تاما وجواب الشرط محذوف كما تقول كون زيد عالما حسن ان عمل بعلمه (قوله ولا يضاف اسم الخ) هذا البيت مع شرحه متقدم فى بعض النسخ على الذى بعده وفى نسخ بالعكس قال فى النكت وأوضح من هذا قول ابن الحاجب ولا يضاف موصوف الى صـفته ولا صفة الى موصوفها ولا اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم أو الخصوص اه (قوله وكالموصوف وصـفته) سواء تقدمت الصفة على الموصوف أو بالعكس (قوله فلا يقال قمح بر) راجع للمترادفين وما بعده للموصوف وصفته (قوله فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم) محله اذا نسب الى الاول ما ينتسب الى غير الالفاظ أما اذا نسب اليه ما ينتسب اليها فيجب تأويل الثـانى بالمسمى كقولك كتبت سعيد كرز فانه يتعين ان تقول كتبت اسم هـذا المسمى اه سم (قوله كيوم الخميس) أى فانه يؤول باضافة المسمى الى اسمـه واستشكل بأن المضاف فيه أعم من المضاف اليه فيتخصص باضافته اليـه فـلا يكون من اضافة الشئ الى مرادفه واعـلم انه يمتنع الاضافة اذا كان المضاف اليـه أعم مطلقا من المضاف كاحـد اليوم بخلاف عكسه كيوم الاحد لعدم الفائدة فى الاول ووجودها فى الثـانى اه سم (قوله حبة الحمقاء) بالمد وانما وصفوها بالحمق لانها تنبت فى مجارى السيل فيمر بها فيقطعها وتطؤها الاقدام قاله الرضى وهى المعروفة بالرجلة (قوله وربما أكسب ثان) أى وهو المضاف اليـه أولا منهما وهو المضاف (قوله تأنيثا) أى أو تذكيرا ففى كلامه اكتفاء (قوله ان كان لحذف موهلا) بفتح الهاء اسم مفعول من أوهـل بمعنى أهله لكذا اذا جعله أهلا اه تمرين واعترض بأن الشرط أن يكون أهلا لذلك لا ان يكون جعل أهلا وأجيب بأنه أطلق المسبب وأراد السبب اه مدابغى (قوله أن يكون المضاف صالحا للحذف) ولابد أن يكون المضاف بعضا أو كبعض مثال الاول صـدر القناة ومثال الثانى مر الرياح فلا يقال أعجبتنى يوم العروبة بتأنيث الفعل لان المضاف فيه ليس بعضا ولا كبعض وان كان صالحا للحـذف اه دمامينى على التسهيـل (قوله مشين كما اهتزت الخ) مشين أى النسوة وما مصدرية أى كاهتزاز الرماح والشاهد فى تسفهت بمعنى أمالت حيث أنثه مع ان فاعله مذكر وهو مر الرياح لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه أى أمالت أعاليها مر الرياح والنواسم جمع ناسمة من نسمت الريح نسيما وهو أول الريح حين تهب بلين قبل أن تشتد (قوله فرحمة مؤنث) وقريب خبره واعترض الاستشهاد بالآية بأن فعيلا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث وأجيب بأن الذى يستوى فيه

اليه عنه لم يجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام (ص) و بعض الاسماء يضاف أبدا *
و بعض ذا قد يأت لفظا مفردا (ش) من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل

مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشئ وحماداه بمعنى غايته والثانى مالزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز أن يستعمل مفردا أى بلا اضافة وهو المراد بقوله و بعض ذا أى و بعض مالزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين (ص)

وبعض مايضاف حتما امتنع
ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدلبى ودوالى سعدى
وشذ ايلاء يدى للبى

(ش) من اللازم للاضافة لفظا مالا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك أى منفردا ولبيك أى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك أى ادالة بعد ادالة وسعديك أى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتنى ودونى
زوراء ذات مترع بيون
لقلت لبيه لمن يدعونى

وشذ اضافة لبى الى ظاهر أنشد سيبويه

دعوت لما نابنى مسورا
فلبا فلبى يدى مسور

كذا ذكره المصنف ويفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ فى لبى وسعدى ومذهب سيبويه أن لبيك وماذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدر بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرات فكرتين

ماذكر فعيل بمعنى مفعول ومافى الآية ليس كذلك ويمكن رده بأن فعيلا الذى بمعنى فاعل قد شبه بفعيل الذى بمعنى مفعول وبالعكس كما قاله الرضى أو بأن رحمة فى الاصل مصدر وهو يستوى فيه ماذكر قال فى المصباح رحمت زيدا رحما بضم الراء ورحمة ومرحمة اه (قوله و بعض ذا) أى الذى يضاف أبدا وفيه ابهام والمراد بذلك كل و بعض وأى وقبل و بعد وأخواتهما وغير ومع واذ ومثل وتلقاء ويستثنى كل اذا وقعت نعتا أو توكيدا فلا يجوز قطعها عن الاضافة لفظا اه نكت (قوله ما يلزم الاضافة) أى ومنها مالم يلازمها وهو قسمان قسم تجوز اضافته كثوب وغلام وقسم لا تجوز اضافته كالمضمر وأسماء الاشارة واسم الشرط واسم الاستفهام اه سم (قوله قصارى الشئ) بضم القاف وحماداه بالحاء المهملة لا بالجيم وقوله بمعنى غايته راجع اليهما كما فى الصحاح (قوله والثانى مالزم الاضافة الخ) وقد أشعر قول الناظم و بعض الاسماء وقوله * و بعض ذا قد يأت لفظا مفردا * أن الاصل والغالب فى الاسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد وأن الاصل فى كل ملازم للاضافة أن لا ينقطع عنها فى اللفظ اه أشمونى (قوله حتما) مفعول مطلق أى وجوبا (قوله امتنع ايلاؤه) أى امتنع أن يلى اسما فايلاؤه مصدر أولى المتعدى لاثنين والهاء المتصلة به مفعوله الاول واسما مفعوله الثانى وظاهر انعته (قوله لبى) باسقاط العاطف فيه وفى قوله سعدى (قوله ايلاء يدى للبى) ايلاء مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل وللبى مفعوله الثانى واللام فيه لتقوية العامل قال فى التوضيح وليست المقوية زائدة ولا معدية محضة بل بينهما (قوله نحو وحدك) هو مصدر ملازم للافراد والتذكير على المشهور يضاف الى كل مضمر للمخاطب نحو وحدك والغائب نحو واذا دعى الله وحده والمتكلم نحو مررت به وحدى (قوله ادالة بعد ادالة) تبع فى ذلك ابن الناظم والانسب أن يقول تداولا بعد تداول أى حصولا بعد حصول لان الادالة الغلبة يقال اللهم أدلنى على فلان وانصرنى عليه (قوله وسعديك) لا يستعمل الا بعد لبيك كما فى التوضيح لان لبيك هو الاصل فى الاجابة وسعديك كالتوكيد له قال المرادى أراد سيبويه بقوله لبيك وسعديك اجابة بعد اجابة (قوله انك لو دعوتنى الخ) دونى زوراء بالزاى ثم الراء جملة حالية من ياء المتكلم والزوراء الارض البعيدة والمترع بفتح الميم و بالتاء الفوقية أى بحار من قولهم حوض ترع بالفوقية أى ممتلئ وبيون بفتح الموحدة وضم المثناة تحت أى واسعة بعيدة الاطراف وكان مقتضى الظاهر أن يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة مثل حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم (قوله دعوت لما نابنى الخ) هو من المتقارب ودعوت بمعنى طلبت لما نابنى بكسر اللام وتخفيف الميم اسم موصول صلته نابنى أى أصابنى مسورا بكسر الميم منصوب على المفعولية وهو اسم رجل فلبا وهذه الجملة معطوفة على جملة دعوت والاصل فلبانى أى قال لى لبيك فحذف المفعول ولبا الاولى فى هذا الشاهد فعل ماض من التلبية ورسم بالالف مخافة أن يقرأ لبى بسكون الياء كما فى الفارضى والمعنى دعوت مسورا اللام الذى نابنى من نوائب الدنيا فلبانى وأصل هذا أن رجلا دعا رجلا اسمه مسور ليغرم عنه دية لزمته فأجابه الى ذلك وخص يديه بالذكر لانهما اللتان أعطتاه المال حتى تخلص من نائبته وقيل كانت عادة العرب ذلك مطلقا فجاء النهى عن ذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا دعا أحدكم أخاه فقال لبيك فلا يقولن لبى يديك وليقل أجابك الله بما تحب قاله الشاطبى اه تصريح (قوله أن لبيك وماذكر بعده مثنى) أى فى اللفظ ومعناها التكرار فهو فى المعنى غير مثنى ولعل هذا هو مراد الشارح بقوله بعد انه ملحق بالمثنى ويحتمل أن المراد الحاقه بالمثنى فى نصبه بالياء وانما لم يكن مثنى حقيقة لما تقدم من أن معناه التكرار أو لانه صار علما على التلبية فتدبر (قوله منصوب بفعل محذوف) أى من معناه فى لبيك وهذا ذيك بذالين معجمتين

ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير أى مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين أن يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقى أخواته على ما تقدم فى تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان أصله لبى وانه مقصور قلبت ألفه ياء مع المضمر كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بأنه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب ألف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغى ان يقال لبى زيد لكنهم لما أضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس

(ص)

وألزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ أضف جوازا نحو حين جا نبذ

(ش) من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى الجملة وهو حيث واذ واذا فأما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله أما ترى حيث سهيل طالعا وأما اذ فتضاف أيضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ أى وان ينون اذ يحتمل افرادها أى عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين كسرت

بمعنى اسراعا لك بعد اسراع والتقدير أجيب لبيك وأسرع هذاذيك على حد قعدت جلوسا وعامل البواقى من لفظها والتقدير أسعد سعديك وأتداول دواليك (قوله ينقلب) جواب الامر فى قوله تعالى قبله ثم ارجع البصر كرتين الخ والآية مسوقة لنفى الصدع والتشقق عن السماء فانه قال فى أولها فارجع البصر أى أعده فى السماء هل ترى فيها من فطور أى صدوع وشقوق ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد أخرى ينقلب اليك البصر خاسئا أى ذليلا لعدم ادراك خلل وهو حسير منقطع عن رؤية خلل كما فى الجلالين (قوله مزدجرا) أى ممنوعا وهو كليل أى ضعيف (قوله اقامة بعد اقامة) عبارة المصباح أنا ملازم طاعتك لزوما بعد لزوم (قوله انه ليس بمثنى) لضمير فى انه للبيك فخلافه فيه وحده فقول ابن الناظم خلافه فيه وفى أخواته غلط كما فى التوضيح (قوله وألزموا اضافة) الضمير للعرب أى التزموا ذلك فى استعمالاتهم واستشكل ما ذكر بأنه يلزم عليه الاضافة الى الافعال والاضافة تفيد التعريف أو التخصيص والافعال لا يتأتى فيها ذلك وأجيب بأن الفعل هنا منزل منزلة المصدر كما فى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أى سواء الانذار وعدمه اه فارضى (قوله وان ينون) ان شرطية وينون فعل الشرط والضمير فيه النائب عن الفاعل يعود الى اذ وجواب الشرط يحتمل قال سم أى وان يعوض التنوين عن الاضافة وجب قطعها عنها لفظا أو وان يرد التنوين صح قطعها عنها لفظا (قوله افراد اذ) من وضع الظاهر موضع الضمير للضرورة أو انه عبر بذلك لئلا يتوهم عود الضمير فى ينون على المذكور من اذ وحيث كما أفاده الهوتى أو ان محل الاضمار اذا كان الضمير ومرجعه فى جملة واحدة كما صرح به بعض حواشى المنهج فى نظير ذلك بخلاف ما هنا فان الضمير ومرجعه فى جملتين (قوله وما كاذ الخ) ما اسم موصول مفعول مقدم بأضف وكاذ فى موضع صلة ما ومعنى منصوب على نزع الخافض أو على التمييز والكاف فى قوله كاذ بمعنى مثل نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الجار والمجرور والتقدير أضف الزمن المبهم الذى كاذ فى معنى المضى اضافة مثل اضافة اذ الى الجمل جوازا ويحتمل أن يكون ما مبتدأ خبره كاذ أى والذى كاذ فى المعنى كائن مثل اذ فى الاضافة (قوله جوازا) مفعول مطلق منصوب بأضف وبين بهذا ان وجه الشبه مطلق الاضافة لفظا وان اختلفت بلزومها فى اذ وجوازها فيما كاذ فاندفع ما يقال قوله كاذ يدل على ثبوت الاضافة ولزومها وجواز الافراد والتنوين وليس كذلك اه سم (قوله نحو حين الخ) نحو خبر محذوف أو منصوب بفعل محذوف وحين اسم زمان مبهم مبنى على الفتح على الراجح لاضافته والعامل فى محله نبذ والنبذ الالقاء من اليد وقد يكون حقيقة نحو نبذت الثوب والخاتم ومجازا نحو نبذت فلانا اذا طردته وأبعدته عنك وهذا منه أى حين جاء طرد وابعد اه معرب (قوله الى الجملة الاسمية نحو اجلس الخ) أى بشرط ان لا يكون خبرها فعلا ماضيا أو مضارعا كما ذكره الشاطبى (قوله أما ترى حيث الخ) تمامه

* نجما يضىء كالشهاب لامعا * ترى من رؤية البصر وطالعا مفعوله وقيل حال من سهيل وهو بضم السين المهملة نجم يطلع وقت السحر والشاهد فى حيث سهيل فانه أضاف حيث الى مفرد فحيث على هذا قيل معربة لان سبب بنائها اضافتها الى الجمل وهى منتفية واعرابها نصب بالظرفية أو بالمفعولية لترى بجعلها قلبية وقيل مبنية دائما وان أضيفت لمفرد وقيل سهيل مرفوع فحيث مضافة الى جملة والتقدير حيث سهيل كائن طالعا فطالعا مفعول ترى أو حال من الضمير فى الخبر (قوله وأما اذ فتضاف الى الجملة الاسمية) أطلق الاسمية كما أطلق الناظم الجملة الشاملة للاسمية مطلقا ولم يقيدها بأن لا يكون خبرها ماضيا الا ان هذا قيد فى حسن اضافة اذ لا فى الاضافة مطلقا أى سواء كانت حسنة أم لا قال الرضى واعلم أنه يقبح أن يليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضى فالائق الماضى أولى انتهى سم (قوله حينئذ تنظرون)

عوضا عن الجملة المضاف اليها وأما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكرها المصنف وأشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجمل الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقى وانما قال المصنف أضف جوازا ليعلم أن هذا النوع أعنى ما كان مثل اذ فى المعنى يضاف الى ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض أو محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول أجيئك حين يجئ زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا (ص)

وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا
واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا
أعرب ومن بنى فلن يفندا

(ش) تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين أحدهما ما يضاف الى الجملة لزوما والثانى ما يضاف اليها جوازا وأشار فى هذين البيتين الى أن ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض أو جملة فعلية صدرت بمضارع أو جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقوم عمرو وأو يوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى والمصنف لكن المختار فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روى بالبناء والاعراب قوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا أى فلن يغلط وقد قرئ فى السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع أو الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا وأما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف فى الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا (ص) وألزموا اذا اضافة الى

كسرت الذال من يومئذ ونحوه لالتقاء الساكنين خلافا للاخفش فى جعله للجر بالاضافة ورد بأوجه منها أنهم قالوا يومئذ بالفتح *(تنبيه)* قولهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى مفرد بل الى جملة اسمية التقدير اذ ذاك كذلك نبه عليه المرادى اه شيخ الاسلام واضافة يوم الى اذ للبيان كما فى شجر أراك ذكره الدمامينى وفيه ان اليوم بمعنى الوقت ولو اقتصر على يوم كذا أو وقت كذا أغنى عن الاضافة بخلاف شجر أراك لا يستفاد المطلوب فيه بدون الاضافة نعم يمكن توجيه هذه الاضافة بالاجمال والتفصيل اه سم (قوله ويوم) اعترض بأن اليوم محدود ويجاب بما أفاده المصنف فى شرح الكافية حيث قال ان اليوم عند العرب لا يختص بالنهار الا بقرينة مثل أن يقال لا آتيك فى يوم ولا ليلة فلو قلت لا آتيك يوما ولم تقرنه بليلة كان بمعنى وقت وحين قال الله تعالى الى ربك يومئذ المساق وهذا لا يختص بليل ولا نهار لان المراد به وقت الاحتضار والنزع اه قال سم وفى هذا تصريح بالفرق بين اليوم والنهار فليتأمل (قوله وابن أو اعرب) تنازعا قوله ما كاذ وقوله بنا مفعول باختر وهو مضاف ومتلو مضاف اليه وهو مضاف أيضا الى فعل وقوله بنيا صفة لفعل وألفه للاطلاق اه فارضى (قوله وقبل فعل الخ) الظرف متعلق بقوله اعرب (قوله والبناء) أى للتناسب عند البصريين ولشبه الظرف بحرف الشرط عند ابن مالك كما فى التصريح (قوله صدرت بماض) مثله المضارع المبنى (قوله على حين عاتبت الخ) تمامه *وقلت ألما أصح والشيب وازع* على الصبا بكسر الصاد أى لاجله فعلى للتعليل والهمزة فى ألما للاستفهام ولما جازمة وأصح مجزوم به أى لم أصح وجملة والشيب وازع بالزاى والعين المهملة بمعنى مانع حالية (قوله وبالفتح) اى فيحصل التوفيق بينها وبين قراءة الرفع بخلاف من اعرب به بالنصب كالزمخشرى على انه ظرف لقال أو ظرف مخبر به عن هذا فلا يكون فيه توفيق بين القراءتين اه شيخ الاسلام (قوله ولا يجوز البناء) والآية مؤولة عندهم بأن اسم الاشارة فيها مشار به الى الوعد ويوم ظرف وكانه قيل هذا الوعد يوم ينفع الصادقين فهى حركة اعراب لا بناء اه فارضى (قوله وألزموا اذا الخ) اذا مفعول أول واضافة مفعول ثان ((قوله جمل الافعال) بالنقل ولا يتزن البيت بغير ذلك أى الماضوية كثيرا والمضارعية قليلا وقد اجتمعا فى قول أبى ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

واعلم ان الجملة بعد اذا فى محل جر لان اذا مضافة والجملة مضاف اليه نحو اذا جاء زيدا أكرمته واما جوابها فلا محل له لانها شرط غير جازم واختلف فى العامل فيها فقيل شرطها ورد بان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف وأجيب بأنها حينئذ بمنزلة متى فهى مرتبطة بما بعدها ارتباط أداة الشرط بجملة الشرط لا ارتباط المضاف بالمضاف اليه وقيل العامل فيها ما فى جوابها من فعل وشبهه وهذا هو المشهور ولكن رد أيضا بأنه يقع فى جوابها اذا الفجائية والفاء وان المؤكدة وما بعد هذه الثلاثة لا يعمل فيما قبلها كما تقول اذا جاءنى زيد فانى أكرمه ونحو ذلك وهذا الرد ظاهر الا أن اذا ظرف والظروف يتوسع فيها ولهذا ارتضى الزمخشرى والحوفى ان جوابها المقرون

* جل ٠ الافعال كهن اذا اعتلى (ش) أشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من أن اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول أجيئك اذا زيد قائم وأما أجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده وزعم السيرافى انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب أن يكون فعلا والاخفش يجوز أن يكون اسما فيجوز فى أجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز أجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط (ص) لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف

كلتا وكلا

(ش) من الاسماء الملازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين أو معنى دون لفظ نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى

وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف أفهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شاذا كقوله

وكلا أخى وخليلى واجدى عضدا

فى النائبات والمام الملمات

(ص)

ولا تضف لمفرد معرف

أيا وان كررتها فأضف

أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفة

موصولة أيا وبالعكس الصفة

وان تكن شرطا أو استفهاما

فطلقا كمل بها الكلاما

بالفاء عامل فيها فى اذا جاء نصر الله اهـ فارضى (قوله كهن اذا اعتلى) بضم الهاء من هان يهون وغلط من زعم أنها بالكسر والمعنى كن متواضعا سهلا اذا تكبر غيرك وصعب أفاده سم (قوله وخالفه الاخفش) ينبنى على المذهبين ان جملة الخبر لها محل من الاعراب عند الاخفش ولا محل لها عند سيبويه لانها مفسرة (قوله لمفهم اثنين) الجار متعلق بأضيف أى للفظ مفهم اثنين وجملة ماذكره الناظم ثلاثة شروط لما يضاف اليه كلا وكلتا الدلالة على اثنين والتعريف وان يكون كلمة واحدة وهذا الثالث هو المراد بقوله بلا تفرق (قوله ان للخير وللشر الخ) هو من الرمل ومدى بفتح الميم أى غاية والوجه الجهة والقبل بفتحتين كذلك فالعطف للتفسير والشاهد فى قوله وكلا ذلك أى ماذكر من الخير والشر فهو مثنى فى المعنى (قوله كلا أخى وخليلى الخ) كلا مبتدأ مضاف الى اخى وخليلى معطوف عليه وهو محل الشاهد حيث أضيف كلا لكلمتين وقوله واجدى بالافراد خبر وأفرد نظرا للفظ كلا وهو مضاف الى ياء المتكلم وهى مفعول أول لواجد وعضدا مفعول ثان وهو بمعنى معينا ومساعدا والنائبات جمع نائبة وهى المصيبة والالمام النزول والملمات جمع ملمة وهى النازلة من نوازل الدهر (قوله ولا تضف لمفرد معرف أيا) أورد عليه نحو سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الكسب أطيب وأجيب بان الكسب اسم جمع له أفراد لا مفرد ولو سلم أنه مفرد فالاجزاء منوية بتنزيل أنواع الكسب منزلة الاجزاء تأمل (قوله وان كررتها) أى بالعطف بالواو دون سائر الحروف فلو قال * أيا وكررها بواو وضف * أو انو الاجزاء لكان أولى اهـ نكت والضمير فى كررتها الى أيا سواء كانت شرطية أو موصولة أو استفهامية بخلاف الصفة فانها لا تضاف الا الى نكرة كما سيأتى فى قوله وبالعكس الصفة وكذلك قوله أو تنو الاجزاء شامل للشرطية والاستفهامية والموصولة كما قاله الشنوانى فتخصيص الشارح له بالاستفهامية ممنوع (قوله أو تنو الاجزا) معطوف على فعل الشرط أعنى كررتها لانه فى معنى الماضى اذ لفظ ان يصير ما كان مستقبلا فى معنى الماضى لكن فيه الفصل بجواب الشرط فالاولى أن يقدر لها جواب شرط دل عليه ما تقدم أى وان نويت فأضف (قوله واخصصن بالمعرفة) اى غير ماسبق منعه وهو المفرد والباء داخلة على المقصور عليه اى اجعل ايا حال كونها موصولة مقصورة على المعرفة لا تتجاوزها الى النكرة (قوله موصولة أيا) موصولة حال من ايا الواقعة مفعولا لقوله اخصصن (قوله وبالعكس الصفة) قال الشاطبى فيه نظر لان العكس فى اللغة رد آخر الشئ أوله وليس مرادا هنا فلو قال وبالضد لكان أولى لان النكرة ضد المعرفة وليست بعكس لها اهـ نكت (قوله فطلقا كمل) مطلقا حال من الهاء فى بها اى سواء كانت مضافة الى المعرفة أو النكرة غير ماسبق منعه وهو المفرد المعرفة ويصح ان يكون نعت مصدر محذوف أى تكميلا مطلقا (قوله ألا تسألون الناس) ألا للتنبيه وأبى كلام اضافى مبتدأ وأيكم عطف عليه وخبره كان مستترفيها وخيرا خبرها وا كرما عطف عليه وغداة ظرف والشاهد فى قوله أبى وأيكم (قوله وهذا) أى التكرار وقصد الاجزاء وقوله اذا قصدت بها الاستفهام ممنوع والحق أن الشرطية والموصولة كذلك (قوله لا تضاف الا الى معرفة) أى

(ش) من الاسماء اللازمة للاضافة معنى اى ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله ألا تسألون الناس أبى وأيكم * ولا غداة التقينا كان خيرا وأكرما أو قصدت الاجزاء كقولك أى زيد أحسن أى أى أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه أو أنفه وهذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام واى تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فأما الموصولة فذكر المصنف انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبنى أيهم قائم

وذكر غيره انها تضاف أيضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبنى اى رجلين قاما وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل أى رجل ومررت بزيد أى فتى ومنه قوله فأومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر أيما فتى وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا أى سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه كما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة أو حالا فهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل أى رجل وبزيد أى فتى وان كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة فهى ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو أى رجل عندك وأى عندك وأى رجل تضرب اضرب وأيا تضرب اضرب ويعجبنى أيهم عندك وأى عندك ونحو أى الرجلين تضرب اضرب وأى رجلين تضرب اضرب وأى الرجال تضرب اضرب وأى رجال تضرب اضرب وأى الرجلين عندك وأى الرجال عندك وأى رجل وأى رجلين وأى رجال (ص)

والزموا اضافة لدن فجر
ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل
فتح وكسر لسكون يتصل

(ش) من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء غاية زمان أو مكان وهى مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة أبى بكر عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه لكنه أسكن الدال وأشمها الضم قال المصنف ويحتمل

ولا تكون المعرفة مفردة كالمثال المذكور اه فارضى (قوله وذكر غيره) هو ابن عصفور اه توضيح (قوله ما كان صفة لنكرة أو حالا) والحاصل أن أقسام أى خمسة وهى ضربان ما لا يجوز قطعه عن الاضافة فى اللفظ وهو اثنان المنعوت بها والواقعة حالا وما يجوز وهو ثلاثة الموصولة والاستفهامية والشرطية فالاولى نحو اضرب أيا أفضل والثانية نحو قلت ثم أى والثالثة نحو أياما تدعوا اه تصريح (قوله أى رجل) بجر أى صفة رجل ومعنى أى رجل كامل فى الرجولية (قوله فأومأت ايماء خفيا الخ) اومأت من الايماء وهو الاشارة وقوله لحبتر بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفتح المثناة من فوق وبراء فى آخره اسم رجل وهو فى اللغة القصير والشاهد فى قوله ايما فتى فان أى منصوبة على الحالية من حبتر ومعنى أى فتى كامل فى الفتوة (قوله الا المفرد المعرفة) هذا ممنوع فقد صرح الدمامينى بجواز اضافة الشرطية للمفرد المعرف اذا نويت الاجزاء ولا مانع من صحته نحو أى زيد أعجبك أعجبنى اه مدابغى (قوله ان كانت صفة أو حالا فهى لازمة للاضافة) أى الى نكرة فيهما (قوله وان كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة الخ) فالاولان يضافان للنكرة والمعرفة والاخيرة مختصة بالاضافة لمعرفة (قوله أى رجل عندك) مثال للاستفهامية وكذا ما بعده والاول مضاف لفظا والثانى معنى (قوله وأى رجل تضرب الخ) مثال للشرطية وكذا ما بعده والاول مضاف لفظا والثانى معنى (قوله ويعجبنى أيهم) مثال للموصولة وكذا ما بعده وكرر لما سبق ولم يمثل للصفة والحال لتقدم أمثلتهما والامثلة الباقية للمثنى والمجموع فى الشرطية والاستفهامية تأمل (قوله لدن) بفتح اللام وضم الدال وسكون النون وهى الشهيرة الكثيرة فى الاستعمال وفيها لغات أخر لدن مثل كتف ولدن كقفل ولد مثل فم ولد مثل قم واعراب لدن بالصيغة المشهورة لغة وتجر المنقوصة مضافة الى مضمر فلا يجوز من لده ولا من لدك بل يجب رد النون أفاده سم عن التسهيل (قوله فجر) أتى به توطئة لذكر مقابله وهو النصب أو اشارة الى أن عامل الجر هو المضاف لا الاضافة ولا الحرف المقدر وهذه فائدة حسنة لم تستفد من هذا الكتاب الا من هنا ومن اعمال المصدر فى قوله وبعد جره الذى أضيف له أفاده سم (قوله غدوة) هى بمعنى غداة الا أن غداة نكرة وغدوة معرفة اه سيوطى فان قلت لم اختص غدوة فى النصب بلدن ولم يجز لدى غدوة ولدن سحر قلت أجيب عن الاول بأن النون فى لدن تشبه التنوين فى حذفه واثباته وهى مفقودة فى اخواته وعن الثانى بان غدوة أكثر تصرفا من سحر ونحوها اه شيخ الاسلام (قوله ومع) أى وألزموا الاضافة مع فمع الاولى معطوفة على لدن كما أشار اليه الاشمونى ومع الثانية مبتدأ خبرها قليل وهذا أولى ليكون لزوم الاضافة معلوما من كلامه اذ لو أعرب مع الاولى مبتدأ وما بعدها خبر لم يستفد اللزوم المذكور (قوله فلابتداء غاية زمان او مكان) عبارة الرضى معناها أول غاية زمان أو مكان نحو لدن صباح ومن لدن حكيم وقلما تفارقها من فاذا أضيفت الى الجملة تمحضت للزمان لان ظروف الزمان لا يضاف الى الجمل منها الا حيث اه وفيها تصريح بأن معناها أول الغاية لا ابتداء الغاية وقال الدمامينى فى شرح قول التسهيل لدن لاول غاية زمان أو مكان ما نصه فسماها نفس الاول من الزمان والاول من المكان ولذا لم يقل لابتداء الغاية ومن ثم كانت اسما لا حرفا بخلاف من ومذ ومنذ فانهن لنفس الابتداء لا لاول الشئ كذا قيل وفيه بحث اه نقله سم (قوله وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الخ) أى ان الثلاثة مجموعة فيها فى وقت واحد (قوله عن عاصم) هو احد السبعة (قوله وأشمها الضم) أى ضم الشفتين لا بضم الدال (قوله قال المصنف ويحتمل

أن يكون منه قوله تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصير ويجرما ولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله
وما زال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب وهى منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب
غدوة بها عنهم ندر وقيل هى خبر لكان المحذوفة والتقدير ان كانت الساعة غدوة ويجوز فى غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر فى القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وأما مع فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهى معربة وفتحتها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله
فريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لماما
وزعم سيبويه ان تسكينها ضرورة وليس كذلك بل هو لغة ربيعة وهى عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه زعم أن الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك أعنى انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك (ص) واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما
قبل كغير خبره

ان يكون منه) لعله لم يجزم بذلك لاحتمال ان تكون كسرة النون لالتقاء الساكنين لا كسرة اعراب كما قيل بذلك فى الآية فتأمل (قوله تنتهض الرعدة الخ) تنتهض اى تسرع وتحصل الرعدة من الارتعاد وفى ظهيرى تصغير ظهر متعلق بمحذوف صفة للرعدة أى الكائنة فى ظهيرى ومن والى متعلقان بتنتهض والمعنى يقوم على الارتعاد من عند الظهر الى العصر (قوله وما زال مهرى الخ) المهر بضم الميم ولد الفرس ومزجر بفتح الميم والجيم مكان الزجر اى بعيدا عنهم يقال فلان منى مزجر الكلب أى بعيد منى كبعد الكلب من زاجره ومهرى اسم زال ومزجر خبرها والشاهد فى قوله لدن غدوة حيث جاءت منصوبة وقوله حتى دنت أى الشمس لغروب أى لوقت غروبها (قوله منصوبة على التمييز) وجهه أن لدن مدلوله زمان مبهم ففسر ذلك المبهم بغدوة (قوله قال ونصب غدوة بها عنهم ندر) هذا يشمل النصب على التمييز والنصب على التشبيه بالمفعول وان جعلنا الباء للمصاحبة شمل النصب باضمار فعل اه سم (قوله اسم لمكان الاصطحاب) اعلم أن الصواب ان يقال ومع لمكان الصحبة أو لزمانها وقد تحتملهما وقد تأتى لزمان يقرب من آخر فالاول نحو زيد مع عمرو ولذا وقعت خبرا عن الجثة والثانى نحو جئتك مع أذان العصر والثالث وهو ما يحتملهما نحو جاء زيد مع عمرو والرابع وهو مجيئها لزمان يقرب من آخر نحو ان مع اليوم أخاه غدا اه دمامينى اه سم قال ابن هشام لمع فى الاضافة ثلاثة معان أحدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثانى زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند (قوله وفتحها فتحة اعراب) وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع فتنصب على الحال وقد ترتفع وتكون ناقصة فى الاضافة تامة فى الافراد عكس أب وأخ وأما يد ونحوها فناقصة فيهما وغير هذه الاسماء تامة فيهما فكملت القسمة العقلية فى الاسماء نقصانا وتماما اه شيخ الاسلام (قوله فريشى منكم الخ) قائله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك وريشى بكسر الراء وسكون المثناة التحتية وفى آخره شين معجمة وهو اللباس الفاخر أو المال ونحوه ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم وقتا بعد وقت (قوله فان سيبويه زعم) المناسب أن يقول نقل اذ مراده الرد ولا يناسبه الا النقل لا الزعم وان كان يستعمل بمعنى القول (قوله فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها الخ) ظاهره أن كلام الناظم على التوزيع وليس كذلك بل الساكنة العين اذا وليها ساكن يجرى فيها الوجهان الفتح طلبا للخفة والكسر على الاصل فى التقاء الساكنين كما صرح به الاشمونى وغيره وأما المفتوحة فهى باقية على حالها *(فائدة)* سأل ثعلب رحمه الله تعالى أحمد بن قادم عن الفرق بين قام عبد الله وزيد معا وقام عبد الله وزيد جميعا فسكت فقال ثعلب ان جميعا للقيام فى وقتين وفى وقت واحد ومعا للقيام فى وقت واحد اه ويشكل عليه قول امرئ القيس
* مكر مفر مقبل مدبر معا * لانه لا يقبل ويدبر فى حالة واحدة اه فارضى قلت يمكن الجواب عن ذلك بأن مراد ثعلب بقوله معا للقيام فى وقت واحد حيث لم تقم قرينة على خلافه وما فى البيت قامت القرينة الحالية على استحالته فتدبر *(فائدة أخرى)* ذكر الفارضى نقلا عن بعضهم ان مع بمعنى بعد فى قوله تعالى ان مع العسر يسرا كما أن بعد بمعناها فى عتل بعد ذلك زنيم اه (قوله واضمم بناء الخ) بناء مصدر فى موضع الحال أى بانيا فهو حال من الفاعل أو مبنية فهو حال من المفعول وغيرا مفعول باضمم ولو قال الناظم
وغير واضممها اذا عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما
لكان أولى ليكون لفظ غير معطوفا على لدن فيفيد أنها أيضا من الاسماء الملازمة للاضافة ويمكن الاعتذار عن الناظم بانه لم يحكم بكونها ملازمة للاضافة لان بعضهم حكى فيها القطع عن الاضافة لفظا ومعنى كما أفاده البهوتى (قوله ناويا ما عدما) أى معنى ما عدما وهو المضاف اليه لا لفظه (قوله قبل كغير) قبل مبتدأ

(ش) هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب وأول ودون والجهات الست وهي أمامك وخلفك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها أربعة أحوال تبنى في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا أضيفت لفظا نحو أصبت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد أو حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فاعطفت مولى عليه العواطف

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم

هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها وأما الحالة الرابعة التي تبنى فيها فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقوله

أقب من تحت عريض من عل *

وحكى أبو علي الفارسي ابدأ بذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب مالا ينصرف للصفة

خبره كغير ويجوز ضبطهما بالضم من غير تنوين وبالتنوين والرفع وهو الاصل لانهما اسمان ليس فيهما ما يوجب البناء ووجه الضم انه ذكرها على الحالة التي تكون عليها في حال قطعها عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه وأما بعد ودون وما بينهما فيتعين فيها الضم من غير تنوين اذ لا يستقيم الوزن الا به اهـ معرب (قوله بعد حسب الخ) معطوفات على قبل باسقاط العاطف مع الثلاثة الاول وقال الشاطبي بعد وما عطف عليه مبتدأ خبرها محذوف لدلالة قوله كغير عليه أي بعد وحسب الخ كغير (قوله حسب) أي التي بمعنى لاغير وأما التي بمعنى كاف فانها تستعمل استعمال الصفات فتكون نعتا لنكرة كمررت برجل حسبك من رجل أي كاف لك عن غيره وحالا لمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال الاسماء الجامدة نحو حسبهم جهنم فان حسبك الله وبحسبك درهم وبهذا يرد على من زعم أنها اسم فعل فان العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الافعال باتفاق ولا العوامل المعنوية على الاصح وظاهر كلام الناظم أن حسب التي بمعنى لاغير يجري فيها ما يجري فيما قبلها وليس كذلك فقد قال في التوضيح انها ملازمة للوصفية أو الحالية أو الابتداء وبناؤها على الضم اي بعد ان كانت معربة بحسب العوامل تقول رأيت رجلا حسب ورأيت زيدا حسب وقبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك انتهى فحسب مبنية على الضم في الامثلة الثلاثة (قوله وعل) ظاهره أن عل يجري فيها ما يجري فيما قبلها وليس كذلك قال في التوضيح وأما عل فانها توافق فوق في معناها وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقوله * وأتيت نحو بني كليب من عل * أي فوقهم وفي اعرابها اذا كانت نكرة كقوله حطه السيل من عل أي من شيء عال وتخالفها في أمرين انها لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن أبي الربيع وهو الحق اهـ (قوله وأعربوا نصبا) اعترضه ابن هشام بأن ظاهر كلامه جواز اضافة عل وانتصابها على الظرفية وغيرها قال وما أظن شيئا من الامرين موجودا وبأن ظاهر كلامه أن حسب تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد كان يقال قبضت عشرة فحسبا قال أبو حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف ثم ذكر أعني ابن هشام كلاما طويلا قال في التصريح والصواب أن يحمل عموم قوله وما من بعده قد ذكرا على المجموع لا على كل فرد فرد حتى لا يرد عليه حسب وعل اهـ (قوله نصبا) أي على الظرفية وكان الاولى زيادة الجر بمن ويجاب بانه اقتصر على ما هو الاصل في الظرف ويعلم منه جواز الجر بمن لان هذا شأن الظروف ولم يطلق لانه لا يثبت له مطلق الاعراب أفاده الشنواني بخطه (قوله لا غيره) فان حذف المضاف اليه بنيت على الضم وهو تركيب صواب خلافا لما في المغني من أنه لحن مردود كما أفاده سم (قوله ومن قبل نادى الخ) المراد بالمولى هنا ابن العم وهو مضاف الى قرابة ومولى الثاني بدل من الضمير في عليه قدم للضرورة والمعنى نادى كل ابن عم قرابته حتى يعينوه فيما هو فيه من حرب أو نازلة فما رحمه أحد منهم ولا اجابه لدعائه والشاهد في قوله ومن قبل حيث حذف ما أضيف اليه قبل ونوى لفظه (قوله من قبل ومن بعد) هي قراءة شاذة (قوله فساغ لي الشراب الخ) قائله عبد الله بن يعرب وكان له ثأر فادركه فأنشده وساغ بمعنى سهل والشاهد في قوله قبلا وأغص بفتح الهمزة أصله أغصص من باب علم يعلم أي أشرق به والحميم البارد من الاضداد وروي بالماء الفرات أي الماء العذب السائغ وهو الانسب لان الحميم يطلق على الحار كما ذكرنا وليس مرادا (قوله تبنى حينئذ على الضم) قال الحوفي انما يبنيان أي قبل وبعد على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة أما اذا كان نكرة فانهما يعربان سواء نويت معناه أو لا اهـ نقله في التصريح (قوله أقب من تحت عريض من عل) هو من قصيدة من الرجز والمقصود بها وصف الفرس وأقب بالقاف وتشديد الباء الموحدة وهو الضامر البطن من القبب وهو دقة الخصر والانثى قباء وقوله من عل أي من علوه أي من فوقه والشاهد فيه حيث جاء مبنيا على الضم وأقب بالرفع خبر محذوف أي هو أقب وعريض خبر بعد خبر ومن عل صفته والمراد انه ضامر البطن عريض الظهر (قوله بضم اللام وفتحها الخ) اليه أشار بقوله في الكافية للناظم

ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله وأعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل عليها جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين أعني الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها (ص)

وما يلي المضاف يأتي خلفا
عنه في الاعراب اذا ما حذفا

(ش) يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم أي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك أي أمر ربك فحذف المضاف وهو حب وأمر وأعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه (ص)

وربما جروا الذي أبقوا كما
قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط أن يكون ما حذف
مماثلا لما عليه قد عطف

(ش) قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ

والحركات كالهن استعملا * اذا تقول ابدأ بذا من أولا

والصحيح أن أصله أوأل بوزن أفعل قلبت الهمزة الثانية واوا ثم أدغم بدليل قولهم في الجمع أوائل وان أول لا يستلزم ثانيا وانما معناه ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون تقول هذا أول مال اكتسبه وقد يكسب بعده شيأ وقد لا وقيل انه يستلزم ثانيا كما أن الآخر يقتضي أولا فلو قال ان كان أول ولد تلدينه ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا ولم تلد غيره وقع الطلاق على الاول دون الثاني ولاول استعمالان أحدهما أن يكون صفة أي أفعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم افعل التفضيل من منع الصرف وعدم تأنيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أول والثاني أن يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا ومنه ماله أول ولا آخر قال أبو حيان وفي محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف أيضا فيقال أولة وآخرة بالتنوين اه طي اه سم (قوله والكسر) الاولى التعبير بالجر اذ الكسر من القاب البناء (قوله وسقوط التنوين كما تقدم) أي في قوله نونا تلي الاعراب أو تنوينا مما تضيف احذف لان المراد تضيف لفظا أو تقديرا (قوله وما يلي المضاف) ما موصول مبتدأ وهو نعت لمحذوف والمضاف بالنصب مفعول يلي وفاعله مستتر عائد على ما وجملة يأتي خلفا خبر عنه والتقدير والمضاف اليه الذي يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا حذف المضاف (قوله يأتي خلفا) ظاهر في أن القائم مقام المضاف من شرطه أن يصلح لاعراب المضاف فلو كان المضاف اليه جملة لم يجز حذف المضاف اذ الجملة لا تصلح للفاعلية والمفعولية اه شط اه سم وخلفا حال من ضمير يأتي والضمير في عنه راجع للمضاف وقوله اذا ما حذفا أي المضاف وما زائدة (قوله اذا ما حذفا) من شروطه أيضا أمن اللبس وان لا يكون المضاف اليه جملة كما تقدم ثم ان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على قسمين قياسي ان امتنع استقلال المضاف اليه بالحكم كما في أمثلة الشارح وسماعي ان استقل نحو جاء زيد مع ارادة جاء غلام زيد نقله سم عن التسهيل (قوله فيعرب باعرابه) أي غالبا ومن غير الغالب ان المضاف اليه لا يخلف المضاف في اعرابه بل يبقى على جره كما سيذكره في قوله وربما جروا الخ (قوله وجاء ربك) القرينة فيما ذكر استحالة الظاهر (قوله وربما جروا) أي استداموا جر الذي أبقوا الخ والمعنى نطقت العرب به مجرورا والتقليل بالنسبة للسماع لا القياس كما بينه ابن هشام (قوله كما قد كان) أي كالجر الذي قد كان أو على الجر الذي قد كان وهو كون الجر بالمضاف وذكره لدفع توهم أن هذا جر جديد بجار غير المضاف فان قلت التشبيه يفهم أن هذا الجر غير جر ما كان اذ لا يشبه الشيء بنفسه قلت تصح المغايرة بناء على أن العرض لا يبقى زمانين والجر عرض أو بالاعتبار ووجه الشبه كون كل بالمضاف اه سم (قوله فحذف كل) أي لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين بأن تجعل قوله نار بالجر معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ونارا الثاني معطوفا على امرأ وتحسبين هو العامل فيهما كما في الاشموني والهمزة للاستفهام أي أتحسبين كل امرئ امرأ كاملا بل الكامل من له خصال سنية وأوصاف بهية وأتحسبين كل نار توقد بالليل نارا بل النار التي توقد تقري الزوار وتوقد أصله تتوقد والشاهد في ونار حيث حذف فيه المضاف وترك المضاف اليه باعرابه (قوله ليس مماثلا للملفوظ) وأيضا المعطوف جملة فيها المضاف لا نفس المضاف كما نبه عليه ابن هشام (قوله في قراءة من جر الآخرة) هي قراءة شاذة لابن جماز بالجيم والزاي (قوله والاول أولى) أي لان شأن

* ونار توقد بالليل نارا والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكره والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله أكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول أولى العرض

وكذا قدره ابن أبي الربيع في شرحه للايضاح (ص) ويحذف الثاني فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى * مثل الذي له أضفت الاولا (ش) يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه وأكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه ومثله قوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها التقدير سهلها وحزنها فحذف ما أضيف اليه سهل لدلالة ما أضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما أضيف اليه قبل وأبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم أي فلا خوف شئ عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور وهو مذهب المبرد ومذهب سيبويه أن الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني (ص) فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا او ظرفا أجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبي او بنعت أو ندا (ش) أجاز المصنف أن يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير

العرض الزوال وشؤن الآخرة البقاء وقد اعتذر عن قدر العرض بأنه للمشاكلة (قوله وكذا قدره ابن أبي الربيع) قدره من التقدير أي قدره غير مماثل فانه قدر عمل الآخرة (قوله ويحذف الثاني) أي المضاف اليه فيبقى الاول أي المضاف وقوله كحاله أي على حاله اه سم (قوله بشرط عطف) شامل للعطف بغير الواو وهذا في الغالب قال السيوطي وقد يبقى المضاف بلا تنوين ان عطف هو على مضاف لمثله أو عطف عليه مضاف لمثله فالاول نحو حديث البخاري عن أبي برزة غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ثماني بفتح الياء بلا تنوين والثاني نحو حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال تحيض في علم الله ستة أو سبعة أيام وخصه الفراء بالمصطحبين كاليد والرجل نحو قطع الله يد ورجل من قالها والنصف والربع وقبل وبعد بخلاف نحو دار وغلام فلا يقال اشتريت دار وغلام زيد اه نقله سم (قوله واضافة) أي أو عمل في مثل ما له أضفت الاولا كقوله * بمثل أو أنفع من وبل الديم * فمثل مضاف الى محذوف دل عليه المذكور والاصل بمثل وبل الديم أو أنفع من وبل الديم فحذف وبل الديم من الاول لدلالة الثاني عليه والعامل أنفع وهو غير مضاف وهو مجرور بالعطف على مثل المجرور بالباء اه تصريح (قوله سقى الارضين الغيث الخ) الغيث أي المطر فاعل سقى والارضين مفعوله وسهل وحزنها بدلان منه والحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض والسهل نقيضه (١) والعرا بضم العين جمع عروة والآمال بالمد جمع أمل كسبب وأسباب وهو الرجاء والضرع بفتح الضاد جمعه ضروع لكل ذات ظلف أو خف (قوله قراءة من قرأ شذوذا) وهو ابن محيصن قرأ بالرفع من غير تنوين على الاهمال وكسر الهاء وأما قراءة يعقوب فهي بالفتح من غير تنوين وضم الهاء بجعل الفتحة فتحة اعراب (قوله ثم أقحم) أي زيد (قوله فصل مضاف الخ) فصل مفعول مقدم بقوله أجز وهو مصدر مضاف لمفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما في موضع رفع بالفاعلية وهو موصول ونصب صلته وعائد الموصول محذوف أي نصبه ومفعولا أو ظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف وتقدير البيت أجز أن يفصل المضاف منصوبه حال كونه مفعولا أو ظرفا كما في الاشموني قال السيوطي لا يخفى ما فيه من العقادة وأوضح منه قولي في مختصر الالفية بفعل او ظرف أجازوا فصلا * عامله المضاف من ثان تلا

(قوله شبه فعل) أي مصدرا واسم فاعل (قوله مفعولا) بشرط ان لا يكون جملة فلا يجوز أعجبني قول عبد الله منطلق زيد اه يس وهل يجوز الفصل بمجموع الامور التي جوز الفصل بكل منها فيه نظر اه سم (قوله فصل يمين) بالرفع نائب فاعل يعب (قوله واضطرارا) مفعول لاجله قدم على عامله وهو وجد وباجنبي متعلق به وقال بعضهم متعلق بمحذوف حال من ضمير وجد أي وجد المضاف مفصولا بأجنبي ولا يجوز تعلقه بضمير وجد لعوده للفصل وهو مصدر ولو على رأي من أجاز اعمال ضمير المصدر لان من أجاز ذلك قيده بالبارز وهذا مستتر اه (قوله أو ندا) معطوف على نعت وقصره للوقف لا للضرورة (قوله أجاز المصنف أن يفصل الخ) عبارة الغزي اعلم أن المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد لتنزيل الثاني منزلة تنوين الاول أو نونه فلا يفصل بينهما عند أكثر البصريين الا في الضرورة لكن المصنف اختار الفصل بينهما وجعله قسمين جائزا في السعة ومختصا بالضرورة وجعل كلا منهما ثلاثة أنواع اه (قوله وكذلك زين لكثير الخ)

(١) قوله والعرا الخ لعل الشطر الثاني وجد في نسخته والا فنسخ الشرح التي بأيدينا ليس فيها الا الشطر الاول كما في الاشموني اه

من المشركين قتل أولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق ١٦٨ بعربيته ترك يوما نفسك وهواها * سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركو لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله واضطرارا وجد الى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة بأجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبي قوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل ففصل بيوما بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الاباطح طالب الاصل من ابن أبي طالب شيخ الاباطح وقوله ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين أصدق من يمينك مقسم الاصل بيمين مقسم أصدق من يمينك ومثال النداء قوله وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل تهلكة والخلد في سقرا وقوله كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام الاصل وفاق بجير يا كعب وكأن برذون زيد يا أبا عصام

برفع قتل على النيابة عن الفاعل بزين المبني للمفعول ونصب أولادهم وجر شركائهم فقتل مصدر مضاف وشركائهم مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله وأولادهم مفعوله وفصل بين المضاف والمضاف اليه وحسن ذلك ثلاثة أمور كون الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه غير أجنبي لتعلقه بالمضاف وكونه مقدرا التأخير من أجل ان المضاف اليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط ما شنع به الزمخشري في كشافه (قوله ابن عامر) هو أحد السبعة (قوله ترك يوما الخ) هو ليس بنظم فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر بمعنى أنه متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه وهواها مفعول معه والتقدير ترك نفسك شأنها يوما مع هواها سعي في رداها ويحتمل أن يكون الاصل تركك نفسك فيكون من الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل اه تصريح (قوله بنصب وعده) أي لان مخلف اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف الى رسله من اضافة الوصف الى مفعوله الاول ووعده مفعوله الثاني وفصل به بين المتضايفين والاصل ولا تحسبن الله مخلف رسله وعده (قوله أبي الدرداء) بالمد وبدال بين بينهما راء مهملات (قوله هل أنتم تاركو لي صاحبي) تاركو جمع تارك اسم فاعل ترك مضاف الى مفعوله وهو صاحبي بدليل حذف النون ولي جار ومجرور ظرف تاركو وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل هل أنتم تاركو صاحبي لي (قوله كما خط الكتاب) الكاف للتشبيه وما مصدرية في محل رفع خبر محذوف أي رسم هذه الدار كخط الكتاب يقارب أي اليهودي الخط يعني يقارب بعض خطه من بعض أو يزيل بفتح أوله مضارع زال بمعنى يفرق شبه رسوم الدار بالكتاب وخص اليهود لانهم أهل كتاب (قوله نجوت وقد بل الخ) قاله معاوية بن أبي سفيان لما اتفق ثلاثة من الخوارج أن يقتل كل منهم كلا من علي ابن أبي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية رضي الله عنهم فسلم الاثنان وقتل علي رضي الله عنه والواو في وقد للحال والمرادي بضم الميم لا بفتحها وعبد الرحمن بن ملجم بضم الميم وفتح الجيم على صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء لعنه الله والمراد بابن أبي شيخ الاباطح علي بن أبي طالب والاباطح جمع أبطح وهو في الاصل مسيل ماء فيه دقاق الحصى وأراد به شيخ مكة شرفها الله تعالى فان أبا طالب كان من أعيان أهلها (قوله الاصل من ابن أبي طالب الخ) قال في التصريح تجوز في جعل شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو أبي دون المضاف اليه وانما هو نعت للمضاف والمضاف اليه معا وأجيب بأن نعت الكنية انما يتبع الجزء الاول في الاعراب لا الثاني فهو نعت للمضاف من جهة الصورة اللفظية وان كان هو في المعنى نعتا للمجموع (قوله ولئن حلفت الخ) اللام موطئة للقسم وقوله مقسم اسم فاعل وهو محل الشاهد فان قوله بيمين مضاف اليه كما ذكره الشارح (قوله وفاق كعب بجير الخ) قاله بجير يحرض أخاه كعبا ابنا زهير على الاسلام لان بجيرا أسلم قبل كعب وأما أبوهما فمات قبل المبعث بسنة وكعب منادى كما أشار اليه الشارح ومنقذ خبر وفاق أي موافقته خالصة من تعجيل تهلكة بضم اللام أي هلاك في الدنيا بالقتل والخلد في سقر اسم جهنم أي في الدار الآخرة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ومدها للقافية (قوله كأن برذون) البرذون يطلق على الذكر والانثى قال المطرزي البرذون التركي من الخيل وهو خلاف العراب كما في المصباح وبرذون اسم كان وحمار بالرفع خبرها وأبا عصام منادى ودق بالدال المهملة أي صار دقيقا بمعنى أنه لا غلظ فيه بسبب اللجام والشاهد اضافة برذون الى زيد

(المضاف الى ياء المتكلم)

أفرده بالذكر لان فيه أحكاما ليست في الباب الذي قبله (قوله آخر) مفعول مقدم لقوله اكسر (قوله وقذى) بالذال المعجمة هو وسخ العين (قوله أو يك) معطوف على يك من قوله اذا لم يك واسمها مستتر فيها

(ص) *(المضاف الى ياء المتكلم)*

آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذى

وكابنين

أو يك كابنين وزيدين فذى * جميعها الياء بعد فتحها احتذى وتدغم اليافيه والواو وان * ماقبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفى المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن (ش) يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبيي وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا أو منقوصا فان كان منقوصا أدغمت ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامي وزيدي ومررت بغلامي وزيدي والاصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم وأما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه أيضا جاء زيدي كما تقول في حالة النصب والجر والاصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدي وأما المثنى في حالة الرفع فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصي ومنه قوله

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور كعصاي والمثنى كغلاماي رفعا وغلامي نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذى * جميعها الياء بعد فتحها احتذى وأشار بقوله وتدغم الى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم وأشار بقوله وان ماقبل واو ضم الى ان ماقبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفي وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لاتقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي وأشار بقوله وفي المقصور الى أن هذيلا تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصي وأما ماعدا هذه الاربعة

وكابنين بكسر النون خبرها وزيدين بكسر الدال معطوف عليه (قوله فذى جميعها الخ) ذى مبتدأ أول وجميعها تأكيده والياء مبتدأ ثان وبعد ظرف مبنى على الضم وفتحها مبتدأ ثالث واحتذى خبر الثالث ونائب الفاعل فيه يعود على الفتح وهو وخبره خبر الثاني والعائد الهاء من فتحها والثاني وخبره خبر الاول والعائد اليه محذوف مجرور باضافة بعد اليه والتقدير فهذه الاربعة جميعها الياء بعدها فتحها احتذى ويجوز جعل جميعها مبتدأ ثانيا واحتذى معناه التزم من احتذيت كذا أي اقتديت به واتبعته وكان الانسب في المقابلة أن يقول فذى سكون آخرها واجب لان كلامه أولا في الآخر حيث قال آخر ما أضيف الخ ولذا قال الاشموني فهذه الاربعة آخرها واجب السكون والياء بعدها فتحها احتذى أي اتبع (قوله وتدغم اليافيه والواو) وانما تدغم الواو بعد قلبها ياء قال الشاطبي وسهل اطلاق ذلك العلم به كما يطلق عامة النحويين الادغام في الحرفين المتقاربين من غير ان يصرحوا بقلب الاول حتى يصير مع الثاني مثلين تسامحا اه نكت (قوله يهن) بضم الهاء من هان يهون هوانا اذا خف وسهل ولا يصح كسر الهاء على أنه من وهن يهن اذا ضعف لفوات المراد اه نكت (قوله وفي المقصور عن هذيل انقلابها) ليس المراد أن هذيلا توجب القلب بل تجوزه وتجوز الادغام أيضا اه نكت (قوله هذيل) بالتصغير قال ابن السيد يجوز أن يكون تصغير هذلول وهو المرتفع من الارض ويجوز أن يكون تصغير مهذول وهو المضطرب من تصغير الترخيم فيهما اه وهذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اه تصريح (قوله انقلابها) مصدر مضاف الى فاعله وهو مبتدأ خبره حسن وياء مفعول المصدر وفي المقصور وعن هذيل متعلقان بحسن (قوله ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا) بين به انهما المرادان بقول الناظم معتلا بقرينة تمثيله برام وقذى والا فالمعتل أعم منهما نحو ظبي وصنو وقد بين الشارح حكمه بعد اه شيخ الاسلام (قوله الصحيحين) أي السالمين من العلة فلا تنافي بين كونه مكسرا وصحيحا كرجالي وهنودي وأما ما آخره معتل كساري وعذاري فهو من قسم المقصور (قوله فتقول قاضي رفعا) لعل اعراب هذا ونحوه حينئذ مقدر لتعذر العدم امكان تحرك آخره لوجوب سكونه لاجل الادغام لا استثقالا كما هو حكمه في غير هذه الحالة أعني الاضافة لياء المتكلم (قوله فحذفت النون واللام للاضافة) فيه تسمح اذ المحذوف للاضافة هو النون واللام للتخفيف (قوله سبقوا هوى الخ) قائله أبو ذؤيب الهذلي رثى به بنيه الخمسة هلكوا جميعا في طاعون وهو من قصيدة طويلة منها

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لاتدفع
واذا المنية انشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لاتنفع
وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع

والشاهد في هوى وأصله هواي وأعنقوا أي تبع بعضهم بعضا وقوله فتخرموا مبني للمفعول أي أخذتهم المنية واحدا بعد واحد وقوله ولكل جنب مصرع بفتح الميم والراء معناه كل انسان يموت (قوله وان ماقبل واو ضم)

فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامي وغلامي (ص) *(اعمال المصدر)* بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا او مجردا أو مع أل

ان كان فعل مع أن أو ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل

(ش) يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين احدهما أن يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن اذا أريد المضي والاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا ويقدر بما اذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا ومحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال المضاف أكثر من اعمال المنون واعمال المنون أكثر من اعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهن عن المقيل فرؤس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بأل قوله

ضعيف

قال الشاطبي صوابه قبل ياء قال ويجاب بأن القاعدة في التصريف أنه اذا عرض في الكلمة اعلالان جاز البدء بأولهما وبآخرهما فهذا من البدء بأولهما اه نكت (قوله الفتح والتسكين) الفتح هو الاصل والاسكان تخفيف وقيل الاسكان هو الاصل وجمع بينهما بأن الاسكان أصل أول اذ هو أصل كل مبني والفتح أصل ثان اذ هو أصل ما هو على حرف واحد قاله المرادي ومن ذلك الاضافة في نحو أب وأخ ففيها الوجهان وأجاز المبرد رد اللام وادغامها في الياء مع الفتح اه شيخ الاسلام نحو أبي وأخي بالتشديد فان أبا وأخا رد الى أصله فصل أبو وأخو ثم أضيف الى الياء فقلبت الواو ياء وادغم *(خاتمة)* لا يضاف الى ياء المتكلم نحو تأبط شرا لاستلزام كسر ما قبلها فيتغير لفظ الجملة المحكية ذكره الفارضي

(اعمال المصدر)

قال في التصريح مدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر (قوله بفعله المصدر) ماضيا كان أو حاضرا أو مستقبلا نحو أعجبني ضرب زيد عمرا أمس ويعجبني ضرب زيد عمرا الآن أو غدا بخلاف اسم الفاعل لا يعمل الا بمعنى الحال أو الاستقبال قال المصنف لان المصدر أصل والفعل فرعه فلم يتقيد عمله بزمان وعمل عمل الماضي والحال والاستقبال لانه أصل كل منها بخلاف اسم الفاعل لانه عمل لشبهه فاعتبر عمله بما أشبهه وهو المضارع اه سم (قوله في العمل) فيتعدى تعدى فعله نحو مرورك بزيد حسن واعراضك عن عمرو قبيح واعطاؤك زيدا درهما اجزاءه وعلمك زيدا قائما معروف واعلامك زيدا عمرا أخاك غريب وأمرك زيدا الخير خير اه شاطبي (قوله مضافا أو مجردا الخ) أحوال من المصدر (قوله ان كان فعل الخ) ان شرطية وكان فعل الشرط وجوابه محذوف وفعل اسم كان ومع أن بفتح الهمزة نعت لفعل وأو ما معطوف على أن وجملة يحل في محل نصب خبر لكان ومحله مفعوله والمعنى ألحق المصدر بفعله في العمل ان صح أن يحل محله الفعل مع أن أو ما وظاهر كلامه أن هذا الشرط لازم وقد جعله في التسهيل غالبا (قوله فيقدر بأن الخ) اعلم ان لاعمال المصدر شروطا أن يكون مظهرا فلا يعمل مضمرا خلافا للكوفيين وأن يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل وأن يكون غير محدود بأن يكون على صيغة تدل على المرة فلو حد بالتاء لم يعمل الا شاذا وأن يكون غير متبوع بنعت أو غيره وأن يكون مفردا فلو جمع لم يعمل الا شذوذا وأن لا يكون محذوفا ولا مؤخرا وأن لا يكون مفصولا من معموله وقد نظمت هذه الشروط فقلت

أعمل كفعل مصدرا بشرط أن * يكون فردا ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا * يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير مفصول كذا حلول أن * أو ما وفعل في محله اذكرا
وقال في التسهيل هذا غالب * فاحفظه يا صاحبي لتنصرا

(قوله وهو المنون) أي لفظا أو تقديرا ليشمل مثل قوله تعالى فانها من تقوى القلوب على قراءة رفع القلوب اه شيخ الاسلام (قوله أو اطعام في يوم ذي مسغبة) اطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير أو اطعامه يتيما والمسغبة المجاعة من سغب اذا جاع (قوله بضرب بالسيوف رؤس الخ) بضرب متعلق بأزلنا وبالسيوف متعلق بضرب وهامهن جمع هامة وهي الرأس والضمير فيه يرجع الى الرؤس والمعنى أزلنا رؤس الرؤس ومثل هذا يجوز لاجل التأكيد ولاختلاف اللفظين كذا أفاده العيني قلت يصح رجوع الضمير في هامهن للقوم فانه اسم جمع يجوز فيه التذكير والتأنيث فيكون الضمير راجعا للمضاف اليه وهذا سائغ شائع فلا يحتاج الى تكلف ثم رأيته أشار لهذا في الشواهد الكبرى والمقيل بفتح الميم الاعناق (قوله

ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخي الأجل وقوله فإنك والتأبين عروة بعدما * دعاك وأيدينا إليه شوارع وقوله لقد علمت أولى المغيرة أنني * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فإنه مساو لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فإنه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فإنه مصدر قاتل وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فإنه وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدر وأن همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله أكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله إذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال إلا ميسرا وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم الوفاء وإعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم فإن الخلاف في ذلك مشهور

ضعيف النكاية الخ) النكاية بكسر النون الإضرار ويخال بمعنى يظن مضارع خال والفرار بكسر الفاء الهرب ويراخي بالخاء المعجمة أي يباعد الأجل يهجو رجلا بالضعف والعجز عن مكافأة أعدائه والانتصاف منهم إذا ظلموه ثم ذكر أنه يظن أن الفرار عن الحرب يباعد الأجل ويحرس نفسه (قوله فإنك والتأبين الخ) التأبين مصدر أبنت الرجل بالتشديد إذا بكيته وأثنيت عليه بعد الموت والتأبين أيضا أن تقفو أثر الشيء أو مصدر أبن يؤبن يقال فلان يؤبن بكذا أي يذكر بقبيح أفاده في الصحاح وهو بالنصب عطفا على اسم ان وخبرها قوله في البيت بعده لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع ودعاك بالدال المهملة وضبطه بعضهم وعاك من الوعي وهو الحفظ والحادي من الحدو وهو سوق الإبل والغناء لها وقوله تلع الضحى أي ارتفع وقوله أواقع أصله وواقع لأنه جمع واقعة فأبدلت الواو همزة وبعد منصوب على الظرفية وما مصدرية وجملة وأيدينا إليه شوارع حالية (قوله لقد علمت الخ) أولى المغيرة أي أوائل الخيل المغيرة بالغين المعجمة من أغار على العدو وأنكل أي أعجز وهو بضم الكاف وفتحها مضارع نكل من بابي قعد وتعب كما في المصباح ويروى بدل كررت لقيت ولحقت وضربت ومسمعا بكسر الميم اسم رجل (قوله اسم المصدر قد يعمل) اعلم أن اسم المصدر إن كان علما لم يعمل اتفاقا نحو يسار وفجار وبرة وإن كان ميميا فكالمصدر اتفاقا بناء على أنه ليس بمصدر والتحقيق أن المبدوء بميم زائدة كالمضرب والمحمدة مصدر وإن كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه الأبيات الآتية في كلام الشارح (قوله في الدلالة) أي على معنى المصدر خرج بذلك نحو الكحل والدهن فإنه اشتمل على حروف الفعل ولكنه لم يدل على معنى المصدر الذي هو الحدث بل دل على جوهر (قوله دون تعويض) متعلق بخلوه والحاصل أن اسم الحدث إما أن تكون أحرفه أحرف فعله أو أزيد منها أو أنقص فالأول نحو التكلم والتعلم والثاني نحو الإكرام والانطلاق والاغتسال والنوعان من باب المصدر والثالث إن كان ما ترك منه لفظا موجودا تقديرا بحيث يصح النطق به مع بقاء البنية غير مغيرة نحو قاتل قتالا فإنه يقال قيتالا فهو أيضا مصدر وإن لم يكن كذلك فإن عوض في آخره عن المحذوف نحو وعد عدة أو في غير الآخر نحو علم تعليما وسلم تسليما فمصدر أيضا والعوض في التعليم والتسليم التاء التي في أوله لا المدة التي قبل الآخر لأنها ثابتة في الآخر لغير تعويض كالانطلاق والإكرام وإن لم يعوض فهو اسم مصدر كأعطى عطاء وتكلم كلاما اهـ ملخصا من الدماميني أفاده الإسقاطي (قوله أكفرا بعد الخ) الهمزة للاستفهام الإنكاري وكفرا منصوب بفعل محذوف والخطاب لزفر بن الحرث الكلابي أي أكفرا بعد رد زفر الموت عني وكان من خبره أن الشاعر أسر فخلصه زفر ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين أسروه وإليه أشار بقوله وبعد عطائك وهو اسم مصدر مضاف إلى فاعله والمائة مفعوله الثاني أي عطائك إياي المائة والرتاعا بكسر الراء جمع راتعة وهي الإبل التي ترتع صفة للمائة (قوله حديث الموطأ) الموطأ بزنة المفعول اسم كتاب الإمام مالك سمي بذلك لما قيل إن جمعا من أهل العلم تواطؤا أي اتفقوا على صحته (قوله من قبلة) القبلة بضم القاف اسم مصدر لقبل مضاف لفاعله وامرأته مفعول والوضوء مبتدأ خبره في المجرور قبله (قوله إذا صح عون الخالق الخ) العون اسم مصدر بمعنى الإعانة وفيه الشاهد حيث أضيف إلى فاعله ونصب المفعول وهو المرء ومن الآمال بالمد جمع أمل بمعنى الرجاء في محل نصب صفة عسيرا أي عسيرا كائنا من الآمال والا ميسرا استثنى من عسيرا (قوله بعشرتك الخ) الباء متعلقة بقوله تعد

وقال الصيمري اعماله شاذ وأنشد أكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك قياسا (ص) وبعد جره ١٧٢ الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله (ش) يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعل بحج ورد بأنه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم عليه ذلك ويضاف المصدر أيضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا (ص) وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن (ش) اذا أضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف والظريف ومن اتباعه على المحل قوله * حتى تهجر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم * فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا أضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز أيضا في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا * فالليانا معطوف على محل الافلاس *(اعمال اسم الفاعل)* (ص) كفعله اسم فاعل في العمل

التشبيه

والعشرة اسم مصدر بمعنى المعاشرة وهي المخالطة وفيه الشاهد حيث أضيف الى فاعله ونصب المفعول وهو الكرام والوفاء مفعول لقوله فلا ترين والمعنى ظاهر (قوله الصيمري) بفتح الميم نسبة الى صيمرة مدينة ببلاد العجم كما في المصباح (قوله ابن العلج) بكسر العين المهملة (قوله وبعد جره) بعد منصوب على الظرفية بقوله كمل وهو مضاف الى جره وجره مصدر مضاف الى فاعله والذي مفعوله وجملة أضيف صلة الموصول قال ابن قاسم وقوله وبعد الخ صريح في ان جر المضاف اليه بالمضاف لا بالاضافة ولا بالحرف المقدر ففيه بيان لهذه المسئلة الحسنة (قوله كمل) أي ان أردت التكميل لانه غير لازم اذ صوره خمسة ان يضاف الى فاعله ثم يؤتى بمفعوله نحو ولولا دفع الله الناس وعكسه نحو أعجبني شرب العسل زيد وان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم أي ربه وعكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أي دعائه وان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا (قوله تنفي يداها الخ) الضمير في يداها عائد للناقة والهاجرة نصف النهار وهو من نفي الشيء اذا طرده فيداها فاعله ونفي الدراهم منصوب بنزع الخافض أي كنفي الدراهم ويروى الدراهيم باثبات الياء فيكون جمع درهام لغة في درهم أو جمع درهم على غير قياس والياء على هذا للاشباع ويروى الدنانير جمع دينار والياء في الصياريف للاشباع وهو جمع صيرف قال في المصباح صرفت الذهب بالدراهم بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصيرف وصراف للمبالغة والشاهد في قوله نفي الدراهم فان نفي مصدر مضاف لمفعوله والفاعل تنقاد بفتح أوله مصدر نقد على غير قياس مضاف الى فاعله وهو الصياريف أي كما ينفي نقد الصياريف الدراهم *(فائدة)* جميع ما أتى من المصادر على وزن تفعال فهو بالفتح سوى تلقاء وتبيان فانهما بالكسر وقد نظمت ذلك فقلت

بتلقاء مع تبيان فاكسر لاول * وغيرهما فافتح كتذكارك الجلي

(قوله ولله على جميع الناس الخ) وهو فاسد لاقتضائه أنه يجب على الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم ان يحج البيت المستطيع (قوله وجر ما يتبع الخ) جر فعل أمر وما مفعوله أو فعل ماض مبني للمفعول وما نائب فاعل ويتبع صلة ما وما جر موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بيتبع وجر فعل ماض لا غير لان الطلب لا يوصل به الموصول (قوله فحسن) خبر محذوف والجملة جواب الشرط أي فهو حسن بمعنى ما ذكر من مراعاة المحل حسن أو فرأيه حسن (قوله حتى تهجر في الرواح الخ) تهجر بمعنى سار في الهاجرة التي هي وقت اشتداد الحر والرواح المراد به ما بين الزوال والليل وهاجها الضمير فيه للاتان وهي انثى الحمير أي أثارها في وقت طلب الماء أي طلبها الحمار وفي نسخة هاجه وطلب منصوب بنزع الخافض أي هاجها الطلب مثل طلب المعقب وحقه منصوب لانه مفعول طلب والشاهد في المظلوم كما ذكر الشارح والمعقب بضم الميم وكسر القاف اسم فاعل الغريم الطالب لانه يأتي في عقب غريمه (قوله قد كنت داينت) من المداينة وهي المعاملة وقوله مخافة الافلاس مصدر مضاف لمفعوله وفاعله محذوف أي مخافتي الافلاس والليان بفتح اللام أكثر من كسرها مع تشديد الياء وهو المطل بالدين

(اعمال اسم الفاعل)

عرفه في شرح الكافية بأنه ما صيغ من مصدر موازنا المضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه (قوله كفعله اسم فاعل في العمل) أي من جهة التعدي واللزوم وان كان اسم الفاعل يجوز اضافته لمعموله وتدخل اللام على معموله المتأخر بخلاف الفعل فيهما (قوله في العمل) متعلق بما في قوله كفعله من معنى

* ان كان عن مضيه بمعزل (ش) لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مقرونا بأل أو مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا أو حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن أو غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه أنه موافق له في الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا أمس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد أمس وأجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية (ص)

وولي استفهاما أو حرف ندا أو نفيا او جا صفة أو مسندا

(ش) أشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شئ قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو أضارب زيد عمرا أو حرف نداء نحو يا طالعا جبلا أو النفي نحو ما ضارب زيد عمرا أو يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا أو حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله أو جا صفة وقوله أو مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه أو مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا (ص)

وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف (ش) قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله وكم مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالئ ومثله قوله * كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

التشبيه أو حال من الضمير في الظرف أو متعلق بالاستقرار (قوله ان كان عن مضيه) اى مضى حدثه والجار متعلق بمعزل بكسر الزاي والباء للظرفية بمعنى في أي في معزل عن مضيه واعترض هذا بأن معزل اسم مكان فلا يعمل ورد هذا بأنه يصلح للمصدر أيضا لكنه حينئذ سماعي لا قياسي اذ القياس في مصدره الفتح كما بين في محله ومحل هذا الشرط اذا لم يكن الماضي صالحا لان يقع في موضعه المضارع والا عمل نحو كان زيد ضاربا عمرا أمس فانه يصح كان زيد يضرب عمرا أمس بخلاف هذا ضارب زيدا أمس فانه لا يصح هذا يضرب زيدا أمس أفاده سم (قوله ان كان مستقبلا أو حالا) هذا الشرط بالنسبة لنصب المفعول أما الفاعل فانه يرفعه اذا كان بمعنى الماضي أيضا مضمرا بلا خلاف وظاهرا على كلام سيبويه ذكره في النكت لكن نقل سم أن فيه خلافا والاصح العمل (قوله مشبه له معنى) الضمير في له راجع للفعل الماضي أي لان ضاربا مثلا لم يجر على ضرب في الحركات والسكنات (قوله حكاية حال ماضية) والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم قال الاندلسي حكاية الحال الماضية أن تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمن أو تقدر ذلك الزمن موجودا الآن ولكن هذا في حق المخلوق لا في حق الخالق لان الدنيا والآخرة في علم الله تعالى كالساعة الواحدة اهـ فارضي (قوله وولي استفهاما) الواو اما للعطف على كان أو للحال بتقدير قد أي وقد ولي وما ذكره المصنف في هذا البيت في معنى الشرط الواحد ولذا قال الاشموني وولي ما يقربه من الفعلية بأن ولي استفهاما الخ والحاصل أن اسم الفاعل ان كان بأل عمل مطلقا والا عمل بأربعة شروط الاول كونه بمعنى الحال أو الاستقبال والثاني الاعتماد والثالث أن لا يوصف والرابع أن لا يصغر (قوله أو حرف ندا) الصواب أن النداء ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف المحذوف والتقدير في نحو يا طالعا جبلا يا رجلا طالعا جبلا اهـ أشموني وأجيب بان المصنف لم يدع أن النداء مسوغ بل ادعى انه اذا ولي حرف النداء عمل وذلك يصدق بكون المسوغ الاعتماد على الموصوف المحذوف فالمصنف ذكر مظنة المسوغ لا المسوغ وفيه انه لا فائدة حينئذ في هذا لانه ذكر الاعتماد على الموصوف في قوله وقد يكون نعت الخ وأجيب بان فائدته دفع توهم أن تجيئه صفة انما يعتبر في غير النداء وان النداء مانع من اعتباره لان النداء مبعد من الفعل لكونه من خواص الاسم أفاده سم (قوله أو نفيا) أي ولو تأويلا نحو انما قائم الزيدان أي ما قائم الا الزيدان اهـ سم (قوله وكم مالئ الخ) كم خبرية في موضع رفع بالابتداء خبره محذوف أي لا يفيده نظره شيئا ومن شئ غيره متعلق بمالئ وشئ مضاف الى غيره واذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابها محذوف أي ملأ عينيه وراح من الرواح بالعشي وهو من أخوات كان فالبيض اسمها والخبر قوله نحو الجمرة بالجيم ويروى يجر البيض بدلا من شئ فاسم راح مستتر يرجع الى مالئ وأراد بالجمرة واحدة الجمار التي ترمى بمنى ورمي الجمار فيها بعد الزوال وقيل المراد بالجمرة هنا موضع سمي بذلك لاجتماع الجمار فيه وهي الحجارة التي ترمى والبيض بكسر الباء الموحدة جمع بيضاء وأراد بها النساء الحسان والدمى بضم الدال المهملة وفتح الميم جمع دمية وهي الصورة من العاج شبههن بها حسنها وبياضها ومن القصيدة قوله

فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كليالي الحج أفتن ذا هوى

(قوله كناطح صخرة الخ) يوهنها بالياء بدليل وأوهى بعده يقال أوهيت الجلد اذا خرقته وسمع ليوهنها بالنون والوعل بفتح الواو وكسر العين وفتحها تيس الجبل والمعنى انك تكلف نفسك ما لا تصل اليه ويرجع

التقدير كوعل ناطح صخرة (ص) وان يكن صلة أل ففى المضى وغيره اعماله قد ارتضى (ش) اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة أن تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرمانى انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف فى التسهيل وزعم ابنه بدر الدين فى شرحه أن اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا أيضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعنى اذا كان صلة لال (ص)

فعال أو مفعال أو فعول
فى كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل
وفى فعيل قل ذا وفعل

(ش) يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول أكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل أكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ماسمعه سيبويه من قول بعضهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف اعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما أنشده سيبويه

حذر أمورا لا تضير وآمن

ضيره عليك (قوله كوعل ناطح) القرينة على الموصوف المقدر ماذكر فى بقية البيت فالقرينة مقالية (قوله ففى المضى) أى فمع مضى حدثه ففى للمصاحبة والجار متعلق بارتضى الواقع خبرا عن قوله اعماله والجملة جواب الشرط (قوله قد ارتضى) أى ارتضى اعماله من غير اشتراط اعتماد كما فى التصريح ومن غير اشتراط كونه غير مصغر ولا موصوف كما صرح به السيوطى فى ألفيته (قوله والعجب ان هذين الخ) قد يجاب بان ابن الناظم يرى أن ما حكاه والده فى التسهيل طريقة ضعيفة اه سم (قوله فعال الخ) فعال مبتدأ وسوغ ذلك كونه علما على مثال خاص وقوله أو مفعال أو فعول معطوفان عليه وقوله بديل خبر وقوله فى كثرة عن فاعل متعلقان ببديل وأفرد الخبر لان العطف بأو ولان بديلا يستوى فيه المفرد والجمع على حد والملائكة بعد ذلك ظهير (قوله فيستحق الخ) يفيد ان جميع الامثلة الخمسة تعمل قياسا وهو الاصح اه شاطبى اه سم وقال الكوفيون لا تعمل لانها زادت على معانى أفعالها فاستحقت ان لا تحمل عليها (قوله ماله من عمل) أى بالشروط المذكورة فى اسم الفاعل فلا تعمل بمعنى الماضى دون أل خلافا لابنى طاهر وخروف ولا غير معتمدة على شىء مما تقدم خلافا للكوفيين (قوله وفى فعيل) متعلق بقوله قل وذا فاعله وفعل معطوف عليه أى قل هذا العمل أو الابدال (قوله أما العسل فانا شراب) فيه اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها وهو جائز فى مثل هذا وفيه تقديم المعمول وهو جائز كقول الشاعر * كريم رؤس الدار غير ضروب * فنصب رؤس بضروب اه فارضى (قوله أخا الحرب الخ) قبله

فان تك فاتتك السماء فاننى * بارفع ماحولى من الارض أطولا

والمعنى ان لم تبلغ أنت أيها المخاطب الرتبة العلية فانى أرفع من جميع ما يناسبنى وأعلى ذكرا وقوله بارفع خبر ان وأطولا منصوب على الحال أى أنا بارفع الامكنة التى حولى طائلا كل شىء وقوله أخا الحرب منصوب على الحال وكذا لباسا وصاحبها الضمير فى اننى وأخا الحرب كناية عن انه لا يفارقها وأراد بالجلال بكسر الجيم جمع جل بضمها ما يلبس فى الحرب من الدروع والولاج مبالغة فى والج من الولوج وهو الدخول والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهى فى الاصل عماد البيت وأراد بها البيت نفسه وأعقلا بالعين المهملة والقاف من العقل يقال اعقل الرجل اذا اضطرب رجلاه من الفزع ونصبه على الحال أو على الخبرية لليس ان لم يمنع تعدد خبرها والمراد انه ثابت القدم فى الحرب وبينه وبينها مواخاة واذا هاجت الحرب لا يدخل البيت ويستتر فيه بل يظهر ويحارب (قوله منصوب بلباس) أى لاعتماده على صاحب الحال (قوله لمنحار بوائكها) المنحار بالحاء المهملة مبالغة فى ناحر والبوائك جمع بائكة وهى السمينة الحسناء من النوق اه تصريح (قوله منصوب بمنحار) أى لاعتماده على مخبر عنه وهو اسم ان (قوله عشية سعدى الخ) عشية نصب على الظرفية وسعدى اسم محبوبته مبتدأ خبره جملة لو تراءت بمعنى ظهرت والراهب عابد النصارى ودومة بضم الدال المهملة عند اللغويين وبفتحها عند المحدثين موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق وعلى ثلاثة عشر من المدينة الشريفة قيل سميت باسم دومى بن اسمعيل عليه الصلاة والسلام لانه نزلها وسكنها وهو مضبوط بالضم لكن غير وقيل دومة كما فى المصباح وتجر جمع تاجر مبتدأ وحجيج جمع حاج معطوف عليه ودونه وفى نسخة عنده خبر وقلى بالقاف أى أبغض جواب لو واهتاج بمعنى ثار وهيوج اسم فاعل منه ومعنى اخوان العزاء بالمد أى أصحاب الصبر (قوله حذر أمورا) أى هو حذر بمعنى خائف بفتح الحاء المهملة وكسر الذال وجملة لا تضير صفة لامورا من ضار يضير بمعنى ضر يضر قال العينى والظاهر من البيت أنه ذم ويحتمل أن يكون مدحا بمدحه بكثرة الحذر ومجيبه

ناليس منجيه من الاقدار وقوله أتاني أنهم مزقون عرضى جحاش الكرملين لها فديد فأمور امنصوب بحذر وعرضى منصوب بمزق (ص)

وماسوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل * (ش) ماسوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات فحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقي ومنه قوله

أو الفامكة من ورق الحمى

وقوله ثم زادوا أنهم في قومهم * غفر ذنبهم غير فخر (ص)

وانصب بذى الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ماسواه مقتضى

(ش) يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته الى ما يليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان وأضفته الى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهما ومعطى درهم زيدا (ص)

واجرر أوانصب تابع الذى انخفض كمبتغى جاه ومالا من نهض

(ش) يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرا أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين قوله الواهب المائة الهجان وعبدها

اسم فاعل من الانجاء والاقدار جمع قدر (قوله أتاني أنهم الخ) أنهم بفتح الهمزة فاعل أتاني ومزقون جمع مزق بالزاى مبالغة في مازق وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه و يحامى عنه والجحاش بجيم ثم حاء مهملة وآخره شين معجمة جمع جحش وهو الصغير من الحمير خبر مبتدا محذوف أى هم جحاش والكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم ماء في جبل طى والفديد بالفاء الصياح والتصويت والمعنى هؤلاء القوم عندى بمنزلة جحوش هذا الموضع التى تصوت عنده (قوله فأمور امنصوب بحذر) لاعتماده على المبتدا (قوله وعرضى منصوب بمزق) لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية (قوله وماسوى المفرد الخ) ماموصول مبتدأ صلته سوى المفرد وجملة جعل مثله خبر ومثله بالنصب مفعول مقدم بجعل وفي الحكم متعلق به والشروط معطوف عليه وأراد به مافوق الواحد لان الذى قدمه شرطان (قوله حيثما عمل) قال المكودى متعلق بجعل وعليه فمازائدة وجملة عمل في محل جر باضافة حيث اليها و يحتمل أن تكون حيثما شرطية وعمل فعل الشرط وجوابه محذوف أى فهو قد جعل مثل المفرد في الحكم والشروط ولايخفى أن قوله حيثما الخ تكملة لانه مفهوم من قوله في الحكم أى العمل (قوله وهو المثنى والمجموع) أى من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كما يعلم من الشواهد (قوله أو ألفا مكة الخ) أو ألفا منصوب على الحال من قوله * القاطنات البيت غير الريم * والقاطن الثابت والريم بضم الراء وتشديد المثناة التحتية جمع رائم من رام بمعنى برح وقوله أو ألفا جمع آلفة كضاربة وضوارب من الالفة وهو محل الشاهد حيث نصب مكة وهو جمع لاعتماده على صاحب الحال والحمى بكسر الميم أصله الحمام بفتح الحاء حذفت الميم الاخيرة ثم قلبت الالف ياء ثم قلبت فتحة الميم كسرة للقافية وقيل حذفت الالف وأبدلت الميم الثانية ياء وقلبت فتحة الميم كسرة والورق بضم الواو جمع ورقاء بالمد وهى التى في لونها بياض وسواد (قوله ثم زادوا أنهم الخ) هو من الرمل وأنهم بفتح الهمزة على تقدير الباء أى بأنهم وغفر بضمتين جمع غفور وكذا فخر بالخاء المعجمة جمع فخور من الافتخار ومعناه أنهم زادوا على غيرهم بأنهم لايفخرون بشرفهم ولايعجبون بنفوسهم ولكنهم يتواضعون للناس و يروى فجر بالجيم جمع فجور من الفجور وهو الكثير الفسق و يقع على القليل والكثير يقال فجر الرجل اذا كذب ومعناه انهم لايكذبون ولايفسقون قاله ابن السيد والشاهد في قوله غفر ذنبهم حيث نصب ذنبهم بغفر لاعتماده على اسم أن المفتوحة (قوله وانصب الخ) فهم من تقديمه النصب أنه أولى من الخفض لانه الاصل وقيل هما سواء وقيل الاضافة أولى للخفة وفهم منه أنه لايضاف للفاعل وانما يضاف للمفعول أو الخبر حكى أنا كائن أخيك أما الحال والتمييز ونحوهما فلا (قوله بذى الاعمال) أما تلو غير العامل فيتعين فيه الجر بالاضافة وأما غير التلو فلابد من نصبه مطلقا واحترز بقوله تلوا عما فصل بينه و بين معموله فاصل فانه يتعين فيه النصب كقوله تعالى انى جاعل في الارض خليفة (قوله تلوا وقوله وهو انصب الخ) اعترض بان ماسوى التالى قد يكون فاعلا فيجب رفعه نحو هذا ضارب زيدا أبوه و بأنه قد ذكر في باب الاضافة جواز الفصل بين المتضايفين بالمعمول في اسم الفاعل كما قرئ مخلف وعده رسله فكيف يقول تلوا وأجيب عن الاول بأن الفاعل خرج بذكر النصب لان الفاعل لاينصب وعن الثانى بان كلامه مقيد بكلامه فهنا انما تكلم على حكم الاصل في المسئلة وفي الاضافة تكلم على مايعرض من الفصل أو تقول أراد التالى لفظا أو تقديرا اه سم (قوله في اسم الفاعل العامل) سواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا اه فارضى (قوله تابع الذى الخ) تابع مضاف لمعرفة فيعم سائر التوابع ولا يضر التمثيل بالعطف لان المثال لايخصص اه سم (قوله كمبتغى الخ) أى من نهض مبتغى جاه ومالا فمن بفتح الميم مبتدأ ونهض صلته ومبتغى خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة ومضاف الى جاه ومالا معطوف على محل جاه كما هو رأى الناظم (قوله اضمار فعل وهو الصحيح) هو مذهب سيبويه وقال الناظم لاحاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وعلى قول سيبويه هل يقدر فعل لانه الاصل في العمل أو وصف منون لاجل المطابقة قولان (قوله الواهب المائة الهجان الخ)

عوذا تزجي بينها أطفالها بنصب عبدو جره وقال الآخر هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن مخراق * بنصب عبد عطفا على محل دينار أو على اضمار فعل التقدير وتبعث عبد رب (ص) وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفى (ش) جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الآن أو غدا أو جاء المضروب أبوهما الآن أو غدا أو أمس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبنى للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفى فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني (ص) وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع (ش) يجوز في اسم المفعول أن يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب أبوه زيدا * (أبنية المصادر) *

(ص) فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا (ش) الفعل الثلاثي المتعدى يجيء مصدره على فعل

الهجان بكسر الهاء بوزن كتاب يستوى فيه المذكر والمؤنث من الابل والمفرد والجمع أى الكرام البيض كما في المصباح والعوذ بضم العين المهملة وسكون الواو جمع عائذ بذال معجمة وهى الناقة الحديثة النتاج بأن مضى من ولادتها عشرة أيام أو خمسة عشر يوما ثم يقال لها بعد ذلك مطفل كما في الصحاح وتزجي بزاى فجيم أى تساق بينها أطفالها جمع طفل وهو الولد الصغير ويطلق على ولد الانسان أيضا كما في المصباح وحاصل المعنى الذى وهب مائة من كرام الابل وعبدا مصاحبا لها حال كونها قريبة عهد بالولادة موصوفة بأنها تساق أولادها بينها فقوله عوذا منصوب على الحال وجملة تزجي صفته وهذا البيت لم أر من تكلم عليه بتمامه (قوله هل أنت باعث) أى مرسل ودينارا اسم رجل وكذا عبد رب وأخاعون بدل من عبد رب (قوله وكل ما قرر) لفظ كل امام رفوع على الابتداء وما موصولة والخبر جملة يعطى الخ أو منصوب على أنه مفعول ثان ليعطى قدم نحو * أكل امرئ تحسبين امرأ * واسم مفعول بالنصب على انه مفعول أول لانه الآخذ وأما على الاول فلك فيه الرفع على انه نائب فاعل يعطى والمفعول الثاني محذوف أى يعطاه والنصب على أنه مفعول أول ونائب الفاعل ضمير مستتر عائد الى كل هو المفعول الثاني وكل من هذين أحسن من جهة أما على رفع اسم مفعول فمن جهة اقامة المفعول الاول دون الثاني مقام الفاعل وعلى نصبه فمن جهة سلامته من الحذف تأمل (قوله بلا تفاضل) متعلق بيعطى أى لا يشترط في عمل اسم المفعول أزيد من الشروط المعتبرة في عمل اسم الفاعل ولا يغنى عن ذلك قوله وكل ما قرر الخ فجعله تأكيدا خطأ ظاهر اه بهوتى (قوله كالمعطى الخ) أل في المعطى موصول اسمى مبتدأ نقل اعرابه الى ما بعده لكونه على صورة الحرف وفي المعطى ضمير مستتر نائب فاعل معطى يعود الى أل وهو المفعول الاول وكفافا مفعول ثان وجملة يكتفى خبر المبتدا قال الشاطبي والكفاف ما يكفى الانسان من غير اسراف وهو بفتح الكاف بوزن سحاب كما في القاموس (قوله وقد يضاف ذا) أى اسم المفعول الى اسم مرتفع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع به على التشبيه بالمفعول اذ لا يصلح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه فيلزم اضافة الشئ الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المتقدم ثم يجر بالاضافة فرارا من اجراء وصف المتعدى لواحد مجرى المتعدى لاثنين فالحاصل أن النصب متفرع عن الرفع وأن الجر متفرع عن النصب كما في الاشمونى والتصريح وغيرهما قال الفارضى واعلم ان اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فيها مجاز فاذا قلت زيد مضروب أخوه كانت النسبة التى هى الضرب مسندة الى الاخ فاذا قصدت الاضافة حولت الاسناد عن الاخ الى ضمير زيد فأزلت نسبة الضرب عن الاخ وجعلت في مضروب ضميرا يعود على زيد بطريق المجاز لانه ليس مضروبا في الحقيقة اه (قوله كمحمود المقاصد الخ) أصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمودة على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول ثم حول الى محمود المقاصد بالجر (قوله زيد مضروب عبده) تبع فيه ابن الناظم قال ابن هشام عندى أنه ينبغى التوقف في هذا فان ذلك يؤل الى الاخبار عن زيد بأنه مضروب وذلك خلاف الواقع بخلاف تمثيل أبيه بمحمود المقاصد لان من حمدت مقاصده لا يمتنع أن يقال فيه محمود المقاصد اه يس

(أبنية المصادر)

جمع بناء بمعنى الصيغة أى صيغ المصادر وقدم اعمال البابين على أوزانها لمناسبة علم الاعراب وهذا من علم الصرف فذكره هنا استطرادى لمناسبة عمل المصدر (قوله فعل قياس الخ) فعل مبتدأ وهذه الاوزان من قبيل الاعلام وقياس خبر ويجوز العكس (قوله المعدى) صفة موصوف محذوف أى الفعل المعدى ومن ذى

قياسامطردا نص على ذلك سيبويه فى مواضع فتقول رددرداوضرب ضرباوفهم فهما وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد (ص) وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل (ش) أى يجىء مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوى جوى وشلت يده شللا (ص)

وفعل اللازم مثل قعدا
له فعول باطراد كغدا
مالم يكن مستوجبا فعالا
أو فعلانا فادر أو فعالا
فاول لذى امتناع كابى
والثان للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال أو لصوت وشمل
سيرا وصوتا الفعيل كصهل

(ش) يأتى مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا وأشار بقوله مالم يكن مستوجبا فعالا الى آخره الى أنه انما يأتى مصدره على فعول اذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أو فعلان أو فعال فالذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهو المراد بقوله فاول لذى امتناع والذى استحق أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثان للذى اقتضى تقلبا والذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثانى نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وأزت القدر أزازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال أو لصوت وأشار بقوله وشمل * سيرا وصوتا الفعيل الى أن فعيلا يأتى مصدر الماد على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثانى نعب نعيبا ونعق نعيقا (ص) فعولة فعالة لفعلا *

ثلاثة حال من الضمير فى المعدى أى حالة كونه مشتقا من مصدر فعل ذى ثلاثة ويستثنى منه ما دل على صناعة نحو عبر الرؤيا عبارة (قوله قياسا مطردا) المراد بالقياس هنا انه اذا ورد شئ ولم تعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا الا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور اه تصريح (قوله فتقول رددردا) الحاصل أن الفعل اما مفتوح الوسط متعديا كضربه وقاصرا كقعد أو مكسوره كذلك كسلم بكسر اللام وكفهم أو مضمومه ولا يكون الا لازما كظرف (قوله بابه فعل) أى قاعدة مصدره وقياسه (قوله كفرح الخ) مثل بامثلة ثلاثة للصحيح والمعتل والمضاعف (قوله وكجوى) الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن اه شيخ الاسلام (قوله وكشلل) يقال شلت يده أى فسدت عروقها فبطلت حركتها (قوله مثل قعدا) حال من الضمير فى اللازم أو مفعول لمحذوف (قوله كغدا) معطوف على مثل بعاطف محذوف أى مثل قعد ومثل غدا ودفع بذلك أن يتوهم أنه لا يتأتى فى المعتل لثقله ومنه وعتوا عتوا كبيرا ولتعلن علوا كبيرا ووجه تقدير العاطف أنه لا وجه لتعداد المثال من غير عاطف اه سم (قوله مالم يكن) أى مدة عدم كونه مستوجبا بكسر الجيم أى مستحقا فعالا بكسر الفاء أى ومالم يدل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة كتجر تجارة فى المتاع وسفر بينهم سفارة اذا أصلح اه سم والحاصل أن فعل القاصر يطرد فى مصدره فعول الا فى هذه المعانى السبعة الآتية وهى الامتناع والتقلب والداء والصوت والحرفة والسير والولاية والغالب فى الامتناع فعال وفى التقلب فعلان وفى الداء فعال وفى الصوت فعال أو فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو بغم بغاما وقد ينفرد فعيل نحو صهل صهيلا واطرد انفراد فعال فى الرغاء وفعيل فى السير واطرد فى الولايات والحرف فعالة اه تصريح (قوله أو فعالا) بضم الفاء زاد الاشمونى أو فعيلا أخذا من قوله وشمل سيرا الخ (قوله كأبى) بمعنى امتنع فهو لازم وهو مراد الناظم لا بمعنى كره فاندفع الاعتراض بانه متعد وكلامنا فى اللازم قال فى المصباح أبى الرجل يأبى اباء بالكسر والمد واباية امتنع وفى التصريح أبيت الشئ أى كرهته (قوله تقلبا) المراد بالتقلب الحركة المشتملة على اهتزاز واضطراب لا مطلق الحركة فلا انتقاض بقام قياما وقعد قعودا ومشى مشيا كما يؤخذ من سم (قوله للدا فعال) أى لمصدر الفعل ذى الداء أى الدال على الداء أى المرض وقوله أو لصوت أى لفعل دال على صوت اه سم (قوله وشمل) بفتح الميم وكسرها وينبغى أن يقرأ هنا بالفتح حذرا من عيب السناد وهو اختلاف حركة الحرف الذى قبل الروى المقيد اه سندوبى (قوله سيرا وصوتا) أى مصدر ذى السير والصوت أى الفعل الدال عليهما وقوله كصهل أى موازنه اه سم (قوله وشرد) بمعنى نفر (قوله وجال) فى المصباح جال الفرس فى الميدان قطع جوانبه والجول الناحية والجمع أجوال مثل قفل وأقفال فكأن المعنى قطع الاجوال وهى النواحى وجال فى البلاد طاف غير مستقر فيها اه ملخصا (قوله ونزا) بالنون والزاى يقال نزا الفحل نزوا من باب قتل ونزوانا وثب والاسم النزاء بالكسر والضم مع المد يقال ذلك فى الحافر والظلف والسباع اه مصباح (قوله وزكم زكاما) اعترض التمثيل به من وجهين الاول أنه لم يسمع الا مبنيا للمفعول والثانى أن بناءه للمفعول يستلزم كونه متعديا والكلام فى اللازم وأجيب عن الاول بأنه مبنى للفاعل بحسب الاصل فأصله زكم وان لم ينطق بهذا الاصل وعن الثانى بان بناءه للمفعول لا يستلزم كونه متعديا بدليل أنه يطلب فاعلا لا نائب فاعل على أن المراد بكونه مبنيا للمفعول أنه على صورة المبنى للمفعول لانه مبنى للفاعل لكن أتى على صورة المبنى للمفعول ومثله نتجت الشاة فالشاة فاعل لا نائب فاعل (قوله ونعب) بالعين المهملة بمعنى نعق (قوله وأزت القدر) أى غلت (قوله ذمل) بالذال المعجمة هو السير اللين كما فى القاموس (قوله فعولة فعالة الخ) ان أراد التخيير فبعيد والالزم الوقف على السماع اه

كسهل الامر وزيد جزلا (ش) اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة أو على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثانى جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة (ص) وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا (ش) يعنى أن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضا وذهب ذهابا وشكر شكرا وعظم عظمة (ص) وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس وزكه تزكية وأجلا * اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى ١٧٨ وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما (ش) ذكر فى هذه الابيات مصادر غير الثلاثى وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فعل فاما أن يكون صحيحا أو معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتى أيضا على فعال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

باتت تنزى دلوها تنزيا
كما تنزى شهلة صبيا

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيأ وتخطئة وجزأ تجزيأ وتجزئة ونبأ تنبيأ وتنبئة وان كان على أفعل فقياس مصدره على افعال نحو أكرم اكراما وأجل اجلالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالبا نحو أقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم اقامة وقوله وغالبا ذا التا لزم اشارة الى ما ذكرناه من أن التاء تعوض غالبا وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان فى أوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل أو افتعل أو استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلى الآخر مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة

سم وكلام الشارح الآتى يدل على أنهما على التوزيع وكذا تمثيل المصنف لانه قال كسهل الامر ومصدره سهولة وقال وزيد جزلا ومصدره جزالة وقد ذكر فى شرح لامية الافعال ضابطا وهو أن المصدر فعولة اذا كان الوصف على فعل كسهل وفعالة اذا كان على فعيل كظريف (قوله وضخم) أى عظم (قوله فبابه النقل) أى قاعدة مصدره السماع (قوله كسخط ورضا) نظر فيه ابن قاسم بأنهما يستعملان متعديين فيقال رضيه وسخطه فكيف يعدهما من اللازم وقد يقال انهما يستعملان أيضا لازمين كما صرح به فى المصباح (قوله كسخط سخطا ورضى الخ) القياس سخط بفتح السين والخاء ورضا بفتح الراء (قوله ذهاب) بفتح الذال قياسه ذهوب بالضم (قوله شكرا) قياسه شكر بفتح الشين وسكون الكاف (قوله عظمة) قياسه عظومة أو عظامة (قوله وغير ذى ثلاثة الخ) غير مبتدأ مقيس خبره ومصدره نائب فاعل ويجوز كونه مبتدأ مؤخرا ومقيس خبر مقدم والجملة خبر غير والرابط الضمير فى مصدره والتقدير وغير ذى الثلاثة مصدره مقيس كذا قاله المعرب وفى الفارضى أن مقيس مصدر ميمى مبتدأ ثان مضاف الى مصدره والتقديس خبر الثانى والجملة خبر الاول والتقدير والفعل غير الثلاثى كقدس مصدره التقديس اه فيجوز فى مصدره الجر والرفع (قوله اجمال) مفعول مطلق مبين للنوع لانه مضاف الى من الموصولة وتجملا بضم الميم مصدر مقدم على عامله وهو تجملا بفتحها وكان حقه أن لا يذكر تجملا لدخوله تحت الضابط الآتى فى قوله وضم ما يربع الخ ويجاب عنه بأن الناظم لم يقصد به بيان مصدر تفعل وانما ذكره تتميما لمعنى ما قبله اه سم أو يقال ذكره هنا من باب ذكر الخاص قبل العام (قوله وغالبا ذا التا لزم) ظاهره تناقض اذ الغلبة تقتضى عدم اللزوم واللزوم ينافى الغلبة ويجاب بان هذا بيان لما وقع من العرب وحاصله أن التاء لم تنفك عن هذه الصيغة فى أكثر استعمالهم فاللزوم بمعنى عدم الانفكاك فى استعمالهم وهذا لا ينافى التقييد بالغلبة اه سم (قوله ذا التا لزم) ذا مبتدأ والاشارة به الى معتل العين كأقم اقامة وخبره لزم والتاء مفعول مقدم بلزم والذى ارتضاه المعرب جعل ذا مبتدأ والتاء مبتدأ ثان وجملة لزم خبر الثانى وهو وخبره خبر عن الاول والرابط محذوف تقديره وهذا المصدر التاء لزمته غالبا (قوله وما يلى الآخر) أى وما يليه الآخر مد الخ فما مفعول مقدم بمد والآخر بالرفع فاعل يلى والجملة صلة الموصول والعائد محذوف قيل هذا شامل لاستعذ استعاذة لان أصله استعواذا فيكون ذكره قبل مكررا مع هذا قلت يمكن الجواب بأنه ذكر أولا لمناسبة نحو اقامة فى لزوم التاء فى الغالب وهنا لا من حيث ذلك وهو ظاهر (قوله مع كسر) متعلق بمد قاله المكودى وكذا مما افتتحا وما موصول (قوله بهمز وصل) متعلق بافتتح ففيه التضمين (قوله يربع) بفتح أوله وثالثه من ربعت القوم أربعهم أى صيرتهم أربعة اه معرب (قوله فى أمثال قد تلملما) الجار متعلق بقوله ضم وأمثال مضاف الى قوله

تلملما

وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعوذ اذ فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما ربع في أمثال قد تلملما * أنه ان كان الفعل على وزن تفعلل يكون مصدره على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا (ص) فعلال أو فعللة لفعللا * ١٧٩ واجعل مقيسا ثانيا لا أولا (ش) يأتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبرهم برهمة وسرهف سرهفة (ص)
لفاعل الفعال والمفاعله
وغير ما مر السماع عادله
(ش) كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وأشار بقوله وغير ما مر الى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم في مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو * باتت تنزي دلوها تنزيا * والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت وقولهم في مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا (ص)
وفعلة لمرة كجلسه
وفعلة لهيئة كجلسه
(ش) اذا أريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا أريد المرة وصف بواحدة وان أريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة (ص) في غير ذي الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره (ش) اذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو أكرمته اكرامة

تلملما ومعناه في الاصل الاجتماع والمراد المماثلة في الحركات والسكنات وعدد الحروف وان لم يكن من بابه كما في التصريح (قوله باتت تنزي الخ) الذي في الشواهد الكبرى وهي تنزي الخ أي تلك المرأة تحرك دلوها والشاهد في تنزيا فان القياس فيه تنزية بالياء المخففة بعدها تاء التأنيث والشهلة بفتح المعجمة وسكون الهاء المرأة العجوز شبه يديها اذا جذبت بهما الدلو لتخرج من البئر بيدي امرأة ترقص صبيا وخص الشهلة لانها أضعف من الشابة فهي تنزي الصبي باجتهاد (قوله على تفعيل وعلى تفعلة) والثاني أشهر اه فارضي (قوله وحذفت) أي بعد قلبها ألفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها واستشكاله بأن شرط قلبها ألفا أن لا يكون بعدها ألف يرد بان هذا الشرط انما ذكروه في معتل اللام ليخرج به نحو غزوا ورميا اذ القلب فيه يستلزم الحذف فيلتبس بنحو غزا ورمى بخلافه في معتل العين الذي الكلام فيه اه شيخ الاسلام ومذهب الخليل وسيبويه ان المحذوف هو الالف الثانية الزائدة فوزن نحو اقامة افعلة ومذهب الاخفش والفراء أنه العين فوزنه افالة (قوله فعلال) بكسر الفاء مبتدأ وهو معرفة كبقية الاوزان والخبر قوله لفعللا (قوله كدحرج دحراجا) قال في التصريح لم يسمع في دحرج دحراجا نص على ذلك الصيمري ولا في الملحق بفعلل الا حيقال مصدر حوقل وبذلك يقيد قول الناظم فعلال أو فعللة الخ (قوله وسرهف سرهافا) أي نعم من النعومة يقال سرهفت الصبي اذا أحسنت غذاءه (قوله وبرهم برهمة) أي نظر مع سكون طرفه كما في المصباح وفي بعض النسخ بهرج والبهرجة الرديء من الشيء كما في المصباح أيضا (قوله لفاعل الفعال الخ) محله فيما ليس أوله ياء أما هو فتتعين فيه المفاعلة نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما لا مياومة (قوله وغير ما مر السماع عادله) أي قابله أو لازمه فعادل فعل ماض والهاء مفعوله ويصح أن يكون عاد فعلا بمعنى رجع والضمير المستتر عائد على السماع والبارز المجرور لغير ما مر أو بالعكس ولا قلب وقال الشاطبي ومعنى عادله كان له عديلا ونظيرا في أنه لا يقدم عليه الا بالنقل وأصله من قولهم عادلت كذا بكذا أي وازنته به وجعلته عديلا له والعديل هو الذي يعادلك في الوزن اه (قوله بثبت) بفتح الباء أي بدليل وأما بسكونها فمعناه ثابت القلب تقول رجل ثبت أي ثابت القلب كما في المختار (قوله يا قوم قد حوقلت الخ) يقال حوقل الشيخ اذا كبر وفتر عن الجماع والشاهد في حيقال فانه على وزن فيعال وهو سماعي وشر حيقال الخ شر مبتدأ خبره الموت والذي في الشواهد وبعض حيقال الخ (قوله تملق) يقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا أي تودد اليه وتلطف له اه شيخ الاسلام (قوله وفعلة لمرة) أي من مصدر الفعل الثلاثي تقول جلست جلسة بفتح الجيم أي جلست مرة من الجلوس وبكسرها أي جلست نوعا منه (قوله الهيئة) هي الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل (قوله وصف بواحدة) أي بما يدل على الواحدة كعظيمة وفردة وواحدة ومثله يجري في فعلة بالكسر للهيئة فاذا كان بناء المصدر على فعلة كنشد نشدة فيدل على الهيئة منه بالوصف فيقال نشدة عظيمة وكذا يقال في غير الثلاثي كاقامة واحدة واستقامة واحدة (قوله في غير ذي الثلاث الخ) أي لان بناء الفعلة لا يأتي فيه اذ يلزم على ذلك هدم البنية بحذف ما قصدوا اثباته فكأنهم اجتنبوا ذلك واستغنوا عنه بنفس المصدر الاصلي اه شاطبي اه سم (قوله بالتا المرة) أي التاء الدالة على المرة في غير ذي الثلاث بزيادة التاء على مصدرها القياسي فالمرة مبتدأ خبره بالتاء (قوله كالخمره) بكسر الخاء المعجمة من اختمرت المرأة غطت رأسها بالخمار (قوله

ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثى كقولهم هى حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

(أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها) (ص) كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا (ش) اذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثى جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس فى كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان أولازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما أن يكون متعديا أولازما فان كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتى اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما أو كان الثلاثى على فعل بضم العين فلا يقال فى اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله (ص)

وهو قليل فى فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشر ونحو صديان ونحو الاجهر

(ش) أى اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل فى فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفى فعل بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو آمن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر وبطر فهو بطر وأشر فهو أشر أو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان أو على أفعل نحو سود فهو أسود وجهر فهو أجهر (ص)

وفعل اولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

(ش) اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجيء اسم فاعله على أفعل نحو خطب فهو أخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا

من تعمم) أى غطى رأسه بالعمامة *(فائدة)* قال بعضهم ليس فى كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ الا لقيته لقاء ولقاءة ولقى كهدى ولقيا بتثليث اللام ولقية ولقيانا ولقيانة ولقى بالكسر مقصورا اه فارضى

(ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها)

اعترض هذا الجمع بأنه اسم للفظ وهو غير عاقل ورد بأنه اسم للمعنى والذات الفاعلة أو المفعولة لا للفظ وغلب العاقل على غيره فجمعها جمع العقلاء كما أفاده سم والاولى حذف قوله والصفات المشبهات بها من الترجمة لترجمته بها بعد أو حذف الترجمة بها بعد وقد أشار بعضهم الى الاعتذار عن المصنف بان جميع الاوزان المذكورة فى اسم الفاعل صالحة لان تكون صفة مشبهة اذا أريد بها الدوام حتى فاعل اذا أضيف لمرفوعه كطاهر القلب (قوله كفاعل) فى موضع الحال من اسم فاعل وقال المكودى متعلق بصغ وصغ فعل أمر من صاغ يصوغ اذا اشتق واسم مفعول صغ وفاعل مضاف اليه على معنى اللام واذا ظرف مضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه وقول المكودى متعلق بصغ مبنى على تجرد اذا من معنى الشرط لان اذا الشرطية لا يعمل فيها ما قبلها وصغ أمر بمعنى اشتق ومن ذى ثلاثة متعلق بيكون على انها تامة أو خبرها على انها ناقصة واسمها ضمير عائد على اسم فاعل (قوله كغذاء) بالغين والذال المعجمتين خبر لمبتدا محذوف قال المكودى وغذا يحتمل أن يكون من غذوت الصبى باللبن أى ربيته به فيكون متعديا و يحتمل أن يكون بمعنى غذا الماء أى سال فيكون لازما اه ومنه غذا البول اذا انقطع وغذا الشيء اذا أسرع اه معرب (قوله وهو) أى فاعل قليل (قوله غير معدى) حال من فعل بكسر العين (قوله بل قياسه) بل هنا حرف انتقال وقياسه مبتدأ وخبره فعل بكسر العين قال شيخ الاسلام اطلاق اسم الفاعل على الاوزان التى على غير فاعل تجوز فى الاصطلاح الشائع فانها صفات مشبهة اما ما كان بوزن فاعل فهو اسم فاعل الا اذا أضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار أى بعيدها فصفة مشبهة كما سيأتى فى بابها اه (قوله وأفعل فعلان) معطوفان على فعل باسقاط العاطف من الثانى (قوله أشر) بكسر الشين من أشر يأشر أشرا اذا لم يحمد النعمة والعافية ومثله بطر وزنا ومعنى (قوله صديان) كعطشان وزنا ومعنى (قوله الاجهر) هو من لا يبصر فى الشمس (قوله نحو أمن) اعترض بأنه متعد نحو أمن زيد الشر وقد يجاب بأنه يستعمل لازما كما فى المصباح وبأنه يقال أمن البلد بمعنى اطمأن أهله (قوله وفعل اولى) انما لم يصرح بالقياس لانه لم يطرد فيهما السماع عنده اطرادا يقطع فيه بالقياس وغيره يرى أن فعيلا قياس مطرد دون فعل اه سم (قوله وفعيل) عطف على الضمير فى أولى ولا يجوز عطفه على فعل لانه يلزم عليه الفصل بين أولى ومعموله باجنبى (قوله جمل) بضم الميم خبر قوله والفعل وأما جمل بفتح الميم نحو قولهم جملت الشحم اذا أذبته فان فعيلا منه بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل قاله الشاطبى فعلى هذا قوله والفعل جمل جملة حالية من الجميل احترز بها عن جمل الشحم بمعنى أذابه (قوله وأفعل فيه قليل) أفعل مبتدأ خبره قليل وفيه متعلق به والضمير لفعل مضموم العين (قوله يغنى) بفتح النون مضارع غنى يغنى كفرح يفرح وفعل بفتح العين فاعل يغنى والمعنى قد يستغنى فعل بسوى فاعل (قوله كضخم) بالضاد والخاء المعجمتين بمعنى غلظ (قوله شهم) بالشين المعجمة أى ذكى الفؤاد اه شيخ الاسلام (قوله خطب) بالخاء والطاء المعجمتين يقال خطب اللون اذا كان أحمر الى الكدرة (قوله

معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل (ص) وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا *
وضم ميم زائد قد سبقا وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر (ش) يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر (ص) وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد * زنة مفعول كآت من قصد 181 (ش) اذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به (ص) وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة أو فتى كحيل (ش) ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالاجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه وزعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الاجماع على أن فعيلا لا ينوب عن مفعول يعني نيابة مطلقة أي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القائل بقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة أو فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستأتي هذه المسألة مبينة في باب التأنيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل أن فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسألة * (الصفة المشبهة باسم الفاعل) * (ص) صفة استحسن جر فاعل

وزنة المضارع الخ) زنة خبر مقدم واسم فاعل مبتدأ مؤخر أو زنة مبتدأ على حذف مضاف أي صاحب زنة المضارع اسم فاعل (قوله مع كسر متلو الاخير) أي ولو تقديرا كما في مختار وأما قولهم انثى فهو منتن بضم التاء والميم وهو منحدر من الجبل بضم الدال فاتباع للاول في المثال الاول وللاخير في الثاني اهـ سم (قوله مطلقا) حال من كسر (قوله وضم ميم) وأما قولهم منتن بكسر الميم فاتباع للعين (قوله قد سبقا) نعت لميم ولم يبين كيفية سبق هذه الميم هل مع حرف المضارعة أو في موضعه والجواب أن مثاله بين أن الميم عوض عن حرف المضارعة لا زائدة عليه وأيضا فحرف المضارعة مختص بالفعل فلا يتوهم بقاؤه في اسم الفاعل وأيضا لو بقي مع الميم لم تحصل الموازنة وقد قال وزنة المضارع اسم فاعل اهـ شاطبي اهـ سم (قوله وان فتحت منه) الضمير في منه عائد على اسم الفاعل وقال الشاطبي عائد على ما زاد على الثلاثة (قوله وفي اسم مفعول) متعلق بقوله اطرد وزنة فاعل به وتقدير البيت اطرد زنة مفعول في اسم مفعول الفعل الثلاثي المتصرف وذلك كوزن مفعول آت من مصدر قصد (قوله نقلا) هو مصدر في موضع الحال من ذو (قوله نحو فتاة أو فتى) نبه بالمثالين على أن فعيلا يستوي فيه المذكر والمؤنث (1) أو مراعاة للعطف بأو (قوله وقد يعتذر عن ابن المصنف) أي يجاب عنه (قوله الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل) كجريح وقتيل وأما الذي له فعيل بمعنى فاعل فنحو قدير ورحيم بمعنى قادر وراحم والمراد من هذه العبارة أن فعيلا مقيس عنده ان كان بمعنى مفعول لا ان كان بمعنى فاعل كما أفاده شيخنا السيد وانما لم يكن مقيسا في ذلك لئلا يلتبس (قوله لا في العمل) ولو كان رفعا نعم يتحمل ضمير الرفع لكونه مشتقا قال شيخنا السيد والمتجه أنه يعمل في المرفوع ولو ظاهرا والمنفي عمله النصب وعند ابن عصفور يعمل اهـ

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

أي المتعدي لواحد ووجه الشبه باسم الفاعل أنها صفة قائمة بالفاعل وتلحقها الفروع من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولم تكن اياه لكونه دالا على التجدد وهي دالة على الدوام والثبات فلها جهة موافقة له وجهة مخالفة وأما اسم التفضيل فلبعده عنه لكونه لا يثنى ولا يؤنث لم ينصب أفاده العلامة يحيى الشاوي (قوله صفة استحسن الخ) صفة خبر مقدم واستحسن صفته والمشبهة مبتدأ مؤخر ويجوز العكس واسم الفاعل منصوب بالمشبهة أو مجرور باضافته اليه والمراد استحسن في المجموع لا في الجميع فلا يرد مسائل امتناع الجر الآتية في قوله ولا تجرر بها الخ واعترض ابن الناظم التعريف بأن فيه دورا وتقريره أن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان اضافتها الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل متوقف على العلم بكونها صفة مشبهة ورده ابن هشام بانفكاك الجهة وذلك أن الصفة المشبهة وان كانت موقوفة على استحسان الاضافة الى

(1) قوله أو مراعاة الخ في العبارة سقط ولعل الاصل وافرد النعت لان فعيلا يستوي فيه الواحد والمتعدد أو مراعاة الخ تأمل اهـ

* معنى بالمشبهة اسم الفاعل (ش) قد سبق أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل
والصفة المشبهة وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن
وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها
من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا ١٨٢ تريد ضارب أبوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم أبوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول
يجوز اضافته الى مرفوعه
فتقول زيد مضروب الاب
وهو حينئذ جار مجرى الصفة
المشبهة (ص)
وصوغها من لازم لحاضر
كطاهر القلب جميل الظاهر
(ش) يعني ان الصفة المشبهة
لا تصاغ من فعل متعد فلا
تقول زيد قاتل الاب بكرا
تريد قاتل أبوه بكرا بل لا تصاغ
الا من فعل لازم نحو طاهر
القلب جميل الظاهر ولا
تكون الا للحال وهو المراد
بقوله لحاضر فلا تقول زيد
حسن الوجه غدا أو أمس
ونبه بقوله كطاهر القلب
جميل الظاهر على ان الصفة
المشبهة اذا كانت من فعل
ثلاثي تكون على نوعين
احدهما ما وازن المضارع
نحو طاهر القلب وهذا
قليل فيها والثاني ما لم يوازنه
وهو الكثير نحو جميل
الظاهر وحسن الوجه
وكريم الاب وان كانت من
غير ثلاثي وجب موازنتها
المضارع نحو منطلق اللسان
(ص)
وعمل اسم فاعل المعدى
لها على الحد الذي قد حدا
(ش) أي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع وقيل
هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله وأشار بقوله على الحد الذي قد حدا الى أن الصفة المشبهة
تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من اعتماده (ص) وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا
سببية وجب

الفاعل فاستحسان الاضافة الى الفاعل ليس موقوفا على معرفة كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف على النظر
في معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حول اسنادها عنه الى ضميره لا يكون فيه لبس ولا قبح فيحسن حينئذ الاضافة
الى الفاعل (قوله معنى) انما قيد الفاعل بالمعنى لانه لا تضاف الصفة اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير
الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى (قوله قد سبق الخ) لم يذكره فيما سبق أصلا (قوله نحو حسن الوجه)
أي بجر الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع على الفاعلية فاسناد الحسن انما هو لوجه زيد في الاصل فلما حسن
وجهه حسن أن يسند الحسن الى جميعه فتضاف الصفة للوجه ويصير الفاعل ضميرا في الصفة عائدا على زيد ويجر
الوجه بعد أن كان فاعلا نحو زيد حسن الوجه اه فارضي والاصل هو الرفع ويتفرع عنه النصب ويتفرع
عن النصب الخفض هذا من جهة اللفظ وأما من جهة المعنى فالرفع وان كان أصلا فهو دون النصب والخفض اذ
الاسناد في الرفع الى بعض الجملة وفي النصب والخفض الى كلها اه تمرين (قوله وصوغها الخ) صوغ
مبتدأ ومن لازم لحاضر متعلقان به لا خبران عنه لعدم الفائدة بل هو محذوف لدلالة السياق عليه أي واجب
ولا يجوز أن يكون معطوفا على جر فاعل لان جر الفاعل بها مستحسن وصوغها مما ذكر واجب كذا قيل قلت
الاستحسان يطلق على الواجب وغيره فيجوز العطف ويكون من استعمال المشترك في معنييه (قوله كطاهر
القلب) من اضافة الصفة لمرفوعها في المعنى والاصل طاهر القلب بالرفع فحول الاسناد الى ضمير الموصوف
فانتصب الاسم بعدها على التشبيه بالمفعول به ثم خفض باضافة الصفة اليه ومثل هذا يأتي في قوله جميل الظاهر
الا أن الاول مجار لفعله والثاني غير مجار وهو الغالب في الصفة المشبهة (قوله ما وازن المضارع) أي لان ما كان
على وزن فاعل اذا أضيف لمرفوعه وقصد ثبوت معناه انتظم في سلك الصفة المشبهة اه فارضي (قوله والثاني
ما لم يوازنه نحو جميل الخ) فهو من الصفة المشبهة وان أطلق عليه توسعا فيما تقدم انه اسم فاعل اه فارضي
(قوله وعمل اسم الخ) عمل مبتدأ والمعدى بفتح الدال نعت لمحذوف أي الفعل المعدى لواحد ولها متعلق بمحذوف
خبر قال ابن هشام المراد بالعمل عمل النصب على طريق المفعول به وأما عمل الرفع أو عمل نصب آخر فلا يتوقف
على ذلك الحد كما أن اسم الفاعل هكذا قال في النهاية الصفة المشبهة تنصب المصدر والحال والتمييز والمستثنى
والظرفين والمفعول له والمشبه بالمفعول به وذكر في موضع آخر أنها لا تعمل في المفعول المطلق ذكره شيخنا
الحفناوي وبه تعلم ما في كلام الشارح (قوله الذي قد حدا) أي حده في بابه وسيذكره الشارح (قوله
على التشبيه بالمفعول) أي ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وقال الكوفيون النصب على التمييز
فيهما والصحيح الاول اه فارضي (قوله وسبق ما تعمل فيه مجتنب) اي لضعفها وقوته والاظهر أن يخص
المعمول هنا أي في قوله ما تعمل فيه بالمنصوب لانه الذي تفارق فيه الصفة اسم الفاعل أما المرفوع والمجرور
فلا يتقدم فيهما لان المرفوع فاعل والفاعل لا يتقدم والمجرور مضاف اليه وهو أيضا لا يتقدم كما لا يخفى اه يس
(قوله وكونه) مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة مضاف الى اسمها وهو ضمير يرجع الى الموصول وذا بمعنى
صاحب خبره من حيث نقصانه وسببية مضاف اليه وجملة وجب خبره من حيث ابتدائيته والمراد انه يجب في
معمولها أن يكون سببيا أي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه أو معنى نحو حسن الوجه أي منه

(ش) لما كانت الصفة المشبهة فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلا يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولا تعمل الا فى سببى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى أجنبى فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا (ص) فارفع بها وانصب وجرمع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما (ش) الصفة المشبهة اما أن تكون بالالف واللام نحو الحسن أو مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثانى أن يكون مضافا لما فيه أل نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث أن يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع أن يكون مضافا الى ١٨٣ مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس أن يكون مجردا من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعمول مجردا من أل والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه ثنتا عشرة مسئلة والمعمول فى كل واحدة من هذه المسائل المذكورة اما ان يرفع أو ينصب أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا أشار بقوله فارفع بها أى بالصفة المشبهة وانصب وجرمع أل أى اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون أل أى اذا كانت الصفة بغير أل نحو حسن مصحوب أل أى المعمول المصاحب لال نحو الوجه وما اتصل بها مضافا أو مجردا أى والمعمول المتصل بها أى بالصفة اذا كان المعمول مضافا أو مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه أل نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تجرر بها مع أل الى آخره الى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بأل أربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب الرابعة جر المعمول المجرد من أل والاضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه ولا تجرر بها أى بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع أل اسما خلا من أل أو خلا من الاضافة لما فيه أل وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير أل على كل حال

وقيل أل خلف عن المضاف اليه (قوله مع أل) حال من الضمير فى بها العائد على الصفة ودون معطوف على أل فهذان حالتان لها وقوله مصحوب أل بالنصب تنازع فيه الافعال الثلاثة فأعمل الاخير وهو جر لقربه وأعمل الاولين فى ضميره ثم حذف وهذا شامل لمسئلة واحدة وهى ما اذا كان المعمول بأل نحو الحسن الوجه وقوله وما اتصل معطوف على مصحوب ومضافا حال من ضمير بها العائد على الصفة ويدخل فى هذا أربع مسائل المعمول المضاف الى ما فيه أل نحو الحسن وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو زيد الحسن وجهه والمضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو زيد الحسن وجه أبيه والمضاف الى مجرد من أل والاضافة نحو حسن وجه أب وقوله أو مجردا معطوف على مضافا وتحته صورة واحدة وهى المجرد من أل والاضافة نحو حسن وجها فتحصل أن مسائل المعمول على ما ذكره الشارح ست واحدة من قوله مصحوب أل وأربع من قوله مضافا وواحدة من قوله مجردا فهذه تضرب فى حالتى الصفة باثنى عشر فتضرب فى أوجه الاعراب الثلاثة فجملة الوجوه ستة وثلاثون وثمانية عشر مع الصفة المجردة ولا منع فى شئ منها وثمانية عشر مع الصفة المصاحبة لأل يمتنع منها أربعة وهو ما لزم فيه اضافة الصفة المقترنة بأل الى الخالى منها سواء كان ذلك المعمول غير مضاف أصلا أو مضافا الى ما خلا من أل أو مضافا الى ضمير أو مضافا الى مضاف الى ضمير واليه الاشارة بقوله ولا تجرر بها مع أل سما بالضم أى اسما من أل خلا ومن اضافة لتاليها وأما المعمول الذى لم يخل من أل أو من اضافة لما فيه أل فيجوز فيه الاوجه الثلاثة * واعلم أنه يقبح رفع معمول الصفة اذا تجرد عن أل أو عن الضمير سواء كانت مجردة أو مصاحبة لأل وذلك أربع مسائل نحو الحسن وجه والحسن وجه أب وحسن وجه وحسن وجه أب وعلة القبح عدم ذكر الضمير الرابط بين الصفة والموصوف وان كان منويا ويضعف نصب معمولها فى أربعة مواضع الاول أن تكون الصفة خالية من أل والمعمول مصاحب لها نحو حسن الوجه * والثانى كون المعمول مضافا لمعرف بأل وهى خالية منها نحو حسن وجه الاب * الثالث كون المعمول مضافا الى ضمير الموصوف كحسن وجهه * الرابع أن يكون مضافا المضاف لضمير الموصوف كحسن وجه غلامه وعلة الضعف فى هذه الاربعة أنها لا تقوى قوة المصوغ من المتعدى كاسم الفاعل وما عدا ذلك فهو حسن فافهم المقام (قوله وسما) بضم الواو أى علم (قوله بل يمتنع منها اذا كانت الصفة الخ) محل هذا اذا لم تثن الصفة أو تجمع فان ثنيت أو جمعت جاز نحو الحسنا وجه والحسنو وجه كما أفاده الاشمونى وغيره (قوله على كل حال) أى سواء كان المعمول

(التعجب) (ص) بافعل انطق بعدما تعجبا * أوجئ بأفعل قبل مجرور ببا وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا وأصدق بهما (ش) للتعجب صيغتان احداهما ما أفعله والثانية أفعل به واليهما أشار المصنف بالبيت الاول أى انطق بأفعل بعدما للتعجب نحو ما أحسن زيدا وما أوفى خليلينا أوجئ بأفعل قبل مجرور ببا نحو أحسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدأ وهى نكرة تامة عند سيبويه وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعول أحسن والجملة خبر عن ما والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وكذلك ما أوفى خليلينا وأما افعل ففعل أمر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما أفقرنى الى عفو الله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه فى قوله
ومستبدل من بعد غضبى صريمة
فأحر به من طول فقر وأحريا
أراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فأبدلها ألفا فى الوقف وأشار بقوله وتلو أفعل الى أن تالى أفعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما أوفى خليلينا ثم مثل بقوله وأصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وذهب الاخفش الى أنها موصولة والجملة التى بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذى أحسن زيدا شئ عظيم وذهب بعضهم الى أنها استفهامية والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير أى شئ أحسن زيدا وذهب بعضهم الى أنها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ أحسن زيدا عظيم (ص) وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح ولا (ش) يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

فيه أل أم لا

(التعجب)

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فخرج وصف المفعول فلا يقال ما أضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وخرج بظاهر المزية الامور الظاهرة الاسباب فلا يتعجب منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل العجب (قوله بأفعل) متعلق بقوله انطق وتعجبا منصوب على الحال بمعنى متعجبا أو ذا تعجب أو مفعول لاجله واليه أشار الشارح بقوله بعدما للتعجب الخ أو منصوب على نزع الخافض أى انطق فى تعجب بوزن أفعل حال كونه كائنا بعدما التعجبية (قوله وتلو أفعل) الظاهر أن تلو منصوب بفعل مقدر يفسره انصبنه على حد زيدا اضربه فهو من باب الاشتغال اه معرب (قوله كما أوفى خليلينا) ما مبتدأ وأوفى فعل ماض والفاعل مستتر يعود الى ما وخليلينا مفعوله والجملة فى محل رفع خبر المبتدا (قوله وأصدق بهما) بكسر الدال لفظه أمر ومعناه الخبر فهو فعل ماض والجر ور فى محل رفع على الفاعلية والباء زائدة هذا مذهب البصريين وشرط المنصوب بعد أفعل والمجرور بعد أفعل أن يكون مختصا لتحصل به الفائدة كما أرشد اليه تمثيله فلا يجوز ما أحسن رجلا ولا أحسن برجل (قوله للتعجب صيغتان) أى المبوب لهما عند النحاة فلا ينافى أن له صيغا كثيرة لم يبوب لها عندهم نحو كيف تكفرون بالله ونحو سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وغير ذلك (قوله نكرة تامة) المسوغ لذلك قصد الابهام كما فى التسهيل ومعنى كونها تامة أنها لا تحتاج الى وصف (قوله والباء زائدة) أى لانه لما قبح اسناد صورة فعل الامر الى الظاهر زيدت الباء اصلاحا للفظ فلزمت فصار على صورة الفضلة لزوما فلم يؤنث الفعل له وجاز حذفه عند القرينة كما سيأتى كحكم الفضلات أما اذا كانت الباء غير لازمة كما فى كفى فاعل كفى فانها لا تصيره فى حكم الفضلة مطلقا بل بالنظر الى التأنيث دون الحذف اه شيخ الاسلام (قوله واستدل على فعلية الخ) لا يرد عليه عليكنى ورويدنى فانه يقال عليك بى ورويدلى فيستغنى عن نون الوقاية بالباء واللام بخلاف ما أفقرنى اه شيخ الاسلام (قوله ومستبدل الخ) الواو واورب فهو مجرور والغضبى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة وهو المائة من الابل كذا فى الصحاح وتعقبه فى القاموس بانه تصحيف وأن الصواب غضيا بالمثناة تحت وصريمة بضم الصاد المهملة وفتح الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين تصغير صرمة صغرها للتقليل مفعول مستبدل وقوله فاحر به أى أجدر به وأحريا أصله أحرين وهو محل الشاهد أبدلت نون التوكيد ألفا والتقدير أحرين به حذف به لدلالة قوله (1) أحر بطول فقر عليه والتكرير للتأكيد (قوله والخبر محذوف) أى على قول الاخفش وكذا على القول بأنها استفهامية كما سيشير اليه الشارح (قوله شئ عظيم) هذا لا يحسن فى نحو ما أعظم الله وما أقدر الله وأول على أن المراد بالشئ خلقه المعظمون له تعالى وهو غنى عنهم أو ما يدل على عظمته تعالى من صنائعه أو هو تعالى على معنى انه تعالى معظم نفسه لكن فيه اطلاق ما عليه تعالى فى هذا الوجه الثالث أو هو مجاز عن الاخبار بعظمته تعالى على جهة المبالغة والحاصل أنه يصح التعجب من صفاته تعالى لكن على جهة الحقيقة بتلك الاوجه الثلاثة أو المجاز بالوجه الرابع اه يس اه شيخنا السيد فى حاشيته (قوله وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة الخ) هو أحد قولى الاخفش فكان الاحسن كما فى التوضيح أن يقول وقال الاخفش هى معرفة ناقصة أى موصولة أو نكرة ناقصة وعليهما فالخبر محذوف وجوبا (قوله وحذف ما منه تعجبت) أى ما من فعله فهو على حذف مضاف انتهى سم (قوله يضح) بالضاد المعجمة أى يتضح مضارع وضح يضح قاله المكودى قال المعرب

---

(1) قوله أحر بطول فقر المناسب ان يقول أحر به كما هو لفظ الشاعر اه

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل لدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى أسمع بهم وأبصر التقدير والله أعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر أي فأجدر به (ص) وفي كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما (ش) لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل من أفعل غير الماضي ولا من أفعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه

(ص)

وصغهما من ذي ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا

(ش) يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة أحدها أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني أن يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث أن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما وأجازه الكوفيون الخامس أن لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء أي ما انتفع به أو جوازا نحو ماضربت زيدا السادس أن لا يكون الوصف منه على أفعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول وعور فهو أعور فلا تقول ما اسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب أوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه (ص) وأشدد أو أشد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما

ولا يبعد قراءته بالصاد المهملة (قوله أرى أم عمرو الخ) أرى بصرية وجملة دمعها قد تحدر حالية وبكاء مفعول له وما كان أصبرا صيغة تعجب (قوله فحذف بهم) انما حذف مع أنه عمدة لانه لما التزم فيه الجر بالباء صار كالفضلة (قوله فذلك ان يلق الخ) الاشارة الى الصعلوك أي الفقير المذكور في البيت قبله والمنية الموت وحميدا منصوب على الحال من الضمير المنصوب أي محمودة ولم يقل حميدة لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والضمير في يستغن له أي وان يستغن فما أحقه بالغنى والشاهد في قوله أجدر بالدال المهملة حيث حذف المتعجب منه لكنه شاذ اذ لا دليل عليه فالاولى أن يمثل بقوله * فاحر به من طول فقر وأحريا (قوله وفي كلا الفعلين الخ) في كلا متعلق بقوله لزم وقدما أي قديما منصوب على الظرفية للزم وأشار به الى الرد على من زعم جواز تصرفهما وباء بحكم سببية متعلق بلزم أيضا أي ولزم منع تصرف في كلا الفعلين قدما بسبب حكم محتوم وهو تضمنهما معنى التعجب دائما اه شيخ الاسلام (قوله بل يلزم كل منهما طريقة واحدة) أي لانهم أجروهما مجرى الامثال وقيل غير ذلك (قوله وصغهما من ذي ثلاث) أي من فعل ذي ثلاث فالشروط المذكورة كلها صفات للفعل المقدر وهي كلها مفردة بتقدير أبا الجرو يجوز أن يقرأ قابل فضل وما بعده بالنصب على الحال الا قوله صرفا وتم فهما جملتان فعليتان والتقدير صغ فعلي التعجب من فعل ذي ثلاثة أحرف متصرف قابل فضل تام مثبت ليس الوصف منه على أفعل ولا الفعل مبني للمفعول (قوله وغير ذي وصف الخ) قال ابن هشام مراده بالوصف وصف لغير التفضيل ولو قال وغير لون أو عيب خلص من كل اشكال وكان ضبطا للحكم بمحل العلة فانه يرد على عبارته عمي قلبه فهو أعمى وفي التنزيل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فان الاولى صفة كاحمر والثانية أفعل تفضيل ولذا أمال أبو عمرو الاولى دون الثانية اه نكت (قوله أشهلا) الشهلة في العين أن تشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل أشهل العين بين الشهل قاله في الصحاح فهو وصف ممدوح (قوله يشترط في الفعل) أشار به الى أن قوله من ذي ثلاث صفة لموصوف مقدر وبه تعلم ان الشروط ثمانية فخرج به الاسم نحو الجلد فلا يقال ما أجلده (قوله وأجازه الكوفيون) حكى عنهم ما أكون زيدا قائما ولم يأت بذلك سماع (قوله ما عاج) أي ما انتفع مضارعه يعيج ملازم النفي أيضا قاله ابن مالك في شرح التسهيل واعترض بأنه جاء في الاثبات كقوله

ولم أر شيئا بعد ليلى ألذه * ولا مشربا أروى به فأعيج

أي انتفع به وأما عاج يعوج بمعنى مال عيل فان العرب استعملته مثبتا ومنفيا اه تصريح (قوله وعور) قال في الصحاح انما صحت الواو فيها لصحتها في الاصل وهو اعور بسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عور يدل على ان ذلك أصله مجيء أخواته على هذا نحو اسود يسود واحمر يحمر ولا يقال في الالوان غيره وكذلك قياسه في العيوب اعرج واعمي وان لم يسمع اه وقال في مكان آخر انما قالوا اعور وعرج للتخفيف (قوله وأشدد أو أشد الخ) اعترض بأن ما أشد باعى ولا يتعجب منه فكيف يكون خلفا ويجاب بانه يقال شد الشيء يشد من باب ضرب شدة قوي فهو شديد وشددته شدا من باب قتل أوثقته فمعنى ما أشد ضربه ما أقواه وفعل التعجب يأتي من المتعدي واللازم أفاده شيخنا السيد مع زيادة (قوله أو شبههما) نحو ما أقل وما أعظم وما أصغر وما أكبر وما أحسن وما أقبح ونحو أقلل وأعظم وأصغر وأكبر وأحسن وأقبح (قوله يخلف ما بعض الشروط عدما)

ومصدر العادم بعد ينتصب * و بعد أفعل جره بالباء يجب (ش) يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه وبأشد ونحوه و ينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولا و يجر بعد افعل بالباء فتقول ما أشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما أقبح عوره وأقبح بعوره وما أشد حمرته وأشدد بحمرته (ص) و بالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذي منه أثر (ش) يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق أنه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما أخصره من اختصر فبنوا أفعل من فعل زائد على 186 ثلاثة أحرف وهو مبني للمفعول وكقولهم ما أحمقه فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو أحمق وقولهم ما أعساه وأعس به فبنوا أفعل وأفعل من عسى وهو فعل غير متصرف (ص) وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

(ش) لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما أحسن ولا ما زيدا أحسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول في ما أحسن معطيك الدرهم ما أحسن الدرهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما أحسن بزيد مارا تريد مارا بزيد ولا ما أحسن عندك جالسا تريد ما أحسن جالسا عندك فان كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معديكرب لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا ومما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن تكون المقدما

وقوله

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

أي يخالف فعلي التعجب المأخوذين مما ذكر أو يراد بما عدم بعض الشروط نفس ما أفعله وأفعل به أفاده سم (قوله ومصدر العادم) أي الفعل الفاقد بعض الشروط ومصدر مبتدأ خبره جملة ينتصب (قوله من الافعال التي لم تستكمل الشروط) لا يختص هذا العمل بما فقد ذلك بل يجوز في مستوفيها نحو ما أشد ضرب زيد وهو ظاهر اه شيخ الاسلام (قوله أثر) بالبناء للمفعول بمعنى نقل (قوله حمق) بكسر الميم وضمها وهو فساد العقل كما في المصباح وفي القاموس حمق ككرم حمقا بالضم وبضمتين فهو أحمق قليل العقل اه ويطلق على من يضع الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه كما قاله النووي (قوله ووصله به الزما) وصله مفعول مقدم بالزم بفتح الزاي وهو أمر من لزم يلزم (قوله والخلف في ذاك استقر) محل الخلاف ما لم يكن في المعمول ضمير يعود على المجرور والا تعين الفصل كما في النكت وبهذا تعلم ان في تمثيل الشارح لمحل الخلاف بقوله ما أحرى بذي اللب الخ نظرا (قوله فلا يفصل بينهما بأجنبي) أي سواء كان غير ظرف ومجرور أو كان ظرفا ومجرورا لم يكونا معمولين لفعل التعجب كالمثال الذي ذكره وهو ما أحسن بزيد مارا فان الجار متعلق بمارا لا بفعل التعجب حينئذ وأما الخلاف الآتي في الظرف والمجرور فمحله اذا كانا معمولين لفعل التعجب كما سيذكره الشارح (قوله عمرو بن معديكرب) وهو صحابي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فأسلم في سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة نهاوند فحمل بقرية من قراها سنة احدى وعشرين ذكره السيوطي في شواهد المغني ومعنى معديكرب عداه الفساد (قوله في الهيجاء) بالمد والقصر أي الحرب كما في المصباح قلت وفي التمثيل بهذا للفصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب نظر اذ يحتمل تعلقه بالفعل بعده في الكلمات الثلاث بل هو الاظهر الاقرب فتأمل (قوله في اللزبات) بفتح اللام وسكون الزاي جمع لزبة وهي الشدة والقحط قال في الصحاح أصابتهم لزبة أي شدة وقحط والجمع اللزبات بالتسكين لانه صفة اه (قوله في المكرمات) جمع مكرمة بضم الراء بمعنى الكرم (قوله بعمار) أي وهو ابن ياسر مات مقتولا في صفين رضي الله عنه (قوله صريعا) أي مصروعا ومجدلا أي مرميا على الجدالة بالفتح وهي الارض وهذا ليس بنظم وفي التمثيل به للفصل بالجار والمجرور نظر أيضا اذ فيه الفصل بالنداء وهو قوله أبا اليقظان وقد اختلف في جواز ذلك واستدل بهذا على الجواز واليقظان بفتح الياء والقاف بمعنى اليقظة وهي التنبه للامور (قوله قول بعض الصحابة) هو عباس بن مرداس أحد المؤلفة قلوبهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مائة من الابل والشاهد في وأحبب الينا فانه صيغة تعجب أي ما أحب الينا وقد فصل بينه وبين معموله بالظرف وقوله أن تكون أصله بأن تكون فحذفت الباء وألف المقدما للاطلاق (قوله خليلي) تثنية خليل أي يا خليلي وبذي اللب متعلق بأحرى وقوله ان يرى أي بأن يرى فالجار محذوف متعلق بأحرى والشارح ذكر البيت شاهدا على جواز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالجار والمجرور

(نعم و بئس وماجرى مجراهما) (ص) فعلان غير متصرفين * نعم و بئس رافعان اسمين * مقارنى أل أو مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما * ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره (ش) مذهب جمهور النحويين ان نعم و بئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند و بئست المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الآخر والله ماهى بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرج على جعل نعم و بئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم و بئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وماهى بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم و بئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضى ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة أقسام الاول أن يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف فى هذه اللام فقال قوم هى للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هى للجنس مجازا وكأنك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هى للعهد الثانى أن يكون مضافا الى ما فيه أل كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففى نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ أو زعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال

والجرور لكنه غير موافق لما سبق له حيث قيد الجواز بتعلقهما بفعل التعجب وما فى البيت ليس كذلك فالاولى أن يقول كما فى الاشمونى واختلفوا فى الفصل بالظرف والجرور المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقوله خليلى ما أحرى الخ تدبر

(نعم و بئس وماجرى مجراهما)

أى فى المدح والذم كحبذا وساء واعلم ان لنعم و بئس استعمالين * أحدهما أن يستعملا متصرفين كسائر الافعال فيبنى منهما المضارع والامر واسم الفاعل وغيرها وهما اذ ذاك للاخبار بالنعمة والبؤس تقول نعم زيد بكذا ينعم به فهو نعم و بئس يبئس فهو بائس * الثانى أن يستعملا لانشاء المدح والذم وهما فى هذا الاستعمال لا يتصرفان لخروجهما عن أصل معانى الافعال من الدلالة على الحدث والزمان فأشبها الحرف لذلك وهذا القسم هو المراد هنا ومجراهما بفتح الميم لان فعله ثلاثى بخلافه من أجرى رباعيا فهو بضمها (قوله فعلان غير الخ) فعلان خبر مقدم وغير نعت لقوله فعلان وقوله نعم و بئس مبتدأ مؤخر وقوله رافعان نعت لفعلان قاله المكودى واعترض بأن فيه فصلا بين الصفة وموصوفها بأجنبى وهو المبتدا اذ هو ليس معمولا للخبر على الصحيح ولهذا جعله بعضهم خبر محذوف أى هما رافعان الخ ومقارنى بالتثنية صفة اسمين مضاف الى قوله أل أى المعرفة لانها المنصرف اليها الاسم عند الاطلاق فلا يدخل لفظ الجلالة والذى (قوله كنعم عقبى الكرما) أى كقولك نعم الخ فنعم فعل ماض لانشاء المدح وعقبى فاعله وهو مضاف الى الكرما جمع كريم وأصل الكرم الشرف والعقبى العاقبة (قوله ويرفعان مضمر الخ) معطوف على رافعان من عطف الفعل على الاسم المشبه له ومضمرا مفعوله وجملة يفسره مميز من الفعل والفاعل والمفعول صفة مضمر (قوله كنعم قوما معشره) فاعل نعم مستتر فيه وقوما تمييز مفسر له ومعشره هو المخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ما قبله أو خبر محذوف على ما سيأتى ومعشر الرجل عشيرته (قوله نعم السير الخ) قيل لراكب على حمار وقد قال سرت خمسة عشر بريدا على هذا العير فى ليلتى هذه والعير بالفتح الحمار والجمع أعيار مثل بيت وأبيات والانثى عيرة وهو بالجر بدل من بئس لانها فى معنى المذموم أو بالرفع على الفاعلية قال الفارضى ومن قال باسمية نعم و بئس أعربهما مبتدأ وما بعدهما الخبر كنعم الرجل ويجوز كون الرجل مبتدأ وما قبله خبر حكاه أبو حيان فى شرح هذا الكتاب اه (قوله والله ماهى الخ) قاله حين بشر ببنت له (قوله وبرها سرقة) هو بكسر الباء وبالراء أو بفتحها والزاى أى سلبها وهو الانسب يقال بزه يبزه بزا أى سلبه وفى المثل من عز بز أى من غلب أخذ السلب ومعناه انها لا تقدر على ما يقدر عليه الرجل من الاخذ قهرا اه شيخ الاسلام (قوله وخرج) أى أول (قوله للجنس حقيقة) قال شيخنا السيد المراد بها الاستغراقية كما يؤخذ من كلامه الآتى وللجنس اطلاقات توافقه كقوله لان قصد الجنس فيه بين اه فاريد به جميع أفراد الجنس قصدا أو مبالغة والدليل على ذلك عدم لحوق الفعل التاء حيث الفاعل مؤنث فى الاصح (قوله فمدحت الجنس كله) أى على سبيل القصد أو على سبيل المبالغة والتبعية لمدح الفرد المخصوص واعترض بانه يؤدى الى الكذب فى نحو نعم الرجل زيد و بئس الرجل عمرو اذ يلزم كون الجنس العام ممدوحا ومذموما وأجيب عنه بان المدح قد يكون ببعض أنواع الكمال والذم ببعض أنواع النقص ولا يخرج بذلك عن عموم المدح والذم فى الجملة (قوله مجازا) أى مرسلا من اطلاق الكل الاستغراقى على جزئه اه سيد وذلك لان المراد بالجنس فرده المخصوص وانما عبر عنه بالجنس لادعاء ان ذلك الفرد هو الجنس مبالغة لجمعه ما تفرق فيه من الكمالات فالجنس ليس ممدوحا قصدا ولا تبعا وانما الممدوح الفرد فقط تدبر (قوله وقيل هى للعهد) لا يقال العهدية تنافى الانشاء لتجرده عن خارج قلنا العهدية فى نفس الرجل المتعلق به

وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما عشيره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن وقول الآخر تقول عرسي وهي لي في عومره * بئس امرأ وانني بئس المره (ص) وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

(ش) اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم وأخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم
فحلا وأمهم زلاء منطيق

وقوله

تزود مثل زاد أبيك فينا
فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد (ص)

وما مميز وقيل فاعل
في نحو نعم ما يقول الفاضل

(ش) تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما أو نعما وبئسما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه (ص)

ويذكر المخصوص بعد مبتدا
أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

(ش) يذكر بعد نعم وبئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران أحدهما انه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه

نعم لا تنافي الانشائية والمعنى الرجل المعهود أنشئ مدحه ومثله يجري في جعل أل في الجد عهدية مع جعله انشاء اه شيخنا السيد (قوله لنعم موئلا الخ) الموئل الملجأ والبأساء الشدة والبغي الظلم والاحن بكسر الهمزة جمع احنة وهي الحقد وفاعل نعم مستتر وموئلا تمييزه وهو محل الشاهد والمولى هو المخصوص بالمدح (قوله تقول عرسي الخ) عرس الرجل بكسر العين وسكون الراء وفي آخره سين كلها مهملات بمعنى زوجته والعومرة الصياح وجملة وهي لي في عومرة حالية واللام بمعنى مع أي وهي معي في صياح وقوله بئس امرأ الخ مقول القول وفيه الشاهد حيث أضمر الفاعل ونصب امرأ على التمييز وحذف المخصوص بالذم لاشعار قوله انني به (قوله وفاعل) بالجر عطفا على تمييز وجملة ظهر نعت له والضمير في عنهم للنحاة (قوله فقال قوم لا يجوز) أي لان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل (قوله والتغلبيون الخ) قائله جرير يهجو به الاخطل والتغلبيون نسبة الى بني تغلب من نصارى العرب والاخطل منهم واللام في تغلب مكسورة وفي التغلبي مفتوحة لاستثقال كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسر قاله الجوهري والزلاء بفتح الزاي وتشديد اللام وبالمد اللاصقة العجز الخفيفة الالية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث والمراد به هنا المرأة تتأزر بما تعظم به عجيزتها كالكساء الغليظ والشاهد في قوله فحلا حيث جمع بينه وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر والقائل بعدم الجواز يحمله على التمييز المؤكد فلا يكون مما الكلام فيه اذ الكلام في التمييز المبين أو على انه ضرورة (قوله تزود مثل الخ) قائله جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز والشاهد في قوله فنعم الزاد الخ حيث جمع فيه بين الفاعل الظاهر والنكرة المفسرة تأكيدا ويقال فيه نظير ما تقدم (قوله وقيل فاعل) قيل فعل مبني للمفعول وفاعل خبر مبتدا محذوف أي هي فاعل والجملة في محل رفع نيابة عن الفاعل لان المراد لفظها كما في قوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق أي قيل هذا اللفظ واعلم ان ما هذه ثلاثة أقسام مفردة أي غير متلوة بشيء ومتلوة بمفرد ومتلوة بجملة فعلية فالاولى نحو دققته دقا نعما وفيها قولان معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز وعليهما فالمخصوص محذوف أي نعم الشيء الدق أو نعم شيأ الدق الثانية المتلوة بمفرد نحو فنعما هي وفيها ثلاثة أقوال معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز مركبة مع الفعل قبلها تركيب ذا مع حب فلا موضع لها وما بعدها فاعل الثالثة المتلوة بجملة وعليها اقتصر الناظم وحكى فيها قولين مميزة وقيل فاعل فعلى الاول قيل موصوفة بما بعدها والمخصوص محذوف وقيل غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف وعلى الثاني وهو كونها فاعلا تكون معرفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف وقيل موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف وقيل غير ذلك اه ملخصا من التصريح (قوله نعم ما يقول الخ) نعم فعل ماض وما نكرة في موضع نصب على التمييز وجملة يقول الفاضل من الفعل والفاعل في موضع نصب نعت لما والعائد محذوف والتقدير نعم شيأ يقول الفاضل وعلى الثاني لا ضمير في نعم بل ما معرفة تامة فاعل نعم والجملة الفعلية بعدها نعت لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء يقوله الفاضل (قوله نكرة منصوبة على التمييز) لا يقال ما مبهمة فلا يصح جعلها تمييزا لانا نقول تفسيرها بعظيم بعد نعم وبحقير بعد بئس رفع ابهامها تأمل (قوله هي الفاعل) أي فتكون مستثناة مما تقدم من ان فاعل نعم لا يكون الا مقرونا باللام أو مضافا لما فيه أل (قوله ويذكر المخصوص) أي بالمدح أو الذم وقوله بعد متعلق بيذكر وبني على الضم لقطعه عن المضاف اليه مع نية معناه ومبتدأ حال من المخصوص وقوله أو خبر معطوف عليه وقوله أبدا ظرف لاستغراق المستقبل متعلق بيبدو (قوله انه مبتدا والجملة الخ)

والثانى انه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو أى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى وأوجب الاول وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح (ص) وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى (ش) اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا كقوله تعالى فى أيوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب أى نعم العبد أيوب فحذف المخصوص بالمدح وهو أيوب لدلالة ما قبله عليه (ص) واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا (ش) تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد 189 والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم وأشار بقوله واجعل فعلا الى أن كل فعل ثلاثى يجوز أن يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح أو الذم ويعامل معاملة نعم وبئس فى جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق أنه يجوز فى علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما أبقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر (ص) ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا (ش) يقال فى المدح حبذا زيد وفى الذم لا حبذا زيد كقوله * الا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا واختلف فى اعرابها فذهب أبو على الفارسى فى البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه وان من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض وذا فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدا والجملة قبله خبره ويجوز أن يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو زيد أى الممدوح أو المذموم زيد واختاره المصنف وذهب المبرد فى المقتضب وابن السراج فى الاصول وابن هشام اللخمى واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدا مؤخر فركبت

الخ) هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح (قوله وقيل هو مبتدا خبره محذوف) انما لم يحمل الشارح كغيره كلام الناظم على هذا أيضا مع احتماله لذلك لتنصيصه فى شرح التسهيل على عدم صحته قال لان هذا الحذف لازم ولم نجد خبرا يلزم حذفه الا ومحله مشغول بشئ يسد مسده (قوله كالعلم نعم الخ) اعترضه ابن هشام بأنه ليس من حذف المخصوص وانما ذلك من التقديم للمخصوص وأجيب بأن العلم خبر محذوف تقديره هذا العلم أو مفعول لمحذوف تقديره الزم العلم ونحوه أو مبتدأ حذف خبره لدلالة ما بعده عليه والتقدير وذلك كقولك العلم يقتنى ويقتفى نعم المقتنى والمقتفى أى العلم كما تقول زيد حسن الافعال نعم الرجل زيد قال الشاطبى ومعنى المثال نعم المال المتخذ والامام المتبع العلم (قوله المقتنى) اسم مفعول من القنية (قوله واجعل كبئس الخ) اعلم ان ساء من امثلة ما دخل تحت قوله واجعل فعلا الخ لان أصله سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار فاصر ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا (1) محكوما وانما أفرده بالذكر للذم العام فهو أشبه ببئس بخلاف جهل وحمق أو يقال انما أفرده لكثرة استعماله بخلاف غيره (قوله كنعم) أى وبئس ففيه اكتفاء (قوله مسجلا) حال من نعم أى مطلقا ومعناه أن فعل المذكور يجعل مثل نعم مطلقا أى فى جميع أحكامها من عدم التصرف وافادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلها فيكون ظاهرا مصاحبا لال أو مضافا الى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتمييز وسواء فى ذلك ما هو على فعل بالضم اصالة نحو ظرف الرجل زيد وخبث غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد (قوله ساء مثلا القوم) فمثلا تمييز والقوم مخصوص وهو على حذف مضاف أى ساء مثلا مثل القوم لانه لا يقال لهم مثل ويكون التقدير ساء مثلا المذموم مثل القوم (قوله كل فعل ثلاثى) أى متصرف تام قابل للتفاضل مبنى للفاعل ليس الوصف منه على أفعل فعلاء صالح للتعجب منه (قوله استعمالها هذا الاستعمال) أى كنعم وبئس (قوله ومثل نعم الخ) مثل خبر مقدم عن قوله حبذا يعنى أن مثل نعم فى المعنى حب من حبذا وتزيد عليها بانها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس وأصل حب حبب بالضم أى صار حبيبا ثم أدغم فصار حب (قوله الفاعل ذا) مبتدأ وخبر مع الترتيب وعدمه أى فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وهو ظاهر مذهب سيبويه (قوله ألا حبذا الخ) الا للتنبيه وحبذا فعل المدح وفاعله وأهل الملا هو المخصوص بالمدح ومى ترخيم مية والمراد بها مية صاحبة غيلان الملقب بذى الرمة وهيا بالف الاطلاق كناية عن مية وهى المخصوصة بالذم والشاهد فى صدر البيت وفى عجزه وجمع فيه بين المدح والذم الاول بحبذا والثانى بلا حبذا وفرق بين نعم وحبذا بأن فى حبذا اشعارا بان الممدوح محبوب وقريب وبأن مخصوصها لا تعمل فيه النواسخ وبأنه لا يشترط فيه المطابقة بين فاعلها ومخصوصها بل يمتنع كما سيأتى فى كلامه بخلاف نعم ومخصوصها وخص فاعل حب بذا ليدل على الحضور فى القلب اهـ شيخ الاسلام (قوله فقد أخطأ عليه) ضمنه معنى كذب فعداه

(1) قوله محكوما كذا بخطه من غير ذكر صلة لمحكوما وعبارة الاشمونى محكوما به كما ذكرنا فسقطت الصلة من قلم المؤلف اهـ

حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا أضعف المذاهب (ص) وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهي المثلا (ش) أي أوقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذا على أي حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا تغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر ١٩٠ والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغيير تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات (ص) وماسوى ذا ارفع بحب أو فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر (ش) يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد وأصل حب حبب ثم أدغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ... وحب بها مقتولة حين تقتل

(ص) *(أفعل التفضيل)*

صغ من مصوغ منه للتعجب ... أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

(ش) يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ منه قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبني للمفعول وقالوا

بعلى (قوله ابن درستويه) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه بضم الدال والراء وسكون السين المهملات وضم التاء الفوقية وسكون الواو وفتح الياء التحتية وبعدها هاء ساكنة قاله السمعاني وقال غيره هو بفتح الدال والراء والتاء والواو وكان عالما فاضلا أخذ فن الادب عن المبرد وغيره وله تصانيف عديدة في غاية الجودة والاتقان منها الارشاد في النحو وشرح الفصيح وكتاب المقصور والممدود وغريب الحديث ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفي سنة سبع وأربعين وثلثمائة ببغداد وكان من كبار الصالحين وأعيانهم رحمه الله تعالى اهـ ملخصا من تاريخ ابن خلكان (قوله وأول ذا المخصوص) يعني ان لفظة ذا أعطها المخصوص على أي حال كان المخصوص ولا تعدل بذا أي عن لفظ ذا لانه ضاهى المثل بفتح المثلثة وهو القول السائر المشبه مضربه بمورده أي لانه شابه المثل في لزوم حالة واحدة فأول بمعنى أعط وذا مفعول أول به والمخصوص مفعوله الثاني وأيا اسم شرط خبر كان وكان فعل الشرط واسمها يعود الى المخصوص (قوله الصيف ضيعت اللبن) هو مثل يضرب لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها بعد فواتها وأصله ان امرأة كانت تحت رجل موسر وكان شيخا فسألته الطلاق فطلقها فتزوجت بعده شابا فقيرا فلما اشتوا أرسلت الى الشيخ تستسقيه لبنا فقال ماذكر فقالت هذا ومذقه خير والمعنى أن سؤالك اياي الطلاق كان في الصيف فيومئذ ضيعت اللبن والصيف نصب على الظرفية ذكره شيخ الاسلام (قوله أو فجر) استشكل ادخال عاطف على عاطف في هذا وأجيب بان الفاء زائدة أو هناك معطوف عليه مقدر أي أو لا ترفع فجر أو الفاء في جواب شرط مقدر أي ان شئت فجر (قوله حب) بالضم أي صار حبيبا لا من حب بالفتح كما تقدم (قوله وجب فتح الحاء) أي ان جعلتهما كالكلمة الواحدة كما في التوضيح فان جعلتهما باقيتين على أصلهما جاز الوجهان كما في التصريح (قوله فقلت اقتلوها الخ) الفاء للعطف والضمير في اقتلوها للخمر يعني امزجوها من قولهم قتلت الشراب اذا مزجته بالماء ومزاجها بكسر الميم والشاهد في حب بها حيث جر الفاعل بباء زائدة فهو في موضع رفع ومقتولة ممزوجة نصب على التمييز

(أفعل التفضيل)

اعترض بأن الاولى التعبير باسم التفضيل ليشمل خيرا وشرا وأولى منهما التعبير باسم الزيادة ليشمل نحو أجهل وأبخل مما دل على التنقيص والانحطاط وأجيب بأن ما عبر به الناظم صار في الاصطلاح اسما للدال على الزيادة مطلقا وأفعل التفضيل هو الوصف المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل فالمبني على أفعل مخرج لما عداه من صيغ اسم الفاعل ولما عداه من صيغ التعجب ولزيادة الخ مخرج لذلك كأحسن وقد يقال صيغ التعجب خارجة بقولهم هو الوصف لان أحسن في التعجب فعل لا وصف كما في يس (قوله للتعجب) متعلق بمصوغ (قوله وأب اللذ أبي) أي امنع هنا الذي منع هناك (قوله وصف على وزن أفعل) وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل ولا ينصرف عن صيغة أفعل الا أن الهمزة حذفت شذوذا قياسا لا استعمالا من خير وشر لكثرة الاستعمال وفيهما شذوذ من وجه آخر وهو كونهما لا فعل لهما (قوله ككان وأخواتها) الكاف استقصائية (قوله

أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل (ص) وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل (ش) تقدم في باب التعجب أنه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا الى أنه يتوصل الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرته تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد أشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا (ص)

وأفعل التفضيل صله أبدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا (ش) لايخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال الاول ان يكون مجردا الثاني أن يكون مضافا الثالث أن يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد أن يتصل به من لفظا أو تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي وأعز منك وفهم من كلامه ان أفعل التفضيل اذا كان بأل او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادي في هواك مضللا فأجملا أفعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم أفعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا أشار بقوله (ص) وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا

(ش) فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضل من عمرو وأفضل امرأتين والزيدون أفضل من عمرو وأفضل رجال والهندات أفضل من عمرو وأفضل نساء فيكون أفعل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (ص) وتلو أل طبق وما لمعرفة * أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة

حلك الغراب) الحلك بفتحتين السواد كما في المختار وهذا من أمثال العرب وهو باللام ويقال أيضا أشد سوادا من حنك الغراب بالنون وهو منقاره (قوله لمانع به الى التفضيل) حروف الجر الثلاثة متعلقة بقوله صل الواقع خبرا عن قوله وما به الخ أي والذي وصل بمثله الى معنى التعجب لاجل مانع صل بمثله الى معنى التفضيل (قوله وافعل التفضيل الخ) أفعل منصوب بفعل محذوف يفسره صله على أرجح الوجهين وقوله تقديرا أو لفظا حالان من المجرور بالحرف بعدها كما هو مذهب الناظم والتقدير صل أفعل التفضيل أبدا بمن ملفوظة أو مقدرة ان جردته من أل والاضافة وقد اختلفوا في معنى من هذه على ثلاثة أقوال ابتداء الغاية فقط ابتداء الغاية مع التبعيض المجاوزة (قوله وأكثر ما يكون ذلك) أي حذف من ومجرورها (قوله خبرا) أي حالا أو أصالة فيشمل خبر المبتدا الباقي على ابتدائيته وخبر ان واحدى اخواتها وثاني مفعولي ظن او احدى أخواتها اه شيخ الاسلام (قوله دنوت الخ) دنوت أي قربت وخلناك بمعنى ظنناك والجملة من الفعل والفاعل والمفعول حال من تاء الفاعل وكالبدر في محل نصب مفعول ثان لقوله خلناك واجملا حال والعامل فيها دنوت ومضللا بصيغة اسم المفعول خبر ظل أي متصفا بالضلال وهو عدم الرشد (قوله ويلزم أفعل التفضيل الخ) المقتضي لافراده وتذكيره مشابهته لافعل التعجب وهذه المشابهة نقصت فيما اذا دخلت عليه أل فصار كالجزء منه فرجع الى قياسه من الصفات (قوله وان لمنكور) ان شرطية ويضف فعل الشرط ولمنكور متعلق به وجملة ألزم الخ جوابها أي وان يضف افعل التفضيل لمنكور أو جرد من أل والاضافة الزم تذكيرا وتوحيدا وأما قول الشاعر

كأن صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب

فلم يقصد فيه حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى وكبرى أو أنه أراد صغراها وكبراهما فنوى الاضافة (قوله وتلو أل طبق) أي وتالي أل مطابق لما قبله من مبتدا أو موصوف (قوله وما لمعرفة أضيف الخ) الحاصل ان المضاف لمعرفة ثلاثة أقسام قسم تقصد به زيادة على ما أضيف اليه فينوى فيه معنى من ويجوز فيه المطابقة وعدمها وقسم تقصد به زيادة مطلقة وقسم يؤول بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل أو صفة مشبهة وكل منهما لا ينوى فيه معنى من ويلزم فيه المطابقة لشبهه بالمعرف بأل في الاخلاء من لفظ من ومعناها ونحو واضافة أفعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف الاول فانه لا يكون الا بعض ما أضيف اليه فلذلك يجوز يوسف أحسن أخوته ان قصد الاحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع ان قصد أحسن منهم اه شيخ الاسلام ووجه هذا أن أفعل اذا كان باقيا على أصل المفاضلة يلزم كونه بعضا مما أضيف اليه فبالتفضيل يدخل يوسف في الاخوة وبالاضافة يخرج منهم لان يوسف بعض من الاخوة المضاف الى ضميره فيلزم اضافة الشيء الى نفسه فالمنع والجواز مبنيان على جعله بعضا وغير بعض وأما نحو يوسف أحسن الاخوة فجائز (قوله عن ذي معرفة) أي منقولين عن ذي معرفة وفي هذا تعريض بابن السراج ثم ان بين قوله معرفه

هــذا اذانويت معــنى من وان * لم تنو فهو طبق ما به قرن (ش) اذا كان أفعل التفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل أو الفضليات ولا يجوز عــدم مطابقته لماقبله فلاتقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولاهند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز أن يقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فأما قوله ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست بأكثر منهم أو جعــل منهم متعلقا بمحذوف مجردا عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر أكثر منهــم وأشار بقوله وما لمعرفه أضيف 192 الى أن افعل التفضيل اذا أضــيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ماقبله فتقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضــل القوم وهند أفضل النساء والهنــدان أفضل النساء والهنــدات أفضل النساء والثانى استعماله كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لماقبــله فتقــول الزيدان أفضــلا القوم والزيدون أفضلو القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهنــدات فضــل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقــد ورد الاستعمالان فى القــرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس عــلى حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا فى كل قــرية أكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صــلى الله عليــه وســلم ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين فالله أجاز والوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله فاخترنا أفصحهن قالوا فكان ينبغى أن يأتى بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصــد التفضــيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان أى عادلا بنى مروان والى ماذكرنا من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت أى جواز الوجهين اعنى المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة معنى من أى اذا نوى التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به قبل ومن استعمال صيغة أفعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله تعالى ربكم أعلم بكم أى وهو هين وربكم عالم بكم وقول الشاعر

ومعرفها الجناس التام لاتحاد اللفظ مع اختلاف المعــنى (قوله هذا) الاشارة لجواز الوجهــين فى المضاف لمعرفة كما قاله المكودى وهو مبتدأ خبره محذوف أى هذا الحكم ويجوز أن يكون خــبرا مقدما والمبتــدأ محذوف أى الحكم هــذا (قوله اذا نويت الخ) اذا ظرف مضمن معــنى الشرط وجوابها محذوف لدلالة ماتقدم عليه (قوله معنى من) أى المعنى الحاصل معها لان التفضــيل ليس معناها وانما هو مســتفاد من أفعل (قوله فهو) أى أفعل التفضيل طبق أى مطابق ما اقترن به (قوله والهندات الفضل) بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة كالكبر (قوله ولست بالاكثر الخ) التاء مفتوحة لانها تاء الخطاب كما ذكره يس وحصى أى عددا منصوب على التمييز والكاثر بالمثلثــة بمعــنى الكثير يقال عدد كاثر أى كثير وقال الدنوشرى الكاثر بمعــنى الغــالب فى الكثرة (قوله متعلقا بمحذوف) أى بدلا من الاكثر المــذكور بدل نكرة من معرفة كما فى التوضيح وشرحه (قوله ولتجدنهم أحرص الخ) احرص مفعول ثان لتجدن وهم مفــعول أول ولو طابق لقيل أحرصى بالياء (قوله جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها) أكابر مفــعول أول لجعلنا وفى كل قرية فى موضع المفعول الثانى ومجرميها مضاف اليــه مطابق ولو لم يطابق لقيل أكبر مجرميها فان قيــل كيف يوجبه ابن السراج وقد جاءت المطابقة فى أكابر مجرميها وهو مضاف الى معرفة ويمكن الجواب من جهــة ابن السراج عن ذلك بان أكابر ليس مضافا بل مفعولا ثانيا ومجرميها مفعول أول لانه معرفة وهو فى الاصــل مبتدأ وأكابر نكرة وهو فى الاصــل خبر ورد ذلك بانه يلزم عليه المطابقة فى المجرد من أل والاضافة وهى ممنوعة أفاده اللقانى (قوله فى قوله صلى الله عليه وسلم) أى من حيث انه افرد أحب وأقرب وجمــع أحسن وجعل الزمخشرى أحسن من قسم ماقصد به زيادة مطلقة فلهذا جمــع بخلاف أحب وأقرب فانه مما نوى فيهما معنى من فلهــذا افرد اهـ شيخ الاسلام (قوله الموطؤن اكنافا) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة وبالهمزة المضمومة اسم مفعول من التوطئة والتمهيد والاكناف بالنون بعــد الكاف الجوانب أراد الذين جوانبهــم وطيئــة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى ذكر ذلك كله الشمنى فى حاشيته على الشفا (قوله كقولهم الناقص والاشج) الناقص هو يزيد بن عبد الملك بن مروان سمى به لنقصه ارزاق الجند والاشج هو عمر بن عبــد العزيز سمى به لشجة فى وجهــه بضرب الدابة أضيفا الى بنى مروان ليعرف انهما منهم لا لانهم عادلون وهما اعدلاهم اذلم يكن فيهم عادل غير هذين فــلم يوجد مفضل عليه (قوله من قصد التفضيل) ويشترط أيضا أن يكون المضاف بعض المضاف اليــه كما فى الامثلة المذكورة اهـ فارضى (قوله وهو أهون عليه) أى هين اذلا يهون على الله تعالى شئ دون شئ وقيل ان التفضيل مراد فى الآية بناء على انها واردة فى منكرى البعث لان الاعادة اقرب الى عقولهم

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل أى لم أكن بعجلهم وقوله ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول أى عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك أم لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان أبا عبيدة قال فى قوله تعالى وهو أهون عليه انه بمعنى هين وفى بيت الفرزدق وهو الثانى ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على أبى عبيدة ذلك وقالوا لا حجة له فى ذلك

(ص)

وان تكن بتلو من مستفهما
فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى
اخبار التقديم نزرا وجدا

(ش) تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جىء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن أنت خير ومن أيهم أنت أفضل ومن غلام أيهم أنت أفضل وقد ورد التقديم شذوذا فى غير الاستفهام واليه أشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا ومن ذلك قوله

فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه أطيب التقدير بل ما زودت أطيب منه وقول ذى الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل ولا عيب فيها غير ان سريعها * قطوف وأن لا شىء منهن أكسل التقدير وأن لا شىء أكسل منهن وقوله اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح التقدير فأسماء أملح من تلك الظعينة

(ص) ورفعه الظاهر نزر ومتى *

فالله سبحانه وتعالى أوجدهم ولم يكونوا شيأ فجاء على قدر عقولهم اه فارضى (قوله وان مدت الايدى الخ) اجشع بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الشين المعجمة وفى آخره عين مهملة من الجشع بالتحريك وهو الحرص على الاكل (قوله ان الذى سمك الخ) قاله الفرزدق وسمك بمعنى رفع والسماء بالنصب مفعوله ويقال سمك الشئ أى ارتفع فهو يتعدى ولا يتعدى ومصدر الاول سمك والثانى سموك ومراده بالبيت الكعبة المشرفة والدعائم جمع دعامة وهى العمود (قوله عزيزة طويلة) ان قيل أى مانع من كونه اسم تفضيل على بابه والمعنى أعز وأطول من بيوتكم قلنا هو لم يرد ان يثبت لهم أصل المشاركة مع ان النزاع ليس فى ذلك اه يس (قوله ينقاس ذلك) أى ورود أفعل التفضيل لغير المفاضلة وحاصل الاقوال ثلاثة كونه عاريا قياسا كونه عاريا سماعا كونه لا يرد عاريا أصلا اه يحيى الشاوى (قوله لا يرون ذلك) أى ورود أفعل التفضيل لغير المفاضلة وهذا اشارة للقول الثالث وهو أن أفعل التفضيل لا يجرد عن التفضيل لا قياسا ولا سماعا (قوله وقالوا لا حجة له فى ذلك) أى وتأولوا ما استدل به بجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد لا بحسب نفس الامر (قوله بتلو من الخ) أى مستفهما بتالى من فالجار متعلق بمستفهما الواقع خبر تكن وتقدير البيت وان تكن مستفهما بتالى من فكن مقدما لمن وتاليها على افعل التفضيل لا على جملة الكلام كما فعله المصنف فى المثال المذكور وهو قوله كمثل ممن أنت الخ فكان حقه ان يقول أنت ممن خير والكاف زائدة اذ يلزم على تمثيله الفصل بين العامل ومعموله بأجنبى وهو المبتدأ بمعنى انه ليس معمولا له على الصحيح والشارح فعل كالناظم مجاراة له (قوله ولدى اخبار) لدى بدال مهملة ظرف بمعنى عند متعلق بوجد الواقع خبرا عن المبتدا الذى هو التقديم واخبار بكسر الهمزة مصدر أخبر مضاف اليه ونزرا أى قليلا حال من مرفوع وجد وفى بعض النسخ وردا بدل وجدا أى وعند عدم الاستفهام وجد التقديم قليلا (قوله يجب تقديم من ومجرورها) لا يقال يلزم من عدم التقديم على الجملة خروج الاستفهام عن الصدارة لانا نقول صدارته انما هو بالنسبة الى ما عمل فيه وهو أفعل فيجب تقديمه عليه اه حفنى (قوله فقالت لنا أهلا الخ) أهلا وسهلا منصوبان بفعل محذوف أى أتيت أهلا فاستأنس ووجدت مكانا سهلا لا صعوبة فيه وجنى بوزن حصى ما يجنى من النحل والمراد به عسل النحل وقوله بل ما زودت روى بدله أو وهى بمعنى بل (قوله التقدير بل ما زودت اطيب منه) أى ففيه تقديم من ومجرورها على أفعل التفضيل مع ان مجرورها غير اسم استفهام ولا ما أضيف اليه واعترض بأنه يجوز أن يكون منه متعلقا بزودت فلا شاهد فيه (قوله ذى الرمة) بضم الراء معناها فى الاصل القطعة من الحبل وبها كنى الشاعر واسمه غيلان بن عقبة وهو الذى يقول انا أبو الحرث واسمى غيلان (قوله بالسمن) هو ضد الهزال (قوله ولا عيب فيها الخ) غير منصوب على الاستثناء وهو من تأكيد المدح بما يشبه الذم والقطوف بفتح القاف المتقارب الخطا وقال الفارابى القطوف من الدواب وغيرها البطىء وهذا هو المناسب فى البيت وفى نسخة بدل أكسل أكمل (قوله اذا سايرت أسماء الخ) سايرت من المسايرة بمعنى المماثلة وأسماء اسم امرأة والظعينة بفتح الظاء المشالة بوزن فعيلة بمعنى مفعولة تطلق على المرأة لان زوجها يظعن بها يعنى يرتحل ويقال ان الظعينة فى الاصل وصف للمرأة اذا كانت فى هودجها ثم سميت بهذا الاسم وان كانت فى بيتها لانها تصير مظعونة كما فى المصباح وأملح من ملح بمعنى حسن (قوله ورفعه) أى أفعل التفضيل والظاهر بالنصب مفعول رفعه ونزر خبر عنه (قوله عاقب فعلا) معنى المعاقبة صحة وقوع الفعل فى موضع أفعل التفضيل من غير ان يختل المعنى وفى عبارة الناظم

عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كان ترى فى الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق (ش) لا يخلو أفعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه أم لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما رفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففى أفضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل الا فى لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك فى كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفى أوشبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وقول الشاعر أنشده سيبويه

مررت على وادى السباع ولا أرى
كوادى السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئية
واخوف الا ما وقى الله ساريا

فركب مرفوع بأقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية (ص)

قاب لان ظاهرها ان أفعل التفضيل هو المعاقب للفعل مع ان الامر بالعكس تدبر (قوله فكثيرا) الفاء رابطة للجواب وكثيرا حال من فاعل ثبت (قوله ترى فى الناس الخ) من زائدة فى مفعول ترى وهو رفيق وأولى اسم تفضيل نعت رفيق ان كانت ترى بصرية ومفعولا ثانيا ان كانت قلبية وبه متعلق بأولى والفضل فاعل به ومن الصديق متعلق به أيضا على تقدير مضافين واسقاط الباء من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق فحذف المضاف الاول فصار من فضل الصديق ثم الثانى فصار من الصديق هذا ما حل عليه ابن هشام فى توضيحه وهذا المثال داخل تحت القاعدة فان الاسم الظاهر وهو الفضل أجنبي مسبوق بنفى مكتنف بضميرين أولهما الهاء من به والثانى ضمير الاسم الظاهر وقد حذف والاصل أولى به الفضل منه بالصديق والحاصل ان الضميرين تارة يكونان مذكورين وتارة يكونان محذوفين وتارة يذكر أحدهما ويحذف الآخر واذا حذف ضمير المفضول لم يلزم حذف ضمير الموصوف وبالعكس ذكره فى التصريح والصديق المراد به أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه سمى بذلك لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وروى الطبرانى برجال ثقات ان عليا كان يحلف بالله ان الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق وحكمه الرفع فلا مدخل للرأى فيه وقيل كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الاسراء اه من شرح المواهب (قوله يصلح لوقوع فعل بمعناه) لا يخفى ان الفعل يدل على المعنى بلا مفاضلة وافعل يدل عليها فكيف يكون الفعل بمعناه قلنا من المقام وتفصيله ان قولك ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الخ صادق بالمساواة ولكن قرينة المدح دالة على انه أدنى من كحل زيد وقولك ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد صادق بكونه أعلى من كحل عين زيد وبكونه أدنى لكن المقام يعين كونه أدنى فالمقصود فيهما انما يفهم من المقام كذا نقله شيخنا السيد عن العلامة الشاوى وبه يتضح المقام والسلام (قوله أوشبهه) يعنى النهى والاستفهام واعترض بأنه لم يرد بذلك سماع وأجيب بأنه قد استقر أن النهى والاستفهام الانكارى يجريان مجرى النفى فى أخوات كان الاربعة وهى ما زال الخ والاستثناء وتسويغ مجىء الحال من النكرة فى الفصيح اه يس وحاصله أن ذلك بالقياس وهو جائز (قوله أجنبيا) المراد بالاجنبى هنا الاجنبى من الموصوف كما قاله المكودى مع انه لا حاجة لذكره لان ما خرج به حينئذ من نحو أبوه فى ما رأيت رجلا أحسن منه أبوه يخرج بما بعده ولهذا لم يذكره المرادى اه شيخ الاسلام (قوله باعتبارين) أى باعتبار محلين وهما عين زيد والعين الاخرى اه فارضى (قوله ما رأيت رجلا الخ) ما نافية ورجلا مفعول رأيت وأحسن صفته ان كانت بصرية ومفعول ثان ان كانت علمية وفى عينه حال من الكحل الواقع فاعلا بأحسن ومنه متعلق بأحسن وفى عين زيد حال من الهاء فى منه (قوله ما من أيام احب الخ) ما نافية ومن زائدة وأيام اسم ما على جعلها حجازية وأحب بالنصب خبرها وفى حاشية شيخنا السيد أيام مبتدأ وأحب خبرها وفيها حال من الصوم ومرفوع أحب نائب عن الفاعل لانه بمعنى محبوب كما فى الشذور اه فيجوز فى أحب النصب والرفع وعبارة الشذور واعلم أن مرفوع احب فى الحديث نائب عن الفاعل لانه مبنى من فعل المفعول لا من فعل الفاعل اه ملخصا وفى حاشية شيخ الاسلام أفعل التفضيل فى الحديث مبنى اما من فعل مبنى للمفعول أو زائد على ثلاثة وهو على الثانى شاذ وعلى الاول جائز اذ لا لبس فيه اه (قوله ذى الحجة) بكسر الحاء المهملة ويجوز فتحها وجمعه ذوات حجة كما فى المصباح (قوله مررت على وادى السباع الخ) جملة ولا أرى حالية وواديا مفعول أرى وحين منصوب على الظرفية مضافة الى يظلم بضم أوله من أظلم وأقل بالنصب صفة واديا وركب مرفوع به وفيه الشاهد حيث رفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر والتقدير ولا أرى واديا اقل به ركب أتوه تئية منه بوادى السباع فى كل وقت الا وقت وقاية الله تعالى (1) ساريا وأتوه صفة ركب وتئية بمثناة فوقية فهمزة فياء تحتية أى مكثا وتلبثا بالنصب صفة

(1) (قوله فى كل وقت الا وقت وقاية الله الخ) ظاهره ان الاستثناء راجع لاقل والظاهر أنه راجع لاخوف وهو منقطع والمعنى ولا أرى واديا اخوف مثل وادى السباع فى وقت من الاوقات لكن فى وقت حفظ الله تعالى للسارى ينجو اه انبابى

مصدر محذوف أي اتيانا ثنية وقيل حال أي أتوهما كثين ومتلبثين والخوف عطف على أقل أو على ثنية ان اعربت حالا وما مصدرية وسار بالمفعول وقيل حال من ضمير الخوف

(النعت)

قال ابن هشام في شرح اللمحة الصفة والنعت واحد وقيل النعت يكون بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالفعل كضارب وخارج فعلى هذا يقال للباري سبحانه وتعالى موصوف ولا يقال منعوت وعلى الاول يقال موصوف ومنعوت وقيل غير ذلك والتعبير بالنعت للكوفيين والبصريون يقولون صفة ووصف (قوله يتبع في الاعراب الاسماء) جرى على الغالب والا فهو يتبع غير الاسماء أيضا أو خصها بالذكر لانها هي التي يتصور فيها الجميع وقال بعضهم خص الاسماء بالذكر لكونها الاصل في ذلك ويمكن على هذا ان يراد الاسماء اللغوية أي الالفاظ أو المراد الاسماء مثلا أفاده الشنواني بخطه (قوله الاول) بيان للواقع مع الاشارة الى وجوب تقديم المتبوع على التابع خلافا لمن أجاز تقديم النعت على المنعوت اذا كان لاثنين أو أكثر وتقدم أحدهما أو أحدها نحو قام زيد العاقلان وعمرو أو العاقلون وعمرو وخالد اه شيخ الاسلام (قوله مطلقا) أي الحاصل والمتجدد والمراد بالحاصل الموجود في ذلك التركيب وبالمتجدد ما يحصل في بقية التراكيب وزاد ابن الناظم في التعريف غير خبر ليخرج حامض ونحوه من قولك هذا حلو حامض مما المشارك فيه للاول خبر غير مستقل واعلم ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع الا البدل فالعامل فيه مقدر عند الجمهور وقيل لاستثناء واختاره الناظم في شرح التسهيل (قوله ويخرج بقولك مطلقا الخبر) أي الخبر المستقل (قوله وحال المنصوب) أي ونحوه كالمفعول الثاني (قوله والتابع على خمسة أنواع) دليل الحصر فيها الاستقرائي وقد يقال هو عقلي بأن يقال التابع ان توسط بينه وبين متبوعه حرف عطف فهو عطف النسق والا فان رفع المجاز فهو التوكيد والا فان كان بنية تكرار العامل فهو البدل والا فان وضح متبوعه مع جموده فهو عطف البيان والا فهو النعت ويبدأ عند اجتماعها بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق وأجاز بعضهم تقديم التوكيد على النعت اه شيخ الاسلام وانما قدم النعت لانه كجزء الكلمة ووليه البيان لانه جار مجراه في تتميم المعنى وهو لتكميل الذات وأخر عنه التوكيد لانه لتكميل نسبتها وأخر البدل لانه في التقدير من جملة أخرى وأخر النسق عن الجميع لانه تابع بواسطة فتقول جاء أبو حفص الكبير عمر نفسه ابن الخطاب وعثمان رضي الله تعالى عنهما وقد نظم ذلك الفارضي فقال

اذا اجتمعت فالنعت قدم به التحق * بيان فتوكيد وجا بدل نسق

(قوله متم ما سبق) أي الذي سبق وهو المتبوع يعني ان أصل وضعه ذلك فلا ينافي انه قد يكون وصفا كاشفا (قوله بوسمه) متعلق بمتم وقوله أو وسم معطوف عليه واعتلق بمعنى تعلق به والوسم هنا مصدر وسمته أسمه وسما أي جعلت عليه علامة يعرف بها والضمير في وسمه وبه يعود الى ما سبق قال سم الوسم هو المعنى القائم به وهو لا يصدق على البدل ولا البيان لانه لا يدل واحد منهما على معنى قائم بالمتبوع اه ثم ان قوله بوسمه في النعت الحقيقي وقوله أو وسم الخ في النعت السببي (قوله يخرج لما عدا النعت من التوابع) أي لان كلا منها يدل على معنى لكن لا على معنى في المتبوع (قوله للتخصيص) أراد به تقليل الاشتراك اللفظي والا فهذا من قبيل الايضاح فقد قال في التصريح الايضاح رفع الاحتمال في المعارف والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات (قوله أمس الدابر لا يعود) أمس مبتدأ مبني على الكسر والدابر بمعنى الماضي نعته مؤكد له لان الامس اسم لليوم الذي قبل يومك وجملة لا يعود خبر (قوله فاذا نفخ في الصور نفخة الخ) اعترض جعله من التأكيد بما تقدم من أن بناء المصدر اذا كان بالتاء كرحمة وبغتة وأريد منه المرة قيل رحمة واحدة الخ فلا يفيد التأكيد

(ش) التابع هو الاسم المشارك لما قبله في اعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقا بل في بعض أحواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل (ص)

فالنعت تابع متم ما سبق * بوسمه أو وسم ما به اعتلق

(ش) عرف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أمس الدابر لا يعود وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

(ص) وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما (ش) النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله فى اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم (ص) وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ما قفوا (ش) تقدم ان النعت لابد من مطابقته للمنعوت فى الاعراب والتعريف والتنكير وأما مطابقته للمنعوت فى التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال ١٩٦ حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر وأما فى التثنية والجمع فيكون مفردا فيجرى مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه وبامرأتين حسن أبواهما وبرجال حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن آباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت فى أربعة من عشرة واحد من ألقاب الاعراب وهى الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه فى اثنين من خمسة واحد من ألقاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان أسند الى مؤنث أنث وان كان المنعوت مذكرا وان أسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان اسند الى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

نعت

(ص) وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب (ش) لا ينعت الا بمشتق لفظا أو تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا أى المشار اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذى مال أى صاحب مال وبزيد ذو قام أى القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشى أى منتسب الى قريش (ص) ونعتوا بجملة منكرا * فأعطيت ما أعطيته خبرا (ش) تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهى مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم وزعم بعضهم أنه يجوز

قلت قد يدفع هذا بأن ما ذكر لا ينافى التوكيد بمعنى التقوية (قوله فى التعريف والتنكير) لعل فى بمعنى من البيانية مقدمة على المبين وهو ما وكأنه قال وليعط ما ثبت للذى تلاه وهو التعريف والتنكير والواو بمعنى أو لان الثابت للمتلو أحدهما وقوله تلا صلة جرت على غير من هى له ولم يبرز الضمير جريا على المذهب الكوفى أو نظرا لما تقدم عن بعضهم اهـ حفنى (قوله وهو لدى الخ) هو بمعنى النعت مطلقا مبتدأ خبره كالفعل ولدى بمعنى عند أى عند ملاحظة ما ذكر (قوله أوسواهما) أى وهو التثنية والجمع والتأنيث (قوله فاقف ما قفوا) أى اتبع الذى تبعوه (قوله وذرب) بالذال المعجمة من الذرب وهى حدة اللسان مطلقا وقيل حدته فى الشر اهـ فارضى وقال شيخ الاسلام الذرب بالمعجمة الحاد من كل شئ أو بالمهملة وهو الخبير بالاشياء المجرب لها (قوله والمراد بالمشتق هنا الخ) أى فى هذا الباب عند النحاة ومراده بذلك رد اعتراض ابن الناظم على والده بأن المشتق ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب وذلك شامل لاسماء الزمان والمكان والآلة مع انه لا ينعت بشئ منها وحاصل الجواب أن مراده المشتق عند النحاة وهو الصفات الاربع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وما ذكره تعريف للمشتق فى اصطلاح الصرفيين وبهذا علم أن الكاف فى قوله كاسم الفاعل استقصائية (قوله كاسم الاشارة) أى غير المكانية أما هى كمررت برجل هنا أو هنالك أو ثم فمتعلقة بمحذوف صفة لرجل فهى ظروف وليست صفات بل الصفات متعلقاتها (قوله والموصولة) ظاهره شمول كلام الناظم لها وهو ظاهر على لغة من أعربها أما على لغة البناء فلا يشملها قوله وذى (قوله ونعتوا بجملة الخ) أى بشروط ثلاثة شرط فى المنعوت وهو ان يكون نكرة واليه الاشارة بقوله منكرا وشرطان فى الجملة أحدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف لفظا أو تقديرا واليه الاشارة بقوله فأعطيت ما أعطيته الخ وثانيهما أن تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب واليه الاشارة بقوله وامنع هنا الخ (قوله فأعطيت) نائب الفاعل ضمير يعود الى قوله جملة وهو مفعول أعطى الاول وما المفعول الثانى وأعطيته صلة الموصول والعائد الهاء المنصوبة المحل على أنها المفعول الثانى والمفعول الاول نائب الفاعل المستتر فى أعطيت العائد على الجملة وخبرا حال من الضمير المستتر فى أعطيته والمراد انها أعطيت ما أعطيته فى الجملة أو من مطلق الربط فلا يرد ان الرابط هو الضمير خاصة بخلاف الخبر فان الرابط يكون اسم اشارة وغيره كما تقدم وذلك لان المبتدأ طالب للخبر طلبا قويا فاكتفى فيه بأدنى رابط بخلاف الصفة فانها ليست مطلوبة طلبا جازما (قوله يجوز

نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر ولقد أمر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين وأشار بقوله فاعطيت ما أعطيته خبرا الى انه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله وما أدرى أغيرهم تناء * وطول الدهر أم مال أصابوا التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تجزى فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني أنه حذف على التدريج فحذفت في أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى (ص) وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب 197 (ش) لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب أى امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا ان قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهى جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر هو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسى التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه (ص) ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا (ش) يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذى عدل ثم حذف ذى وأقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء (ص) ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف (ش) اذا نعت غير الواحد فاما أن يختلف النعت أو يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف

نعت المعرف بالالف واللام الجنسية) أى لانه نكرة في المعنى (قوله وآية لهم الليل) أى حقيقة الليل في ضمن فرد مبهم من افراد الليالى فسقط ما ببعض الحواشى تدبر اهـ حفنى (قوله ولقد أمر على اللئيم الخ) اللئيم الدنىء الاصل الشحيح النفس ولا يعنينى أى لا يقصدنى من عنى عنيا اذا قصد ويروى بدل فمضيت فاعف بكسر العين من باب ضرب يضرب أى أكف (قوله ولا يتعين ذلك لجواز الخ) اعترض الحال بأنه ليس المعنى انه يمر عليه حال السب بل المراد أن ذلك دأبه وعادته والمفيد لذلك جعلها نعتا وأجيب بانها حال لازمة كذا قيل قال الحالية أظهر ما خذا من البيت اذ قوله فمضيت وقوله فاعف الخ لا يقوله عادة الا من يسمع السب لا من يبلغه والانتقال فاعرضت أو عفوت أو نحو ذلك فتدبر (قوله وما أدرى الخ) قبله

كتبت اليهم كتبا مرارا * فلم يرجع الى لها جواب

وتناء بالمثناة أى تباعد فاعل غير والعهد الزمان (قوله حذف بجملته) هذا عن سيبويه والثانى عن الاخفش (قوله خلافا لابن الانبارى) علة ذلك عنده كالكوفيين أن الخبر يحتمل الصدق والكذب والطلب يخرجها عن ذلك ورد بان هذا انما هو في الخبر قسيم الانشاء والطلب لا في الخبر صاحب المبتدا (قوله حتى اذا جن الخ) قاله العجاج وصف به قوما أضافوه وأطالوا عليه ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء حتى ان لونه يشبه لون الذئب وجن أى دخل والمذق اللبن الممذوق أى الممزوج بالماء فيقل بياضه بكثرة الماء (قوله فان قلت هل يلزم الخ) حاصله انه على القول الصحيح من وقوع الطلبية خبرا عن المبتدا هل تحتاج لموصوف محذوف أولا المختار عدم الاحتياج (قوله ونعتوا بمصدر) أى بشروط ستة الافراد والتذكير والتنكير وكونه مصدرا صريحا وكونه ثلاثيا غير مبدوء بميم نحو مزار ومسير (قوله كثيرا) نعت لمصدر محذوف أى نعتا كثيرا ويجوز كونه حالا أى مكثرين ثم اعلم ان وقوع المصدر نعتا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان أكثر من وقوعه نعتا (قوله موضع عادل) هو مذهب الكوفيين والثانى قول البصريين والثالث قول أهل البلاغة وهو أمس الاقوال بالبلاغة وظاهر الشارح أنه على الثالث فيه تأويل وليس كذلك لان المنعوت جعل نفسه هو العدل مثلا مبالغة فلا تأويل فيه وقد استحسن هذا ابن هشام (قوله مجازا) أى مرسلا علاقته التعلق (قوله ونعت غير الخ) نعت مبتدأ خبره اذا وما بعدها ولا يجوز نصبه بمحذوف يفسره فرقه على الاشتغال لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فان قلت لا يصح النصب أيضا بدون الفاء لان جواب الشرط لا يعمل فيما قبل الشرط فلا يفسر وأجيب بان الكسائى أجازه نحو زيدا ان تقم اضرب واذا جاز أن يعمل جاز أن يفسر أفاده الفارضى وعاطفا بالنصب حال من الضمير المستتر في قوله فرقه (قوله فان اختلف وجب التفريق) محله في غير اسم الاشارة أما هو فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال مررت بهذين الطويل والقصير وقد يجوز ذلك على البدل أو عطف البيان كذا

فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جيء به مثنى أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء (ص) ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثناء (ش) اذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمر والعاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمر والصالحين فان اختلف معنى العاملين أو عملهما 198 وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمر والعاقلين بالنصب على اضمار فعل أى اعنى العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدأ أى هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين أى أعنى الظريفين أو الظريفان أى هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين أو الكاتبان

(ص)

وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن أتبعت

(ش) اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعها وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب (ص)

واقطع أو اتبع ان يكن معينا بدونها أو بعضها اقطع معلنا

(ش) اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

(ص)

وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

(ش) أى اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدأ أو نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريم أى هو الكريم أو أعنى الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه أنه يجب اضمار الرافع أو الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بعمرو الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياط وان شئت أظهرت فتقول هو الخياط أو أعنى الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظة هو أو أعنى

قيل ونظر فيه بان البيان جامد والبدل بالمشتق ضعيف (قوله ونعت معمولى الخ) نعت مفعول مقدم بقوله أتبع وتقدير البيت أتبع نعت معمولى عاملين وحيدى معنى وعمل بغير استثناء أى مطلقا ثم ان المراد بقوله اتبع أى ان شئت لان القطع فى ذلك منصوص على جوازه وسكت الناظم عن نعت معمولى عامل واحد وحكمه انه ان اتحد العمل والنسبة نحو قام الزيدان أو قام زيد وعمرو جاز الاتباع والقطع وان اختلفا نحو ضرب زيد عمرا وجب القطع وان اختلف العمل واتحدت النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا وجب القطع عند البصريين وجاز القطع والاتباع عند غيرهم واذا أتبع فعن الفراء وغيره أنه يغلب المرفوع لانه العمدة وعن ابن سعدان وغيره التسوية بينه وبين المنصوب لان كلا منهما مخاصم ومخاصم اهـ (قوله فان اختلف معنى العاملين) من ذلك ما اذا اختلف معنى الجملتين كالاستفهامية وغيرها نحو هذا أخوك ومن أبوك فلا يجوز العاقلان ولا العاقلين رفعت أو نصبت لان الذى أخبرت عنه معلوم والذى استفهمت عنه مجهول ولا تكون الصفة الواحدة مجهولة معلومة فى حال واحد ذكره الفارضى (قوله أعنى العاقلين) أى أو غيره مما يناسب المعنى كامدح اهـ زكريا (قوله وان نعوت) بالرفع بفعل محذوف يفسره كثرت بضم المثلثة والمراد بالكثرة ما زاد عن الواحد وجملة وقد تلت حال من ضمير كثرت العائد على نعوت وقوله مفتقرا بكسر القاف مفعول تلت ومنعوته محذوف أى تبعت منعوتا مفتقرا لذكرهن الخ (قوله أو اتبع) بفتح الواو لان الهمزة همزة قطع فنقلت حركتها وأما قوله فى البيت الآتى أو انصب فبكسرها لانها وصل اهـ شيخنا السيد (قوله أو بعضها اقطع الخ) بنصب بعضها وجره فعلى النصب يكون المعنى ان كان المنعوت معينا بدونها فاقطعها كلها أو أتبعها كلها أو اقطع البعض وأتبع البعض وعلى الجر يكون المعنى ان كان المنعوت معينا بدونها فاقطعها كلها أو أتبعها كلها وان كان معينا ببعضها فاقطع معلنا أى فاقطع الذى يتعين المنعوت بدونه وأتبع الذى لا يتعين المنعوت الا به فنحو جاء زيد الكاتب الشاعر الفارس ان لم يعرف الا بالكاتب وجب اتباعه وجاز فى البقية القطع والاتباع اهـ فارضى واذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع على المقطوع ولا يعكس واذا قطع النعت خرج عن كونه نعتا كما نقله شيخ الاسلام عن ابن هشام (قوله مضمرا) بكسر الميم اسم فاعل حال من فاعل قطعت أو من الضمير فى ارفع أو انصب ولا تنازع فى البيت لان الحال لا تضمر فيقدر المعمول محذوفا أى ارفع مضمرا أو انصب مضمرا (قوله مبتدأ) مفعول مضمرا وقوله أو ناصبا معطوف عليه والالف فى يظهرا يصح أن تكون للاطلاق والجملة نعت ناصبا وحذف نعت مبتدأ أى مبتدأ لن يظهر ويجوز أن تكون للتثنية فتكون الجملة صفة لهما وان كان العطف بأو التى لاحد الشيئين أو الاشياء لانهما معا مرادان واعلم ان القطع مقتض للاستئناف فتصير الصفة مع المقدر جملة مستقلة لا محل لها من الاعراب كما قاله الشاطبى قال الشيخ خالد ولو قيل انها فى موضع النصب على الحالية اللازمة اذا كان المنعوت معرفة أو فى موضع الصفة اذا كان نكرة لم يبعد ويدخل فى قولهم الجمل بعد المعارف المحضة أحوال وبعد النكرات المحضة صفات اهـ (قوله ولا يجوز اظهاره) أى لان بين النعت والمنعوت شدة اتصال وللتنبيه على شدة هذا الاتصال التزموا حذف ذلك ليكون فى صورة متعلق من متعلقات ما قبله اهـ شيخ الاسلام (قوله ومامن النعوت الخ) يشمل حذفهما جميعا نحو قوله تعالى

(ص) ومامن المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفي النعت يقل (ش) أي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق أي البين وقوله تعالى انه ليس من أهلك أي الناجين (ص)

(التوكيد)

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا
مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل ان تبعا
ماليس واحدا تكن متبعا

(ش) التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما مارفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولابد من اضافة النفس أو العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن (ص)

وكلا اذكر في الشمول وكلا
كلتا جميعا بالضمير موصلا

(ش) هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو مارفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ماكان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولاتقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا

تعالى لايموت فيها ولايحيى أي حياة نافعة اذلا واسطة بينهما اه شيخ الاسلام (قوله عقل) أي علم (قوله وفي النعت يقل) أي ويكثر في المنعوت (قوله أي دروعا) والدليل على تقديره قوله تعالى قبله وألنا له الحديد والسابغات الطويلة

(التوكيد)

هو في الاصل مصدر سمي به التابع المخصوص ويقال أكد تأكيدا ووكد توكيدا وبهذا جاء التنزيل فهو أفصح وهو لغة التقوية واصطلاحا تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (قوله بالنفس أو بالعين) الجار متعلق بقوله أكدا وهو مبني للمفعول والالف فيه للاطلاق والجملة خبر عن قوله الاسم وبعضهم ضبطه بفتح الهمزة فعل أمر ووقف عليه بالالف والاسم منصوب به على المفعولية وهو أنسب بما بعده وأسلم من تقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدا أي أكد الاسم بالنفس والعين منفردين أو مجتمعين وعند اجتماعهما يبدأ بالنفس لانها جملة الشئ والعين مستعارة في التعبير عن الجملة فعلم انهما لايكونان من ألفاظ التوكيد الا ان أريد بهما جملة الشئ فان أريد بالاول الدم كما في سفكت زيدا نفسه وبالثاني الجارحة كما في فقأت زيدا عينه كانا من قسم البدل واعلم ان النفس والعين تنفردان عن سائر ألفاظ التوكيد بجرهما بباء زائدة (قوله مع ضمير طابق المؤكدا) أي في الافراد والتذكير وفروعهما (قوله واجمعهما) أي النفس والعين والباء في بأفعل للملابسة أو بمعنى على وقوله ان تبعا ماليس واحدا أي وهو المثنى والمجموع كما سيذكره الشارح فلا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على أعيان فعبارته هذا أحسن من قوله في التسهيل جمع قلة فان عينا يجمع جمع قلة على أعيان ولا يؤكد به (قوله التوكيد اللفظي) قال ابن هشام والظاهر في التوكيد انه يبعد ارادة المجاز ولا يرفعها بالكلية فان هذا يعني رفعها بالكلية ينافي الاتيان بالفاظ متعددة ولو صار بالاول نصا لم يؤكد وعبارة السيوطي فنه لرفع توهم المجاز من حذف مضاف أو غيره أو السهو أو النسيان النفس والعين بمعنى الذات انتهت ومحصل مافي شرح التلخيص للسعد وحاشيته للسيد أن رفع السهو والغلط انما يكون بالتوكيد اللفظي اه سم والحاصل أن اللفظي يرفع المجاز والغلط والمعنوي انما يرفع المجاز فقط اه شيخنا السيد (قوله التوكيد المعنوي) وهو سبعة ألفاظ النفس والعين وهما المرادان هنا وخمسة تدل على الاحاطة والشمول وستأتي اه فارضي (قوله توهم مضاف) أي تقدير مضاف فهو مجاز بالحذف ويحتمل أن يكون مجازا عقليا باسناد ما للبعض الى الكل وأن يكون مجازا مرسلا من اطلاق الكل على البعض وماذكره الشارح شامل لما اذا كان المتبوع مفردا نحو جاء زيد نفسه ولما اذا كان عاما نحو جاء القوم أنفسهم اذ الاول وكذا الثاني يحتمل تقدير مضاف كبعض القوم (قوله جاء زيد عينه) فيه اضافة الشئ الى نفسه أجيب بأن النفس والعين اضافتهما الى الضمير من اضافة العام للخاص اه فارضي (قوله وكلا اذكر في الشمول) أي فيما قصد به الاحاطة (قوله بالضمير موصلا) أي موصولا بالضمير لفظا ولا يكتفي بنيته كما دل عليه قوله بالضمير موصلا اذ الاتصال من عوارض الالفاظ خلافا لبعضهم (قوله ذا أجزاء) أي سواء كانت الاجزاء منفصلة أم متصلة فيشمل نحو رأيت زيدا كله لان زيدا بالنسبة الى الرؤية ذو أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه بخلاف نحو جاء زيد كله اذ لا تصح نسبة المجيء الى بعضه (قوله موقعه) أي موقع ذي الاجزاء (قوله ويؤكد بكلا المثنى الخ) أي لجواز أن يكون الاصل جاء أحد الزيدين أو احدى الهندين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وبذلك علم أنه لا يؤكد بهما نحو اختصم الزيدان لامتناع اختصم أحدهما اه شيخ الاسلام

بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل (ص) واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم فى التوكيد مثل النافله (ش) أى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين فى ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة أى الزائدة لان أكثر النحويين لم يذكرها (ص)

وبعد كل أكدوا بأجمعا
جمعاء أجمعين ثم جمعا

(ش) يجاء بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع (ص)

ودون كل قد يجىء أجمع
جمعاء أجمعون ثم جمع

(ش) أى قد ورد استعمال العرب أجمع فى التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال أجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا
تحملنى الزلفاء حولا أكتعا
اذا بكيت قبلتنى أربعا
اذن ظللت الدهر أبكى أجمعا

(ص)

وان يفد توكيد منكور قبل
وعن نحاة البصرة المنع شمل

(ش) مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة حول وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله * تحملنى الزلفاء حولا أكتعا *

(قوله ككل) أى فى الدلالة على الشمول والاحاطة (قوله فاعلة) مفعول لقوله استعملوا أى موازن فاعلة من عم الخ ولما لم يتأت له أن يقول عامة بالتشديد لعدم صحة الوزن به قال فاعلة من عم الخ كدابة من دب والاصل عاممة ودابـبة فادغم للمثلين ولو قال عامة بالتخفيف ونبه على التشديد لجاز لان التخفيف يقع فى النثر كراهة التضعيف كقراءة والشجر والدواب بباء مخففة فالنظم أولى أفاده الفارضى (قوله يشبه النافلة أى الزائدة لان أكثر النحويين الخ) تبع ابن الناظم فى ذلك وهو معترض بأن جميعا قد أغفله الجمهور فلم يذكروه فكان من حقه ان يقيده بمثل ما قيد به عامة ولم يفعل ذلك فدل على أن ما فسره به غير مراد بل المراد أنها مثل النافلة فى لزوم التاء لها ومن ثم قال ابن هشام والتاء فيها بمنزلة التاء فى النافلة فتصلح مع المذكر والمؤنث نحو اشتريت العبد عامته اه قال شيخ الاسلام ويؤخذ من جعل الناظم اياها ككل أنه يؤكد بها ما يؤكد بكل وأنها تضاف الى ضمير المؤكد فيقال جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن اه (قوله وبعد كل أكدوا الخ) قال المرادى وغيره أفهم أنه لا يجوز عند اجتماع كل وأجمع تقديم أجمع على كل اه واعلم أن أجمع ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وجمعاء لالف التأنيث الممدودة وجمع للعدل لانه معدول عن جمع بسكون الميم كحمراء وحمر أفاده شيخنا السيد (قوله يجاء بعد كل بأجمع الخ) وقد يجاء بعد أجمع بأكتع وبعد جمعاء بكتعاء وبعد أجمعين بأكتعين وبعد جمع بكتع ونحو ذلك وقد يجاء بعد ما ذكر بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع وقدمت كل على الجميع لكونها أنص فى الاحاطة وليها أجمع لانه صريح فى الجمعية لاشتقاقه من الجمع ثم أكتع لانحطاطه عنه فى الدلالة على الجمع لانه من تكتع الجلد اذا اجتمع عند القائه على النار ثم أبصع لانه من البصع وهو الخرق الضيق الذى لا يكاد ينفذ منه الماء أى لاجتماعه وقيل من تبصع العرق اذا سال وهو لا يسيل حتى يجتمع فهو دونه فى الدلالة على الجمع وأخر أبتع لانه أبعد من أبصع من قولهم رجل بتع الكف اذا كان شديد المفاصل وقيل من البتع وهو طول العنق ولا يخلو من دلالته على اجتماع أفاده الفارضى مع زيادة من شيخ الاسلام (قوله قد يجىء أجمع الخ) هذا من اقامة الظاهر مقام الضمير لتقدم كل وأجمع الخ فى البيت قبله (قوله يا ليتنى كنت الخ) فى العقد الفريد لابن عبد ربه نظر أعرابى الى امرأة حسناء ومعها صبى يبكى فلما بكى قبلته فأنشأ يقول يا ليتنى الخ اه وبه تعلم أن المراد بالزلفاء المرأة الحسناء كما فى كتب اللغة لا اسم امرأة خلافا لما فى الشواهد ومن تبعه وتجمع على زلف بضم المعجمة وسكون اللام كحمراء وحمر وحولا منصوب على الظرف وأكتعا تأكيد له والشاهد فى قوله أجمع حيث أكد به غير مسبوق بكل وفى هذا الرجز أمور منها هذا وافراد أكتع عن أجمع وتوكيد النكرة المحدودة والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله فى التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن وأربعا صفة لمصدر محذوف واذن جواب شرط مقدر أى ان كان الامر كذا اذن ظللت خلافا لما فى شرح الشواهد والدهر منصوب على الظرف وأجمعا تأكيده كذا أفاده بعض الفضلاء (قوله وان يفد الخ) توكيد بالرفع فاعل يفد بضم أوله من أفاد والمراد انه يجوز توكيد النكرة المحدودة بلفظ من ألفاظ الاحاطة ككل وجميع وعامة ذكره شيخ الاسلام (قوله وعن نحاة البصرة الخ) المنع مبتدأ خبره شمل وعن نحاة متعلق به أو بالمنع وصح ذلك لانه يغتفر فى الظروف ما لا يغتفر فى غيرها والتقدير والمنع عن جمهور نحاة البصرة شمل المفيد وغيره (قوله حولا أكتعا) الشاهد فيه هنا توكيد النكرة المحدودة وهو مأخوذ من قولهم أتى عليه

وقوله * قد صرت البكرة يوماً أجمعا * (ص) واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا (ش) قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما وأجاز ذلك الكوفيون (ص) وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ٢٠١ ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما (ش) لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين الا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقل قوموا أنفسكم فاذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا أنتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فتقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم كلكم (ص) وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي (ش) هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اعتناء به نحو ادرجي ادرجي وقوله فأين الى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا (ص) ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل (ش) اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك (ص) كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى (ش) أي كذلك اذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير وأجل

حول كتبيع أي تام (قوله قد صرت) من الصرير أي صوتت البكرة بسكون الكاف هنا ويجوز فتحها مفرد بكر بفتح الكاف وهو من شواذ الجمع لان فعلة لا تجمع على فعل الا ألفاظا قليلة نحو حلقة وحلق كما في الصحاح والمراد بها البكرة البئر التي يستقى عليها يعني لا ينقطع استقاء الماء من البئر بالبكرة (قوله واغن الخ) اغن فعل أمر من غني بكسر النون يغنى بفتحها أي استغن والجرورات الثلاثة متعلقة به (قوله عن وزن) أي تثنية موزون فعلاء بفتح الفاء وموزون أفعلاء بفتح العين وهذا البيت من تعلقات قوله وبعد كل أكدوا الخ وأخره بعد قوله وان يفد الخ لكون تلك المسئلة أقوى ارتباطا هكذا أفاده السيد (قوله فبعد المنفصل) الفاء جواب شرط وبعد خبر مبتدأ محذوف والمنفصل نعت لمحذوف والتقدير فتوكيده بعد الضمير المنفصل فانه المكودي وانما وجب ما ذكر لوقوع اللبس في بعض المواضع كالوقلت هند ذهبت نفسها وسعدى خرجت عينها اذ يحتمل أن تكون نفسها ذهبت وعينها اخرجت فاذا قيل ذهبت هي نفسها لم يكن لبس ولم يفرقوا بين هذين المثالين وغيرهما طردا للباب اه فارضي (قوله عنيت) بضم التاء فعل ماض وفاعله المتكلم وعني يعني من باب ضرب يضرب بمعنى قصدت وذا بمعنى صاحب مفعول مضاف الى الرفع (قوله بما سواهما) أي النفس والعين (قوله والقيد لن يلتزما) أي وهو كونه بعد المنفصل (قوله المرفوع المتصل) سواء كان بارزا كما مثل أو مستترا كقام هو نفسه (قوله وما من التوكيد الخ) ما مبتدأ موصول ولفظي خبر مبتدا محذوف هو العائد والمبتدا مع خبره صلة ما وجاز حذف صدر الصلة وهو العائد للطول بالجار والمجرور وهو متعلق باستقرار على أنه حال من الضمير المستتر في الخبر اذ هو في تأويل المشتق ومكررا بفتح الراء حال من فاعل يجيء المستتر وجملة يجي خبر الموصول والتقدير والذي هو لفظي حال كونه كائنا من التوكيد يجيء مكررا (قوله ادرجي) فعل أمر وفاعل وهو بضم الراء من درج الصبي يدرج كقعد يقعد اذا مشى (قوله فأين الى أين الخ) تقدم الكلام عليه مستوفى في التنازع والشاهد هنا تأكيد الفعل وقد اجتمع في هذا البيت أمران الاتيان بالفعل مع فاعله وخلوه عنه والاول موجود في احبس احبس والثاني في أتاك أتاك اللاحقون (قوله دكا دكا) قيل هذا ليس تأكيدا لان معناه دكا بعد دك وفي الرضى ما حاصله وأما نحو قرأت الكتاب سورة سورة وجاء ربك والملك صفا صفا فليس في الحقيقة تأكيدا اذ ليس الثاني لتقرير الاول بل لتكرير المعنى لان الثاني غير الاول والمعنى جميع السور وصفوفا مختلفة اه فاعراب الثاني من ذلك باعراب الاول لانهما في تقدير كلمة واحدة اه شيخ الاسلام فيكون المجموع حالا كما في ادخلوا رجلا رجلا لكن قال الفارضي وفي هذا نظر لان الدك في القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة (قوله ولا تعد) مضارع أعاد أصله تعيد حذفت الضمة للجازم وهو لا الناهية والياء لالتقاء الساكنين والفاعل مستتر فيه ولفظ مفعوله ومع في موضع الحال وتقدير البيت ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مصاحبا اللفظ الذي وصل به (قوله كذا الحروف) كذا خبر مقدم والحروف مبتدأ مؤخر وغير نعت للحروف أو منصوب على الاستثناء وجواب فاعل تحصلا والالف فيه للاطلاق (قوله جير) بفتح الجيم مع كسر الراء وفتحها حرف جواب بمعنى نعم اه مغني (قوله وأجل) بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع

واى ولاجاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أولالا أولم يقم زيد فتقول بلى بلى (ص) ومضمر الرفع الذى قد انفصل * أكد به
كل ضمير اتصل (ش) أى يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتنى أنا أو مجرورا
نحو مررت به هو والله أعلم (ص) ٢٠٢ *(العطف)* العطف اماذو بيان أونسق * والغرض الآن بيان ماسبق فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفه
(ش) العطف كما ذكر ضربان
أحدهما عطف النسق
وسيأتى والثانى عطف البيان
وهو المقصود بهذا الباب
وعطف البيان هو التابع
الجامد المشبه للصفة فى ايضاح
متبوعه وعدم استقلاله نحو
أقسم بالله أبو حفص عمر
فعمر عطف بيان لانه موضح
لابى حفص فخرج بقوله
الجامد الصفة لانها مشتقة
أومؤولة به وخرج بما بعد
ذلك التوكيد وعطف النسق
لانهما لايوضحان متبوعهما
والبدل الجامد لانه مستقل
(ص)
فأولينه من وفاق الاول
ما من وفاق الاول النعت ولى
(ش) لما كان عطف البيان
مشبها للصفة لزم فيه موافقته
المتبوع كالنعت فيوافقه فى
اعرابه وتعريفه أوتنكيره
وتذكيره أوتأنيثه وافراده
أوتثنيته أوجمعه (ص)
فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين
(ش) ذهب أكثر النحويين
الى امتناع كون عطف
البيان ومتبوعه نكرتين
وذهب قوم منهم المصنف الى
جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله الاول
تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء (ص) وصالحا لبدلية يرى * فى غير نحو ياغلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكرى * وليس أن يبدل بالمرضى (ش) كل ماجاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت أباعبدالله زيدا
واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الاولى أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو

بعد نحو قام زيد ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا اه مغنى (قوله اى) بكسر الهمزة وسكون الياء
حرف جواب بمعنى نعم (قوله ومضمر الرفع) مضمر مبتدأ خبره جملة أكد به أومنصوب بمحذوف يفسره
أكد على حد زيدا امرربه *(خاتمة)* لايجوز فى ألفاظ التوكيد القطع لاالى الرفع ولاالى النصب
ولايجوز عطف بعضها على بعض وألفاظه كلها معارف أما ماأضيف الى الضمير فظاهر وأما أجمع وتوابعه فقيل
ان تعريفه بالاضافة ونسب الى سيبويه وقيل بالعلمية كتعريف أسامة ولكونها معارف منع البصريون
نصبها على الحال اه شيخ الاسلام

(العطف)

بفتح العين لغة الرجوع والالتفات واصطلاحا يقال لعمل المتكلم هذا العمل الخاص وللمعطوف عطف بيان
أوعطف نسق وسيأتى تعريف كل من العطفين فى كلام الشارح (قوله العطف اماذو بيان الخ) العطف
مبتدأ خبره اماذو بيان الخ وسمى بيانا لانه تكرار للاول بمرادفه لزيادة البيان فكأنك عطفته على نفسه (قوله
والغرض الخ) أى والمقصود الآن بالنصب على الظرفية والمراد بماسبق عطف البيان (قوله تابع شبه الخ)
تابع خبر عن قوله ذو البيان وشبه نعت له لان اضافته لاتفيد التعريف فلذا صح وقوعه نعتا للنكرة ثم ان قوله
تابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد وللنعت لان شبه الشئ
غيره فكأنه قال تابع غير صفة وقوله حقيقة الخ لبيان الفرق بين النعت وعطف البيان لاللاخراج وهذا أولى
مماصنعه الاشمونى والمراد بالحقيقة المعنى والقصد بمعنى المقصود أى المتبوع (قوله الجامد) قال فى التسهيل
أو بمنزلته أى بأن كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق والرحمن الرحيم (قوله فى ايضاح متبوعه) عبارة
ابن الناظم الموضح متبوعه أى ان كان معرفة والمخصص له أى ان كان نكرة (قوله وعدم استقلاله)
لاحاجة اليه للاخراج لان مايخرج به وهو البدل يخرج بما قبله (قوله فأولينه) هذه الفاء للتفريع كما قاله
ابن هشام فان كونه كالنعت يوجب أن يعطى ذلك وأول فعل أمر يتعدى الى مفعولين من أولى يولى أحدهما
الهاء العائدة على قوله ذو البيان والثانى ما الموصولة ومن وفاق متعلق بأولينه والنعت مبتدأ خبره ولى والجملة
صلة ما وقوله من وفاق متعلق بولى والتقدير أعط عطف البيان من موافقة الاول وهو المتبوع الحكم الذى
النعت وليه من وفاق المنعوت الاول وقد علم أن النعت يوافق الاول فى واحد من أوجه الاعراب وفى التعريف
والتنكير الخ (قوله صديد) هو الدم المختلط بالقيح قال أبو زيد هو القيح الذى كأنه الماء فى رقته والدم فى
شكلته وزاد بعضهم فقال واذا غلظ فهو مدة كما فى المصباح (قوله وصالحا البدلية الخ) صالحا مفعول ثان ليرى
ان كانت قلبية وحال من مفعولها ان كانت بصرية (قوله ياغلام يعمرا) غلام منادى مبنى على الضم
ويعمر علم غلام منقول من الفعل منصوب على انه معطوف على محل غلام (قوله البكرى) بفتح الموحدة كما
سيأتى فى الشاهد (قوله بالمرضى) أى ليس ابداله مرضيا فالباء زائدة فى خبر ليس (قوله واستثنى المصنف
من ذلك مسئلتين الخ) ضبط ابن هشام مايمتنع فيه البدل مما هو عطف بيان بامتناع الاستغناء عنه نحو
هند قام زيد أخوها فأخوها يتعين كونه عطف بيان على زيد لا بدلا اذ لايصح الاستغناء عنه لاشتماله على
ضمير رابط للجملة الواقعة خبر الهند والبدل على نية تكرار العامل فتخلو الجملة من رابط وبامتناع حلوله محل

يا غلام يعمرا فبشر يتعين أن يكون يعمرا عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيامعه لكان كذلك الثانية أن يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف اليه صفة بأل نحو أنا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا الضارب زيد وهو

الاول نحو يا أخوينا الخ ولا ريب ان هذا أولى اذ أوله لم يتعرض له الشارح كالناظم وآخره يندرج فيه مسائل منها أن يضاف أفعل التفضيل الى عام ويتبع بقسميه نحو زيد أفضل الناس الرجال والنساء لانه لو نوى احلال الرجال محل الناس لنوى احلال ما عطف عليه وهو النساء فيكون التقدير زيد أفضل النساء وهو ممتنع لان اسم التفضيل اذا قصد به الزيادة على من أضيف له يشترط فيه أن يكون منهم ومن ثم خطئ من قال أنا أشعر الانس والجن وهذا الاستثناء مبني على أن البدل لا بد وان يكون صالحا للاحلال محل الاول وفيه نظر لانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل أفاده في التصريح (قوله أنا ابن التارك الخ) قائله المرار الاسدي والشاهد في بشر وهو بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه والمعنى أنا ابن الشجاع الذي صير بشرا طريحا بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات لانها لا تقع عليه ما دام فيه رمق والطير مبتدأ وترقبه خبره والجملة حال من البكري بفتح الباء نسبة الى بكر أبي قبيلة وعليه صلة وقوعا المنصوب على التعليل أي ترقبه الطير لاجل وقوعها عليه (قوله التنبيه على مذهب الفراء) أي على رد مذهب الى آخره

(عطف النسق)

بفتح السين وهو النظم يقال نسقت الدر أي نظمته والمراد به هنا المنسوق وقال الفارضي مصدر نسقت الشئ على الشئ اذا اتبعته اياه ولما كان اعراب الثاني تابعا لاعراب الاول شبه بذلك (قوله تال بحرف الخ) تال خبر مقدم عن قوله عطف النسق (قوله بود) بتثليث الواو بمعنى الحب والمعنى خص من صدق في محبتك بالحب والثناء عليه (قوله مطلقا) حال من المجرور بعده وتقديم الحال على عاملها المضمن معنى الفعل دون حروفه جائز عند الناظم فيحمل عليه كلامه ويجوز جعله حالا من العطف على رأي سيبويه (قوله أم او) بنقل حركة الهمزة الى الميم قبلها (قوله حروف العطف الخ) هي تسعة (قوله ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه) هذا ظاهر في الارب بعة الاول وأما أم وأو فقال الناظم أكثر النحويين على أنهما يشركان في اللفظ لا في المعنى والصحيح أنهما يشركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا اضرابا لان القائل أزيد في الدار أم عمرو عالم بأن الذي في الدار أحد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد أم مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول المساواة انما هو بأم وكذلك أو مشركة لما قبلها وما بعدها فيما يجاء بها لاجله من شك أو غيره أما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشركان في اللفظ فقط وانما لم ينبه عليه لانه قليل اه أشموني (قوله فحسب) أي فقط وهو مبني على الضم لانه من باب قبل و بعد وقيل مبتدأ والخبر محذوف كما تقول حسبي ذلك أي يكفيني اه فارضي (قوله بل الخ) فاعل أتبعت (قوله طلا) بفتح الطاء المهملة والقصر قال في المصباح الطلا ولد الظبية أول ما يولد والجمع أطلاء مثل سبب وأسباب اه وبهذا تعلم أن قصره ليس للضرورة خلافا للمعرب وفي مختصر حياة الحيوان للسيوطي الطلا ولد ذات الظلف أي كولد الظبية وولد البقرة الوحشية ومن أمثالهم كيف الطلا وأمه يضرب لمن ذهب همه وتفرغ لشأنه ومراد الناظم أنه لم يظهر لي فيما رأيته من بعيد انه انسان بل ولد ظبية ونحوها (قوله فاعطف بواو لاحقا الخ) لاحقا مفعول اعطف وقدم الواو لانها أم الباب اذ هي لمطلق الجمع من غير ترتيب ولا يفيد غيرها الجمع الا بزيادة معنى كالترتيب والمهلة أو الترتيب والتعقيب فهي بمنزلة المفرد وغيرها بمنزلة المركب

لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من أن الصفة اذا كانت بأل لا تضاف الا الى ما فيه أل أو ما أضيف الى ما فيه أل ومثل أنا الضارب الرجل زيد قوله

أنا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر وأشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى أن تجويز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي

(عطف النسق)

(ص)

تال بحرف متبع عطف النسق
كاخصص بود وثناء من صدق

(ش) عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي ستذكر كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى آخره بقية التوابع (ص)

فالعطف مطلقا بواو ثم فا
حتى أم او كفيك صدق ووفا

(ش) حروف العطف على قسمين أحدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وأم نحو أزيد عندك أم عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله (ص) وأتبعت لفظا فحسب

بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا (ش) هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ص) فاعطف بواو لاحقا أو سابقا *

في الحكم أو مصاحبا موافقا (ش) لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فإذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله أو جاء مصاحبا له وإنما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي (ص) ٢٠٤ واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني (ش) اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو (ص)

والفاء للترتيب باتصال
وثم للترتيب بانفصال

(ش) أي تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تأخره عنه منفصلا أي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة (ص)

واخصص بفاء عطف ما ليس صله
على الذي استقر أنه الصله

(ش) اختصت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد أو ثم يغضب زيد لم يجز لأن الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لأنك أتيت بالضمير الرابط (ص) بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون إلا غاية الذي تلا (ش) يشترط في المعطوف بحتى أن يكون بعضا مما قبله وغاية له في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة (ص) وأم بها اعطف بعد همز التسويه * أو همزة عن لفظ أي مغنيه (ش) أم على قسمين منقطعة وستأتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همز

والمفرد أصل المركب اه أفاده الفارضي (قوله أو مصاحبا) معطوف على لاحقا ومتعلقه محذوف أي في الحكم لا من باب التنازع لامتناعه في المتوسط عند الجمهور وموافقا صفة مصاحبا (قوله ورد بقوله تعالى ان هي الخ) وجه الرد أن الحياة قبل الموت والدليل على أن المقصود بالحياة هنا حياة الدنيا انكارهم البعث اه فارضي (قوله واخصص بها) أي بالواو (قوله الذي لا يغني) بضم أوله أي لا يغني عنه متبوعه (قوله كاصطف هذا وابني) اصطف فعل ماض وهذا فاعله وابني معطوف عليه (قوله باتصال) المراد به التعقيب وأورد على معناها الاول قوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا فإن الهلاك متأخر عن مجيء البأس في المعنى ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث وأجيب بأن المعنى أردنا اهلاكها وأراد الوضوء وأورد على الثاني قوله تعالى فجعله غثاء أحوى فإن اخراج المرعى لا يعقبه جعله غثاء أحوى أي يابسا أسود والجواب أن التقدير فمضت مدة فجعله غثاء أو أن الفاء نابت عن ثم (قوله وثم للترتيب) اعترض بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأجيب بأن ثم فيها بمعنى الواو بدليل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها (قوله بانفصال) أي بتراخ ومهلة (قوله على الذي استقر) الجار متعلق بعطف الواقع مفعولا لاخصص (قوله تعطف ما لا يصلح أن يكون الخ) تبع في هذا الناظم ويأتي مثله في عكسه نحو الذي تقوم هند فيغضب هو زيد ويجري أيضا في الخبر والصفة والحال كما أفاده كلام التسهيل نحو زيد يقوم فيقعد عمرو وعكسه نحو زيد يقوم عمرو فيقعد ونحو مررت برجل يضحك فيبكي عمرو وعكسه مررت برجل يبكي عمرو فيضحك ونحو مررت بزيد يضحك فيبكي عمرو وعكسه مررت بزيد يبكي عمرو فيضحك وعبارة التسهيل وتنفرد أي الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة أو صفة أو خبر وفيه أيضا أنها تنفرد بعطف مفصل على مجمل متحدين معنى (قوله الذي يطير الخ) الذي اسم موصول مبتدأ ويطير صلته والذباب خبر وقوله فيغضب زيد معطوف على يطير والمعنى ان الذباب يطير فيغضب زيد من ذلك (قوله بعضا بحتى الخ) بعضا مفعول مقدم باعطف أي اعطف بعضا وما هو كالبعض كذلك نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها (قوله ولا يكون) اسم يكون ضمير عائد على البعض أو على المعطوف المفهوم من قوله اعطف وفهم من كلامه أن للعطف بحتى شرطين الاول أن يكون المعطوف بعضا أي أو كبعض كما تقدم والثاني أن يكون غاية ويؤخذ من كون المعطوف بحتى بعضا شرط ثالث وهو أن يكون مفردا لانها لا تعطف جملة على جملة وانما تعطف مفردا على مفرد وبقي شرط رابع وهو أن يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا قال في التوضيح والعطف بحتى قليل والكوفيون ينكرونه (قوله المشاة) بضم الميم جمع ماش كقاض وقضاة (قوله وأم بها الخ) أم مبتدأ وجملة اعطف الخ خبر أو منصوب بمحذوف يفسره اعطف وقوله بعد ظرف لقوله اعطف وفي بعض النسخ اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة بمعنى بعد (قوله همز التسويه) هي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر ولا يلزم أن تقع بعد لفظ سواء كما قد يتوهم بل تقع بعدها وبعد ما أبالي وما أدري وليت شعري ونحوهن (قوله أو همزة عن لفظ الخ) عن لفظ متعلق بقوله مغنية الواقع صفة لهمزة والمراد بها الهمزة التي يطلب بها وبأم التعيين (قوله أم على قسمين منقطعة ومتصلة) سميت المتصلة

التسوية نحو سواء على أقمت أم قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا والتى تقع بعد همزة مغنية عن أى نحو أزيد عندك أم عمرو أى أيهما عندك (ص) وربما أسقطت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن (ش) أى قد تحذف الهمزة يعنى همزة التسوية والهمزة المغنية عن أى عند أمن اللبس وتكون أم متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم باسقاط الهمزة من أنذرتهم وقول الشاعر

لعمرك ما أدرى وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر أم بثمان

أى أبسبع (ص) وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت (ش) أى اذا لم يتقدم على أم همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أى فهى منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه أى بل يقولون افتراه ومثله انها لابل أم شاء أى بل هى شاء (ص) خير أبح قسم بأو وأبهم واشكك واضراب بها أيضا نمى * (ش) أى تستعمل أو للتخيير نحو خذ من مالى درهما أو دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد أو عمرو واذا كنت عالما بالجائى منهما وقصدت الابهام على السامع ومنه قوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وللشك نحو جاء زيد أو عمرو واذا كنت شاكا فى الجائى منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

أى بل زادوا (ص) وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا (ش) قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقولك

المتصلة متصلة لان ماقبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وقيل لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا فى افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى أى وهى منحصرة فى النوعين المذكورين فى قوله وأم بها اعطف الخ وسميت المنقطعة منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين (قوله وربما أسقطت الهمزة) أى مع تقديرها اذ لو حذفت من غير تقدير كانت منقطعة اهـ بليدى (قوله أمن) مبنى للمفعول أو للفاعل (قوله لعمرك ما أدرى) قائله عمر بن أبى ربيعة من قصيدة نونية وقبلها

بدا لى منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت ببنان

والشاهد فى حذف الهمزة من قوله بسبع أى أبسبع وهو مفعول أدرى (قوله وبانقطاع وبمعنى) الجار فيهما متعلق بوفت بتخفيف الفاء وفاعلها يعود الى أم والعطف للتفسير والمراد وفت أم بالمعنيين (قوله ان تك) اسم تك عائد الى أم بقطع النظر عن وصفها بالاتصال وكذا الضمير فى قيدت وخلت وخلوها من ذلك بأن لا يتقدم عليها همزة التسوية لفظا ولا تقديرا (قوله وتفيد الاضراب) أى فلا يفارقها معنى الاضراب وقد تقتضى مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو انها لابل أم شاء كما سيأتى أو انكاريا كقوله تعالى أم له البنات أى بل له البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم الاخبار بنسبة البنات له تعالى وهو محال وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوى الظلمات والنور أى بل هل تستوى اذ لا يدخل استفهام على استفهام (قوله لابل أم شاء) الابل اسم جمع والشاء بالمد ليس جمعا للشاة فى اللفظ ولكنه جمع لا واحد له من لفظه اهـ تصريح (قوله بل أهى شاء) انما قدر بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل الا على جملة وادعى الناظم انها قد تدخل على المفرد وحمل المثال على ظاهره دون تقدير مبتدا اهـ تصريح (قوله خير أبح الخ) قال فى المغنى التحقيق ان أو موضوعة لاحد الشيئين أو الاشياء وهو الذى يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو وأما بقية المعانى فمستفادة من غيرها قال ومن العجب أنهم ذكروا أن من معانى صيغة أفعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالى درهما أو دينارا وجالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا أن أو تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك اهـ ولهذا اقتصر ابن الحاجب على قوله وأو وأما لاحد الامرين فهما اهـ نكت (قوله واضراب) مبتدأ والمسوغ له تعلق الجار به وجملة قوله نمى بمعنى نسب خبره (قوله أو ابن سيرين) علم رجل فيمنع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل علم امرأة فالمانع له العلمية مع التأنيث (قوله والفرق بين الاباحة الخ) ليس الفرق راجعا الى لفظ أو بل الى قرينة خارجة انضمت الى الكلام وذلك ان التخيير يرد فيما أصله الحظر والاباحة عكسه اهـ شيخ الاسلام وبه يعلم ان التخيير والاباحة أعم من كونهما شرعيين أو لغويين خلافا لمن خصه بالثانى اذ منع الجمع بين تزوج هند وأختها مثلا انما جاء من جهة الشرع (قوله ماذا ترى فى عيال) الخطاب لهشام بن عبد الملك من جرير والعيال جمع عيل بالتشديد كجياد وجيد وبرمت بكسر الراء بمعنى ضجرت وسئمت والشاهد فى قوله أو زادوا فان أو فيه بمعنى بل الاضرابية ولعله انما أتى بالبيت الاول ليتضح به المعنى ويظهر ان أو فى الثانى بمعنى بل لا للشك اذ لولا ذلك لاحتمل كونها للشك (قوله عاقبت) الضمير فيه عائد لأو أى أتت بمعناها وهو مطلق الجمع (قوله اذا) هو ظرف مضمن معنى الشرط منصوب بجوابه على الاصح أو بشرطه على مقابله لا بعاقبت لانه لا يعمل فيها متقدم ويلف مضارع ألفى بمعنى وجد يتعدى لمفعولين أولهما منفذا بفتح الفاء والثانى محذوف أى اذا لم يجد صاحب النطق طريقا صحيحة للبس

جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر * أى وكانت له قدرا (ص) ومثل أو فى القصد أما الثانية * فى نحو اماذى واما النائية

(ش) يعنى ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده أو من التخيير نحو خذ من مالى اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف (ص) وأول لكن نفيا أو نهيا ولا نداء أو أمرا أو اثباتا تلا (ش) انما يعطف بلكن بعد النفى نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا او بعد النهى نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفى نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن فى الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو (ص) وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم أكن فى مربع بل تيها وانقل بها للثان حكم الاول فى الخبر المثبت والامر الجلى (ش) يعطف ببل فى النفى والنهى فتكون كلكن فى أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفى والنهى السابقين وأثبتت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها فى الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثانى حتى يصير الاول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا (ص) وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل

فى استعمالها بمعنى الواو ويحتمل أن يكون للبس فى موضع المفعول الثانى فيتعلق بمحذوف (قوله جاء الخلافة الخ) الضمير فى جاء لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه والشاهد فيه مجىء أو بمعنى الواو وقد روى اذ كانت الخ فلا شاهد فيه على هذه الرواية (قوله ومثل أو فى القصد) مثل خبر مقدم عن قوله اما وفى القصد متعلق بمثل لما فيه من معنى المماثلة والثانية نعت اما وفى نحو متعلق بمحذوف أى أعنى فى نحو أو حال من فاعل الثانية أى اما الثانية حال كونها كائنة فى نحو اماذى الخ والاشارة بذى للقريبة والنائية بالهمز البعيدة فكأنه قال اما القريبة واما البعيدة (قوله اما الثانية) هى مركبة من ان وما الزائدة على الاصح وقيل انها بسيطة ولا خلاف فى أن اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول نحو قام اما زيد واما عمرو ونحو رأيت اما زيدا واما عمرا وظاهر كلامه أنه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو اما أن تتكلم بخير والا فاسكت وظاهر كلامه أيضا أنها تأتى لجميع المعانى المذكورة فى أو وليس كذلك اذ لا تأتى بمعنى الواو ولا بمعنى بل وأجيب بأن مراده أنها مثل أو فى معانيها المشهورة المتفق عليها واتيان أو لهذين المعنيين قليل مختلف فيه (قوله تفيد ما تفيده أو من التخيير) ويفرق بينهما حينئذ بأن اما يبنى الكلام معها من أول الامر على ما جىء به لاجله ولذلك وجب تكرارها وأو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الابهام أو غيره ولهذا لم تتكرر ذكره فى الاتقان وقوله وجب تكرارها أى فى الاغلب كما علم مما تقدم (قوله وليست اما هذه عاطفة) وانما ذكرت فى باب العطف لمصاحبتها لحرفه وذهب بعضهم الى أنها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وهو غريب اه اتقان (قوله وأول لكن الخ) أول فعل أمر ولكن مفعول أول ونفيا مفعوله الثانى وقوله أو نهيا معطوف عليه وهذا فى الواقعة قبل المفرد كما فى التسهيل أما الواقعة قبل جملة فتكون بعدهما وبعد الايجاب والامر لا بعد الاستفهام فلا نحو هل زيد قائم لكن عمرو لم يقم كما أفاده سم (قوله ولا نداء الخ) لا مبتدأ خبره تلا ونداء وما بعده مفعول بتلا وفى تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلا نداء أو أمرا أو اثباتا وشرط العطف بها أن يكون ما بعدها غير صالح لاطلاق ما قبلها عليه فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد وعكسه وأن يكون المعطوف بها مفردا أو جملة لها موضع من الاعراب فان وقع بعدها الجملة التى لا موضع لها من الاعراب لم تكن حرف عطف ذكر هذين الشرطين أبو حيان فى شرح التسهيل وأن تسبق بأمر أو اثبات أو بنداء خلافا لبعضهم نحو يا ابن أخى لا ابن عمى (قوله انما يعطف بلكن بعد النفى) ويشترط كون معطوفها مفردا وان لا تقترن بالواو فان سبقت بايجاب فهى حرف ابتداء نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم وكذا ان تلت واوا نحو ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفى الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب (قوله وبل كلكن) بل مبتدأ خبره كلكن يعنى انها مثلها فى معناها لانها تقرر حكم ما قبلها وتجعل ضده لما بعدها قال ابن هشام وهذه احالة على مجهول لانه لم يذكر أولا معنى لكن وأجاب سم بأن المحال عليه ظاهر ومفهوم من قوله وانقل الخ فلذلك صحت الحوالة (قوله بعد مصحوبيها) أى لكن وهما النفى والنهى (قوله فى مربع) بفتح الميم والباء الموحدة منزل القوم فى الربيع خاصة والتيهاء بفتح المثناة فوق فتحتية ساكنة ممدود وقصر للوقف وهى الفلاة التى يتاه فيها فلا يهتدى للخروج منها والمعنى لم أكن فى منزل أهل ربيع بل فى بلد قفر لا أنيس فيها (قوله الجلى) أخرج بهذا الوصف العرض والتحضيض ولم يخرجهما بالامر لاحتمال أن يكون المراد به ما يدل على الطلب وذلك يشملهما وهذا أولى من جعله تكملة وحشوا (قوله وان على) الجار متعلق بعطفت وخرج بضمير الرفع ضمير النصب (قوله أو فاصل) معطوف على الضمير المجرور بالباء وما

أو فاصل ما و بلافصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد (ش) أى اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه و بين ماعطفت عليه بشئ و يقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير فى كنتم وقد فصل بأنتم و ورد أيضا الفصل بغير الضمير واليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أكرمتك و زيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو فى يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر فى ذلك كالمتصل نحو اضرب أنت و زيد ومنه قوله تعالى اسكن أنت و زوجك الجنة ٢٠٧ فزوجك معطوف على الضمير المستتر فى اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو أنت وأشار بقوله و بلافصل يرد الى أنه قد ورد فى النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى
كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت وقد ورد ذلك فى النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر فى سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما أكرمت الا اياك وعمرا وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك و بزيد ولا يجوز مررت بك و زيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار اليه بقوله (ص)

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النثر والنظم الصحيح مثبتا

(ش) أى جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازمة ولا أقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء (ص) والفاء قد تحذف مع ما عطفت

بقلب التنوين ميما وادغامها فى الميم اسم نكرة فى موضع جزمت الفاصل بمعنى أى فاصل كان ويجوز أن تكون ما زائدة (قوله و بلافصل الخ) الجار متعلق بقوله يرد وفاعل يرد ضمير يعود الى العطف على ضمير رفع الخ وفاشيا حال منه (قوله وضعفه) بالنصب مفعول مقدم باعتقد وأما ما رواه البخارى فى صحيحه كنت وأبو بكر وعمر فعلت من غير فصل فيحتمل أنه مروى بالمعنى (قوله ومنه قوله تعالى اسكن أنت و زوجك الخ) اعترض بأن العامل فى المعطوف هو العامل فى المعطوف عليه فيلزم على هذا أن يرفع الامر الاسم الظاهر وأجيب بأنه يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا وذهب الناظم الا أن زوجك فاعل بمحذوف أى وليسكن زوجك فالمسئلة من عطف الجمل قال أبو حيان وما قاله مخالف لنصوص النحويين من أن زوجك معطوف على الضمير المستكن فى اسكن المؤكد بأنت اه قلت ما ذكره الناظم لا تأباه قواعد النحاة ولا يضره عدم تصريحهم بذلك اذ هو مجتهد وامام منهم (قوله قلت اذ أقبلت الخ) هو من الخفيف وزهر بضم الزاى وسكون الهاء جمع زهراء أى نسوة زهر وتهادى أصله تتهادى فحذفت منه احدى التاءين أى تتبختر والشاهد فى وزهر حيث عطف على الضمير المرفوع فى أقبلت العائد على المحبوبة بغير فصل وتعقب بأن الواو يجوز أن تكون حالية لا عاطفة والنعاج جمع نعجة وهى هنا بقر الوحش والفلا جمع فلاة وهى الصحراء وتعسفن جملة حالية أى ملن عن الطريق ورملا نصب على نزع الخافض أى فى رمل والمعنى قلت اذ أقبلت الحبيبة مع النسوة الزهر يتبخترن كنعاج الصحراء حين ملن عن الطريق وأخذن فى الرمل (قوله عطفا على الضمير المستتر فى سواء) أى لانه مؤول بالمشتق أى مستو هو والعدم وهذا وما قبله أمثلة للعطف على الضمير المستتر بلا فصل ومثاله فى البارز المتصل بلا فصل نحو قوله صلى الله عليه وسلم كنت وأبو بكر وعمر فعلت (قوله وعود خافض) أى سواء كان الخافض حرفا أم اسما وقيل انما تجب اعادته فى الحرف دون الاسم تمسكا بقوله تعالى كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا حيث عطف أشد على الضمير فى ذكركم من غير اعادة الجار و بذلك يكون فى المسئلة ثلاثة مذاهب اه شيخ الاسلام (قوله لدى عطف) لدى بمعنى عند وهى اذا كانت معناها ما ذكر كتبت بالالف وان كان بمعنى فى كتبت بالياء نص على ذلك استاذنا الشهاب الملوى (قوله وليس عندى) اسم ليس مستتر فيها عائد الى عود خافض ولازما خبرها (قوله مثبتا) بفتح الباء الموحدة حال من فاعل أتى (قوله بالعطف) (١) بدل من قوله به باعادة الخافض (قوله بجر الارحام) مع تخفيف سين تساءلون والمانع يجعل الواو للقسم جريا على عادة العرب من تعظيمهم الارحام والقسم بها وجواب هذا القسم ان الله كان عليكم رقيبا أفاده الفارضى (قوله فاليوم قربت الخ) قربت بتشديد الراء بمعنى قربت بتخفيفها وجملة تهجونا حال فان جعل قرب هنا من

---

(١) قوله بدل من قوله به كذا فى الاصل وهو غير ظاهر فتأمل اه

* والواو اذلالبس وهي انفردت * بعطف عامل مزال قدبقي * معموله دفعا لوهم اتقي (ش) قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فافطر فعليه عدة من أيام أخر فحذف افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان أي راكب ٢٠٨ الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن (ص)

وحذف متبوع بدا هنا استبح
وعطفك الفعل على الفعل يصح

(ش) قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى أفلم تكن آياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى أن العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم (ص)

واعطف على اسم شبه فعل فعلا
وعكسا استعمل تجده سهلا

(ش) يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز أيضا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله ومن الثاني قوله فألفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا وقوله

بات يعشيها بعضب باتر * يقصد في أسوقها وجائر

فمجر معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد (ص)

(البدل)

افعال المقاربة كانت الجملة خبرا وتشمئنا بكسر التاء الثانية أي تسبنا من باب (٢) ضرب يضرب وقوله فاذهب جواب شرط مقدر أي فان فعلت ذلك فاذهب فان ذلك ليس بعجب من مثلك ومن مثل هذه الايام وكلمة من في من عجب زائدة (قوله والواو) مبتدأ خبره محذوف لدلالة ما قبله عليه أي حذفت أو معطوف على الفاء أو على الضمير في تحذف لوجود الفصل بالظرف ولم يذكر معهما أم مع أنها تشاركهما في ذلك كقوله

* فما أدري أرشد طلابها * التقدير أم غي لانه قليل فيها فلم يذكره لقلته (قوله لا لبس) خبر لا محذوف أي لانه لا لبس هناك (قوله وهي) أي الواو (قوله مزال) بضم الميم نعت لعامل وجملة قد بقي نعت ثان له قال ابن هشام هذه الابيات الثلاثة يعني قوله والفاء وتالييه كلام متعلق بحروف العطف فكان ينبغي أن يذكرها قبل ذكر أحكام المعطوف وأن تكون الى جانب وأخص بها البيت اه قال سم ومن خطه نقلت يجاب بأنه متعلق بالمعطوف أيضا وهو أنه يكون محذوفا مع عاطفه وأنه يكون محذوفا اذا بقي معموله وكان عاطفه الواو اه (قوله دفعا لوهم) أي وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام دفعا لوهم اتقي وهو رفع الامر الظاهر في نحو اسكن أنت وزوجك وغير ذلك (قوله طليحان) تثنية طليح بفتح الطاء المهملة وكسر اللام أي مهزولان ففعيل بمعنى مفعول (قوله أي راكب الناقة الخ) فحذف المعطوف مع العاطف بدليل تثنية الخبر والا لافرد (قوله اذا ما الغانيات) جمع غانية وهي المستغنية بجمالها وتزجيج الحواجب تدقيقها وتحسينها (قوله وحذف) بالنصب معمول لقوله استبح والمراد بالمتبوع المعطوف عليه وبدا بمعنى ظهر (قوله يصح) بالصاد المهملة جملة في محل رفع خبر عن قوله وعطفك أي عطفك الفعل على الفعل صحيح لكن بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما كماضيين أو مضارعين أو اختلف كماض مع مضارع قال ابن هشام في تعليقه قال بعض الطلبة لا يتصور لعطف الفعل على الفعل مثال لان نحو قام زيد وقعد عمرو المعطوف فيه جملة قلت له فاذا قلت يعجبني أن تقوم وتخرج ولم تقم وتخرج ويعجبني أن يقوم زيد ويخرج عمرو فالمعطوف فيها جملة وقع فيها اه ووجه ذلك أن الفعل المعطوف منصوب أو مجزوم فلولا أن العطف للفعل لم يتأت نصبه أو جزمه (قوله شبه) بالجر نعت اسم وهو مضاف الى فعل وفعلا الثاني مفعول اعطف أي اعطف فعلا على اسم شبه فعل (قوله وعكسا استعمل) عكسا مفعول مقدم باستعمل وسهلا مفعول تجد الثاني ومفعوله الاول الهاء (قوله فالمغيرات الخ) هذا المثال والذي بعده فيه تأويل المعطوف عليه بالفعل كالمعطوف والمعنى فاللاتي أغرن لانه اسم فاعل وقع صلة لال والمعنى فالخيل التي تغير على العدو وقت الصبح باغارة أصحابها وقوله فأثرن أي هيجن به أي بمكان عدوهن أو بذلك الوقت نقعا أي غبارا بشدة حركتهن (قوله فألفيته يوما الخ) ألفيته بمعنى وجدته ويوما منصوب على الظرفية ويبير بضم أوله من أبار بمعنى يهلك والشاهد في قوله ومجر من الاجراء حيث عطف على يبير والمسوغ لذلك كون يبير بمعنى مبير وعطاء مفعوله وهو اسم للعطية وجملة يستحق المعابرا صفة عطاء وهو جمع معبر بمعنى المركب (قوله بات يعشيها الخ) من العشاء بفتح العين وهو الطعام الذي يؤكل وقت العشاء والضمير المنصوب فيه يرجع للمرأة لانه وصف رجل يضرب امرأته بالسيف القاطع وهو المراد بعضب باتر وقوله يقصد جملة حالية وقال شيخ الاسلام وصفية وهو من القصد ضد الجور والاسوق جمع ساق ويروى في سوقها وليس بصحيح وجائر من الجور ضد القصد

(البدل)

هو

(٢) قوله من باب ضرب في القاموس من باب نصر أيضا اه مصححه

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا (ش) البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة (ص)

مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل ... عليه يلفى أو كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

(ش) البدل على أربعة أقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدا الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب

هو لغة العوض قال تعالى عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها واصطلاحا ما ذكره الناظم بقوله التابع الخ وهذه تسمية البصريين والكوفيون يسمونه بالترجمة والتبيين (قوله التابع الخ) التابع مبتدأ والمقصود نعته وجملة هو المسمى بدلا خبر (قوله أخرج المعطوف ببل) أي في الاثبات (٣) ومثله المعطوف بلكن في الاثبات (قوله وأخرج المعطوف بالواو والخ) الاولى أن يخرج هذا بما أخرج به النعت والتوكيد وعطف البيان كما فعله صاحب التوضيح اذ هو مكمل للمقصود والحاصل انه يخرج بقوله المقصود بالحكم باقي التوابع سوى المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبقوله بلا واسطة المعطوف بهما بعده (قوله مطابقا) بكسر الموحدة مفعول ثان ليلفي المتعدي لاثنين من ألفى ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه هو المفعول الاول وما عبر به الناظم أعم من التعبير ببدل الكل من الكل لانها صحة كل بدل يساوي المبدل منه في المعنى بخلاف عبارة كل من كل فانها لا تصدق الا على ذي أجزاء وذلك غير مشروط للاجماع على صحة البدلية في أسماء الله تعالى كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر (قوله أو ما يشتمل) ما اسم موصول معطوف على مطابقا أو بعضا وجملة يشتمل صلته وعائد الموصول الضمير المرفوع على الفاعلية في يشتمل راجع للبدل أو المبدل منه أو العامل بناء على أن المشتمل هو الاول أو الثاني أو العامل بمعنى ان معنى العامل متعلق به وان تعلق في اللفظ بغيره قال في النكت والى الاول ذهب في التسهيل فلتحمل عبارته عليه وحمل في التوضيح كلام الناظم على الثالث قيل وهو التحقيق فان العامل يشتمل على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كأعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه ألا ترى ان الاعجاب مشتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه وحسنه وكلامه بطريق الحقيقة وكذا سرق زيد ثوبه أو فرسه فان زيدا مسروق مجازا والثوب والفرس مسروقان حقيقة وكذا زيد ماله كثير اذا أعرب ماله بدلا فان الابتداء يشتمل على زيد مجازا وعلى ماله حقيقة كما في التصريح (قوله أو كمعطوف الخ) الكاف بمعنى مثل معطوفة على ما قبلها (قوله وذا) اشارة لقوله كمعطوف ببل في محل نصب على المفعولية باعز وقصدا مفعول مقدم بصحب وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ودون في محل نصب على الحال والعامل فيه محذوف (قوله غلط) خبر محذوف على حذف مضاف أي ودون قصد هو بدل غلط وسلب في موضع الصفة لبدل والهاء تعود على بدل ونائب فاعل سلب يعود الى الحكم الذي هو الغلط وكأنه قيل ودون قصد هو بدل غلط وبهذا البدل سلب الغلط الاول اه فارضي (قوله نبلا) بفتح النون هي السهام العربية ولا واحد لها من لفظها بل من معناها وهو سهم (قوله مدى) بضم الميم جمع مدية بضمها أيضا كغرفة وغرف ويجوز كسرهما نحو سدرة وسدر وهي الشفرة أفاده في المصباح (قوله البدل على أربعة أقسام) فيه اشارة لرد القول بزيادة بدل الكل من البعض قال السيوطي واثبات هذا النوع هو المختار عندي قال وقد وجدت له شاهدا من التنزيل وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ جنات فقوله جنات بدل من الجنة وهو كل من بعض اه ورد ذلك الجمهور والآية ليست نصا في ذلك اذ يجوز أن يراد بالجنة الشامل للجنات أو العموم فلا دليل في الآية لما ذكر (قوله بدل الكل من الكل) اعترض بان الصواب حذف أل من كل وبعض ونحوهما لانهما مضافة تقديرا ويجاب بما أفاده بعضهم من أنها قد تدخل عليهما أل لعدم ملاحظة اضافة أصلا (قوله الثاني بدل البعض) قال في شرح الكافية شرط أكثر النحويين في بدل البعض وبدل الاشتمال ضميرا عائدا على المبدل منه والصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه اه مع انه مشى على الاشتراط في التسهيل اه نكت (قوله وهو على قسمين) تبع في ذلك ظاهر النظم من عدم الفرق بين بدل الغلط والنسيان فسمى النوعين بدل غلط وجرى في التوضيح على التفرقة حيث قال والبدل المباين ثلاثة أقسام لانه لا بد أن يكون مقصودا بالحكم ثم الاول وهو المبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط أي بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطا

(٣) قوله ومثله المعطوف الخ أي بناء على القول بجوازه اه

وبدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الاخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك انك تخبر انك أكلت لحما أيضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب أي البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني مالا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت أنك تخبر أولا انك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط (ص) ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا أو اقتضى بعضا أو اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا (ش) أي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثاني كقوله

ذريني ان أمرك لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني والثالث كقوله

أوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم

فرجلي بدل بعض من الياء في أوعدني وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة بدل يبدل منها الظاهر مطلقا نحو زره خالدا (ص) وبدل المضمن الهمز يلي * همزا كمن ذا أسعيد أم علي (ش) اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم علي وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد

لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر أن الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل اضراب وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير فان كان المتكلم انما أراد الامر بأخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان أراد الامر بأخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وأن الصواب الامر بأخذ المدى فبدل نسيان وان كان أراد الاول ثم أضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول في حكم المتروك فبدل اضراب والاحسن فيهن أن يؤتى ببل اه باقتصار (**قوله البداء**) بالدال المهملة والمسمى بذلك لانه أضرب عن الامر الاول حين بدا له الامر الثاني (**قوله ويسمى بدل الغلط والنسيان**) قد علمت ما فيه (**قوله الشفرة**) بفتح الشين المعجمة هي السكين العريض والجمع شفار مثل كلبة وكلاب وتجمع على شفرات مثل سجدة وسجدات ذكره في المصباح (**قوله ومن ضمير الخ**) الجار متعلق بتبدله وضمير مضاف الى الحاضر والظاهر منصوب بفعل محذوف يفسره تبدله (**قوله احاطة**) منصوب بقوله جلا بمعنى أظهر أي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة (**قوله أو اقتضى**) معطوف على جلا وبعضا مفعوله وقوله أو اشتمالا معطوف عليه (**قوله كانك الخ**) أي كقولك انك الخ فان بكسر الهمزة وتشديد النون وابتهاجك بالنصب بدل من الكاف قال في الصحاح الابتهاج السرور وجملة استمالا في موضع رفع خبر ان وهو بسين مهملة أي استمال القلوب يعني طلب ميلها اليه ولكون البدل هو المقصود بالحكم والمبدل منه في حكم الطرح غالبا أجرى الخبر عليه وأسنده الى ضمير الابتهاج ولو أجراه على المبدل منه وهو كاف المخاطب لقال استملت كما نبه على ذلك الشاطبي (**قوله ذريني**) أي اتركيني خطاب لامرأة وما ألفيتني أي وجدتني ويروى ولا ألفيتني فالياء مفعول أول ومضارعا المفعول الثاني ومراده ان هذه المرأة تلومه على اتلاف ماله في المكرمات فرد عليها بان العقل والحلم بأمرانه باتلافه في اكتساب الحمد والثناء (**قوله أوعدني بالسجن الخ**) البيت من الرجز والاداهم جمع أدهم وهو القيد وشثنة بشين معجمة فثاء مثلثة فنون أي غليظة المناسم جمع منسم بفتح الميم وكسر السين المهملة خف البعير استعير للانسان وهو أعني شثنة الخ خبر عن قوله فرجلي ويروى ورجلي شثنة بالواو وهو اصح وهذا كناية عن عدم قدرة المخاطب على حبسه (**قوله فرجلي بدل بعض**) وقال أبو حيان رجلي منادى على طريق الاستهزاء بالموعد (**قوله وبدل المضمن الخ**) بدل مبتدأ مضاف الى المضمن من ضمن المتعدي الى مفعولين أولهما ضمير مستتر فيه يعود الى أل مرفوع على النيابة عن الفاعل والهمز مفعوله الثاني وجملة يلي همزا في محل رفع على الخبرية والتقدير وبدل الاسم الذي ضمن معنى الهمز يلي همزا أفاده المعرب وكلام بعض الشراح يقتضي جر الهمز باضافة المضمن اليه فحينئذ يجوز فيه النصب والجر (**قوله المضمن الهمز**) أي (٣) المضمن معنى الهمز خرج بالمضمن ما صرح معه بأداة الاستفهام أو الشرط نحو من يقم ان زيد وان عمر وأقم معه فلا يلي البدل ذلك نحو هل أحد جاءك زيد أو عمرو وان تضرب أحدا رجلا أو امرأة أضربه اه سم (**قوله كمن ذا أسعيد الخ**) من مبتدأ خبره ذا وأسعيد بالرفع

(٣) قوله المضمن معنى الهمز عبارة الاشموني نظير هذه المسئلة بدل اسم الشرط نحو من يقم ان زيد وان عمر وأقم معه اه وعبارة سم وخرج بالمضمن ما صرح معه باداة الاستفهام أو الشرط فلا يلي البدل ذلك نحو هل أحد الى آخر ما في المحشي وبهذا تعلم ما في عبارته اه مصححه

(ص) و يبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن (ش) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فأعرب باعرابه وهو الجزم وكذا قوله ان على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب (ص)

(النداء)

وللمنادى الناء أو كالناء يا
وأى وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للدانى و وا لمن ندب
أو يا وغير وا لدا اللبس اجتنب

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فان كان غير مندوب فاما أن يكون بعيدا او فى حكم البعيد كالنائم والساهى أو قريبا فان كان بعيدا أو فى حكمه فله من حروف النداء يا وأى وأيا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو وازيداه و واظهراه و يا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا (ص)

وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله

(ش) لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع الضمير نحو يا إياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يالزيد وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول فى يازيد أقبل زيد

بدل من من المتضمنة معنى همزة الاستفهام وقوله أم على معطوف على سعيد (قوله و يبدل الفعل من الفعل) قال الرضى بشرط أن يكون الثانى راجح البيان كيلق أثاما يضاعف له العذاب فان ساواه كان تأكيدا لا بدلا اه شيخ الاسلام ويستثنى مما ذكر بدل البعض فلا يكون بالفعل بالاتفاق ذكره فى البسيط وأقره أبو حيان اه نكت وتمثيل الشاطبى له بنحو ان تصل تسجد لله يرحمك لا يحتج به على صحته اذ ليس من كلام العرب على انه محتمل لان يكون بدل اشتمال كما قاله بعضهم (قوله كمن يصل الينا الخ) يستعن بدل اشتمال من يصل لان الاستعانة تستلزم معنى فى الوصول وهو قضاء حاجته واعترض هذا الاستلزام اذ قد يستعين الشخص ولا يعان فلا يكون الوصول منجحا فالواجب رفع يستعين حالا أفاده فى النكت قال سم قد يجاب بأنه يكفى فى أمثال هذا المقام الاستلزام ادعاء أو بملاحظة حال هؤلاء القوم فى الواقع على ان ما ذكر يرد على الحالية اذ قد يصل مستعينا أى طالبا منهم الاعانة ولا يعان (قوله فيضاعف بدل من يلق) أى بدل كل من كل كما صرح به خالد فى شرح الآجرومية وعلله بان مضاعفة العذاب هى لقى الآثام أو بدل اشتمال كما ذكره الفارضى فكلام الشارح محتمل القولين (قوله ان على الله الخ) قاله الراجز فى شخص تقاعد عن المبايعة للملك وان تبايعا اسم ان وخبرها على ولفظ الله منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم وكرها صفة لمصدر محذوف أى تؤخذ أخذا كرها أو حال بمعنى كارها وطائعا حال من الضمير فى تجىء (قوله فتؤخذ بدل) أى بدل اشتمال وقوله ولذلك نصب أى فهو بدل مفرد من مفرد بدليل ظهور الاعراب فما فى الشواهد الكبرى من أنه بدل جملة من جملة سهو

(النداء)

هو بكسر النون وضمها و بالمد والقصر لغة الدعاء واصطلاحا دعاء بحروف مخصوصة وهى ثمانية الهمزة وأى مقصورتين وممدودتين و يا وأيا وهيا و وا وسيأتى بيان ما عدا آى بالمد اه شيخ الاسلام وذكر الشنوانى فى شرح الآجرومية ان ما كان من الاصوات على وزن فعال يجوز فيه الضم والكسر نحو نباح ونعاق (قوله وللمنادى الخ) بفتح الدال خبر مقدم عن قوله يا والناء بحذف الياء فيهما بمعنى البعيد صفة للمنادى قال سم وأصل حروف النداء يا ولهذا كانت أكثر أحرفه استعمالا ولا يقدر عند الحذف سواها ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وأيها وأيتها الا بها أو بوا اه (قوله وأى) بفتح الهمزة وسكون الياء من غير مد وآ بالمد معطوفان على يا ومذهب المبرد ان أيا وهيا للبعيد وأى والهمزة للقريب و يا لهما وذهب ابن برهان الى أن أيا وهيا للبعيد وأى للمتوسط و يا للجميع وأجمعوا على ان نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس (قوله والهمز) أى المقصور للدانى أى القريب (قوله وغير وا الخ) غير مبتدأ خبره جملة اجتنب ولدا ظرف بمعنى عند متعلق به أى وغير وا اجتنب عند اللبس (قوله لا يخلو المنادى الخ) المنادى هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب أدعو و يكون المنادى مستغاثا ومندوبا وغير ذلك اه فارضى (قوله المتفجع) أى المتحزن عليه (قوله وغير مندوب الخ) غير مبتدأ مضاف الى مندوب ومضمر معطوف عليه وما كذلك وجملة قد يعرى بالتشديد مبنيا للمفعول خبر بمعنى يجرد واعترض قول الناظم ومضمر بأنه يفهم منه جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ نحو يا إياك قد كفيتك قلت يمكن الجواب عنه بأن مراده أن المضمر الذى سمع من كلامهم وان كان شاذا فلا تحذف منه يا فتأمل (قوله وذاك) أى التعرى (قوله فى اسم الجنس) المراد به هنا النكرة المقصودة وأما غير المعين نحو يا رجلا خذ بيدى فيلزمه حرف النداء كما فى التسهيل (قوله والمشار له) حقه والمشار به اه شيخ الاسلام (قوله يمنعه) بالجزم لوقوعه فعل شرط وجملة فانصر عاذله جواب الشرط وهو بذال معجمة أى لائمه على ذلك لانه قد سمع ذلك فلا وجه لمنعه (قوله لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب الخ) أى لان الندبة مقتضية للاطالة ومد الصوت لما فيها من التفجع والتوجع والحذف ينافى ذلك ولان الحذف مع المضمر يوهم انه غير منادى ولان المقصود

أقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى أن أكثر النحويين منعوه ولكن أجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال

ومن يمنعه فانصر عاذله أى انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الـ * رأس شيبا الى الصبا من سبيل

أي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أي يا ليل وأطرق كرا أي يا كرا (ص)

وابن المعرف المنادى المفردا
على الذي في رفعه قد عهدا

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مفردا أو مضافا أو مشبها به فان كان مفردا فاما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بنى عليها نحو يا زيد و يا رجل وان كان يرفع بالالف أو بالواو فكذلك نحو يا زيدان و يا رجلان و يا زيدون و يا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فأصل يا زيد أدعو زيدا فحذف أدعو ونابت يا منابه (ص)

وانو انضمام ما بنوا قبل النداء
وليجر مجرى ذي بناء جددا

(ش) أى اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا و يجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه و بالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف ولا

بالاستغاثة الحاجة والتخاص من الشدة والحذف مناف لذلك أيضا اه فارضى (قوله الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس) مذهب البصريين المنع فيهما والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا أصح اه اشمونى (قوله يعذله) بكسر الذال المعجمة وضمها مضارع عذل بفتحها من بابي ضرب وقتل بمعنى لام كما في المصباح (قوله ثم أنتم هؤلاء أى يا هؤلاء) ويؤول البصريون ذلك بأن هؤلاء توكيد لانتم أو موصول بمعنى الذى وتقتلون صلته أو أنتم مبتدأ خبره هؤلاء أو بالعكس وجملة تقتلون حال (قوله ذا ارعواء) البيت من بحر الخفيف وارعواء مصدر ارعوى منصوب على المصدرية أى ارعو ارعواء بمعنى كف عن القبيح واشتعال بالعين المهملة والمراد به كثرة شيب الرأس ومن سبيل اسم ليس بزيادة من وخبرها الى الصبا وهو بكسر الصاد مقصور الصغر وفتحها لغة كما في المصباح وبعد منصوب على الظرفية (قوله أى يا ذا) فحذف منه حرف النداء والمانع يجعله من الضرورة (قوله أصبح ليل) هو مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشئ وأصله ان امرأة وقع عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه فقالت له أصبحت أصبحت يا فتى فلم يلتفت اليها فرجعت الى خطاب الليل كأنها تستعطفه عسى أن يخلصها مما هي فيه أى صر صبحا يا ليل أفاده التصريح (قوله أطرق كرا) هو مرخم كروان ويقال الكرا الكروان نفسه ومن أمثالهم أجبن من كروان لانه اذا قيل له أطرق كرا ان النعام في القرى التصق بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد ومن أمثالهم للرجل يتكلم في الامر وهناك من هو أكبر منه أطرق كرا الخ أى لست ممن يتكلم مع ذى الشرف ويحل أكله بالاجماع قال القزوينى يحرك الباء تحريكا عجيبا ذكره السيوطى ومن خطه نقلت وفى التصريح هذا مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه أى طأطئ يا كروان رأسك واخفض عنقك للصيد فان أكبر منك وأطول عنقا وهى النعام قد صيدت وجلت من البدو الى القرى وأصله يا كروان فرخم على لغة من لا ينتظر فقلبت الواو ألفا (قوله المعرف) بفتح الراء المشددة مفعول ابن والمنادى بدل منه وعلى الذى متعلق بابن أى ابن المعرف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء كزيد أو عارضا بالقصد وهو النكرة المقصودة (قوله فان كان يرفع بالضمة بنى عليها) وأما قوله صلى الله عليه وسلم أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا فقال السيوطى نصب الاول ليناسب الثانى ويجوز أن يكون الاصل يا بلالى فقلب الياء ألفا وأبقاها كما في يا عبدى و يا عبدا اه فارضى واعترض الثانى بأن شرطه أن يكون الاسم مما غلبت عليه الاضافة الى الياء واشتهر بها لتدل الشهرة على الياء المغيرة بالقلب وبلال ليس ممن يغلب فيه الاضافة والشهرة (قوله يا زيد) استشكل بأن فيه الجمع بين تعريفين يا والعلمية في زيد وأجاب المبرد بأن تعريف العلمية سلب وتعرف بالاقبال وابن السراج بأن تعريف العلمية باق وانما ازداد ايضاحا بالنداء وأما نحو يا رجل فتعرف بالاقبال والقصد وقيل بأل محذوفة لان الاصل في رجل يا أيها الرجل اه فارضى وانما بنى على حركة ليحصل الفرق بينه وبين البناء الاصلى وعلى الضم لانه لو بنى على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم الذى حذفت ياؤه واكتفى عنها بالكسرة ولو بنى على الفتح لالتبس بالمضاف المحذوف ألفها اكتفاء بالفتحة في بعض اللغات كما أفاده الحفيد (قوله وليجر) مضارع مجزوم بلام الامر ومجرى بضم الميم مفعول مطلق وتقدير البيت وانو انضمام الاسم المبنى الذى بنوه قبل النداء وليجر مجرى صاحب بناء متجدد (قوله يتبع بالرفع الخ) ويمتنع مراعاة البناء الاصلى كسيبويه وفيه ألغز بعضهم بقوله

يا هؤلاء أخبروا سائلكم * ما اسم له لفظ ومعنيان

(ص) والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا (ش) تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بنى على ماكان يرفع به وذكر هنا أنه اذا كان مفردا نكرة أى غير مقصودة أو مضافا أو مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يارجلا خذ بيدى وقول الشاعر

ايارا كبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران ان لاتلاقيا

ومثال الثانى قولك ياغلام زيد و ياضارب عمرو ومثال الثالث قولك ياطالعا جبلا و ياحسنا وجهه و ياثلاثة وثلاثين (ص)

ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لاتهن

(ش) أى اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يازيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يازيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطا (ص)

والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما

ولا يراعى لفظه فى تابع * والمعنيان قد راعيان

(قوله والمفرد) منصوب بانصب وعادما حال من الضمير المستتر فيه وخلافا مفعول أى عادما خلافا قويا فلا ينافى ان ثعلبا أجاز رفع المضاف الذى اضافته غير محضة كياحسن الوجه فلم يعتد الناظم به لضعفه كما قال السيوطى

وليس كل خلاف جاء معتبرا * الاخلاف له حظ من النظر

(قوله والمضاف وشبهه) ولا ينادى مضاف لكاف الخطاب نحو ياغلامك لان المنادى حينئذ غير من له الخطاب فكيف ينادى من ليس بمخاطب اه همع والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شئ من تمام معناه اما بعمل أو عطف قبل النداء والعمل اما فى فاعل أو مفعول أو مجرور فالاول نحو ياحسنا وجهه والثانى نحو ياطالعا جبلا والثالث نحو يارفيقا بالعباد والمعطوف نحو ياثلاثة الخ (قوله أيارا كبا الخ) قاله الشاعر حين أسر وأيقن انه مقتول وأيا حرف نداء واما عرضت أصله ان ما فان حرف شرط وما زائدة أدغمت النون فى الميم وعرضت بفتح التاء أى أتيت العروض بوزن رسول وهى مكة والمدينة وما حولهما وندامای (٣) كلام اضافى جمع ندمان بمعنى النديم الذى ينادمه ونجران أى أهلها وهى بلدة فى اليمن وأن لاتلاقيا أصله أن لا أدغمت أن الزائدة فى لا النافية للجنس وتلاقيا اسمها والخبر محذوف أى لنا وقيل أن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف وجملة لاتلاقيا خبرها (قوله ياغلام زيد و ياضارب عمرو) مثل بمثالين اشارة الى انه لافرق بين المحضة وغيرها خلافا لثعلب فى اجازة ضم الثانى (قوله و ياثلاثة وثلاثين) أى فيمن سميته بذلك أما نصب الاول فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثانى من تمام الاول لكون العطف سابقا وأما الثانى فبالعطف على ثلاثة و يمتنع ادخال يا على الثانى لانه جزء علم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما أيضا أو معينة ضممت الاول وعرفت الثانى بأل ونصبته أو رفعته الا ان أعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل كما قاله ابن هشام (قوله ونحو زيد) نحو مفعول مقدم بقوله ضم ومعمول افتحن محذوف مماثل لمعمول ضم لان التنازع فى المتقدم غير مرضى عند الناظم والجمهور ومن نحو فى موضع الحال من زيد أو متعلق بمحذوف أى أعنى (قوله أزيد بن سعيد) الهمزة حرف نداء و زيد منادى مبنى على الضم أو على الفتح لوصفه بابن المضاف لعلم وابن منصوب لاغير على النعت لزيد باعتبار محله وسعيد مضاف اليه (قوله لاتهن) بفتح أوله مضارع وهن يهن اذا ضعف أو بضمه من أهان اذا أذل أى لاتهن غيرك (قوله جاز لك فى المنادى وجهان الخ) اما الضم فعلى الاصل وأما الفتح فعلى الاتباع لفتحة ابن اذ الحاجز بينهما غير حصين لسكونه أو على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيأ واحدا كخمسة عشر أو على اقحام الابن واضافة زيد الى سعيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه لانه يلابسه ففتحة زيد على الاول فتحة اتباع وعلى الثانى فتحة بناء وعلى الثالث فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول فتحة اعراب وعلى الثانى فتحة بناء وعلى الثالث غيرهما اه ملخصا من التصريح وشرط جواز الامرين كون الابن صفة فلو جعل بدلا أو عطف بيان أو منادى أو مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكلام الناظم لايوفى بهذا وان كان مراده (قوله ويجب حذف ألف ابن) وكذا التنوين أما الاول فلانه قد وصف به منادى ولم ينو فصله مما قبله وأما الثانى فلجعل الاسمين بمنزلة شئ واحد كما فى الفارضى (قوله خطا) أى فى الخط والكتابة (قوله والضم الخ) الضم مبتدأ خبره قد حتما وان لم يل شرط جوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم أى واجب ويجوز أن يكون قد حتم جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدا واستغنى بالضمير الذى فى حتم رابطا لان جملة الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد (١) لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف وحذف جواب الشرط اذا كان الشرط ماضيا مخصوص بالضرورة ومتى كان الجواب ماضيا مقرونا بقد وجب اقترانه بالفاء الا فى الضرورة ففى كل من الاحتمالين ارتكاب ضرورة ومعنى البيت أن الضم

(٣) المناسب مركب اضافى كما لايخفى اه

(١) قوله يستغنى فيهما بضمير واحد أى اذا وقعتا خبرا مثلا كما هنا ومحصله أنه لايلزم فى جملتى الشرط والجواب اذا وقعتا خبرا مثلا أن يكون فى كل جملة منهما ضمير يعود على المبتدا بل الضمير فى احداهما كاف فى ربطهما معا بالمبتدا مثلا وليس المقصود ان جملتى الشرط والجواب يحتاجان لرابط يربط احداهما بالاخرى وانه يستغنى فى ذلك بضمير واحد اذ لايخفى بطلانه لان الربط باداة الشرط كاف اه انبابى

(ش) أى اذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يا زيد ابن أخينا فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الامثلة ويجب اثبات ألف ابن والحالة هذه

(ص)

واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا
مما له استحقاق ضم بينا

(ش) تقدم أنه اذا كان المنادى مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا أنه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله

سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام

ومن الثانى قوله

ضربت صدرها الى وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقى

(ص) وباضطرار خص جمع يا وأل
الا مع الله ومحكى الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض
وشذ يا اللهم فى قريض

(ش) لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وما سمى به من الجمل الا فى ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا
ايا كما أن تعقبانا شرا

وأما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق أقبل والاكثر فى نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله

انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما

(ص) *(فصل)* تابع ذى الضم المضاف دون أل

متحتم أى واجب اذا فقد شرط من الشروط وهى سبعة أن يكون المنادى مفردا علما بعده ابن متصلا به صفة له مضافا الى علم هذه الستة باتفاق وفى السابع خلاف وهو كون المنادى ظاهر الضم (قوله واضمم أو انصب) ظاهره جواز الامرين ولو فيما ضمه مقدر أى كقاض وفتى ويفرق بين هذا وما تقدم بأن القصد ثم الاتباع للتخفيف ولا تخفيف مع التقدير ولا كذلك ماهنا اه سم (قوله اضطرارا) مفعول لاجله قدم على عامله وهو نونا بكسر الواو المشددة (قوله مما له) الاولى أن يكون مما فى موضع الحال من ما لانه بيان لها واستحقاق فاعلا بالجرور وقبله لاعتماده على الموصول أو مبتدأ والخبر فى الجرور وقبله وعلى هذين الاحتمالين فجملة له استحقاق صلة ما وجملة بينا صفة ضم اه معرب (قوله سلام الله يا مطر الخ) مطر كان رجلا دميما من أقبح الناس والضمير فى عليها لامرأته سلمى وكانت من أجمل النساء وأحسنهن وكان الشاعر وهو الاحوص يحبها واسمه عبد الله ولقب بالاحوص لضيق عينيه ومن هذه القصيدة

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

وسلام الله مبتدأ خبره عليها والشاهد فى قوله يا مطر حيث نونه للضرورة (قوله ضربت صدرها الخ) أى ضربت صدرها الى متعجبة من نجاتى مع ما لقيت من الحروب والاسر والخروج عن الاهل وأصل الاواقى وواقى جمع واقية من الوقاية وهى الحفظ أبدلت الواو الاولى همزة فصار أواقى (قوله وباضطرار) الجار متعلق بقوله خص بضم الخاء المعجمة يحتمل أن يكون ماضيا وان يكون أمرا (قوله فى قريض) القريض الشعر فعيل بمعنى مفعول من قرضت الشئ بمعنى قطعته لانه اقتطاع من الكلام (قوله فيا الغلامان الخ) محل الشاهد يا الغلامان حيث جمع فيه بين حرف النداء وأل للضرورة وايا كما تحذير وقوله ان تعقبانا أى من أن تعقبانا والذى فى الشواهد وغيرها تكسبانا شرا من أكسبه شرا مفعول ثان لتكسبانا وهو بشين معجمة ويروى أن تكتما ناسرا بكسر السين المهملة وتشديد الراء (قوله بقطع الهمزة) عبارة التوضيح فتقول يا الله باثبات الالفين ويا لله بحذفهما معا ويا الله بحذف الثانية فقط انتهت (قوله مشددة معوضة) وانما أخرت تبركا بالبداءة باسم الله تعالى والمناسبة بين حرف النداء والميم الواقعة عوضا أن النكرة يتعرف بدخول حرف النداء عليه والميم تقوم مقام حرف التعريف نحو * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه * أى بالسهم والسلمة وانما لم يكتفوا بميم واحدة فى التعويض بل زادوا ميما أخرى تحقيقا للمقابلة فى عدد حروف العوض والمعوض عنه ومعنى العوض فى كلامهم أن يقع نقصان فى الكلمة فيجبر بزيادة والفرق بين العوض والبدل ان الثانى لا يقع الا فى موضع المبدل منه كقولك فى ماء ماء وفى ثعالب ثعالى والاول لا يراعى فيه ذلك كالهمزة فى اسم وابن فانها عوض من لام الكلمة المحذوفة أفاده التفتازانى (قوله انى اذا ما حدث الخ) قبله

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبد لك لا ألما

الحدث بفتحتين هو الذى يحدث من مكايد الدنيا وقوله ألما أى نزل والشاهد فى قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين العوض والمعوض للضرورة *(تتمة)* نقل المرادى فى استعمال اللهم ثلاثة أحوال أحدها أن يراد النداء المحض نحو اللهم أثبنا الثانى أن يذكره المجيب تمكينا للجواب فى نفس السامع يقول لك القائل أزيد قائم فتقول أنت اللهم نعم أو اللهم لا الثالث أن تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو أنا لا أزورك اللهم اذا لم تدعنى ألا ترى ان وقوع الزيارة مقرون بعدم الدعاء قليل اه شيخ الاسلام

(فصل)

أى هذا فصل فى حكم تابع المنادى (قوله تابع) بالنصب بمحذوف يفسره ألزمه بقطع الهمزة أو الرفع على الابتداء وخبره جملة ألزمه (قوله ذى الضم) هذا لا يشمل المثنى والجمع نحو يا زيدان ابنى عمرو ويا زيدون

ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل (ش) أي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو (ص)

وماسواه ارفع أو انصب واجعلا
كمستقل نسقا وبدلا

(ش) أي ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لأل والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب ويا تميم أجمعون وأجمعين وأما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمه اذا كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيد أبا عبد الله ويا زيد وأبا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا أبا عبد الله (ص)

وان يكن مصحوب أل ما نسقا
ففيه وجهان ورفع ينتقى

(ش) أي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير أل فان كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أي يختار فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال أوبي معه والطير برفع الطير ونصبه (ص)

وأيها مصحوب أل بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وأيهذا أيها الذي ورد

ويا زيد دون أصحاب بكر بنصب التابع فلو قال

تابع مبني مضافا دون أل * ألزمه نصبا باطراد حيث حل

لشمل ما ذكر ويجاب عنه بما أفاده بعضهم من جعل الالف والواو نفس الضم فيكون المثنى والمجموع مبنيين على الضم كما أفاده الفارضي (قوله كأزيد ذا الحيل) الهمزة حرف لنداء القريب وزيد منادى مبني على الضم وذا بمعنى صاحب نعت لزيد على المحل مضاف الى الحيل جمع حيلة وهي الحذق في تدبير الامور وهو تقليب الفكر حتى تهتدي الى المقصود وأصله حولة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة أفاده في المصباح (قوله وماسواه) أي ماسوى التابع المستكمل الشرطين المذكورين وهما الاضافة والخلو من أل وذلك شيئان المضاف المقرون بأل والمفرد وشمل كلامه أولا وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان دون البدل والنسق بدليل افرادهما بحكم بعد ذلك فذلك الآتي مخصص لما تقدم (قوله واجعلا) الالف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة ونسقا مفعوله الاول وبدلا معطوف عليه وكمستقل في موضع المفعول الثاني ومنعوته محذوف والتقدير واجعل نسقا وبدلا مثل منادى مستقل (قوله يا زيد الكريم) استشكل رفع ضمة الكريم ونحوه من حيث ان ضمة المتبوع بناء وضمة التابع اعراب وأجيب بأن المتبوع وجدت فيه علة البناء والتابع لم توجد فيه واستشكل أيضا بأن كل حركة اعرابية انما تحدث بعامل وهنا لا يصح أن يكون العامل المحدث لحركة هذا التابع المرفوع وهو العامل في المتبوع ولا نظيره اذ عامل المنادى أدعو مثلا وهو انما يقتضي النصب لا الرفع قال الدماميني في المنهل الصافي انما نشأ الاشكال من قولهم ان حركة التابع حركة اعراب والا فلو قيل انها حركة اتباع لا اعراب ولا بناء لكان حسنا ولم يتجه هذا الاشكال أصلا والله أعلم (قوله وان يكن الخ) هذا تقييد لقوله واجعلا كمستقل الخ ومصحوب بالنصب خبر يكن وما موصول اسمي في محل رفع اسمها وهذا أرجح من العكس (قوله ورفع ينتقى) رفع مبتدأ والمسوغ كون الكلام في معرض التقسيم وجملة ينتقى بالقاف بمعنى يختار خبره وهذا الخلاف انما هو في المختار والوجهان مجمع على جوازهما الا فيما عطف على نكرة مقصودة نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع (قوله برفع الطير) أي في غير السبع مطلقا على لفظ الجبال واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب في الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا والتقدير وآتيناه الطير وجملة النداء معترضة بين المتعاطفين (قوله ونصبه) وهي قراءة السبعة عطفا على محل الجبال (قوله وأيها مصحوب أل) يجوز في مصحوب النصب فأيها مبتدأ وها بالقصر لا غير حرف تنبيه لازم لاي عوضا عن المضاف اليه ويلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم بيلزم وصفة نصب على الحال من مصحوب أل وقوله بالرفع في موضع الحال من مصحوب وبعد في موضع الحال مبني على الضم لحذف المضاف اليه وهو ضمير يعود الى أي والتقدير وأيها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة لها مرفوعة أو واقعا بعدها ويجوز في مصحوب الرفع على أنه مبتدأ ثان وخبره يلزم والجملة خبر أيها والعائد على المبتدأ محذوف أي يلزمها ويجوز أن يكون صفة هو الخبر قال المعرب والاولى أن يكون مصحوب أل مبتدأ ثانيا لان المقصود بالذكر انما هو مصحوب أل وبعد نعته وخبره صفة ومتعلقها محذوف والجملة خبر أيها وعائدها محذوف مجرور باضافة بعد اليه وتلزم بالمثناة فوق نعت صفة وبالمثناة تحت خبر بعد خبر لمصحوب أل والباء في بالرفع زائدة في مفعول تلزم والتقدير وأيها مصحوب أل الواقع بعدها صفة لها لازمة الرفع أو لازم الرفع والمراد اذا نوديت أي فهي نكرة مقصودة مبنية على الضم وتلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم وأجاز المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات المضموم والى التعريض بمذهبه أشار بقوله لدى ذي المعرفة (قوله وأيهذا الخ) أيهذا مبتدأ وأيها الذي معطوف عليه باسقاط حرف العطف

* و وصف أي بسوى هذا رد (ش) يقال يا أيها الرجل و يا أيهذا و يا أيها الذي فعل كذا فأي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء وأجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أي الا باسم جنس محلى بأل كالرجل أو باسم اشارة نحو يا أيهذا أقبل أو بموصول محلى بأل نحو يا أيها الذي فعل كذا (ص)

وذو اشارة كأي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة

(ش) يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أي والى هذا أشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب (ص)

في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح أولا تصب

(ش) يقال يا سعد سعد الاوس و يا تيم تيم عدى و يا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على اضمار أعني أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه أنه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد أنه مضاف الى محذوف مثل ما أضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثاني عليه

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

*(ص) واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدي عبد عبدا عبديا (ش) اذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما ان يكون صحيحا

وجملة و رد خبر عن المبتدا وما عطف عليه وأفرده لتأويله بالمذكور (قوله و وصف أي) وصف مبتدأ مضاف الى أي و جملة رد خبره و بسوى متعلق بوصف أي وصف أي بسوى هذا المذكور مردود (قوله وذو اشارة) ذو مبتدأ خبره كأي وفي الصفة في موضع الحال أي في الصفة بغير اسم الاشارة (قوله يفيت) بضم الياء مضارع أفات من الفوات الذي هو عدم الحصول وأصله يفوت على وزان يكرم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وفاعله ضمير يعود الى تركها والمعرفة مفعول يفيت الثاني والاول محذوف وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان كان ترك الصفة يفيت المخاطب معرفة المشار اليه فاسم الاشارة كأي في الصفة (قوله وصلة لندائه) أي بأن كان المقصود نداء الرجل وانما جيء باسم الاشارة ليتوصل به الى نداء ما فيه أل فيجب رفع الرجل لانه هو المنادى في الحقيقة (قوله فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة الخ) أي بأن كان المقصود نداء اسم الاشارة وقدر الوقف عليه مستغنى عن صفته جاز في الرجل ونحوه الرفع والنصب (قوله في نحو سعد) متعلق بقوله ينتصب وسعد منادى حذف منه حرف النداء و يجوز فيه الضم والنصب لما سيذكره الشارح وسعد الاوس بالنصب والنقل وسيأتي توجيهه أيضا وسعد الاوس هو سعد بن معاذ رضي الله عنه (قوله يا تيم تيم الخ) تمامه لا أبا لكم * لا يلقينكم في سوأة عمر وهو من البسيط قاله جرير يهجو به عمر بن لجام وأضاف تيم الى عدى ليميزه من تيم مرة في قريش وتيم قيس وغيرهما وقوله لا أبا لكم كلام يستعمل كناية عن المدح والذم و وجه الاول أن يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه و وجه الثاني أن يراد انه مجهول النسب ثم كثر في الاستعمال حتى جعل في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب ولا نافية للجنس وأبا لكم منصوب اسمها تشبيها له بالمضاف وقيل انه مضاف واللام زائدة بين المتضايفين ولا يلقينكم أي لا يجدنكم والسوأة بفتح السين الفعلة القبيحة والخطاب في ذلك لقوم عمر يقول لهم انهوه عن شتمي ولا تساعدوه على ذلك فان لم تفعلوا ألفاكم و يروى يوقعنكم في سوأة من هجوي اياكم (قوله و يا زيد الخ) وقول الشاعر

يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل

المراد بزيد زيد بن الارقم واليعملات جمع يعملة بفتح الياء وسكون العين المهملة وفتح الميم وهي الناقة القوية وأضافه الى اليعملات لانه كان يحدو لها ولهذا قال تطاول الليل عليك فانزل أي انزل عن ظهرها واحد لها فقد تطاول الليل والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذابل كركع جمع راكع أي ضامر (قوله فان ضم الاول) أي لكونه منادى مفردا معرفة (قوله مقحم) أي زائد (قوله ومذهب المبرد) ترك مذهبا ثالثا للاعلم وهو أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحهما فتحة بناء ومجموعهما منادى مضاف

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

(قوله واجعل منادى الخ) اجعل أمر متعد لاثنين ومنادى مفعوله الاول وكعبد في موضع المفعول الثاني وقوله صح نعت لمنادى (قوله صح) أخرج بهذا القيد نحو يا فتاي و يا قاضي ففيه اثبات الياء مفتوحة فقط والمشبه للفعل نحو يا مكرمي و يا ضاربي ففيه اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة فقط وهل الاصل في ياء المتكلم الحركة أو السكون مذهبان (قوله كعبد الخ) الافصح والاكثر من هذه الامثلة الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة يا عبادي الذين أسرفوا ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو يا حسرتا والاصل يا حسرتي بكسر التاء وفتح الياء ثم قيل يا حسرتي بفتحهما ثم قيل يا حسرتا

أو معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه أحدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثاني اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدي ٢١٧ وهو دون الاول في الكثرة الثالث قلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها ألفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبدي

(ص)

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر
في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

(ش) اذا أضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا في ابن أم وابن عم فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم أو تفتح فتقول يا ابن أم أقبل و يا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها

(ص)

وفي الندا أبت أمت عرض
واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

(ش) يقال في الندا يا أبت و يا أمت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا أبتي و يا أمتي لان التاء عوض من الياء ولا يجمع بين العوض والمعوض منه

(ص)

(أسماء لازمت النداء)

وفل بعض ما يخص بالندا
لومان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث
والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل
ولا تقس وجر في الشعر فل

(ش) من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء نحو يافل أي يا رجل و يالومان للعظيم اللوم و يانومان للكثير النوم وهو مسموع وأشار بقوله واطردا في سب الانثى الى أنه ينقاس في النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر في ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث و يا فساق

بقلب الياء ألفا ولم يرتب الناظم اضيق النظم عليه (قوله وفتح الخ) فتح مبتدأ وما بعده معطوف عليه وحذف معطوف على ما قبله والواو فيه بمعنى مع و جملة استمر خبر وأفرد الضمير مراعاة للعطف بأو والتي لاحد الشيئين أو الاشياء والمراد بالاستمرار الاطراد (قوله يا ابن أم) أي و يا ابنة أم و يا ابن عم و يا ابنة عم وخرج بذلك لفظ بنت لكن قال الجامي انهم يقولون بنت أم و بنت عم على الاوجه الاربعة اه يس (قوله لا مفر) أي لا مهرب من الله تعالى (قوله وتكسر الميم) أي اجتزاء بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب (قوله أو تفتح) والاصل أما وعما بقلب الياء ألفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها أو جعل الاسما واحدا مركبا والكسر أجود من الفتح وقد قرئ بهما في السبع (قوله وفي الندا الخ) أبت مبتدأ وأمت معطوف بحرف محذوف وعرض خبر وفي الندا متعلق به وأفرد الضمير لتأويله بالمذكور (قوله واكسر وافتح) فعلا أمر حذف معمولهما المتنازع فيه أي التاء (قوله ومن اليا التا الخ) التاء مبتدأ وعوض خبر ومن الياء متعلق به قال الفارضي توسع المصنف في قوله ومن اليا التا عوض لان الحرف اذا جيء به في موضع آخر يسمى ذلك بدلا واذا جيء به في غير موضعه يسمى ذلك عوضا نحو عدة وابن والاصل وعد وبنو ويجوز أن يقال عوضا توسعا اه ويؤخذ مما تقدم عن التفتازاني ان العوض لا يتعين فيه ما ذكر (قوله يا أبت) يا حرف نداء وأبت منادى منصوب بحركة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المعوض عنها تاء التأنيث بعد حذفها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة المزحلقة عن محلها الى تاء التأنيث أو المنقلبة فتحة وأب مضاف والياء المحذوفة مضاف اليه اه شيخنا السيد (قوله ولا يجمع بين العوض والمعوض) أي الا شذوذا

(أسماء لازمت النداء)

يصح ان يقرأ لازمت فعلا ماضيا وان يقرأ اسما مضافا الى ما بعده وغير مضاف (قوله وفل بعض الخ) فل مبتدأ خبره بعض أو بالعكس و بالنداء متعلق بقوله يخص والباء داخلة على المقصور عليه (قوله لومان) بفتح اللام وسكون الواو بمعنى كثير اللوم أو بضم اللام وهمزة ساكنة بمعنى عظيم اللؤم اه فارضي واللوم العذل واللئيم هو شحيح النفس دنيء النسب ويطلق على الحقير ونحو ذلك وهو مبتدأ خبره كذا ونومان بفتح النون بمعنى كثير النوم (قوله في سب) متعلق باطرد أي اطرد في دال سب المؤنثة (قوله نحو يا خباث) مبني على ضم مقدر في محل نصب كسيبويه وبني على الكسر تشبيها بفعال أمرا أو لمشابهته نزال عدلا وتأنيثا أو لتضمنه معنى لام الامر أقوال (قوله والامر هكذا) مبتدأ وخبر أي اسم فعل الامر مطرد من الثلاثي ويشترط أيضا أن يكون مجردا وأما نحو دراك من أدرك فمقصور على السماع وان يكون تاما فلا يبنى من ناقص نحو كان وان يكون متصرفا وان يكون كامل التصرف فلا يبنى من نحو يدع و يذر قال الخطيب وانما ذكر هذا وان لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذي للسب في الاطراد (قوله وجر في الشعر فل) الصواب ان أصل هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة وليس هو فل المختص بالنداء ومعناهما مختلف على الصحيح اذ المختص بالنداء كناية عن اسم الجنس وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة فالمختص مادته ف ل ي فلو صغرته قلت فلي وهذا مادته ف ل ن فلو صغرته قلت فلين اه أشموني ملخصا (قوله يافل) أي يا رجل أشار به الى مذهب سيبويه وهو ان فل وفلة عبارتان عن نكرتين من جنس من يعقل ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة ومذهب الناظم انهما كنايتان عن علم من يعقل ففل بمعنى زيد وفلة بمعنى هند قال في التوضيح وهو وهم وانما ذلك بمعنى فلان وفلانة (قوله يافساق و يا خباث) أي يا فاسقة و يا خبيثة

و يالكاع وكذلك ينقاس استعمال فعـل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال أي انزل واضرب واقتل
وكثر استعمال فعل في النـداء خاصة مقصودا به سب المذكور نحو يافسق و ياغـدر و يالكع ولا ينقاس ذلك وأشار بقوله وجر في الشعر فل
الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء كقوله * في لجة أمسك فلانا عن فل (ص)

(الاستغاثة)

اذا استغيث اسم منادى خفضا
باللام مفتوحا كيا للمرتضى

(ش) يقال يالزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله (ص)

وافتح مع المعطوف ان كررت يا
وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

(ش) اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما ان تتكرر معه يا أولا فان تكررت لزم الفتح نحو يالزيد ويالعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يالزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا أشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا أي وفي سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا كسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ومع المستغاث له (ص)

ولام ما استغيث عاقبت ألف
ومثله اسم ذو تعجب ألف

(ش) تحذف لام المستغاث و يؤتى بألف في آخره عوضا عنها نحو يازيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو ياللداهية

والخبث يطلق على الشر وعلى الردىء وعلى الزنا (قوله يالكاع) أي يالئيمة (قوله ياغدر) بالغين المعجمة أي ياغادر وهو الذي ينقض العهود (قوله في لجة أمسك الخ) قائله أبو النجم العجلي لا الاعشى كما قيل وهو من قصيدة طويلة أولها الحمد لله الوهوب المجزل * أعطى فلم يبخل ولم يبخل وأول البيت المذكور * تدافع الشيب ولم تقتل * وصف به ابلا أقبلت وقد أثارت أيديها الغبار وشبه تزاحمها بقوم شيوخ في لجة بفتح اللام والمراد بها اختلاط الاصوات في الحرب فيقال امسك فلانا عن فلان أي أحجز بينهما وخص الشيوخ لان الشباب فيهم التسارع الى القتال وأمسك فلانا عن فلان متعلق بمحذوف أي لجة مقول فيها امسك الخ وفيه الشاهد قال ابن مالك فل فيه هو الخاص بالنـداء استعمله مجرورا للضرورة قال ابن هشام والصواب أن أصله فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة

(الاستغاثة)

هي نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة ولا ينادى المستغاث الا بيا ويجوز أن يقترن بأل لان حرف النداء لا يباشره واليه أشار الناظم بقوله كيا للمرتضى وكأنه أراد به علي رضي الله عنه (قوله كيا للمرتضى) يا حرف نداء واللام في للمرتضى حرف جر مفتوحة لان المستغاث واقع موقع المضمر ولام الجر تفتح معـه والمرتضى منصوب بفتحة مقـدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المقدرة التي جلبها حرف الجر وانما قدرت الفتحة لانه شبيـه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا بني على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يازيدا كما أفاده سم واختلف في متعلق اللام فقيل انها متعلقة بيا لما فيها من معنى الفعل وقيل بفعل محذوف نحو ألجأ للمرتضى وقيل اللام زائدة فلا تتعلق بشيء ومذهب الكوفيين ان هذه اللام مقتطعة من آل بمعنى أهل فليست حرف جر فاصله يا آل المرتضى فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال فيكون مجرورا بالمضاف على هذا الاخير (قوله فيجر المستغاث بلام مفتوحة) أطلق في هذا كالناظم وهو مقيد بكونه مع غير ياء المتكلم أما معها فتكسر اللام نحو يالي والصحيح ان يالي حيث وقع مستغاث له والمستغاث به محذوف (قوله وافتح) فعل أمر ومفعوله محذوف أي افتح اللام (قوله مع المعطوف) يجوز مع هذا المعطوف اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله

يا لعطافنا و يالرياح * وأبي الحشرج الفتى النفاح

فانه أثبت اللام في قوله يالرياح وحذفها مما بعده وقد اختلفوا فيما تتعلق به لام المستغاث من أجله فقيل بحرف النـداء وقيل بفعل محـذوف أي أدعوك لزيد وقيـل بحال محذوفة أي مدعوا لزيد (قوله في سوى ذلك) أي التكرار المفهوم من قوله كررت والشارح ابن عقيل جعل الاشارة راجعة للمستغاث والمعطوف عليـه فيحوج الى تأويل ذلك بالمذكور لصحة الافراد في الاشارة بخـلاف الاول فانه لا تكلف فيه ولا احتياج تأمل (قوله ولام الخ) لام مبتدأ وجملة عاقبت ألف خبر وألف مفعول عاقبت ووقف عليها بالسكون على لغة ربيعة ويجوز أن يكون ألف فاعـل عاقبت أي عاقبتها ألف أي ناوبتها من العقبة وهي النوبة فالالف تجيء نوبة واللام أخرى (قوله ومثله اسم الخ) مثله خبر مقدم والضمير فيـه يعود الى المستغاث وذو بمعنى صاحب نعت لاسم وهو الذي سوغ الابتداء به كما قاله المعرب وجملة ألف نعت لتعجب (قوله نحو يازيدا) يا حرف نداء وزيدا منادى مبـني على ضم مقدر على الدال منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة وقد صرح الشاطبي في الندبة بأن ما يلحقه الالف يقدر فيه الضم وعلى قياسه فالضم هنا مقدر كما أفاده سم ويس (٣) فما نقل عن بعضهم من أنه مبـني على الفتح وان توابعـه لا ترفع لا وجه له كما أفاده بعض شيوخنا المحققين (قوله ياللداهية الخ) المعـنى تعال أيها الجنس فقد جاء وقتك لترى عظامتك تعجبا من الكثرة والداهية هي المصيبة أعاذنا الله منها بفضله

(٣) قوله فيما نقل بعضهم من أنه مبني على الفتح الخ قد علل ذلك البعض كون بنائه عـلى الفتح دون الضم باقتضاء الالف فتح ما قبلها أي فناسب حينئذ ان يكون البناء على الفتح لا على ضم مقدر لما فيـه من التـكلف ويقويه ان من العرب من يبني المنادى المفرد عـلى الفتح لانه حركة تشاكل حركة اعرابه لو اعرب اهـ انبابي

بفضله وكرمه (قوله ياعجبا لزيد) أي أدعوك لزيد لابراك اه شنواني

(الندبة)

بضم النون هي لغة البكاء على الميت وتعديد محاسنه وعرفا نداء المتوجع منه أو المتفجع عليه وهي من كلام النساء غالبا وتكون بياء أو وا وقال ابن يعيش هي نوع من النداء فكل مندوب منادى ولا عكس اه فارضي ولا ينافي هذا قول التصريح صورة المندوب صورة المنادى المخاطب وليس منادى ألا ترى أنك لا تريد أن يجيبك ويقبل عليك ومن ثم منعوا في النداء ياغلاماك لان خطاب أحد المسمين يناقض خطاب الآخر ولا يجمع بين خطابين اه لان مراد الاول بكونه نوعا من النداء يعني صورة وقوله كل مندوب منادى أي له أحكام المنادى فلا ينافي أنه ليس منادى حقيقة (قوله ماللمنادى) ما مفعول مقدم لاجعل وللمنادى بفتح الدال في موضع الصلة لما (قوله وما نكر الخ) ما مبتدأ وجملة لم يندب خبره وما في قوله ولا ما أبهم ما معطوف على الضمير في يندب والتقدير والاسم الذي نكر لم يندب ولا الاسم الذي أبهم ومحل امتناع ندبة الذي نكر اذا كان متفجعا عليه أما اذا كان متوجعا منه فيجوز كما في نحو وامصيبتاه أفاده بعض شيوخنا (قوله بالذي اشتهر) أي به فالعائد محذوف وهو شاذ عند من اشترط اتفاق الحرفين في المتعلق لكن أجازه الناظم مطلقا من غير شرط سوى تكرار الحرف نقله عنه الشاطبي (قوله كبئر) منصوب على انه مفعول مقدم بحفر (قوله وامن حفر الخ) الظاهر ان الموصول هنا مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء الاصلي في محل نصب وهذا ان لم يجعل الموصول من قبيل الشبيه بالمضاف والا فهو منصوب بفتحة مقدرة ولحاق الالف لم يؤثر في الموصول شيأ لعدم اتصال الالف به وهي انما تؤثر في الذي يلحقه كزمزم ولهذا فتح وهو معرب مقدر الجر ان كان مصروفا أو الفتح نائبه ان كان ممنوعا من الصرف ويقدر الجر في المطلب من عبد المطلباه على قياس ما قاله سم في عبد الملكاه أفاده شيخنا السيد نقلا عن يس وأصل زمزم زمم أبدلت الميم الثانية زايا قاله في الفردوس (قوله المتفجع عليه) التفجع اظهار الحزن وقلة الصبر عند نزول المصيبة اه يس (قوله كاسم الاشارة) وكأي فلا يقال واأيهاه وكالضمير نحو وانتاه (قوله الا ان كان خاليا من أل) فان كان مبدوأ بها فهو ممنوع اتفاقا فلا يقال واالذي حفر بئر زمزماه وان اشتهرت صلته اذ لا يجمع بين حرف الندبة وأل (قوله صله بالالف) أي المسماة بألف الندبة (قوله متلوها الخ) متلوها مبتدأ وخبرها جملة حذف وجواب ان محذوف ويجوز جعل حذف جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدا فلا حذف حينئذ والمعنى ان متلو ألف الندبة أي الذي قبل هذه الالف وهو آخر المندوب ان كان مثلها أي ألفا حذف اذ لا يمكن اجتماع ألفين فالمحذوف آخر المندوب لا ألف الندبة لانها تدل على معنى وهو الدلالة على الندبة (قوله كذاك تنوين الخ) أي حذف تنوين الاسم الذي كمل به حال كونه كائنا من صلة أو غيرها كذلك (قوله كمل) بفتح الميم على أفصح اللغات (قوله نلت الامل) بفتح التاء جملة دعائية مستأنفة (قوله لا تبعد) بفتح العين المهملة مضارع بعد بكسرها من باب تعب بمعنى هلك أو بضمها مضارع بعد بضمها أيضا من البعد ضد القرب (قوله واموساه) لا يبعد تقدير الضم على الالف المحذوفة كما ذكره سم ونازع يس في ذلك فقال ان التحقيق بناؤه على الفتح على الالف المحذوفة لا على السين لان آخر الاسم انما هو الالف والبناء كالاعراب من أحوال الاواخر اه قلت ما قاله سم هو الظاهر لانه لا وجه لبنائه على الفتح فتدبر (قوله نحو وامن حفر بئر الخ) هذا مثال للصلة والاصل زمزم بالتنوين فحذف التنوين من آخر الصلة لاجل ألف الندبة والاحسن عدم الصرف في زمزم باعتبار البقعة فلا يكون فيه تنوين ولكنهم اعتبروا المكان فصرفوه والمثال الجيد وامن ضرب غلام زيداه اه فارضي فعلى منع صرف زمزم يكون تنوينه مقدرا كما في التصريح (قوله ونحو واغلام زيداه) هذا مثال لغير الصلة وأصله واغلام زيد فحذف التنوين لاجل حرف

ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام في الاسم المتعجب منه ألف فتقول ياعجبا لزيد

(الندبة)

(ص)
ما للمنادى اجعل لمندوب وما
نكر لم يندب ولا ما أبهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر
كبئر زمزم يلي وامن حفر

(ش) المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه ولا الموصول الا ان كان خاليا من أل واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه

(ص)
ومنتهى المندوب صله بالالف
متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل
من صلة أو غيرها نلت الامل

(ش) يلحق آخر المنادى المندوب ألف نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان ألفا كقولك واموساه فحذفت ألف موسى وأتي بالالف للدلالة على الندبة أو كان تنوينا في آخر صلة أو غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو ياغلام زيداه (ص)

والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا (ش) اذا كان آخرما لحقته ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغير لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان أوقع فى لبس فمثال مالا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد واغلام زيداه وفى زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه فى لبس واغلامهوه واغلامكيه وأصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد الكسرة ياء و بعد الضمة واو الانك لولم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأتيت بألف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا أشار بقوله والشكل حتما الى آخره أى اذا شكل آخر المندوب بفتح أوضم أو كسر فأوله مجانساله من واو و ياء ان كان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره وأوله ألف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه

(ص)

وواقفا زد هاء سكت ان ترد * وان تشا فالمد والها لا تزد

(ش) أى اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه أو وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء فى الوصل الا ضرورة كقوله

الا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه

(ص)

وقائل واعبديا واعبدا * من فى الندا اليا ذا سكون أبدى

(ش) أى اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق ألف الندبة أو ياعبدا بحذف الياء والحاق ألف الندبة وإذا ندب على لغة من يحذف الياء و يستغنى بالكسرة أو يقلب الياء ألفا والكسرة فتحة و يحذف الالف و يستغنى بالفتحة أو يقلبها ألفا و يبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل أنه انما يجوز الوجهان أعنى واعبديا أو واعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكره المصنف

(الترخيم)

(ص) ترخيما احذف آخر المنادى * كياسعا فيمن دعا سعادا

(ش) الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

أى رقيق الحواشى وفى الاصطلاح حذف أواخر الكلم فى النداء نحو

الندبة (قوله والشكل حتما الخ) الشكل بمعنى الحركة مفعول لمحذوف يفسره أوله وحتما أى لازما حال من هاء أوله أو من الشكل أو نعت لمحذوف أى أول الشكل حرفا مجانساله ايلاء لازما وقوله أوله فعل أمر من أولى يولى مبنى على حذف الياء والها المتصلة به مفعوله الاول ومجانسا مفعوله الثانى (قوله ان يكن) جواب الشرط محذوف للضرورة لكون الشرط مضارعا والفتح اسم يكن ولابسا أى خالطا خبرها وقوله بوهم بسكون الهاء متعلق به والباء للسببية والوهم مصدر وهم من باب وعد ذهاب ظن الانسان الى الشئ وهو يريد غيره وأما وهم فى الحساب فهو بكسر الهاء والمصدر بالفتح مثل غلط يغلط وزنا ومعنى (قوله وواقفا) هذا حال من فاعل زد وهو متعد لاثنين أولهما هاء بالمد والثانى محذوف (قوله فالمد) مبتدأ خبره محذوف والهاء مفعول مقدم بقوله لا تزد و يجوز نصب المد على انه مفعول لتزد والهاء معطوف عليه والتقدير وان تشأ فلا تزد المد والهاء (قوله هاء سكت) تسمى أيضا هاء الاستراحة اه زكريا (قوله الا يا عمرو الخ) هو من الهزج وعمرو منذوب وعمراه تأكيد له والشاهد فيه تحريك الهاء فى عمراه والزبيراه (قوله وقائل الخ) قائل خبر مقدم عن قوله من فى الندا الخ أى الذى أبدى فى النداء الياء ساكنة قائل فى الندبة واعبديا واعبدا (قوله واعبديا) بفتح الياء لالف الندبة وقوله أو عبدا بحذف الياء لالتقاء الساكنين وهذا ونحوه منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الفتحة لاجل ألف الندبة وليس بمبنى لانه مضاف اه سم (قوله قيل فيه واعبديا الخ) الحاصل أنه اذا ندب على لغة من حذف الياء فان كان ما قبلها مفتوحا أقرت الفتحة على حالها وأتى بألف الندبة وان كان مكسورا أو مضموما جعل بدل الضمة والكسرة فتحة و زيدت الالف وعلى لغة من أبدل الياء ألفا حذفت الالف المبدلة و زيدت ألف الندبة كما يفعل ذلك بالمقصور وعلى لغة من أثبت الياء مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء متهيئة بالفتحة لمباشرة الالف وعلى لغة من يثبت الياء ساكنة جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة اه تصريح

(الترخيم)

هو ثلاثة أنواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران فى هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتى فى باب التصغير *(فائدة)* لا بأس بترخيم الاسم اذا لم يتأذ صاحبه فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم رخم أسماء جماعة من أصحابه كأبى هريرة وعائشة ذكره ابن حجر فى شرح العباب (قوله ترخيما احذف) يجوز أن يكون ترخيما مفعولا له أى احذف لاجل الترخيم أو حالا أى احذف فى حال كونك مرخما أو ظرفا على حذف مضاف أى احذف وقت الترخيم ويحتمل كما قال المرادى أن يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه فى المعنى أى فى الجملة والا فالحذف أعم من الترخيم (قوله ترقيق الصوت) أى تسهيله وتليينه (قوله لها بشر الخ) الضمير فى لها راجع لى اسم محبوبة الشاعر وقد تقدم ذكرها فى قوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وبعد البيت المذكور

وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

ياسعا والاصل ياسعاد (ص) وجوزنه مطلقا فى كل ما * أنث بالها والذى قد رخما * بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا * الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم (ش) لا يخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء أولا فان كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا أى سواء كان علما كفاطمة أو غير علم كجارية زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أو على ثلاثة أحرف كشاة فتقول يافاطم وياجارى وياشا ومنه قولهم ياشا ادجنى بحذف تاء التأنيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر والى هذا أشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد وأشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم الثانى وهو ماليس مؤنثا بالهاء فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول أن يكون رباعيا فأكثر الثانى أن يكون علما الثالث أن لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم وياجعف وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كزيد وعمرو وما كان على أربعة أحرف غير علم كقائم وقاعد وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شئ من هذه وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معديكرب يامعدى

(ص)

ومع الآخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا * أربعة فصاعدا والخلف فى * واو وياء بهما فتح قفى (ش) أى يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله ان كان زائدا لينا أى حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم ويامنص ويامسك فان كان غير زائد كمختار أو غير لين كقمطر أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كعميد لم يجز حذفه فتقول يامختا ويا قنو وياعمى وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه فتحة

وأراد بالبشر ظاهر الجلد والشاهد فى رخيم الحواشى فانه بمعنى لين نواحى الكلام فان الحواشى جمع حاشية كناحية لفظا ومعنى والهراء بضم الهاء وتخفيف الراء المهملة الكثير من الكلام بلا معنى والنزر بالنون والزاى القليل ومراده ان كلامها ليس كثيرا بلا فائدة ولا قليلا مخلا بل بين ذلك ويروى ولا هذر أى كثير الكلام يقال رجل مهزار أى كثير الكلام بغير فائدة فيكون بمعنى هراء (قوله وجوزنه) أى جوز الترخيم ومطلقا حال من الهاء (قوله وفره) بتشديد الفاء أمر من وفره توفيرا بمعنى أتمه وأكمله والمراد لا تحذف منه شيأ بعد حذف الهاء ولو كان لينا ساكنا مكملا أربعة فصاعدا (قوله واحظلا) بالظاء المشالة أمر مؤكد بالنون الخفيفة أبدلت ألفا فى الوقف أى امنعن ترخيم الخ (قوله الا الرباعى) منصوب على الاستثناء (قوله فما فوق) فوق مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه وهو صلة ما (قوله العلم) بدل من الرباعى وقوله دون اضافة فى موضع الحال من الرباعى أى حال كونه كائنا دون اضافة الخ واسناد معطوف على اضافة ومتم اسم مفعول من أتممت وهو صفة لاسناد والتقدير امنع ترخيم المنادى الذى خلا من هذه الهاء الا العلم الرباعى فالذى فوقه حال كونه دون اضافة ودون اسناد متم (قوله أى سواء كان علما كفاطمة الخ) فسر الاطلاق بذلك تبعا لابن الناظم ليبين به أن مراد الناظم بالاطلاق أنه لا يشترط فى المؤنث بالهاء الشروط التى تخص الخالى منها الا أنه لا يشترط فيه شئ أصلا والا فله كغيره شروط أخر أن لا يكون نكرة مبهمة ليخرج نحو قول الاعمى يا امرأة خذى بيدى وأن لا يكون مضافا ولا شبيها به ليخرج نحو طلحة الخير وطالعة جبلا وأن لا يكون مختصا بالنداء ليخرج نحو فلة وأن لا يكون مندوبا ولا مستغاثا ليخرج نحو ياعمرة ونحو وعمرتاه ونحو ياجعفر ونحو وجعفرا اه شيخ الاسلام (قوله ياشا ادجنى) بالجيم المضمومة وبالنون أى ياشاة أقيمى ولا تسرحى يقال شاة داجن اذا ألفت البيوت واستأنست قاله ابن السكيت وأصل شاة شاهة فحذفت الهاء وعوض عنها التاء أى قصد التعويض بدليل جمعها على شياه وتصغيرها على شويهة وتجمع الشاة على شاء بالمد أيضا فيقرأ قوله ياشا ادجنى بالقصر لا بالمد لان الممدود جمع لا مفرد كما علم مما ذكر (قوله ومع الآخر) متعلق باحذف وفى الكلام حذف مضاف أى احذف مع حذف الآخر الحرف الذى تلاه الآخر (قوله الذى تلا) فاعل تلا ضمير يعود الى الآخر والعائد الى الذى محذوف أى الذى تلاه الآخر (قوله ان زيد) جواب الشرط محذوف دل عليه المتقدم ولينا حال من الضمير فى زيد وهو مخفف لين وساكنا نعت له ومكملا نعت بعد نعت وأربعة مفعول مكملا وصاعدا معطوف على أربعة (قوله ساكنا) المحققون لا يطلقون أحرف اللين على أحرف العلة الا اذا كانت ساكنة فقوله ساكنا وصف كاشف اه يس وقال أبو عبد الله الصغير جعل اللين هنا شاملا للمتحرك فلذا أخرجه بقوله ساكنا بخلاف قوله فى التكسير ما لم يكن لينا ويجوز فتح لامه مخففا من لين وكسرها أى ذا لين والحاصل كما فى شرح الغزى أن حروف العلة الثلاثة تسمى حروف مد اذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول ويبيع وتسمى حروف اللين اذا كانت ساكنة سواء كانت حركة ما قبلها من جنسها كما تقدم أم لا كالقول والبيع فعلم من هذا أن الالف حرف مد ولين دائما وأن كل مد لين وليس كل لين مدا وأن الواو والياء اذا كانتا متحركتين كوعد ويسر ليستا حرفى مد ولين بل حرفا علة فقط فافهم وهذا غير اصطلاح القراء اذ حروف اللين عندهم واو وياء سكنا وانفتح ما قبلهما وحروف المد هى أحرف العلة اذا جانسها ما قبلها (قوله والخلف) مبتدأ خبره فى واو الخ وبهما خبر مقدم عن قوله فتح وقفى نعت للفتح (قوله كقنور) بفتح القاف والنون والواو المشددة بعدها راء مهملة الصعب اليبوس من كل شئ اه تصريح

كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي أنهما تعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع و ياغرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يافرعو وياغرني (ص) والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمر ونقل

(ش) تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول في معديكرب يامعدي وتقدم أيضا أن المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا أنه يرخم قليلا وان عمرا يعني سيبويه وهذا اسمه وكنيته أبو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك فتقول في تأبط شرا ياتأبط (ص)

وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف

واجعله ان لم تنو محذوفا كما * لو كان بالآخر وضعا تمما

فقل على الاول في ثمود يا * ثمو و ياثمي على الثاني بيا

(ش) يجوز في المرخم لغتان احداهما ان ينوى المحذوف منه والثانية أن لا ينوى ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول في جعفر ياجعف وفي حارث ياحار وفي قمطر ياقمط واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول ياجعف و ياحار و ياقمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف ياثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر فتقول ياثمي فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة الا ويجب قلب

هو الضخم الرأس (قوله كغرنيق) بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون طير من طيور الماء طويل العنق اهـ تصريح (قوله ففيه خلاف) محل الخلاف في الواو والياء اذا لم يدلا على معنى والا فيجوز حذفهما اتفاقا نحو مصطفين ومصطفون علمين نبه عليه ابن هشام وغيره فيقال في ترخيمه مصطف (قوله فتقول عندهم يافرعو الخ) فرعون اسم أعجمي قال ابن الجوزي والفراعنة ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب اهـ مصباح وقد نظمت ذلك فقلت

سنان اسم فرعون الخليل وبعده * فريان فرعون ليوسف ياصاح

وفرعون موسى قل وليد بن مصعب * فعدتهم جاءت ثلاثا بمصباح

قال العلامة الشنواني وفرعون موسى من العماليق القبط عمر نحوا من أربعمائة سنة (قوله وقل ترخيم) قل فعل ماض وترخيم فاعله (قوله وذا عمرو الخ) ذا مبتدأ والاشارة به الى ترخيم الجملة وعمرو مبتدأ ثان وجملة نقل خبر عمرو وجملة عمرو ونقل خبر عن ذا والرابط محذوف أي وهذا الترخيم عمرو نقله (قوله سيبويه لقبه) هو لفظ فارسي لقب به والسبب التفاح وويه الرائحة فمعناه رائحة التفاح لكن الاضافة في لغة العجم مقلوبة قيل ان أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل كان يشم منه رائحة التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من ألطف الفواكه وقيل لان خدوده كانت كالتفاح وغلب عليه هذا اللقب وقد لقب به غيره كمحمد بن عبد العزيز الاصفهاني قال السيوطي في مزهره مات سيبويه بشيراز وقيل في البيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل مات بساوة سنة أربع وتسعين (قوله وفهم المصنف عنه من كلامه الخ) أي حيث قال في أبواب النسب تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول ياتأبط اهـ وعلم من منع سيبويه ترخيمه في باب الترخيم وجوازه في باب النسب أن منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل ولهذا قال ابن الناظم فعلم أن جواز ترخيمه على لغة قليلة (قوله ما حذف) ما مفعول نويت أي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقي الخ وهذا شامل لما حذف منه حرف نحو ياجعف وحرفان نحو يامرو في مروان وكلمة نحو يابعل في بعلبك وكلمة وحرف وذلك في اثنى عشر علما تقول يااثن لان عشر في موضع النون فنزلت هي والالف منزلة الزيادتين في اثنان علما ولما كان ساكنا نحو قمط في قمطر وما كان مضموما نحو يامنص في منصور ومكسورا نحو ياحار في ياحارث (قوله فالباقي استعمل الخ) الباقي بالنصب مفعول استعمل والباء في قوله بما فيه متعلق باستعمل وهو بمعنى على وقوله ألف أي قبل الحذف (قوله ان لم تنو) جواب الشرط محذوف وقوله محذوفا بالنصب مفعول تنو وفي بعض النسخ بالرفع وبناء ينو للمفعول (قوله كما لو كان) قال المكودي في موضع المفعول الثاني لاجعله والظاهر أن ما في كما زائدة ولو مصدرية والتقدير ككونه متمما بالآخر في الوضع اهـ معرب (قوله بالآخر) أي آخره بعد الحذف (قوله ياثمو) هو حينئذ مبني على ضمة مقدرة على الحرف المحذوف وهل يجوز في تابعه الرفع بناء على أن المرخم يتبع أولا فيه خلاف قال سم ومما يدل على جوازنعته * أحار بن عمرو وقد وليت ولاية * والمانع يجعل ابن بدلا (قوله وفي قمطر) بكسر القاف وفتح الميم مخففة وسكون الطاء اسم لما يصان فيه الكتب يذكر ويؤنث قال الشاعر

* لا خير فيما حوت القمطر * وربما أنث بالهاء فقيل القمطرة والجمع قماطر اهـ مصباح (قوله ولا يوجد اسم) أي ولا يوجد في العربية اسم الخ فخرج الفعل نحو يدعو وخرج بالمعرب المبني نحو هو وخرج

الواو ياء والضمة كسرة (ص) والتزم الاول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه (ش) اذ رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مسلمة علما يا مسلم بفتح الميم وضمها (ص)

ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو أحمدا (ش) قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم في النداء وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر * أي طريف بن مالك

* (الاختصاص) * (ص)

الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا وقد يرى ذا دون أي تلو أل * كمثل نحن العرب أسخى من بذل (ش) الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة أوجه أحدها أنه لا يستعمل معه حرف نداء والثاني أنه لا بد أن يسبقه شئ والثالث أن تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك أنا أفعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أسخى الناس

بقوله قبلها ضمة نحو دلو والمراد ضمة لازمة ليخرج نحو هذا أبوك وأما أسماء البلدان نحو سنبو وبنهو في الاقليم الصعيدي فالظاهر كما في التصريح أنها غير عربية (قوله والتزم الاول) أي الوجه الاول في كمسلمة بضم الميم وأما الذي في آخر البيت فهو بفتحها وهو اسم رجل وفي البيت من أنواع البديع الجناس المحرف وضابطه اختلاف الشكل (قوله للفرق الخ) صفة للتاء أي تاء التأنيث الكائنة للفرق الخ (قوله ولاضطرار الخ) هذا متعلق بقوله رخموا وما في محل نصب على المفعولية به ودون حال من ما أي ورخموا الاسم الذي يصلح للنداء حال كونه دون نداء لاضطرار وذلك نحو أحمد وهذا مشروع في ترخيم الضرورة ولا يمتنع الترخيم فيها على لغة من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد كما في قول الشاعر * ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته * أراد حارثة ولا يشترط فيه التعريف بل يجيء في النكرات كقوله * ليس حي على المنون بخال * أي بخالد (قوله لنعم الفتى الخ) تعشو أي تسير في العشاء يعني الظلام وطريف خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ خبره نعم الفتى والضمير في ناره للفتى أو لطريف على الاعراب الثاني لانه مقدم حكما والشاهد في مال فانه بكسر اللام والتنوين مرخم على لغة من لا ينتظر ولو كان على الثانية لم ينون وقيل الرواية طريف بن مل بكسر الميم وتشديد اللام فهو على الاصل كما في الفارضي والخصر بمعجمة فمهملة مفتوحتين شدة البرد وما وقع في شرح الشواهد من انه بمهملتين فسهو كما ذكره شيخ الاسلام

* (الاختصاص) *

هو في الاصل مصدر اختصصته بكذا أي خصصته به وفي الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر معرف والباعث عليه فخر أو تواضع أو زيادة بيان فالاول نحو على أيها الجواد يعتمد والثاني نحو اني أيها العبد فقير الى عفو الله تعالى والثالث نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف وهو خبر استعمل بصورة النداء توسعا كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو أحسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن اه تصريح وعبارة شيخ الاسلام المخصوص اسم ظاهر بعد ضمير متكلم ١ يخصه أو يشاركه فيه غيره (قوله كأيها الفتى الخ) أي مبنية على الضم ومحلها نصب بأخص محذوف وجوبا وها حرف تنبيه عوض عما تستحقه أي من الاضافة والفتى نعت أي مرفوع بضمة مقدرة على الالف قال الفارضي معناه أن تأتي بأيها الفتى بعد قولك ارجوني فتقول ارجوني أيها الفتى وتعني بأيها الفتى نفسك اه وارجوني فعل أمر والنون للوقاية والياء مفعول (قوله وقد يرى ذا) حاصله أن الاسم المخصوص ثلاثة أنواع الاول أيها وأيتها نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة وأيها مبنية على الضم ويلزم وصفها باسم جنس معرف بأل واجب الرفع على ما مر في النداء الثاني المعرف بأل كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف الثالث المعرف (٢) بالاضافة نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث (قوله ويخالفه من ثلاثة أوجه) العدد لا مفهوم له فقد يخالفه في غير ذلك فانه يشترط أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل ويكون منصوبا مع كونه مفردا معرفة كما في المثال المذكور وغير ذلك (قوله لا يستعمل معه حرف نداء) أي لا لفظا ولا تقديرا بخلاف المنادى فانه لا يخلو عن ذلك (قوله ان يسبقه شئ) فيقع في أثناء الكلام كالواقع بعد نحن في المثال أو بعد تمامه كالواقع بعد أنا نحو أنا أفعل الخ (قوله ونحن العرب الخ) نحن مبتدأ خبره أسخى بمعنى اكرم وبذل في كلام الناظم بذال معجمة بمعنى

وهو المراد من أيها الرجل أو يشاركه الاسم الظاهر في ذلك الضمير غيره نحو نحن العرب أسخى من بذل لان نحن موضوع للمتكلم وغيره أو للمتكلم المعظم نفسه فالعرب الذي هو كناية عن المتكلم وغيره لا يختص بنحن اذ يشاركه في صحة الارادة من الضمير المتكلم وحده اه انبابي

١ (قوله يخصه أو يشاركه فيه غيره) أي يخص ذلك الضمير الاسم الظاهر نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل لان أنا موضوع للمتكلم وحده

(٢) قوله بالاضافة بأل هكذا في النسخ ولعله بالاضافة لمعرف بأل بدليل المثال بعده تأمل اه مصححه

أعطى والعرب بوزن قفل لغة في العرب بفتحتين مفعول بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص والجملة معترضة بين المبتدا وخبره (قوله نحن معاشر الخ) هذا الحديث بلفظ نحن قال الحفاظ غير موجود وانما الموجود في سنن النسائي الكبرى انا معاشر الانبياء الخ اهـ تصريح فقوله نحن مبتدأ خبره جملة لانورث ومعاشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص معاشر الخ وهو جمع معشر اسم لجماعة الرجال خاصة كما في المصباح (قوله ما تركناه الخ) أي الذي تركناه صدقة فما اسم موصول مبتدأ خبره صدقة وحرفه الشيعة فنصبوا صدقة وجعلوا ما مفعولا بقوله لانورث استدلالا على معتقدهم الفاسد من أنه صلى الله عليه وسلم يورث اذ التقدير حينئذ لانورث الذي تركناه في حال كونه صدقة ومفهومه انهم يورثون غيره وهو باطل مخالف للرواية والدراية كما بينه علماء الحديث من أهل السنة

(التحذير والاغراء)

التحذير في الاصل مصدر حذر بالتشديد والمراد هنا تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه والاغراء بالمد وهو في الاصل مصدر أغريت والمراد هنا تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله كما سيذكره الشارح (قوله اياك والشر الخ) اياك مفعول بنصب ومحذر فاعل به وقوله بما متعلق بنصب واستتاره مبتدأ خبره وجب والجملة صلة ما وأطلق الاستتار على الحذف مجازا والقرينة ظاهرة لأن الاستتار انما يكون في الضمائر أي بعامل حذف وجوبا (قوله ودون عطف ذا الخ) ذا مفعول لقوله انسب ودون متعلق بانسب وكذا الا يا والاشارة راجعة الى النصب (قوله وما سواه الخ) ما مبتدأ وسواه صلة ما وستر بفتح السين مبتدأ ثان وجملة لن يلزم خبره والجملة خبر الاول (قوله كالضيغم الخ) أي كقولك الضيغم اسم للاسد وهو منصوب بفعل واجب الحذف والضيغم الثاني تأكيد للاول والساري اسم فاعل من سرى يسري وهو سير الليل خاصة قلت في قوله الضيغم الخ اشارة لطيفة لسالك طريق الصوفية المنيفة وذلك انه قد شبه ابليس بالضيغم بجامع الاجتراء والاعتداء والساري بمعنى السائر في طريق الحق والمعنى احذر رأس الغواة ابليس أيها السائر في طريق القوم بلا تلبيس (قوله يجب) أي يثبت الاحتراز الخ قال ابن هشام ولا حاجة الى قوله يجب الاحتراز الخ (قوله فان كان باياك الخ) حاصله أن التحذير يكون بثلاثة أشياء باياك واخواته وبما ناب عنها من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب نحو نفسك وبذكر المحذر منه نحو الاسد فان ذكر المحذر بلفظ ايا فالعامل محذوف وجوبا سواء عطفت عليه أم كررته أم لم تعطف ولم تكرر وان ذكر بغير لفظ ايا أو اقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف ان كررت أو عطفت وفي غير ذلك يجوز الاظهار وقد ذكر الشارح أمثلة ذلك (قوله وجب اضمار الناصب) قال الرماني انما اضمر الفعل لان التحذير مما يخاف منه وقوع المخوف فهو موضع اعجال لا يحتمل تطويل الكلام لئلا يقع المخوف بالمخاطب قبل تمام الكلام (قوله اياك والشر) اصله أحذر تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل برمته ثم المضاف الاول وهو تلاقي وأنيب عنه الثاني فحصل نفسك والشر ثم حذف المضاف الثاني وهو نفس وأقيم المضاف اليه وهو الكاف مقامه فحصل اياك والشر فاياك مفعول المحذوف وجوبا بعد اياك اذ لو قدر قبله لزم اتصاله والشر معطوف على اياك وعامل المعطوف هو العامل في المعطوف عليه واعترض بأن العطف يقتضي المشاركة وهي فيه منتفية لان اياك محذر بالفتح والشر محذر منه وأجاب عنه المصنف بأنه على حذف مضاف أي احذر تلاقي الخ وأجاب غيره بأن الاشتراك في المتعاطفات لا يجب أن يكون من جميع الوجوه بل يجب في الاعراب وهو حاصل هنا واعلم ان اياك والشر فيه ضميران منصوب وهو اياك ومرفوع وهو المستتر في اياك لانه لما قام مقام الفعل تحمل الضمير وقد روي قول الشاعر

فاياك أنت وعبد المسيح ... أن تقربا قبلة المسجد

برفع عبد عطفا على الضمير المستتر والفاصل موجود وبالنصب عطفا على اياك وأنت توكيد اهـ ملخصا من

الفارضي

وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير أخص العرب وأخص معاشر الانبياء

(ص)

(التحذير والاغراء)

اياك والشر ونحوه نصب
محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما
سواه ستر فعله لن يلزما
الامع العطف أو التكرار
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

(ش) التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فان كان باياك وأخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك

احذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا أى اياك من أن تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك مازِ رأسك والسيف أى يا مازن ق رأسك واحذر السيف أو التكرار نحو الضيغم الضيغم أى احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد أى احذر الاسد فان شئت أظهرت وان شئت أضمرت (ص)

وشذ اياى واياه أشذ
وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

(ش) حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم فى قوله اياى وان يحذف أحدكم الارنب وأشذ منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياا لشواب ولا يقاس على شئ من ذلك (ص)

وكمحذر بلا ايا اجعلا
مغرى به فى كل ما قد فصلا

(ش) الاغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به وهو كالتحذير فى انه ان وجد عطف أو تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك أخاك أخاك وقولك أخاك والاحسان اليه أى الزم أخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك أخاك أى الزم أخاك

(أسماء الافعال والاصوات) (ص)

ما ناب عن فعل كشتان وصه
هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر
وغيره كوى وهيهات نزر

(ش) أسماء الافعال ألفاظ تقوم مقام الافعال فى الدلالة على معناها وفى عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى أكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كاوه بمعنى أتوجع ووى بمعنى أعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق فى الاسماء الملازمة للنداء انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى فتقول ضراب أى اضرب ونزال أى انزل وكتاب أى اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء

الفارضى وقيل أصله اتق نفسك أن تدنو من الشر والشر أن يدنو منك فيكون من عطف المفردات كالذى سبق وقيل انه منصوب بفعل آخر مضمر فهو من عطف الجمل قال شيخ الاسلام والحق جواز كل من الامرين (قوله أحذر) بضم الهمزة فعل مضارع (قوله ماز رأسك الخ) أى يا مازن أصله يا مازنى نسبة الى بنى مازن فحذف الياء ثم سمى به ثم رخم اهـ فارضى (قوله واياه أشذ) مبتدأ وخبر أى اياه أشذ من اياى (قوله من قاس الخ) من مبتدأ وقاس صلته وجملة انتبذ خبره وقوله عن سبيل متعلق به وانتبذ مطاوع نبذ من النبذ وهو الطرح والسبيل الطريق والقصد العدل فكانه قال ومن قاس فقد خرج عن طريق العدل والصواب (قوله اياى وان يحذف أحدكم الارنب) أى نحنى عن حذف الارنب ونحوا أنفسكم عن حذف الارنب هذا أصله فاكتفى منه أولا بذكر المحذر وهو اياى وثانيا بذكر المحذر منه وهو أن يحذف أحدكم الارنب والقول المذكور قول عمر رضى الله عنه (قوله فى قوله اذا بلغ الخ) أى فى قول بعض العرب والشواب جمع شابة ويروى السوآت بالسين المهملة جمع سوأة والمعنى اذا بلغ الرجل ستين سنة فلا يتولع بشابة أولا يفعل سوأة والكلام جملة واحدة ذكره فى التصريح وفى حواشى البيضاوى ان معناه انه اذا بلغها فعليه ان يقى نفسه عن التعرض للشواب وعليهن ان يقين أنفسهن عن التعرض له وهذا كناية عن الجماع وذلك لانه يزيد فى الهرم اهـ (قوله مغرى) مفعول باجعلا وكمحذر بفتح الذال مفعول ثان والتقدير اجعل مغرى به كمحذر وقوله بلا ايا صفة لمحذر وفى كل متعلق باجعلا (قوله ما يحمد به) أى كمواصلة ذى القربى أو المحافظة على عهد ونحوه اهـ فارضى

(أسماء الافعال والاصوات)

برفع الاصوات عطفا على أسماء وبجرها عطفا على الافعال والجمهور على أن أسماء الافعال مدلولها الافعال فلا موضع لها من الاعراب وهو الصحيح من الاقوال (قوله ما ناب) ما مبتدأ خبره جملة هو اسم الخ وكشتان فى موضع الحال من فاعل ناب المستتر فيه وصه معطوف على شتان (قوله هو اسم فعل) أظهر فى موضع الاضمار لحكاية اللفظ المسمى به فى اصطلاحهم اهـ شيخنا الشهاب الملوى (قوله نزر) بضم الزاى بمعنى قل وهو من باب ظرف كما فى المختار (قوله فى الدلالة على معناها) ظاهره ان اسم الفعل مدلوله معنى الفعل وتقدم أن الصحيح انه اسم للفظ الفعل (قوله وفى عملها) المراد به كونها أبدا عاملة غير معمولة لعامل يقتضى الفاعلية أو المفعولية فخرجت المصادر والصفات نحو ضربا زيدا وأقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها (قوله كمه بمعنى اكفف) صحيح على ما قيل انه سمع فى اكفف انه يتعدى ولا يتعدى وبه يرد قول المرادى بمعنى انكفف لا بمعنى اكفف لانه متعد ومه لا يتعدى ولو سلم ما قاله فلا نسلم انه يمتنع تفسير غير المتعدى بالمتعدى وبالعكس كما لا يمتنع أن يكون أحد المترادفين متعديا والآخر بخلافه والموقع له فى ذلك قولهم اسم الفعل يعمل عمل فعله ولعلهم جروا فيه على الغالب أو أنه يعمل عمل فعله ان ساواه فى التعدى أو غيره اهـ شيخ الاسلام (قوله شتان) بفتح النون وحكى كسرها اهـ تصريح (قوله العقيق) اسم للوادى الذى شقه السيل قديما وهو فى بلاد العرب عدة مواضع منها العقيق الاعلى عند مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ومنها العقيق الاسفل وهو أسفل من ذلك كما فى المصباح (قوله بمعنى أعجب) بفتح الهمزة (قوله والفعل

بذكره هنالك (ص) والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا كذار ويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين (ش) من أسماء الافعال ماهو في أصله ظرف وماهو مجرور بحرف نحو عليك زيدا أي الزمه واليك أي تنح ودونك زيدا أي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ٢٢٦ مابعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد أي ارواد زيد أي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد أي تركه وان انتصب مابعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا أي أمهل زيدا وبله عمرا أي اتركه (ص)

وما لما تنوب عنه من عمل لها وأخر ما الذي فيه العمل (ش) أي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا أي ادركه وضراب عمرا أي اضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما وأشار بقوله وأخر ما الذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا أدرك (ص)

واحكم بتنكير الذي ينون * منها وتعريف سواه بين (ش) الدليل على أن ما سمي بأسماء الافعال أسماء لحاق التنوين خوطب
لها فتقول في صه صه وفي حيهل حيهلا فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة ومالم ينون كان معرفة (ص)
ومابه خوطب مالا يعقل

من أسمائه الخ) الفعل مبتدأ ومن أسمائه عليك جملة اسمية في موضع الخبر ودونك أيضا مبتدأ خبره هكذا (قوله كذار ويد) أصله أرود زيد ارواد بمعنى أمهله امهالا ثم صغر والارواد تصغير الترخيم فحذفوا الهمزة والالف الزائدتين وأوقعوا التصغير على أصوله فقالوا رويدا وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول به فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا بفتح دال رويد ونصب دال زيد اذكره في التوضيح وشرحه لكن قال سم الاحسن أن يكون تصغير مرود لان اسم الفاعل يصغر فأما المصادر فلا يجوز تصغيرها قبل التسمية (قوله بله) أصله مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم نقلوه وسموا به فعله وقالوا بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله (قوله ويعملان الخفض) أي والنصب اذا نونا والمراد انهما يعملان ذلك معربين بالنصب دالين على الطلب لكن لا على انهما اسما فعل بل على أن كلا منهما بدل من اللفظ بفعله (قوله عليك زيدا) لا يستعمل اسم فعل الامر ضمير المخاطب وشذ عليه رجلا غيري أي ليلزم رجلا غيري وأما قوله عليه الصلاة والسلام معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فقد حسنه الخطاب وقال ابن عصفور ان عليه خبر والصوم مبتدأ والباء زائدة اه فارضي فعلى قول ابن عصفور لا يكون الحديث مما نحن فيه قال الفارضي واختلف في اتصاله بضمير المتكلم والمشهور المنع لكن سمع الي بمعنى تنح وعلى الشيء بمعنى وليته (قوله رويد زيدا) رويد بمعنى ارود وفاعله مستتر فيه وجوبا لانه نائب عن فعل أمر وزيدا مفعول به (قوله وما لما تنوب الخ) ما مبتدأ موصول صلته لما وما من لما موصول أيضا صلته تنوب وعنه متعلق بتنوب ومن عمل بيان لما الاولى لا متعلق بتنوب كما أفاده الشنواني والعائد على ما الاولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق اللام من لما والعائد على ما الثانية الهاء في عنه وخبر المبتدا قوله لها يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي نابت عنها هذه الاسماء مستقر لها أي لهذه الاسماء أي غالبا والافآمين لا يعمل عمل ما ناب عنه فانه لم يحفظ له مفعول وما نابت عنه متعد (قوله ولا يجوز تقديمه) أي خلافا للكوفيين حيث اجازوه محتجين بنحو قوله تعالى كتاب الله عليكم وأجيب بأن كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به أو بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل وأضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة الله ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم لان التحريم يستلزم الكتابة قاله الموضح في شرح القطر (قوله واحكم بتنكير الذي الخ) قال الامام ابن غازي عبارته مشعرة بان التنوين وعدمه سماعي اذ لم يقل مثلا اذا أردت التنكير فنون أو التعريف فلا تنون اه شيخنا الشهاب الملوي (قوله لحاق) بفتح اللام كما في المختار أي وجود التنوين في بعضها واذا ثبت النوع ثبت الجنس (١) وقد يستشكل صدق حد الكلمة عليها لانها ليست دالة على معنى مفرد لان المخاطب بها من لا يعقل فهي بمنزلة النعيق للغنم والجواب أن الدلالة كون اللفظ بحيث اذا أطلق فهم منه العالم بالوضع معناه وهذا كذلك اذ لم يقل ان حقيقة الدلالة كون اللفظ يخاطب به من يعقل لافهام معناه حتى يرد ما ذكر والنعيق لا أحرف له ولا لفظ فيه نقله في التصريح عن الموضح (قوله حيهل) هذا اللفظ يستعمل على أوجه نحو حيهل الثريد بمعنى ائت الثريد ونحو حيهل على الخير أي أقبل على الخير ونحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي أسرعوا بذكره قاله في التوضيح (قوله ومابه) ما مبتدأ موصول صلته

(١) قوله وقد يستشكل الخ محل هذه العبارة عند الكلام على أسماء الاصوات اه

من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذى أجدى حكاية كقب
والزم بنا النوعين فهو قد وجب

(ش) من أسماء الاصوات الفاظ استعملت كأسماء الافعال فى الاكتفاء بها دالة على خطاب مالا يعقل أو على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثانى كقب لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والزم بنا النوعين الى أن أسماء الافعال وأسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق فى باب المعرب والمبنى ان أسماء الافعال مبنية لشبهها بالحرف فى النيابة وعن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الاصوات فهى مبنية لشبهها بأسماء الافعال

(نونا التوكيد)

(ص)
للفعل توكيد بنونين هما
كنونى اذهبن واقصدنهما

(ش) أى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين (ص)
يؤكدان افعل ويفعل آتيا
ذا طلب أو شرطا اما تاليا
أو مثبتا فى قسم مستقبلا

خوطب به وما فى قوله مالا يعقل نائب فاعل وقوله من مشبه اسم الفعل اما حال من الهاء فى به أو بيان للمبتدا وقوله يجعل خبر المبتدا وصوتا مفعول ثان ليجعل (قوله من مشبه اسم الفعل) احترز به من نحو قول الشاعر * يا دارمية بالعلياء فالسند * فان هذا خطاب لما لا يعقل ولكنه لا يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به ولذلك احتاج الى قوله * أقوت وطال عليها سالف الامد * والعلياء ما ارتفع من الارض وسند الجبل ارتفاعه وأقوت بالقاف بمعنى خلت والسالف الماضى والامد الدهر (قوله كذا الذى أجدى) أى أفهم حكاية (قوله كقب) بفتح القاف وسكون الموحدة حكاية لوقع صوت السيف على الدرقة (قوله والزم بنا النوعين) أى اسماء الافعال وأسماء الاصوات فان أسماء الافعال شابهت الحروف التى تعمل كليت فى كونها تعمل ولا يعمل فيها وأسماء الاصوات لا عاملة ولا معمولة فأشبهت الحروف المهملة كلام الابتداء ويحتمل أن يريد نوعى الاصوات المذكورين فى قوله وما به خوطب الخ قال الاشمونى وهو أولى لانه قد تقدم الكلام على أسماء الافعال فى أول الكتاب اه وربما اعرب بعض أسماء الاصوات لوقوعه موقع المتمكن كقوله

قد أقبلت عزة من عراقها * ملصقة السرج بخاق باقها

أى بفرجها ولا ضمير فى أسماء الاصوات لانها من قبيل المفردات بخلاف أسماء الافعال لانها من قبيل المركبات أفاده الفارضى لكن قال بعضهم انما كان خطابا لمالا يعقل نحو هلا للخيل ففيه ضمير (قوله فهو قد وجب) أى عند العرب أو دفع به توهم أن اللزوم ليس على بابه اه شنوانى (قوله دالة على خطاب مالا يعقل) والغرض منه انقياد البهائم عند سماع ذلك لانه ثابت بالعادة (قوله هلا) بالتخفيف لزجر الخيل وقد يزجر بها العاقل لتنزيله منزلة غيره كقوله

* ألا حييا ليلى وقولا لها هلا * اه زكريا (قوله وعدس) بفتح العين والدال المهملتين وباهمال السين (قوله البغل) أى لزجر البغل (قوله وغاق) بالغين المعجمة (قوله الغراب) أى لحكاية صوت الغراب (قوله فهى مبنية لشبهها بأسماء الافعال) كان الاولى أن يجعل علة البناء ما تقدم من أنها غير عاملة ولا معمولة كما ذكره فى التوضيح كغيره

(نونا التوكيد)

أى الثقيلة والخفيفة (قوله هما كنونى الخ) هما مبتدأ خبره كنونى وجملة اذهبن واقصدنهما مضاف اليه وجملة المبتدا والخبر نعت نونين ثم اعلم ان النونين أصلان عند البصريين لتخالف بعض أحكامهما كابدال الخفيفة ألفا نحو وليكونا وحذفها فى نحو لا تهين الفقير وكلاهما ممتنع فى الثقيلة قاله سيبويه والتوكيد بالثقيلة أشد لانها كتكرير الفعل ثانيا وثالثا بخلاف الخفيفة فانها كتكرير الفعل ثانيا ويدل لماذكر قوله تعالى ليسجنن وليكونا فان امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه من كينونته صاغرا (قوله يؤكدان افعل) أى فعل الامر مطلقا سواء كان على وزن افعل كاعلم أو على وزن افعل كاضرب أو على وزن افعل كادخل فأطلق الخاص وهو افعل وأراد العام وهو فعل الامر سواء كان على وزن افعل أو لا وكذا يقال فى قوله ويفعل أى المضارع سواء كان على وزن يفعل كيعلم أو على وزن يفعل كيضرب أو على وزن يفعل كيدخل فأطلق الخاص وأراد العام أيضا (قوله آتيا) حال من قوله يفعل وقوله ذا طلب حال بعد حال وأورد عليه نحو قولك للعاطس يرحمك الله وقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ونحو ذلك مما أوقع فيه الخبر موقع الطلب فانه يصدق عليه انه يفعل آتيا ذا طلب مع انه لا يجوز توكيده فلو قال يفعل المقترن بنهى أو استفهام الخ لكان أولى ذكره فى النكت (قوله أو شرطا) معطوف على قوله ذا طلب وتاليا صفته واما مفعول مقدم بتاليا أى شرطا تابعا ان الشرطية المؤكدة بما واحترز من الواقع شرطا لغيرها فان توكيده قليل (قوله أو مثبتا) معطوف على شرطا ومستقبلا نعت مثبتا وفى قسم متعلق به وتوكيد هذا واجب كما قال

وقل بعد ما ولم وبعد لا * وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا (ش) أي تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب

نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعين ما أرينك ههنا والواقع بعد لم كقولك

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من أدوات الشرط كقوله

من تثقفن منهم فليس بآيب

وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح الى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان لم تله ألف الضمير أو ياؤه أو واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا (ص)

واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن في آخر الفعل ألف

وليس توكيد بنون يلتزم * في غير فعل مثبت بعد القسم

(قوله وقل) أي التوكيد (قوله وبعد لا) أي النافية ولم يقيد بذلك لانه قد علم من قوله فيما تقدم ذا طلب اطراد التوكيد بعد الناهية اه نكت (قوله وغير) بالجر عطفا على لا أي وبعد غير اما بكسر الهمزة وتشديد الميم ومن طوالب الجزاء حال من غير (قوله وآخر المؤكد) بالنصب مفعول لافتح أي افتح آخر المؤكد لانه معرب في الاصل فهو مبنى على حركة جبرا لما فاته لكن هذا التعليل قاصر على المضارع ثم ان قوله وآخر الخ بيان للاصل وقوله واشكله الخ استثناء من ذلك الاصل وقوله والمضمر احذفنه الا الالف بيان لاصل ثان وقوله وفي واو وياء الخ بيان لاصل ثالث كما في التوضيح (قوله بعين ما أرينك) هذا يقال لمن يخفى عنك أمرا أنت بصير به أي انى أراك بعين بصيرة اه تصريح وذكر شيخ الاسلام انه يقال لمن أمر بشئ افعل هذا كأني أراك حثا على ترك البطء فيبرب عنسه بعين ما أرينك (قوله يحسبه الجاهل الخ) هذا البيت قاله الشاعر يصف جبلا عمه الخصب وحفه النبات وتوقف بعضهم في الاستشهاد للنفي بقوله لم يعلما بأنه ان نظر للفعل مع حرف النفي فهو في الاصطلاح (1) جحد لا نفي وأيضا معناه المضي فينبغي أن لا تلحقه النون وان نظر للفعل فقط فهو مستقبل فلحوقها قياس وأجيب بأن المراد هنا بالنفي ما يشمل الجحد كما أفاده الطبلاوي اذ الفرق بين النفي والجحد اصطلاحي لا لغوي والاستشهاد جار على قانون اللغة (قوله واتقوا فتنة الخ) أكد تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية صورة وجملة لا تصيبن خبرية في موضع الصفة لفتنة فتكون الاصابة عامة للظالمين وغيرهم لا خاصة بالظالمين لانها قد وصفت بأنها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم وقيل ان لا ناهية وأقيم المسبب مقام السبب والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض وأسند المسبب الى فاعله فالاصابة خاصة بالمتعرضين وعلى هذا لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول أي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك اه تصريح (قوله من تثقفن منهم الخ) تمامه * أبدا وقتل بني قتيبة شافي * والشاهد في تثقفن حيث أكد بالنون وتثقفن مضارع ثقف كعلم يعلم بمعنى وجد والآيب الراجع وبنو قتيبة اسم لقبيلة (قوله واشكله) بضم الكاف أمر من شكله بمعنى حركه والضمير فيه عائد الى آخر المؤكد في البيت قبله (قوله لين) نعت لمضمر وأصله لين مشددا فخفف كما خفف هين ولا يصح ضبطه بكسر اللام لان اللين مصدر لا صفة الا أن يكون من باب النعت بالمصدر فيصح وليس بقياس ذكره المكودي (قوله بما جانس) متعلق باشكله ومن تحرك بيان لما وجملة قد علما نعت لتحرك (قوله والمضمر) مفعول لمحذوف يفسره احذفنه (قوله وان يكن الخ) يحتمل أن تكون تامة وألف فاعلها وهو الاظهر كما قاله المعرب وأن تكون ناقصة وألف اسمها وخبرها في المجرور قبله وليس في كلامه ايطاء لان الاول معرف والثاني منكر وحاصل معنى هذه الابيات أن الفعل الذي في آخره ألف ان رفع غير الواو والياء يعني الضمير المستتر وألف التثنية والظاهر وجب جعل الالف ياء وفتحها وهذا هو معنى قوله * وان يكن في آخر الفعل ألف *

فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا

يعني ان كان في آخر الفعل ألف فاجعل تلك الالف من الفعل التي هي فيه ياء حال كون ذلك الفعل رافعا غير الياء والواو فان رفع الياء أو الواو وجب الحذف واليه الاشارة بقوله واحذفه من رافع هاتين أي واحذف الالف من الفعل اذا رفع الياء والواو ثم تضم الواو وتكسر الياء واليه الاشارة بقوله * وفي واو وياء شكل مجانس قفي *

(1 قوله بجحد لا نفي) الجحد هو الانكار مع العلم والنفي لا يشترط معه العلم وفيه انا لم ندع ان لم للنفي ولو سلم فما ههنا نفي بهذا المعنى لا جحد وقوله فينبغي ان لا تلحقه النون فيه ان الفرض انه خارج عن القياس وقوله فلحوقها قياس فيه نظر لانه لا ينقاس مطلق مضارع مثبت بل بالشروط التي تؤخذ من كلام المصنف فهذا التوقف في حيز السقوط اه

نحو

فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا واحذفه من رافع هاتين وفي * واو وياء شكل مجانس قفي نحو اخشين ياهند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا (ش) الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ماقبل الالف بالفتح وماقبل الواو بالضم وماقبل الياء بالكسر ويحذف الضمير ان كان واوا أو ياء ويبقى ان كان ألفا فتقول يازيدان هل تضربان ويازيدون هل تضربن وياهند هل تضربن والاصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي ٢٢٩ الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء فان كان آخره واوا أو ياء حذفت لاجل واو الضمير أو يائه وضم مابقي قبل واو الضمير وكسر مابقي قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون وياهند هل تغزين وهل ترمين فاذا ألحقته نون التوكيد فعلت به مافعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول يازيدون هل تغزن وهل ترمن وياهند هل تغزن وهل ترمن هذا ان أسند الى الواو والياء وان أسند الى الالف لم يحذف آخره وبقيت الالف وشكل ماقبلها بحركة تجانس الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان آخر الفعل ألفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يازيدون وان رفع واوا أو ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يازيدون اخشون وياهند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يازيدون هل تخشون وياهند هل تخشين ويازيدون اخشوا وياهند اخشي (ص) ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف (ش) لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها

نحو اخشين ياهند بالكسر ويا * قوم اخشون بالضم ونحو اسعين ياهند بالكسر واسعون ياعمرون فان كان الفعل في آخره واو أو ياء وجب ابقاؤها ان رفع الفعل ضميرا مستترا نحو هل تغزون يازيد واغزون ياعمرو وهل ترمين يازيد وارمين ياعمرو أو رفع ألف اثنين نحو هل تغزوان يازيدان واغزوان ياعمران أو رفع الظاهر مطلقا نحو هل يغزون زيد وهل يرمين الزيدان وهل يغزون الزيدون فعلم انه لافرق بين ما آخره ألف أو واو أو ياء في هذه الاقسام الثلاثة أعني الضمير المستتر وألف التثنية والظاهر مطلقا نحو اخشين يازيد واغزون وارمين وهل تخشيان وتغزوان وترميان وهل يخشين زيد أو الزيدان وهل يغزون أو يرمين زيد أو الزيدان ويجب حذف الواو والياء اذا رفع الفعل واو الضمير أو ياءه فالاول نحو هل تغزن يازيدون وهل ترمن ياعمرون بالضم فيهما فحذفت لام الفعل ثم حذفت واو الضمير كما قال والمضمر احذفنه والثاني نحو هل تغزن ياهند بالكسر وهل ترمن ياسلمى كذلك فيعامل لان في حذف اللام معاملة ما آخره ألف اذا رفع واو الضمير أو ياءه كما في هل تخشون يازيدون وهل تخشين ياهند بحذف ألف الفعل ولا يعامل معاملته في بقاء الضمير وتحريكه بل يحذف منهما الواو والياء اه فارضي ملخصا (قوله فاجعله) الهاء عائدة الى الالف والهاء في منه عائدة للفعل ورافعا حال من الهاء في منه وغير مفعول به مضاف الى الياء والواو وقوله ياء مفعول ثان لاجعل والتقدير وان يكن ألف في آخر الفعل فاجعل الالف من الفعل ياء حال كون الفعل رافعا غير الياء والواو (قوله كاسعين) فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة والفاعل مستتر فيه (قوله واحذفه) أي الالف (قوله هاتين) أي الواو والياء (قوله وفي واو الخ) الجار متعلق بقوله قفي بمعنى تبع (قوله نحو اخشين) فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة مبني على حذف النون والياء فاعل والنون للتوكيد واصله اخشاي حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشي فلما أكد الفعل حركنا الياء بالكسر للتخلص من الساكنين لانها ساكنة ونون التوكيد ساكنة (قوله اخشون) فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة مبني على حذف النون والواو فاعل وأصله اخشاو حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشو فلما أكد الفعل حركنا الواو بالضمة للمناسبة كذا أفاده بعض مشايخنا المحققين (قوله يازيدون هل تغزن وهل ترمن) أصله تغزوون نقلت حركة الواو الى ماقبلها لثقلها عليها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم أكد فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ثم الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها مايدل عليها واصل ترمن ترميون نقلت حركة الياء الى ماقبلها ثم فعل به مثل ماذكر وقوله ياهند هل تغزن الخ بكسر الزاي أصله تغزوين حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لاجل الياء ثم جيء بالنون فالتقى ساكنان فحذفت الياء لوجود مايدل عليها وأصل ترمن ترميين بياءين بعد الميم فحذفت كسرة الياء التي هي لام الفعل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم جيء بالنون فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار ترمن أفاده الفارضي مع تصرف (قوله ولم تقع الخ) شروع فيما تنفرد به الخفيفة عن الثقيلة وخفيفة بالرفع فاعل وشديدة معطوف عليه بلكن ويجوز النصب فيهما على الحال من فاعل تقع العائد على نون التوكيد المعلوم من السياق (قوله مشددة مكسورة) أي لشبهها بنون التثنية في زيادتها آخرا بعد ألف

(ص) وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا (ش) اذا أكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بألف كراهية توالي الامثال فتقول اضربنان بنون مشددة مكسورة قبلها ألف (ص) واحذف خفيفة لساكن ردف

(قوله وألفا زد الخ) ألفا مفعول مقدم بقوله زد ومؤكدا بكسر الكاف حال من فاعل زد وفعلا مفعول مؤكدا والى نون متعلق بقوله أسندا (قوله بنون مشددة مكسورة) وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق بشرط كسر النون (قوله واحذف خفيفة الخ) خفيفة مفعول احذف ولساكن متعلق به وردف مثل تبع لفظا ومعنى نعت لساكن وبعد متعلق باحذف واذا متعلق باحذف ان كانت خالية من معنى الشرط فان كانت مضمنة معنى الشرط فناصبها جوابها (قوله في الوقف) متعلق باردد وقوله ما اسم موصول في محل نصب على المفعولية باردد وجملة كان عدما صلة ما واسم كان يعود الى ما الموصولة ومن أجلها في الوصل متعلقان بعدما (قوله ألفا) بكسر اللام مفعول ثان لابدلنها (قوله وقفا) مفعول له أي لاجل الوقف أو مصدر في موضع الحال من فاعل أبدلنها أي في حال كونك واقفا (قوله لا تهين الفقير الخ) بعده

وصل حبال البعيد ان وصل الحبل وأقص القريب ان قطعه

قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه

وعلك لغة في لعلك وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل وأراد به الانحطاط عن المرتبة والسقوط من المنزلة قال الدماميني وفي البيت من جهة العروض استعمال الخرم بالراء في مستفعلن (١) بعد خبنه وذلك ان هذا البيت من البحر المسمى بالمنسرح وأول اجزائه مستفعلن ذو الوتد المجموع وقوله لا تهين على وزن فاعلن فحذفت سينه بالخبن ثم ميمه بالخرم فصار تفعلن على وزن فاعلن ومثله شاذ عندهم كقوله

قاتلوا القوم يا خزاع ولا * يأخذكم في قتالهم فشل

وفيه من جهة العربية حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين اهـ وأصل الفعل تهين بالرفع ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين حين دخل الجازم ثم لما أكد الفعل ردت وفتحت النون والفقير من الفقر وهو الحاجة قال العلامة الطبلاوي في شرح تصريف العزي وقدر جح قوم الفقير الصابر على الغني الشاكر وظواهر السنة تشهد له لكن الراجح عندنا تفضيل الثاني ثم قال وجملة والدهر قد رفعه حالية من ضمير تركع وما قيل من انه من الفقير غلط لانه لا يلائم المعنى المقصود لانه قصد انك لا تفتخر بغناك على الفقير فقد ينعكس حالكما فان الدهر لا يترك الفقير على فقره ولا الغني على غناه والدهر مدة الدنيا وقال ثعلب الزمان اهـ (قوله بعد غير فتحة) قال أبو حيان الذي يظهر ان دخولها في الوقف خطأ لانها تدخل لمعنى التأكيد ثم تحذف ولا يبقى دليل على مقصودها الذي جاءت له اهـ نكت (قوله ويرد حينئذ ما كان حذف لاجلها) أي لزوال علة الحذف فان قلت لم رد المحذوف هنا في الوقف ولم يرد فيه في نحو هذا قاض مع زوال العلة قلت يرد فيه أيضا وان كان الاكثر خلافه وعليه فالفرق أن المحذوف هنا كلمة وثم جزء كلمة والاعتناء بالكلمة أتم منه بجزئها اهـ شيخ الاسلام

(ما لا ينصرف)

اعترض بأن المناسب زيادة وما ينصرف كما قيل المعرب والمبني والنكرة والمعرفة قلت يمكن الجواب بأن المقصود هنا ما لا ينصرف دون ما ينصرف (٢) لذكره في كثير من الابواب السابقة بخلاف المعرب والمبني والنكرة والمعرفة فانهما معا قصدا بالترجمة بدليل تمثيله لهما في الترجمة واختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من الصرف بمعنى الخالص اذ المنصرف خالص من شبه الفعل والحرف أو من الصريف وهو الصوت لان الصرف وهو التنوين صوت في الآخر أو من الانصراف وهو الرجوع وكأن الاسم ضرب بان ضرب أقبل على شبه الفعل فمنع مما منع وضرب انصرف عنه وقيل غير ذلك وذكره المصنف عقب نوني التوكيد لان فيه شبه الفعل فله تعلق بالفعل كما أن لهما تعلقا به (قوله الصرف تنوين) هذا مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين

وبعد غير فتحة اذا تقف * واردد اذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما * وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا كما تقول في قفن قفا (ش) اذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة أي بعد ضمة أو كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول في اضربن يا زيد اضربوا اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التي حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون في الوقف ألفا فتقول في اضربن يا زيد اضربا

(ص)

(ما لا ينصرف)

الصرف تنوين أتى مبينا

(١) قوله بعد خبنه أي لان الخرم لا يدخل الا الاوتاد وهو هنا شاذ لانه لا يكون الا في الاوتاد الاصلية والوتد هنا عارض بسبب الخبن اهـ معا

(٢) قوله لذكره في كثير الخ فيه ان ذكر ما ينصرف وما لا ينصرف في الابواب السابقة سيان ولو قال لانه لا غرض هنا يتعلق به لكان حسنا اهـ

معنى به يكون الاسم أمكنا (ش) الاسم ان اشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمي معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل و يسمى غير منصرف ومتمكنا غير أمكن والثاني ما لم يشبه الفعل و يسمى منصرفا ٢٣١ ومتمكنا أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة و بدونهما وان يدخله الصرف وهو التنوين الذى لغير مقابلة أوتعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كأذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين المقابلة واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف أو لم تدخل عليه أل نحو مررت بأحمد فان أضيف أو دخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله عدل و وصف وتأنيث

ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب * والنون زائدة من قبلها ألف

معا قال بعضهم وهذا الخلاف مما لا ثمرة له (قوله به) متعلق بيكون بناء على جواز التعلق بالفعل الناقص ومنع ذلك المبرد وطائفة ومنشأ الخلاف دلالة الافعال الناقصة على الحدث (١) وعدمه فالمثبت مجيز والنافي مانع (قوله أمكنا) اسم تفضيل من مكن مكانة اذا بلغ الغاية في التمكن لا من تمكن خلافا لابي حيان ومن وافقه لان بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد شاذ اهـ تصريح (قوله ان أشبه الحرف سمي مبنيا) أي شبه الحرف البناء وأثر شبه الفعل المنع من الصرف لان الحرف متأصل في البناء اذ لم يخرج شئ من كلماته عنه بخلاف الفعل خرج عنه المضارع بل قيل ان اعرابه أصل لا بطريق الحمل على الاسم فأثر شبه الحرف الاقوى وهو البناء بخلاف شبهه بالفعل أفاده سم (قوله وغير متمكن) للاسم بالنظر الى الامكنية والامكان وعدمهما بحسب العقل أربعة أقسام ممكن أمكن لا ممكن ولا أمكن ممكن غير أمكن أمكن لا ممكن و بحسب الخارج ثلاثة فقط اذ الرابع لا وجود له في الخارج فالاول المنصرف والثاني المبني والثالث ما لا ينصرف اهـ شيخ الاسلام (قوله وذلك المعنى هو عدم الخ) اعترض بأنه يلزم عليه الدور لان معرفة هذا المعنى تتوقف على معرفة أنه لم يشبه الفعل فيمنع من الصرف لاخذه في تفسيره ومعرفة ذلك تتوقف على معرفة الصرف وأجيب بأنه يمكن أن يعلم بقاؤه على أصله بعلامة أخرى أو أن المعتبر في التعريف عدم مشابهة الفعل ويمكن ذلك بدون ملاحظة الانصراف وعدمه أفاده سم (قوله واحترز بقوله لغير مقابلة الخ) صريحه أن ما فيه تنوين المقابلة غير منصرف وهو خلاف ما جرى عليه ابن هشام فقد صرح بأنه مستثنى من (٢) المنصرف اذ هو منصرف مع فقده تنوين الصرف لكن نازع فيه جمع بأنه كيف يسمى منصرفا مع انه لم يوجد فيه تنوين الصرف فان قلت كان على الشارح تنوين التنكير فان لم يحتج لاخراجه لانه يلحق المبنيات والكلام فيما يلحق المعرب تأمل (قوله اذا وجد فيه علتان فرعيتان) أي مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل فنحو أحمد فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف وخرج ما اذا كانت العلتان من جهة اللفظ كالجمع والتصغير في اجمال تصغيرا جمال فالجمع فرع الافراد والتصغير فرع التكبير أو كانتا من جهة المعنى كالوصف والتأنيث في حائض وطالق فيصرفان ثم اعلم أن قولهم فيه علتان الخ مجاز لان احدى العلتين غير علة مستقلة بل هي جزء علة لان المنع بمجموعهما ذكره الشنواني وهذا لا ينافي قول بعضهم اطلاق ما ذكر حقيقة لاحتمال انه أراد أنها صارت حقيقة عرفية (قوله علل تسع) المعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظي اهـ أشموني (قوله مقام علتين) أي فرعيتين الخ (قوله والنون زائدة من قبلها ألف) قد أطال شراح كافية ابن الحاجب الكلام على هذا الشطر اعتراضا وجوابا مع ما في ذلك من التكلف والذي يظهر أن النون مبتدأ خبره زائدة وجملة من قبلها ألف حالية مرتبطة بالضمير مقيدة للجملة الاولى فتفيد ان سبب المنع من الصرف هو زيادة النون مع الالف قبلها وزيادة الالف معلومة خارجا أو أنه حذف وصف ألف أي زائدة ويجوز أن تكون النون مبتدأ خبرها جملة قوله من قبلها ألف و زائدة حال من النون على مذهب من أجازه أو من الهاء في قبلها العائدة الى النون وقد قال بعض شراح الكافية انها حال مؤكدة لعاملها المحذوف على حد أنا حاتم كريما لانه لاشتهاره بهذا الوصف تضمنت الجملة معنى الكرم والجود وهنا لما كانت النون مشتهرة بكونها مزيدة تضمن قولنا وهي النون (٣) مع الزيادة فيكون حالا مؤكدا لمضمون تلك الجملة وعاملها محذوف اهـ وهذا تكلف ظاهر والاقرب ما تقدم فتامل

(١) قوله وعدمه لعل الاولى وعدمها أي الدلالة على الحدث تأمل اهـ مصححه (٢) قوله من المنصرف صوابه من غير المنصرف اهـ (٣) قوله مع الزيادة هكذا في النسخ ولعل كلمة مع محرفة عن كلمة معنى تأمل اهـ

و وزن فعل وهذا القول تقريب وما يقوم مقام علتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسيأتي الكلام عليه مفصلا (ص) فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيفما وقع (ش) قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا أي سواء كانت الالف مقصورة كحبلى أو ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكرياء أو غير علم كما مثل (ص) و زائدا فعلان في وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم (ش) أي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنثة على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان أي طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت

(قوله وهذا القول تقريب) أي لا تحقيق اذ لم يفصل التأنيث المعنوي من اللفظي ولا الذي بالالف من الذي بالتاء ونحو ذلك أو مراده أن ذكر العلل التسع منظومة تقريب على فهم المبتدي أو لانه لم يذكر جميع الموانع وقد جمعها بعض الفضلاء في قوله

لمنتهى الجموع منع والالف * عرف مع العجمة تركيب ألف
تأنيث الحاق وعرف أو صف * مع وزن عدل وزيادة تفي

(قوله احدهما ألف التأنيث) أي لان في المؤنث بها فرعية في اللفظ (١) وهي لزوم الزيادة حتى كأنها من أصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على التأنيث ولا شبهة أنه فرع التذكير ذكره الرضي (قوله كحمراء) اصله عند سيبويه حمرا بالقصر بوزن سكرى فلما قصدوا المد زادوا قبلها ألفا أخرى والجمع بينهما محال وحذف احداهما يناقض الغرض المطلوب لانهم لو حذفوا الالف الاولى لفات المد ولو حذفوا الثانية لفاتت الدلالة على التأنيث وقلب الاولى أيضا مخل بالمد المطلوب فلم يبق الا قلب الثانية همزة اهـ تصريح وقد عرفوا ألف التأنيث الممدودة بأنها ألف قبلها ألف فتنقلب هي همزة واطلاق المد عليها اما باعتبار ما كان أو باعتبار مجاورتها الممدودة تأمل (قوله الجمع المتناهي) أي الذي بلغ النهاية في الجمع فلا يجمع مرة أخرى وفيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف (قوله فالف التأنيث الخ) ألف مبتدأ خبره جملة منع ومطلقا حال من فاعل منع العائد الى المبتدا وصرف مفعول مضاف الى الذي وجملة حواه صلة الذي والعائد من الصلة الى الموصول فاعل حواه المستتر فيه والهاء في حواه عائدة على الف التأنيث (قوله كيفما وقع) كيفما اسم شرط و وقع فعل الشرط وفاعله ضمير عائد الى الف التأنيث وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه أي كيفما وقع ألف التأنيث منع الصرف (قوله كزكرياء) بالمد علم نبي ويجوز فيه القصر وبهما قرئ في السبع (قوله وزائدا) معطوف على الضمير في منع وجاز لوجود الفصل بالمفعول أو مبتدأ خبره محذوف لدلالة ما تقدم عليه وفعلان مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف لكونه علما على الوزن ولزيادة الالف والنون وفي وصف متعلق بزائدا وجملة سلم نعت لوصف وقوله من أن يرى متعلق بسلم وأن بفتح الهمزة ويرى مبني للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الاول مستتر فيه يعود الى وصف وجملة ختم في موضع المفعول الثاني ليرى بناء على انها قلبية أو في موضع الحال من ضمير يرى بناء على انها بصرية واتيان الماضي حالا وهو خال من قد جائز (قوله سلم من أن الخ) شرط فيه في العمدة وشرحها شرطا ثانيا وهو أصالة الوصفية احترازا عما عرضت فيه الوصفية كقولك مررت برجل صفوان قلبه أي قاس فكان الاولى أن يذكره هنا كما في النكت وقد يجاب بأن قوله والغي عارض الوصفية راجع لقوله و زائدا فعلان الخ أيضا فيفيد هذا الشرط ولا ينافي رجوعه الى هذا ما فرعه بقوله والادهم القيد الخ لان تفريع بعض الامثلة والاوزان الخاصة لا يقتضي التخصيص أفاده سم (قوله يمنع للصفة وزيادة الالف والنون) أي لتحقق الفرعيتين فيه أما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك وأما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التأنيث في نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما أن ألفي حمراء في بناء يخص المؤنث (قوله لانك لا تقول للمؤنثة سكرانة) أي عند غير بني أسد أما عندهم فباب سكران مصروف كما قال في الكافية

وباب سكران لدى بني اسد * مصروف اذ بالتاء عنهم اطرد

(قوله المؤنثة على فعلانة) وقد جمع المصنف ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلانة فقال

(١) قوله وهي لزوم الزيادة وذلك متعلق باللفظ وان لم يكن ملفوظا كالعجمة فلا يقال فيه ان هذا لا يصلح لكونه علة لفظية فالمناسب جعل الزيادة نفسها هي العلة اللفظية وقوله وهي دلالته على التأنيث لو قال وهي كون المعنى مؤنثا لكان حسنا والا فالدلالة مما يتعلق باللفظ على حد العجمة و يأتي مثل ذلك في قوله الآتي بالدلالة على الجمعية فتنبه انظر التقرير اهـ اخر

احزفعلى لفعلانا * اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا * وسفيانا وصحيانا
وصوجانا وعلانا * وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا * وأتبعهن نصرانا
وزاد بعضهم لفظتين فقال وزدفيهن خصانا * على لغة وأليانا

فالحبلان الكبير البطن والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسفيان الرجل الطويل والصحيان اليوم الذى لاغيم فيه والصوجان البعير اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان والقشوان الرقيق الساق والمصان اللئيم والموتان البليد والندمان المنادم والنصران واحد النصارى وخصان بفتح الخاء المعجمة وفى لغة خصان بضمها والاليان كبير الالية (قوله ووصف) مبتدأ خبره محذوف (١) أو معطوف على زائدا على وزان مامر قبله واصلى بنقل الحركة واسقاط الهمزة نعت لوصف ووزن معطوف على وصف مضاف لقوله أفعلا وهو مجرور بالفتحة للعلمية ووزن الفعل (قوله ممنوع) بالنصب حال من أفعلا أى حال كونه ممنوع تأنيث قال سم ويجوز جعله حالا من وزن ولا مانع من وصف الوزن نفسه بالتذكير والتأنيث واعلم أنه قد دخل فى كلام الناظم مالا مؤنث له كأكمر للعظيم الكمرة وما مؤنثه فعلاء كأشهل وشهلاء وما مؤنثه على فعلى كأفضل وفضلى وخرج عنه ما مؤنثه بالتاء فانه منصرف نحو أرمل بمعنى فقير فان مؤنثه أرملة قال المرادى وأما قولهم عام أرمل فغير مصروف لان يعقوب حكى فيه سنة رملاء (قوله كأشهلا) أى وذلك كأشهلا والشهلة فى العين أن يشوب سوادها زرقة اه زكريا (قوله ارمل أى فقير) احترز به عما تقدم عن يعقوب وهو المعروف بابن السكيت من قولهم سنة رملاء أى جدباء فانه ممنوع من الصرف (قوله وألغين عارض الوصفية) أى الغين وصفية عارض الوصفية عن الاعتبار فلا تمنع الصرف لعدم الاعتداد بالعارض وقوله كأربع أى فى نحو قولك مررت بنسوة أربع وفيه مع عروض الوصفية انه يقبل التاء اه سم (قوله كأربع) قال الامام ابن غازى (٢) صوابه التمثيل بأرنب لان أربع لا يرد علينا اذ هو غير ممتنع الصرف على أى وجه اى لانه خرج بقوله ممنوع تأنيث بتا (قوله فالادهم القيد) قال سم القيد عطف بيان على الادهم لا بدل لان شرط البدل استقلاله بالحكم وطرح المبدل منه وذلك غير ممكن هنا اذ لا يصح التمثيل لما فيه وزن الفعل والوصفية الاصلية بالقيد اللهم الا ان منعنا كون المبدل منه فى نية الطرح كما ذهب اليه بعض المحققين أخذا من قوله فى الكشاف ان الجن فى قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن بدل من شركاء مع انه لا يصح أن يكون شركاء فى نية الطرح لانه ليس المراد الاخبار بأنهم جعلوا لله الجن بل شركاء من الجن وأورد على جعله عطف بيان أن الادهم أريد منه اللفظ أى فهذا اللفظ لانه الذى يوصف بالوضع ويمنع الصرف وقوله القيد المراد معناه لان المعنى الادهم الذى معناه القيد فكيف يبين لفظا أريد منه لفظه لا معناه بلفظ لم يرد الا معناه والمعنى فالادهم أى فهذا اللفظ الذى معناه بحسب الغلبة القيد من الحديد اه ملخصا وحينئذ فالارجح البدلية (قوله واجدل) هو الصقر وفى المثل بيض القطا يحضنه الاجدل يضرب للشريف يأوى اليه الوضيع وقوله وأخيل هو طائر أخضر على جناحه لمع تخالف لونه سمى به للخيلان وقيل هو الشقراق (٣) وهو مشؤم قالوا أشأم من الاخيل ومن أمثالهم اذا دعوا على مسافر لاقيت أخيل وحكى فى القاموس قولا ثالثا أنه الصرد وقال الجمع خيل بالكسر اه ملخصا من مختصر حياة الحيوان ومن خط مؤلفه السيوطى نقلت وعبارة الجوهرى أخيل طائر ذو خيلان أى عليه نقط كالخيلان وهو جمع خال الذى يكون فى الجسد اه ويجمع أيضا على أخائل (قوله وأفعى) هى الانثى من الحيات والذكر أفعوان بضم الهمزة والعين وكنيته أبو يحيى لانه يعيش ألف سنة وهو الشجاع الاسود وقال الزبيدى الافعى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين وقال القزوينى هى حية قصيرة الذنب من أخبث الحيات اذا فقئت عينها تعود ولا تغمض حدقتها البتة تختفى فى التراب أربعة أشهر فى البرد ثم تخرج وقد أظلمت عيناها تطلب شجرة الرازيانج فتحك عينيها به فيرجع

برجل سفيان فتصرفه لانك تقول للمؤنثة سيفانة أى طويلة (ص)
ووصف اصلى ووزن أفعلا ممنوع تأنيث بتا كأشهلا
(ش) أى وتمنع الصفة أيضا بشرط كونها أصلية أى غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن أفعل ولم تقبل التاء نحو أحمر وأخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل أرمل أى فقير فتصرفه لانك تقول للمؤنثة أرملة بخلاف أحمر وأخضر فانهما لا يصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال أحمرة وأخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كأربع فانه ليس صفة فى الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة فى قولهم مررت بنسوة أربع فلا يؤثر ذلك فى منعه من الصرف واليه أشار بقوله (ص)
وألغين عارض الوصفيه كأربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع فى الاصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وأفعى مصروفة وقد ينلن المنعا

(١) قوله أو معطوف على زائدا الاولى على ضمير منع لان العطف على الاول
(٢) قوله صوابه الخ لا صوابية لان خروجه بشئ لا ينافى خروجه بآخر نعم التمثيل بما ذكر أولى
(٣) قوله الشقراق بفتح الشين وكسرها كما فى القاموس

(ش) أي اذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصل وانما هو عارض كاربع فالغه أي لا تعتد به في منع الصرف كما لا تعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد فانه صفة في الاصل ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد أدهم ومع هذا تمنعه نظرا الى الاصل وأشار بقوله وأجدل الى آخره ٢٣٤ الى ان هذه الالفاظ أعني أجدلا للصقر وأخيلا لطائر وأفعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فيتخيل في أجدل معنى القوة وفي أخيل معنى التخيل وفي أفعى معنى الخبث فمنعها الوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة (ص)

ومنع عدل مع وصف معتبر
في لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما
من واحد لاربع فليعلما

(ش) مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في أسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث أي ثلاثة ثلاثة ومثنى أي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين أعني فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة وأربعة نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع أيضا في خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع أيضا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر فعدة الذي في قولك مررت بنسوة أخر

اليها بصرها وقال غيره اذا قطع ذنبها عاد أو قلع نابها اطلع بعد ثلاثة أيام أو ذبحت بقيت تتحرك ثلاثة أيام ومن أمثالهم أظلم من الافعى وذلك لانها لا تحفر جحرا وانما تأتي الى جحر احتفره غيرها فتدخل فيه وقالوا من لسعته الحية من الحبل يخاف اه من خط السيوطي في مختصره (قوله كادهم للقيد) هو في الاصل وصف للاسود منه ثم قيل لكل قيد ادهم (قوله معنى التخيل) عبارة غيره معنى التلون وهي أولى (قوله فمنعها الوزن الفعل والصفة) والمنع في أفعى أبعد منه في أجدل وأخيل لانهما من الجدل وهو الشدة والخيول وهو كثرة الخيلان وأما في أفعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة (قوله ومنع عدل الخ) منع مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول محذوف وهو الصرف ومعتبر خبر وفي لفظ متعلق به (قوله في لفظ مثنى وثلاث) العدل عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة محقق قال الرضي فان قيل الوصف في هذا المنكر عارض كعروضه في نحو أربع نسوة فكيف أثر فيه ولم يؤثر في اربع قلت هذا التركيب المعدول لم يوضع الا وصفا ولم يستعمل الا مع اعتبار معنى الوصف فيه ووضع المعدول غير وضع المعدول عنه اه ويفهم من قول الناظم في لفظ مثنى وقوله وزن مثنى وثلاث أن التصغير يخل بالعدل لانه بالتصغير لا يكون المصغر لفظ مثنى وثلاث وأخر ولا وزن مثنى وثلاث وهو كذلك اه سم (قوله وأخر) زاد في الكافية والتسهيل والعمدة مقابل آخرين ولا بد منه احترازا من أخر جمع أخرى بمعنى آخرة فانها مصروفة اه نكت (قوله ووزن مثنى الخ) وزن مبتدأ وقوله كهما في موضع الخبر (قوله من واحد لاربع) فيه تكرار بالنظر لمثنى وثلاث فلو قال من واحد وأربع لسلم من ذلك اه شيخ الاسلام (قوله مما يمنع صرف الاسم العدل الخ) العدل هو اخراج الكلمة عن صيغتها الاصلية بغير قلب أو تخفيف أو الحاق أو معنى زائد فخرج نحو أيس فانه خرج عن الصيغة الاصلية وهي يئس بالقلب وخرج نحو فخذ باسكان الخاء فانه خرج عن صيغته الاصلية وهي فخذ بكسرها لاجل التخفيف وخرج نحو كوثر فانه خرج عما ذكر بزيادة الواو فيه لاجل الالحاق وخرج نحو رجيل مصغرا فانه خرج عن صيغة التكبير بسبب افادة معنى زائد على معناه الاصلي وهو التحقير واعلم ان العدل على نوعين تحقيقي وهو الذي يدل عليه دليل غير منع الصرف نحو ثلاث ومثلث فقد قام الدليل على انهما معدولان عن ثلاثة ثلاثة وذلك انا وجدنا ثلاث وثلاثة ثلاث بمعنى واحد وتقديري وهو الذي لا يدل عليه الا منع الصرف كعمر اذ لو وجدناه منصرفا لم نحكم قط بعدوله عن عامر بل كان مثل أدد (قوله وسمع أيضا خماس الخ) هذا مروي عن بعض العرب وأما الالفاظ الثمانية وهي أحاد وموحد الى رباع ومربع فمتفق عليها وقال أبو حيان الصحيح أن البناءين مسموعان من واحد الى عشرة حكى البناءين أبو عمرو والشيباني وحكى أبو حاتم وابن السكيت من أحاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (قوله الذي في قولك مررت بنسوة أخر) أي لانها جمع لاخرى وأخرى أنثى آخر بالفتح بمعنى مغاير (١) وآخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه ان يكون في حال تجرده من أل والاضافة مفردا مذكرا نحو ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحو قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الى قوله أحب اليكم فكان القياس ان يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر بفتح الهمزة الممدودة فيهن ولكنهم قالوا أخرى وأخر بضم الهمزة وآخرون وآخران قال تعالى (٢) فتذكر احداهما الاخرى

---

(١) قوله بمعنى مغاير أي بحسب الحالة الراهنة والا فمعناه الاصلي أشد تأخرا في معنى من المعاني ثم نقل الى معنى مغاير فقوله من باب اسم التفضيل أي بحسب أصله فلا منافاة اه (٢) قوله فتذكر احداهما الاخرى الاولى حذف هذه الآية لان أخرى فيها أل والمطابقة حينئذ واجبة اه

فعدة من أيام أخر وآخرون اعترفوا فآخران يقومان وانما خص النحويون أخر بالذكر لان في أخر ألف التأنيث وهي أوضح من العدل وأما آخرون وآخران فعربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب وأما آخر بفتح الهمزة فلا عدل فيه وانما العدل في فرعه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن اهـ توضيح مع بعض تصريح (قوله معدول عن الاخر) قال أبو حيان جرت عادة النحاة أن يقولوا في أخر انها معدولة (٣) عن الالف واللام يعنون انه حكم لها بحكم مافيه الالف واللام من أفعل التفضيل من حيث انها تثنى وتجمع وتؤنث كهو فكان ينبغي أن تستعمل بالالف واللام كافعل التفضيل الذي هو الاصل أو المشابه لكنهم عدلوا عن ذلك واستعملوها بغير الالف واللام قال والا فكيف يقال انها معدولة عما فيه الالف واللام وهي نكرة والذي فيه الالف واللام معرف ذكره الحلبي ثم ان قول الشارح معدول عن الاخر خلاف التحقيق والتحقيق كما في الاشموني كغيره ان المانع من صرف أخر كونه صفة معدولة عن آخر مرادا به جمع المؤنث لان حقه أن يستغنى فيه بأفعل عن فعل لتجرده من أل كما يستغنى بأكبر عن كبر في قولهم رأيتها مع نساء أكبر منها (قوله وكن لجمع الخ) كن فعل أمر من كان الناقصة واسمه مستتر فيه وكافلا خبر ولجمع متعلق به وكذا بمنع ومشبه نعت لجمع ومفاعل مفعول مشبه أو المفاعيل معطوف عليه أي كن كافلا بمنع صرف لجمع مشبه مفاعل أو المفاعيل قال في شرح الكافية الجمعية ليست بشرط بل كل ما كان على هذين الوزنين منع صرفه وان فقدت الجمعية لكن بشروط أن لا يكون بعد الالف ياء مشددة لم توجد قبل الالف كحواري وان لا تكون الالف عوضا من احدى يائي النسب كيماني وأن لا تكون الكسرة عارضة كتواني وقال الاشموني بعد كلام طويل وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل أو مفاعيل ليست الا لجمع أو منقول عن جمع كما سيأتي أي في قوله وان به سمي الخ ثم قال وشذ منع صرف غمان تشبيها له بجوار لما فيه من معنى الجمع وان ألفه غير عوض في الحقيقة قال في الكافية وشبه غمان بجوار من قال * عدو غماني مولعا بلقاحها * والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل هما لغتان اهـ (قوله مشبه مفاعلا) أي في الهيئة كما قيده في التسهيل ليدخل ما أوله غير ميم كدواب وقناديل (قوله الجمع المتناهي) سمي بذلك لانه لا نظير لهما فلا يجمعان مرة أخرى قال الفارضي وجمع صواحب على صواحبات وأيامن على أيامين في قولهم جرت الطير أيامين لكونه نزل منزلة الآحاد تقديرا ثم جمع وقد اتفقوا على ان احدى العلتين هي الجمع والراجح ان الثانية هي خروجه عن صيغ الآحاد وهو معنى قولهم ان هذه الجمعية قائمة مقام علتين (قوله كل جمع بعد ألفه حرفان الخ) وقد ذكر الاشموني له شروطا مفصلة وقد نظمتها اجمالا فقلت

وما أتى مشابها مفاعلا * او المفاعيل بفتح أولا *
وكون ثالثاله حقا ألف * خلت عن التعويض مع كسر ألف
عنه العروض منتف وهو على * أول حرفين ثلاث حصلا
وأوسط الثلاث ساكن خلا * عن انفصال فاعلمن مافصلا
فصرفه امنع يافتى وقل غفر * ربي لناظم والقاب جبر

(قوله صياقلة) جمع صيقل وهو الذي يجلو السيوف كما في القاموس (قوله وذا اعتلال) ذا بمعنى صاحب منصوب بفعل مضمر يفسره أجره أي أجره كساري في التنوين وحذف يائه وقوله منه حال من ذا اعتلال وأما تعلقه باعتلال ففي صحته نظر لان من اما للتبعيض أو البيان أو الابتداء أو السببية ولا يصح كون الاعتلال بعضه أو مبينا به أو مبتدأ منه أو مسببا عليه فتأمل اهـ سم (قوله كساري) متعلق بأجره أو في موضع المفعول المطلق والتقدير أجره اجراء كاجراء سار أو في موضع الحال وهو اسم فاعل من سرى (قوله ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة)* وهذا مذهب سيبويه وهو الصحيح قال في شرح الكافية لما كان ياء المنقوص

وهو معدول عن الاخر وتلخص من كلام المصنف ان الصفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل (ص)

وكن لجمع مشبه مفاعلا
أو المفاعيل بمنع كافلا

(ش) هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فان تحرك الثاني صرف نحو صياقلة (ص)

وذا اعتلال منه كالجواري
رفعا وجرا أجره كساري

(ش) اذا كان هذا الجمع أعني صيغة منتهى الجموع معتل الآخر أجرية في الجر والرفع مجرى المنقوص كساري فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جواري وغواشي والاصل في الجر والرفع جواري وغواشي فحذفت الياء

(٣) قوله عن الالف واللام أي عن ذي الالف واللام اهـ

وعوض منها التنوين (ص)
ولسراويل بهذا الجمع
شبه اقتضى عموم المنع
(ش) يعني ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع (ص)
وان به سمي أو بما لحق
به فالانصراف منعه يحق
(ش) أي اذا سمي بالجمع المتناهي أو بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس في الآحاد العربية ماه وعلى زنته فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد وكذا البواقي (ص)
والعلم امنع صرفه مركبا
تركيب مزج نحو معديكربا
(ش) مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معديكرب وبعلبك فتقول هذا معديكرب ورأيت معديكرب ومررت بمعديكرب فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم (ص)
كذاك حاوي زائدي فعلانا
كغطفان وكاصبهانا
(ش) أي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه ألف ونون زائدتان كغطفان

قد تحذف تخفيفا ويكتفي بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف أثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزا في الادنى ثقلا ليكون لزيادة الثقل زيادة أثر اذ ليس بعد الجواز الا اللزوم اه وقيل ان التنوين عوض عن حركة الياء فاصله جواري غير منون فحذفت الحركة لاستثقالها على الياء وأتي بدلها بالتنوين ثم حذف لالتقاء الساكنين وقيل تنوين صرف وهما ضعيفان كما بين في المطولات (قوله ولسراويل) خبر مقدم وبهذا متعلق بقوله شبه الواقع مبتدأ مؤخرا *(فائدة)* السراويل معرب وقيل عربي والاكثر تأنيثه وأول من لبسه الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام واشتراه صلى الله عليه وسلم كما صح ولم يصح أنه لبسه ووجد في تركته صلى الله عليه وسلم ذكره ابن حجر في الايعاب (قوله صيغته كصيغة الجموع) أي وليس بجمع حقيقة لانه مفرد أعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة (قوله امتنع من الصرف) أي لان بناء مفاعل ومفاعيل لا يكونان في كلام العرب الا لجمع أو منقول من جمع فحق ما وازنهما أن يمنع من الصرف وان فقد منه الجمعية اذا تم شبهه بهما وذلك بأن لا تكون الفه عوضا عن احدى ياءي النسب ولا كسرة ما يلي ألفه عارضة ولا بعد ألفه ياء مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد عربي ولما وجد في مفرد العجمي وهو سراويل لم يكن الا منعه من الصرف وجها واحدا اه أشموني (قوله ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع) أي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال (قوله وان به) اختار المكودي رجوع هذا الضمير لسراويل وضمير به الثاني للانواع السابقة عليه والتقدير وان سمي بسراويل أو بما الحق هو به وهو الانواع السابقة عليه واختار غيره رجوع ضمير به الاول للجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل (قوله سمي) نائب الفاعل ضمير مستتر فيه راجع الى المسمى المدلول عليه بالفعل والتقدير وان سمي هو أي مسمى بهذا الجمع ولا يصح أن يكون نائب الفاعل هو المجرور لتقدمه (قوله يحق) بكسر الحاء بمعنى يجب (قوله كشراحيل) بالشين المعجمة علم على جماعة من المحدثين والتابعين والصحابة اه قاموس (قوله مركبا) حال من العلم وتركيب مفعول مطلق مبين للنوع والعامل فيه مركبا مضاف الى مزج بمعنى خلط وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها (قوله معديكربا) بسكون الياء من معدي في الاحوال كلها ومعنى هذا الاسم عداه الفساد وأخرج بهذا التمثيل ما ختم بويه فانه مبني على الاشهر ويجوز أن يكون لمجرد التمثيل وكلامه على عمومه ليدخل على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان باب الصرف انما وضع للمعربات واحترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة والاسناد وقد تقدم حكمهما في باب العلم (قوله كذاك حاوي زائدي الخ) أي سواء كان مفتوحا كحمدان أو مكسورا كعمران أو مضموما كعثمان فانه انما اعتبران يحوي زائدي فعلان وهذا أعم من أن يكون على وزنه أو لا بخلاف قوله فيما سبق وزائدا فعلان فانه يفيدان زائدي غير المفتوح لا يؤثران منع الصرف لان زائدي غيره لا يصدق انهما زائدا فعلان بخلاف نحو عثمان فانه يصدق عليه أنه حاوي زائدي فعلان وهما الالف والنون اه سم (قوله كاصبهان) بفتح الهمزة وكسرها ويجوز ان تقرأ بالفاء وبالباء بعد الهاء علم بلد سميت باسم أول من نزلها وهو أصبهان بن نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (قوله زائدتان) خرج غير الزائدتين نحو طحان وتبان بفتح التاء وهو بائع التبن وبكسرها نعت تبع الجبيري وبضمها سراويل صغير يستر العورة فقط سمي بذلك فان الاول من الطحن والثاني أي مفتوح التاء من التبن وهو اطعام الدابة التبن وما احتمل فيه الزيادة وعدمها بحسب الاشتقاق يجوز فيه الصرف وعدمه نحو حسان بناء على أنه من الحس وهو القتل يقال حس البرد الجراد اذا قتله أو من الحسن مصدرا ونحو عفان من العفة بمعنى الكف عن المحارم أو من العفن وهو البلى ومن ثم لما قال بعض الملوك لشخص يسمى عفانا أينصرف عفان أم لا أجابه بأنه ان اغتنى به الملك لا ينصرف والا انصرف ونحو حيان من الحياة أو من الحين وهو الموت ومن ثم سأل بعض الملوك الشيخ أبا حيان عن حيان هل ينصرف أو لا فأجابه بقوله ان أحياه الملك لم ينصرف وان أماته

انصرف ويحمل ما تقدم في حسان في غير حسان الصحابي المشهور رضي الله عنه فقد قال الشيخ أبو حيان حسان اسم الشاعر مأخوذ من الحس يدل على ذلك منع صرفه على السنة الرواة وفي شعره أي ولو كان من محل الوجهين لسمع صرفه ولم يسمع فلا يقال منع صرفه هو احد الوجهين الجائز ين فلا دلالة فيه على الزيادة اه وهذا يفيد ان ما فيه الالف والنون ان سمع منع صرفه فقط اقتصر عليه ولا يجوز لنا صرفه وان كان الاشتقاق يقتضي ذلك وما سمع صرفه فقط لا يجوز لنا منع صرفه وان اقتضى الاشتقاق ذلك نحو طحان وتبان وحينئذ لا يرجع الى الاشتقاق الا فيما لا يدرى حاله بأن لم يعلم فيه الصرف ولا عدمه اه ملخصا من الحلبي على الازهرية ثم رأيت صاحب النكت ذكر في آخرها ما حاصله ان ابن مالك ذكر ان المسموع في حسان منع الصرف لاغير وان الجاربردي نازعه في ذلك فقال من الجائز أن يكون سمع فيه الصرف وعدمه وابن مالك ومن حذا حذوه لم يسمع الا عدم الصرف فان شهدوا بأنه لم يأت فيه الصرف فشهادة النفي لا تسمع اه (قوله هذا غطفان) اسم قبيلة من قبائل العرب سميت باسم أبيها غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان (قوله مؤنث) أي علم مؤنث وجزء العلم المؤنث مثله كأبي هريرة وأبي قحافة (قوله مطلقا) حال من الضمير في الخبر (قوله فوق) متعلق بارتقى مضاف الى الثلاث أي فوق الثلاث الاحرف وحذف منه التاء لان الحرف يذكر ويؤنث وقال الشاطبي في الكلام حذف مضاف أي فوق ذي الثلاث (قوله أو كجور) بضم الجيم معطوف على ارتقى أي أو كونه كجور في انه أعجمي قال الرضي لان العجمة وان لم تكن سببا في الثلاثي الساكن الوسط لكن مع سقوطها عن السببية لا تقصر عن تقوية السببين حتى يصير الاسم بهما متحتم المنع اه سم (قوله أو سقر) أي مما كان ثلاثيا متحرك الوسط قال الرضي لقيام تحرك الوسط مقام الحرف الرابع القائم مقام التاء المقدرة ومحل ما ذكر في قوله كجور وسقر اذا سمي بهما مؤنث بخلاف ما اذا سمي بهما مذكر اه سم (قوله أو زيد) أي مما كان ثلاثيا ساكن الوسط وفهم منه أن ما كان غير ثلاثي ساكن الوسط كجعفر والثلاثي المحرك الوسط كحسن ليس حكمه كذلك ولعل مراده بالمشابهة لزيد المستفادة من العطف اذ التقدير أو كزيد الخ المشابهة في كونه مذكرا لا بقيد كونه ثلاثيا ساكن الوسط والمشابهة بذلك القيد ويكون التقييد لبيان محل الخلاف * (فائدة) * قال الرضي اسماء القبائل أو البلدان ان كان فيها مع العلمية سبب ظاهر فلا كلام في منع صرفها كباهلة وتغلب وبغداد وخراسان وان لم يكن فان وجدتهم سلكوا في صرفها أو عدمه طريقة واحدة فلا تخالفهم كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان فالصرف في القبائل بتأويل الاب ان كان اسمه كثقيف أو الحي وفي الاماكن بتأويل المكان والموضع ونحوهما وترك الصرف في القبائل بتأويل الام ان كان في الاصل كخندف أو القبيلة وفي الاماكن بتأويل البقعة أو البلدة ونحوهما وان جوزوا صرفها كثمود وقريش فجوزهما على التأويل المذكور وان جهلت كيفية استعمالهم ذلك ففيها الوجهان هذا وربما جعلوا الاب مؤولا بالقبيلة فمنعوه الصرف نحو قوله * وهم قريش الاكرمون اذا انتموا * ويصفونه بينت نحو تميم بنت مر وقد يؤولون اسم الام بالحي فيصفونه بابن نحو باهلة بن أعصر وباهلة اسم امرأة وقد يؤنث ما أسند الى اسم الاب مع صرفه بتأويل حذف مضاف مؤنث نحو جاءتني قريش مصروفا أي أولاد قريش قال تعالى كذبت ثمود المرسلين بصرف ثمود على ما قرئ فيعتبر المضاف المحذوف كما في قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون ويجوز أن يكون صرف مثله لتأويله بالحي وتأنيث المسند لتأويله بالقبيلة فهو مؤول بالمذكر والمؤنث باعتبار شيئين الاسناد والصرف ولا منع فيه وأما نحو قولهم قرأت هودا ان جعلته اسم النبي صلى الله عليه وسلم على حذف مضاف أي سورة هود صرفت وان جعلته اسم السورة (٢) منعت لانه كجور وأما اسماء الكلام المبنية في الاصل نحو ان تنصب وترفع وضرب فعل ماض فالاكثر الحكاية وان أعربتها فلك الصرف بتأويل اللفظ وتركه بتأويل الكلمة واللفظة اه * (تنبيه) *

وأصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون (ص)

كذا مؤنث بهاء مطلقا
وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقرا
أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

(٢) قوله منعت لانه كجور فيه نظر فان جور أعجمي وهود عربي فكان المناسب أن يقول جاز الوجهان لانه كهند الا أن يقال انه جار على عدم عربية هود وهو قول مرجوح اه

وجهان في العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق (ش) ويمتنع صرفه أيضا للعلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا أي سواء كان علما لمذكر كطلحة أو لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أم لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق أي بكونه علم أنثى فاما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك فان كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة أحرف فان كان محرك الوسط منع أيضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان أعجميا كجور اسم بلد أو منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع أيضا فان لم يكن كذلك بأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند (ص)

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

(ش) ويمتنع صرف الاسم أيضا للعجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما في اللسان الاعجمي زائدا على ثلاثة أحرف كابراهيم واسمعيل فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العجم بل في لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلجام علما أو غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتر أو ساكنه كنوح ولوط (ص)

كذاك ذو وزن يخص الفعلا أو غالب كأحمد ويعلى

(ش) أي كذلك يمتنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل مالا يوجد في غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب أو كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب أو كلم ورأيت ضرب أو كلم ومررت بضرب أو كلم والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول (قوله

نحو مصر للبلد المعروف ممنوع من الصرف مع انه ثلاثي ساكن الوسط فيلزم أحد أمور ثلاثة كونه منقولا عن المذكر وكونه أعجميا وكونه جائز المنع لا واجبه افاد ذلك كله سم رحمه الله تعالى وقال المصري في شرح الازهرية مصر اسم للبلدة المعروفة كهند يجوز فيه الوجهان الا ان ثبت انه أعجمي أو منقول من المذكر الى البقعة فيتعين المنع اهـ وانما أطلت في هذا المقام لحسن الكلام (قوله وجهان الخ) مبتدأ أسوغ الابتداء به كونه في معرض التقسيم وفي العادم خبره وتذكيرا معمول لعادم وعجمة معطوف عليه وكان عليه أن يزيد وتحرك الوسط الا ان يقال هو معلوم من قوله كهند (قوله في العادم تذكيرا) تقديره تذكيرا قبل علميته بأن لا يكون منقولا من المذكر اهـ سم (قوله فان كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف) لان الحرف الرابع قائم مقام تاء التأنيث اهـ فارضي (قوله والعجمي الخ) مبتدأ مضاف الى الوضع وصرفه مبتدأ ثان وامتنع خبره والجملة خبر الاول ومع زيد في موضع الحال من العجمي وقال الفارضي حال من الهاء في صرفه وفيه اعمال المصدر مؤخرا اهـ ويجاب عنه بأنه يغتفر في الظرف مالا يغتفر في غيره وزيد مصدر زاد يزيد بمعنى الزيادة (قوله علما في اللسان الاعجمي) المراد بالعجمي مانقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس (فائدة) تعرف العجمة بوجوه وقد نظمتها فقلت

بنقل أولي العرفان تعرف عجمة * كذا بخروج عن موازين للعرب
وبالنون قبل الرا كنرجس اعلمن * وبالزاي بعد الدال فاحذر من العطب
وبالجيم مع قاف أو الصاد أو يكن * رباعيا أو خماسيا الذلق (٣) مجتنب

ومثال ما وقع فيه الزاي بعد الدال مهندز والجيم مع الصاد صولجان ومع القاف صنجق ويعرف بغير ذلك كما في المطولات (قوله كلجام) اسم لما يجعل في فم الفرس (قوله كشتر) بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة فوق اسم قلعة ببلاد العجم (قوله أو غالب) بالجر عطفا على يخص من باب عطف الاسم على الفعل لكون أحدهما بمعنى الآخر أي خاص بالفعل أو غالب أو يخص الفعل أو يغلب (قوله ويعلى) اسم معطوف على أحمد (قوله والمراد بالوزن الخ) أشار بهذا الى ان تعبير المصنف في التسهيل بقوله أو ما هو به أولى أجود من التعبير هنا بالغالب ليدخل فيها القسمان اللذان أشار الشارح اليهما بقوله مالا يوجد في غيره الا ندورا وبقوله أو يكون فيه زيادة تدل الخ وأيضا تعبيره بالغالب معترض بأن فاعل بالفتح أغلب في الفعل نادر في الاسم كخاتم مع أنه لو سمي به كان مصروفا بلا خلاف واعلم انه يشترط في الوزن المانع للصرف شرطان أحدهما أن يكون لازما الثاني أن لا يخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به انصرف وان كان في النصب شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر من ضرب وفي الرفع شبيها بالامر من خرج لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فعلم تعتبر فيه الموازنة وخرج بالثاني رد وقيل فان أصلهما ردد وقول ولكن الادغام والاعلال أخرجاهما الى مشابهة برد وقيل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي

---

(٣) قوله الذلق أي حروف الذلق وهي كما في القاموس حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة يجمعها قولك مر بنفل اهـ مصححه

كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت رجلا باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية و وزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل هو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن غالب في الفعل بمعنى انه به أولى فتقول هذا أحمد ويزيد ورأيت أحمد ويزيد ومررت بأحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب (ص)

وما يصير علما من ذي ألف ... زيدت لالحاق فليس ينصرف

(ش) أي ويمنع صرف الاسم أيضا للعلمية وألف الالحاق المقصورة كعلقى وأرطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فيمنع من الصرف للعلمية وشبه ألف الالحاق بألف التأنيث من جهة ان ماهي فيه والحالة هذه أعني حال كونه علما لا يقبل تاء التأنيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة فان كان ما فيه الالحاق غير علم كعلقى وأرطى قبل التسمية بهما صرفته لانهما والحالة هذه لا تشبه ألف التأنيث وكذا ان كانت ألف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما كان أو نكرة (ص)

والعلم امتنع صرفه ان عدلا ... كفعل التوكيد أو كثعلا

والعدل والتعريف مانعا سحر ... اذا به التعيين قصدا يعتبر

(ش) يمنع صرف الاسم للعلمية أو شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة مواضع الاول ما كان على فعل من ألفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة أي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني

(قوله كاثمد) بكسر الهمزة والميم وسكون المثلثة بينهما وبالدال المهملة حجر الكحل وأما مضموم الهمزة والميم فاسم موضع اهـ تصريح (قوله واصبع) بكسر الهمزة وفتح الموحدة واحدة الاصابع وفيها عشر لغات حاصلة من ضرب ثلاثة أحوال الهمزة في ثلاثة أحوال الباء والعاشرة أصبوع اهـ تصريح (قوله زيدت لالحاق) قال الشاطبي والالحاق أن يجعل الثلاثي على زنة الرباعي فيزاد فيه حرف اهـ واعلم ان ألف الالحاق المقصورة لا تلحقها التاء مطلقا وهي شبيهة بألف التأنيث في أحكام ثلاثة الزيادة والزنة وعدم لحاق ياء تحتية وتفترق ألف الالحاق من ألف التأنيث بأن وزنها يقبل التنوين فيصرف وقد قرئ قوله تعالى تترى بالمنع والصرف ذكره الشنواني على الآجرومية وباب الالحاق سماعي اهـ شيخنا السيد (قوله كعلقى) بوزن سكرى نبت يكون واحدا وجمعا قضبانه دقاق عسر رضها يتخذ منه المكانس ويشرب طبيخه للاستسقاء قاله في القاموس وقوله رضها أي تكسيرها (قوله وأرطى) هو على وزن سكرى أيضا اسم شجر ومثل بمثالين لان الاول متفق عليه وفي الثاني خلاف الاصح ان ألفه للالحاق وقيل انه على وزن أفعل فمانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل قال الفارضي ولا يجوز أن تكون ألف أرطى وعلقى للتأنيث لانهم قالوا أرطاة وعلقاة ولو كانت للتأنيث لاجتمع تأنيثان في الكلمة (قوله أعني حال كونه علما الخ) فالمنع من تاء التأنيث خاص بحالة العلمية بخلاف ما فيه ألف التأنيث فيمنع من التاء مطلقا (قوله وكذا ألف الالحاق ممدودة نحو علباء) هو ملحق بقرطاس وانما أثرت ألف الالحاق المقصورة دون الممدودة لان المقصورة يوجد فيهما ما لا يوجد في الممدودة وذلك ان ألف الالحاق المقصورة لم تبدل من شيء غيرها وألف التأنيث التي هي نظيرتها في القصر كذلك وأيضا ألف التأنيث المقصورة تقع في مثال صالح لنظيرتها فنظير علقى وعزهى مما فيه ألف التأنيث المقصورة سكرى وذكرى وأما ألف الالحاق الممدودة فانها مبدلة من ياء اذ أصلها علباي والمثال الذي تقع هي فيه لا يصلح لنظيرتها أعني ألف التأنيث الممدودة لان علباء لا يوازنه شيء من أوزان ألف التأنيث الممدودة اهـ فارضي (قوله علباء) هي عصبة العنق وفيما ذكره الشارح كغيره من التقييد بالالف المقصورة اشارة الى انه كان ينبغي للمصنف التقييد بذلك صريحا أو بالمثال ثم اعلم ان بعضهم جعل حكم ألف التكسير كحكم ألف الالحاق في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى (قوله والعلم) مفعول بفعل محذوف يفسره امتنع (قوله كفعل) بضم الفاء وفتح العين (قوله أو كثعلا) بضم المثلثة وفتح العين المهملة معطوف على قوله كفعل (قوله اذا به التعيين) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه والتعيين نائب فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبله والتقدير اذا يعتبر التعيين بسحر حال كون التعيين مقصودا فان العدل والتعريف يمنعان صرف سحر (قوله أو شبهها) أي لانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية هذا ما مشى عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه وقيل ان منع ما ذكر بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح الكافية وأبطله اهـ أشموني (قوله لان مفرده جمعاء) أي بالمد كصحراء وصحراوات (قوله بالاضافة المقدرة أي جمعهن) فحذف الضمير للعلم به فهو معرف تقديرا فان قلت لا يؤثر في منع الصرف من المعارف الا العلم وهذا انما منع للعدل والتعريف بالاضافة فالجواب انه لما حذف

العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا أريد من يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل فى التعريف أن يكون بال فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف (ص)

وابن على الكسر فعال علما ... مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا ... من كل ما التعريف فيه أثرا

(ش) أى اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان أحدهما وهو مذهب أهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثانى وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا أشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم وأشار بقوله واصرفن ما نكرا الى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة أخرى اذا زالت عنه

الضمير من نحو جمع للعلم به واستغنى فيه بنية الاضافة صار كأنه علم لكونه معرفة بغير علامة ملفوظ بها اه فارضى وهذا هو ما أشار اليه الشارح بقوله فأشبه تعريفه تعريف الخ (قوله العلم المعدول الى فعل الخ) وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا من سائر الموانع وانما جعل هذا النوع معدولا لامرين أحدهما انه لو لم يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير العلمية والآخر أن الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا باقيها اه أشمونى (قوله وزفر) بوزن عمر اسم لعالم مشهور (قوله وثعل) هو أبو حى من طيئ وهو ثعل بن عمرو قاله الشاطبى (قوله الثالث سحر) بحث الرضى (١) فى سحر بأن أمره مشكل سواء قلنا ببنائه أو بترك صرفه قال لانه مخالف لاخواته من صباحا ومساء وضحى معينة اذ هى معرفة فمنصرفة فهو شاذ من بين أخواته مبنيا كان أو غير منصرف اه سم (قوله يوم الجمعة سحر) استشكل ابدال سحر من يوم الجمعة بأن السحر اسم لآخر الليل فكيف يكون بدلا من اليوم الذى هو اسم للنهار وأجيب عنه بأنه مجاز علاقته المجاورة والاحسن ان يقال ان اليوم مراد به زمن عام كما هو أحد اطلاقاته فيصح ابدال سحر منه لا يقال هذا بدل بعض فأين الضمير لانا نقول ذلك أكثرى لا كلى أو انه مقدر (٢) وبهذا يتبين لك صحة قول المغنى ان فى هذا المثال تعلق ظرفى زمان بعامل واحد وهو جائز اذا كان أحدهما أعم (قوله وشبه العلمية) أى لانه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم وهذا يومئ اليه قول الناظم والتعريف اذ لم يقل والعلمية وقيل تعريفه بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت واعترض بأنه اذا كان علما لا يتصور فيه العدل عن الالف واللام لمنافاة ذلك للعلمية فكيف يكون مع كونه علما معدولا عن ذلك وأجيب بان العدل باعتبار الاصل والعلمية طارئة لانه فى الاصل اسم جنس فاستعمل فى كل سحر بعينه فتحقق العدل ثم جعل علما فالعدل باعتبار ما كان قبل العلمية كما أفاده الشنوانى (قوله فعدل به عن ذلك) أى التعريف بأل بمعنى المعرف بال (قوله لتعريف العلمية) أى ذى العلمية ووجه ذلك انه صار مثل الاعلام فى عدم دخول معرف عليها (قوله علما مؤنثا) حالان من فعال بفتح الفاء وكسر اللام وخرج بقوله علما فعال اسم فعل كنزال وفعال صفة لمؤنث كفساق فانهما مبنيان الاول لما تقدم فى بابه والثانى لشبهه به وزنا وعدلا اه سم (قوله وهو نظير جشما عند تميم) أى كلهم فيما ليس آخره راء وعند أقلهم فيما آخره راء نحو ظفار اسم بلدة ووبار اسم قبيلة وان اقتضى قول الشارح والى هذا الاشارة الخ قصور النظم على ما ليس آخره راء والمراد بجشم ما كان على فعل مذكرا معدولا عما وزنه فاعل اه شيخ الاسلام (قوله جشما) بضم الجيم وفتح الشين المعجمة معدول عن جاشم وجشم اسم رجل يقال جشم الشئ أى عظم فهو جشم وجشام اه سم (قوله عند تميم) المراد به القبيلة وهو فى الاصل تميم بن مر بن أد بن (٣) طلحة بن الياس بن مضر سميت به القبيلة لانه أبوها (قوله من كل الخ) بيان لما والمراد بقوله من كل الخ أى مما يمكن فيه التنكير فهو عام مخصوص أو أريد به الخصوص أو كل مستعملة بمعنى الغالب كما ذهب اليه بعضهم وعلى هذا فلا يرد فعل فى التوكيد نقضا لانه معرفة بنية الاضافة فلو نكرت لم يصح تبعيتها لما قبلها لانها تصير غير المؤكد والتأكيد يستدعى الاتحاد كما أفاده الهونى (قوله كحذام) اسم امرأة من حذمه يحذمه من باب ضرب سميت بذلك لان ضرتها البرشاء حذمت يدها بشفرة وصبت عليها حذام جمرا فبرشت فسميت البرشاء والبرش بفتح الموحدة وفى آخره شين معجمة فى الاصل نكت صغار فى شعر الفرس تخالف سائر لونه أطلق على بقع الجسد تشبيها بذلك (قوله ورقاش) بوزن قطام من أعلام النساء كما فى القاموس (قوله بناؤه على الكسر) أى لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتأنيثا وعدلا على المشهور وقيل غير ذلك (قوله حاذمة) أصله من الحذم وهو القطع اه دنوشرى (قوله

---

(١) قوله بحث الرضى فى سحر الخ قد يقال لا مانع من كون التعيين فى سحر بالوضع وفى نحو صباحا من قرينة فيكون سحر مشتركا لفظيا والاستعمال قرينة على ذلك اه

(٢) قوله وبهذا يتبين لك صحة قول المغنى الخ فيه ان البدل على نية تكرار العامل فليس العامل واحدا الا أن ينظر للظاهر أو يجرى على القول الآخر اه

(٣) قوله طلحة بن الياس هكذا فى النسخ وهو محرف عن طابخة وهو كما فى القاموس فى مادة ط ب خ لقب عامر بن الياس بن مضر ومثله فى تاريخ أبى الفداء اه مصححه

وما

العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معديكرب وغطفان وفاطمة وابراهيم وأحمد وعلقي وعمر أعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببيها وهو العلمية فتقول رب معديكرب رأيت وكذا الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع ألف الالحاق المقصورة ومع العدل (ص) وما يكون منه منقوصا ففي * اعرابه نهج جوار يقتفي (ش) كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار في أنه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب ٢٤١ بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو مشبه بجوار من جهة ان في آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذا قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري (ص)

ولاضطرار أو تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

(ش) يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

وهو كثير وأجمع عليه البصريون والكوفيون وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا وأغلالا وسعيرا فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه آخرون وهم أكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله

وممن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض

فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا أشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف (ص)

(اعراب الفعل)

ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد

(ش) اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم

(وما يكون منه منقوصا الخ) مراده ان غير الجمع من المنقوص الذي نظيره من الصحيح (١) غير مصروف والدليل على ان مراده ذلك دون ارادة العموم قوله نهج جوار يقتفي فانه يقتضي ان حكم جوار متقرر وانه ليس مرادا بهذا الحكم والا لم يتأت التشبيه به وأيضا فقد سبق الكلام على نحو جوار فلا حاجة لاعادة حكمه هنا ومن هنا يعلم انه لا يجوز أن يكون مراد المصنف بقوله السابق وذا اعتلال منه كالجواري رفعا الخ ان ذا اعتلال المذكور رفعا وجرا (٢) معرب كما قيل ان ذلك ظاهر كلامه اذ لو كان كذلك فكيف يصح أن يحكم على ما لا ينصرف بانه يتبع في اعرابه نهج ما ينصرف فان اعراب ما لا ينصرف مخالف لاعراب ما ينصرف فليس نهجه كنهجه اه سم (قوله منه) أي مما لا ينصرف سواء كان معرفة أو نكرة (قوله ولاضطرار) متعلق بقوله صرف أي صرف ذو المنع جوازا في التناسب ووجوبا في الاضطرار ففي عطفه التناسب على الاضطرار اشكال وأجاب دم بأن المراد بالجواز القدر المشترك بين الواجب وغيره وهو الصحة فكأنه يقول يصح الصرف للتناسب أو للضرورة فتحمل الصحة على الجواز بالنسبة للتناسب وعلى الوجوب بالنسبة للضرورة وحقق بعضهم أن الجواز على ظاهره هكذا قيل ولا حاجة اليه اذ الناظم لم يصرح بصحة ولا جواز نعم يمكن ذلك في كلام الشارح فتأمل وانما وجب في الاضطرار لان الضرورة ترد الشيء الى أصله وأصل الاسماء الصرف وما ألطف قول ابن الوردي

صرف الشاعر اصفارا غلا * عند خباز فلما أن عرف
قال هذا زغل قال نعم * يصرف الشاعر ما لا ينصرف

وقول ابن حجة

قد منعتم صرف الدنانير عني * ولكم في الورى هبات كثيره
وأنا شاعر وفي شرع نظمي * صرفها واجب لاجل الضروره

(قوله أو تناسب) أراد بالتناسب ما يشمل التناسب لكلمات منصرفة انضم اليها غير منصرف نحو سلاسلا وأغلالا والتناسب لرؤس الآي (٣) كقوارير الثاني في الآية وأما الاول فهو لمناسبة الثاني (قوله ذو المنع) نائب فاعل صرف (قوله تبصر خليلي هل الخ) تمامه * سوالك نقبا بين حزمي شعبعب * تبصر من الابصار وقوله من ظعائن هو محل الشاهد حيث صرف للضرورة جمع ظعينة اسم للمرأة في الهودج وسوالك جمع سالكة صفة لظعائن ونقبا مفعول سوالك بفتح النون الطريق في الجبل وبين ظرف مضاف الى حزمي بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض والشعبعب اسم ماء والمعنى هذه الظعائن سالكة هذا الطريق بين هذين الموضعين المحيطين بشعبعب (قوله وممن ولدوا الخ) قاله الشاعر يرثي به قومه من قصيدة من الهزج ودخلت المعاقبة في جميع أجزائه ما عدا الاخير ان أشبعت الضاد والشاهد في عامر حيث منعه الصرف مع انه اسم مصروف وما قبله خبره وذو الطول وذو العرض كناية عن عظم الجسم وبسطته

(اعراب الفعل)

أي المضارع (قوله كتسعد) بضم التاء وفتحها مع فتح العين فيهما مضارع سعد معلوما أو مجهولا كذا قاله

---

(١) قوله غير مصروف لعله سقط من قلمه خبران وهو غير مصروف ثاني مرة اه ٢ قوله معرب صوابه منصرف كما يدل عليه بقية العبارة اه (٣) قوله كقوارير الثاني فيه ان رأس الآية هو الاول وأما الثاني فلمشاكلة الاول لا لرؤس الآي صرح به في التصريح فانقلبت العبارة على المحشي اه

رفع واختلف في رافعه فذهب
قوم الى انه ارتفع لوقوعه
موقع الاسم فيضرب في قولك
زيد يضرب واقع موقع ضارب
فارتفع لذلك وقيل ارتفع
لتجرده من الناصب والجازم
وهو اختيار المصنف (ص)
وبلن انصبه وكي كذا بأن *
لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد
تخفيفها من أن فهو مطرد
(ش) ينصب المضارع اذا
صحبه حرف ناصب وهو لن
أو كي أو ان أو اذن نحو لن
أضرب وجئت كي أتعلم وأريد
أن تقوم واذن أكرمك في
جواب من قال لك آتيك
وأشار بقوله لا بعد علم الى
انه ان وقعت أن بعد علم
ونحوها مما يدل على اليقين
وجب رفع الفعل بعدها
وتكون حينئذ مخففة من
الثقيلة نحو علمت أن يقوم
التقدير انه يقوم فخففت
أن وحذف اسمها وبقي خبرها
وهذه هي غير الناصبة
للمضارع لان هذه ثنائية
لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية
لفظا ووضعا وان وقعت
بعد ظن ونحوها مما يدل على
الرجحان جاز في الفعل بعدها
وجهان أحدهما النصب
على جعل أن من نواصب
المضارع والثاني الرفع على
جعل أن مخففة من الثقيلة
فتقول ظننت أن يقوم وأن
يقوم والتقدير مع الرفع

المعرب معترضا على المكودي وفيه نظر لان سعد لازم فلا يبنى مضارعه للمجهول وحاصل الكلام على ذلك أن سعد فيه لغتان كسر العين وهو غير متعد نحو سعد فلان من باب تعب وفتحها وهو متعد فيقال سعده الله من باب نفع و يتعدى بالهمزة أيضا فيقال أسعده كما في المصباح فان أراد المعرب هذا التفصيل فكان عليه التبيين فتأمل (قوله رفع) أي اتفاقا (قوله ارتفع لوقوعه موقع الخ) نقض هذا بنحو هلا تفعل وسوف تفعل فان المضارع فيهما مرفوع وليس حال محل الاسم لان الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ولا بعد حرف التنفيس وأجيب بان الرفع استقر قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ أثر العامل لا يغيره الا عامل آخر (قوله وقيل ارتفع لتجرده من الناصب الخ) اعترض بان التجرد أمر عدمي والعدم لا يكون سببا للوجود وغيره وأجيب بأن التجرد وجودي وهو كونه خاليا من ناصب وجازم لا عدم الناصب والجازم اه تصريح لا يقال لا توجه لهذا الاعتراض لان التجرد ليس علة حقيقية بل هو علامة لانا نقول صرح الرضي بان عوامل النحو بمنزلة المؤثرات الحقيقية اه شنواني (قوله وبلن انصبه) هي حرف لنفي الفعل المستقبل ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج وهي بسيطة وليس أصلها لا النافية فأبدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي اه توضيح (قوله وكي) أي المصدرية وهي الداخلة عليها اللام لفظا نحو لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وأنك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها أما التعليلية فجارة والناصب بعدها أن مضمرة لزوما وقد تظهر في الشعر كقوله كيما أن تغر وتخدعا وتتعين المصدرية ان سبقها اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية ان تأخرت عنها اللام نحو كي لتقضيني أو أن نحو كيما أن تغر و يجوز الامران في نحو كيلا يكون دولة وقوله * أردت لكيما أن تطير بقربتي * وقد تأتي اسما مختصرا من كيف نحو كي تجنحون الى سلم البيت واذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها نحو جئت كي فيك أرغب والصحيح أن هذا الفصل لا يجوز في الاختيار (قوله كذا بأن) هي أم الباب وانما أخرها لطول الكلام عليها اه فارضي وانما كانت أم الباب لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما عملت النصب لشبهها بأن المخففة من الثقيلة من جهة اللفظ والمعنى والاختصاص بنوع ولم تعمل الرفع لعدم ظهور العمل لان الفعل مرفوع قبل دخولها (قوله لا بعد علم) لا عاطفة على مقدر أي بعد غير علم لا بعد علم أي لا بعد مفيد علم والتي من بعد ظن أي مفيد ظن (قوله والتي من بعد الخ) التي مبتدأ خبره جملة فانصب بها الخ ويجوز أن يكون منصوبا بمحذوف يفسره انصب (قوله فانصب بها) فيه اشارة الى أن النصب أرجح وهو كذلك (قوله واعتقد) أي حينئذ وهو راجع لقوله والرفع صحح (قوله فهو مطرد) يعني الرفع أو جواز الامرين ودفع بهذا توهم ضعفه أو شذوذه وكأن الفاء لتعليل الامر بالرفع كأنه قيل لا تأنف من الرفع لظن ضعفه أو شذوذه بل ارتكبه لانه مطرد اه سم (قوله أريد أن تقوم) بنصب المضارع فان وقع بعدها ماض فلا عمل لها فيه نحو يعجبني أن قام فلا يحكم على محل الماضي بشيء وانما حكم على محله في الشرط نحو ان قام زيد لانه لما أثرت في قلب معناه للاستقبال أثرت في الاعراب فوضعه جزم اه فارضي (قوله مما يدل على اليقين) انما وجب كونها المخففة لان العلم لا يناسبه الا التوكيد وأن المخففة كالمثقلة في التوكيد وأما أن المصدرية فانها للرجاء والطمع فلا يناسبان العلم والخوف كالعلم عند سيبويه والاخفش لتيقن المخوف كخشيت ان تفعل وخفت أن تفعل بالرفع والاكثر الفصل بين أن والفعل كما سبق في أن وأخواتها وقد يؤول العلم بالرأي فينصب الفعل كقولهم ما أعلم الا أن يفعل أي ما أرى الا أن يفعل قال في الكافية

وأول العلم برأي فنصب * من بعده الفعل بان بعض العرب

وأجاز الفراء وابن الانباري أن ينصب بعد العلم بلا تأويل وكذا بعد الخوف عند الفراء اه فارضي (قوله وهذه غير الناصبة) أشار بهذا الى أن قول الناظم كذا بأن أي المصدرية فالوصف محذوف للعلم به ويحترز به

ظننت انه يقوم فمخففة أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله (ص) وبعضهم أهمل أن حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا (ش)
يعني أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على
أختها ما المصدرية لاشتراكهما في أنهما يقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقوم كما تقول عجبت مما تفعل (ص)

ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا

(ش) تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها أن يكون الفعل مستقبلا الثاني أن تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو أن يقال أنا آتيك فتقول اذن أكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب نحو أن يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا فيجب رفع أظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله أكرمك

عن المخففة من الثقيلة وعن المفسرة وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه المتأخر عنها جملة ولم تقترن بجار نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك أي أي اصنع وعن الزائدة وهي التالية للما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها نحو * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * أو بين القسم ولو كقوله فأقسم أن لو التقينا وأنتم * فلا تنصب في هذه الثلاثة (قوله وبعضهم أهمل أن الخ) وقد أعمل بعضهم ما المصدرية حملا على أن المصدرية نحو كما تكونوا يولى عليكم قاله ابن الحاجب (قوله حملا) حال من الفاعل المستتر في أهمل أو منصوب بنزع الخافض وكل من هذين غير قياس والاولى نصبه مفعولا لاجله كما أشار له في التمرين (قوله على ما) متعلق بحمل واختها بدل من ما أو عطف بيان عليها (قوله حيث) متعلق باهمل أي وقت استحقاقها العمل وذلك اذا لم يتقدمها علم أو ظن (قوله ونصبوا) أي جوازا وقوله باذن متعلق به والصحيح أنها بسيطة لا مركبة من اذ وان أو اذا وأن وأنها الناصبة بنفسها لا أن مضمرة بعدها (قوله موصلا) بفتح الصاد حال من الضمير في الظرف (قوله أو قبله اليمين) اما معطوف على بعد واليمين فاعل الظرف لاعتماده على المبتدا واما جملة معطوفة على خبر المبتدا (قوله وانصب وارفعا) مطلوبهما محذوف أي الفعل المضارع المستقبل وقوله اذا هو ظرف مضمن معنى الشرط واذن فاعل بفعل محذوف يفسره وقع لان اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية على الاصح وجواب اذا محذوف أي فارفع وانصب * (فائدة) * اختلف في كتب اذن فعن الجمهور أنها تكتب بالالف وكذا رسمت بالمصحف وعن المبرد بالنون وعن الفراء ان عملت فبالالف (١) والا فبالنون للفرق بينها وبين اذا (قوله من بعد عطف) أي بالواو والفاء (٢) وأطلق العطف والتحقيق انه ان كان العطف على ماله اعراب الغيت وجوبا فاذا قيل ان تزرني أزرك واذن أحسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وأهملت اذا لوقوعها حشوا أو على الجملتين معا جاز الرفع والنصب فالرفع باعتبار كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربطه بعض الكلام ببعض والنصب باعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة والفعل فيها بعد اذن غير معتمد على ما قبلها (قوله مستقبلا) قال المولى التفتازاني في شرح تصريف العزى المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها ليكون اسم فاعل لانه مستقبل كما يقال الماضي واعل وجه الاول أن الزمان يستقبله فهو مستقبل بل اسم مفعول لكن الاولى أن يقال المستقبل بكسر الباء الموحدة فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة اه (قوله مصدرة) فان وقعت حشوا أهملت بأن يكون ما بعدها خبرا عما قبلها نحو أنا اذن أكرمك أو جوابا لشرط قبلها نحو ان تأتني اذن أكرمك أو جواب قسم قبلها نحو والله اذن لا أخرج وأما نحو * اني اذن أهلك أو أطير * بنصب أهلك فضرورة أو الخبر محذوف أي اني لا أستطيع ذلك (قوله فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب) أي لانه لا مدخل للجزاء في الحال واعلم ان اذا حرف جواب وجزاء في كل موضع قاله الشلوبين وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن أظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا قال الرضي لان الشرط والجزاء اما في الاستقبال أو في الماضي ولا مدخل للجزاء في الحال والمراد بكونها للجواب ان تقع في كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ به أو مقدر سواء وقعت في صدره أو حشوه أو في آخره والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر اه تصريح (قوله فان فصلت بالقسم نصبت) أي لانه مؤكد لربط اذا ومثله لا النافية لانه لم يعتد بها فاصلة مع ان فكذا مع اذا واقتصر كالناظم على القسم للاتفاق عليه فلا ينافي اغتفار بعضهم الفصل بالنداء والدعاء وبعضهم الفصل بالظرف والصحيح في ذلك المنع اذ لم يسمع شيء منه (قوله وبين لا الخ) الظرف متعلق بالتزم وهو فعل ماض مبني للمفعول وظاهرها نائب فاعل ويجوز بناؤه للفاعل فيكون

(١) (قوله والا فبالنون) فيه انه لا وجه لتخصيص الفرق بحالة عدم العمل اذ العمل لا أثر له في الخط اه (٢) قوله وأطلق العطف قد يقال لا اطلاق لانه ان كان العطف على ماله اعراب لم تكن اذن مصدرا وهو قد اشترط التصدر اه

كذلك بعد أو اذا يصلح في موضعها حتى أو الا أن خفي

(ش) اختصت أن من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان أقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار أن نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ويجب اضمار ان بعد أو المقدرة بحتى أو الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها ينقضي شيأ فشيأ وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله

لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر

أي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بأن المقدرة بعد أو التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم

أمر المخاطب واظهار مفعوله (قوله ولام جر) عطف على لا أي سواء كانت تعليلية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا (١) أو للعاقبة نحو ليكون لهم عدوا وحزنا أو زائدة مؤكدة وهي الواقعة بعد فعل متعد نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين ولا يجوز الفصل بين لام كي والفعل الا بها وانما ساغ ذلك لان اللام حرف جر ولا قد يفصل بها بين الجار والمجرور في فصيح الكلام نحو غضبت من لا شيء وجئت بلا زاد (قوله ناصبة) حال من أن مؤكدة لانه قد علم ان كلامه في الناصبة (قوله لا) في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب بأعمل يقال عمل يعمل كفرح يفرح ويقال أعمل ومنه قول الناظم اعمال ليس اعملت ما الخ فان كان ما هنا من الاول كانت الهمزة للوصل وكسرت النون وفتحت الميم كقولك ان افرح وان كان من الثاني فتحت النون وكسرت الميم ونقلت حركة الهمزة لما قبلها اه شيخنا السيد (قوله مظهرا أو مضمرا) منصوبان على الحال اما من أن ان كانا اسمي مفعول أو من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل (قوله وبعد) ظرف متعلق بأضمر مضاف الى نفي على حذف مضاف واضافة نفي الى كان من اضافة الصفة للموصوف أي وبعد لام كان المنفية الناقصة ولم يقيد الناظم بذلك اكتفاء بانها المفهومة عند اطلاق كان لكثرتها وشهرتها في أبواب النحو اذ لا يجب الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود (قوله اضمرا) الالف للاطلاق ونائب فاعل اضمر هو ان أي أضمر ان اضمارا حتما بعد اللام الواقعة بعد نفي كان بدليل عطف اضمر اعلى قوله اعمل ظاهرا أو مضمرا فيكون جوابا للشرط لان المعطوف على الجواب جواب وفرض الشرط مع وجود لام الجر فكذا جوابه وتسمى لام الجحود وهي من لام الجر فهي مكسورة وفتحها لغة كما في التسهيل أفاده سم قال أبو زيد سمعت من يقرأ وما كان الله ليعذبهم (قوله كذلك بعد البيت) أن مبتدأ خبره خفي قال سم والكاف في كذلك مفعول مطلق مبين للنوع أي خفاء مثل خفائها بعد نفي كان وكل من الظرفين متعلق بخفي اه واذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه وهو بدرج الهمزة والتقدير أن خفي بعد أو اذا يصلح في موضعها حتى أو الا أي خفي كخفائه بعد نفي كان واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى أو الا من التي لا يصلح في موضعها أحد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار أن كقوله

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسوءك علقما

ثم ان كلام ابن الناظم يوهم ان أو ترادف الى والا معا وليس كذلك بل الوجه انها بمعنى الى فقط او الا فقط (قوله كان المنفية) أي الناقصة كما مر ولا تنفي الا بما ولا ينفي مضارعها الا بلم نحو لم يكن الله ليغفر لهم وقيل تساويهما ان النافية وتسمى هذه اللام لام الجحود من تسمية العام بالخاص فان الجحود عبارة عن انكار الحق لا عن مطلق النفي والنحويون أطلقوه وأرادوا الثاني واختلف في الواقع بعدها فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتأكيد وذهب البصريون الى أن الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل لان اللام عندهم جارة وما بعدها في تأويل مصدر وصرح الناظم بانها مؤكدة لنفي الخبر الا ان الناصب عنده أن مضمرة فهو قول ثالث قال الشيخ أبو حيان ليس بقول بصري ولا كوفي والحاصل ان لان بعد لام الجر ثلاثة أحوال وجوب اظهارها مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الوجهين فيما عدا ذلك (قوله فتقدر بحتى الخ) أشار به الى ان قوله اذا يصلح في موضعها حتى أي من حيث المعنى (قوله وتقدر بالا) شامل للمتصلة والمنقطعة كما في دم على المغني واقتصر المرادي على انها بمعنى الا المنقطعة اه شيخنا السيد (قوله لاستسهلن) أي لاعدنه سهلا ضد الصعب والمنى بضم الميم وتخفيف النون جمع منية والآمال بالمد جمع أمل وهو الرجاء (قوله حتى أدرك الخ) الفعل في هذا المثال ونحوه مؤول بمصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم أي ليكونن استسهال مني للصعب أو ادراك للمنى (٢) وليكونن كسر مني لكعوبها أو استقامة منها (قوله وكنت اذا غمزت الخ) غمزت بالغين والزاي المعجمتين بمعنى عصرت

(١) قوله أو للعاقبة قد يقال هي في ذلك تعليلية والمعنى فالتقطه آل فرعون لخوف أن يكون لهم عدوا وحزنا اه

(٢) قوله وليكونن كسر الخ غير مناسب للبيت كما لا يخفى اه

وهزت

كسرت كعوبها أو تستقيما أى كسرت كعوبها الا أن تستقيم فتستقيم منصوب بأن بعد أو واجبة الاضمار (ص) و بعد حتى هكذا اضمار أن

حتم كجد حتى تسر ذا حزن

(ش) ومما يجب اضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه واليه أشار بقوله (ص)

وتلو حتى حالا أو مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا

(ش) فتقول سرت حتى أدخل البلد بالرفع ان قلته وأنت داخل وكذلك ان كان الدخول وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى أدخلها (ص)

وبعد فا جواب نفى أو طلب * محضين أن وسترها حتم نصب

(ش) يعنى أن أن تنصب وهى واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفى محض أو طلب محض فمثال النفى ما تأتينا فتحدثنا وقال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفى محضا أن يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما أنت الا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى فالامر نحو ائتنى فأكرمك ومنه

وهزت والقناة بالقاف والنون الرمح والكعوب النواشز فى أطراف الانابيب وفى البيت استعارة تمثيلية حيث شبه حاله فى الاخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالشر وعدم الكف عنهم الا بقتلهم أو رجوعهم بحال من هز الرمح من الشجعان ولم يرجع عنه الا اذا كسر أو استقام (قوله و بعد حتى) بعد متعلق باضمار أو بحتم وكذا قوله هكذا وهو حشو لان المعنى كهذا الذى سبق فى وجوب الاضمار وهو معلوم من حتم بمعنى واجب تدبر شيخنا حفنى (قوله ومما يجب اضمار أن بعده حتى) والغالب فى حتى حينئذ أن تكون للغاية نحو ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن فى موضعها الى وقد تكون للتعليل كما فى مثال الناظم وعلامتها ان يصلح فى موضعها كى (قوله فحتى حرف جر) أى لان ما بعدها مفرد وهى اذا وقع بعدها المفرد تكون عاطفة أو جارة فان وقع بعدها جملة فهى حرف ابتداء (قوله وأدخل منصوب بأن المقدرة) أى خلافا للكوفيين فى قولهم ان النصب بحتى نفسها ورد بأنهم اعملت الجر فى الاسم الصريح كما فى قوله تعالى حتى مطلع الفجر ولا يعمل عامل فى الاسماء تارة وفى الافعال أخرى اه فارضى (قوله فان كان حالا أو مؤولا بالحال وجب الخ) أى لان أن تقتضى الاستقبال وهو ينافى الحال وقوله أو مؤولا أى بما سيأتى من قصد الدخول الخ (قوله وتلو حتى) أى تاليها مفعول مقدم لارفعن وحالا أو مؤولا به حال من تلو والضمير فى به راجع لقوله حالا أى ارفعن وجوبا تالى حتى فى حال كونه حالا أو مؤولا بالحال لما تقدم (قوله وقصدت به حكاية تلك الحال) أى فتقدر انك متصف بالعزم عليه فيكون استعارة تبعية حيث استعير الدخول فى الحال للدخول فى الماضى ثم يشبه بالدخول فى الحال تصويرا للحال العجيبة * واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط وقد نظمتها فقلت

وشرط رفع كونه حالا كذا * مسبب حقا وفضلة خذا

(قوله و بعد فا جواب الى آخر البيت) أن مبتدأ خبره نصب وسترها حتم مبتدأ وخبر فى موضع الحال من فاعل نصب و بعد متعلق بنصب وحاصل ما أشار اليه الناظم أن المضارع ينصب بان مضمرة وجوبا بعد هذه الاجوبة وان والفعل فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد فنحو استقم فتفلح فى تقدير ليكن منك استقامة فافلاح فما بعد الفاء حينئذ له محل وفيه تفصيل فان كان الفعلان لفاعلين فالمحل رفع نحو زرنى فاكرمك أى ليكن منك زيارة فاكرام فالعطف على اسم كان وان كان لواحد نحو استقم فتفلح احتمل الرفع على تقدير ليكن منك استقامة فافلاح والنصب على تقدير افعل استقامة فافلاحا وأما ليت فالمحل بعدها نصب مطلقا لان ما بعدها ينتصب بها نحو يا ليتنى كنت معهم فأفوز أى يا ليت لى معهم صحبة ففوزا ذكر ذلك القواس اه فارضى (قوله محضين) نعت لنفى وطلب وكلامه يوهم أن ذلك القيد راجع لكل أنواع الطلب وليس كذلك بل هو خاص بالامر والنهى والدعاء كما صرح به فى التسهيل (قوله بعد الفاء المجاب بها) انما سمى ما دخلت عليه الفاء جوابا لان الاشياء المذكورة قبل لما كانت غير ثابتة المضمون أشبهت الشرط الذى ليس بمحقق الوقوع فكان ما بعد الفاء كالجواب والجزاء للشرط وهذه الفاء فاء السببية لان المقصود بها سببية ما قبلها لما بعدها لان العدول عن العطف الى النصب للتنصيص على السببية اذ تغيير اللفظ يدل على تغيير المعنى فلو لم تقصد السببية لم يحتج للدلالة عليها والمراد بالنفى ما يشمل النفى بالحرف والفعل والاسم والتقليل الذى أريد به النفى كالنفى نحو قلما تأتينا فتحدثنا وكذلك قد اذا أريد بها النفى نحو قد كنت فى خير فتعرفه وقد جوز قوم نصب كل ما تضمن معنى النفى قياسا وسماعا وقد يجىء التشبيه المفيد لمعنى النفى ملحقا بالنفى أى منصوب الجواب نحو * كأنك وال علينا فتشتمنا * أى لست بوال أما اذا قصدت بالتشبيه الحقيقة لا النفى فلا يجوز ذلك اه سم (قوله أو طلب) هو شامل للامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى والترجى فالجملة تسعة نظمها بعضهم فقال

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا أخذل ومنه رب وفقني فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمني نحو ليت لي مالا فأتصدق منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا أن لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ خبر فان كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فأحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس (ص) والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع (ش) يعني أن المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار أن وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله

مروانه وادع وسل واعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفي قد كملا

(قوله يا ناق سيري الخ) مرخم ناقة وسيري فعل أمر والخطاب للناقة وعنقا منصوب على المصدرية أو صفة لمصدر محذوف أي سيرا عنقا وهو بفتحتين ضرب من السير والفسيح الواسع والشاهد في قوله فنستريحا حيث جاء منصوبا بالوقوعه مقرونا بالفاء في جواب الامر (قوله رب وفقني) أي يا رب وفقني حتى لا أميل عن طريق الساعين في خير الطرق والسنن بفتح السين والنون في الموضعين والشاهد نصب أعدل لوقوعه في جواب الدعاء والبيت من بحر الرمل (قوله والاستفهام) أي حقيقي أو انكاري وأما التقريري فلا ينصب جوابه لانه يتضمن ثبوت الفعل فلم يتمحض للنفي وما ورد من النصب في جواب التقريري فلوجود صورة النفي وأما قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فالرفع لكون الرؤية لا تكون سببا للاخضرار الارض اه شيخنا ح ف (قوله هل تعرفون لباناتي الخ (١)) اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في أرجو ويرتد عطف على أرجو واختلف في الروح من تكلم فيها فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر وقال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه اه شيخ الاسلام (قوله والعرض) هو الطلب برفق ولين والتحضيض الطلب بحث وازعاج (قوله يا ابن الكرام الخ) الكرام جمع كريم وتدنو بمعنى تقرب والشاهد في قوله فتبصر حيث نصب في جواب العرض وقوله حدثوك أي حدثوك به وفاء فما تعليلية وقوله راء مبتدأ خبره كمن سمعا أي كمن سمعه والالف للاطلاق (قوله وأكون) بالنصب وقرئ وأكن بالجزم عطفا على محل فأصدق لان المعنى ان أخرتني أصدق ولهذا قال في الاتقان نقلا عن الخليل وسيبويه انه هذا من عطف التوهم لان المعنى أخرني أصدق اه فارضي (قوله ومعنى كون الطلب محضا الخ) قال المرادي والمراد بالطلب المحض أن يكون بفعل أصيل في ذلك فاحترز عن أن يكون بمصدر نحو سقيا أو باسم فعل نحو صه أو بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب اه شيخ الاسلام (قوله حسبك الحديث فينام الناس) حسبك مبتدأ محذوف الخبر وجوبا لدلالة المعنى عليه والتقدير حسبك السكوت فينام الناس وقيل هو مبتدأ لا خبر له لان معناه اكتف وهذا على قول الجمهور ان ضمة حسبك اعراب وقيل هي ضمة بناء وهي اسم سمي به الفعل وبني على الضم لانه كان معربا قبل ذلك فحمل على قبل وبعد وعلى هذا أبو عمرو بن العلاء اه شنواني على القطر نقلا عن أبي حيان ففي اعرابه ثلاثة أقوال وهي جارية على ان المسموع حسبك (٢) ينام الناس بدون ذكر الحديث أما عليه كما عبر الشارح فحسب مبتدأ خبره الحديث لا محذوف (قوله والواو كالفا) الواو مبتدأ خبره كالفاء وألحق الكوفيون بذلك لفظة ثم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه وجوز ابن مالك فيه الرفع والنصب ورد بأنه يصير المعنى النهي عن الجمع بين البول والاغتسال وليس الحكم خاصا به بل لو بال في الماء فقط كان داخلا تحت النهي ويجوز فيه الجزم أيضا اه شنواني (قوله ان تفد) ان شرطية جوابها محذوف ضرورة لكون الشرط مضارعا (قوله كلا تكن جلدا) لا ناهية واسم تكن مستتر فيها وجلدا خبر تكن وهو بفتح الجيم وسكون اللام وتظهر مضارع أظهر منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية والجزع مفعول تظهر والجلد من الرجال الصلب القوي على الشيء والجزع ضد الصبر (قوله اذا قصد بها المصاحبة) هذا نظير نصب المفعول معه بعد واو المعية فالمعية هنا معية فعلين وهناك معية اسم واطلاق الجوابية عليها تسمح حيث يقال الجواب بالواو والفاء اه همع بالمعنى (قوله ولما يعلم الله الخ)

(١) قوله هل تعرفون الخ هذا البيت ليس في نسخ الشرح التي بايدينا اه
(٢) قوله ينام الناس كذا بخطه وصوابه فينام أو ينم اه

الخ) قال في شرح الشذور والمعنى انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون أن تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة اه فالمنفي حينئذ علم الله بوقوع الصبر مصاحبا للجهاد ونفي علم الله بهذا المعنى صحيح لان علم غير الواقع واقعا جهل تعالى الله عنه (قوله فقلت ادعي الخ) قبله

تقول حليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهجان

وأندى من الندى بفتح النون والدال مقصورا وهو بعد ذهاب الصوت أي قلت لتلك المرأة ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك فان أرفع صوت دعاء داعيين والشاهد نصب أدعو لوقوعه بعد الواو في جواب الامر (قوله لاتنه عن خلق الخ) الصحيح ان هذا لأبي الاسود من قصيدته التي أولها

تاتي اللبيب محسدا لم يجترم * شتم الرجال وعرضه مشتوم
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالناس أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لدميم

(ومنها)

واذا عتبت على الصديق ولمته * في مثل ما تاتي فأنت مليم
فابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم

لاتنه عن خلق الخ

(ومنها)

واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا رآك مسلما ذكر الذي * كلمته فكأنه ملزوم
واذا طلبت الى لئيم حاجة * فألح في رفق وأنت مديم
والزم قبالة بيته وفناءه * بأشد ما لزم الغريم غريم

ومعنى البيت المذكور أن من العار العظيم أن تنهى عن شئ تصنع مثله وهو مأخوذ من قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وعار مرفوع على انه خبر محذوف أي ذلك عار وعظيم صفة عار وجملة اذا فعلت معترضة بينهما والخلق بضم اللام كما قال الامام الرازي ملكة يصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية والشاهد نصب تأتي لوقوعه في جواب النهي (قوله ألم أك جاركم الخ) محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام (قوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن) قال أصحاب التجارب من الهند وغيرهم ان الجمع بين اللبن والسمك يولد أمراضا رديئة مزمنة مريعا مثل الجذام والبرص والفالج والقولنج وهذه المسئلة ألغز فيها بعضهم بقوله من بحر الرجز

وما حرف يليه الفعل مجزوما ومرفوعا
وينصب بعده أيضا * وكل جاء مسموعا

ذكره ح ل في شرح الازهرية (قوله التشريك بين الفعلين) أي في النهي عنهما واعترض بأنه على تقدير جعل الواو للعطف لا يتعين أن يكون النهي عن كل منهما في كل حال بل يجوز أن يكون النهي عن الجمع بينهما ويرجحه أنه هو الذي نهي عنه طبا وأجيب بأنه على الجزم يكون النهي عن كل واحد منهما في كل حال أي ظاهرا فلا ينافي ذلك احتمال النهي عن الجمع بينهما أفاده ح ل (قوله وبعد غير الخ) الظرف متعلق باعتمد وجزما مفعول مقدم لاعتمد وجواب ان محذوف وجملة والجزاء قد قصد حالية من الضمير (٣) في تسقط والسقوط بمعنى عدم الوجود وهو بهذا المعنى لا يستدعي سبق الوجود (قوله في جواب غير النفي) أي وهو الطلب بأنواعه وينبغي أن يستثنى منه لو التي للتمني في قوله فلو أن لنا كرة فنكون وجه أن

وقوله

ألم أك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل أردت التشريك بين الفعل والفعل أو أردت جعل ما بعد الواو خبر المبتدا محذوف فانه يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي وأنت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن فينصب هذا الفعل بأن مضمرة (ص)

وبعد غير النفي جزما اعتمد
ان تسقط الفا والجزاء قد قصد

(ش) يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها أن تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرني أزرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم

(٣) قوله من الضمير في تسقط أي ان قرئ تسقط بضم التاء وكسر القاف والفاء مفعوله أو من الفاء ان قرئ بفتح التاء وضم القاف والفاء فاعله اه

بشرط مقدر أي زرني فان تزرني أزرك أو بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تأتينا تحدثنا (ص)
وشرط جزم بعد نهي ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع (ش) لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي الا بشرط أن يصح المعنى
بتقدير دخول ان الشرطية على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك

لا تدن من الاسد يأكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد يأكلك وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك (ص)
والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
(ش) قد سبق أنه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينتصب جوابه لكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صه أحسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه أشار بقوله وجزمه اقبلا (ص)
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
(ش) أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع في قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم

(ص) وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ان ثابتا أو منحذف (ش) يجوز أن ينصب بان محذوفة أو مذكورة على
بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله للبس عباءة وتقر عيني * أحب الي من لبس الشفوف فتقر
منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله اني وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت
البقر * فأعقله منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله

اشرابها معنى التمني طارئ عليها فاذا لك لم يسمع الجزم بعدها (قوله بشرط مقدر) أي بعد الطلب مدلول عليه به وانظر هل يتعين تقدير ان الظاهر نعم لانها أم الادوات بل صرحوا بأنها لا يحذف منها غيرها اه شيخنا ح ف (قوله أو بالجملة قبله) أي لتضمن لفظ الطالب معنى حرف الشرط فجزم أو أن الامر والنهي وباقيها نابت عن الشرط أي حذفت جملة الشرط وأنيبت هذه في العمل منابها فجزمت فهذا القول الثاني في كلام الشارح طوى فيه مذهبان وبقي ثالث وهو أنه مجزوم بلام مقدرة فاذا قيل ألا تنزل تصب خيرا فمعناه لتصب خيرا وسكت الشارح عن هذا لانه ضعيف ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والحاصل أن الاقوال أربعة المختار منها القول الاول في كلام الشارح فتدبر (قوله وشرط جزم الخ) شرط مبتدأ خبره أن تضع وقوله ان قبل بكسر الهمزة مفعول تضع وقوله دون حال من ان وجملة يقع صفة تخالف وفي الكلام حذف مضاف أي صحة أن تضع (قوله لا تدن من الاسد تسلم الخ) اعلم أن لا في لا تدن من الاسد تسلم أو يأكلك ناهية فاذا دخلت عليها ان صارت نافية فمن قال لا الناهية كان باعتبارها قبل ان ومن قال النافية كان باعتبارها بعد ان اه فارضي وهذا جمع بين الكلامين وهو حسن (قوله والامر) أي الطلب مبتدأ خبره جملة الشرط وجوابه (قوله فلا تنصب جوابه) أي عند الاكثرين لانه لا يلزم من النصب عطف المصدر على هذه الاسماء وهي جامدة غالبا (قوله وجزمه) مفعول مقدم لقوله اقبلا وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة (قوله والفعل الخ) مبتدأ خبره جملة نصب وفي الرجا متعلق بنصب وقوله كنصب نعت لمصدر محذوف أو حال من مرفوع نصب وما موصول اسمي صلته ينتسب والى التمني متعلق به (قوله قاطبة) أي حال كونهم جميعا ومذهب البصريين أن الترجي ليس له جواب منصوب وتأولوا قراءة النصب في الآية بأن لعل أشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع المرجو وتوقع المرجو ملازم للتمني وفي الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجي يدل على صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين اه تصريح (قوله عاصم) هو أحد السبعة (قوله وان على اسم البيت) فعل رفع بالنيابة بفعل مضمر يفسره الفعل بعده وتنصبه جواب الشرط وأن بالفتح فاعل تنصبه وثابتا حال من ان ومنحذف عطف عليه ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وانما قال على اسم ولم يقل على مصدر ليشمل غير المصدر نحو لولا زيد ويحسن الي لهلكت وتجوز الناظم في قوله فعل عطف فان المعطوف في الحقيقة انما هو المصدر وأطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة وهي الواو والفاء وأو وثم اذ لم يسمع في غيرها (قوله كقوله للبس الخ) أي كقول الشخص المسمى ميسون الكلابية زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وأم ابنه يزيد قاتله الله بصنعه وقوله للبس الخ كذا في بعض النسخ باللام وهو تحريف والصواب ولبس بالواو عطفا على قولها قبله

لبيت تخفق الارواح فيه * أحب الي من قصر منيف

وهما من قصيدة تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء الهم عليها حين تسرى عليها معاوية رضي الله عنه وكانت بدوية الاصل فلامها على ذلك وقال لها أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت ولبس عباءة الخ والعباءة بفتح العين المهملة والباء الموحدة وهمزة بعد الالف جبة من صوف وتقر عيني بفتح التاء الفوقية والقاف بمعنى تسر وتفرح والشفوف بضم الشين المعجمة وضم الفاء الاولى وهي الثياب الرقاق جمع شف بفتح الشين وكسرها (قوله اني وقتلي الخ) الياء اسم ان وخبرها كالثور وقوله وقتلي معطوف

لولا توقع معــتر فارضيه * ما كنت أوثر أترابا على ترب فارضيه منصوب بأن محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيرسل منصوب بأن الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح أي مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف

على اسم ان وسليكا بضم السين مفعول قتلي وهو اسم رجل وجملة يضرب الخ حال من الثور وعافت بمعنى كرهت الماء ولم تشرب والمراد بالثور ذكر البقر لان البقرة تتبعه فاذا عافت الماء عافته فيضرب ليرد الماء فترد معه وقيل المراد بالثور الطحلب وهو الذي يعلو على الماء فيصد البقر عنه فيضربه صاحب البقر ليفحص عن الماء فتشربه والمناسب للتشبيه الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره وسبب هذا أن سليكا مر في بعض غزواته ببيت من خثعم وأهله خلوف فرأى فيه امرأة بضة شابة فعلاها فأخبرأ نس قائل هذا البيت بذلك فأدركه فقتله ثم أنشد اني وقتلي سليكا الخ وقوله ثم اعقله أي أعطي ديته والمعنى أن البقر اذا امتنعت من شرب الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب (قوله لولا توقع الخ) المعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق المتعرض للمعروف والاتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء وترب الرجل من ولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنه والمعنى لولا توقع من يصرف (٢) عن فعل المعروف وارضاؤه ما آثر الشاعر المساوي لغيره في السن على المساوي له (قوله أو يرسل) بالنصب في قراءة غير نافع عطفا على وحيا والتقدير الا وحيا أو ارسالا ووحيا مصدر ليس في تأويل الفعل (قوله الطائر فيغضب الخ) الطائر مبتدأ خبره الذباب ويغضب معطوف على صلة أل وهو طائر (قوله في سوى) متعلق بنصب ومطلوب لحذف من جهة المعنى على سبيل التنازع (قوله ما عدل روى) ما موصول وعدل مبتدأ خبره روى والعائد محذوف أي رواه والجملة صلة ما وتقدير البيت وشذ حذف ان مع نصب الفعل في سوى الذي مر من الاماكن فاقبل النصب الذي رواه عدل (قوله يحفرها) بكسر الفاء مضارع حفر من باب ضرب (قوله خذ اللص) بتثليث اللام أي السارق (قوله ألا أيهذا الخ) أي منادى حذف منه حرف النداء والزاجري أي الذي يزجرني وبمعنى صفة أي وأحضر أصله ان أحضر فحذف أن ونصب الفعل على تقديرها وهو محل الشاهد والوغى بفتح الواو والغين المعجمة أصله الصوت في الحرب ثم كني به عن الحرب نفسها وقوله وان أشهد معطوف على أحضر ومخلدي من الخلود بمعنى البقاء والمعنى يامن يلومني أن أحضر الحرب وان أنفق المال في الخمر وغيرها من أنواع اللذة هل في وسعك ان تخلدني فأكف عن ذلك

(عوامل الجزم)

جمع عامل وهو جمع قياسي لكونه لغير العاقل (قوله طالبا) حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به (قوله في الفعل) ظاهره سواء كان لمتكلم أو مخاطب أو غائب مبنيا للفاعل أو المفعول وهو كذلك لكن ليس على السواء وحاصله أن لا واللام لا يجزمان فعل المتكلم الا في ندور بالنسبة للا كقوله لا أعرفن ربربا فان كان مبنيا للمفعول جاز بكثرة نحو لا أخرج ولا نخرج بالنون وأما اللام فجزمها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم ويروى فلاصلي بالياء مفتوحة فهي لام كي والنصب بأن مضمرة ويروى بسكونها تخفيفا وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة أبي فبذلك فلتفرحوا (قوله هكذا بلم) متعلقان بمحذوف دل عليه الاول أو بلم متعلق بقوله جزما والباء للآلة ولما معطوف على لم (قوله واجزم بان الخ) أعاد لفظ اجزم لان هذا مما يجزم فعلين وجملة ما ذكره الناظم من ذلك احدى عشرة أداة وما قبله يجزم فعلا واحدا ومفعول اجزم محذوف أي الفعل كذا ذكره المعرب وسيأتي عن الفارضي أن مفعول اجزم قوله فعلين الخ (قوله وحرف اذما) حرف خبر مقدم واذما مبتدأ مؤخر أو

على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة لأل وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذي يطير فلما جيء بأل عدل من الفعل لاسم الفاعل لاجل أل لانها لا تدخل الا على الاسماء

(ص)

وشذ حذف أن ونصب في سوى
ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(ش) لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بأن محذوفة اما وجوبا واما جوازا ذكر أن حذف أن والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر أي مره ان يحفرها ومنه قولهم خذ اللص قبل يأخذك أي قبل أن يأخذك ومنه قوله

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى
وان أشهد اللذات هل أنت مخلدي

في رواية من نصب احضر أي ان أحضر (ص)

(عوامل الجزم)

بلا ولام طالبا ضع جزما
في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما

(٣٢ – سجاعي) أي متى أيان أين اذما وحيثما أنى وحرف اذما * كان وباقي الادوات أسما (ش) الادوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله

(٢) قوله من يصرف عن فعل المعروف أي من يصرفني عن تخصيص فعل المعروف باترابي اهـ

تعالى لاتحزن ان الله معنا أو على الدعاء نحو ربنا لاتؤاخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولايكون المنفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوأ يجز وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وأي نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد

وأيان كقوله

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا
لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

وأينما كقوله

* اينما الريح تميلها تمل *

واذما نحو قوله

وانك اذ ما تأت ما انت آمر
به تلف من اياه تأمر آتيا

وحيثما كقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان

وأني كقوله

خليلي أنى تأتياني تأتيا
أخا غير ما يرضيكما لايحاول

وهذه الادوات التي تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذما فانهما حرفان وكذلك الادوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف

(ص)

فعلين يقتضين شرط قدما
يتلو الجزاء وجوابا وسما

(ش) يعني أن هذه الادوات المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله وأني يقتضين جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية

كثير

بالعكس وسوغ الابتداء بالنكرة معنى الحصر كقولهم شر أهر ذاناب (قوله ويختصان بالمضارع) خرج بهذا لما الحينية وهي الرابطة لوجود شيء بوجود غيره والتي بمعنى الا وتسمى الايجابية فانه لايحفظ دخولهما على المضارع أصلا (قوله وما تفعلوا) ما مفعول مقدم لتفعلوا والتقدير أي شيء تفعلوا ومن خير مفعول به (٣) أو نعت لمصدر محذوف أي فعلا كائنا ويعلمه جواب الشرط وعبر بالعلم عن الجزاة على فعل الخير مجازا كأنه قيل يجازكم أو تقدر المجازاة بعد العلم أي فيثيبه عليه اهـ شنواني ثم اعلم أن ما يجزم فعلين ستة أقسام ما وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من وما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما ومهما وما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وأيان وما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو أين وأني وحيثما وما هو متردد بين الاربعة الاخيرة وهو أي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في أيهم يقم أقم معه مثل من وفي أي مكان تجلس أجلس مثل أين ثم بالنسبة الى لحاق ما على ثلاثة أنواع نظمها بعضهم فقال

قد لزمت ما حيثما واذما * وامتنعت في من وما ومهما
كذا التي في أني وباقيها أتى * وجهان اثبات وحذف ثبتا

(قوله متى تأته تعشوا الخ) تعشو بالعين المهملة من عشا اذا أتى نارا رجاء أن ينال القرى ولما سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذلك قال خير النار نار موسى وخير الموقد موقدها وتعالى اهـ شرح شواهد المفصل والشاهد جزم تأت بحذف الياء وتجد بالسكون الظاهر (قوله أيان نؤمنك الخ) الشاهد فيه جزم نؤمنك وتأمن بالسكون فيهما وقوله حذرا بفتح الحاء وكسر الذال المعجمة صفة مشبهة من الحذر بفتحتين (قوله أينما الريح الخ) هو من بحر الرمل وصدره * صعدة نابتة في حائر * الصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات قناة مستوية لاتنبت الا في حائر بحاء مهملة بعدها ألف ثم ياء فراء مهملة مجتمع الماء والجمع حيران وحوران والمراد تشبيه امرأة بذلك أي هذه امرأة كالقناة أي الرمح في الاستواء والاعتدال وخص الحائر بما ذكر لتكون الصعدة نضرة والشاهد جزم تميلها وتمل (قوله وانك اذ ما الخ) تأت وآتيا من الاتيان وروى بدلهما تأب وآبيا من الاباء وهو الامتناع ومعنى البيت انك اذا أمرت بشيء وفعلته تجد من أمرته به فاعلا له والشاهد جزم تأت وتلف بمعنى تجد بحذف الياء فيهما (قوله حيثما تستقم الخ) النجاح الفوز والغابر بالغين المعجمة والباء الموحدة من الاضداد يطلق على الباقي والماضي والمراد هنا الاول والشاهد جزم تستقم ويقدر بالسكون (قوله خليلي الخ) هو من الطويل وأخا مفعول تأتيا وغير منصوب بقوله يحاول من حاولت الشيء أردته (قوله فعلين الخ) مفعول بقوله اجزم والنون في يقتضين فاعل واقع على أدوات الشرط كلها وشرطا مفعول بيقتضين والجزاء فاعل بقوله يتلو ولا يحسن أن يكون يقتضين صفة لقوله اسما لانه يلزم عليه ان اذما وان لايقتضيان شرطا وجوابا اهـ فارضي وهذا أسهل وأقرب من جعل المعرب كغيره فعلين مفعولا مقدما ليقتضين وشرط خبر محذوف أو مبتدأ خبره قدما وجملة يتلو الجزاء صفة شرط يعني يتلوه أي يتبعه الجزاء (قوله وجوابا وسما) جوابا حال من الضمير في وسما وجملة وسما مستأنفة وقال الشاطبي جوابا مفعول ثان لوسم لانه بمعنى سمي وهذا معنى قوله في التسهيل وتسمى الجملة الثانية جزاء وجوابا (قوله يقتضين جملتين) الاولى التعبير بفعلين كما فعل الناظم تنبيها على ان حق الشرط والجزاء أن يكونا فعلين وان كان ذلك لايلزم في الجزاء وقد تجزم ان فعلا واحدا اذا جيء بها في مقام التأكيد والربط ولا يذكر حينئذ له جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان أعطى جاها لئيم فقد صرح

(٣) (قوله ومن خير مفعول به الخ) صوابه ومن خير بيان لما في موضع الحال اهـ

وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالاصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو ان جاء زيد أكرمته وان جاء زيد فله الفضل (ص) وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين (ش) اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أقسام الاول أن يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم الثاني أن يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قوله

من يكد ني بسيئ كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه (ص)

وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن

(ش) أي اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

(ص)

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل

(ش) أي اذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما أضربه او لن نحو ان جاء زيد فلن أضربه فان كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد

كثير من النحاة بان مثل هذا الشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء كما أفاده الشنواني (قوله وهي المتأخرة) افهم قوله هذا وقول الناظم يتلوا الجزاء أن الجزاء لا يتقدم وان تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد الى أنه الجواب نفسه والصحيح الاول والصحيح أن اداة الشرط عاملة في الجواب أيضا كالشرط (قوله وماضيين) مفعول ثان مقدم لقوله تلفيهما أي تجدهما مضارع ألفى المتعدي لاثنين والضمير المتصل به مفعوله الاول وقوله أو متخالفين معطوف على ماضيين (قوله على أربعة أقسام) قال الرضي والاجود كونهما مضارعين تطبيقا اللفظ بالمعنى ثم كونهما ماضيين لفظا نحو ان ضربتني ضربتك أو ماضيين معنى نحو ان لم تضربني لم أضربك أو أحدهما ماضيا لفظا والآخر معنى نحو ان ضربتني لم أضربك وان لم تضربني ضربتك وان تخالفا ماضيا ومضارعا فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف وعكسه أضعف الوجوه نحو ان تزرني زرتك ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زرتني وتكرمني وان تزرني وأكرمتني والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا في الجزاء نحو ان زرتني أكرمتك وأعطك وان زرتني أكرمك وأعطيتك اه نقله سم (قوله من يكدني الخ) الكيد المكر وربما سمى الحرب كيدا وقوله كنت بفتح التاء لان الشاعر مدح بذلك شخصا والشجا بفتح الشين المعجمة والجيم هي العظمة المعترضة في الحلق قال العيني وكنت بفتح التاء لان الشاعر أراد به مدح شخص والوريد عرق غليظ في العنق وفي المختار الشجا ما ينشب في الحلق من عظم وغيره (قوله وبعد ماض) أي ولو معنى وهو المضارع المنفي بلم كما ذكره ابن هشام (قوله رفعك الجزا) أي ما هو جزاء معنى وان لم يكن جزاء في اللفظ لكونه مرفوعا بل الذي في محل جزم هو الجملة وقوله حسن يحتمل أنه اشارة الى ان الجزم أحسن وهو الصواب قال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير (قوله ورفعه بعد مضارع وهن) أي ضعف وهو مقيد بان لا يكون منفيا بلم فان نفي الشرط المضارع كان رفع الجزاء قويا نحو ان لم يقم زيد يقوم عمرو لان الشرط حينئذ ماض ولا اعتراض على الصوفية في قولهم ان تراه جواب ان تكن من قوله عليه الصلاة والسلام فان لم تكن تراه فانه يراك وقد أغفل هذه المسئلة كثيرون اه فارضي (قوله وان أتاه خليل الخ) من قصيدة لزهير يمدح بها هرم بن سنان والخليل الفقير من الخلة بالفتح بمعنى الحاجة ويوم مسئلة يروى يوم مسغبة أي مجاعة وقوله لا غائب مالي أي ليس مالي غائبا وقوله ولا حرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر كالحرمان ومعناه المنع مبتدأ خبره محذوف أي لا غائب مالي ولا عندي حرمان والشاهد فيه رفع يقول (قوله يا أقرع بن حابس الخ) يجوز في أقرع البناء على الضم والفتح كما في نحو يا زيد بن عمرو كما أشار الى هذا الناظم بقوله

ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن

فما ذكره في الشواهد من الاقتصار على الفتح غير ظاهر قال العلامة الدميري في شرح المنهاج والاقرع الذي ذهب شعر رأسه من داء وبذلك لقب الاقرع بن حابس الصحابي وكان مع ذلك أعرج رضي الله تعالى عنه اه والشاهد في قوله تصرع حيث رفع (قوله واقرن) بضم الراء أمر من قرن وقوله حتما نعت لمصدر

لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاءْ زيد يجيء عمرو وأو قام عمرو (ص) وتخلف الفاء اذا المفاجأة * كان تجد اذا لنا مكافأة (ش) أي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافأة (ص) والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن

(ش) اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر و رفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

روي بجزم نأخذ و رفعه ونصبه (ص)

وجزم أو نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا

(ش) اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز نصبه وجزمه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد أكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله * ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما (ص)

والشرط يغني عن جواب قد علم * والعكس قد يأتي اذا المعنى فهم

(ش) يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه نحو أنت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة أنت ظالم عليه والتقدير أنت ظالم ان فعلت فأنت ظالم وهذا كثير في لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام أي والا تطلقها يعل مفرقك الحسام

محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا مفعول باقرن وجملة لو جعل شرطا الخ صفة لجوابا وقوله لم يجعل جواب لو وهو مطاوع جعل المتعدي لاثنين فيتعدى الى واحد وهو هنا محذوف تقديره لم يجعل شرطا (قوله لم يجب اقترانه بالفاء) ظاهره الجواز مطلقا وليس كذلك بل فيه تفصيل حاصله ان الفعل ان كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد أو وعيد لم يجز اقترانه بالفاء نحو ان قام زيد قام عمرو وان كان ماضيا لفظا ومعنى فهي واجبة الاقتران نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد مقدرة وان كان مستقبلا معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت جاز اقترانه بالفاء أفاده الاشموني (قوله وتخلف الفاء اذا المفاجأة) أي اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم تدخل عليها أداة نفي ولم تدخل عليها ان وقوله الفاء بالمد لا بالقصر خلافا للمعرب مفعول تخلف واذا فاعل تخلف والمفاجأة نعت اذا وهل اذا الفجائية حرف أو ظرف مكان أو زمان خلاف قال بالاول الاخفش واختاره ابن مالك و بالثاني المبرد وتبعه ابن عصفور و بالثالث الزجاج و وافقه الزمخشري (قوله كان تجد الخ) ان شرطية وتجد بضم الجيم فعل الشرط واذا رابطة للجواب بالشرط ولنا خبر مقدم ومكافأة مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط والمعنى ان يكن منك جود فلنا المجازاة من كافأت الرجل أي جازيته على فعله (قوله والفعل الخ) الفعل مبتدأ خبره قمن بفتح القاف وكسر الميم أي حقيق ومن بعد متعلق بقوله يقترن وجواب ان محذوف للضرورة لكون الشرط مضارعا (قوله وقرئ بالثلاث قوله تعالى وان تبدوا الخ) فالرفع لعاصم وابن عامر من السبعة والبقية بالجزم والفتح قراءة ابن عباس وهي شاذة كما في الاشموني (قوله بجزم يغفر) أي بالعطف والرفع على الاستئناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل (قوله فان يهلك أبو قابوس الخ) أبو قابوس كنية النعمان ملك العرب وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف كما في الصحاح ويهلك أي يموت وجعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله وقوله والشهر الحرام أي هو موضع أمن في كل مخافة لمستجيره أو معناه ان الشهر الحرام تضاع حرمته بعده فيقتتل الناس فيه وقوله ونأخذ بعده بذناب بكسر الذال المعجمة عقب كل شئ أي نبقى بعده في شدة وسوء حال ونتمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي ذهب سنامه وانقطع لشدة هزاله وقوله أجب الظهر أي مقطوع السنام كان سنامه قد جب أي قطع من أصله (قوله بجزم نأخذ) أي عطفا على الجزاء ورفعه أي على الاستئناف والتقدير ونحن نأخذ ونصبه أي بتقدير أن (قوله وجزم أو نصب الخ) جزم مبتدأ وقوله أو نصب معطوف عليه وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل وقوله اثر ظرف في موضع النعت لفعل مضاف الى فا بالقصر وقوله أو وا معطوف على فا وقوله ان بالجملتين اكتنفا ان شرطية واكتنفا فعل الشرط مبني للمفعول والالف للاطلاق وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه وجملة الشرط وجوابه خبر جزم (قوله ومن يقترب الخ) نؤوه من آواه اذا أنزله به وقوله هضما أي ظلما ويروى ولا ضيما وهو بمعناه والشاهد في نصب يخضع بتقدير أن (قوله والشرط يغني) أي ان كان ماضيا لفظا أو مضارعا منفيا بلم كما في الاشموني و يغني بضم الياء وجملة قد علم صفة لجواب (قوله فطلقها فلست لها الخ) الخطاب لمطر في قوله

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

والضمير المنصوب فيه يرجع الى امرأة مطر وكانت جميلة ومطر دميم الخلق ولهذا قال الشاعر فلست لها بكفء أي بمعادل ومساو والا أي وان لم تطلقها يعل أي يفوق مفرقك أي رأسك الحسام بضم اوله أي السيف قال في المصباح ومفرق الرأس مثل مسجد حيث يفرق فيه الشعر اهـ وهو وسط الرأس وفي حواشي الاشموني انه

(ص) واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم (ش) كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا فجواب الشرط اما مجزوم أو مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم و والله لزيد قائم و والله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية نفي بما أو لا أو ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه (ص)

وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

(ش) أي اذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا أي سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله أكرمه وزيد والله ان قام أكرمه (ص)

وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذي خبر مقدم

(ش) أي وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة للقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

(فصل لو)

(ص) لو حرف شرط في مضى ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل

(ش) لو تستعمل استعمالين أحدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع أن موقعها نحو وددت لو قام زيد أي قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول الثاني أن تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة

نحو زفتح الراء وكسرها والفتح هو القياس *(فائدة)* حذف اداة الشرط ممنوع ولو ان على الاصح وجوز بعضهم حذف ان فيرتفع الفعل بعدها وتدخل الفاء اذا نابا الحذف وجعل منه قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله نقله الشنواني عن الهمع لكن قال في الارتشاف هذا ليس بشئ وفي الارتشاف أيضا حذف فعل الشرط أو فعل الجواب لا احفظه الا في ان اهـ أي لكثرة دورها ام الاصالة وحذف الجواب لدليل قبله أو بعده كثير ولقرينة فصيح لكن أقل (قوله شرط) أي غير امتناعي أما هو نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغناء بجوابه تقدم أو تأخر نحو * والله لولا الله ما اهتدينا * كما في الاشموني (قوله فهو ملتزم) بفتح التاء والزاي أي لازم غالبا بدليل قوله و ربما رجح الخ ويحتمل أن ما يأتي حكاية لمذهب غيره (قوله وان تواليا) الالف ضمير التثنية تعود على الشرط والقسم أي اجتمعا وجواب الشرط جملة قوله فالشرط رجح الخ والشرط مفعول مقدم برجح وجملة قوله وقبل ذو خبر حالية من ضمير تواليا مربوطة بالواو وقوله مطلقا أي تقدم أو تأخر وبلا حذر بفتح الذال أي خوف من شئ (قوله شرط) نائب فاعل رجح واعلم ان كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ أو مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز أنت ظالم ان تفعل وأما نحو قوله

* ولديك ان هو يستزدك مزيد * فضرورة وأجاز ذلك الكوفيون الا الفراء (قوله لئن منيت الخ) قبله

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقبل البيت المذكور لئن قتلتم عميدا لم يكن هدرا * لنقتلن مثله فيكم فمثتل

ومنيت أي بليت وعن غب أي بعد غب بكسر الغين المعجمة العاقبة أي بعد عاقبة معركة لا تلفنا بالفاء أي لا تجدنا وهو مجزوم بحذف الياء وقوله ننتفل بالفاء قال في الصحاح انتفل من الشئ أي انتفى منه وتنصل كانه ابدال منه وانشد البيت

(فصل لو)

هي في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية وزاد كثير ثالثا وهو التمني نحو فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين لكن اختلف فيها هل هي قسم برأسه أو راجعة الى أحد القسمين المذكورين والى الثاني ذهب الناظم فجعلها راجعة الى المصدرية وزاد بعضهم رابعا وخامسا وسادسا وهو العرض والتحضيض والتقليل والشرطية هي المرادة هنا وهي على قسمين امتناعية وهي التي للتعليق في الماضي وهي المشار اليها بقوله لو حرف شرط في مضى و بمعنى ان وهي التي للتعليق في المستقبل واليها أشار بقوله و يقل ايلاؤها مستقبلا كما في الاشموني ففي كلام الناظم استخدام حيث ذكرها بمعنى وأعاد عليها الضمير بمعنى آخر (قوله حرف شرط) أي حرف تعليق أي حرف يدل على تعليق حصول فعل بفعل في مضى فقوله في مضى متعلق بالحصول المقدر لا بشرط بمعنى التعليق لان التعليق في الحال (قوله لما كان سيقع) أي لجواب كان سيقع لوقوع غيره وهو الشرط وهذه

الاخيرة هي المشهورة والاولى أصح وقد يقع بعدها ماهو مستقبل المعنى واليه أشار بقوله و يقل ايلاؤها مستقبلا ومنـه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقى * اليها صدى من جانب القبر صائح (ص) ٢٥٤ وهي في الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن (ش) يعني ان لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن ان الشرطيـة كذلك لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا قائم اقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية علـى اختصاصها وان وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن زيدا قائم لقمت أي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليـه في موضع رفع مبتدا والخبر محـذوف والتقـدير لو أن زيدا قائم ثابت لقمت أي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

(ص)

وان مضارع تلاها صرفا
الى المضى نحو لو يفي كفى

(ش) قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى وذكر هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

أي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعـل ماض أو مضارع منـفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالا كثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو أصلها
وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالا كثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو (ص) (أما ولولا ولوما)

عبارة سـيبويه وقوله حرف امتناع أي تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط وهـذا يقتضي أن الجواب يكون ممتنعا في كل موضع بخلاف عبارة سيبويه فانها انما تدل على الامتناع الناشئ عن فقـد السبب لا على مطلق الامتناع والحاصل أن لو تقتضي امتناع الشرط دائما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا والا لم يـلزم نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا وعبارة غـير سيبويه تدل على امتناع الجواب مطلقا وليس كذلك ولهـذا قال الشارح وهـذه العبارة هي المشهورة والاولى اصح وانما عبر بأفعل التفضيل لامكان الجواب عن هـذه بما أفاده بعضهم من أن المراد منها أن جواب لو ممتنـع لامتناع سببه وقـد يكون ثابتا لثبوت سبب غيره (قوله وليخش الذين الخ) أي وليخش الذين صفتهم وحالهم أنهم لو شارفوا وانما قدرنا ذلك لان الصلة لا بد أن تكون معلومة للمخاطب ثابتة للموصول كالصفة للموصوف ولا يتأتى ذلك في الشرطية فالصلة في الحقيقة وصفهم بمضمون هـذه الشرطية وهو قضيـة معلومة أفاده الدماميني (قوله ولو ان ليلى الاخيلية الخ) قالهما توبة في محبوبتـه ليلى والواو في قوله ودوني للحال والجنـدل الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور وأو بمعـنى الى أو عاطفـة وزقى بالزاي والقاف أي صاح والمعـنى على الاول لرددت السـلام الى ان صاح اليها صدى والصـدى بفتح الصاد والدال المهملتين مقصورا على هذا ما يجيبك مثـل صوتك من الجبال والكهوف ونحوهما وعلى الثاني طائر وصائح صفة صدى قال السيوطي في شرح شواهد المغني قيل انها سلمت عليه بعد موته فخرج طائر من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره فنبت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا فالتفتا وقيل انها لما سلمت عليه حولت وجهها الى القوم وقالت ما عرفت كذبه قبل هذه أليس هو القائل ولو ان ليلى الخ فما باله لم يسلم وكان الى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى ليلى على رأسها فماتت في وقتها فدفنت الى جانبه اهـ ملخصا (قوله وهي) أي لو مطلقا شرطية كانت أو مصدرية كما في التوضيح (قوله لكن الخ) لكن حرف استدراك ونصب للاسم ورفع للخبر ولو اسمها وأن بفتح الهـمزة وتشديد النون مبتدأ وجملة قد تقترن خـبر المبتدا وبها متعلق به والجملة من المبتدا والخـبر خبر لكن (قوله وهـذا مـذهب سيبويه) ظاهره رجوع اسم الاشارة الى تقدير الخبر فيفيد أن سيبويه ممن ذهب الى تقدير الخبر وهو خلاف ما في التوضيح وغيره وقد أشار الفارضي الى أنه قول ثان له (قوله وان مضارع تلاها) أي لو وهذا في الامتناعيـة وأما التي بمعنى ان فقد تقدم أنها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل معنى اهـ أشموني (قوله لو يفي كفى) لو حرف شرط غير جازم ويفي فعل الشرط وكفى جوابه (قوله لو هذه) قد تقدم أنها غير التي بمعنى ان فكيف يشير اليها بالاشارة القريبة ويجاب بأن المراد لو القريبة ذكرا بقطع النظر عن قيودها (قوله رهبان مدين الخ) الرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى ومدين بلدة مشهورة بساحل بحر الطور وخروا بمعنى سقطوا وعزة اسم محبوبة كثير الذي كان يشبب بها والركع بضم الراء جمع راكع وسجودا بضم السين جمع ساجد وما مصدرية وأقام الظاهر في لعزة مقام الضمير استلذاذا بذكر اسمها واقامة للوزن (قوله وجوابها اما فعل الخ) وقد جمع الغزي هذه الاحكام في بيت فقال

يجاب بالماضي بلام او بما * أو بمضارع بلم قد جزما

(أما ولولا ولوما)

أما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا (ش) أما حرف تفصيل وهي قائمة مقام أداة شرط وفعل شرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شئ والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق والاصل مهما يك من شئ فزيد منطلق فأنيبت أما مناب مهما ويك من شئ فصار أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا (ص) وحذف ذى الفا قل في نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا (ش) سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقوله * أما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في عراض المواكب

أى فلا قتال وحذفت في النثر أيضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخارى ما بال بحذف الفاء والاصل أما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء (ص)

لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا

(ش) للولا ولوما استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشئ لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد لما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتدا (ص) وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا (ش) أشار في هذا البيت الى الاستعمال الثانى للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا أى لينفر وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا وألا فعلت كذا

أصلها لو ركبت مع لا وما قال في التوضيح أما حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا (قوله أما كمهما الخ) أما مبتدأ خبره كمهما الخ وقوله يك الخ يحتمل أن تكون تامة والفاعل شئ بزيادة من أو ضمير عائد على اسم الشرط ومن لبيان الجنس ويشكل عليه انه لم يجر على جنس بعينه وأجيب بأن المقصود من البيان هنا التعميم ودفع ارادة نوع بعينه (قوله وفا لتلو الخ) فا مبتدأ خبره ألفا ولتلو متعلق بألف ومعنى تلو تال ووجوبا حال من الضمير فى ألف بتأويله باسم الفاعل أى واجبا أو على حذف مضاف أى ذا وجوب (قوله قائمة مقام اداة شرط وفعل شرط) المراد ان موضعها صالح لهما لكن من شئ لا انها مرادفة لهما اذ أما حرف ومهما اسم فكيف تصح المرادفة (قوله ثم أخرت الفاء الى الخبر) أى فرارا من قبح اللفظ لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه وانما يفصل بين أما والفاء بواحد من ستة أمور المبتدأ كمثال الشارح والخبر نحو أما في الدار فزيد وجملة الشرط دون جوابه نحو فأما ان كان من المقربين فروح واسم منصوب لفظا أو محلا نحو أما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث واسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وظرف نحو أما اليوم فاضرب زيدا (قوله ولهذا قال وفا لتلو تلوها الخ) يؤخذ منه كما قال المرادى أنه لا يجوز ان يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فلو قلت أما زيد طعامه فلا تأكل لم يجز كما نص عليه غيره ولا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة الا ان كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالامر كذا اه شيخ الاسلام (قوله وحذف ذى الفا الخ) حذف مبتدأ مضاف الى ذى وهو اسم اشارة فمحله جر والفا عطف بيان أو نعت له وجملة قل بفتح القاف خبر (قوله اذا لم يك) جواب اذا محذوف والنبذ الطرح (قوله أما القتال الخ) لا يصح تقدير القول في البيت لان المعنى ليس عليه ولعدم صحة الاخبار حينئذ والعراض بالعين المهملة والضاد المعجمة الشق والناحية والمواكب جمع موكب وهم القوم الراكبون على الابل والخيل الزينة والشاهد فيه ظاهر وسيرا منصوب على المصدر به أى ولكنكم تسيرون سيرا وقد روى فأما فيكون فيه الخرم قال العينى وهذا البيت قائله قديم يهجو به بنى أسد بن أبى العيص حتى قال بعضهم انه قبل الاسلام بخمسمائة سنة (قوله فالكثرة عند حذف القول معها) ظاهره ان الاتيان بالفاء في هذه الحالة جائز وليس كذلك بل حذفها واجب حيث حذف القول كما في الاشمونى (قوله والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم الخ) قال الفارضى لا يبعد حمله على القاعدة أى فأقول ما بال رجال وكذا قال سم العبادى فالاولى عدم تخريجه على القليل (قوله يلزمان الابتداء) أى المبتدا وقوله اذا امتناعا بوجود عقدا أى اذا ربطا امتناع الجواب بوجود الشرط (قوله وبهما) الجار متعلق بمز بكسر الميم أمر من ماز ميز والضمير عائد للولا ولوما وقوله هلا بتشديد اللام معطوف على الضمير المجرور بالباء وهى مركبة من هل ولا والتحضيض مبالغة الحض وتوكيده يقال حضه وحضضه تحضيضا وألا ألا بفتح الهمزة فيهما وتشديد اللام في الاولى وتخفيفها في الثانية معطوفان على هلا باسقاط العاطف (قوله ألا) بالتخفيف ذكرها مع حروف التحضيض اما لانها قد تأتى له ولمشاركتها لهن في الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن ويؤيد هذا قوله في شرح الكافية والحق

وألا المخففة كالامشددة (ص) وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر (ش) قد سبق ان أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله

ألان بعد لجاجتى تلحوننى * هلا التقدم والقلوب صحاح فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا * فالكمى مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمى المقنع والثانى كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

(الاخبار بالذى والالف واللام)

(ص) ماقيل أخبر عنه بالذى خبر عن الذى مبتدأ قبل استقر وماسواهما فوسطه صله عائدها خلف معطى التكمله نحو الذى ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا * (ش) هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين فى التصريف لذلك فاذا قيل لك أخبر عن اسم من الاسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذى كما ستعرفه فقيل ان الباء فى بالذى بمعنى عن فكأنه قيل أخبر عن الذى والمقصود أنه اذا قيل لك ذلك فجئ بالذى واجعله مبتدأ واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم وفروعها فوسطها بين الذى وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذى واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيرته خبرا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد فالذى مبتدأ أو زيد خبره وضربته صلة الذى والهاء فى ضربته خلف عن زيد الذى جعلته خبرا وهى عائدة على الذى (ص) وباللذين والذين والتى

بحروف التحضيض فى الاختصاص بالفعل ألا المقصود بها العرض نحو ألا تنزل عندنا أفاده الاشمونى (قوله وقد يليها) أى هذه الادوات وقوله اسم فاعل يلى وجملة علق نعت له وقوله بفعل متعلق بعلق ومضمر بمعنى محذوف صفته (قوله ألان بعد لجاجتى الخ) ألان أصله الآن حذفت همزته ونقلت حركتها الى ماقبلها كذا قيل فان كان ذلك لكونه روى كذلك فذاك والا فالاولى قراءته بالهمز ذكره شيخ الاسلام واللجاجة الغضب من لججت ألج من باب علم يعلم والمعنى انكم تلومونني بعد ان وقع بينى وبينه فهلا كان ذلك والقلوب عامرة ليس فيها غضب (قوله تلحوننى) من لحيت الرجل ألحاه اذا لمته فهو ملحى والصحاح جمع صحيح (قوله تعدون عقر النيب الخ) النيب جمع ناب وهى الناقة الكبيرة السن والكمى الشجاع والمقنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون بعدها عين مهملة هو الذى عليه مغفر أو بيضة الحديد والمعنى انكم تعدون عقر النوق الكبيرة السن للضيفان فخرا ومجدا مع أن هذا لافخر فيه للشجعان هلا تعدون من الفخر الشجاع المغطى بسلاحه وقصده بهذا ذمهم ووصفهم بقلة الشجاعة وبنى ضوطرى منادى وضوطرى المرأة الحمقاء بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين

(الاخبار بالذى والالف واللام)

الباء للسببية لا للتعدية لدخولها على المخبر عنه لان الذى يجعل فى هذا الباب مبتدأ لا خبرا فهو فى الحقيقة مخبر عنه فاذا قيل أخبر عن زيد من قام زيد فالمعنى أخبر عن مسمى زيد بواسطة تعبيرك عنه بالذى اه أشمونى (قوله ماقيل أخبر الخ) ما موصولة مبتدأ وخبر خبرها ومبتدأ حال من الذى الثانى والذى الاول والثانى فى البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما أراد تعليق الحكم على لفظهما لا انهما موصولان والتقدير ماقيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ اعنى الذى هو خبر عن لفظ الذى حال كونه مبتدأ مستقرا أولا (قوله وماسواهما الخ) ما مبتدأ خبره جملة فوسطه صله أو مفعول بمحذوف يدل عليه وسطه وصله حال من الهاء فى وسطه وقوله عائدها خلف الخ مبتدأ وخبر وخلف مضاف الى معطى ومعطى مضاف الى التكملة من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وجملة عائدها خلف الخ فى موضع الصفة لصله ومعطى التكملة هو الخبر أى خلف الاسم الذى تكمل به الكلام بعد الاخبار والمراد انه يخلفه فيما كان له من فاعلية أو مفعولية أو غيرهما (قوله وتدريبه) أى تجريبه وفى المختار درب بالشئ اعتاده اه وهو يقتضى تعديته بالحرف فتعدية الشارح له بنفسه لتضمينه معنى تعليمه تأمل (قوله كما وضعوا باب التمرين فى التصريف) وهو المعبر عنه فى كتبهم ببيان الابنية كان يقال للطالب كيف تبنى من قرأ مثل جعفر وسيأتى عند قول الناظم ومدا ابدل الخ انه اذا أريد بناء مثل جعفر من قرأ يقال قرأى براء ساكنة بعدها همزة مفتوحة فألف ساكنة وأصله قرأأ بهمزتين ثم ابدلت الثانية منهما ياء لان الواو لا تقع طرفا فيما زاد على الثلاثة ثم تقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويقال للطالب هنا كيف تخبر عن هذا الاسم بالذى ونحوه فلا يحسن أن يجيب فى باب الصرف الا من برع فيه ولا يعرف حقيقة الاخبار بالذى ونحوه الا من برع فى علم العربية (قوله فقيل ان الباء فى بالذى بمعنى عن) لم يذكر مقابل ذلك ومقابله ما تقدم من جعلها للسببية (قوله أخبر عن زيد) أى مسماه معبرا عنه بالذى (قوله وباللذين) متعلق بقوله أخبر وكلام المتن والشارح لا يفيد جواز الاخبار باللتين واللاتى ويفيده قول التوضيح باب الاخبار بالذى وفروعه لان التى

أخبر مراعيا وفاق المثبت (ش) أي اذا كان الاسم الذي قيل لك أخبر عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعا فجئ به كذلك كالذين وان كان مؤنثا فجئ به كذلك كالتي والحاصل انه لابد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه لانه خبر عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردا ففرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل لك أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل أخبر عن هند من ضربت هندا قلت التي ضربتها هند (ص)

قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي او * بمضمر شرط فراع ما رعوا

(ش) يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا تخبر بالذي عما له صدر الكلام كأسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني أن يكون قابلا للتعريف فلا تخبر عن الحال والتمييز الثالث أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي فلا تخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع أن يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا تخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريف رجل لانك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور كقولك الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو أخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد (ص)

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل

(ش) يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم

وفروعها من فروع الذي كما أفاده سم (قوله المثبت) بفتح الباء الموحدة أي المخبر عنه أي موافقة الخبر المثبت (قوله قبول تأخير الخ) قبول مبتدأ خبره جملة قد حتما (قوله كذا) متعلق بقوله شرط الواقع خبرا عن الغنى بالقصر بمعنى الاستغناء وقول المعرب بالقصر للضرورة فيه نظر لان الغنى بمعنى الاستغناء مقصور والممدود انما هو الغناء بمعنى التغني كما في كتب اللغة (قوله بأجنبي) المراد به ما لا يصلح رابطا (قوله أو بمضمر) أو بمعنى الواو (قوله يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط الخ) ذكر في التوضيح وتبعه الاشموني شروطا زائدة على ما هنا وقد نظمتها فقلت

شروط اخبار هديت بالذي * ونحوه في مثبت فحتذى
قبول تأخير وتعريف غنى * بالاجنبي والضمير أعلنا
في جملة عنها انتفى الانشاء * وصحة الرفع بها اعتناء
وغير واقع باحدى جمل * قد استقلت فانظرن في العمل
وتاسع امكان الاستفادة * وان ترد بأل فخذ زيادة
من جملة فعلية ما يخبر * عنه وذو تصرف كتذكر

وتفصيلها يعلم من شرح الاشموني والتصريح (قوله أن يكون قابلا للتأخير) قال في التسهيل جواز تأخير الاسم أو خلفه وذلك لان الضمائر المتصلة كالتاء من قمت يخبر عنها مع أنها لا تتأخر ولكن يتأخر خلفها وهو الضمير المنفصل فتقول الذي قام أنا (قوله فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام) وكذا ما التزمت العرب توسطه وهو ضمير الفصل (قوله فلا يخبر عن الضمير) الاولى قول غيره عن عائد سواء كان ضميرا أو غيره كاسم الاشارة نحو زيد ضربت ذلك ومنه ولباس التقوى ذلك خير اه شيخ الاسلام (قوله كالهاء في زيد ضربته) أي لانه لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع الاخبار عما هو كذلك لانك لو أخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن وهو الهاء خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط اه توضيح (قوله الرابع أن يكون صالحا للاستغناء الخ) هذا كما قال المرادي مغن عن الشرط الثاني لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه الناظم في شرح كافيته على ان ذكره زيادة بيان اه شيخ الاسلام (قوله بأل) أي الموصولة والجار متعلق بقوله أخبروا وكذا قوله عن بعض وما نكرة موصوفة أي تركيب يكون الخ (قوله ان صح) جواب الشرط محذوف دل عليه المذكور (قوله كصوغ واق) أي صوغا كصوغ الخ فهو صفة لمصدر محذوف والبطل بفتح الباء الموحدة الشجاع سمي بذلك لبطلان الحياة عند ملاقاته أو لبطلان العظائم به ويقال للرجل بطل وللمرأة بطلة كما يقال شجاعة أفاده في المصباح (قوله ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الخ) أي فيشترط له

الا اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح أن يستعمل من نعم صلة الالف واللام وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله وتخبر أيضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل (ص)

وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها أبين وانفصل

(ش) الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما أن يكون عائدا على الالف واللام أو على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان أخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب استتاره وان أخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان أخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم (ص)

(العدد)

ثلاثة بالتاء قل للعشره * في عد ما آحاده مذكره

في الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة في الاكثر

(ش) تثبت التاء في ثلاثة وأربعة وما بعدهما الى عشرة ان كان المعدود بهما مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندي ثلاثة رجال وأربع نساء وهكذا الى عشرة وأشار بقوله جمعا بلفظ قلة في الاكثر الى أن المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندي ثلاثة أفلس وثلاث أنفس ويقل عندي ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فأضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو أقرؤ فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال

زيادة على ما سبق في الاخبار بالذي كما تقدمت الاشارة لذلك (قوله وتخبر عن الاسم الكريم الخ) فأل مبتدأ أو الاسم الكريم خبر والبطل مفعول منصوب بالواقي ويجوز جره بالواقي كما علم من باب الاضافة اه فارضي (قوله فتقول الواقيه الله الخ) ولا يجوز أن تحذف الهاء من واقيه خلافا لابن الناظم قال ابن هشام لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة قلت ولان حذفها يؤدي الى الخلو من الخلف المشروط ذكره اه شيخ الاسلام (قوله ما رفعت) ما اسم يكن وضمير بالنصب خبرها وجملة رفعت صلة أل من الفعل والفاعل والمضاف اليه صلة ما والعائد محذوف والضمير المضاف اليه غير عائد الى أل (قوله أبين) بالبناء للمفعول بمعنى قطع والجملة جواب الشرط وقوله وانفصل معطوف عليه والعطف تفسيري (قوله فيجب ابراز الضمير) أي لما تقرر أن الصفة اذا جرت على غير من هي له امتنع أن ترفع ضميرا مستترا اه تصريح

(العدد)

بفتحتين وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين أو البعيدتين على السواء كالاثنين فان حاشيتيه السفلى واحد والعليا ثلاثة ومجموع ذلك أربعة ونصف الاربعة اثنان وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس بعدد اذ لا حاشية له سفلى حتى تضم مع العليا وقيل عدد لوقوعه جوابا في نحو كم عندك والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود كما يقال الجمع للفظ الدال على الجماعة ثم ان العدد قد يذكر من غير ارادة معدوده وهو العدد المطلق فيؤتى فيه بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لانه علم وان أريد معدوده ولم يذكر نحو من صام رمضان وأتبعه بست من شوال جاز الاتيان بالتاء وعدمه لكن الافصح الاتيان بها للمذكر وعدمه للمؤنث وان ذكر المعدود فسيأتي في كلام الناظم (قوله ثلاثة) بالنصب مفعول لقوله قل لانه بمعنى اذكر وقيل أريد مجرد اللفظ وهو جائز كما سبق اه فارضي ويجوز فيه الرفع بالابتداء وبالتاء نعت له وهو الذي سوغ الابتداء به والباء فيه للملابسة وجملة قل خبره كما أفاده المعرب (قوله للعشرة) اللام بمعنى الى والغاية داخلة كما يصرح به قول التوضيح مميز الثلاثة والعشرة وما بينهما الخ (قوله في عد ما) أي معدود آحاده مذكرة (قوله في الضد) متعلق بقوله جرد والمميز مفعول مقدم بقوله اجرر وجمعا حال من المميز وبلفظ متعلق بجمعا وفي الاكثر متعلق بقلة ومطلوب لجمعا على سبيل التنازع (قوله تثبت التاء في ثلاثة الخ) خرج واحد واثنان وواحدة واثنتان فانهما جاريان على القياس فتذكر للمذكر وتؤنث للمؤنث قال ابن مالك وانما أثبتت التاء في عدد المذكر وحذفت في عدد المؤنث في هذا القسم لان الثلاثة واخواتها أسماء جماعات كزمرة وأمة وفرقة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم مرتبته وحذفت مع المؤنث فرقا بينه وبين المذكر لتأخر رتبته (قوله لم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة الخ) محل اضافته الى جمع القلة اذا لم يكن بناء القلة شاذا قياسا أو سماعا والا نزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان أشساعا قليل الاستعمال كما في الاشموني تبعا للتوضيح وبه تعلم ان كلام الشارح ليس على اطلاقه قال في التوضيح وحق ما تضاف اليه أن يكون جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أفلس وقد يتخلف كل واحد من هذه الامور الثلاثة فتضاف للمفرد ان كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة

(ص) ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف (ش) قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكرهنا أن
مائة وألفا من الاعداد المضافة وأنهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندى مائة رجل وألف درهم ورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة
والكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل أن العدد المضاف على قسمين أحدهما مالا يضاف الا الى
جمع وهو من ثلاثة الى عشرة
والثانى مالا يضاف الا الى
مفرد وهو مائة وألف
وتثنيتهما نحو مائتا درهم
وألفا درهم وأما اضافة مائة
الى جمع فقليل (ص)
وأحد اذكر وصلنه بعشر
مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى
عشره
والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد واحدى
ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما
بينهما ان ركب ما قدما
(ش) لما ذكر العدد المضاف
ذكر العدد المركب فيركب
عشرة مع ما دونها الى واحد
نحو أحد عشر واثنى عشر
وثلاثة عشر وأربعة عشر
الى تسعة عشر هذا للمذكر
وتقول فى المؤنث احدى
عشرة واثنتا عشرة وثلاث
عشرة وأربع عشرة الى
تسع عشرة فللمذكر أحد
واثنا وللمؤنث احدى واثنتا
وأما ثلاثة وما بعدها الى تسعة
فحكمها بعد التركيب
كحكمها قبله فتثبت التاء
فيها ان كان المعدود مذكرا
وتسقط ان كان مؤنثا وأما
عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى ثلاثة
عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع أحد واحدى واثنين واثنتين فتقول أحد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء
وتقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز فى شين عشرة مع المؤنث تسكين الشين ويجوز أيضا كسرها وهى لغة تميم
(ص) وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أو ذكرا

وتسعمائة وشذ نحو ثلاث مئين للملوك وتضاف لجمع التصحيح فى مسئلتين احداهما أن يهمل تكسير الكلمة
نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية أن يجاور ما أهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه فى
التنزيل مجاور لسبع بقرات وتضاف لبناء الكثرة فى مسئلتين احداهما أن يهمل بناء القلة وذلك نحو ثلاث
جوار وأربعة رجال والثانية ان يكون لها بناء قلة ولكنه شاذ فينزل لذلك منزلة المعدوم الخ اه وزاد بعضهم
اضافته لجمع التصحيح فى مسئلتين أيضا احداهما أن يكون تكسير الكلمة غير مقيس نحو ثلاث سعادات فان
جمع سعاد على سعائد خلاف القياس والثانية أن يكون تكسير الكلمة قليل الاستعمال نحو فى تسع آيات
(قوله ومائة) مفعول مقدم لقوله أضف (قوله ومائة بالجمع) مبتدأ وسوغ الابتداء به التفصيل وجملة
قد ردف خبر ونزرا حال من الضمير المستتر فى ردف أى ومائة قد أتبع بالجمع حال كونه قليلا (قوله باضافة
مائة الى سنين الخ) قيل وجهه تشبيه المائة بالعشرة اذ كانت تعشيرا للعشرات والعشرة تعشيرا للآحاد وقيل
انه من وضع الجمع موضع المفرد ومن نون فقيل هو عطف بيان أو بدل من ثلثمائة ورد بأن البدل على نية طرح
الاول وعلى تقدير طرحه يكون المعنى ولبثوا فى كهفهم سنين فيفوت التنصيص على كمية العدد ويجاب بأن
نية الطرح غالبة لا لازمة ولا يكون سنين تمييزا لانه يقتضى أنهم أقل ما لبثوا تسعمائة وتسع سنين قاله الموضح فى
الحواشى اه تصريح (قوله وتثنيتهما) وكذا جمعهما نحو مئى رجل وآلاف رجل نبه عليه المكودى
وقال ان كلام الناظم يفهمه (قوله وأحد) همزته مبدلة من واو وقد يقال فيه وحد على الاصل وهذه هى
التى تستعمل فى قولك كل أحد فى الدار وجمعها آحاد وأما التى تستعمل بعد النفى نحو ما جاء من أحد فهمزته
أصلية غير مبدلة ولا يجمع ولا يستعمل فى العدد ولا فى الواجب اه كلام ابن بابشاذ فعلم ان التى فى العدد
همزتها عن واو اه فارضى (قوله مركبا) بكسر الكاف حال من فاعل اذكر وكذا قاصد وهذا أولى من
جعل مركبا بفتح الكاف حالا من أحد عشر وذلك لوجود المناسبة على الاول (قوله لدى) ظرف متعلق بقل
وقد ذكر استاذنا الشهاب الملوى ان لدى ان كانت بمعنى عند كتبت بالالف وان كانت بمعنى فى رسمت بالياء
وهى هنا بمعنى فى كما قاله المكودى (قوله احدى عشرة) باسكان الشين وقد يقال فيها واحدة عشرة ولا تستعمل
احدى الا مركبة أو معطوفا عليها أو مضافة نحو انها لاحدى الكبر (قوله والشين الخ) الشين مبتدأ أول
وكسره مبتدأ ثان وفيها خبر عنه والجملة خبر عن الاول والتقدير والشين كسرة كائنة فيها عن تميم (قوله
ومع غير الخ) مع ظرف متعلق بقوله افعل قال سم وبين بهذا حكم العشرة اذا ركبت مع التسعة فما دونها ثم
بين بقوله الآتى ولثلاثة الخ حكم التسعة وما دونها اذا ركبت معها العشرة اه (قوله قصدا) مصدر فى موضع
الحال بمعنى الاقتصاد والعدل (قوله ولثلاثة الخ) لثلاثة خبر مقدم عن قوله ما الموصولة وجواب ان
الشرطية محذوف (قوله تسكين الشين) وقد تفتح كقراءة الاعمش فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقد تسكن
عين عشر لاستثقال توالى الحركات وبها قرأ أبو جعفر فى احد عشر كوكبا وقرأ هبيرة اثنا عشر شهرا بالسكون
أيضا قال فى الكافية وبعضهم مسكن عين عشر * من بعد فتح ومع اثنى قد ندر
اه فارضى وزكريا (قوله وأول عشرة) أول بكسر اللام فعل أمر من أولى متعد الى اثنين وعشرة
مفعوله الاول واثنتى مفعوله الثانى قال الفارضى وهذا قد علم من قوله ومع غير أحد واحدى الخ اذ يفهم منه

والياالغير الرفع وارفع بالالف* والفتح في جزأي سواهما ألف (ش) قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وسبق أيضا انه يقال أحد في المذكر واحدى في المؤنث وأنه يقال ثلاثة وأربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكر هنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء في الصدر وفي العجز ونبه بقوله والياالغير الرفع على أن الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين وثلاث عشرة بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى وأما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتي عشرة امرأة ومررت باثنتي عشرة امرأة (ص)

وميز العشرين للتسعينا
بواحد كاربعين حينا

(ش) قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال أحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى التسعة ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة أقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة (ص) وميز واما ركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما (ش) أي تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو أحد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة (ص) وان أضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب

(ش) يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ما عدا اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا أضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزأين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

أن اثني له عشر واثنتي له عشرة الا أن المصنف لما تكلم على الصدور وهي أحد واحدى وثلاثة وتسعة وما بينهما بقي اثنان واثنتان فذكر أن لفظ عشرة الثابت للمؤنث تعطيه اثنتي ولفظ عشر الثابت للمذكر تعطيه اثني اهـ (قوله والياالغير الرفع) لا يقال هذا معلوم من قوله في باب الاعراب اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان لانا نقول انما ذكره هنا لانه ربما توهم أن حالتهما مع التركيب غير حالتهما مع الافراد فأشار بهذا البيت الى عدم الفرق أفاده بعض المحققين (قوله الاعداد المركبة كلها مبنية) أما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف وأما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تاء التأنيث في لزوم الفتح وأورد على ما ذكر أن آخر الكلمة الاولى صار وسطا بالتركيب والوسط ليس محلا للاعراب ولا البناء لانهما من أحوال الآخر قلت يمكن الجواب بأن صيرورة الكلمة وسطا بسبب العروض لا ينافي كونه محلا للاعراب أو البناء كما قالوا في اللهم انه مبني على الضم الذي على الهاء فتأمل وقال شيخ الاسلام كان البناء يطلق على ما يقع على غير الآخر والا فقد يقال صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيث لا يستحقان البناء ليكون المنزل منزلتهما كذلك (قوله وأما عجزهما فيبنى على الفتح) أي لقيامه مقام النون في المثنى ولهذا كان لا محل له من الاعراب ولا يقال انه مضاف اليه (قوله حينا) بكسر الحاء المهملة أي زمنا أو سنة (قوله النيف) بتشديد الياء وتخفيفها وهو الزيادة وقيل ان التخفيف لحن ويطلق على الواحد الى ثلاث والبضع من أربعة الى تسع هذا ما نقله في المصباح لكن المراد هنا به من واحد الى تسع وقال الفارضي البضعة من ثلاث الى تسعة والبضع من ثلاث الى تسع وحكمهما حكم تسعة وتسع فتقول سرت بضعة أعوام وبضع سنين وهؤلاء بضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة وبضعة وعشرون عبدا وبضع وعشرون امرأة كما تقول تسعة أعوام وتسع سنين وتسعة عشر رجلا (قوله فيكون مفردا منصوبا) وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا فأسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العددان وأفرد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز وان ذكر أمما رجح حكم التأنيث اهـ توضيح (قوله يبقى البنا) أي في الجزأين (قوله وعجز الخ) عجز مبتدأ سوغ الابتداء به التفصيل وجملة قد يعرب خبر (قوله ما عدا اثني عشر) أي لان عشر فيما ذكر بمنزلة نون اثنين فلو أضيف اثنا عشر لوجب حذف عشر للاضافة كما تحذف نون اثنين لها فملتبس اثنا عشر باثنين فيما اذا قلت جاء اثناك فلا يدري هل الاصل اثنا عشر أو اثنان نعم ان جعل اثنا عشر علما جاز حذف عشر اذا قصد تنكير العلم كما قال في الكافية

ولا يجوز أن يضاف اثنا عشر * الا اذا كان اسم أنثى أو ذكر

(قوله وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه) ظاهره نسبة البناء الى الصدر مع أنه منسوب لآخر الكلمة قلت قد تقدم انه يصير الوسط محلا للبناء اعتبارا لما كان كما في اللهم فتدبر وترك الشارح كالمصنف وجها ثالثا للكوفيين وهو أن يضاف الاول الى الثاني كما في عبد الله نحو ما فعلت خمسة عشرك برفع خمسة وجر

(ص) وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا واختمه فى التأنيث بالتاومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغيرتا (ش) يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان و رابع الى عاشر بلا تاء فى التذكير و بتاء فى التأنيث (ص) وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما (ش) لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما ان يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثانى أن لا يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه واما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففى الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى ما بعده فتقول فى التذكير ثانى اثنين وثالث ثلاثة و رابع أربعة الى عاشر عشرة وتقول فى التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث و رابعة أربع الى عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين واحدى اثنتين وأحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه أى واحدا مما اشتق منه فأضف اليه مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفى الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثانى تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول فى التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين و رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول فى التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين و رابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه (ص) وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجىء بتركيبين أو فاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا و بابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد (ش) قد سبق أنه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثانى اثنين والثانى أن يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه اذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو أنه بعض ما اشتق منه نحو بعض ثلاثة أوجه أحدها أنه يجىء بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير أحد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفى التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى

عشر وأجاز وا أيضا هذا الوجه دون اضافة نحو هذه خمسة عشر و رأيت خمسة عشر ومررت بخمسة عشر بجر عشر فى الاحوال الثلاثة واعراب خمسة بحسب العوامل (قوله وصغ من اثنين) اى اشتق من لفظ اثنين كما تشتق ضارب من ضرب الا أن الاشتقاق من أسماء العدد سماعى لانه من قبيل الاشتقاق من أسماء الاجناس كترب تيد الشمن التراب واستحجر الطين من الحجر ويستثنى من ذلك ادا أريد به (١) معنى فاعل فان له فعلا كما فى التسهيل فيكون مصوغا من المصدر وقال فى شرح التسهيل وقولهم مصوغ من العدد تقريب على المتعلم وفى الحقيقة مصوغ من الثلث والربع الى العشر وهى مصادر ثلثت الاثنين الى (٢) عشرت العشرة اه تصريح (قوله كفاعل) قال المكودى مفعول بصغ وهو على حذف الموصوف والتقدير صغ من اثنين وزنا كوزن فاعل وحذف صفة فاعل والتقدير كفاعل المصوغ من فعل وقال الشاطبى الكاف اسم تعدى اليه صغ أى صغ مثل فاعل (قوله فى التأنيث) حال من ضمير اختمه البارز و بالتا متعلق باختمه أى اختمه بالتاء حال كونه فى التأنيث (قوله ذكرت) أى صغته لمذكر (قوله منه) متعلق بقوله بنى المبنى للمفعول الواقع صلة الذى والعائد ضمير منه وضمير بنى النائب عن الفاعل يعود الى اسم الفاعل والتقدير وان ترد بعض الشئ الذى بنى اسم الفاعل منه ومفعول تضف محذوف أى تضف اليه اسم الفاعل من العدد ومثل بالنصب حال من المفعول المحذوف (قوله وان ترد جعل الاقل الخ) الوصف حينئذ ليس مصوغا من ألفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزان الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزان ضرب ومضارعها على وزان يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزان شفع يشفع اه أشمونى (قوله فحكم) مصدر نوعى منصوب باحكم وألف احكما بدل من نون التوكيد الخفيفة (قوله مع ما قبل ما اشتق منه) أى من غير واسطة اذ لا يقال رابع اثنين (قوله مثل ثانى الخ) مفعول أردت ومركبا حال أو بالعكس والثانى أحسن والمعنى ان أردت صوغ وصف مركب بأن أخذته من العدد مثل ثانى اثنين فى كونه بمعنى بعض أصله (قوله أو فاعلا) بالنصب مفعول مقدم لقوله أضف وبحالتيه فى موضع الصفة له والمراد بهما التذكير والتأنيث (قوله يفى) جواب أضف فهو مجزوم أشبعت كسرته والاولى أن يكون وصفا لقوله مركبا أى مركبا وافيا بما نويت بان يكون من جنس فاعل المذكور (قوله وشاع الاستغنا الخ) وهذا أجودها ثم الذى قبله ثم الاول كما قاله الغزى (قوله وقبل عشرين) متعلق باذكرا و بابه معطوف على عشرين والفاعل مفعول اذكر

(١) قوله معنى فاعل كذا بخطه ولعله تحريف من جاعل اه من هامش

(٢) قوله عشرت العشرة كذا بخطه وهو تحريف وصوابه عشرت التسعة اه من هامش

تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثاني أن يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني باقيا الثاني على بناء جزأيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث أن يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وعجزه نحو هذا ثالث عشر وثالثة عشرة واليه أشار بقوله

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان أيضا مع عشرين واخواتها فتقول حادي وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث (ص)

(كم وكأين وكذا)

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما وأجزأن تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا

وقبل واو حال من الفاعل ويعتمد صفة واو أى معتمد عليها دون غيرها من حروف العطف (قوله فيعرب ويضاف) أى فيعرب بلا تنوين قال أبو حيان وهذا الوجه أكثر استعمالا وجائز اتفاقا واعراب اسم الفاعل فيه لعدم التركيب وقياس من أجاز الاعمال في ثان اثنين أن يجيزه هنا اه (قوله أن يقتصر على المركب الاول) هذا مردود والصحيح أنه في هذه الحالة الثالثة حذف العقد وهو العشرة من التركيب الاول والنيف وهو الثلاثة في المثال المذكور من التركيب الثاني ولك حينئذ وجهان أحدهما ان تعربهما لزوال مقتضى البناء فتجري الاول بمقتضى حكم العوامل وتجر الثاني بالاضافة دائما الوجه الثاني ان يعرب الاول ويبنى الثاني ووجهه انه قدر ما حذف من الثاني فيبقى البناء بحاله ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لانه لا دليل على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول أفاده في التوضيح (قوله وحادي مقلوب واحد الخ) قال في التوضيح وحيث استعملت الواحد والواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءهما الى موطن لامهما فتصيرها ياء أى لان الواو اذا تطرفت اثر الكسرة قلبت ياء وتاء التأنيث في حكم الانفصال الا انك تعل حاديا اعلال قاض فتحذف الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين ولا تعل حادية لتحرك الياء اه تصريح فوزن حادي عالف وقبل القلب فاعل (قوله فتقول حادي وتسعون) ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين ولذا قال ابن هشام في قول الشهود حادي عشرين شهر جمادى مثلا ثلاث لحنات حذف الواو واثبات النون وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر الامع رمضان والربيعين قال السيوطي والمنقول عن سيبويه جواز اضافة الشهر الى كل الشهور قال الدماميني وهو قول أكثر النحويين اه شيخنا ح ف

(كم وكأين وكذا)

هذه ألفاظ يعبر بها عن المعدود ولهذا أردف بها باب العدد (قوله ككم شخصا الخ) كم اسم استفهام مرفوع المحل على الابتداء خبره جملة سما وشخصا منصوب على التمييز (قوله وأجزأن تجره) بنقل حركة همزة ان الى الزاى قبلها (قوله مضمرا) بفتح الميم حال من من أو بكسرها حال من فاعل أجز والمراد بالاضمار الحذف أى حذف وجوبا على المشهور لان الجار الداخل على كم عوض عنها وذهب ابن الحاجب الى أن من تدخل على التمييز معهما أما مع الخبرية فبكثرة نحو وكم من ملك في السموات قال وأما مع الاستفهامية فلم أعثر عليه مجرورا ابن قال في المطول بعد نقله وأقول سل بنى اسرائيل كم أتيناهم من آية بينة ولا يخفى ما فيه من اللطافة (قوله مظهرا) بفتح الهاء نعت الحرف وفيه مع مضمرا الطباق وهو الجمع بين متقابلين نحو يحيي ويميت (قوله على كم جذع) بالذال المعجمة وكسر الجيم هو ساق النخلة ويطلق على سهم السقف أيضا والجمع جذوع كحمل وحمول وأجذاع (قوله وتكون استفهامية) بمعنى أى عدد قليلا كان أو كثيرا ويستعملها من يسأل عن كمية الشئ (قوله وخبرية) بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير (قوله فيكون مفردا منصوبا) لم يذكر التنكير لانه لازم للتمييز أما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين في جوازهم جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن جماعات نحو كم غلمانا لك جاز والا فلا واما النصب ففيه مذاهب ثلاثة اللزوم مطلقا جواز الجر مطلقا حملا على الخبرية اللزوم ان لم يدخل على كم حرف جر والراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر (قوله جره بمن مضمرة) هو مذهب الخليل وسيبويه وجماعة وقيل بالاضافة وهو مذهب الزجاج (قوله

(ش) كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهى اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت أى كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة مخبرا

ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا أى بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه (ص) واستعملنها مخبرا كعشره * أومائة ككم رجال أومره
ككم كأين وكذا وينتصب * تمييز ذين أو به صل من تصب (ش) تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة أو بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم أنفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم أنفقت ومثل كم فى الدلالة على التكثير كذا وكأين ومميزهما منصوب أو مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكأين من نبى قتل معه وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت أوخبرية ولاتقول ضربت كم رجلا ولاملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

(ص)

(الحكاية)

احك بأى ماالمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ماالمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لى * الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا *

مخبرا) بكسر الباء حال من فاعل استعملنها (قوله كعشرة) أى فمميزها يكون جمعا مجرورا وقوله أومائة فيكون مفردا مجرورا وافراد تمييز كم الخبرية أكثر وأفصح من جمعه وليس الجمع شاذا خلافا لبعضهم أفاده الاشمونى (قوله ككم رجال) كم مبتدأ خبره محذوف أى عندى مثلا أومفعول بفعل محذوف أى ملكت مثلا (قوله أومره) أصلها امرأة فنقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت فاستغنى عن همزة الوصل وسميت بذلك لانها خلقت من المرء وهو آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (قوله ككم كأين) ككم خبر مقدم وكأين مبتدأ مؤخر يعنى كأين مثل كم هذه وهى الخبرية فى الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار (قوله أو به صل من) راجع الى تمييز كأين دون كذا فلو قال

ككم كاين وكذا ونصبا * وقيل كائن بعده من وجبا

لكان أحسن لما فيه من التنبيه على اختصاص كأين بمن دون كذا ولافهامه ان وجود من بعد كأين أكثر من عدمها الجريان خلاف فى وجوبها وافادته أن كائن لغة فى كأين وفيها خمس لغات كأين بالتشديد وكئن كشج وكائن كضارب وكين كهين وكأن ككأس وقد نظمها فى الكافية فى بيت فقال

وفى كأين قيل كائن وكئن * وهكذا كأن وكين فاستبن

(قوله ومميزهما منصوب الخ) ظاهره كالنظم أن كذا يجر تمييزها بمن وليس كذلك بل لايجر بها اتفاقا وانما الخلاف فى كونه يجر بالاضافة أولا المشهور من القولين النصب أفاده أستاذنا الملوى (قوله وكأين من نبى قتل الخ) كأين مبتدأ خبره جملة قتل ومن نبى تمييز ولايخبر عن كأين الابجملة فعلية مصدرة بماض أو بمضارع

(الحكاية)

هى لغة المماثلة والمشابهة واصطلاحا تأدية اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير كمن زيدا اذا قيل لك رأيت زيدا أو ايراده بمعناه نحو قال زيد قائم عمرو أو ايراد صفة لفظه (٢) نحو أيا لمن قال رأيت زيدا (قوله احك بأى) الباء للا لة أوظرفية اه اسقاطى وهو متعلق بقوله احك وما مفعول لقوله احك والمنكور صلته وجملة سئل عنه نعت لمنكور والضمير فى بها راجع لاى والجار متعلق بسئل وهو مبنى للمفعول وفى الوقف متعلق باحك وقوله أوحين تصل معطوف على فى الوقف أى احك باى فى الوقف أوحين تصل الكلام ما استقر لمنكور مسؤل عنه بها (قوله ووقفا) مصدر منصوب على الحال من فاعل احك وهو أولى من نصبه على نزع الخافض لانه مقصور على السماع وما مفعول باحك والمنكور صلتها وبمن بفتح الميم متعلق باحك (قوله مطلقا) نعت لمصدر محذوف أى تحريكا مطلقا أى فى الرفع والنصب والجر (قوله وأشبعن) قال ابن غازى نونه ثقيلة خففت للوقف اذ لو كانت خفيفة أصالة لوجب ابدالها ألفا (قوله وقل منان الخ) الظاهر ان منان ومنين ليس اسما معربا كما قد يتوهم وانما هو لفظ من وهى مبنية لكن زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤل عنه وكذا يقال فى منون ومنين ومنتين ومنات فمن فى الجميع مع هذه الزيادات اسم مبنى فى محل رفع وهذه الكلمات ليست مثنى ولاجمعا بل على صورته اه سم واسقاطى (قوله ومنين) بفتح النون الاولى معطوف على منان والمراد قل هذين اللفظين (قوله لى الفان) لى خبر مقدم عن قوله الفان بكسر الهمزة (قوله تعدل) مجزوم فى جواب سكن أى تقم العدل لان هذا حكم العرب وانما حرك فى النظم للضرورة (قوله منه) بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء وهو مفعول قل على حكاية اللفظ (قوله والفتح نزر) بالزاى أى قليل (قوله وصل التا والالف الخ) التاء معمول صل والالف معطوف عليه وقوله بمن باثر متعلقان بصل (قوله ذا بنسوة) ذا مبتدأ خبره كلف بفتح الكاف وكسر اللام أى ولع يحتمل أن يكون فعلا وأن يكون اسما وبنسوة متعلق به (قوله ومنين)

(٢) قوله نحو أيا لمن قال الخ الاولى أن يقول لمن قال رأيت رجلا لان أيا لايحكى بها العلم اه

ان قيل جاقوم لقوم فطنا وان تصل فلفظ من لايختلف * ونادر منون فى نظم عرف (ش) ان سئل بأى عن منكر مذكور فى كلام سابق حكى فى أى ماللذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل أى ولمن قال رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أى وكذلك تفعل فى الوصل نحو أى يافتى وأيا يافتى وأى يافتى وتقول فى التأنيث أية وفى التثنية أيان وأيتان رفعا وأيين وأيتين جرا ونصبا وفى الجمع أيون وأيات رفعا وأيين وأيات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكى فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التى على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ماله من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول فى تثنية المذكور منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءنى رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل أتت بنت فقل منه رفعا وكذا فى الجر والنصب وتقول فى تثنية المؤنث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التى قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التى قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه أشار بقوله والفتح نزر وتقول فى جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل فى الجر والنصب وتقول فى جمع المذكر رفعا منون ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم أو رأيت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكى بها فى الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شىء من ذلك لكن تكون بلفظ واحد فى الجميع فتقول من يافتى لقائل جميع ماتقدم وقد ورد فى الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

أتوا نارى فقلت منون انتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقال منون أنتم والقياس من أنتم

من من

(ص) والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن (ش) يجوز أن يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءنى زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فتحكى فى العلم المذكور بعد من ماللعلم المذكور فى الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدأ والعلم الذى بعدها خبر عنها أو خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف لم يجز أن يحكى فى العلم الذى بعدها ماللذى قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من أو مبتدأ خبره من فتقول لقائل جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك فى الرفع والجر

(ص) *(التأنيث)* علامة التأنيث تاء أو ألف

بكسر النون الاولى معطوف على منون (قوله جاقوم الخ) هذه الجملة نائب فاعل قيل من قبيل الاسناد الى اللفظ (قوله فطنا) بضم الفاء وفتح الطاء جمع فطن بمعنى فهم ذكره المكودى وقال انه نعت لقوم المجرور (قوله فالفظ من) بفتح الميم (قوله ونادر منون) نادر خبر مقدم عن قوله منون وفى نظم متعلق بنادر وجملة عرف صفة نظم (قوله فتقول لمن قال جاءنى رجل أى الخ) أى مبتدأ خبره محذوف والتقدير أى هو ويجوز أن يكون المحذوف هو المبتدأ وكذا فى حالة النصب والجر فتقدر الضمة المانع من ظهورها حركة الحكاية هذا هو الاصح كما فى الفارضى (قوله أتوا نارى الخ) الضمير فى أتوا راجع الى الجن والشاهد فى منون فان فيه شذوذين الحاق الواو والنون بها فى الوصل وتحريك النون وهى تكون ساكنة وقوله الجن خبر محذوف أى نحن الجن وعموا أصله انعموا وصباحا نصب على الظرف وفى رواية ظلاما فالبيت يروى بقافيتين الميم والحاء وكلتاهما صحيحة لانه يروى من قصيدتين لشاعرين احداهما ميمية والاخرى حائية فلا وجه لمن ادعى ان رواية الحاء غلط وانما دعا لهم ان ينعموا فى الصباح مع انهم فى الليل لان المراد التعميم لا خصوص الصباح كما ذكره فى الشواهد الكبرى (قوله والعلم الخ) العلم مفعول بفعل محذوف يفسره احكينه وهو فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة والهاء المتصلة به عائدة للعلم ثم اعلم أن من تخالف أيا فى باب الحكاية فى خمسة أشياء أحدها أن من تختص بحكاية العاقل وأى عامة فى العاقل وغيره ثانيها أن من تختص بالوقف وأى عامة فى الوقف وفى الوصل ثالثها أن من يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا ومنى بخلاف أى رابعها ان من يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم وأى تختص بالنكرة خامسها أن ماقبل تاء التأنيث فى أى واجب الفتح تقول أية وأيتان وفى من يجوز الفتح والاسكان نقله الاشمونى

(التأنيث)

قال فى النكت لو قال باب التذكير والتانيث بالجمع بينهما لكان أحسن لانه نظير قوله المعرب والمبنى والمقصور والممدود اه قلت ويجاب عنه بنظير ماتقدم فيما لا ينصرف وهو أن المقصود بالذات انما هو الكلام على التأنيث بل لم يذكر فى الباب صريحا سوى المؤنث فلو زاد التذكير لاعترض عليه بأنه ترجم لشىء ونقص عنه فما فعله خال عن الملام فلله دره من امام (قوله علامة التأنيث تاء) قال أبو حيان لا يلزم ما كانت التاء فيه ظاهرة أن يكون مؤنثا حتى يعطى حكمه فى الاخبار عنه والوصف وغير ذلك بل فى ذلك تفصيل وذلك أن ما فى آخره تاء التأنيث اما أن يكون مدلوله مذكرا حقيقة فهو مذكر كطلحة وحمزة اسمى رجل فتقول قام طلحة ولا تؤنث نظرا الى اللفظ وان كان مدلوله مؤنثا حقيقة أنث كفاطمة وعائشة هذا فيما امتاز فيه المذكر

من المؤنث فان لم تميز فهو مؤنث سواء كان المدلول مذكرا أم مؤنثا كنملة وقملة قال ولهذا وهم من سئل عن نملة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى فقال كانت أنثى بدليل قوله تعالى قالت نملة فلم يعلم ان قاعدة اللسان العربي انه اذا لم يميز المذكر من المؤنث مما فيه تاء التأنيث انه يعامل معاملة المؤنث سواء كان المدلول مذكرا أم مؤنثا قال وقد استحسن هذا الجواب منه ضعفة أهل العربية مثل الزمخشري وغيره جهلا منهم بلسان العرب وان كان مدلول الاسم الذي فيه التاء ليس مؤنثا حقيقة ولا مذكرا حقيقة فهو مؤنث على كل حال نحو خشبة وآجرة اه نكت (قوله وفى أسام) جمع اسماء واسماء جمع اسم فهو جمع الجمع اه معرب وهو متعلق بقوله قدر واو الضمير فى قدروا للنحاة أو العرب كما فى المكودى (قوله و يعرف التقدير الخ) قال أبو حيان الاسم الذي لا يكون فيه علامة التأنيث اما ان يكون حقيقي التذكير أو حقيقي التأنيث أو مجازيهما ان كان مجازيهما فالاصل فيه التذكير نحو عود وحائط ولا يؤنث شئ من ذلك الا مقصورا على السماع وبابه اللغة نحو قدر وشمس وان كان حقيقيهما فاما ان يمتاز فيه المذكر من المؤنث او لا ان امتاز فيؤنث ان أردت المؤنث كهند ويذكر ان اردت المذكر كزيد وان لم يمتز فان الاسم اذ ذاك مذكر سواء أردت به المذكر أم المؤنث كبرغوث اه نكت (قوله والالف المقصورة أو الممدودة) ظاهره فى الممدودة أن التأنيث بالالف دون الهمزة والذي فى التوضيح أنه بالالف الثانية التى قلبت همزة اه شيخ الاسلام فألف التأنيث الممدودة ألف قبلها ألف فتقلب هى أى الالف الثانية همزة وهذا مذهب جمهور البصريين وذهب بعضهم الى ان الهمزة و الالف قبلها معا علامة التأنيث وذهب الكوفيون الى ان الهمزة للتأنيث وليست مبدلة من ألف التأنيث اه تصريح (قوله نشتها) بالشين المعجمة أو بالمهملة أيضا من بابي ضرب ونفع أى أخذتها بمقدم أسنانى للاكل كما فى المصباح والكتف بكسر المثناة الفوقية ويجوز اسكانها (قوله كحلتها) بتخفيف الحاء المهملة من باب قتل أى جعلت فيها كحلا كما فى المصباح (قوله ولا تلى فارقة) فاعل تلى ضمير عائد الى التاء وفارقة حال منه وفعولا بفتح الفاء مفعول تلا وأصلا حال من فعول وفهم من قوله فارقة أنها قد تلى غير فارقة كقولهم فروقة من الفرق بفتح الراء وهو الفزع فان التاء فيه للمبالغة ولذا لحقت المذكر والمؤنث واحترز بقوله أصلا عن فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى مأكولة (قوله ولا المفعال والمفعيلا كذاك مفعل) بكسر الميم فى الثلاثة (قوله ومن فعيل الخ) الجار متعلق بقوله تمتنع الواقع خبرا عن قوله التا وجواب الشرط فى قوله ان تبع محذوف وتقدير البيت والتاء الفارقة تمتنع غالبا من فعيل كقتيل ان تبع موصوفه قال ابن هشام لا يريد بقوله ان تبع موصوفه الموصوف الصناعى بل الموصوف المعنوى لانك فى نحو هند قتيل لا تلحق التاء مع ان قتيلا خبر لا نعت وقال ابن هشام أيضا ما علل به من الالباس فيما اذا حذف الموصوف نحو رأيت قتيلا وأنت تريد المؤنث موجود فى بقية الصفات اذا قلت شكور أو صبور أو نحو ذلك ولم يفرقوا فيه بين الجرى على موصوف وعدم الجرى عليه فان كان ما قالوه فى فعيل بالقياس فالجميع سواء وان كان مستندهم السماع وهو الظاهر فلا اشكال اه نقله فى النكت (قوله كرجل ورجلة) قال فى القاموس الرجل بضم الجيم وسكونه وانما هو اذا احتلم او شب أو هو رجل ساعة يولد ثم قال وهى رجلة اه أى والمؤنث رجلة بالهاء (قوله وانسانة) قال فى القاموس والمرأة انسان و بالهاء عامية وسمع فى شعر كأنه مولد

لقد كستنى فى الهوى * ملابس الصب الغزل
انسانة فتانة * بدر الدجا منها خجل
اذا زنت عينى بها * فبالدموع تغتسل

اه (قوله لانه أكثر من الثانى) علة لكونه أصلا أى انما كان فعول بمعنى فاعل أصلا لانه أكثر من فعول

* وفى أسام قدروا التا كالكتف * ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد فى التصغير (ش)

أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهى التاء والالف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر فى الاستعمال من الالف ولذلك قدرت فى بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث مالا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه فى التصغير ككتيفة ويدية

(ص)

ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه * تا الفرق من ذى فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع

(ش) قد سبق أن هذه التاء انما زيدت فى الاسماء لتمييز المؤنث عن المذكر وأكثر ما يكون ذلك فى الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك فى الاسماء التى ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامرأة وأشار بقوله ولا تلى فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات مالا تلحقه هذه التا وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه أشار بقوله أصلا واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول وانما جعل الاول أصلا لانه أكثر من الثانى وذلك نحو شكور

وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول
فقد تلحقه التاء في التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامرأة مهذار وهي الكثيرة
الهذر وهو الهذيان أو على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب أو على مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فعيل فاما أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه أشار بقوله كقتيل فاما أن يستعمل استعمال الاسماء اولا فان استعمل استعمال الاسماء أي لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكيلة أي مذبوحة ومنطوحة وماكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بأن يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل أي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة أي مذمومة وفعلة حميدة أي محمودة

(ص) وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى * يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى *

وان

بمعنى مفعول (قوله مهذار) هو بالذال المعجمة كما في الصحاح وغيره وقوله كثيرة الهذر بسكون الذال المعجمة مصدر هذر من بابي ضرب وقتل اذا تكلم بما لا ينبغي كما في المصباح (قوله عطرت) بكسر الطاء المهملة قال في المصباح عطرت المرأة عطرا فهي عطرة من باب تعب من العطر (قوله كمغشم) بكسر الميم بوزن منبر (قوله لا يثنيه) هو بفتح أوله وبالمثلثة مضارع ثنيته عن مراده من باب رمى أي صرفته عنه كما في المصباح (قوله وميقان) بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل ميقان لا يسمع شيئا الا أيقنه وامرأة ميقانة كما في التصريح (قوله ومسكينة) انما شذت للخروج عن القاعدة ومع ذلك فهي محمولة على فقيرة وقد سمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه (قوله وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى ان رحمة الله قريب) قال الرضي ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا تلحقه التاء فعيل بمعنى مفعول الا أن يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ولشبهه لفظا بالفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فتلحقه التاء مع ذكر الموصوف أيضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فتحذف منه التاء قليل ومنه ان رحمة الله قريب وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقال قبل ذلك وأما فعول بمعنى مفعول فيستوي فيه أيضا المذكر والمؤنث كالركوب لكن كثيرا اما يلحقها التاء علامة النقل الى الاسمية لا للتأنيث فيكون بعد لحاق التاء صالحا للمذكر والمؤنث اه وبما أشار اليه في الجواب عن الآية علم أنه لا حاجة الى الجواب بأن الرحمة على معنى الغفران أو بأن القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وبمعنى النسب يؤنث فقط أو بان في الكلام حذفا أي شيء قريب أو أثر رحمة الله قريب أو بانه بمعنى مقرب كذا أفاده الطبلاوي بشرحه شرح تصريف العزي (قوله وألف التأنيث الخ) قال في النكت ظاهره مخالفة مذهب البصريين فان عندهم المقصورة أصل وهمزة الممدودة بدل منها اه قال سم قد يقال مذهب البصريين أن علامة التأنيث الهمزة بطريق النيابة لانقلابها عن علامة التأنيث ويصدق على الهمزة أنها ذات مد وان لم يكن المد علمها بل على ما قبلها الا أن الاضافة تأتي لادنى ملابسة لانها مجاورة للمد ولها دخل فيه فليتأمل كذا من خطه نقلت (قوله أنثى الغر) أي اسم أنثى الغر جمع غراء بالمد كحمراء وحمر (قوله في مباني) جمع مبنى متعلق بالاشتهار أي أوزان الاولى (قوله يبديه) أي يظهره ووزن بالرفع فاعل يبديه وقوله ووزن فعلى معطوف على وزن الاول وجمعا حال من فعلى بفتح الفاء (قوله كشبعى) تأنيث شبعان (قوله وكحبارى) بضم الحاء المهملة وبالباء الموحدة اسم طائر يطلق على الذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث اذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهي من أشد الطير طيرانا واذا نتف ريشها أبطأ نباته وطار صواحبها قبلها ماتت كمدا ولذا قالوا أكمد من الحبارى وقالوا مات فلان كمد الحبارى وهي طائر كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول وهي تصاد ولا تصيد وسلاحها سلاحها وقالوا أسلح من الحبارى حالة الخوف ومن الدجاج حالة الامن وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعا وروى أبو داود والترمذي عن سفينة قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى اه من مختصر حياة الحيوان للسيوطي قال الفارضي وولدها يسمى النهار وفرخ الكروان يسمى الليل (قوله سمهى) بضم السين المهملة وتشديد الميم وسبطرى بكسر السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبعدها راء (قوله ذكرى) قال سم أطلق في فعلى بكسر الفاء وكان ينبغي أن يفصل فيه كما فصل في فعلى بفتحها وذلك انه ان كان مصدرا كذكرى أو جمعا كحجلى وظربى فألفه للتأنيث وان لم يكن مصدرا ولا جمعا لم يلزم كون ألفه للتأنيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتأنيث كضيزى

ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذا الخليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا (ش) ٢٦٧ قد سبق ان ألف التأنيث على ضربين

وان نون فللالحاق كرحل كيصى كذا فصل فى الكافية والشافية والعمدة وشرحهما اه نكت (قوله وحثيثى) بكسر الحاء المهملة وثاءين بينهما ياء مثناة تحتية اسم مصدر حث على الشئ اذا حض عليه اه تصريح وقال الفارضى مصدر حث على غير قياس (قوله مع الكفرى) بضم الكاف والفاء وفتح الراء المشددة معرب وفى القاموس انه مثلث الكاف والفاء اه تصريح (قوله خليطى) بضم الخاء المعجمة وفتح اللام المشددة (قوله الشقارى) بضم الشين المعجمة وتشديد القاف (قوله استندارا) مفعول اعز بمعنى انسب والاستندار استفعال من الندور بمعنى القلة (قوله ولكل منهما أوزان تعرف بها) ذكر الناظم من المقصورة اثنى عشر وزنا مشهورة ومن الممدودة سبعة عشر (قوله وشعبى) بمعجمة فمهملة فموحدة ومن أوزان فعلى أدمى اسم موضع وكذا أربى بالنون لحب من البقل وحنفى موضع وجعبى لكبار النمل وهذه غير مشهورة فعد الناظم لفعلى فى الاوزان المشهورة مشكل كما قاله فى التوضيح لانها من الاوزان النادرة بل قال خطاب المازنى انها شاذة الوزن اه تصريح (قوله كبهمى) بالباء الموحدة (قوله كحبلى والطولى) مثل بمثالين الاول لما لامذكر له والثانى بما له مذكر وهو الاطول (قوله كرجعى) مصدر رجع (قوله كبردى) بالباء الموحدة المفتوحة (قوله كمرطى) بالطاء المهملة (قوله العدو) بفتح العين وسكون الدال المهملتين أى السرعة (قوله كحيدى) بالحاء والدال المهملتين بينهما ياء مثناة تحتانية (قوله أى يحيد عن ظله لنشاطه) عبارة التصريح لتخيله اه والمراد أن الحمار يتخيل أن ظله حيوان آخر يريد مسابقته فيسبقه ذلك الحمار وذلك يدل على نشاطه (قوله كحبارى) فى الصحاح أن الف حبارى ليست للتأنيث وهو غلط منه فانه وافق على انه ممنوع من الصرف ومنع الصرف دليل على أن ألفه للتأنيث نبه على ذلك ابن هشام (قوله للباطل) وللكذب وللهواء بين السماء والارض اه تصريح (قوله لضرب من المشى) وهو الذى تبختر (قوله كذكرى) مصدر ذكر ذكرا (قوله كظربى) بكسر الظاء المشالة وقوله جمع ظربان بفتح الظاء وكسر الراء على صيغة المثنى وفيه لغة بكسر الظاء وسكون الراء دويبة من السباع يقال انها تشبه الكلب الصينى القصير اصلم الاذنين طويل الخرطوم أسود السراة ابيض البطن ذكره فى المصباح وقال فى مختصر حياة الحيوان هو قصير اليدين وفيهما براثن حداد طويل الذنب لا فقار لظهره ولا مفصل فيه بل عظم واحد من الرأس الى الذنب وله صماخان بلا اذنين ويضرب بالسيوف فلا تعمل فيه لصلابة جلده حتى تصيب طرف أنفه ويحرم أكله لاستخباثه (قوله تفسو فى ثوب أحدهم) قال الجاحظ الظربان أنتن خلق الله فسوا وقد جعله سلاحه فلا يقربه أحد الا أرسل عليه مالا يطيق وفى المثل أفسى من ظربان والعرب تسميه مفرق الابل وتقول انه اذا دخل بين الابل وفسا ثلاث فسوات تفرقت وجفلت ولا يردها الراعى الا بجهد شديد ويدخل على الضب جحره فيفسو عليه ثلاثا فيغشى على الضب فيأكله ثم يقيم فى الجحر حتى يأكل بقية أولاده واذا رأى الثعبان وثب عليه فينطوى عليه الثعبان فينفخ ثم يزفر زفرة فيقطعه قطعا اه ومن خط السيوطى نقلت (قوله جمع حجل) بحاء مهملة فجيم وطائر قدر الحمام مرقش كالقطا أحمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان نجدى وتهامى فالنجدى أحمر الرجلين والتهامى فيه بياض وخضرة وله قوة الطيران والذكر شديد الغيرة فاذا اجتمع ذكران اقتتلا فأيهما غلب تبعته الانثى وفى كامل ابن عدى فى ترجمة جعفر بن سليمان الضبعى ان الطير المشوى الذى أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم كان حجلا اه ولحمه معتدل جيد الغذاء سريع الهضم اه من خط السيوطى ملخصا (قوله لوعاء الطلع) أى طلع النخل سمى بذلك لانه يكفره أى يستره ويغطيه (قوله ويقال وقعوا فى خليطى) الاولى حذف الواو لانه دليل لما قبله (قوله لمدها) الضمير يرجع الى ألف التأنيث من حيث هى أى لالف التأنيث أوزان

أحدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثانى الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما أوزان تعرف بها فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة وأوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو أربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر أو مصدرا كمرطى لضرب من العدو أو صفة كحيدى يقال حمار حيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع أو مصدرا كدعوى أو صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى أو جمعا كظربى جمع ظربان وهى دويبة كالهر منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس فى الجموع ماهو على فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطالع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا فى خليطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت (ص) لمدها فعلاء أفعلاء

*مثلث العين وفعلاء ثم فعالا فعللا فاعولا *وفاعلاء فعليا مفعولا ومطلق العين فعالا وكذا *مطلق فاء فعلاء أخذا (ش) لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسما كصحراء أو صفة مذكرها على أفعل كحمراء وعلى غير أفعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب أهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس أو ناقة روغاء أى حديدة القياد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل أروغ وكامرأة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها أفعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة وبراساء لغة فى البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما أدرى أى البرنساء هو أى أى الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء مطلق الفاء أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر (ص)

وهى فعللاء الخ (قوله مثلث العين) حال من أفعلاء (قوله ومطلق العين) بالنصب حال من فعال بفتح الفاء أو بالرفع على انه خبر عن فعال فيكون مرفوعا على الابتداء (قوله مطلق فاء الخ) حال من الضمير المستتر فى أخذ العائد على فعلاء وفعلاء مبتدا خبره جملة أخذ اى وفعلاء أخذ كذلك حال كونه مطلق فاء (قوله كديمة هطلاء) بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت قال ابو زيد هو المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل والهطل تتابع المطر اه تصريح (قوله روغاء) بالغين المعجمة فى المصباح راغ الثعلب روغا من باب قال وروغانا ذهب يمنة ويسرة فى سرعة خديعة فهو لا يستقر فى جهة اه (قوله هطلا) بسكون الطاء المهملة وقوله هطلانا بفتحات وتهطالا بفتح التاء المثناة من فوق (قوله أربعاء بضم الباء الخ) وفى تحشية التسهيل بخط مؤلفها اسم اليوم اربعاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الهمزة وضم الباء عمود الخيمة وبضمهما موضع اه تصريح (قوله لانثى العقارب) وفى التصريح كالقاموس انه اسم مكان وفى مختصر حياة الحيوان يقال للانثى عقربة وعقرباء بالمد غير مصروف اه فيكون اللفظ المذكور يطلق على انثى العقارب وعلى المكان (قوله كقرفصاء) اسم لنوع من الجلوس يقال قعد القرفصاء اذا قعد على قدميه ومس الارض بأليتيه اه تصريح (قوله اسم لجحر) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة أى اسم لجحر واحد من جحرة اليربوع بكسر الجيم وفتح الحاء المهملة بوزن عنبة جمع جحر كما فى المصباح وعبارة التوضيح لاحد جحرة اليربوع انتهت واليربوع حيوان فوق الفأرة يداه أقصر من رجليه عكس الزرافة يحفر جحره فى مهب الرياح الاربعة وهو يجتر ويبعر وله كرش وأسنان وأضراس فى الفك الاعلى والاسفل وهو من الحيوان الذى له رئيس ينقاد اليه ويحل أكله لان العرب تستطيبه كما فى مختصر حياة الحيوان (قوله مشيوخاء جمع شيخ) أشار به الى أنه بالشين والخاء المعجمتين وقد ضبطه ابن مالك بالحاء المهملة قال ومعناه اختلاط الامر نقله فى التصريح (قوله للعذرة) بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة اه تصريح (قوله وكثيراء) اسم لبزر اه فارضى (قوله وسيراء) بالسين المهملة والياء المثناة تحت ثوب مخلوط بحرير وقيل ما عمل من القز وقيل برد فيه خطوط صفر وأيضا نبت وأيضا الذهب اه تصريح

(المقصور والممدود)

المقصور هو الاسم المتمكن الذى حرف اعرابه ألف لازمة كالفتى والعصا بخلاف اذا ورأيت أخاك فلا يسمى مقصورا والممدود هو الاسم المتمكن الذى فى آخره همزة بعد ألف زائدة ككساء ورداء بخلاف أولاء وشاء فلا يسمى ممدودا (قوله اذا اسم) أى صحيح وقوله فتحا مفعول استوجب (قوله وكان ذا نظير) أى من المعتل وقوله كالاسف مثال للصحيح (قوله المعل) نعت لقوله نظيره مضاف الى الآخر من اضافة اسم المفعول الى مرفوعه وثبوت مبتدأ خبره قوله فلنظيره وجملة المبتدا والخبر جواب اذا فلذا قرنت بالفاء (قوله كفعل) هذا مثال للمعتل ولهذا لم يعطفه على قوله كالاسف كما قاله سم وبه يندفع اعتراض ابن هشام بأنه كان عليه الاتيان بحرف العطف (قوله كفعلة) بكسر الفاء وفعلة بضمها (قوله نحو الدمى) بضم الدال جمع دمية (قوله قياسى) وهو وظيفة النحوى وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد وضعوا فى ذلك كتبا (قوله كل اسم معتل) الاولى معل (قوله أسف) بكسر السين المهملة فى الماضى وفتحها فى المضارع والمصدر من باب تعب أى حزن حزنا كما فى

المصباح

(المقصور والممدود) اذا اسم استوجب من قبل الطرف *فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الآخر *ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل فى جمع ما *كفعلة وفعلة نحو الدمى (ش) المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه المبنى نحو اذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان ألفه تنقلب ياء فى الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل

له نظـير من الصحيح ملتزم فتح ماقبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو أسف أسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ماقبل آخره ونحو فعل فى جمع فعلة بكسر الفاء وفعل فى جمع فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثانى وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثانى والدمى جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه (ص)

وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف

كمصدر الفعل الذى قد بدئا 269 بهمز وصل كارعوى وكارتأى

(ش) لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم الذى آخره همزة تلى ألفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلى ألفا زائدة ما كان فى آخره همزة تلى ألفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود أيضا كالمقصور قياسى وسماعى فالقياسى كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن أفعل نحو أعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح أكرم اكراما (ص)

والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذا

(ش) هذا هو القسم الثانى وهو المقصور السماعى والممدود السماعى وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعى الفتى واحد الفتيان والحجى العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعى الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل (ص)

وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع

(ش) لا خلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر الممدود للضرورة واختلف فى جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله

يالك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء فد اللهاء للضرورة وهو مقصور (ص)

المصباح (قوله جوى) بالجيم والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن تقول منه جوى الرجل بالكسر قاله الجوهرى اه زكريا (قوله مرية) أى جدال (قوله جمع مدية) وهى السكين وتقدم الكلام عليها فى البدل (قوله جمع قربة) بضم القاف راجع للاول وقوله وقربة بكسر القاف راجع للثانى فهو نشر على ترتيب اللف ويجوز ضبط الاول بالكسر والثانى بالضم فيكون على غير ترتيب اللف (قوله وما استحق) اى من الصحيح وما مبتدأ خبره جملة فالمد فى نظيره الخ وقوله ألف مفعول باستحق ووقف عليه بلغة ربيعة (قوله فى نظيره) أى من المعتل (قوله كارعوى) أى كف يقال ارعوى عن القبيح اذا كف عنه وقوله كارتأى بوزن افتعل من الرأى بمعنى التدبير يقال ارتأى فى أمره اذا تدبره والاصل ارتأى ارتأيا قلبت الياء ألفا فى الفعل لتحركها وانفتاح ماقبلها وفى المصدر قلبت همزة لتطرفها اثر ألف زائدة (قوله وآء) بألف بين همزتين بوزن عاع جمع آءة بوزن فارة (قوله وهو شجر) الذى فى القاموس انه ثمر شجر (قوله والعادم النظير) العادم مبتدأ وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر فى الخبر وهو من تقديم الحال على عاملها المعنوى (قوله كالحجى) بكسر الحاء المهملة وهو مقصور ويطلق على العقل والستر وبه سمى العقل حجى لانه ستر صاحبه من أن يظهر منه القبيح (قوله وكالحذاء) ممدود قصر للوقف وهو بكسر أوله المهمل وبذال معجمة اسم للنعل (قوله فمن المقصور سماعا الفتى) أى لان هذه الاوزان وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل فليس هذا موازن نظيرها اذ لم يجر بينهما قياس فى مصدرية أو بناء أو جمع أو نحو ذلك وكذا يقال فيما بعد تدبر شيخنا حف (قوله العقل) هو صفة يميز بها الحسن والقبيح (قوله والثرى) بالمثلثة (قوله الشرف) بالشين المعجمة (قوله وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه) فيه نظر فان الفراء منعه فيما له قياس يوجب مده نحو فعلاء أفعل والكسائى منعه فى غير النصب فقال لا تكاد العرب تقصر ممدودا فى رفع ولا جر وأجاب سم بأنه مجمع على جوازه فى الجملة وان وقع الخلاف فى بعض المواضع اه نكت والمحذوف هو الالف الاولى الزائدة فنحو كساء اذا قصرته حذفت منه الالف التى قبل الهمزة وترجع الى أصلها من الواو فيما ذكر ومن الياء فى نحو حياء فأصلهما حيي وكسو قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ووزنهما فعل (قوله لاختلاف الخ) أى لان النقص أكثر وأخف (قوله يالك من تمر الخ) يا حرف نداء والمنادى محذوف أو هو الكاف واللام للتعجب ونداء الكاف على سبيل التهكم ومن تمر الخ بيان للكاف أو تمييز ومن زائدة كما قالوه فى قوله فيالك من ليل كذا أفاده بعضهم معترضا على ما فى الشواهد من ان لك خبر محذوف والشيشاء الشيص قال فى الصحاح الشيش والشيشاء لغة فى الشيص والشيصاء وينشب بفتح الشين اى يتعلق مضارع نشب من باب تعب والمسعل بفتح الميم وسكون السين وفتح العين موضع السعال من الحلق واللها بفتح اللام كالحصا ويروى بكسرها جمع لهاة وهى لحمة فى أقصى سقف الحنك (قوله فد اللها للضرورة) سكت عن مد الشيشاء لان ألفه للالحاق بقرطاس كما صرح به الاشمونى آخر باب التأنيث فليس مده للضرورة خلافا

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

آخر مقصور تثني اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا

كذا الذي اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذي أميل كمتى

في غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف

(ش) الاسم المتمكن ان كان صحيح الآخر أو كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول في رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وان كان ممدودا فسيأتي حكمه فان كانت ألف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت أيضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت فتقول

في متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول ألوان فالحاصل ان ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا الثاني اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث اذا كانت مجهولة الاصل وأميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو الثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل وأشار بقوله وأولها ما كان قبل قد ألف الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور أعني قلب الالف ياء أو واوا ألحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها أول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

(ص)

وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا

بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

(ش) لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود واو

والممدود اما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو الالحاق أو بدلا من أصل أو أصلا فان كانت من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن

لما في الشواهد الكبرى

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه وتصحيحا منصوب على التمييز المحول عن المضاف والاصل وكيفية تصحيح جمعهما أو مصدر في موضع الحال من جمعهما والتقدير وكيفية جمعهما مصححا (قوله آخر) منصوب على المفعولية بفعل محذوف يفسره اجعله (قوله والجامد) معطوف على الذي (قوله في غير) متعلق بتقلب وهو متعد الى اثنين ثانيهما واوا وأولهما الالف المرفوع بالنيابة عن الفاعل (قوله وأولها) أي الالف (قوله (١) لزمته علامة التثنية من غير تغيير) وشذ في ألية بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء المعجمة أليان وخصيان وقيل هما تثنية الى وخصى ذكره في التوضيح (قوله فصاعدا) أي خامسة كمنتمى وسادسة كمستقصى وقوله قلبت ياء وشذ حذفها (قوله ملهى) بفتح الميم وسكون اللام ما يلهى به اه تصريح (قوله فان كانت بدلا من الياء قلبت ياء) وشذ في حمى بكسر الحاء وفتح الميم حموان والقياس حميان (قوله فتقول في متى علما الخ) جعل ألفها مجهولة الاصل تبعا لابن الحاجب وغيره أي أهي منقلبة عن واو أو ياء وجعلها المرادي أصلية حيث مثل للاصلية بقوله نحو اذا ومتى ثم قال والمراد بها كل ألف في حرف أو شبهه ثم مثل للمجهولة بنحو الدد أي اللهو وكلام ابن هشام يوافقه اه شيخ الاسلام (قوله كالى علما) جعل ألفا مجهولة الاصل وفيه ما مر في متى كما قاله شيخ الاسلام أيضا (قوله وما كصحراء الخ) ما موصول اسمى مبتدأ خبره جملة ثنيا وبواو متعلق به ونحو علباء الخ نحو مبتدأ وبواو متعلق بمحذوف خبر عنه والعلباء بالمد العصبة الممتدة في العنق ويجوز فيها التذكير والتأنيث والمختار فيها التأنيث فيقال هي العلباء كما في المصباح (قوله كساء) بالمد ما يلتحف به وجمعه أكسية (قوله وحياء) في المصباح حياء الشاة ممدود وقال أبو زيد الحياء اسم للدبر من كل أنثى من ذوات الظلف والخف وغير ذلك وقال الفارابي الحياء فرج الجارية والناقة اه والظاهر أن هذا هو المراد هنا لا الحياء بمعنى الاستحياء لانه مصدر وهو لا يثنى ولا يجمع نعم ان جعل علما جاز فيه ذلك وخرج عن المصدرية (قوله وغير) مفعول مقدم بقوله صحح (قوله وما شذ) ما مبتدأ خبره جملة قصر (قوله والممدود اما أن تكون همزته الخ) أي فهو على أربعة أضرب وهذه العبارة سالمة من الاعتراض بخلاف ما عبر به ابن الناظم (قوله فالمشهور قلبها واوا) وذلك لان بقاءها على صورتها يؤدي الى وقوع همزتين (٢) بين ألفين وذلك كتوالي ثلاث ألفات واختير قلبها واوا لبعد شبهها بالالف في وقوع كل منهما للتأنيث أي كما في تقوم من قاله المبرد وهو منقوض بعطايا والاجود أن يقال انما قلبت واوا حملا على النسب لان التثنية وجمع التصحيح والنسب تجري مجرى واحد قاله الشاطبي اه تصريح (قوله وان كانت للالحاق كعلباء) أي فان ألفه للالحاق بقرطاس (قوله أو بدلا من أصل نحو كساء وحياء) هي في الاول منقلبة عن

(١) قوله لزمته علامة التثنية لعل الاولى لحقته الخ كما في بعض نسخ الشارح فتأمل اه مصححه

(٢) قوله الى وقوع همزتين الخ كذا بخطه وصوابه الى وقوع همزة اه من هامش

والقلب في الملحقة أولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب ابقاؤها فتقول
في قراء ووضاء قراآن ووضا آن وأشار بقوله وماشذ على نقل قصر الى ان ماجاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ماذكر اقتصر فيه على
السماع كقولهم في الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمرايان والقياس حمراوان (ص) واحذف من المقصور في
جمع على * حد المثنى مابه تكملا والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف فالالف اقلب قلبها في التثنية * وتاء ذي
التاء الزمن تنحيه

(ش) اذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء فتقول في قاض قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته في التثنية فان كانت الهمزة بدلا من أصل أو للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فيقال في كساء علما كساؤن وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة أصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء قراؤن وأما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف ألفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دالة عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصا علما مؤنث فتيات
وعصوات وان كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات (ص) والسالم العين الثلاثي اسما أنل
* اتباع عين فاءه بما شكل * ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا * وسكن التالي غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا
قد رووا (ش) اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بألف وتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا
فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل

واو وفي الثاني عن ياء والاصل كساو وحياى فقلبت الواو همزة وكذا الياء لتطرفها اثر ألف زائدة وهذا النوع
يترجح فيه التصحيح وهو ابقاء الهمزة على حالها بخلاف ماقبله وهو ما كصحراء فانه يجب تغيير همزته بقلبها
واوا كما في التوضيح (قوله والقلب في الملحقة) بكسر الحاء المهملة لانها ألحقت مدخولها بنحو قرطاس (قوله
قراء) بضم القاف وتشديد الراء المهملة والوضاء بضم الواو وتشديد الضاد المعجمة والاول هو الناسك أي
العابد والثاني الوضيء الوجه مأخوذان من قرأ ووضؤ وانما لم تقلب الهمزة فيهما لقوتها بالاصالة وعدم
انقلابها عن غيرها (قوله الخوزلى) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفتح الزاي مشية فيها تثاقل وقيل مشية
تبختر (قوله في جمع) متعلق بقوله احذف ومفعول احذف قوله مابه تكملا (قوله على حد المثنى) أي
على طريقته ومعنى كونه على حد المثنى أنه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف
للاضافة اهـ توضيح (قوله والفتح) مفعول مقدم بقوله أبق ومشعرا حال من الفتح أو من فاعل أبق كما قاله
الشاطبي (قوله وان جمعته) أي المقصور كما صرح به الشارح وجواب الشرط جملة قوله فالالف اقلب الخ
والالف مفعول مقدم باقلب وقلبها مفعول مطلق مبين للنوع وفي التثنية متعلق بقلبها (قوله تنحيه) أي
ازالة وهو مصدر نحيت كذا ادعاته في ناحية (قوله فتقول في قاض) أي في جمع قاض قاضون أصله
قاضيون حذفت ضمة الياء للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التي كانت قبل
الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وان شئت
قلت استثقلت الضمة على الياء فيهما (٣) فنقلت الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها ثم حذفت الياء لالتقاء
الساكنين اهـ تصريح (قوله فيقال في كساء علما) أي لمذكر عاقل والتقييد بالعلمية شرط لصحة الجمع
كما في التصريح (قوله مصطفون) أصله مصطفوون تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وبقيت الفتحة دليلا عليها (قوله ومصطفين جرا ونصبا) أصله مصطفيين تحركت الياء المبدلة من
واو في الاصل لانه من الصفوة وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة قبلها دليلا
عليها (قوله فتقول في فتاة) بالفاء والتاء المثناة فوق (قوله وفي قناة) بالقاف والنون وهي الرمح والحفيرة
اهـ تصريح (قوله والسالم) مفعول أول بأنل مضاف الى العين من اضافة الصفة المشبهة الى مرفوعها في المعنى
كطاهر القلب والثلاثي بسكون الياء بدل من السالم واسما حال منه وأنل فعل أمر من أنال المتعدي الى اثنين
وتقدم أول مفعوليه وثانيهما قوله اتباع وقوله فاءه بالنصب مفعول اتباع وبما شكل متعلق به أي أتبعه بالذي
تحرك به (قوله ان ساكن الخ) جواب الشرط محذوف دل عليه ماتقدم أي فأنله اتباع عين الخ وساكن
ومؤنثا ومختتما أحوال من فاعل بدا ومجردا معطوف على مختتما (قوله غير) بالنصب مفعول الثاني قال
المكودي ويجوز جره باضافة التالي (قوله فكلا) مفعول مقدم برووا قال الفارضي ويشكل عليه قول
بعضهم ان المقرون بقد لا يعمل فيما قبله اهـ قلت لا اشكال اذ لا وجه لهذا القول ولا مانع من العمل فتأمل
(قوله في الحركة مطلقا) أي ضمة أو فتحة أو كسرة كما في الامثلة المذكورة (قوله دعد) بفتح أوله علم امرأة
(قوله جفنة) اسم لوعاء الطعام وهي ساكنة الفاء (قوله وفي جمل) بضم الجيم علم على امرأة (قوله

(٣) قوله فيهما أي في قاضون وداعون في عبارة التصريح اهـ من هامش

و بسرة جلات و بسرات بضم الفاء والعين وفى هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين و يجوز فى العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جـلات و جـلات و بسرات و بسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثى من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم عن الصفة كضخمة و بالصحيح العين من معتلها كجوزة وبساكن العين من محركها كشجرة فانه لا اتباع فى هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث من المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتاء (ص)

ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبيه وشذ كسر جروه

(ش) يعنى أنه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا يقال فى ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين أو تسكينها فتقول ذروات أو ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح أو التسكين فتقول زبيات أو زبيات (ص)

ونادر أو ذو اضطرار غير ما * قدمته أو لاناس انتمى

(ش) يعنى ان ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا أو ضرورة أو لغة لقوم فالاول كقولهم فى جروة جروات بكسر التاء والعين والثانى كقوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل فى جوزة وبيضة ونحوهما جوزات و بيضات بفتح الفاء والعين والمشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

(جمع التكسير)

(ص) أفعلة أفعل ثم فعله * ثمة أفعال جموع قله

(ش) جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدر كفلك للمفرد والجمع والضمة التى فى المفرد كضمة قفل والضمة التى فى الجمع كضمة أسد وهو على قسمين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية

و بسر) قال ابن فارس البسر من كل شئ الغض اه ومنه البسر من البلح وهو معروف (قوله واحترز بالثلاثى) أسقط محترز السالم وقد احترز به الناظم عن شيئين أحدهما المشدد نحو جنة مثلث الجيم فليس فيه الا التسكين على اختلاف معانيه وثانيهما ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسيأتى ذكره (قوله نحو ذروة) بكسر الذال المعجمة وقد تضم وسكون الراء أعلى الشئ والزبية بضم الزاى وسكون الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت حفرة الاسد والجروة بكسر الجيم الصغيرة من أولاد الكلاب والسباع ومن القثاء (قوله ونادر الخ) نادر خبر مقدم عن قوله غير ما قدمته الخ أى غير الذى قدمته نادر أو ذو اضطرار أو انتمى أى انتسب لاناس والنادر هو الذى فى الكلام المنثور قليل جدا بحيث لا يبنى عليه لقلته وذو الاضطرار ما جاء فى الشعر لضرورة الوزن والذى انتمى لاناس ما كان لغة لبعض العرب قاله الشاطبى (قوله وحملت زفرات الخ) قائله أعرابى من بنى عذرة من قصيدة أولها

جعلت لعراف اليمامة حكمة * وعراف نجدان هما شفيانى

والزفرات جمع زفرة وهى خروج النفس بأنين وأضاف الزفرات الى الضحى والعشى لان من عادة المتيم قيام الوجد والهيام به فى هذين الوقتين فينقطع عن الاكل مع ان الاكل يكون غالبا فيهما وانما اعترف باطاقة زفرات الضحى دون زفرات العشى لان وقت العشى أول وقت من الاوقات المستقبلة لليل التى يحصل فيها الهدء والسكون واجتماع الافكار والانقطاع عن الناس فيشتد حال المتيم فى مثل هذا الوقت لذلك وقوله فأطقتها من الاطاقة وهى القدرة وأراد بقوله يدان القوة لان اليد يعبر بها عن القوة فى كثير من المواضع والتثنية للتأكيد أفاده العينى

(جمع التكسير)

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحدة لفظا أو تقديرا وانما قيل بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان حركات الجمع غير حركات المفرد ومثال التغيير المقدر فلك ونحوه فهو اذا كان مفردا بوزن قفل واذا كان جمعا بوزن بدن واعلم ان جموع التكسير ثمانية وعشرون بناء منها أربعة للقلة والباقى للكثرة وأهمل المصنف من أبنية الكثرة فعالى بالضم كسكارى كما فى الفارضى (قوله أفعلة) بكسر العين مبتدأ منون للضرورة لانه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث والخبر قوله جموع قله (قوله ثمة) حرف عطف والتاء لتأنيث الحرف وحركت بالفتح تخفيفا (قوله جموع قله) اعترض بأن المناسب التعبير ببناء القلة لان لفظ جموع هنا واقع على أربعة ألفاظ مع أنه جمع كثرة قال ابن هشام الجواب من وجهين الاول ان جمعا مفرد الجموع ليس له جمع قلة فصار التعبير بجموع كالتعبير بقلوب مع ارادة القلة كما سيأتى فى قوله والعكس الخ الثانى أن القليل انما هو هذه الالفاظ وأما موزوناتها فكثيرة فالكثرة بهذا الاعتبار اه سيوطى (قوله الى العشرة) الغاية من جموع القلة كما جرى عليه المكودى وجرى السيوطى على أنها من جموع

الكثرة

و يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وأمثلة جمع القلة أفعلة كأسلحة وأفعل كأفلس وفعلة كفتية وأفعال كأفراس وما عدا هذه الاربعة من جموع التكثير فجموع كثرة (ص) وبعض ذي بكثرة وضعا يفي * كأرجل والعكس جاء كالصفي ٢٧٣ (ش) قد يستغني ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وعنق واعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغني ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب (ص)

لفعل اسما صح عينا أفعل * وللرباعي اسما أيضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في * مد وتأنيث وعد الاحرف

(ش) أفعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وظبي وأظب وأصله أظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أظبي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز ضخم وأضخم وجاء عبد وأعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين واعين وثوب وأثوب وأفعل أيضا جمع لكل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدة كعناق وأعنق ويمين وأيمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب وأغرب (ص)

وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثي اسما بأفعال يرد
وغالبا أغناهم فعلان * في فعل كقولهم صردان

(ش) قد سبق ان أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي أفعل يجمع على أفعال وذلك كثوب وأثواب وجمل وأجمال وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وإبل

الكثرة قال العلامة الخطيب وهذا أظهر (قوله على ما فوق العشرة) اعتمد السعد التفتازاني أن جمع الكثرة يدل حقيقة على ثلاثة الى غير نهاية فيتحد جمع الكثرة والقلة في المبدا ويفترقان في الغاية (قوله مجازا) أي ان كان للمفرد جمعان أما اذا لم يكن له الا جمع قلة أو جمع كثرة فلا تجوز لانه من قبيل المشترك كما أشار اليه الناظم بقوله وبعض ذي الخ فكان الاولى أن يقول أو وضعا ليشمل ما ذكره الناظم بقوله وبعض ذي بكثرة وضعا الخ (قوله وضعا) منصوب بنزع الخافض قاله المكودي والاولى كما قال الشاطبي أنه مصدر في موضع الحال أي ذا وضع وقسيمه محذوف أي واستعمالا والفرق بين الوضع والاستعمال أن حقيقة الوضع أن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر والاستعمال أن تكون وضعتهما معا ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر (قوله كالصفي) بضم الصاد وكسر الفاء جمع صفاة وهي الصخرة الملساء والاصل صفوي مثل فلوس فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت ثم قلبت ضمة الفاء كسرة وحكى الجوهري في جمعها أصفاء ولهذا اعترض ابن هشام كلام الناظم فقال وليس منه أي من هذا القسم وهو ما لم تضع العرب له بناء قلة ما مثل به الناظم وابنه من قولهما في جمع صفاة صفي لقولهم أصفاء اه فكان ينبغي أن يمثل برجال جمع رجل بضم الجيم ثم اعلم أن قول الناظم والعكس جاء الخ مبني على أن جمع الكثرة يطلق على ما فوق العشرة الى غير نهاية لا على ما تقدم عن السعد والا لم يكن استعمال جمع الكثرة في القلة مجازا لاتحادهما مبدأ عنده فتدبر (قوله لفعل) الجار متعلق بمحذوف خبر مقدم عن قوله أفعل والحاصل أن الصور اثنا عشر وذلك لان فعلا مثلث الفاء والعين كذلك ويزاد تسكينها فتضرب أحوال الفاء في العين تبلغ ما ذكر منها صورتان لم يستعملا وهما كسر الفاء وضم العين وعكسه وقد أشار لهما فيما سيأتي بقوله وفعل اهمل والعكس يقل فالباقي عشرة منها صورة يطرد جمعها على أفعل وهي ما اذا فتحت الفاء وسكنت العين وما بقي يجمع على أفعال كما أشار اليه الناظم بقوله وغير ما أفعل فيه مطرد الخ وخرجت صورة أخرى تجمع على فعلان أشار لها الناظم بقوله وغالبا أغناهم فعلان في فعل الخ أفاده شيخنا الاجهوري (قوله وللرباعي) في موضع المفعول الثاني لقوله يجعل مقدم عليه واسما حال من الرباعي وأيضا مفعول مطلق (قوله ان كان) أي الرباعي (قوله كالعناق) بفتح العين خبر كان قال في المصباح العناق الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول والجمع اعنق وعنوق (قوله والذراع) بكسر الذال المعجمة (قوله في مد) متعلق بكان أو بالكاف لما فيها من معنى التشبيه على ما فيهما من الخلاف أو في موضع الحال من اسم كان ذكره المعرب (قوله وأظب) بكسر الباء الموحدة مع التنوين اه فارضي (قوله فعومل معاملة قاض) أي في حذف الياء ولحاق التنوين (قوله وغير ما أفعل الخ) غير مبتدأ خبره جملة يرد وما اسم موصول مضاف اليه غير وأفعل مبتدأ خبره مطرد والجملة صلة ما ومن الثلاثي متعلق بمطرد أو حال من فاعل مطرد المستتر فيه واسما حال من الموصول أو من الثلاثي وقوله بأفعال متعلق بقوله يرد (قوله بأفعال الخ) بفتح الهمزة فأفعال جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين وذلك ما يطرد فيه أفعل فشمل غير فعل من الثلاثي تسعة أوزان وقد مثل الشارح لبعضها وتمام الامثلة نحو عنق وأعناق وكتف وأكتاف ولما دخل في هذا القانون فعل بضم الفاء وفتح العين وكان الغالب في جمعه غير أفعال نبه عليه بقوله وغالبا أغناهم الخ (قوله وغالبا) منصوب بنزع الخافض وفعلان فاعل أغناهم وهو بكسر الفاء من جموع الكثرة وانما ذكره الشيخ هنا لانه مطرد في هذا الوزن أعني فعل بضم الفاء وفتح العين كرطب ذكره الفارضي (قوله كثوب) مثال للمعتل وقوله وجمل بالجيم وعضد مثالان لمفتوح الفاء ويزاد على ذلك نمر وقوله وحمل بالحاء المهملة وعنب وابل أمثلة لمكسورها وقوله

وآبال وقفل وأقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ وأفراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب
والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران (ص)

في اسم مذكر رباعي بمد
ثالث أفعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال أو فعال
مصاحبي تضعيف او اعلال

(ش) أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال أو فعال كبتات وأبتة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وفناء وأفنية (ص)

فعل لنحو أحمر وحمرا
وفعلة جمعا بنقل يدرى

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحمر وحمراء وحمر ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية

(ص)

وفعل لاسم رباعي بمد
قد زيد قبل لام اعلالا فقد
ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
وفعل لفعلة جمعا عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل
وقد يجيء جمعه على فعل

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف ان كانت المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار

انه

وقفل مثال لمضموم مهاو يضم لذلك عنق فهذه الامثلة كلها اما أتى على غير فعل بفتح الفاء وسكون العين وهي ثمانية أو زات (قوله وآبال) بابدال الهمزة الثانية ألفا (قوله كصرد) بوزن رطب طائر فوق العصفور أبقع نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم الرأس والمنقار أصابعه عظيمة لا يقدر عليه أحد وكنيته أبو كبير وله صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد أن يصيده بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم ومنقار شديد فاذا نقر واحدا قده من ساعته وأكله ويقال له الصوام لما روى انه أول طير صام يوم عاشوراء لكن قال الحاكم هذا حديث باطل وهو من الاحاديث التي وضعتها قتلة الحسين اه وروى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال الصرد أول طير صام وقيل ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما خرج من الشأم لبناء البيت كان الصرد دليله وفي أكله وجهان أصحهما التحريم اه ملخصا من خط السيوطي (قوله ونغر) بضم النون وفتح الغين المعجمة قال الجوهري طير كالعصافير حمر المناقير والانثى نغرة كهمزة وأهل المدينة يسمونه البلبل ويحل أكله لانه من جنس العصافير وفي القاموس النغر البلبل وفراخ العصافير وضرب من الحمر أوذ كورها اه سيوطي (قوله في اسم) متعلق باطرد آخر البيت ومذكر رباعي نعتان لاسم وبمد نعت لاسم أو حال منه وثالث مضاف اليه وأفعلة مبتدأ خبره اطرد (قوله والزمه) بفتح الزاي والضمير المتصل به عائد على أفعلة (قوله مصاحبي) حال من المثالين (قوله قذال) بالذال المعجمة جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار من الفرس (قوله كبتات) بفتح الباء الموحدة وتاءين مثناتين فوق قال الجوهري هو الزاد والجهاز وقال أبو عبيدة متاع البيت وفي الحديث لا يؤخذ منكم عشر البتات اه تصريح (قوله وزمام) هو في الاصل الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرف المقود ثم سمي به المقود نفسه ذكره في المصباح والبرة حلقة تجعل في أنف البعير تكون من صفر ونحوه والخشاش بالكسر الخشب الذي يدخل في عظم أنف البعير وأما الخزامة فهي من شعر وبهذا ظهر لك معنى البرة والخشاش والخزامة (قوله وقباء) بفتح القاف والباء الموحدة نوع من الثياب يلبس قال في المصباح كانه مشتق من قبوت الحرف أقبوه قبوا اذا ضممته (قوله وفناء) بكسر الفاء وبالنون بوزن كتاب هو سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه اه مصباح (قوله فعل الخ) فعل مبتدأ خبره لنحو (قوله وفعلة الخ) فعلة مبتدأ خبره جملة يدرى بالبناء للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الاول وجمعا مفعوله الثاني وبنقل متعلق بيدرى ولو قدم الشطر الاخير على الاول لكان أولى لتتصل جموع القلة بعضها (قوله من أمثلة جمع الكثرة فعل) أي حقيقة كما مثل له بقوله أحمر الخ أو تقديرا كبيض جمع أبيض أو بيضاء مما عينه ياء اذ أصله مضموم الفاء لكن وجب كسره لما يأتي في التصريف اه شيخ الاسلام (قوله وفعل) بضمتين مبتدأ خبره لاسم ورباعي نعت لاسم وبمد نعت له أو حال منه وجملة قد زيد نعت لمد ونائب الفاعل ضمير يعود اليه وقوله اعلالا مفعول مقدم بقوله فقد والجملة نعت لاسم (قوله في الاعم) أي الاستعمال الغالب وهو الاطرادي (قوله وفعل) بضم ففتح مبتدأ خبره عرف ولفعلة متعلق به ونحو بالجر عطفا على فعلة (قوله ولفعلة فعل) بكسر الفاء فيهما وسكون العين في الاول وفتحها في الثاني وفعل مبتدأ مؤخر ولفعلة خبر مقدم (قوله وقد يجيء جمعه على فعل) أي شذوذا ونظيره في الشذوذ جمع فعلة بالضم على فعل بالكسر قالوا قوة وقوى وصورة وصور اه نكت (قوله حمار) بكسر الحاء المهملة وربما قالوا للانثى حمارة وكنيته أبو صابر وأبو زياد ويقال للانثى أم محمود وأم نافع وأم وهب روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كانت الانبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة وروى الحاكم في التاريخ وابن عدي عن ابن عمر قال شر الحمير الاسود القصير وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال كل شيء يسبح الا الحمار والكلب ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية فيحرم أكلها وأما الحمار الوحشي فهو حلال بالاجماع يقال

وحجر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وأما المضاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج فان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة أو على فعلى أنثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثانى ككبرى وكبر وصغرى وصغر ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجئ جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى (ص) فى نحو رام ذو اطراد فعله وشاع نحو كامل وكمله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل (ص)

فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى وأفعل نحو أحمق وحمقى (ص)

لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع فى فعل وفعل قلله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ فى اسم على فعل نحو قرد وقردة أو على فعل

انه يعمر مائتى سنة قال الحافظ ولا نعرف حمارا أهليا عاش أكثر من حمار (١) أبى سيار جاء عليه من مزدلفة الى منى أربعين سنة وفيه قالوا أصح من عير أبى سيار ذكره السيوطى (قوله وكراع الخ) صريح فى اطراد فعل فى مضموم الفاء وبه صرح الناظم فى شرح الكافية لكنه ذكر فى التسهيل أنه نادر فيه وهو الصحيح فلا يقال فى غراب غرب ولا فى عقاب عقب نبه عليه المرادى ونبه على أنه يجب فى غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سواد وسود فهى مضمومة تقديرا ذكره شيخ الاسلام والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويؤنث والكراع أيضا اسم لجماعة الخيل خاصة كما فى المصباح والوظيف بوزن رغيف ما فوق الرسغ الى الساق وقيل مقدم الساق (قوله وقضيب) هو الغصن المقطوع فعيل بمعنى مفعول ويجمع أيضا على قضبان بضم القاف وكسرها كما فى المصباح (قوله العنان) هو ما يوضع فى فم الدابة سمى بذلك لانه يعن أى يعترض الفم (قوله وحجاج) بكسر الحاء المهملة وفتحها فجيم هو العظم المستدير حول العين وقال ابن الانبارى هو العظم المشرف على غار العين كما فى المصباح (قوله فى نحو رام) قال المكودى فعله مبتدأ وذو اطراد خبره وفى نحو متعلق بمحذوف يدل عليه اطراد قال شيخ الاسلام ويجوز أن يكون ذو اطراد مبتدأ خبره فى نحو رام وفعله بدل من ذو اطراد (قوله وشاع نحو) لا يلزم من كونه شائعا ان يكون مطردا فكان الاحسن أن يقول كذاك نحو كامل وكمله اه اشمونى (قوله فعلى لوصف) فعلى بفتح الفاء وسكون العين مبتدأ خبره لوصف وقوله كقتيل خبر محذوف أى وذلك كقتيل (قوله وزمن) مبتدأ وما بعده معطوف عليه وخبره قمن بمعنى حقيق ويجوز جر زمن وهالك عطفا على قتيل ورفع ميت على الابتداء ويكون قمن بكسر الميم خبرا عنه وحده أى هذا اللفظ حقيق بهذا الجمع (قوله وميت) أصله ميوت اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء لاجتماع المثلين وهو فيعل بكسر العين أو بفتحها وأبدلت الفتحة كسرة أو فعيل كطويل أقوال محكية فى سيد أشهرها أولها اه تصريح (قوله أو توجع) أى أو تشتيت ليدخل نحو أسير (قوله ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى) أى من كونه دالا على هلاك أو توجع يعنى ولو فى غير الموصوف به ليدخل فيه نحو أحمق وحمقى وسكران وسكرى وأغنى عن هذا التكلف قول ابن هشام وحمل عليه ستة أوزان مما دل على آفة فعيل وصفا للفاعل كمريض وفعل كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت وأفعل كأحمق وفعلان كسكران قال فى التصريح وهذان الوصفان مما يدل على نقص ما (قوله لفعل) بضم الفاء خبر مقدم عن قوله فعلة بكسر الفاء واسما حال من فعل وجملة صح صفة لاسما ولاما تمييز محول من الفاعل والاصل صحت لامه (قوله والوضع فى فعل) الوضع مبتدأ خبره جملة قلله وفاعل قال ضمير مستتر عائد على الوضع والهاء مفعول يعود على فعلة على ارادة الجمع وفى فعل بفتح الفاء وفعل بكسرها متعلقان به أى ووضع العرب قال جمع فعلة فى فعل وفعل أى جعله قليلا (قوله صحيح اللام) خرج نحو ظبى ونحى ومدى فلا يجمع شئ منها على فعلة (قوله قرط) بقاف مضمومة فراء فطاء مهملتين ما يعلق فى شحمة الاذن (قوله ودرج) بالجيم وهو حفش النساء بكسر الحاء المهملة أى وعاء متاعهن كما فى الصحاح (قوله قرد) بالقاف كنيته أبو حبيب وأبو خلف وهو حيوان سريع الفهم يتعلم الصنعة وأهل اليمن

---

(١) قوله حمار أبى سيار الخ عبارة القاموس وأبو سيارة عميلة بن خالد العدوانى كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيما نغير أى كى نسرع الى النحر فقيل أصح من عير أبى سيارة انتهت اه مصححه

نحو غرد وغردة (ص) وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان في المعل لاما ندرا (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر فعل وفعال في المعتل اللام نحو غاز وغزى وسار وسرى وعاف وعفى وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار وندر أيضا فاعلة كقول الشاعر

أبصارهن الى الشبان مائلة
وقد أراهن عني غير صداد

يعني جمع صادة (ص)

فعل وفعلة فعال لهما
وقل فيما عينه اليا منهما

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع (ص)

وفعل أيضا له فعال
ما لم يكن في لامه اعتلال

أو يك مضعفا ومثل فعل
ذو التا وفعل مع فعل فاقبل

(ش) أي اطرد أيضا فعال في فعل وفعلة ما لم يكن لامهما معتلا أو مضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد أيضا فعال في فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل (ص)

وفي فعيل وصف فاعل ورد * كذلك في أنثاه أيضا اطرد

(ش) واطرد أيضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض (ص)

وشاع في وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في * نحو طويل وطويلة تفي

(ش) أي واطرد أيضا مجيء فعال جمعا لوصف على فعلان أو على فعلانة أو على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال (قوله

يعلمون القردة القيام بحوائجهم وحفظ دكاكينهم وتعلم السرقة فيسرق وفي عجائب المخلوقات من تصبح بوجه قرد عشرة أيام أتاه السرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه وأحبته النساء حبا شديدا وأعجبن به وقد مسخ الله الذين اعتدوا في السبت من بني اسرائيل قردة كما أخبر في كتابه العزيز واختلف العلماء في الممسوخ هل يعقب أولا على قولين الجمهور على الثاني ومن أمثالهم أزنى من قرد وعن طاوس قال كان يقال اسجد للقرد في زمانه قال الشاعر

واسجد لقرد السوء في زمانه * وداره ما دمت في سلطانه

وذكر الرافعي في تاريخ قزوين ان امرأة كانت تلد البنات فقيل لها ان ولدت جارية فاجدى الله قالت لا اجده فولدت قردة اه ملخصا من خط الحافظ السيوطي (قوله غرد) بالغين المعجمة والراء نوع من الكمأة وهو عند الفراء بفتح الفاء وعند غيره بكسرها وظاهر الصحاح أن غردة جمع لمكسورها اه تصريح (قوله وفعل) بضم الفاء وتشديد العين مبتدأ خبره لفاعل وفاعله ووصفين حال منهما (قوله عاذل) بالذال المعجمة اللائم (قوله ومثله) خبر مقدم عن قوله الفعال بضم الفاء وتشديد العين (قوله وذان) مبتدأ خبره ندرا بالدال المهملة (قوله عاف) بالعين المهملة وبالفاء أي سائل اه تصريح (قوله وقالوا غزاء وسراء) أي بالهمز فيهما والاصل غزاو وسراي قلبت الواو والياء همزة لتطرفهما اثر ألف زائدة كما في التصريح (قوله فعل) بفتح الفاء مبتدأ أول وفعلة بفتحها أيضا معطوف عليه وفعال بكسرها مبتدأ ثان ولهما خبر الثاني وهو وخبره خبر الاول وجملة ما ذكره من الاوزان ثلاثة عشر وزنا يكون هو جمعا لها في ستة أبيات لكنه مطرد في ثمانية وشائع في خمسة (قوله كعب) بالعين المهملة هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم فلكل قدم كعبان عن يمنتها ويسرتها وقيل هو المفصل بين الساق والقدم وذهبت الشيعة الى ان الكعب في ظهر القدم وأنكره أئمة اللغة والكعب من القصب الانبوبة بين العقدتين كما في المصباح (قوله وقصعة) بفتح القاف عربية وقيل معربة اه مصباح (قوله صعب) بالصاد والعين المهملتين ضد السهل (قوله وضيعة) بالضاد المعجمة وبالعين المهملة العقار (قوله وفعل أيضا له فعال) قال سم شرطه أن يكون اسما لا صفة كما ذكره في التسهيل اه نكت (قوله أو يك) معطوف على قوله يكن واسمها عائد على فعل وخبرها مضعفا (قوله ذو التا) مبتدأ خبره مثل فعل مقدم عليه وفعل بكسر الفاء وسكون العين معطوف على قوله ذو التا قال ابن هشام يقتضي ظاهره أن ما فيه التاء فهو كفعل في أنه يجمع على فعال وليس كذلك والمختار يد ما فيه تاء وهو على وزن فعل بدونها وعبارته لا تساعد عليه (قوله وفعل مع فعل) بكسر الفاء في الاول وضمها في الثاني وسكون العين فيهما قال سم يشترط في هذين الوزنين أن يكونا اسمين لا وصفين ويشترط في ثانيهما أن لا يكون واوي العين كحوت وليس لامه ياء كمدى وقد ذكر ذلك في التسهيل اه نكت (قوله كطلل) بفتحتين هو ما ظهر من آثار الديار فجمعه على طلال شاذ (قوله وفي فعيل) متعلق بقوله ورد ووصف حال من فعيل (قوله كذلك في أنثاه) أي أنثى فعيل (قوله بمعنى فاعل) يشترط فيه وفي مؤنثه أن يكونا صحيحي اللام كما ذكره في التسهيل وخرج نحو قضيب لكونه اسما أفاده شيخ الاسلام (قوله وشاع) أي فعال (قوله أو أنثييه) أي مؤنثي فعلان وهما فعلى بالالف وفعلانة بالتاء (قوله والزمه) بفتح الزاي والضمير عائد الى فعال (قوله تفي) بالتاء الفوقية مجزوم في جواب الامر والياء اشباع (قوله وندمانة) فان كان من الندم فمؤنثه ندمى اه زكريا

فى وصف على فعلان أو على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال فى كل وصف على فعيل أو فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال (ص) وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل وشاع فى حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل فى غيرهما (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد فى اسم ثلاثى على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول أيضا فى اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس أو على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس أو على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول فى فعل نحو أسد وأسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد وأشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى أن من أمثلة جمع الكثرة فعلانا وهو مطرد فى اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد فى فعل كصرد وصردان واطرد فعلان أيضا فى جمع ما عينه واو من فعل أو فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان فى غير ما ذكر نحو أخ واخوان وغزال وغزلان (ص) وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل (ش) من أبنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس فى اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان أو على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان أو على فعل نحو ذكر وذكران وجمل وجملان (ص) ولكريم وبخيل فعلا *

(قوله خمصان) أى ضامر البطن (قوله وبفعول) بضم الفاء والعين متعلق بقوله يخص الواقع خبرا عن قوله فعل بفتح الفاء وكسر العين وغالبا حال من الضمير فى يخص وأورد عليه ابن هشام ان الغلبة والخصوصية متنافيان وأجيب بأن معنى تخصيص فعل بفعول أنه لا يتجاوزه الى الاوزان وعدم التجاوز يستقيم تقييده بالغلبة ألا ترى أنه يصح ان يقال زيد لا يتجاوز عمرا فى الغالب وأشار الناظم بقوله غالبا الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر ونمر ونمار أيضا (قوله فى فعل) بتثليث الفاء وسكون العين متعلق بيطرد وفاعل الفعل ضمير يعود الى فعول واسما مطلق الفا منصوبان على الحال من فعل أى يطرد فعول فى اسم على فعل بالتثليث واطراد فعول فى فعل مشروط بأن لا تكون عينه واوا كحوض ومشروط فى فعل بأن لا تكون عينه واوا أيضا كحوت ولا لامه ياء كمدى وأن لا يكون مضاعفا كخف وما جاء مخالفا لهذا فهو شاذ (قوله وفعل له) فعل مبتدأ وله خبر والضمير لفعول أى فعل بفتحتين من أفراد فعول (قوله وللفعال) متعلق بقوله حصل الواقع خبرا عن فعلان بكسر الفاء (قوله وشاع) أى كثر فعلان (قوله وقاع) أصله قوع قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والقاع المستوى من الارض وزاد ابن فارس الذى لا ينبت (قوله وقل) أى فعلان وقوله فى غيرهما متعلق بقوله قل (قوله ووعل) قال ابن فارس هو ذكر الاروى وهو الشاة الجبلية وكذلك قال ابن الاعرابى وزاد والانثى وعلة وهو بكسر العين والجمع أوعال مثل كبد وأكباد والسكون لغة والجمع وعول مثل فلس وفلوس وجمع الانثى وعال مثل كلبة وكلاب اه مصباح (قوله قيل ويفهم الخ) قائله هو ابن الناظم قال الاشمونى وفيه نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف فى الغالب فى المطرد على ما هو بين من صنيعه (قوله حوت) هو السمك قال القشيرى يقال ان سليمان عليه السلام سأل الله ان يضيف يوما جميع الحيوانات فأذن له فأخذ سليمان فى جمع الطعام مدة طويلة فأرسل الله له حوتا واحدا من البحر فأكل كل ما جمعه سليمان فى تلك المدة ثم استزاده فقال سليمان لم يبق لى شئ وقال له أكنت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقى فى كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطعمنى اليوم الا ما أطعمتنى أنت فليتك لم تضيفنى فانى بقيت اليوم جائعا منذ كنت ضيفك * (فائدة) * كل الدماء اذا يبست تسود الا دم الحوت والسمك فانه اذا يبس يبيض اه سيوطى (قوله وقل فعلان فى غير ما ذكر الخ) ذكر ابن جنى تسعة ألفاظ جمعها ابن مالك فى قوله

للحسل والحرص فى التكسير فعلان * وهكذا قل خشفان وخيطان
رئد وشقذ وشيح هكذا جمعت * ومثل ذلك صنوان وقنوان

فالحسل ولد الضب والحرص سنان الرمح والخشف الغزال والخيط قطيع النعام والرئد المثل وأيضا فرخ الشجرة وقيل ما لان من أغصانها والشقذ ولد الحرباء والشيح نبت والصنو والقنو مثلان ذكره فى التصريح (قوله أخ واخوان) * (فائدة) * الاخوة والاخوان جمع أخ يستوى فى ذلك أخو النسب وأخو الصداقة وقال أهل البصرة الاخوة فى النسب والاخوان فى الاصدقاء وقال ابن هشام هذا غلط بل كل يستعمل فيهما ذكره الدميرى فى شرح المنهاج (قوله وفعلا) مفعول مقدم لشمل الواقع خبرا عن قوله فعلان بضم الفاء وسكون العين واسما حال من فعلا أى اسما ولو بالغلبة كعبد وعبدان والتقييد بالاسمية جار أيضا فى فعيل وفعل فقد حذف من الاخيرين لدلالة الاول وقوله غير معل العين حال من فعل بفتح الفاء والعين (قوله فى اسم صحيح العين) خرج بالاسم الوصف كسهل وبصحيح العين معتلها نحو تاج وباب أصلهما توج وبوب فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيهما (قوله ظهر) بالظاء المشالة ما قابل البطن (قوله ذكر) ما قابل الانثى (قوله ولكريم) خبر

كذا لما ضاهاهما قد جعلا * ونابَ عنه أفعلاء في المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما ضاهاهما إلى أن ماشابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وقد يجيء افعلاء جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء (ص)

فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله * وشذ في الفارس مع ماماثله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو على فاعل نحو طابع وطوابع أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع أو على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل أيضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض أو لمذكر مالا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل أيضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم (ص)

وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء أو مزاله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب في أو مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز (ص)

وبالفعالي والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري وصحارى أو صفة كعذراء وعذاري وعذارى (ص)

واجعل فعاليّ لغير ذي نسب * جدد كالكرسي تتبع العرب

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعاليّ وهو جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء

مقدم عن قوله فعلا بضم الفاء وفتح العين (قوله قد جعلا) نائب الفاعل هو المفعول الاول وكذا في موضع المفعول الثاني له وضاهاهما من المضاهاة بمعنى المشاكلة (قوله افعلاء) فاعل ناب وفي المعل متعلق به ولاما تمييز ومضعف معطوف على المعل (قوله كالغريزة) بالغين المعجمة والراء والزاي وهي الطبيعة التي طبع الانسان عليها اه تصريح (قوله نحو عاقل الخ) أي فالعقل والصلاح والشعر من الاوصاف الشبيهة بالاوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة أن كلا منها غير مكتسب اه تصريح ونظر بعضهم في قوله الشبيهة بالاوصاف بالنظر للعقل قلت ويجاب عنه بأنه شبيه بالوصف على القول بأنه من قبيل العلوم وان كان الصحيح خلافه فتدبر (قوله فواعل) مبتدأ خبره لفوعل وفاعل بفتح العين وفاعلاء بكسرها معطوفان على فوعل ومع حال مما قبله (قوله كاهل) هو مجمع الكتفين اه تصريح (قوله طابع) هو بالفتح الخاتم وبالكسر لغة فيه قاله الجوهري (قوله قاصعاء) بالقاف والصاد والعين المهملتين حفرة يحفرها اليربوع ثم يجيء بالتراب الذي أخرجه من الرهطاء بالراء والطاء المهملتين وهي التي يخرج منها التراب ويجمعه فيسد به فم الجحر لئلا يدخل عليه وأما النافقاء بالنون والفاء والقاف فهي حفرة يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج أفاده في التصريح (قوله وبفعائل) متعلق باجمعن والباء بمعنى على (قوله ذا تا) حال من شبهه أو من فعاله والهاء في مزاله يحتمل أن تكون ضميرا عائدا على التاء وذكر لان الحروف يجوز فيها التذكير والتأنيث وان تكون تاء التأنيث وقف عليها بالهاء ويكون على حذف الموصوف ومعمول الصفة والتقدير ذا تاء أو وزنا مزالة منه (قوله وكناسة) بضم الكاف ما يكنس وهي الزبالة ويقال لها أيضا السباطة والكساحة كما في المصباح (قوله وحلوبة) قال في المصباح ناقة حلوب وزان رسول أي ذات لبن يحلب فان جعلتها اسما أتيت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان مثل الركوب والركوبة اه ومراده بالاسم ما قابل الصفة أي لم تجعلها صفة (قوله شمال) بكسر الشين مقابل اليمين وبفتحها ريح تهب من ناحية القطب اه تصريح (قوله وعقاب) هو طائر معروف وكنيته أبو الحجاج وأبو حسان وأبو الدهر وهي مؤنثة اللفظ وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى وفي الكامل العقاب سيد الطير والنسر عريفها من أمثالهم أبصر من عقاب لانه حديد البصر والانثى منه تسمى لقوة وهي تأكل الحيات الا رؤسها والطير الا قلوبها ولهذا قال امرؤ القيس

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

اه سيوطي (قوله عجوز) يزاد على ذلك سعيد علم امرأة يقال في جمعه سعائد (قوله وبالفعالي) متعلق بجمعا والباء بمعنى على (قوله والقيس) بفتح القاف مصدر بمعنى القياس (قوله كصحراء) في جمع كل من صحراء وعذراء ثلاثة جموع فعالي بالتشديد ثم فعالي بالتخفيف والكسر ثم فعالى بالتخفيف والفتح وقد بينها المرادي وقال ان الاول سماعي وأصل للاخيرين واثبات الياء في الجمع الثاني محله في الوقف أما في الوصل فمحذوفة كما في قاض اه شيخ الاسلام (قوله كعذراء) صفة للبكر سميت بذلك لتعذر زوال بكارتها (قوله لغير ذي نسب جدد) أي جمعا لغير ذي نسب شأنه أن يكون متجددا وطارئا فجدد نعت كاشف لان النسب لا يكون الا كذلك فخرج به ما لا نسب فيه كالكرسي (قوله تتبع العرب) بفتح التاء الفوقية مجزوم

مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي و بردي و برادي ولا يقال بصري و بصاري (ص) وبفعالل وشبهه انطقا * في جمع ما فوق
الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي * جرد الآخر انف بالقياس والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها
حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر و زبرج وزبارج وبرثن و براثن ويجمع بشبهه كل اسم
رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كأحمر وحمراء ونحوهما مما سبق وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الى أن الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخدارن في خدرنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى أنه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خدرنق أو كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز أن يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل
وأشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت الى أنه اذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر
فتقول في سبطرى سباطر

في جواب الامر وكسر لالتقاء الساكنين (قوله غير متجددة للنسب) يعرف ما ياؤه للنسب بصلاحية حذف الياء
مع دلالة الاسم على المنسوب اليه وما ليست ياؤه للنسب بعدم صلاحية ذلك مع ما ذكر فشمل نوعين ما وضع بياء
مشددة ككرسي وما أصله النسب وكثر استعمال ما هي فيه حتى صار النسب نسيا منسيا كمهري فانه في الاصل
منسوب الى مهرة وهي قبيلة ذكره المكودي أخذا من كلام الناظم في شرح كافيته اهـ شيخ الاسلام (قوله
و بفعالل) بكسر اللام متعلق بقوله انطقا وكذا قوله في جمع (قوله من غير ما) قال المكودي في موضع
نصب على الحال من ما (قوله ومن خماسي) متعلق بانف و جملة جرد نعت لخماسي والآخر مفعول مقدم بانف
أي احذف الآخر من خماسي مجرد (قوله والرابع) مبتدأ والشبيه نعته و بالمزيد متعلق بالشبيه و جملة قد
يحذف خبر (قوله وزائد) مفعول بمحذوف يفسره احذفه والعادي مضاف اليه وهو اسم فاعل من عدا كذا
جاوزه والرباعي مفعوله وسكن ياءه على لغة كقوله * دع القتال وأعط القوس باريها * و يجوز أن يكون
مجرورا باضافة الرباعي اليه (١) والمعنى احذف زائدا مجاوزا الرباعي (قوله اللذ ختما) اللذ لغة في الذي
وهو مبتدأ وصلته ختما واثره ظرف هو الخبر (قوله وهو كل جمع الخ) الضمير راجع الى شبهه قال المرادي
والمراد بشبهه ما ماثله في العدد والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل (قوله نحو جعفر) هو
النهر الصغير (قوله و زبرج) الزبرج قال الزينة من جوهر أو نحوه والذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة اهـ
زكريا (قوله وبرثن) بالمثلثة من السبع والطير بمنزلة الاصبع من الانسان كذا في كتب اللغة كالمصباح
والصحاح فما في التصريح من انه بالتاء الفوقية سهو ومثل الشارح بثلاثة أمثلة للمفتوح الاول ومكسوره
ومضمره (قوله وصيرف) الصيرف المحتال المتصرف في الامور ذكر ذلك الجوهري (قوله واحترز
بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه) قال الاشموني وهو باب كبرى وسكرى وأحمر
وحمراء ورام وكامل ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء (قوله في فرزدق) جمع فرزدقة وهي
القطعة من العجين اهـ زكريا (قوله في خدرنق) بالدال المهملة العنكبوت ذكره الجوهري اهـ
تصريح وشيخ الاسلام ولا يصح ضبطه بالواو لان الكلام في الخماسي المجرد (قوله بأن كان من حروف
الزيادة) أي من حيث هي فان قلت اذا كانت من حروف الزيادة فلم جعلها شبيهة بالزائد قلت سيأتي أن
النون لا تكون زائدة الا في موضعين الاول أن تكون آخرا بعد ألف مسبوقة بأكثر من حرفين كسكران
وزعفران الثاني أن يكون قبلها حرفان و بعدها حرفان كغضنفر كما سيأتي في قوله والنون في الآخر كالهمز الخ
والنون في خورنق (٢) ليست متوسطة بين أربعة أحرف وليست بساكنة لما سيأتي أنه يشترط سكونها اذا
كانت زائدة (قوله خورنق) بالواو اسم لقصر النعمان ونهر بالكوفة واسم بلد كما في القاموس (قوله
أو كان من مخرج حرف الزيادة كدال الخ) أي فان الدال من مخرج التاء المثناة الفوقية وهو طرف اللسان
وأصول الثنيتين العليين اهـ تصريح (قوله في سفرجل) قال في القاموس هو ثمر معروف مقو ومدر (٣)
مشه مسكن للعطش واذا أكل على الطعام أطلق وأنفعه ما قور وأخرج حبه وجعل مكانه عسل وطين وشوي
اهـ (قوله سبطرى) هي مشية فيها تبختر و يقال اسبطر بمعنى اضطجع وامتد والبلاد استقامت والابل

(١) قوله باضافة الرباعي اليه لعل صوابه باضافة العادي اليه اهـ (٢) قوله في خورنق صوابه خدرنق وكذلك ما يأتي بعده لما سبق له انه لا يصح ضبطه بالواو لان الكلام في الخماسي المجرد وان كان تفسيره بأنه قصر النعمان الخ صحيحا في ذاته بقطع النظر عما نحن فيه اهـ مصححه (٣) قوله مقو ومدر الخ الذي رأيته في القاموس قابض مدر الخ اهـ مصححه

وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير (ص) والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا (ش) اذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقي اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان أمكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما أن يكون للبعض مزية على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك والاولى ٢٨٠ هي المرادة هنا والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول في ألندد ويلندد ألادّ ويلادّ فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل ألندد ويلندد أي خصم مثل الالد (ص) والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما (ش) اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتأتى معه ذلك حذف ما يتأتى معه صيغة الجمع وأبقي الآخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وأوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز (ص) وخير وا في زائدي سرندى * وكل ما ضاهاه كالعلندى (ش) يعني انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراد بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلاد ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباط لانهما زيادتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيء ورجل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة * (التصغير) *

أسرعت اه قاموس (قوله فدوكس) بفتح الفاء والدال وسكون الواو يطلق على الاسد والرجل الشجاع كما في القاموس وعلى العدد الكثير أيضا (قوله قنديل) بكسر القاف وفتحها لحن كما نص عليه أئمة اللغة قال الشمني في حواشي الشفاء القنديل بكسر القاف وأما بفتحها فالعظيم الرأس اه (قوله والسين) مفعول مقدم بأزل وكذا قوله من كمستدع والكاف فيه بمعنى مثل لدخول من عليها قال الشاطبي وذلك خاص بالضرورة اذ لا يقال مررت بكالاسد (قوله بقاهما) مبتدأ خبره مخل وببنا الجمع متعلق به (قوله والميم أولى) مبتدأ وخبر ومن سواه متعلق به وكذا بالبقا والضمير في سواه للميم وأفعل التفضيل ليس على بابه فالمعنى والميم مستحقة للبقاء أي مختصة به على حد أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وقولهم الصيف أحر من الشتاء (قوله ان سبقا) ان شرطية وسبقا فعل الشرط والالف للتثنية عائدة الى الهمزة والياء أي ان تصدرا بأن وقعا أولا وجواب الشرط محذوف دل عليه ما تقدم (قوله مصدرة) اى في الصدر ومجردة للدلالة على معنى مختص بالاسماء وهو الدلالة على اسم الفاعل (قوله ألادد ويلادد) كذا وقع في بعض النسخ بفك الادغام والصواب كما في بعض آخر الادغام لان ادغام المثلين واجب فيما ذكر ونحوه (قوله الخصم) بفتح الخاء وكسر الصاد أي الشديد الخصومة قال الفارضي والنون في نحو ألندد زائدة للالحاق بسفرجل (قوله والياء) مفعول مقدم باحذف ولا حرف عطف والواو معطوف على الياء (قوله كحيزبون) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الزاي وبعدها باء موحدة مضمومة هي العجوز (قوله حتما) بالبناء للمفعول نعت لحكم أي حكم متحتم بمعنى واجب (قوله لان بقاء الياء مفوت الخ) أى لانك اذا حذفت الواو وأبقيت الياء فقلت في الجمع حيازبن بسكون الموحدة بعد الزاي أحوج ذلك الى حذف الياء وتقول حزابن ليصير على وزن مفاعل ووجه الاحتياج المذكور أنه لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن الا وهو حرف معتل كمصابيح وقناديل كما في التوضيح وشرحه (قوله في زائدي) متعلق بخيروا والضمير للعرب (قوله وكل ما) بالجر عطفا على سرندى (قوله بحذف الالف الخ) فان حذفت الالف بقي سرند وعلند ونقل الى سرندد وعلندد ليكون على وزن من أوزان الاسم فيكون كجعفر والجمع سراند وعلاند كجعافر وان حذفت النون بقي سردى وعلدى ينقل الى سردى وعلدى كأرطى فيقال في جمعه سراد وعلاد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذف رفعا وجرا ويعوض منها التنوين كجوار كما في التصريح (قوله والسرندى) بفتح السين الشديد أي الرجل الشديد وقيل الجريء على الامور (قوله الغليظ من كل شيء) ويطلق على نبت أيضا كما في المعرب (قوله البطين) اى العظيم البطن اه مختار

(التصغير)

ذكر هذا الباب عقب باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد لاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها وقدم عليه باب التكسير اهتماما به لاشتماله على جموع كثيرة وفائدة التصغير التحقير والتقريب

(ص) فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذى فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما (ش) اذا صغر الاسم المتمكن ضم أوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول فى فلس فليس وفى قذى قذى وان كان رباعيا فأكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فأمثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل (ص)

وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل

(ش) أى اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل أو على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق أنه يتوصل به الى تكسيره على فعالل أو فعاليل من حذف حرف أصلى أو زائد فتقول فى سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفى مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف فى التصغير ما حذفت فى الجمع وتقول فى علندى عليند وان شئت عليدى كما تقول فى الجمع علاند وعلاد (ص)

وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

(ش) أى يجوز أن يعوض مما حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر فتقول فى سفرجل سفيريج وسفاريج وفى حبنطى حبينيط وحبانيط (ص)

وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما

(ش) أى قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى تصغير مغرب مغيربان وفى عشية عشيشية

وقولهم فى جمع رهط أراهط وفى باطل أباطيل (ص)

لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق

(ش) أى يجب فتح ما ولى ياء التصغير ان وليته تاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف أفعال جمع أو ألف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تمرة تميرة وفى حبلى حبيلى وفى حمراء حميراء وفى اجمال أجيمال وفى سكـ

والتقليل قال الكوفيون والتعظيم كقول لبيد * دويهية تصفر منها الانامل * يعنى الموت وأجيب بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة أو بان المراد ان أصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام (قوله فعيلا اجعل) فعيلا مفعول ثان باجعل ومفعوله الاول الثلاثى ثم اعلم ان للمصغر شروطا أربعة أن يكون اسما فلا يصغر الفعل والحرف لان التصغير وصف فى المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض أسماء الاشارة والموصولات وستأتى وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأسماء أنبيائه وملائكته والمصحف والمسجد وسائر كتبه لان تصغيرها ينافى كونها معظمة وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل ولا نحو مهيمن وقد نظمت هذه الاربعة فقلت

شروط تصغير هديت أربع * اسم به التمكين حقا يقع
ويقبل التصغير وهو قد خلا * من صيغة له بها الامر انجلى

(قوله اذا صغرته) أى أردت تصغيره (قوله قذى) تصغير قذى بقلب ألفه ياء وادغام ياء التصغير فيها (قوله فى قذا) بذال معجمة جمع قذاة وهى ما يسقط فى العين والشراب (قوله فعيعل) مبتدأ ومع فعيعل حال من الضمير فى قوله لما فاق الواقع خبرا عن المبتدا (قوله درهم) بكسر الدال وفتح الهاء (قوله وما به) ما مبتدأ وهى اسم موصول صلتها وصل وقوله به لمنتهى متعلقان بوصل وجملة صل الواقع فى آخر البيت خبر ما وبه الثانى والى أمثلة متعلقان به ويجوز جعل ما مفعولا بمحذوف يفسره صل فلا محل للمذكور (قوله وجائز) خبر مقدم عن قوله تعويض (قوله قبل الطرف) بفتح الراء أى طرف المصغر والمكسر (قوله يجوز أن يعوض) علم منه كالنظم ان التعويض غير لازم (قوله وحائد) بالحاء المهملة أى مائل وخارج عن القياس وهو خبر مقدم عن قوله كل ما الخ وحكما مفعول خالف ورسما بالبناء للمفعول نعت له أى كل الذى أو شىء خالف فى البابين حكما رسم وما خارج عن القياس (قوله كل من التصغير والتكسير) أشار الى أن ما المراد بالبابين فى كلام الناظم (قوله مغيربان وعشيشية) والقياس مغيرب وعشية بحذف احدى الياءين من عشية لتوالى الامثال وادغام ياء التصغير فى الاخرى اه فارضى (قوله رهط) فى المختار رهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة اه فله اطلاقان (قوله أراهط وأباطيل) والقياس رهوط وبواطل قال شيخ الاسلام أما أراهط فلانه انما يكون جمعا قياسا لرباعى ورهط ثلاثى وأما أباطيل فلانه انما يكون جمعا لخماسى وباطل رباعى اه وقال الفارضى قيل ان نحو أباطيل وأراهط انما هو جمع لواحد مهمل استغنوا به عن جمع المستعمل كما استغنوا بجمع اسم عن آخر كعراة جمع عار استغنوا به عن جمع عريان وقال أبو الفتح حول المفرد عن صيغته الاصلية ثم جمع فأباطيل على تقدير ابطيل ونحو ذلك وهو قريب من الاول اه (قوله الفتح انحتم) مبتدأ وخبر ولتلو متعلق بانحتم ومن قبل متعلق بتلو مضاف الى علم بفتح العين واللام بمعنى علامة ومدة بالنصب مفعول مقدم بسبق الواقع صلة ما ومعنى البيتين الفتح انحتم لتلو ياء التصغير من قبل علامة تأنيث وكذا ما سبق مدة افعال أومد سكران والملحق به والضمير فى مدته راجع لعلم التأنيث أى مدة علم التأنيث وحاصله ان الناظم استثنى من كسر تالى ياء التصغير أربعة وزاد الاشمونى خامسا وهو صدر المركب لا معديكرب فانه يبقى على سكونه (قوله

فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل ألفه بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول فى سرحان سريحين كما تقول فى الجمع سراحين و يكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكران لم يكن حرف اعراب فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس (ص) وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على * تثنية او جمع تصحيح جلا (ش) لا يعتد فى التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها أنه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال فى جعدباء جعيدباء وفى حنظلة حنيظلة وفى عبقرى عبيقرى وفى بعلبك بعيلبك وفى عبد الله عبيد الله وفى زعفران زعيفران وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمات مسيلمات (ص) وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربع لن يثبتا وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير (ش) أى اذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها فى التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل أو فعيعيل فتقول فى قرقرى قريقر وفى لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء ألف التأنيث فتقول فى حبارى حبيرى وجاز أيضا حذف ألف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبير (ص) واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل (ش) أى اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى أصله فان كان أصله الواو قلب واوا فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وان كان أصله الياء قلب ياء فتقول فى موقن مييقن وفى ناب نييب وشذ قولهم فى عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها أصله لانه من عاد يعود فان كان ثانى الاسم المصغر ألفا مزيدة أو مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب ضويرب وفى عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول فى باب أبواب وفى ضاربة ضوارب (ص) وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما

وضعا

سرحان) بكسر السين المهملة الذئب والاسد قاله فى القاموس (قوله وألف التأنيث) ألف مبتدأ وتاؤه معطوف عليه وجملة عدا خبره والالف للتثنية ومنفصلين مفعول مقدم لقوله عدا (قوله آخرا) معمول للمزيد وللنسب متعلق بالمزيد وقوله وعجز معطوف على المزيد أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه ما قبله (قوله أو جمع) بالجر عطفا على تثنية مضافا الى تصحيح وجملة جلا بمعنى ظهر صفة له واحترز به عن مثل سنين وعجوز نصب جمع بقوله جلا ويكون من عطف الجمل على قوله دل (قوله لا يعتد فى التصغير بألف الخ) أشار الى أن ما ذكر فى الابيات الاربعة من الانواع الثمانية غير داخل فى قول الناظم وما به لمنتهى الجمع وصل الخ فهو كالاستثناء منه (قوله المزيدتين بعد أربعة فصاعدا) احترز به عن زيادتهما بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان فانه لا يحتاج فى تصغيره ذلك الى عدهما منفصلين اذ الفاصل أصل واحد اهـ شيخ الاسلام (قوله لا يضر بقاؤها) أى لكونها فى نية الانفصال اذ المصغر فى الحقيقة انما هو الذى قبل مدة التأنيث الخ فلا يعتقد أن أبنية التصغير زالت عن أصلها (قوله جعدباء) الجعدباء بجيم فعين مهملة ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل الرجلين ويقال فيه جعادبا بالمد والقصر كما فى القاموس أفاده السيوطى (قوله عبقرى) قال فى المختار العبقر بوزن العنبر موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا اليه كل شئ تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته فقالوا عبقرى وهو واحد وجمع والمؤنثة عبقرية يقال ثياب عبقرية وفى الحديث كان يسجد على عبقرى والمراد به بساط فيه صبغ ونقوش اهـ المراد منه (قوله وألف) مبتدأ وذو صفته والخبر جملة متى زاد الخ (قوله وعند) متعلق بخير وتقدم ان الحبارى بضم الحاء المهملة اسم طائر والحبير بتشديد الياء المكسورة (قوله قرقرى) القرقرى بقافين اسم موضع واللغيزى مثل اللغز وأصله جحر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر مستقيما الى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله ليخفى مكانه بتلك الالغاز قاله الجوهرى اهـ شيخ الاسلام (قوله ثانيا) المفعول الاول لاردد ولاصل ساد مسد الثانى ولينا مفعول ثان لقلب مقدم عليه على تقدير مضاف ومفعوله الاول مستتر فيه قائم مقام الفاعل والجملة نعت لثانيا والتقدير واردد ثانيا قلب حرف لين لاصل (قوله فقيمة) مفعول أول لصير وقويمة مفعوله الثانى (قوله وحتم للجمع) قال أبو حيان أحال هنا الجمع على التصغير وقد تقدم الجمع والحوالة انما تكون على متقدم فى الذكر لا على متأخر اهـ نكت قلت يمكن الجواب بان هذا معلوم من كلامهم فكأنه متقدم ذكرا فتدبر (قوله ما لم يحو الخ) أى ما دام لم يحو حرفا ثالثا غير التاء فغير أصله نعت النكرة فلما قدم عليها انتصب على الحال وشمل كلامه الثنائى المجرد والثلاثى الملتبس بتاء التأنيث والثنائى الملتبس بها فهذه الثلاثة تكمل فى التصغير فتقول دمى وشفيهة وموى فى تصغير دم وشفة وماء أعلاما (قوله كما) قال ابن قاسم فيه نظر لانه ان أراد التمثيل فليس بجيد لان ما ونحوه من الثنائى

(ش) المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو اما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا ملتبسا بها أو ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء أو ملتبسا بها رد اليه في التصغير ما نقص منه فيقال في دم دمي وفي شفة شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ما سمي به موي وان كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شئ فتقول في شاك السلاح شويك (ص)

ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعني المعطفا (ش) من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرده عن التاء وان كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وان كانت أصوله أربعة صغر على فعيعل فتقول في قرطاس قريطس وفي عصفور عصيفر

(ص)

واختم بتا التأنيث ما صغرت من
مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس
كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر
لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

(ش) اذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم في قدام قديمة (ص) وصغروا شذوذا الذي التي * وذا مع الفروع منها تا وتي (ش) التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

وضعا ليس من قبيل المنقوص وان أراد التنظير فليس نظير المنقوص الا في مطلق التكميل لان المنقوص يرد اليه ما حذف منه وهذا لم يعلم له محذوف فيرد اليه فلا يؤخذ ذلك من كلامه قلت لكن في الجملة فيه افادة لحكم الثنائي الوضع اه نكت (قوله وعيدة) الاولى حذف التاء لانه لا يجمع بين العوض والمعوض (قوله وفي ما سمي به موي) ظاهر كلامه جعل ما في قول الناظم كما موصولة أو نافية فيكون ذلك نظيرا للمنقوص لا تمثيلا لان ما ان كانت اسمية أو حرفية كانت من الثنائي وضعا لا من قبيل المنقوص فيكون مراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لانه منقوص فيقال في تصغيره موي والظاهر كما قال الاشموني أن يراد بما اسم المشروب فيكون تمثيلا للمنقوص وأصله موه فيقال في تصغيره (١) مويه برد اللام فتأمل (قوله ومن بترخيم) الباء للمصاحبة والمعنى ومن يصغر مع الترخيم اكتفى الخ (قوله المعطفا) بكسر الميم هو الرداء وكذلك العطاف وقد تعطفت بالعطاف أي ارتديت بالرداء ذكره في الصحاح (قوله ما صغرت) أي الذي صغرته فما موصولة مفعول اختم (قوله كسن) أي وذلك كسن والسن مؤنثة وهي واحدة الاسنان ولهذا تصغر على سنينة كما سيأتي في الشارح (قوله لحاق) فاعل ندر وهو بفتح اللام كما في المصباح (قوله كثر) بفتح المثلثة لا بضمها لانه من أفعال المغالبة تقول كاثرته فكثرته أي غلبته في الكثرة ومعنى كثر ثلاثيا غلبه في الكثرة وفاعل كثر ضمير مستتر يعود الى ما والجملة صلة ما كما في المعرب (قوله ذود) بالذال المعجمة أوله وبالمهملة آخره ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل مؤنث وجمعه أذواد كثوب وأثواب كما في المصباح (قوله وقوس) يذكر ويؤنث (قوله وحرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وبالموحدة (قوله ونعل) بفتح النون (قوله قدام) هو مقابل وراء (قوله قديمة) بضم القاف وفتح الدال وياء ساكنة ودال مكسورة بعدها ياء مثناة تحتانية وميم مفتوحة والياء الاولى ياء التصغير والثانية بدل من ألف قدام اه تصريح (قوله شذوذا) مصدر في موضع الحال من الواو والذي مفعول صغروا (قوله الذي وفروعه) لا ينحصر المستثنى في ذلك فقد ذكر معه ابن هشام أفعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما قال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك وسيبويه وشملت الفروع ذي وتي بل صرح الناظم بتي لكن قال ابن هشام لا يصغر ذي اتفاقا للالباس ولا تي للاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك اه شيخ الاسلام (قوله ذيا وتيا) بفتح الذال والتاء وتأتي بياء التصغير ساكنة مدغمة في الياء المنقلبة عن ألف تا وذا وتزيد ألفا في الآخر عوضا عن ضم الحرف الاول والاصل ذييا وتييا بثلاث ياآت أولاها عين الكلمة وثانيتها ياء التصغير وثالثتها لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف آخره فحذفت الياء الاولى كما في التوضيح وشرحه

(١) قوله فيقال في تصغيره الخ القاعدة انه اذا سمي بحرفين ثانيهما ألف أو واو أو ياء وجب التضعيف في التصغير وغيره فنحو ما سمي به تضعف الالف ثم تقلب الالف الثانية همزة لاجتماعهما ساكنتين فيصير ماء فاذا صغر قيل موي بالتشديد الاولى ياء التصغير والثانية أصلها الهمزة قلبت ياء جوازا وتقول في تصغير في ولو في بثلاث ياآت الوسطى ياء التصغير ولوي بالتشديد الاولى ياء التصغير والثانية بدل من الواو لان الاصل لو يو فقلبت الواو ياء للمقتضي وأدغم فيها ياء التصغير اه فارضي كذا بخط المؤلف

(النسب) (ص) ياء كيا الكرسي زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب (ش) اذا أريد اضافة شيء الى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى أحمد أحمدي (ص) ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن (ش) يعني أنه اذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمى مرمي ٢٨٤ وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكي ومثل تاء التأنيث في وجوب الحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري أو رابعة متحرك ثانيها كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثانيها كحبلى جاز فيها وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي والثاني قلبها واوا فتقول حبلوي (ص) لشبهها الملحق والأصلي ما لها وللأصلي قلب يعتمى والألف الجائز أربعا أزل كذاك يا المنقوص خامسا عزل والحذف في اليا رابعا أحق من قلب وحتم قلب ثالث يعن (ش) يعني أن ألف الالحاق المقصورة كألف التأنيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقي وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما الألف الأصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوي وفتى وفتوي وان كانت رابعة قلبت أيضا واوا كملهوي وربما حذفت كملهي والأول هو المختار واليه لا غير أشار بقوله وللأصلي قلب يعتمى أي يختار يقال اعتميت الشيء أي اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفي في مصطفى والى ذلك أشار بقوله والألف الجائز أربعا أزل وأشار بقوله كذاك يا المنقوص الى آخره الى أنه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها كشجوي في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي وقد تقلب واوا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدي في معتد ومستعلي في مستعل والحبركى القراد والأنثى حبركاة والعلقى نبت واحده علقاة (ص)

(النسب)

يعبر عنه أيضا بالاضافة (قوله ياء) مفعول مقدم لقوله زادوا (قوله كيا الكرسي) أفهم التشبيه أن يا الكرسي ليست للنسب لأن المشبه به غير المشبه وأفهم أنه لا بد من تغيير لفظي فانه يحدث بالنسب ثلاث تغييرات أولها لفظي وهو ثلاثة أشياء الحاق ياء مشددة آخر المنسوب اليه وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها وثانيها معنوي وهو صيرورته اسما للمنسوب لم يكن له وثالثها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة في رفعه المضمر والظاهر باطراد (قوله وكل ما تليه) كل مبتدأ أول مضاف الى ما الموصولة وكسره مبتدأ ثان ووجب خبره والجملة خبر الأول (قوله دمشق) بكسر الدال وفتح الميم أفصح من كسرها مدينة بالشام (قوله ومثله) مفعول مقدم باحذف والضمير المضاف اليه يعود لياء النسب (قوله لا تثبتا) لا ناهية والفعل مضموم الأول من أثبت وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ومفعوله تاء تأنيث مقدم عليه ومدته معطوف على هذا المفعول (قوله وان تكن) اسم تكن يعود الى مدة التأنيث وتربع بفتح التاء والباء الموحدة مضارع ربع الثلاثة بفتح أوله وثانيه اذا صيرهم أربعة وفاعله ضمير يعود الى مدته أيضا والجملة خبر تكن وجملة سكن صفة لثان (قوله فقلبها واوا) قلب مبتدأ مصدر قلب المتعدي لاثنين مضاف الى مفعوله الأول والفاعل محذوف وواوا مفعوله الثاني وحذفها معطوف على قلبها وحسن خبر المبتدا وما عطف عليه وأفرده على معنى ما ذكر والحذف هو المختار فليسا على حد سواء وقد نبه الناظم على المختار بمفهوم قوله وللأصلي قلب يعتمى كما أفاده بعضهم ويجوز أن يكون خبر قلبها محذوفا أي جائز وقوله حسن خبر حذفها فتفيد عبارته اختيار الحذف كما أفاده بعض شيوخنا (قوله وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها) يظهر أثر هذا التقدير في نحو بخاتي مصروفا لأنه صار كأنصاري وقد كان قبل النسب غير مصروف لكونه على صيغة منتهى الجموع بغير ياء النسبة اهـ شيخ الاسلام (قوله كجمزى) بجيم فميم فزاي مفتوحات يقال حمار جمزى أي سريع (قوله لشبهها) خبر مقدم والملحق بكسر الحاء اسم فاعل نعت لشبهها والأصلي معطوف على الملحق وما موصول اسمي في محل رفع مبتدأ مؤخر ولها صلة أي والذي استقر لها مستقر لشبهها الملحق والأصلي (قوله وللأصلي) خبر مقدم عن قوله قلب وجملة يعتمى بالبناء للمفعول بمعنى يختار صفته من اعتميت الشيء بعين مهملة (قوله والألف) مفعول مقدم بأزل والجائز نعته وأربعا معمول الجائز وهو بحاء مهملة أي الذي جمع اليه أربعة أحرف فيكون هو الخامس أو بجيم من المجاوزة (قوله والحذف) مبتدأ خبره أحق وفي الياء متعلق بالمبتدا ومن قلب متعلق بالخبر (قوله وحتم) خبر مقدم عن قوله قلب ثالث وجملة يعن نعت ثالث وهو بفتح الياء وكسر العين بمعنى يعرض مضارع عن الشيء لي يعن بالكسر ويعن بالضم عنا أي اعترض لي (قوله كحبركى) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الكاف وهو القراد كما سيأتي (قوله في شج) يقال رجل شج أي حزين ويقال ويل للشجي من الخلي قال المبرد ياء الخلي مشددة وياء الشجي مخففة قال وقد تشدد في الشعر فان جعلت الشجي فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجي فهو بالتشديد

وأول ذا القلب انفتاحاوفعل * وفعل عينهما افتح وفعل (ش) يعني أنه اذاقلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ماقبلها نحو شجوى وقاضوى وأشار بقوله وفعل الى آخره الى انه اذا نسب الى ماقبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دئل دؤلي وفي ابل ابلي (ص) وقيل في المرمى مرموى * واختير في استعمالهم مرمى (ش) قدسبق أنه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في الشافعي شافعي وفي مرمى مرمى وأشار هنا الى أنه اذا كانت احدى الياءين أصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ويبقي الاصلية ويقلبها واوا فيقول في المرمى مرموى وهي لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين أم لا فتقول في الشافعي شافعي وفي مرمى مرمى (ص) ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده واوا ان يكن عنه قلب (ش) قدسبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شئ بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول في حي حيوى لانه من حييت وفي طي طووى لانه من طويت (ص) وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب (ش) يحذف من المنسوب اليه علامة تثنية أو جمع تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان وأعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيدي وتقول فيمن اسمه زيدون اذا أعربته بالحروف زيدي وفيمن اسمه هندات هندي (ص) وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائي مقولا بالالف (ش) قدسبق انه يجب كسر ماقبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره في النسب ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول في طيب طيبي وقياس النسب في طيئ طيئي لكن تركوا القياس وقالوا طائي بابدال الياء الفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخي في هبيخ والهبيخ الغلام الممتلئ والانثى هبيخة (ص) وفعلي في فعيلة التزم * وفعلي في فعيلة حتم (ش) يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتي فتقول في حنيفة حنفي ويقال في النسب الى فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول في جهينة جهني (ص) وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا (ش) يعني ان ما كان على فعيل أو فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم مافيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي وفي قصي قصوي كما تقول

لاغير كما في الصحاح (قوله عم ١) يقال رجل عمي القلب اي جاهل (قوله وأول) فعل أمر متعد الى اثنين مفعوله الاول ذا بمعنى صاحب مضاف الى القلب ويجوز جعل قلب بمعنى مقلوب فيكون منصوبا بدلا من ذا أو عطف بيان عليه وانفتاحا مفعوله الثاني (قوله وفعل) بفتح الفاء وكسر العين مبتدأ أو فعل بضم الفاء وكسر العين معطوف عليه وجملة افتح خبر وعينهما مفعول مقدم عليه وقوله وفعل بكسر الفاء والعين معطوف على الضمير المجرور بالاضافة من غير اعادة الجار وهو جائز عند الناظم أو مبتدأ خبره محذوف أي كذلك يعني مثلهما في وجوب فتح العين (قوله نمر) بفتح فكسر اسم أبي قبيلة وسميت به القبيلة نفسها (قوله دئل) بضم فكسر وقوله دؤلي بفتح الهمزة قال في الصحاح وقد تقلب الهمزة واوا فيقال دولي لان الهمزة اذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيف بقلبها واوا ويقال ديلي أيضا بقلب الهمزة ياء مع كسر الدال قبلها اه (قوله ابل) بكسرتين (قوله قدسبق أنه الخ) أشار الشارح الى ان قوله وقيل في المرمى الخ تقدم معناه في قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعاده تنبيها على ان من العرب من يفرق بين ما ياآه زائدتان فيحذفهما كشافعي وما احدى ياءيه اصلية كمرمى فيحذف الزائدة منهما وهي الاولى اذ أصله مرموى بوزن مفعول فأدغمت الياء في الياء المنقلبة عن الواو وقال الاشموني وكان المناسب تقديم هذا البيت الى قوله ومثله الخ ولعل سبب تأخيره ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها (قوله واردده) الضمير المتصل به والمستتر في يكن عائد الى ثانيه وفي عنه عائد للواو وتقدير البيت واردد ثاني نحو حي واوا ان يكن ذلك الثاني منقلبا عن الواو والحي بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء القبيلة (قوله طي) اسم قبيلة وتقدم الكلام عليها في أول الكتاب (قوله وعلم) بفتحتين بمعنى علامة مفعول مقدم لاحذف (قوله ومثل) مبتدأ خبره وجب وفي جمع متعلق به أي ومثل هذا الحذف وجب في جمع التصحيح (قوله وثالث من نحو الخ) ثالث مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه نعتا لمحذوف وجملة حذف خبر أي وحرف ثالث حذف من نحو طيب والمراد به كل ياء مكسورة مدغم فيها مثلها فصل بينها وبين ياء النسب حرف فيدخل في ذلك نحو غزيل تصغير غزال (قوله والهبيخ) بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة تحت وبالخاء المعجمة (قوله الغلام الممتلئ) أي السمين وقيل هو الغلام الناعم (قوله جهينة) بضم أوله وفتح الهاء مصغرا اسم قبيلة (قوله معل) مفعول ألحقوا مضاف الى لام وجملة عريا نعت لام ومن المثالين حال من معل لام وجعله شيخ الاسلام بيانا لما قال وهما فعيلة وفعيلة وبما متعلق بألحقوا وأوليا صلة ما والتاء مفعول ثان لأوليا ومفعوله الاول هو نائب الفاعل المستتر فيه (قوله عدي) بالعين والدال المهملتين هو عدي بن كعب بن لؤي ويطلق على غيره كما في الصحاح (قوله قصي) بضم القاف

(١) قوله عم ليس في نسخ الشرح التي بأيدينا

في أمية أموي فان كان فعيل وفعيل صحيحي اللام لم يحذف شيء منهما فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي (ص) وتمموا ما كان كالطويله *
وهكذا ما كان كالجليله (ش) يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين أو مضاعفا لا تحذف ياؤه في النسب فتقول في طويله طويلي وجليلة جليلي
وكذلك أيضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول في قليلة قليلي (ص) وهمز ذي مد ينال في النسب * ما كان في تثنية له انتسب (ش) حكم
همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوي في حمراء أو زائدة للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل
نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائي والقلب نحو علباوي وكساوي أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائي في قراء (ص)

و انسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن أو اب * أو ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول * مالم يخف لبس كعبد الاشهل
(ش) اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة أو تركيب مزج حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب فتقول في تأبط شرا تأبطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا أو أبا أو كان معرفا بعجزه حذف صدره وألحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي أبي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول في امرئ القيس مرئي وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول في عبد الاشهل وعبد القيس أشهلي وقيسي (ص)
واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح أو في التثنية * وحق مجبور بهذي توفية (ش) اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان
تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية أولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه فتقول في

و بالصاد المهملة مصغر قصي اسم رجل (قوله أمية) بضم الهمزة مصغر أمة اسم قبيلة من قريش والنسبة اليهم أموي بالضم وربما فتحوا اه صحاح (قوله عقيل) بفتح أوله اسم رجل و بضمه اسم قبيلة (قوله وتمموا) أي لم يحذف العرب (قوله كالطويله) أي مما هو معتل العين صحيح اللام (قوله كالجليلة) أي مما هو مضاعف وهذا البيت كالاستثناء من قوله وفعلي الخ (قوله قليلة) تصغير قلة بضم القاف تطلق على أعلى الشيء ومنه قلة الجبل لاعلاه وقلة الانسان لرأسه وتطلق على اناء للعرب كالجرة اه صحاح (قوله وهمز) مبتدأ خبره ينال بضم أوله أو فتحه وعليه اقتصر الشاطبي وما مفعول ثان له على الاول وفيه ضمير مستتر عائد على المبتدا هو المفعول الاول وما مفعول على الثاني وفي تثنية متعلق بانتسب وفي نسخة وجب (قوله كعلباء) تقدم انه عصبة العنق (قوله قراء) سبق أنه الرجل الناسك (قوله لصدر) متعلق بانسب وصدر الثاني معطوف عليه ومزجا مصدر على حذف مضاف أي تركيب مزج أو منصوب بفعل مضمر أي مزج مزجا أو حال من مرفوع ركب أي وصدر الذي ركب ممزوجا والمزج الخلط (قوله ولثان) معطوف على لصدر وتمما بفتح أوله بمعنى كمل نعت له واضافة مفعول تمم وبابن متعلق بمبدوءة (قوله بابن أو اب) أي أو أم كما في التوضيح ومراده بذلك أنه ينسب الى الجزء الثاني من المركب الاضافي اذا كان كنية كأبي بكر وأم كلثوم أو علما بالغلبة كابن عباس وابن الزبير فتقول عباسي وزبيري (قوله أو ماله) معطوف على ثان (٣) أو على ابن وهو من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن فيه ولو حذفه المصنف لكان أولى وأخصر لانه يوهم انه مغاير لما قبله (قوله فيما) متعلق بانسبن (قوله مالم يخف) ما مصدرية ظرفية (قوله وفي غلام زيد زيدي) تبع في التمثيل به ابن الناظم وهو فاسد لان مرادهم بالمضاف هنا ما كان علما أو غالبا لا مثل غلام زيد فانه ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز أن ينسب الى غلام والى زيد ويكون من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف وان أراد غلام زيد بجعله علما فليس من قبيل ما يعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب الى صدره مالم يخف اللبس اه أشموني وقد يجاب بان المثال لا تشترط صحته وليس البحث في المثال من دأب المحصلين (قوله واجبر) بضم الباء أمر وبرد متعلق به مضاف الى اللام من اضافة المصدر لمفعوله وما في محل نصب على المفعولية باجبر وأصل الجبر الاصلاح والازالة (قوله جوازا) نعت لمصدر محذوف على حذف مضاف أي جبرا ذا جواز أو من غير حذف مبالغة أو مؤول بالمشتق أو جائزا أو في موضع الحال من المصدر المفهوم من الفعل أي حال كون الجبر جائزا وقد أطلق الجواز وهو مقيد بان لا تكون العين معتلة فان كانت معتلة وجب جبره وان لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح فيقال في شاة شاهي (قوله ان لم يك رده) أي اللام وجواب الشرط محذوف وفي جمعي متعلق بألف ولا تظهر فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر وقد اقتصر في التسهيل على التثنية والجمع بالالف والتاء (قوله وحق) بفتح الحاء المهملة مبتدأ خبره توفية وبهذي متعلق به والاشارة للمواضع الثلاثة أي فيها أو اللام أي حق المجبور بهذي اللام أي بردها اليه في المواضع المذكورة التوفية بردها اليه

(٣) قوله معطوف على ثان الصواب حذفه والاقتصار على ما بعده غير أن جعله من عطف العام على الخاص لا يظهر لكون ذلك مختصا بابن أو وما هنا بأو وقوله ولو حذفه المصنف الخ الاولى أن يقول ولو حذف الاول لكان أولى وأخصر لانه يوهم أنه مغاير لما بعده وذلك لان الثاني يغني عن الاول دون العكس تأمل اه

في يد وابن بدوي و بنوي وابني ويدي كقولهـم في التثنية يدان وابنان وفي يد علما المذكر يدون وان كانت مستحقـة للرد في جمع التصحيح أو في التثنية وجب ردها في النسب فتقول في أب وأخ وأخت أبوي وأخوي كقولهـم أبوان وأخوان وأخوات (ص) و بأخ أختا و بابن بنتا* ألحق ويونس أبى حذف التا (ش) مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق أخت و بنت في النسب باخ وابن فيحذف منهما تاء التأنيث و يرد اليهما المحذوف فيقال أخوي و بنوي كما يفعل بأخ وابن ومذهب يونس أنه ينسب اليهما ٢٨٧ على لفظهما فتقول أختي و بنتي (ص)

وضاعف الثاني من ثنائي
ثانيه ذو لين كلا ولائي

(ش) اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني اما أن يكون حرفا صحيحا أو حرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول في لو لوي وان كان الحـرف الثاني ألفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمـه لا لائي ويجوز قلب الهـمزة واوا فتقول لاوي (ص)

وان يكن كشية ما الفا عدم
فجبره وفتح عينه التزم

(ش) اذا نسـب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام أو معتلها فان كان صحيحا لم يرد اليـه المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها وجب الرد ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول في شية وشوي (ص)

والواحد اذكر ناسبا للجمع
ان لم يشابه واحدا بالوضع

(ش) اذا نسب الى جمع باق عـلى جمعيته جيء بواحده ونسب اليـه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جار يا مجرى العلم فان جرى مجراه كأنصار نسب اليه على لفظه فتقول في انصار انصاري وكذا ان كان علما فتقول في انمار انماري (ص) ومع فاعل وفعال فعل* في نسب أغنى عن اليا فقبل (ش) يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن أي صاحب تمر وصاحب لبن و ببنائه على فعال

في النسب (قوله يدوي و يدي) هذا التخيير انما يأتي على رأي من يقول في التثنية يدان وأما على رأي من يقول يديان فلا يقال الايدوي اه شيخ الاسلام والاشموني ومذهب سيبويه ان المجبور تفتح عينه وان كان أصله السكون وذهب الاخفش الى تسكين ما أصله السكون والصحيح هو الاول (قوله و بأخ) متعلق بألحق وأختا مفعول ألحق وبابن معطوف على بأخ و بنتا معطوف على أختا من العطف على معمولين لعامل واحد وذلك جائز اتفاقا (قوله و يونس) بالتنوين للضرورة وهو يونس بن حبيب يكنى أبا عبد الرحمن أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء وعن حماد بن سلمة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة ذكره المعرب (قوله وأخت) بضم الهمزة وانما قالوا أخت بالضم ليدل على أن الذاهب منه واو وصح فيها ذلك دون الاخ لاجل التاء التي تثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي اه صحاح (قوله وترد اليهما المحـذوف) قضيته وجوب الجبر فيهما وهو المنقول وان اقتضى الحاق الناظم البنت بالابن جواز الامرين ولعل مراده انها ملحقة به اذا جبر بردلامه (قوله أخوي و بنوي) نقـل عن بعضهم ان الاول بضم الهمزة منسوب الى أخت والثاني بكسرها منسوب الى بنت اه وهو مخالف لما في كتب اللغة قال في الصحاح النسبة الى الاخ أخوي وكذا الى الاخت لانك تقول اخوات اه فالحاصل في النسبة انما هو الاجمال وهو غـير ممتنع اذ الممتنع انما هو الالباس فالنقل المذكور لا ينبغي التعويل عليه (قوله ثانيه) مبتدأ خبره ذو لين والجملة صفة ثان (١) أو ثنائي (قوله ولائي) بتشديد الياء وخفف في الوقف (قوله وان يكن كشية) اسم يكن هو قوله ما أي الذي عدم الفاء وخبرها قوله كشية وهو اللون الذي يخالف لون الفـرس وغيره والهاء فيه عوض من الواو الذاهبة من أوله اذ أصله وشي بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى الشين ثم حذفت الواو التي هي فاء الـكلمة وعوض منها هاء التأنيث والجمع شيات وقوله تعـالى لاشية فيها أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها كما في الصحاح (قوله فجبره) مبتدأ وفتح معطوف عليـه والخـبر قوله التزم وأفرده على معـنى ما ذكر وضمير جبره وعينه عائد على مدلول ما وهو الاسم المحذوف الفاء والعين في مثال الناظم هي الشين وتسكن عند الاخفش (قوله وفتح عينه ٢) قال أبو حيان يستثنى المضاعف المحـذوف العـين فانه لا تفتح عينه بل ترد وتدغم كما تقدم في ربي قال في شرح الـكافية فلو كان ما أصله السكون مضاعفا رد اليـه باتفاق كراهية فك المضاعف فيقال في رب ربي ولا يقال ربي نص عليه سيبويه اه نكت (قوله وشوي) بكسر الواو بن وفتح الشـين عند سيبويه وذلك لانك لما رددت الواو الاولى المحـذوفـة وحـذفت التاء صار الوشي بكسرتين متجاورتين كسرة الواو وكسرة الشـين فقلبت الثانية فتحة فانقلبت الياء الفا لتحـركها وانفتاح ماقبلها ثم انقلبت الالف واوا لانه يجب قلب ألف المقصـور الثالثـة واوا تقول على مـذهب الاخفش وشي بكسر الواو والياء الاولى وسكون الشين بينهـما لانه يرد العـين الى سكونها الاصلي أفاده في التوضيح وشرحه (قوله والواحد) مفعول مقدم باذكر وناسبا حال من فاعله و بالوضع متعلق بيشابه والباء بمعنى في (قوله أنمار) بفتح الهمزة وهو في الاصل جمع نمر بفتح فكسر ثم جعل علما على قبيلة من العرب كما في المصـباح (قوله فعـل) بفتح الفاء وكسر العين مبتدأ خبره أغنى بالغين المعجمة وفي نسب متعلق به وكذا مع فاعـل و جـملة فقبـل مستأنفة أي فعـل مع فاعل وفعال أغنى في النسب عن الياء فقبل عند النحاة (قوله

(١) قوله صفة ثان لعل الصواب حذفه والاقتصار على ما بعده اه (٢) قوله قال أبو حيان الخ الصواب حذف هذه العبارة لان كلام المصنف في محذوف الفاء لا العين اه

فى الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس أى صاحب طعام ولباس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى لست بليلى ولكنى نهر

لا أدلج الليل ولكن أبتكر

أى ولكنى نهارى أى عامل بالنهار (ص)

وغير ما أسلفته مقررا
على الذى ينقل منه اقتصرا

(ش) أى ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو مروزى

(الوقف) (ص)

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا
وقفا وتلو غير فتح احذفا

(ش) أى اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك فى ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك فى زيد جاء ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد (ص)

وأحذف لوقف فى سوى اضطرار
صلة غير الفتح فى الاضمار
وأشبهت اذا منونا نصب
فألفا فى الوقف نونها قلب

(ش) اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته أو مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف (ص) وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذى التنوين بالعكس وفى

في الحرف) بكسر ففتح جمع حرفة بمعنى الصناعة ثم ان أمثلة فعال كثيرة ومع كثرتها فهى غير مقيسة فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه (قوله وجعل منه وما ربك بظلام) الذى حملهم على ذلك أن النفى منصب على المبالغة فيثبت أصل الفعل والله تعالى منزه عن ذلك وقد أجيب عن الآية بأجوبة أخرى منها ان صيغ المبالغة وغيرها فى صفات الله تعالى سواء فى الاثبات ومنها أن فعالا بمعنى فاعل فلا كثرة ولا مبالغة ومنها قصد التعريض بان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور ومنها أن العبيد جمع كثرة جىء فى مقابلته بالكثرة ومنها أن المبالغة راجعة الى النفى يعنى انتفى الظلم عن الرب انتفاء مبالغا فيه (قوله لست بليلى الخ) من الرجز وبعده *متى أرى الصبح فانى انتشر* أى لست بعامل فى الليل والشاهد فى نهر بفتح النون وكسر الهاء أى عامل بالنهار وأدلج مضارع أدلج كاكرم اذا سار أول الليل فان سار من آخره فقد ادلج بالتشديد والابتكار الاخذ باول الاشياء (قوله وغير) مبتدأ مضاف الى ما وصلتها أسلفته ومقررا بفتح الراء حال من الهاء أو بكسرها حال من التاء وجملة اقتصرا بالبناء للمفعول أو فعل أمر خبر عن المبتدا وعلى الذى نائب فاعل على الاول والاحسن ما قاله بعضهم من أن نائب الفاعل ضمير مستتر يعود على المصدر (قوله البصرة) مثلثة الباء حكاه الازهرى وغيره أفصحها الفتح بناها عتبة بن غزوان فى خلافة عمر سنة سبع عشرة ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب لم يعبد صنم قط بأرضها وهى أقوم البلاد قبلة ذكره الدميرى فى شرح المنهاج والنسبة اليها بكسر الباء أو فتحها فقط وتركوا الضم لئلا تلتبس النسبة اليها بالنسبة لبصرى بضم الموحدة وبألف فى آخرها من بلاد الشام فان قلت اذا كانت الباء من البصرة مثلثة فاوجه تقييدهم الشذوذ بالكسر قلت يمكن الجواب بان وجه الشذوذ أن يكون بالكسر منسوبا الى مفتوح الباء فتدبر ثم رأيت فى التصريح بصرى بالكسر منسوب الى البصرة بفتح الباء كانه منسوب الى البصر وهى حجارة بيض توجد فى البصرة اه ملخصا (قوله دهرى) بضم الدال للشيخ الكبير منسوب الى الدهر بفتحها

(الوقف)

هو قطع النطق عند آخر الحركة والمراد هنا الاختيارى بالمثناة التحتية لا الاختبارى بالموحدة كالوقف على كلمات ألا يا اسجدوا ونحو ذلك (قوله تنوينا) مفعول أول باجعل ومفعوله الثانى ألفا واثر معمول لقوله احذف أو اجعل أو لمحذوف صفة تنوينا ووقفا حال من فاعل اجعل أى واقفا أو مفعول له (قوله وتلو) بمعنى تال أى تابع مفعول احذف أى احذف تنوينا تاليا غير الفتح (قوله ايها) بكسر الهمزة وسكون الياء التحتية بمعنى زد لا بمعنى انكفف خلافا لما فى التصريح (قوله وويها) بفتح الواو بمعنى أعجب (قوله لوقف فى سوى) متعلقان باحذف وصلة مفعوله وفى الاضمار متعلق بصلة واحترز بقوله فى سوى اضطرار من وقوع ذلك فى الشعر وانما يكون ذلك آخر الابيات (قوله اذا) فاعل اشبهت ومنونا مفعول وجملة نصب نعته (قوله فألفا) مفعول ثان لقوله قلب وجملة قلب خبر عن قوله نونها (قوله فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف) أى عند الجمهور وذهب بعضهم الى أنه يوقف عليها بالنون وفى رسمها ثلاثة مذاهب تكتب بالالف مطلقا بالنون مطلقا التفصيل فان ألغيت كتبت بالالف وان أعملت فبالنون وهذا الخلاف مفرع على قول من يقف بالالف وأما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون أفاده الاشمونى (قوله وحذف) مبتدأ مضاف الى يا ويا مضاف الى المنقوص وذى التنوين صفة المنقوص وقوله أولى خبر المبتدا ومن ثبوت متعلق به (قوله وغير ذى التنوين) مبتدأ ومضاف وبالعكس خبره أى فاثبات يائه ما لم ينصب أولى من الحذف كما هو مقتضى العكس لان الاصل مقيد بقوله ما لم ينصب فيكون العكس كذلك فاندفع اعتراض الاشمونى بأن الناظم لم

* نحو مر لزوم رد اليا اقتفى (ش) اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا فان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتي فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من أرى أو الفاء كيف علما لم يوقف الا باثبات اليا فتقول هذا مري وهذا يفي واليه اشار بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفى فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات أجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي (ص) وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أوقف رائم التحرك أو اشمم الضمة أوقف مضعفا * ٢٨٩ ما ليس همزا أو عليلا ان قفا * محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا (ش) اذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التأنيث أو غيرها فان كان هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة أقبلت هذه فاطمه وان كان آخره غير هاء التأنيث ففي الوقف عليه خمسة أوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الاخير همزة كخطا ولا معتلا كفتى وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الآخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب (ص) ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصري وكوف نقلا (ش) مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة وسواء كان الاخير مهموزا أو غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب

يستثنى المنصوب وهو متعين الاثبات أفاده شيخنا الحفناوي (قوله لزوم) مبتدأ خبره اقتفى وفي نحو مر متعلق به والمراد بالنحو كل منقوص حذفت عينه ومر بضم الميم اسم فاعل من أرى يرى وأصله مرئي على وزن مفعل فأعل اعلال قاض حذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها (قوله كيف علما) شرط فيه العلمية ليصير منقوصا لان المنقوص لا يكون الا اسما اهـ شيخ الاسلام وينون لفظا كيف تنوين العوضية كما قاله بعضهم (قوله الا باثبات الياء) أي لئلا يلزم الاجحاف (قوله وان كان المنقوص غير منون) هذا في غير المنادى أما المنادى فمذهب الخليل اثبات الياء ورجحه جمع ومذهب يونس حذفها ورجحه سيبويه وقول الناظم وغير ذي التنوين بالعكس لا يوافق شيأ منهما اهـ شيخ الاسلام (قوله ثبتت ياؤه) يستثنى منه ما اذا كان مضافا نحو يا قاضي مكة اذا وقف عليه فيجوز حذف يائه أيضا نبه عليه ابن جماعة (قوله وغيرها) غير مفعول بمحذوف يفسره سكنه (قوله رائم) اسم فاعل من رام أي طالب حال من فاعل قف (قوله أوقف مضعفا) بكسر العين اسم فاعل من أضعف منصوب على الحال من فاعل قف قبله وقوله ما ليس مفعول مضعفا وجملة ليس الخ صلتها وقوله أو عليلا معطوف على همزا (قوله ان قفا محركا) أي ان تبع محركا فمحركا مفعول قفا وفيه التضمين وهو تعلق قافية البيت بما بعده وهو قبيح قلت لكن جوزه بعضهم للمولدين (قوله وحركات) مفعول مقدم لقوله انقلا وأطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذي عليه الجماعة اختصاصه بحركات الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا مضى أمس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء وقوله لساكن متعلق بانقلا وتحريكه مبتدأ خبره لن يحظلا بالظاء المشالة أي يمنع (قوله فان كان هاء التأنيث) أي فان كان الآخر المحرك هاء التأنيث الخ وفيه تجوز وان كان شائعا اذ المحرك هو التاء المبدلة هي منها الا هي والا لوقف عليها بغير الاسكان أيضا كغيرها أفاده شيخ الاسلام (قوله ولا يكون الا فيما حركته ضمة) من مرفوع كنستعين أو مضموم كبعد والغرض منه الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف والغرض بالروم هو الغرض بالاشمام الا انه أتم في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه الا البصير (قوله بالتضعيف) هو تشديد الحرف الذي يقف به والغرض به الاعلام بأن هذا الحرف متحرك في الاصل (قوله وأن يلي حركة كالجمل) بالجيم والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم (قوله عبارة عن تسكين الحرف الخ) والغرض به اما بيان حركة الاعراب أو الفرار من التقاء الساكنين (قوله لا يقبل الحركة) أي تعذرا كالالف أو ثقلا كالياء المكسورة ما قبلها نحو قنديل وكالواو المضموم ما قبلها نحو عصفور (قوله ونقل فتح) نقل مبتدأ خبره جملة لا يراه وفي بعض النسخ بنصب نقل فيكون منصوبا بمحذوف يفسره يراه (قوله وكوف) مبتدأ خبره جملة نقلا والحاصل أن النقل في المهموز جائز مطلقا عند البصريين

وهذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين أولى لانهم نقلوه عن العرب (ص) والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك في المهموز ليس يمتنع (ش) يعني انه متى أدى النقل الى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الآخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم في الوقف على العلم لان فعلا مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردء لان الآخر همزة (ص) في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل ٣٩٠ وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى (ش) اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما أن يكون ما قبلها ساكنا صحيحا أو لا فان كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليه بالهاء نحو فاطمة وحمزة وفتاة وان كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه (ص) وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كاعط من سأل وليس حتما في سوى ما كع أو كيبع مجزوما فراع مارعوا (ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم أو الوقف كقوله في لم يعط لم يعطه وفي أعط أعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالاول كقولك في ع وق عه وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه (ص) وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى (ش) اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف ألفها نحو عم تسأل وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه (ص) ووصل ذي الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك بنا *

نسخ

والكوفيين وأما غير المهموز فلا ينقل فيه الفتحة عند البصريين ذكره الفارضي (قوله الردء) قال في المصباح الردء مهموز مثل حمل المعين (قوله والنقل) مبتدأ خبره ممتنع ونظير نائب فاعل يعدم وجواب الشرط محذوف والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره (قوله وذاك) أي النقل وهو مبتدأ خبره جملة ليس يمتنع وفي المهموز متعلق بيمتنع (قوله لان فعلا مفقود) فعلا بكسر الفاء وضم العين كما سيأتي في قول الناظم وفعل اهمل الخ (قوله تا) مبتدأ مضاف الى تأنيث والخبر جملة قوله جعل ونائب الفاعل مفعوله الاول وها مفعوله الثاني وفي الوقف متعلق بقوله جعل واحترز بالتأنيث من تاء لغيره فانها لا تغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه وبالاسم من تاء الفعل نحو قامت فلا تغير (قوله ان لم يكن) اسم يكن ضمير يعود الى تا وخبرها جملة وصل وبساكن متعلق به وجملة صح نعت لساكن واحترز بعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء نحو بنت وأخت فانها لا تغير (قوله وقل ذا) بفتح القاف فعل ماض فاعله ذا أي قل هذا الجعل المذكور في جمع الخ (قوله وما ضاهى) أي ما شابهه وأراد بذلك هيهات وأولات كما صرح به في شرح الكافية (قوله وغير ذين) غير مبتدأ ومضاف الى ما بعده خبره جملة انتمى بمعنى انتسب وبالعكس متعلق به (قوله بها السكت) متعلق بقف وكذا على الفعل وقوله بحذف متعلق بالمعل (قوله وليس حتما) أي ليس الوقف بهاء السكت واجبا ومجزوما حال من يع (قوله للجزم أو الوقف) ليس المراد به هنا مقابل الوصل اذ يلزم عليه أن الحكم المذكور في المحذوف الآخر جزما لا يختص بالوقف وليس كذلك بل المراد بالوقف البناء وبه عبر ابن هشام اه شيخ الاسلام (قوله على حرف واحد) أي سواء كان المحذوف مع الآخر الفاء كق من وقى أم العين كر من رأى (قوله أو على حرفين أحدهما زائد) نقله ابن هشام عن الناظم ثم قال وهو مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف نحو ولم أك ومن تق بترك الهاء اه قال بعض مشايخنا يمكن أن يقال ان القراءة سنة متبعة فحينئذ لا يصلح الرد بما ذكر على ابن مالك فتدبر (قوله ان جرت) خرج المرفوعة والمنصوبة فلا تحذف ألفهما في غير الضرورة وأهمل المصنف من شروط حذفها أن لا تركب مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف نحو على ماذا تلومونني (قوله وليس حتما) اسم ليس يعود الى الايلاء المفهوم من قوله أولها وحتما خبرها (قوله اقتضاء) بالمد مفعول مطلق مقدم على عامله وجوبا بالاضافة الى صدر الكلام وم الاستفهامية مضاف اليه واقتضى فعل ماض وفاعله مستتر فيه والاقتضاء طلب القضاء قال الشاطبي فقوله اقتضاء م اقتضى تقديره اقتضى أي شيء وجوابه عسرا أو يسرا أو تعجيلا أو مطلا أو نحو ذلك مما يقع عليه ما وقد يكون جوابه اقتضى زيدا وعمرا اه (قوله عم يتساءلون) أشار الى وجوب حذف الالف سواء جرت ما بالحرف أو بالمضاف (قوله ووصل ذي الها) وصل مفعول مقدم بأجز وبكل متعلق بأجز ما مضاف الى ما الموصولة أو الموصوفة وجملة حرك صلتها وتحريك مفعول مطلق مبين للنوع مضاف الى بناء وجملة لزم نعته وهذا البيت يوجد في بعض النسخ (قوله ووصلها) مبتدأ مضاف الى ضمير يعود الى هاء السكت وبغير تحريك متعلق به وتحريك مضاف الى بنا وجملة أديم نعت بنا وخبر المبتدأ جملة قوله شذ وهذا البيت مغن عن البيت الذي قبله ولهذا لم يوجد ذلك البيت الا في

أديم شذ فى المدام استحسنا (ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك فى كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يازيد ويارجل واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم فى من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائما لازمة (ص) ورب ما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما (ش) قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله مثل الحريق وافق القصبا فضعف الباء وهى موصولة بحرف الاطلاق (ص)

(الامالة)

الالف المبدل من يا فى طرف أمل كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد أو شذوذ ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما (ش) الامالة عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء أو صائرة الى الياء دون زيادة أو شذوذ فالاول كألف رمى ومرمى والثانى كألف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد أو شذوذ مما تصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفى أو فى لغة شاذة كقول هذيل فى قفى اذا أضيف الى ياء المتكلم قفى وأشار بقوله ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما الى ان الالف التى وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التأنيث كفتاة (ص) وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن (ش) أى كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت سواء كانت العين واوا كخاف أو ياء كباع ودان

نسخ قليلة ولم يذكره الاشمونى أصلا (قوله فى المدام) بضم الميم متعلق باستحسنا ونائب الفاعل يعود الى الوصل أى استحسن وصل هاء السكت فى الدائم اللازم البناء نحو هو وهى فيقال فى الوقف عليهما هوه وهيه وذكر الفارضى أن الذى لا يقف بالهاء فى نحو هو وهى يسكن الواو والياء (قوله كحركة الماضى) ظاهره أن هاء السكت لا تدخل الماضى وهو أحد أقوال ثلاثة هو أصحها وبه قال سيبويه والجمهور ثانيها الجواز مطلقا ثالثها الجواز ان أمن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف اللبس نحو ضربه (قوله ورب ما الخ) رب حرف تقليل ولفظ نائب فاعل أعطى قائم مقام مفعوله الاول وما مفعوله الثانى وللوقف متعلق بمحذوف صلة ما ونثرا أى فى نثر وفشا بمعنى كثر معطوف على أعطى ومنتظما حال من فاعل فشا العائد على الاعطاء المفهوم من أعطى أى كثر اعطاء لفظ الوصل حكم الوقف حال كونه منتظما (قوله لم يتسنه) أى لم يتغير كل من طعامك وشرابك مع طول الزمان وما ذكره الشارح مبنى على أن الهاء للسكت وأنه من سانيت وهو أحد قولين للمفسرين والثانى أن الهاء أصلية من سانهت (قوله مثل الحريق الخ) رجز أوله * لقد خشيت ان أرى جدبا * ورأى هنا بصرية فمفعوله جدبا بالتشديد وأصله الجدب المخفف الذى هو ضد الخصب وهو محل الشاهد وكذا القصبا فشدد اللام مع وصلها بحرف الاطلاق وهذا من الرجز المشطور فيصح الاستشهاد بكل من شطريه وانما لم يستشهد به الشارح لانه يشترط للتضعيف فى مثله شروط منها أن لا يكون منصوبا منونا فلهذا قيل ان جدبا ضرورة وقوله مثل منصوب على الحال من ضمير السيل فى الابيات قبله والمراد ان هذا الجراد فى انتشاره وسرعة مره كالسيل اذا امتد وانتشر مر بعا مثل الحريق أى النار فى القصب أو التبن أو الحلفاء وجملة وافق القصبا حال من الحريق

(الامالة)

تسمى كسرا وبطحا واضجاعا وسيأتى تعريفها فى كلام الشارح (قوله الالف) مفعول مقدم بأمل والمبدل نعته ومن يا متعلق بالمبدل وفى طرف نعت ليا (قوله منه) متعلق بالواقع والياء فاعل به وخلف حال من الياء أو خبر الواقع على تأويله بالصائر (قوله دون) معمول لخلف أو الواقع (قوله ما الهاء عدما الخ) ما مبتدأ بحذف مضاف خبره لما يليه والتقدير وحكم ما عدم الهاء فى الامالة ثابت لما يليه هاء التأنيث (قوله الامالة عبارة الخ) هى فى الاصل مصدر أملت الشئ امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها من مال الشئ يميل ميلا اذا انحرف عن القصد (قوله عن ان ينحى) أى يقصد عبارة ابن هشام هى ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فان كان (١) بعد الف ذهبت الى جهة الياء كالفتى والا فالممال الفتحة وحدها كنعمة وسحر (قوله نحو قفى) أى فلا تمال ألف (٢) قفاى لان انقلابها ياء فيما ذكر شاذ وأصل قفى قفيو فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير فردها ورجوعها الى الياء انما هو بسبب تلك الزيادة التى هى ياء التصغير (قوله وهكذا) خبر مقدم عن قوله بدل عين واحترز به من الالف المبدلة من عين اسم فلا تمال ان أبدلت من واو كتاج وقاع وان صارت الى الياء فى جمعها لان شرط الياء الصائرة هى اليها أن تكون مفتوحة فان أبدلت من ياء كناب أميلت كما صرح به ابن الحاجب خلافا لابن هشام (قوله الى فلت) بكسر الفاء متعلق بقوله يؤل (قوله خف) أمر من خاف يخاف (قوله ودن) بكسر الدال المهملة أمر من دان يدين معطوف على خف (قوله كخاف) أصله خوف بفتح فكسر لانه من الخوف

---

(١) قوله بعد ألف عبارة التوضيح بعدها أى الفتحة ألف اهـ من هامش

(٢) قوله قفاى لان انقلابها الخ هذا فى المضاف الى ياء المتكلم والتصريف وقوله نحو قفى انما هو فيما فيه ياء التصغير والانقلاب ليس شاذا فحصل فى العبارة خلط أدى للصعوبة اهـ من هامش

نحو زاماتها كقولك خفت ودنت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تمالها كقولك قلت وجلت (ص) كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف اومع ها كجيبها أدر (ش) كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان أومنفصلة بحرف نحو يسار أو بحرفين أحدهما هاء نحو أدر جيبها فان لم يكن أحدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بيننا والله أعلم (ص) كذاك ما يليه كسر او يلى * تالى كسر اوسكون قد ولى كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من عله لم يصد (ش) أى كذلك تمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم أو وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال أوكلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة أولهما ساكن نحو هذان درهماك والله أعلم (ص) وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد متصل أو بعد حرف أو بحرفين فصل كذا اذا قدم مالم ينكسر أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر *(ش) حروف الاستعلاء سبعة وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل أومفصولا بحرف كنافخ وناعق أو حرفين كناشط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء فى منع الامالة يعطى للراء التى هى غير مكسورة وهى المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ماسيأتى ان شاء الله تعالى وأشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة مالم يكن مكسورا أو ساكنا اثر والثانى كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح (ص) وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو (ش) يعنى انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء أو الراء التى ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهما الراء المكسورة وأميلت الالف لاجلها فيمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء أو الراء التى ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأحرى

وباع أصله بيع بفتح أوله وثانيه ومثله دان (قوله كقولك خفت ١) مثال لقولك فلت بكسر الفاء (قوله والفصل) مبتدأ خبره جملة اغتفر (قوله بحرف) متعلق بالفصل أوحال من الضمير فى اغتفر وقوله أومع ها معطوف على محذوف أى بحرف وحده أومع هاء (قوله كجيبها) الكاف جارة لمحذوف أى كقولك وجيبها مفعول مقدم بأدر وهو أمر من أدار يدير قال فى المصباح جيب القميص ما ينفتح على النحر والجمع أجياب وجيوب (قوله ما يليه كسر) أى الالف الذى يليه كسر كذلك فى الامالة سواء كان الكسر ظاهرا كمثال الشارح أومنويا كحاد وماد بالتشديد والاصل حادد ومادد (قوله فدرهماك من عله لم يصد) أى لم يمنع وذكر ابن الحاجب أن امالة ذلك شاذة لان اقل درجات الساكن والهاء أن ينزلا منزلة حرف متحرك غيرهما وذلك لا امالة معه (قوله شملال) بكسر الشين المعجمة وسكون الميم يقال ناقة شملال أى خفيفة اه صحاح (قوله وحرف الاستعلا) حرف مفرد مضاف فيعم الحروف السبعة الآتية المجموعة فى قول بعضهم خص ضغط قظ وهو مبتدأ خبره جملة يكف الخ وهذا شروع فى موانع الامالة وموانع موانعها (قوله مظهرا) بفتح الهاء مفعول يكف وهو نعت لمحذوف أى يكف سببا مظهرا من كسر الخ فمن كسر بيان لمظهرا وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المنوى فانه لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف فى نحو هذا قاض ولا امالة هذا ماص أصله ماصص ولا امالة خاف وطاب (قوله تكف را) لفظ را بالقصر فاعل تكف والقصر فيه اما للوقف أو لما تقدم اول الكتاب ان ما كان من حروف الهجاء مختوما بألف يجوز فيه القصر والمد فلا وجه لقول المعرب انه ضرورة (قوله ان كان ما يكف) ان شرطية جوابها محذوف وما اسم كان ومتصل خبرها وقف عليه بحذف التنوين على لغة ربيعة وقوله أو بعد حرف معطوف على بعد الاولى (قوله كذا اذا قدم) أى المانع وهو حرف الاستعلاء أو الراء خلافا للشارح فى قصره على حرف الاستعلاء (قوله كالمطواع مر) المطواع بكسر الميم بمعنى المطيع مفعول مر وهو أمر من مار الطعام يميره ومار أهله اذا جلبه لهم قال تعالى ونمير أهلنا اه سندوبى (قوله الى أن حرف الاستعلاء المتقدم الخ) مثله الراء كما سبق التنبيه عليه (قوله طلاب) بكسر الطاء المهملة مصدر طالب كالمطالبة (قوله وغلاب) بكسر الغين المعجمة مصدر غالب كالمغالبة وغلاب مثل قطام اسم امرأة كما فى الصحاح (قوله وكف مستعل) كف مبتدأ مضاف الى مستعل ورا معطوف على مستعل وينكف بمعنى يزول خبر المبتدا والمعنى ان كف هذين ينكف بالراء المكسورة لانها غالبة لهما أفاده الفارضى وما نقله المعرب من تعين تنوين را غير مسلم كما نقله الناظر عن ابن غازى أول الكتاب (قوله كغارما لا أجفو) غارما مفعول مقدم بأجفو أى لا أجفو الغارم لانكساره وذله أو لا اطالبه مطالبة بجفاء بل برفق (قوله غلبتهما الراء المكسورة) أى لان كسر الراء قائم مقام سببين فأحدهما يمنع (٢) مقتضى الامالة

(١) قوله مثال لقولك فلت لعل الاولى مثال لقوله الخ اه مصححه

(٢) قوله مقتضى الامالة لعله الامالة اه من هامش

يؤثر منفصلا فلا امالة في أتى قاسم
بخلاف أتى أحمد (ص)
وقد أمالوا لتناسب بلا
داع سواه كعمادا وتلا
(ش) قد تمال الالف الخالية
من سبب الامالة لمناسبة ألف
قبلها مشتملة على سبب الامالة
كامالة الالف الثانية من نحو
عمادا لمناسبة الالف الممالة
قبلها وكامالة ألف تلا كذلك
(ص)
ولا تمل مالم ينل تمكنا
دون سماع غيرها وغيرنا
(ش) الامالة من خواص
الاسماء المتمكنة فلا تمال غير
المتمكن الاسماعا الاهاونا
فانهما تمالان قياسا مطردا
نحو يريد أن يضربها ومر بنا
(ص)
والفتح قبل كسر راء في طرف
أمل كللايسر مل تكف الكاف
كذا الذي يليه ها التأنيث في
وقف اذا ما كان غير ألف
(ش) أي تمال الفتحة قبل
الراء المكسورة وصلا ووقفا
نحو بشرر وللايسر مل
وكذلك تمال ماوليه هاء
التأنيث من قيمة ونعمة
(التصريف) (ص)
حرف وشبهه من الصرف برى
وما سواهما بتصريف حرى
(ش) التصريف عبارة عن
علم يبحث فيه عن أحكام بنية
الكلمة العربية وما لحروفها
من اصالة وزيادة وصحة
واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها (ص)

والثاني قائم مقام سبب الامالة قلت ولعل وجه كون كسر الراء قائما مقام سببين ان الكسر من حيث هو سبب وكذا الراء فتدبر (قوله ولا تمل) مضارع أمال مجزوم بلا الناهية ولسبب متعلق به وجملة لم يتصل نعت سبب (قوله والكف) مبتدأ خبره جملة قد يوجبه الخ (قوله اذا انفصل سبب الامالة) يستثنى من قوله كالنظم أنه لا امالة لسبب منفصل ألفا هاونا في نحو لم يضربها وأدر جيبها ومر بنا ونظار الينا كما علم امن كلامهما الاان يراد بالانفصال الانفصال خطا اه شيخ الاسلام (قوله بخلاف سبب المنع الخ) انما أثر منفصلا ولم يؤثر سبب امالة منفصلا لان الفتح أعني ترك الامالة اصل فيصار اليه بأدنى سبب ولا يخرج عنه الا بسبب محقق اه شيخ الاسلام (قوله فلا امالة أتى قاسم بخلاف أتى أحمد) تبع في ذلك ابن الناظم التابع لوالده في ذلك قال ابن هشام وعليهما اعتراض من وجهين احدهما انهما مثلا بأتى قاسم مع اعترافهما بأن الياء المقدرة لا يؤثر فيها المانع وحرف الاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر والمثال الجيد كتاب قاسم والثاني ان نصوص النحويين مخالفة لما ذكرا من الحكمين اه قال شيخ الاسلام ولا فائدة في التمثيل بأتى أحمد ولا يصلح مثالا لانه لولم يذكر أحمد أميل أتى أيضا والمثال الصحيح على ما ذكراه ألم ترى آدم فلا امالة وان كان فيه ياء لانفصالها تقديرا (قوله أتى أحمد) أورد عليه ان السبب لا يقال فيه متصل أو منفصل الا اذا كان خارجا عن الالف الممالة وهنا السبب قائم بنفس الالف وهو ابدالها عن الياء في الطرف واحمد لا دخل له في الامالة فكان الاولى حذفه (قوله لمناسبة ألف قبلها) أي أو بعدها (قوله لمناسبة الالف الممالة قبلها) وهي الاولى وانما أميلت الاولى لاجل الكسرة (قوله وامالة الف تلا كذلك) أي فانها أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء أعني جلاها ويغشاها (قوله مالم ينل) أي لا تمل الذي الخ فما موصول مفعول تمل وتمكنا مفعول ينل ودون معمول لقوله لا تمل وغير منصوب على الاستثناء (قوله فانهما تمالان قياسا الخ) انما اطردت في هذين دون غيرهما من غير المتمكن لكثرة استعمالهما اه شيخ الاسلام (قوله والفتح) مفعول مقدم بقوله أمل وهو بقطع الهمزة أمر من أمال (قوله كللايسر مل الخ) أي مل للامر الاخف تكف المشاق ثم اعلم أنه بقي لامالة الفتح لكسرة الراء شرطان غير ما ذكر أحدهما أن لا تكون على ياء فلا تمال الفتحة في نحو الغير ثانيهما أن لا يكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فانه مانع من الامالة فان تقدم حرف الاستعلاء على الراء لم يمنع لان الراء المكسورة تغلب المستعلي اذا وقع قبلها فلهذا أميل نحو من الضرر (قوله ها) فاعل يليه مضاف الى التأنيث وفي وقف متعلق بيليه (قوله اذا ما كان) ما زائدة واسم كان يعود الى ما قبل هاء التأنيث وتردد الشاطبي فيه فقال ما حاصله يحتمل أن يكون الفتح وأن يكون الحرف وخرج بهذا ما اذا كان ألفا فلا تمال فيه الفتحة نحو فتاة وحصاة

(التصريف)

أصله تصررف براءين لوجوب اشتمال المصدر على جميع حروف فعله أبدلت الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها واختص الابدال بالثانية لان التكرار حصل بها ولانها أقرب الى محل التغيير ووزنه تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير ومراد الناظم بهذا الباب بيان محل التصريف وعدم محله ومعرفة الزائد من الاصلي لابيان كيفية التغيير والا لذكر فيه كثيرا مما يأتي وتمامر كابنية أسماء الفاعلين والجمع والتصغير والادغام (قوله حرف) مبتدأ وسوغ الابتداء به عطف شبهه عليه وبرى خبرعنهما لكونه بزنة فعيل وأصله مهموز فخفف بالحذف (قوله وما سواهما) ما مبتدأ خبره حرى بمعنى حقيق وأصله مشدد الياء فخفف بحذف احدى الياءين (قوله عبارة عن علم الخ) وأما في اللغة فهو تغيير مطلق ومنه تصريف الرياح أي تغييرها (قوله وما لحروفها الخ) عطف تفسير على قوله أحكام بنية الكلمة (قوله وشبه ذلك) أي كالاظهار والادغام (قوله بالاسماء المتمكنة) خرجت المبنية كهو (قوله والافعال) أي المتصرفة

وليس أدنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ماغيرا (ش) يعنى أنه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين الا ان كان محذوفا منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وم الله وق زيدا (ص) ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا (ش) الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا فى أصل الوضع وهو اما ثلاثى كفلس أو رباعى كجعفر واما خماسى وهو غايته كسفرجل (ص) وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم (ش) العبرة فى وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثى اما أن يكون مضموم الاول أو مكسوره أو مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما أن يكون مضموم الثانى أو مكسوره أو مفتوحه أو ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة فى أربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد (ص) وفعل أهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل (ش) يعنى ان من الابنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثانى وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حبك والثانى ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثانى كدئل وانما قل ذلك فى الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل مالم يسم فاعله كضرب وقتل (ص) وافتح وضم واكسر الثانى من فعل ثلاثى وزد نحو ضمن ومنتهاه أربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا (ش) الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر الفعل ما ينتهى فى الزيادة الى ستة وللثلاثى المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالذى لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والذى لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء فى المبنى للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثانى فجعل الثانى مثلثا وسكت عن الاول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هى الفتح وللرباعى المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج وأما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على أربعة أحرف كضارب أو على خمسة كانطلق أو على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج أو على ستة كاحرنجم

ليخرج الجامدة كعسى وليس لشبهها الحرف فى الجمود (قوله ادنى) اسم ليس ومن ثلاثى متعلق به وجملة يرى خبرها وقابل مفعول ثان ليرى والاول هو نائب فاعل يرى العائد على ادنى ويجوز رفع قابل اسما لليس ونصب أدنى على انه مفعول ثان ليرى ومعنى البيت أن التصريف لا يدخل الا ما كان ثلاثيا فأكثر ولا يدخل الاقل الا ماغير بالحذف (قوله كيد) أصله يدى بسكون الدال فحذفت الياء اعتباطا أى لا لعلة وجعل الاعراب على الدال فالمحذوف منه لام الكلمة (قوله وقل) بضم القاف والمحذوف منه عين الكلمة والاصل قول (قوله وم الله) أى عند من يجعله محذوفا من أيمن (قوله وق زيدا) بحذف لامه وفائه من الوقاية أو الوفاء (قوله ومنتهى) مبتدأ خبره خمس (قوله مزيد فيه) لفظ المزيد ان كان مع فى فهو اسم مفعول والا فيحتمل أن يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر أى المزيد فيه ويحتمل أن يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة ذكره السعد فى شرح تصريف العزى (قوله احرنجام) مصدر احرنجمت الابل اذا اجتمعت (قوله واشهيباب) مصدر اشهاب قال فى الصحاح اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وذكر ان الشهبة فى الالوان البياض الذى غلب على السواد (قوله وغير آخر) غير مفعول مقدم بافتح وتعم جواب الامر أى تعم أبنية الثلاثى (قوله دئل) اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل أى بضم فكسر غير هذا ذكره فى الصحاح وقد سميت به القبيلة المنسوب اليها أبو الاسود (قوله حبك) بكسر الحاء المهملة وضم الباء قال فى الصحاح حبك جمع حباك وهو الطريق فى الرمل وتطلق على طرائق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك ويطلق الحبك على كل شئ له تكسر كالرمل اذا مرت به الريح الساكنة وكالماء القائم اذا مرت به الريح وتطلق الحبك على درع الحديد اه وبعضه بالمعنى (قوله وفعل) بكسر الفاء وضم العين مبتدأ خبره جملة أهمل (قوله لقصدهم) متعلق بيقل الواقع خبرا عن العكس (قوله بناء من المصنف على عدم اثبات حبك) أى وأما قراءة أبى السمال ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فلم تثبت وقيل أتبع الحاء للتاء من ذات والاصل حبك بضمتين فكسرت الحاء اتباعا للتاء ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين وقيل الكسر على التداخل فى حرفى الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين فركب القارئ منهما هذه القراءة فأخذ من لغة الكسرتين كسر الحاء ومن لغة الضمتين ضم الباء وقيل لانه لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية وقيل غير ذلك والله أعلم بحقيقة ما هنالك (قوله الثانى) تنازع فيه الافعال الثلاثة قبله ومن فعل حال منه (قوله ومنتهاه) أى

(ص) لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى (ش) الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الاول فعلل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فعلل بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم وهجرع الرابع فعلل بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جخدب وأشار بقوله وان علا الى آخره الى ابنية الخماسي وهي أربعة الاول فعلل بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فعلل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب وأشار بقوله وما غاير الى أنه اذا جاء 295 شئ على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

(ص) والحرف ان يلزم فأصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذى (ش) الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

(ص) بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفى وضاعف اللام اذا أصل بقي كراء جعفر وقاف فستق (ش) اذا اريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام فيقابل أولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة أصل عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا اذا لم يكن الزائد ضعف حرف أصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما عبر به عن ذلك الاصلي وهو المراد بقوله (ص) وان يك الزائد ضعف أصل * فاجعل له في الوزن ما للاصل (ش) فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول في وزن قتل فعل ووزن كرم فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول في وزن اغدودن افعودل ولا في وزن قتل فعتل ولا في وزن كرم فعرل (ص) واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف في كلملم (ش) المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول فاذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف

الفعل (قوله لاسم) خبر مقدم عن قوله فعلل (قوله ومع فعل) حال مما قبله (قوله فمع فعلل) حال من الضمير في حوى (قوله للزيد) بفتح الزاي مصدر زاد متعلق بقوله انتمى والنقص معطوف عليه (قوله زبرج) بكسر الزاي تقدم أنه يطلق على الزينة من وشي أو جوهر وعلى غير ذلك (قوله برثن) سبق انه بالمثلثة على الصواب وانه من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان (قوله هزبر) بزاي مفتوحة فموحدة ساكنة فراء مهملة من أسماء الاسد (قوله جخدب) بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة هو الجراد الاخضر الطويل الرجلين كالجندب وقيل ذكر الجراد أو الجسيم السمين من الابل اه صحاح (قوله جحمرش) بجيم فحاء مهملة اسم للعظيمة من الافاعي أو العجوز المسنة وفي مختصر حياة الحيوان انه الارنب الصغير (قوله قذعمل) بالذال المعجمة والعين المهملة الضخم من الابل (قوله قرطعب) بالقاف الشئ التافه الحقير (قوله فأصل) خبر محذوف أي فهو أصل والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر عن المبتدا وهو الحرف ان قلت هذا التعريف غير جامع لخروج ما يسقط من بعض التصاريف وهو أصل كواو يعد وغير مانع لدخول ما يلزم وهو زائد ولا يصح حدا ولا علامة لان شرط العلامة الاطراد قلت الاصل اذا سقط لعلة فهو مقدر الوجود بخلاف الزائد والزائد اذا لزم فهو مقدر السقوط نقله في النكت (قوله الزائد) خبر عن الذي (قوله احتذى) بالبناء للمفعول فالتاء زائدة تقول حذا حذوه فيعلم بسقوط التاء أنها زائدة يقال احتذى به أي اقتدى به ويقال أيضا احتذى أي انتعل اه أشموني (قوله بضمن) متعلق بقوله قابل والحاصل أن الزائد يعبر عنه بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فبأصله والا المكرر فيقابل بمثل ما يقابل به الاصل ثم الزائد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير يركبه حلبب قال في شرح الكافية والمعتبر من شكلات الحروف ما استحق قبل طرو التغيير الحادث باعلال أو ادغام فلذا يقال في وزن معد مفعل لان أصله معدد وهو معنى قول الناظم ويوافق الشكل في الاصل انطق (قوله فستق) بفتح التاء وضمها بقل معروف كما في المصباح وقال المكودي هو اسم جمع واحده فستقة اسم شجرة وهو فارسي معرب اه (قوله الزائد) أي الحرف الزائد وضعف بالنصب خبر يك وجملة فاجعل له جواب الشرط (قوله اغدودن) بغين معجمة فدالين مهملتين بينهما واو يقال اغدودن الشعر اذا طال واغدودن النبت اذا اخضر حتى يضرب الى السواد اه صحاح (قوله سمسم) بكسر السينين المهملتين الحب المعروف وبفتحهما اسم للثعلب والحكم فيهما واحد كما في الفارضي وهو اسم موضع أيضا (قوله كلملم) بكسر اللام الثانية أمر من لملم الكتيبة أي ضمها وجمع بعضها الى بعض

الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف فاختلف الناس فى ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من أحد المضاعفين لام فى لملم وكاف فى كفكف (ص) فألف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين (ش) اذا صحبت الالف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعضباء فان صحبت أصلين فقط فليست زائدة بل هى اما أصل كالى واما بدل من أصل كقال وباع (ص) واليا كذا والواوان لم يقعا *

كما هما فى يؤيؤ ووعوعا

(ش) أى كذلك اذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرف أصول فانه يحكم بزيادتها الا فى الثنائى المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثانى كيؤيؤ لطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذ صوت فالياء والواو فى الاول زائدتان وفى الثانى أصليتان (ص)

وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا

(ش) أى كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كأحمد ومكرم فان سبقتا أصلين حكم بأصالتهما كابل ومهد (ص)

كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف

(ش) أى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان

وظاهر كلام الناظم انه لا خلاف فى القسم الاول وهو ما أشار اليه بقوله واحكم الخ مع ان فيه خلافا ولم يبين الراجح من الخلاف فى القسم الثانى المشار اليه بقوله والخلف الخ وفى شرح الكافية أيضا انه أصل عند البصريين الا الزجاج وعند الكوفيين بدل من تضعيف العين واختاره ابن الناظم كما أفاده فى النكت (قوله فألف) مبتدأ والمسوغ له نعته بجملة صاحب الخ وهو بفتح الحاء فعل ماض وأكثر مفعول به مقدم عليه وزائد خبر المبتدا (قوله وعضباء) بالضاد المعجمة مع المد قال فى الصحاح وناقة عضباء أى مشقوقة الاذن وكذلك الشاة أما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كانت تسمى العضباء فانما كان ذلك لقبالها ولم تكن مشقوقة الاذن اه (قوله واليا كذا الخ) شرط الواو أن لا تصدر مطلقا فانها لا تزاد أولا وكذا الا تصدر الياء وبعدها أربعة أصول والا كانت أصلا كيستعور فان تصدرت وبعدها ثلاثة أصول فهى زائدة (١) ومحل كون المتجاوز أربعة أصل اذا لم يجر على الفعل والا كانت زائدة كيدحرج فلو قال

واليا كذا والواو ان لم يقعا * مصدرين تسبق اليا أربعا

لكان أسلم وأفيد قال ابن هشام فان قلت كيف استثنى يؤيؤ ووعوع مع انه قد علم من قوله واحكم بتأصيل حروف سمسم ان ما شأنه كذلك لا يحكم عليه بزيادة (٢) قلت دفع هذا توهم تخصيص ذلك باطلاقه هنا اه أفاده فى النكت (قوله والواو) يحتمل أن يكون معطوفا على الياء وان يكون مبتدأ حذف خبره لدلالة الاول عليه (قوله كما هما) حال من ألف يقعا أو نعت لمصدر محذوف مع تقدير مضاف أى وقوعا كوقوعهما ثم حذف المضاف فانفصل الضمير (قوله فى يؤيؤ) بضم الياءين وسكون الهمزة الاولى متعلق بالمضاف المحذوف أو بالكاف لما فيها من معنى التشبيه واليؤيؤ طائر من الجوارح كالباشق صغير قصير الذنب وجمعه يآيئ وقال بعضهم فى وصفه

ويؤيؤ مهذب رشيق * كأن عينيه لدى التحقيق * فصان تحر وطان من عقيق

(قوله ووعوعا) معطوف على يؤيؤ من عطف الفعل على الاسم من قولهم وعوع الذئب وعوعة صوت والوعوعة صوته قال فى مختصر حياة الحيوان الوعوع ابن آوى فتصح ارادته هنا بل هو الاولى لما فيه من المناسبة مع ما قبله لا يقال كان عليه أن يجره ولا ينصبه (٣) لانا نقول صح النصب بجعل الواو للمعية وبهذا تبين لك صحة قول بعضهم يحتمل أن يكون وعوعا اسما للصوت خلافا لمن اعترضه بما تقدم من النصب فتدبر (قوله ويعمل) هو القوى على العمل من الابل (قوله فى الاول) أى فى القسم الاول وهو ما مثله بصيرف وعجوز (قوله وهكذا) خبر مقدم عن قوله همز وميم الخ وثلاثة مفعول سبقا وفاعله ألف التثنية وجملة تأصيلها تحققا من المبتدا والخبر نعت لثلاثة (قوله ومهد) بفتح فسكون يطلق على مهد الصبى وجمعه مهاد كسهم وسهام وعلى الفراش وجمعه مهود كفلس وفلوس اه مصباح (قوله آخر) نعت همز وفى بعض النسخ اضافة همز اليه فيكون من اضافة الموصوف لصفته وبعد نعت همز (قوله لفظها ردف) مبتدأ وخبر وأكثر مفعول مقدم بردف والجملة نعت لالف (قوله وقاصعاء) تقدم انه اسم لجحر من جحرة اليربوع (قوله

(١) قوله ومحل كون المتجاوز أربعة أصل الخ هكذا فى النسخ ولقد جرى على لغة ربيعة والاصوب به أصلا بالنصب كما لا يخفى كما ان الانسب أن يقول والا كان زائدا بالتذكير لمناسب ما قبله أو يقول وفى أولا ومحل كون المتجاوزة الخ بالتأنيث لتناسب اجزاء الكلام تأمل اه مصححه (٢) قوله قلت دفع هذا أى استثناؤه ليؤيؤ ووعوع هنا توهم تخصيص ذلك أى قوله واحكم بتأصيل الخ أى قصره على غير الياء والواو باطلاقه هنا أى بسبب اطلاقه هنا أى فى قوله والياء الخ أى انه لو أطلق هنا ولم يقيد بقوله ان لم يقعا الخ لاوهم هذا الاطلاق تخصيص قوله واحكم بتأصيل الخ بغير الياء والواو وقصره على ما عداهما تأمل اه مصححه

(٣) قوله لانا نقول صح النصب الخ فيه ان واو المعية لا بد أن تكون مسبوقة بجملة فليتأمل اه مصححه

تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الاول بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء (ص) والنون في الآخر كالهمز وفي * نحو غضنفر أصالة كفي (ش) النون اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية نحو مكان وزمان ويحكم أيضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر (ص) والتاء في التأنيث والمضارعه

ونحو الاستفعال والمطاوعة (ش) تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو أنت تفعل أو مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج أو لمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم أو فعلل كتدحرج (ص) والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشتهره (ش) تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره أو المجزوم نحو ألم تره وكل مبني على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد أيضا زيادة اللام في أسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك (ص) وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلات (ش) اذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمال في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في حظلت الابل اذا آذاها أكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك *(فصل في زيادة همزة الوصل)* (ص) للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

وفي نحو) متعلق بكفي وأصالة مفعول ثان لكفي والاول هو نائب فاعله العائد على النون ومعنى كفي صرف يقال كفاك الله الشر بمعنى صرفه عنك فمعنى أصالة كفي منع الاصالة وصرفت عنه والغضنفر الاسد (قوله والتاء في التأنيث) التاء مبتدأ والخبر محذوف أي مطردة الزيادة (١) أو فاعل بمحذوف أي وتزاد التاء في التأنيث (٢) والمطاوعة ونحو الخ فالمطاوعة ونحو معطوفان على التأنيث (قوله ونحو الاستفعال) في هذا اشارة الى ما تزاد فيه السين حيث لم يذكر الافتعال بل قال الاستفعال وبهذا علم ان قول ابن هشام ان الناظم وابنه أهملا زيادة السين سهو أفاده شيخ الاسلام (قوله والهاء وقفا) أي وقت وقف والهاء مبتدأ أو فاعل بمقدر كما مر في التاء وليس من ذلك طلحة ومسلمة لان هاءه منقلبة عن التاء فلا تعد فيما زيدت فيه الهاء بل فيما زيدت فيه التاء قال العلامة المكودي والتحقيق أن هاء السكت ليست من حروف الزيادة لان حروف الزيادة صارت من نفس بنية الكلمة وهاء السكت بها جيء لبيان الحركة فهي كسائر حروف المعاني لا لحروف التهجي اهـ (قوله كلمه) الكاف للتشبيه واللام حرف جر وما اسم استفهام حذفت منه الالف لما مر والهاء للسكت فقد اجتمع في قوله كلمه اسم وثلاثة أحرف قال ابن هشام تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين للهاء بنحو لمه ولم تره واللام بذلك وتلك مردود لان كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها وليست جزأ من غيرها قال شيخ الاسلام أنت خبير بان الامر بعد تسليم أن كلامهم مختص بزيادة ما هو جزء من غيره هين مع أن الاعتراض على المثال ليس من شأن الفحول اهـ (قوله في الاشارة المشتهرة) قال ابن هشام هي صفة للام على تقدير مضاف أي وزيادة اللام المشتهرة في الاشارة ونبه به على الالفاظ التي شذت زيادتها فيها نحو عبدل وزيدل قال وليست صفة للاشارة لانها لم توصف بعدم الاشتهار حتى تحتاج الى القيد اهـ وقال بعضهم قوله في الاشارة يفيد التنبيه على ذلك فلا حاجة للوصف المذكور وهو ظاهر (قوله للوقف) ليس المراد به مقابل الوصل بل البناء وقد مثل له بقوله ره اهـ زكريا (قوله بلا قيد ثبت) يعني متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل (قوله ان لم تبين) بفتح التاء وأصله تتبين فحذفت احدى التاءين وحجة فاعل أو بضمها على انه مضارع مبني للمفعول وحجة نائب فاعله (قوله كحظلات) بفتح الظاء المشالة (قوله سألتمونيها) يجمعها أيضا قولك هم يتساءلون وقولك هويت السمان قال الفارضي وجمعتها على أنه بيت لموسى وسل من أوتيها أو توسالمين وها أنتم سؤلي وأتسلمونيها وتوهم من سؤالي وأمهلوني ستا وأولهما ستين أي أعطاهما ستين وجمعها الناظم أربع مرات في قوله

هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل

(قوله شملت) بفتح الميم وهذا الاستدلال معترض باحتمال أن يكون الاصل شمألت فنقلت حركة الهمزة ثم حذفت فالاولى الاستدلال على ذلك بسقوطها في بعض لغاتها نحو شمال كذال وشمول (قوله ملكوت في الملك) قال في الصحاح الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة اهـ وأما قول بعضهم ان الملكوت هو العالم الخفي والملك العالم الظاهر فهو مبني على خلاف ما اشتهر عند أهل اللغة

(فصل في زيادة همزة الوصل)

(١) قوله أو فاعل الخ الانسب بما بعده ان يقول أو نائب فاعل اهـ (٢) قوله والمطاوعة ونحو الخ في المحلين الاوفق بالمتن ابدال المطاوعة بالمضارعة اهـ مصححه

(ش) لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو واستثبتوا أمر الجماعة بالاستثبات (ص) وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى والامر والمصدر منه وكذا ٢٩٨ * أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا (ش) لما كان الفعل أصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الاتيان في أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة في أمر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ (ص) وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتأنيث تبع وايمن همز أل كذا ويبدل مدا في الاستفهام أو يسهل (ش) لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة الا في عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة واثنتين وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف الا في أل ولما كانت الهمزة مع أل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل ألفا نحو آلامير قائم أو تسهيلها ومنه قوله أ الحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل ان قلبك طائر (ص)

(الابدال) أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر ألف زيد في * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي (ش) هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل

هذا خبر محذوف وهو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما أفرده لاختصاصه بأحكام (قوله استثبتوا أمر الجماعة) فتفتح تاؤه ويجوز كونه خبرا مبنيا للمفعول فتضم تاؤه (قوله وهو) أي الهمز مبتدأ خبره لفعل وماض نعته وكذا جملة احتوى الخ وانجلى بالجيم بمعنى انكشف واتضح (قوله والامر والمصدر) مجروران عطفا على لفعل ويوجدان بالرفع في بعض النسخ وفي وجهه تكلف (قوله وانفذا) بضم الفاء أمر من نفذ السهم والقول نفوذا من باب قعد (قوله ومضى) بفتح الضاد المعجمة ومضارعه يمضي بكسرها (قوله وفي اسم است الخ) متعلق بسمع أي سمع همز الوصل في هذه الاسماء ومثلها مثنياتها كاسمين واستين وابنين وابنمين وامرأين وقوله وتأنيث أي مؤنث ما يؤنث منها وهو ابن واثنان وامرؤ وجملة تبع نعت لتأنيث أي تبع المذكر في دخول همزة الوصل (قوله وايمن) قال الشاطبي معطوف على اسم في موضع خفض وأتى به على حكاية رفعها اللازم له اذ هو مما لزم الابتداء فلا يدخله جر ولا نصب (قوله همز أل كذا) خرج به همزة الوصل الداخل عليها همزة الاستفهام في غير أل فانها تحذف فيه نحو أصطفى البنات اهـ شيخ الاسلام (قوله ويبدل) أي همز الوصل في أل وايمن وايم وقوله او يسهل أو للتخيير لان الكلام خبر في معنى الامر أي أبدلها مدا أو سهلها (قوله وابنم) هو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم (قوله ومنه قوله) أي ومن التسهيل قول الشاعر أ الحق وهو مبتدأ خبره أن قلبك طائر والعائد محذوف أي له والرباب بفتح الراء بعدها موحدة وفي آخره موحدة أخرى اسم امرأة أي لاجل بعد دار الرباب وقيل الحق منصوب بالظرفية أو الحالية وهو في محل الخبر وأن قلبك طائر مبتدأ وان في قوله ان دار مفتوحة ويجوز كسرها على انها شرطية وفعل الشرط محذوف يفسره تباعدت وجملة أو انبت أي انقطع حبل أي حبل المواصلة والمودة التي كانت بينهما معطوفة على الجملة الاولى والشاهد في قوله أ الحق فانه بتسهيل الهمزة الثانية أفاده العيني وشيخ الاسلام وقوله في الشواهد الكبرى الاولى ابدال الهمزة الثانية ألفا فيه نظر اذ البيت من الطويل ولا يستقيم بذلك لما فيه من الجمع بين الساكنين فتدبر

(الابدال)

بكسر الهمزة مصدر أبدل وفي الاصطلاح جعل حرف مكان حرف آخر مطلقا فخرج بقيد المكان التعويض فانه قد يكون في غير مكان المعوض كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد الاطلاق القلب فانه مختص بحروف العلة اهـ تصريح فعلى هذا يكون التعويض أعم من الابدال والقلب بهذا الاعتبار وان باين القلب من حيث انه ازالة والقلب احالة وأما الاعلال فهو تغيير حرف العلة للتخفيف بقلب أو حذف أو اسكان ففي قال ابدال واعلال وفي قات اعلال بلا ابدال وفي تراث عكسه (قوله أحرف الابدال) أحرف مبتدأ مضاف الى ما بعده وخبره هدأت موطيا على حذف مضاف أي أحرف هدأت موطيا الخ (قوله آخرا اثر) منصوبان على الظرفية بمحذوف نعت لواو ويا والتقدير من واو وياء كائنين آخرا اثر الخ ويجوز جعل آخرا منصوبا على الظرفية واثر بدل منه (قوله ذا) أي الابدال اقتفى أي اتبع في عين اسم فاعل ما أعلت عينه هذا الحكم فخرج باسم الفاعل فعل الامر قال في المغني وذكرت يوما ان قولهم بايع بالياء لحن فقال بعض المغفلين كيف يكون لحنا وقد قال تعالى فبايعهن اهـ (قوله تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهي تسعة) أي التي تبدل لغير ادغام أما التي تبدل للادغام فلا تختص بالتسعة كما قاله ر بك وقيد بالشائع لان الحروف التي تبدل من غيرها لا تنحصر في التسعة

من أوطأت الرحل اذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ماقبلها وأما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها
شاذ أو قليل فلم يتعرض
المصنف له وذلك كقولهم
فى اضطجع الطجع وفى
اصيلان اصيلال فتبدل
الهمزة من كل واو وياء
تطرفتا ووقعتا بعد ألف
زائدة نحو دعاء وبناء والاصل
دعاو وبناى فان كانت
الالف التى قبل الياء أو الواو
غير زائدة لم تبدل نحو آية
وراية وكذلك ان لم تتطرف
الياء أو الواو كتباين وتعاون
وأشار بقوله فاعل ماأعل
عينا ذا اقتفى الى ان الهمزة
تبدل من الياء والواو قياسا
متبعا اذا وقعت كل منهما
عين اسم فاعل وأعلت فى فعله
نحو قائل وبائع وأصلهما
قاول وبايع لكن أعلوا حملا
على الفعل فكما قالوا قال وباع
فقلبوا العين ألفا قالوا قائل
وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل
همزة فان لم تعل العين فى
الفعل صحت فى اسم الفاعل
نحو عور فهو عاور وعين فهو
عاين (ص)
والمد زيد ثالثا فى الواحد
همزا يرى فى مثل كالقلائد
(ش) تبدل الهمزة أيضا
مما ولى ألف الجمع الذى
على مثال مفاعل ان كان
مدا مزيدا فى الواحد نحو
قلادة وقلائد وصحيفة
وصحائف وعجوز وعجائز
فلو كان غير مدة لم تبدل نحو
قسورة وقساور وهكذا ان كان مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب
(ص) كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا

القسعة والمراد بالشائع الكثير لا المطرد فاندفع ما أطال به فى النكت (قوله أوطأت الرحل) هو بالحاء المهملة
اه زكريا (قوله أصيلان) هو تصغير أصلان أحد جموع أصيل كبعير وبعران وهو الوقت بعد العصر الى
المغرب قاله الجوهرى وتسمح ابن هشام فى قوله هو تصغير أصيل على غير قياس لسلامة ماذكره الجوهرى
من دعوى الزيادة التى الاصل عدمها وان كان لقول ابن هشام وجه وهو ان الحمل على تصغير المفرد شذوذا
أولى من الحمل على تصغير الجمع شذوذا لكثرته كمغير بان تصغير معرب كما أفاده فى التصريح وشيخ الاسلام (قوله
والاصل دعاو وبناى) أى فابدلت الواو والياء همزة لتطرفهما اثر ألف زائدة وقيل انهما أبدلتا ألفين
لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ولم يعتد بالحاجز بينهما لانه ساكن معتل زائد فاجتمع ساكنان فلم تحذف الالف الاولى
لانه يفوت المد ولا الثانية لانه يفوت لام الكلمة وتعين التحريك فى الثانية لان تحريك الاولى يفوت حكمهما من
المد ولان التغيير فى الاواخر أولى كما أفاده فى التصريح (قوله آية) أصلها أيية بفتح الياءين فقلبوا الاولى ألفا وقبل
أعلوا الثانية فصل أياة كنواة ثم قدمت اللام على العين فوزنها حينئذ فعلة بثلاث فتحات وقيل أصلها أيية
بكسر الاولى وقيل أيية بضم الاولى فاعلالها على القياس وقيل أصلها آيية بوزن فاعلة وقيل أيية بسكون الاولى
وفتح الثانية اه فارضى والحاصل أن فيها مذاهب ستة أسهلها أولها وهو أن أصلها أيية بفتح الياء الاولى
كقصبة أعلوها لتحركها وانفتاح ماقبلها وهو شاذ اذ القياس اعلال الثانية ثانيها أصلها أيية بضم الاولى فقلبت
ألفا لما تقدم ورد بأنه انما كان يجب قلب الضمة كسرة ثالثها أيية بكسر الاولى فقلبت ألفا لما مر واعترض
بأن ما كان كذلك يجوز فيه الفك والادغام وقد قدم فى هذا الاعلال والمعروف تقديم الادغام رابعها أصلها
أيية بسكون الاولى كحية فقلبت ألفا ورد بأنه يلزم عليه اعلال الساكن خامسها أصلها آيية كضاربة حذفت
العين استثقالا لتوالى ياءين أولهما مكسور ورد بأنه يلزم عليه حذف العين لغير موجب سادسها أصلها
أيية بفتح الاولى كالمذهب الاول الا انه أعلت فيه الثانية على القياس فصار أياة كنواة ثم قدمت اللام الى محل
العين فوزنها فلعة أفاده فى التوضيح وشرحه وتجمع على آى واصله أيى بفتحتين قلبت الياء الاولى ألفا لتحركها
وانفتاح ماقبلها (قوله وراية) الراية علم الجيش يقال أصلها الهمز لكن العرب آثرت تركه تخفيفا ومنهم من
ينكر هذا القول ويقول لم يسمع الهمز والجمع رايات اه مصباح فعلى الاول ليست منقلبة عن شئ وعلى
الثانى أصلها ريية قلبت الاولى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله تبدل من الياء والواو) لا يختص ابدالها
بهما بل الالف كذلك نحو صحراء مما ألفه للتأنيث فان الهمزة أبدلت من ألف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب ألف
سكرى لكن ألف سكرى لم تسبق بألف فسلمت والف صحراء سبقت بألف فحركت فرارا من التقاء الساكنين
فانقلبت همزة اه شيخ الاسلام (قوله وأصلهما قاول وبايع) ظاهره ان الواو والياء ابدلا همزتين وهو
خلاف ماذهب اليه حذاق التصريفيين والذى ذهب اليه حذاقهم ان كلا منهما ابدل ألفا ثم أبدلت الالف
همزة وحاصله ان الهمزة تبدل من واو وياء بواسطة ابدالهما ألفا وقال غيرهم انها تبدل منهما بلا واسطة
كما هو ظاهر النظم أفاده شيخ الاسلام وتكتب الهمزة المذكورة ياء على حكم التخفيف ولا تنقط (قوله والمد)
مبتدأ خبره جملة يرى وهى بصرية فهمزا حال أو علمية فهى مفعول ثان وأما قوله زيد ثالثا فهما حالان من
ضمير يرى ويحتمل أن يكون ثالثا حالا من ضمير زيد وخرج بقوله ثالثا غيره كالف عوار بالتشديد فلا تبدل
فى جمعه همزة بل ياء وألف حامض فانها لا تبدل فى جمعه همزة بل واوا (قوله كالقلائد) جمع قلادة (قوله
قسورة) هو الاسد قال تعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (قوله مصيبة ومصايب) الاصل
مصاوب وقد نطق به وشذ الهمز فيه وفى معايش كما أفاده شيخ الاسلام (قوله اكتنفا) أى أحاط اللينين فالجملة
صفة لينين (قوله كجمع) بالتنوين خبر محذوف ونيفا مفعوله وفاعله محذوف تقديره كجمعهم نيفا وهو

(ش) أى كذلك تبدل الهمزة من ثانى حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله أول وأوائل فلو توسط بينهما مـد ة مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل (ص) وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفى مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد (ش) قد سبق أنه يجب ابدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام أحد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا وأصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة وصحائف فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت قضاآ فأبدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى زاوية وزوايا وأصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا وأشار بقوله وفى مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى وأصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراآ ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى وأشار بقوله وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أواصل فى جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل على لم يجب الابدال نحو ووفى وورى أصله وافى وارى فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الالف فأبدلت الالف واوا (ص)

ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر ما لم يكن لفظا أتم
فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم

(ش) اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا فى موضع العين نحو سآل ورآس ثم ان تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى

الزيادة (قوله وافتح ورد) تنازعا قوله الهمز ويا مفعول ثان لرد ولاما تمييز محول عن نائب فاعل أعل والالف واللام فى الهمز للعهد وهذا فى معنى الاستدراك على قوله والمد زيد ثالثا الخ فهو تقييد له وذلك لان قوله والمد شامل لصحيح اللام ومعتلها فقيد هنا بما اذا لم يكن معتلها (قوله وفى مثل) متعلق بجعل مضاف الى هراوة بكسر الهاء وهى العصا الضخمة وجمعها بفتحها ونائب فاعل جعل يعود الى الهمز وهو المفعول الاول وواوا مفعوله الثانى (قوله وهمزا) مفعول ثان لرد والاول هو لفظ أول وفى بدء متعلق برد أى رد وجوبا والمراد بالشبه فى كلام الناظم ما كانت المدة فيه زائدة وبهذا سقط ثلاث اعتراضات للاشمونى (قوله الاشد) بضم الشين المعجمة نائب فاعل ووفى ويطلق على القوة وعلى ثلاث وثلاثين سنة (قوله ونيائف) جعلهم وزن نيائف ونحوه مفاعل اتباعا ووزن عروضى لان نيائف فياعل والاحسن فعاعل وزوايا فواعل ذكره الفارضى (قوله هذين النوعين) هما فعائل كصحائف ومفاعل كنيائف (قوله وأصله قضائى بابدال مدة الخ) هذا هو الاصل الثانى وأما الاول فهو قضايى بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية (قوله فصار قضايا) أى بعد أربعة أعمال أحدها ابدال الياء الاولى همزة والثانى قلب كسرة الهمزة فتحة الثالث قلب الياء الثانية ألفا والرابع قلب الهمزة ياء على الترتيب (قوله فصار هراوى) أى بعد خمسة أعمال أحدها قلب الالف همزة لانهم قلبوا ألف هراوة فى الجمع همزة وثانيها ابدال الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة وثالثها قلب الكسرة فتحة ورابعها قلب الياء ألفا وخامسها قلب الهمزة واوا كما فى التوضيح وشرحه (قوله نحو ووفى) مثال لما اذا كانت الثانية بدلا من ألف فاعل (قوله ومدا) مفعول ثان بأبدل وثانى مفعول أول ان يسكن ان شرطية وجوابها محذوف وقوله آثر بفتح الهمزة الممدودة وكسر المثلثة أمر من آثره بكذا اذا فضله به على غيره (قوله ان يفتح) نائب الفاعل يعود الى ثانى الهمزين وقلب جواب الشرط ونائب الفاعل مفعوله الاول وواوا مفعوله الثانى وياء مفعول مقدم بقوله ينقلب واثر ظرف له وتقدير البيت ان يفتح ثانى الهمزين اثر ضم او فتح قلب واوا وينقلب اثر كسر ياء (قوله ذو الكسر) مبتدأ خبره كذا ومطلقا حال من الضمير المنتقل الى الظرف بعد حذف الاستقرار العامل فيه وقوله ما يضم مفعول أول بقوله أصر بمعنى صير وقوله واوا مفعول ثان وقوله فذاك مبتـدأ خبره جا وياء حال من الضمير فى جا وقوله وأؤم مبتـدأ ونحوه معطوف عليه وقوله أم فعل أمر وهو خبر عن المبتدا ووجهين مفعول بقوله ام بمعنى اقصد وتقدير البيتين ثانى الهمزين صاحب الكسر مستقر كذا مطلقا وصير الهمز الثانى الذى يضم واوا مطلقا مدة عدم كون ثانى الهمزين لفظا تاما أى متطرفا فذلك المتطرف جاء ياء مطلقا وأؤم ونحوه اقصد فى ثانيه وجهين التحقيق والقلب (قوله سآل) بفتح السين وتشديد الهمزة فعال للمبالغة فى كثرة السؤال ورآس بفتح اوله وتشديد ثانيه

فان كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وان كانت ضمة أبدلت واوا نحو أوثرت وان كانت كسرة أبدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ماقبلها فتحة أوضمة قلبت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم وأصله أآدم والثاني أويدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم اوفتح قلب واوا وان كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من أم واصله اأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وأدغمت الميم في الميم فصار اأم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله و ياءا اثر كسر ينقلب وأشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا أي سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فالاول نحو أين مضارع أن واصلها ائن فخففت بابدال الثانية من جنس حركتها وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل الا في أئمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني نحو ايم مثال أصبع من أم وأصله اأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وأدغمت الميم في الميم فصار ائم فخففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو أين أصله أئن لانه مضارع أأننته أي جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها وأشار بقوله ومايضم واوا أصر الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى أو انكسرت أو انضمت فالاول نحو أوب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب لانه أفعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم أدغم فصار أأب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركته فصار أوب والثاني نحو اوم مثال أصبع من أم والثالث نحو أوم مثال أبلم من أم وأشار بقوله مالم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى أو انكسرت أو انفتحت أو سكنت فتقول في مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأي فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصار قرأى وتقول في مثال زبرج من قرأ قرئئ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئيا كالمنقوص وتقول في مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرئيا مثل المولى وأشار بقوله وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع أم فان شئت أبدلت فقلت أوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو أؤم في كون أولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أين مضارع أن فان شئت أبدلت فقلت أين وان شئت حققت فقلت أئن

على زنة فعال للنسب لبائع الرؤس كما في التصريح (قوله أويدم) في نسخة أو يدم وهو تصغير آدم أي شخص مسمى بذلك لا آدم أبو البشر لما تقدم من امتناع تصغير الاسماء المعظمة كاسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله وهذا هو المراد بقوله ان يفتح الخ) الحاصل أن الهمزتين المتحركتين لا تخلوان اما أن تكونا في الطرف أولا فالاول ثلاثة أنواع لان الهمزة الاولى امامفتوحة أومكسورة أومضمومة والثاني تسعة أنواع قامت من ضرب ثلاثة أحوال الاولى في ثلاثة أحوال الثانية فالمتطرفة تبدل ياء في جميع أنواعها وغير المتطرفة منها أربعة تبدل فيها ياء وهي المفتوحة بعد كسرة والمكسورة بعد فتحة أو كسرة أو ضمة وخمسة تبدل فيها واوا وهي المفتوحة بعد فتحة أو ضمة والمضمومة بعد فتحة أو كسرة أو ضمة اه تصريح (قوله اصبع) بكسر الهمزة وفتح الباء وهو احدى لغات عشرة فيه حاصلها تثليث الهمزة مع الباء والعاشرة أصبوع (قوله مضارع أن) من الانين قال في المصباح أن الرجل يئن بالكسر أنينا وأنانا بالضم صوت فالذكر آن على فاعل والانثى آنة (قوله وأصله ائن) أي أصله الثاني اذ أصله الاول أءنن بفتح الهمزة الاولى وسكون الثانية وكسر النون الاولى فنقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون ثم قلبت الهمزة ياء (قوله في أئمة) جمع امام (قوله والتصحيح) وهو مقصور على السماع والقياس ايمة بقلب الهمزة ياء فان قلت كان القياس قلب الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها كآنية جمع اناء قلت لما وقع بعدها مثلان وأرادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة قبلها وأدغموا الميم في الميم فصار أئمة قلبوا الهمزة الثانية ياء محضة اه تصريح (قوله جمع أب) بالتشديد وهو المرعى وقيل الفاكهة اه فارضى (قوله لانه أفعل) أي بوزن أفعل من جموع القلة (قوله أبلم) بضم الهمزة واللام وسكون الموحدة بينهما وهو خوص المقل أي ثمر الدوم كما في الصحاح (قوله ثم تقلب الهمزة ياء) لان الواو لاتقع طرفا فيما زاد على الثلاثة (قوله فصار قرأى) أي بألف مقصورة (قوله في مثال زبرج من قرأ قرئئ) أي بهمزة مكسورة بعد راء ساكنة(1) وقوله أصله قرئئ بكسر الهمزة الاولى وضم الثانية وقوله ثم تقلب الهمزة أي الثانية لتطرفها بعد كسرة ثم يعامل معاملة المنقوص فيقدر فيه الرفع والجر و يظهر النصب وكذا النوع الذي بعده فتقول هذا اقرء ومررت بقرء ورأيت قرئيا أفاده الفارضى (قوله في مثال برثن من قرأ قرؤؤ) بضم الهمزتين (قوله فيصير قرئيا مثل المولى) فيعامل معاملة المنقوص فتحذف الياء وتقدر الضمة والكسرة عليها في نحو هذا

(1) قوله وقوله أصله الخ الظاهر انه لا حاجة اليه كما هو مقتضى نسخة الشارح التي بيدي وليحرر اه مصححه

(ص) وياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا في آخر وقبل تا التأنيث أو * زيادتي فعلان ذا أيضا رأوا في مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول (ش) اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل وأشار بقوله بواو ذا افعلا في آخر الى آخر البيت الى ان الواو تقلب أيضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة أو بعد ياء التصغير أو وقعت قبل تاء التأنيث أو قبل زيادتي فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضي وقوي أصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو جري تصغير جرو وأصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والثالث نحو شجية وهي اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرا وأصله شجيوة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ضربان من غزو وأشار بقوله ذا أيضا رأوا في مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو في المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها ألف وان اعتلت في الفعل نحو حال حولا (ص)

وجمع ذي عين أعل أو سكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

(ش) أي متى وقعت الواو عين جمع وأعلت في واحده أو سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها ألف نحو ديار وثياب أصلهما دوار فقلبت وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار أو شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب (ص) وصححوا فعلة وفي فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل (ش) اذا وقعت الواو عين جمع مكسور ما قبلها واعتلت في واحده أو سكنت ولم يقع بعدها ألف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن ههنا يعلم أنها انما تعل في الجمع

قرء ومررت بقرء وتظهر الفتحة في نحو رأيت قرئيا اه فارضي (قوله وياء) مفعول ثان لاقلب والاول قوله ألفا وكسرا مفعول مقدم بقوله تلا والجملة صفة ألفا وياء تصغير معطوف على كسرا وقوله ذا مفعول بقوله افعلا بواو متعلق به وقوله في آخر صفة لواو وقوله أو قبل معطوف على قوله في آخر وزيادتي فعلان معطوف على تاء التأنيث وأصله فعلان بكسر العين وسكن للوزن وذا مفعول رأوا وفي مصدر متعلق به أو مفعول ثان ان كانت علمية وكان الاولى أن يقول المعل بدل المعتل لان ما احترز عنه به من نحو لواذا معتل اذ كل ما فيه حرف علة معتل وان لم يعل وخرج بالمصدر نحو سواك وسوار واختص ذلك بالمصدر لان المصدر محمول على فعله فلما دخله الاعلال قوي موجبه وقوله والفعل مبتدأ خبره صحيح وغالبا حال من فاعل صحيح (قوله من الرضوان) بكسر الراء وضمها (قوله تصغير جرو) مثلث الاول والكسر أفصح يطلق على ولد الكلب والسباع وعلى الصغير من كل شئ كما في المصباح (قوله نحو شجية) بفتح الشين المعجمة وكسر الجيم وتخفيف الياء والاصل شجوة بكسر الجيم وفتح الواو من الشجو وهو الهم والحزن كما في الفارضي (قوله ضريان) بالضاد المعجمة والمثناة التحتية مثنى ضري وهو العرق الذي لا يكاد ينقطع دمه ويحتمل أن يكون بالباء الموحدة من الضرب والذي في شرح ابن الناظم ظربان بالظاء المشالة وقد سبق الكلام عليه (قوله اعتلت عينه) الاولى أن يقول فيه وفيما يأتي أعلت لان المعل أخص من المعتل اذ هو ما غيرت عينه والمعتل ما فيه حرف علة (قوله لواذا) بكسر اللام وحكي التثليث وهو الالتجاء اه مصباح (قوله جوارا) بكسر الجيم وضمها كما في المصباح (قوله حولا) بكسر الحاء وفتح الواو (قوله وجمع ذي عين) مبتدأ ومضاف لما بعده وجملة فاحكم الخ خبره والفاء زائدة وجملة أعل أو سكن صفتان لعين وفهم من قوله جمع أن المفرد لا يعل نحو خوان الا المصدر فقد تقدم ذكره وذكر في التسهيل لوجوب الاعلال في ذلك شرطا آخر وهو صحة اللام احترازا من نحو جواء في جمع جو بالتشديد ما بين السماء والارض ورواء في جمع ريان فانه يصح لئلا يجتمع اعلالان اعلال العين ياء واللام همزة (قوله عن) أي عرض وظهر (قوله عين جمع وأعلت الخ) الحاصل أن لقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط أن يكون جمعا وأن تكون الواو في واحده مبنية على السكون وان يكون قبلها في الجمع كسرة وأن يكون بعدها فيه ألف وان يكون صحيح اللام والثلاثة الاول مأخوذة من البيت والرابع يأتي في البيت بعده والخامس ذكره في التسهيل فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل نحو خوان وسوار الا المصدر كما تقدم وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ نحو قوله

* وان أعزاء الرجال طيالها *

وبالثالث نحو أسواط وبالرابع ما أشار اليه بقوله وصححوا فعلة أي جمعا لعدم الالف وبالخامس نحو رواء في جمع ريان وأصله رويان فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء أفاده الاشموني (قوله وفي فعل) خبر مقدم عن قوله وجهان (قوله والاعلال أولى) مبتدأ وخبر (قوله عود) بفتح العين المهملة وسكون الواو وبدال مهملة في آخره وهو المسن من الابل فوق البازل وهو ماله سبع سنين (قوله ثور) بالمثلثة وثيرة القياس ثورة كعود وعودة وانما قالوا ذلك للفرق بين ثور الحيوان وثور القطعة من الاقط حيث جمعوه على ثورة وذهب ابن السراج والمبرد الى ان ثيرة مقصور من فعالة وأصله ثيارة كحجارة

اذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب (ص) والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان و وجب ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف (ش) اذا وقعت الواو طرفا رابعا فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت أصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملا على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله و وجب ابدال واو بعد ضم من ألف معناه انه يجب ان يبدل من الالف واو اذا وقعت بعد ضمة كقوله في بايع بويع وفي ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف معناه ان الياء اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام (ص) ويكسر المضموم في جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما (ش) تجمع فعلاء وأفعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التكسير كحمراء وحمر وأحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع (ص) وواوا اثر الضم رد اليا متى * ألفي لام فعل أومن قبل تا * كتاءبان من رمى كمقدره كذا اذا كسبعان صيره (ش) اذا وقعت الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث أو زيادتي فعلان وانضم ماقبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول نحو قضو الرجل والثاني كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان فتنقلب الياء واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها (ص) وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى (ش) اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فتنقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث الاضيق والاكيس (ص)

(فصل)

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل (ش) تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو

فقلبت الواو ياء لاجل الالف فلما قصروه بقيت الياء منبهة على الاصل اه شيخ الاسلام (قوله ودية) بكسر الدال المطر المتتابع (قوله والاعلال غالب) فان قيل حيث كان وجود الالف شرطا في الاعلال فالقياس قوم وحول بالتصحيح لعدم الالف فالجواب أنهم أعلوا الواو هنا لقربها من الطرف اذ القرب من الطرف يقوي سبب الاعلال اه فارضي (قوله والواو) مبتدأ خبره انقلب ولاما حال من الضمير المستتر فيه و بعد ظرف لانقلب وياء منصوب بانقلب على المفعول به وكالمعطيان في موضع نصب على الحال من ضمير انقلب أي انقلب ياء في حال كونه بالصفة التي في المعطي ويرضى أي من كون الواو طرفا رابعة والفتحة التي قبلها محولة من كسر فاذن جميع الشروط استفيدت من النظم كما أفاده المعرب (قوله ابدال) فاعل بوجب وفيه التضمين المتقدم (قوله ويا) مبتدأ خبره جملة اعترف ويجوز أن يكون مفعولا بمحذوف يفسره اعترف وقوله بذا لها متعلقان باعترف والاعتراف الاقرار (قوله معطيان) أصله معطوان قلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل (قوله هيام) بالضم يقال لاشد العطش ولنحو الجنون ولداء يأخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال ناقة هيماء قاله الجوهري (قوله في جمع) متعلق بيكسر (قوله هيماء) الانسب بكلام الناظم نحو أهيما وان كان كل منهما يجمع على هيم كذا قيل قلت يمكن الجواب بان الشارح أشار الى أن أهيم كما جمع على هيم كذلك هيماء يجمع على هيم فالناظم اقتصر على ذكر مفرد له والشارح ذكر الثاني فتدبر (قوله وواوا) مفعول ثان لرد واليا هو الاول واثر الضم حال من الياء أو ظرف لغو متعلق برد وألفي أي وجد وضميره للياء وقوله أو من قبل تا أي أو وجد الياء كائنا من قبل تاء وقوله كتاء بان مثال للثاني أي كتاء شخص بان واضافة التاء الى بان للملابسة لانه المتكلم بها وكمقدرة بفتح الميم وضم الدال وكسبعان بفتح السين وضم الباء الموحدة في محل المفعول الثاني لقوله صيره والهاء المتصلة به عائدة للرمي المفهوم من رمى أو البناء من الرمي (قوله وان تكن) أي الياء الواقعة اثر ضمة عينا الخ ووصفا حال من فعلى بضم الفاء وسكون العين (قوله يلفى) أي يوجد (قوله الكيسى) تأنيث الاكيس ضد الاحمق وفي المصباح الكيس بوزن فلس الظرف والفطنة

(فصل)

(قوله من لام) متعلق بقوله أتى وبدل حال من الواو ومضاف الى ياء واسما حال من فعلى وحاصل ماذكره الناظم أن فعلى بفتح الفاء ان كانت لامها ياء قلبت واوا في الاسم دون الصفة وبضمها ان كانت لامها واوا قلبت ياء في الصفة دون الاسم فأفهم ذلك أن لام الاولى ان كانت واوا سلمت في الاسم كالدعوى وفي الصفة نحو نشوى وأن لام الثانية ان كانت ياء سلمت في الاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو القضيا تأنيث الاقضى وهو كذلك فلم يفرقوا في المفهوم بين الاسم والصفة اه شيخ الاسلام (قوله كتقوى) أصله وقيي قلبت واوه تاء كما في

تقوى وأصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا

واحترز بقوله غالبا عما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على فعلى كقولهم للرائحة ريا (ص)

بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

(ش) اى تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى (ص)

(فصل)

ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

(ش) اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها أصليا أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبق احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطى وأفد وكذا ان عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك فى رؤية رويه وفى قوى قوى وشذ التصحيح فى قولهم يوم أيوم وشذ أيضا ابدال الياء واوا فى قولهم عوى الكلب عوة

تراث ثم ياؤه واوا فصار تقوى وهو ممنوع من الصرف لالف التأنيث ومن نونه جعل ألفه للالحاق بجعفر كتترى ولا يرد عليه أنه اجتمع فيه اعلالان وذلك ممنوع لان الممنوع انما هو اجتماعهما فى الكلمة من غير فاصل أما معه فيجوز كمصطفى اذ أصله مصتفو وما هنا من الثانى ولا يرد نحو ما لانه شاذ (قوله جاذا البدل) فائدته بعد قوله أتى الواو بدل التقييد بقوله غالبا بناء على ان غالبا حال من فاعل جا أما اذا جعل متعلقا بأتى لم يكن لقوله جاذا البدل فائدة اه شيخنا الحفنى (قوله نحو صديا) يقال امرأة صديا أى عطشى ورجل صدو صديان وصاد أى عطشان (قوله وخزيا) صفة كقولك امرأة خزيا من خزى بالكسر يخزى خزيا بمعنى ذل وهان كما فى الصحاح (قوله وبقوى) بالفتح وبقيا بالضم اسم من بقى بمعنى دام وثبت (قوله للرائحة ريا) اعترض بأنه وصف لا اسم اذ يقال رائحة ريا وفى الصحاح امرأة ريا ولم يبدل من الياء واو لانها صفة ولو كانت اسما لكان روى وقول أبى النجم واهالريا الخ انما أخرجه على الصفة اه ملخصا (قوله لام) فاعل جاء مضاف الى فعلى بضم الفاء وبالعكس فى موضع الحال من لام ووصفا حال من فعلى وقصوى بضم القاف وسكون الصاد المهملة واعلم أن ما ذكره الناظم من أن لام الثانية اذا كانت واوا تقلب ياء فى الصفة دون الاسم مخالف لما عليه أهل التصريف من انها تقلب فى الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا وقد قال الناظم فى بعض كتبه النحويون يقولون هذا الاعلال مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة أو بما عرض له الاسمية كالدنيا ويزعمون أن تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالنقل وموافق لقول أئمة اللغة حيث قالوا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه بالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضم أوله وليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز أظهروا الواو فى القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى نقله عنه المرادى ثم قال وأما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعنى تأنيث الاغزى فقال ابن المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه نقل والقياس أن يقال الغزيا كما يقال العليا اه (قوله كحزوى) بضم الحاء المهملة وبالزاى اسم موضع بالحجاز اه فارضى

(فصل)

(قوله واتصلا) أى بأن يكونا من كلمة ولم يفصل بينهما فاصل فأفاد شرطين ودخل تحت قوله ومن عروض عريا شرطان أن يكون السابق متأصلا ذاتا وأن يكون متأصلا سكونا والخامس ما أشار اليه بقوله ان يسكن السابق فجملة الشروط خمسة وبما تقرر علم ان ألف عريا للاطلاق وضميره للسابق وقضيته أن الثانى لو كان عارضا جاءت هذه القاعدة وهو كذلك اه حفنى (قوله فياء) مفعول ثان لاقلبن والاول الواو والجملة جواب قوله ان يسكن ومدغما بكسر الغين المعجمة حال من فاعل اقلبن ومعطى فاعل شذ وهو اسم مفعول متعد لاثنين أولهما نائب الفاعل المستتر فيه والثانى غير المضاف الى ما الموصولة أى شذ الاسم الذى أعطى غير ما قد ذكر من وجوب الابدال عند وجود الشروط وعدم الابدال عند فقدها (قوله فى كلمة) أى أو ما فى حكمها كمسلمى (قوله الاصل سيود وميوت) ووزنهما عند محققى البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى أنه فيعل بفتح العين كضيغم نقل الى فيعل بكسر العين قالوا لانا لم نر فى الصحيح ما هو على فيعل بالكسر ورد بان المعتل قد يأتى فيه ما لا يأتى فى الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ذكره فى التصريح (قوله نحو يعطى وافد) مثال لتقدم الياء ومثال تقدم الواو أخو يزيد (قوله ان عرضت الياء أو الواو للسكون) العبارة مقلوبة والاصل ان عرض السكون للياء أو الواو (قوله فى رؤية رويه) الاول بضم الراء وفتح الياء المثناة تحت مهموز والثانى كذلك لكنه غير مهموز (قوله فى قوى قوى) الاول بكسر الواو لانه فعل ماض والثانى بسكونها تخفيفا كما قالوا فى علم علم (قوله أيوم) بفتح الهمزة وسكون الياء على زنة أفعل يقال لليوم الذى حصل فيه شدة يوم أيوم أى كثير الشدة والقياس فيه أيم (قوله عوى الكلب) بفتح الواو ومضارعه يعوى بكسرها بمعنى صوت (قوله عوة)

القياس

(ص) من ياء أو واو بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف اعلالها
بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف (ش) اذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفا نحو قال و باع أصلهما قول و بيع
فقلبت ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتهما أصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم أصلهما جيأل وتوأم نقلت حركة الهمزة
الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب الاعلال ما لم
يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون اصله يخشيون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت لالتقائها ساكنة مع
الواو الساكنة (ص)
وصح عين فعل وفعلا
ذا أفعل كأغيد وأحولا
(ش) كل فعل كان اسم
الفاعل منه على وزن أفعل
فانه يلزم عينه التصحيح نحو
عور فهو أعور وهيف فهو
أهيف وغيد فهو أغيد
وحمل المصدر على فعله نحو
هيف وعور وحول (ص)
وان يبن تفاعل من افتعل
والعين واو سلمت ولم تعل
(ش) اذا كان افتعل معتل
العين فحقه أن تبدل عينه
ألفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها
وانفتاح ما قبلها فان أبان
افتعل معنى تفاعل وهو
الاشتراك فى الفاعلية
والمفعولية حمل عليه فى
التصحيح ان كان واوا نحو
اشتوروا فان كانت العين
ياء وجب اعلالها نحو
ابتاعوا واستافوا أى
تضاربوا بالسيوف (ص)
وان لحرفين ذا الاعلال استحق
صحح أول وعكس قد يحق
(ش) اذا كان فى كلمة حرفا
علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى فى كلمة واحدة اعلالان فيجب
اعلال أحدهما وتصحيح الآخر والاحق منهما بالاعلال الثانى نحو الهوى والحيا والاصل حيى وهوى فوجد فى كل من العين واللام سبب
الاعلال فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام

القياس عيية وأصل عوة (١) عيوة فقلبوا الياء واوا وادغموا الواو فى الواو والقياس عكس ذلك (قوله من ياء أو واو) متعلق بابدل وألفا مفعوله وأصل نعت لتحريك وانما وجب قلبهما ألفا حينئذ لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ثلاث حركته وحركة ما قبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنب بقلبهما ألفا لتجانس حركة ما قبلهما وقوله الفا ابدل بنقل حركة همزة ابدل الى التنوين لان الهمزة همزة قطع واعلال مفعول كف بمعنى منع اعلال غير اللام وهو العين بأن كانت الواو والياء عين الكلمة وقوله وهى أى اللام التى هى ياء أو واو وقوله اعلالها نائب فاعل يكف وغير ألف نعت ساكن وقوله أو ياء معطوف على ألف والتشديد مبتدأ خبره جملة قد ألف (قوله كجيل) بالجيم اسم من أسماء الضبع والتوأم بفتح المثناة الفوقية أحد التوأمين أى الولدين (قوله فلو سكن ما بعد الياء الخ) هذا محترز قول الناظم ان حرك التالى (قوله عين) فاعل صح مضاف الى فعل بفتح الفاء والعين وفعلا بكسر العين معطوف عليه وذا حال من فعل المكسور واحترز به من فعل مكسور العين الذى اسم فاعله على وزن فاعل نحو خاف فهو خائف فان أصله خوف بكسر الواو فدخله الاعلال (قوله كأغيد) هو الناعم البدن وقيل الوسنان المائل العنق (قوله نحو عور الخ) بكسر عين الجميع والاول مثال من الصفات المذمومة وهو فقد احدى العينين وما بعده للمحمودة (قوله وهيف) الهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة (قوله وحمل المصدر على فعله) أى فى عدم الاعلال وذلك لان سبب الاعلال موجود فى الفعل لكن حمل على اسم فاعله فى التصحيح للموافقة فى اللون والخلق وحمل على هذا مصدره كالعور والهيف والحول بفتح العين فيها فصحت أيضا عينه اه فارضى (قوله وان يبن) أى يظهر مضارع بان وهو فعل الشرط وتفاعل فاعل به على حذف مضاف أى معنى تفاعل لان لفظ تفاعل لا يبين من لفظ تفاعل (٢) وقوله سلمت جوابه و جملة والعين واو حالية مرتبطة بالواو ودفع بقوله ولم تعل احتمال المجاز فى سلمت اذ يحتمل جازت سلامتها فلما قال ولم تعل فهم منه أن قوله سلمت أى وجوبا أفاده شيخنا الاجهورى (قوله وارتاد) قال فى المصباح ارتاد الرجل الشئ بمعنى طلبه (قوله فان أبان) مقابل لمقدر أى هذا ما لم يبن افتعل معنى تفاعل فان أبان الخ (قوله حمل) أى افتعل عليه أى على تفاعل (قوله اشتوروا) بالشين المعجمة بمعنى تشاوروا من المشورة (قوله ابتاعوا) من التبايع وأصله ابتيعوا وكذا استافوا بالسين المهملة (قوله وان لحرفين) الجار متعلق باستحق وذا فى محل رفع على الفاعلية بمحذوف يفسره استحق والاعلال بالرفع عطف بيان لذا أو نعت له ولا يتزن البيت الا بالنقل واستحق فعل وفاعل والجملة مفسرة وجواب الشرط قوله صحح وعكس مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه مضافا لمحذوف تقديرا أى وعكسه و جملة قد يحق خبر (قوله لئلا يتوالى فى كلمة اعلالان) أى مع أنه لا فاصل والا فاجتماعهما جائز مع الفاصل نحو يفون اذ أصله يوفيون اه شيخ الاسلام وانما امتنع توالى الاعلالين لما فيه من الاجحاف (قوله الهوى) بالقصر الميل والحب (قوله والحيا) بالحاء المهملة والقصر

(١) قوله وأصل عوة عيوة الصواب عويه بتقديم الواو على الياء كما فى الفعل اه
(٢) قوله لا يبين من لفظ تفاعل هكذا فى النسخ وصوابه من لفظ افتعل كما هو ظاهر وهو الذى تفيده عبارة الشارح اه مصححه

نحوغاية (ص) وعين ما آخره قد زيدما * يخص الاسم واجب أن يسلما (ش) اذا كان عين الكلمة واوامتحركة مفتوحاما قبلها أو ياء متحركة مفتوحاما قبلها وكان فى آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران (ص) وقبل باقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا (ش) لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة

ويجمعهما قوله من بت انبذا أى من قطعك فألقه عن بالك واطرحه وألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

(فصل)

(ص)

لساكن صح انقل التحريك من
ذى لين آت عين فعل كأبن

(ش) اذا كان عين الفعل ياء أو واوامتحركة وكان ماقبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك تفعل فى أبن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق (ص)

مالم يكن فعل تعجب ولا
كابيض أو أهوى بلام علا

(ش) أى انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضاعفا أو معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما أبين الشئ وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو أبيض وأسود ونحو أهوى (ص)

ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم

(ش) يعنى أنه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذى أشبه المضارع فى زيادته فقط تبيع وهو مثال

الغيث (قوله غاية) أصلها غيية بثلاث فتحات فقلبت الياء الاولى ألفا وسلمت الثانية (قوله وعين ما آخره الخ) عين مبتدأ خبره واجب وان يسلما فاعل به ولفظ عين مضاف الى ما الموصولة وصلتها قد زيد وآخره منصوب على الظرفية بقوله زيد وما يخص نائب فاعل الفعل (قوله جولان) بالجيم بمعنى التحرك (قوله وهيمان) هو مصدر هام يهيم بمعنى ذهب من العشق أو غيره اه شيخ الاسلام (قوله ماهان) تثنية ماء والقياس موهان ودوران عند سيبويه (قوله وقبل) ظرف لقوله اقلب وهو يتعدى لمفعولين أولهما النون وثانيهما الميم والاولى ان يعبر بالابدال لان القلب اصطلاحا انما يكون فى حروف العلة وانما اختصت النون بذلك ولم تقلب الباء لان النون لكونها حرف غنة قريبة من أحرف العلة بخلاف الباء (قوله انبذا) بكسر الباء قال فى القاموس النبذ طرحك الشئ امامك أو وراءك أو عام والفعل كضرب اه (قوله فألقه عن بالك) أى عن قلبك فلا تفكر فيه ولا تشتغل به وما أحسن قول البهاء زهير

لاتحملن من صاحب * اهانة وان علا
فمن أتى فرحبا * ومن تولى فالى

(فصل فى نقل حركة المعتل الى الساكن الصحيح)

(قوله لساكن صح الخ) يستثنى منه الهمزة فانه لا ينقل اليها لانها معرضة للاعلال بقلبها ألفا نحو يايس مضارع أيس ولم يستثنها هنا لانه قد عدها من حروف العلة فقد خرجت بقوله صح (قوله انقل التحريك) أى أثره وهو الحركة اذ هو الذى ينقل كما لا يخفى (قوله من ذى لين) جار على قول من يطلق على حروف العلة حروف لين على الاطلاق لا على من يقيد حروف اللين بالسكون وهو المشهور اه شيخ الاسلام (قوله آت) اسم فاعل كرام صفة للين أو ذى وعين بالنصب حال من فاعل آت المستتر (قوله كأبن) أصله أبين نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله وبين وعوق) بناء على القول بان أول المضاعفين هو الزائد لتكون العين متحركة اذ لو كان الثانى هو الزائد لكانت العين ساكنة وليس الكلام فيها وانما لم تنقل فى بين وعوق لان النقل يؤدى الى الالباس وذلك لان نقل الحركة فيهما يوجب قلبهما ألفين لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فيلتقى ساكنان فتحذف احداهما فيصيران عاق وبان فيحصل الباس عوق بماضى يعوق (قوله بلام) متعلق بقوله علا وانما زاد ذلك مع علمه من المثال لئلا يتوهم اختصاص ذلك بأفعل فيخرج نحو استهوى اه حفنى (قوله ومثل) خبر مقدم عن قوله اسم ويجوز العكس وضاهى مضارعا صفة أولى لاسم وفيه وسم صفة ثانية أى علامة فارقة بين الاسم والفعل (قوله فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط) أخذه من قول النظم وفيه وسم أى علامة يمتاز بها عن الفعل بخلاف مالو أشبهه فيهما واليه الاشارة بقوله فان أشبهه فى الزيادة والزنة الخ أفاده شيخ الاسلام (قوله من البيع) متعلق بتبيع بكسر التاء ولو بنيت منه مثل تضرب بفتح التاء قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل ولا يشكل بما يأتى فى نحو يزيد لان ذاك فيما نقل من الفعل بعد الاعلال بخلاف ما هنا اه شيخ الاسلام قال فى المصباح (٣) التبيع ولد البقرة فى السنة الاولى والانثى تبيعة وجمع المذكر أتبعة كرغيف وأرغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح وسمى تبيعا لانه يتبع أمه فهو فعيل بمعنى فاعل وفى القاموس ولد البقرة أول سنة عجل ثم تبيع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس ثم

(٣) قوله قال فى المصباح الخ استطراد جره اليه ذكر المادة وليس مما الكلام فيه لان هذا من التبع فتاؤه أصلية ومفتوحة وما نحن فيه تاؤه زائدة ومكسورة اه من هامش

تحـلئ من البيـع الاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذى أشبه المضارع فى وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفا لمجانســة الفتحة فان أشبهه فى الزيادة والزنة فاما أن يكون منه ولا من فعل أولا فان كان منقولا منــه أعل كيز يدو الاصح كابيض وأسود (ص) ومفعل صحح كالمفعال * وألف الافعال واستفعال أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقـل ربما عرض (ش) لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسو الـوجل أيضا مفعل عليه لمشابهته له فى المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال وأشار بقوله وألف الافعال واستفعال أزل الى آخره الى أن المصدر اذا كان افعالا او استفعالا وكان معتل العين فان ألفــه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واســتقامة وأصــله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو ألفا لمجانســة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها تاء التأنيث فصار اقامــة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم أجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة (ص) وما الافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر (ش) اذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب فى افعال واستفعال من النقل والحـــذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيــع ومقول والاصــل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفــعول فحذفت فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع أن يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى الياء اشتهر

سالع سنة وسالع سنتين الى ما زاد (قوله تحلئ) بكسر التاء الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبالهمزة آخره وهو القشر الذى على وجه الاديم مما يلى منبت الشعر اهـ تصريح وقال شيخ الاسلام التحلئ ما أفسده السكين من الجلد اذا سلخ تقول منه حلئ الاديم حــلاء بالتحريك اذا صار فيه التحلئ ذكره الجوهرى (قوله فى وزنه فقط) أى دون الزيادة يعــنى زيادة حرف من أحرف المضارعة وجه ماذكر فى مقام أن الميم لا تزاد فى الافعال (قوله أعل كيز يد الخ) فيه تسمح لان الاعــلال سابق فحقه ان يقول استصحب اعلاله اهـ شيخ الاسلام (قوله ومفعل) بكسر الميم وفتح العين مبتدأ خبره جملة صحح وقوله كالمفعال فى موضع الحال من ضمير صحح النائب عن الفاعل (قوله وألف) مفــعول مقدم بأزل مضاف الى الافعال بكسر الهمزة واســتفعال معطوف عليه ولذا جار ومجرور متعلق بأزل والاعلال عطف بيان على ذا أو نعت له والتاء مفعول مقدم بالزم وعوض حال منه وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وحذفها مبتدأ خبره عرض وبالنقل أى السماع متعلق به ونادرا (١) حال من ضمــير عرض (قوله وحمل مفعل عليه) قال الاشمونى والظاهر ما قدمته من ان علة التصحيح فى نحو مفعل مباينتــه الفــعل فى وزنه وزيادته لانه مختصر من مفعال فهو هو لا أنه محمول عليــه اهـ (قوله لمشابهتــه له فى المعــنى) لان كلا منهــما يكون آلة كمخيط ومخياط وصــفة مقصودا بها المبالغــة كمعضر ومحضار فسووا بينهــما فى التصحيح لاستحقاق مفعل لذلك ولم يعكسوا الاصالة التصحيح دون الاعــلال ولذلك قاس عليه فقال كالمفعال وقال قوم منهم الخليل انما صحح مفعل لانه مقصور من مفعال فهو هو غير أنه قصر اهـ شيخ الاسلام (قوله فان ألفه تحذف الخ) والصحيح ان المحــذوف هو الالف الثانيــة لزيادتهــا وقربها من الطرف وحصول الاستثقال بها وقيــل المحــذوف بدل عــين الكلمة (قوله وقلبت الواو ألفا) استشــكل بان شرط قلبها ألفا اذا كانت عينا ان لا يكون بعــدها ساكن كما تقــدم فى قوله ان حرك التالى وان سكن كف اعلال غــير اللام وأجيب بان محــل ذلك اذا كان فى غير الافعال والاســتفعال وحكمته ان ذلك الاشتراط انما هو باعتبار استحقاق الكلمة ذلك الاعلال لذاتها والاعلال فى الافعال والاستفعال للحمل عــلى فعلهما وقد قدمنا بسط ذلك فى أبنيــة المصادر (قوله وما الافعال) أى واستفعال ما مبتــدأ أى والذى ثبت لافعال الخ ومن النقل الخ بيان لما أى لا من تعويض التاء ومفعول مبتدأ ثان وقمن خبر وهو وخبره خــبر عن ما والرابط الهاء من به (قوله وفى ذى اليا) أى واشتهر التصحيح فى ذى الياء (قوله فــحذفت واو مفعول) هذا مــذهب سيبويه ومذهب الاخفش أن المحذوف عين الكلمة لان واو مفعول لمعنى ولان الساكنين اذا التقيا فى كلمة حذف الاول كما فى قل وبع وتظهر فائدة الخــلاف فى تخفيف مسوء وامثاله فعلى رأى الاخفش تقول رأيت مسوا بالتشــديد كما تقول فى مقروء مقروا لانها عنده واو مفعول فهى زائدة والهــمز المســبوق بواو زائدة يخفف بقلبه من جنس حركته ثم يدغم أحدهما فى الآخر وعلى مذهب سيبويه تقول مسوى بالنقل فتحرك فى مذهبه العين لانها أصلية والواو الاصلية تنقل حركة الهمز اليه ثم يحــذف الهــمز أفاده الغزى فى

(١) قوله نادرا هو هكذا فى بعض نسخ المتن وفى بعضها ربما اهـ

(ص) وصحح المفعول من نحو عدا * واعل ان لم تحر الاجودا (ش) اذا بني المفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا بالياء أو بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدوّ من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدي وان كان

الواوي على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضي من رضي قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضوّ

(ص)

كذاك ذاوجهين جا الفعول من * ذي الواو لام جمع أو فرد يعن

(ش) اذا بني اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي في جمع عصا ودلو وأبو ونحو جمع أب ونحو والاعلال أجود من التصحيح في الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح أجود نحو علا علوا وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا أي قسوة (ص)

وشاع نحو نيم في نوم * ونحو نيام شذوذه نمي

(ش) اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه ألف كقوله في جمع صائم صوم وصيم وفي جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام ألف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله * فما أرق النيام الا كلامها * (ص) * (فصل) * ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا * وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا (ش) اذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول في افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء ونحوهما

حواشي العزي ويظهر أيضا في الميزان فوزنه على الاول مفعل وعلى الثاني مفعول (قوله من نحو عدا) هو كل فعل واوي اللام مفتوح العين قال ابن قاسم يفهم أنه يترجح الاعلال في المفعول من نحو رضي وقد صرح في التسهيل(١) وذكر غيره أن التصحيح فيه أيضا هو القياس وأن الاعلال فيه شاذ اه نكت (قوله ان لم تحر) أي تقصد الاجودا (قوله معدي) أصله معدو وبواوين قلبت ثانيتهما ياء فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت ثم قلبت الضمة كسرة فقيل معدي (قوله مرضية) أصله مرضوية قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم أدغمت فيها وكسرت الضاد (قوله جا الفعول) فعل وفاعل وكذا متعلق بالفعل وذا حال من الفاعل أي صاحب وجهين ومن ذي متعلق بالفعل أو بمحذوف حال من الفاعل ولام حال من الواو ويعن بمعنى يعرض نعت لفرد ثم ان ظاهر كلامه التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع في الوجهين وليس كذلك اذ الاعلال في الجمع أكثر وأرجح والتصحيح في المفرد أرجح وأكثر لثقل الجمع وخفة المفرد وقد أطلق جواز التصحيح في فعول من الواوي اللام وهو مشروط بأن لا يكون من باب قوي فلو بني من القوة فعول وجب أن يفعل به ما فعل بمفعول من القوة فلو قال كما قال الاشموني

كذا الفعول منه مفردا وان * يعن جمعا فهو بالعكس يعن

لسلم من ذلك والضمير في منه يرجع لنحو عدا في البيت قبله (قوله عصي ودلي) بضم الاول وكسر الثاني وتشديد الياء فيهما جمع عصا ودلو والاصل عصوو ودلوو بواوين قلبت الثانية ياء فيهما ثم قلبت الواو الثانية ياء وأدغمت ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وقد لا تقلب كقراءة الحسن فألقوا حبالهم وعصيهم ويجوز كسر العين أعني فاء الكلمة اه فارضي وهذان مثالان للاعلال (قوله وأبو ونحو الخ) هذان مثالان للتصحيح وهو شاذ وقوله نحو بضم الاول والثاني وتشديد الواو جمع نحو بالجيم وهو السحاب أو نحو بالحاء المهملة وهو الجهة والاصل نحوو ونحوو بواوين الثانية منهما أصلية بوزن فعول كفلوس جمع فلس ثم أدغم اه فارضي (قوله عتوا وقسيا) أصله عتوو وقسوو بواوين قلبت الثانية في قسيا ياء ثم الاولى وأدغمت ثم الضمة كسرة لمناسبة الياء (قوله وشاع) ليس هذا نصا في الاطراد مع انه مطرد (قوله نمي) أي روي أو نسب لعلماء العربية وهذا أولى وهو خبر عن شذوذه والجملة خبر عن نحو (قوله فما أرق النيام الخ) صدره * ألا طرقتنا مية ابنة منذر وطرق أي أتى أهله ليلا وأرق بمعنى أسهر وكلامها فاعل والشاهد في قوله النيام بالاعلال شذوذا وقياسه التصحيح لبعد عينه من الطرف بزيادة الالف (فائدة) يجوز في فاء فعل المعل العين الضم والكسر والضم أولى نبه عليه المرادي وغيره

(فصل في ابدال فاء الافتعال وتائه)

(قوله ذو اللين) أي صاحب اللين مبتدأ خبره جملة أبدلا وتا مفعول ثان له والاول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذي اللين وفا حال منه ومرادهم باللين هنا الواو والياء فقط اذ الالف لا مدخل لها في ذلك لانها لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما ذكره المرادي (قوله ائتكلا) بوزن افتعل من الاكل (قوله والاصل فيه اوتصال) أي فابدلت الواو تاء وقال بعضهم البدل انما هو من الياء لان الواو لا تثبت مع الكسرة في اتصل واتصال

(١) قوله وقد صرح في التسهيل هكذا في النسخ ولعله وبه صرح الخ تأمل اه مصححه

حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابداله طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فابدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا وأدغمت الدال في الدال

(فصل) (ص) فأمر أو مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

(ش) اذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو وعد يعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في أكرم يكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول (ص)

ونحوهما وحمل المضارع واسم المفعول على الماضي والمصدر وللاول ان يقول محل قولهم ان الواو لا تثبت مع الكسرة اذا أريد ثبوتها دائما وهنا ليست كذلك فتثبت ثم تبدل تاء اه شيخ الاسلام (قوله وشذ قولهم اتزر) أي بألف وتاء مشددة وقد صرح جماعة منهم التفتازاني بأن هذا خطأ الاشاذ قال في التوضيح وشرحه ومنه أي من ابدال الهمزة الثانية ألفا قول عائشة رضي الله عنها وكان يأمرني ان آتزر وهو بهمزة فألف وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه بألف وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الازار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة فأبدلت الثانية ألفا لسكونها بعد فتح لكن أجاز البغداديون أتزر بالادغام وحكاه الزمخشري وقال ابن مالك انه مقصور على السماع كاتكل اه ثم ان ظاهر كلام الشارح قصر الشذوذ على اتزر فلا يقال اتكل في ايتكل لكن قال ابن هشام انه شذ فيه قال في التوضيح وشرحه وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل بتشديد التاء الفوقية وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم لانه لو كان منه لوجب أن يقال أيتخذ بغير ادغام وانما التاء أصل وهو من تخذ كاتبع من تبع وذهب بعضهم الى أن اتخذ مما أبدل فاؤه تاء لان فيه لغة وهي وخذ بالواو فالتاء ليست بأصل فيقال على هذا اتخذ كاتعد اه ملخصا (قوله تا افتعال) تا مبتدأ مضاف الى افتعال وجملة رد خبره وطا مفعول ثان لرد والاول الضمير المستتر فيه ويجوز أن يكون فعل أمر وتا مفعوله الاول وطا هو الثاني واثر معمول لرد مضاف لمطبق بفتح الموحدة وفي ادان متعلق بقوله بقي بمعنى صار والضمير فيه عائد الى تاء الافتعال (قوله حروف الاطباق) سميت بذلك لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى ولم يقل الحروف المطبقة لان هذه التسمية تجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك وأما الحرف فهو مطبق عنده اه تصريح (قوله وادكر) بالدال المهملة ويجوز اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها

(فصل في حذف فاء الفعل وهمز أفعل وما معه)

(قوله فا) مفعول مقدم باحذف ومن كوعد في موضع الحال من أمر أو مضارع وقد فهم من هذا أن حذف الواو مشروط بشروط أولها أن تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع أوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر مبنيين للمفعول في لغة ثانيها أن تكون عين الفعل مكسورة فان كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو وشذ يجد بضم الجيم في لغة وأما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فالكسر المقدر لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعها يفعل بالكسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح الا أنه لما حذفت منه الواو دل ذلك على انه كان مما يجيء على يفعل بالكسر نحو ومق يمق ثالثها أن يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح أولى بالاسماء من الاعلال أفاده الاشموني (قوله ذاك) أي الحذف مبتدأ خبره اطرد وفي كعدة متعلق به وفهم من قوله كعدة ان حذف الواو من فعلة المشار اليها مشروط بشرطين أحدهما أن تكون مصدرا كعدة وشذ من الاسماء رقة للفضة ومن الصفات لدة بمعنى ترب ثانيهما أن لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقعة المقصود بهما الهيئة فانه لا يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية (قوله وهمز أفعل) (١) همز مبتدأ مضاف الى أفعل وجملة استمر خبر وفي مضارع متعلق به (قوله وبنيتي) اى صيغتي ذات متصفة بما دلا عليه من الحدث على جهة القيام بها أو الوقوع عليها (قوله فحذفت الهمزة) أي تخفيفا في المضارع المبدوء بهمزة التكلم لئلا يجتمع همزتان في كلمة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة الا في ضرورة أو كلمة مستندرة نحو أهل لان يؤكرما ونحو أرض مؤرنبة بكسر النون أي كثيرة الارانب (قوله ظلت) مبتدأ وما بعده معطوف عليه والخبر جملة استعملا وقرن بكسر

ظلت وظلت في ظللت استعملا (١) قوله همز مبتدأ تحريف من قلم المؤلف وصواب العبارة وحذف مبتدأ وهمز مضاف اليه الخ اه من هامش

* وقرن في اقررن وقرن نقلا (ش) اذا أسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها اتمامه نحو ظللت أفعل كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت وأشار بقوله وقرن في اقررن ٣١٠ الى أن الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك في يقررن يقرن وفي اقررن قرن وأشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف وأصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

(الادغام)

(ص)

أول مثلين محركين في كلمة أدغم لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب
ولا كجسس ولا كاخصص أبي ولا كهيلل وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل

(ش) اذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل أو على وزن فعل أو فعل أو فعل ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص أبي فنقلت حركة الهمزة الى الصاد والسابع كهيلل أي أكثر من قول لا اله الا الله ونحوه قردد ومهدد فان لم يكن شئ من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن أي بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب وأشار بقوله وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل الى أنه قد جاء الفك في ألفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه

القاف مبتدأ أو قرن بفتحها معطوف عليه والخبر نقلا وفي اقررن متعلق به ويجوز أن يكون قرن مبتدأ وفي اقررن متعلق بمحذوف أي منقول أو مستعمل أو مستقر في اقررن وقوله وقرن نقلا مبتدأ وخبر (قوله الفعل الماضي) أي الثلاثي فخرج ما زاد على الثلاثة لتعين الاتمام فيها نحو أقررن وخرج بمكسور العين مفتوحها نحو حللت وشذ همت في هممت (قوله جاز تخفيفه الخ) هما الوجهان الاولان في كلام الشارح في ظلت وهما الاتمام والحذف مع النقل (قوله وأصله اقررن) بفتح العين ثم حذفها بعد نقل الفتحة للفاء وتقول في المضارع يقررن بالاتمام على الاصل ويجوز حذف العين بعد نقل حركتها نحو يقرن اه فارضي (قوله من قولهم قر بالمكان) أصله قرر بالكسر فادغم أي استقر فيه والمضارع يقر بالفتح وقوله بمعنى يقر أي المكسور (قوله حكاه ابن القطاع) بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة من أئمة اللغة قال في المزهر اسمه علي بن جعفر ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة (قوله انما هو للمكسور العين) أي في المضارع وما ذكره ابن القطاع مفتوحها فيه

(الادغام)

هو بالتشديد والتخفيف من أدغمت الحرف وادغمته على زنة افتعلت ومراده به اللائق بالتصريف وهو ادغام المثلين من كلمة اذ لم يتكلم على غير ذلك ومعناه لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل (قوله أول) مفعول مقدم بأدغم (قوله لا كمثل) لا عاطفة على محذوف أي أدغم أول مثلين محركين في كلمة آتية في أوزان مخصوصة لا كمثل الخ (قوله صفف) بضم الصاد المهملة وفتح الفاء جمع صفة كغرفة وغرف (قوله وذلل) بضمتين جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة (قوله وكلل) بكسر ففتح جمع كلة بكسر الكاف وتشديد اللام ستر رقيق يخاط كالبيت يتقى به من البعوض ويسمى في عرفنا الناموسية اه تصريح (قوله ولبب) بفتحتين موضع القلادة من الصدر ويطلق على السير الذي يشد على صدر المركوب ليمنع الرحل من الاستئخار ولما استدق من الرمل (قوله كجسس) بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جاس اسم فاعل من جس الشئ اذا لمسه أو جس الخبر فحص عنه (قوله ولا كاخصص) فعل أمر نقلت اليه حركة الهمزة من أبي (قوله ان لم يتصدرا الخ) وقد نظمت تلك الشروط المأخوذة من المتن فقلت

مثلين أدغمهما بكلمة * ان لم يصدرا كذا عن ثقة
وليس مثل صفف وذلل * ولبب وجسس وهيلل
أصالة التحريك أيضا وجدت * وينتفي سكون ثان قد ثبت

(قوله كددن) هو اللهو واللعب وانما لم يدغم فيما ذكر لان الادغام يستدعي اسكان أول المثلين والساكن لا يمكن الابتداء به (قوله ودرر) جمع درة وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة (قوله وجدد) بضم الجيم والدال جمع جديد وأما جدد بضم الجيم وفتح الدال فهو جمع جدة بضم الجيم وهي الطريق في الجبل (قوله لمم) جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المجاوز شحمة الاذن اه تصريح (قوله هيلل أي أكثر الخ) الاولى أن يقول هيلل قال لا اله الا الله لان هذا الفعل لا يدل على كثرة قال في الصحاح هيلل الرجل قال لا اله الا الله (قوله قردد) بفتح القاف المكان الغليظ المرتفع (قوله ومهدد) علم امرأة (قوله ضن) بالضاد المعجمة

نحو أل السقاء اذا تغيرت رائحته ولحت عينه اذا التصقت بالرمص (ص) وحي افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تجلى واستتر

(ش) أشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه أن ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحي ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو حي وعي فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيا

وأشار بقوله كذاك نحو تجلى واستتر الى أن الفعل المبتدا بتاءين مثل تجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى أن المثلين مصدران ومن أدغم أراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم أحد المثلين فى الآخر فتسكن احدى التاءين فيأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاء استتر الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا (ص)

وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر

(ش) يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا ومنه قوله تنزل الملائكة والروح فيها (ص)

وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى

(ش) اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة أهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله فى سورة الحشر وهى لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر فى الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المجزوم

(قوله ال) بفتح فكسر والسقاء المعجمة من باب تعب وفيه لغة من باب ضرب ومعناه نخل كما ذكره الشارح بكسر السين المهملة ممدود يقال لما يوضع فيه الماء واللبن وما يكون للماء خاصة هو القربة وللبن خاصة الوطب وللسمن النحى كما فى الصحاح (قوله ولحت) بكسر الحاء الاولى وفتح الثانية وهما مهملتان لا معجمتان اذ هو بالاعجام مدغم ومعناه مغاير لما هنا قال فى الصحاح لحت عينه أى بالاعجام كثر دمعها (قوله بالرمص) بفتحتين قال الجوهرى الوسخ المجتمع فى الموق ان سال فهو غمص بغين معجمة وان جمد فهو رمص (وحي) بكسر الياء الاولى مفعول مقدم بافكك قيل ولعله قدمه لكثرته والذى عليه أكثر القراء عكسه ذكره التفتازانى (قوله وادغم) بفتح الدال مع التشديد بفعل أمر من ادغم مشددا ومفعوله محذوف أى حي وليس من باب التنازع اذ شرطه أن يكون المتنازع فيه متأخرا كما ذكره الناظم (قوله دون) حال من الفك (٢) والادغام المدلول عليهما بالفعل مضاف الى حذر بفتح الحاء والذال مصدر حذر كفرح بمعنى خاف (قوله فتقول اتجلى الخ) تبع فى ذلك الناظم فى شرح الكافية واعترض بأن تتجلى مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون فى المضارع والذى ذكره غيره من النحويين أنه يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين كما يأتى فى قوله وما بتاءين ابتدى الخ وانما ادغام هذا النوع فى الوصل دون الابتداء بعد متحرك أولين نحو تكاد تميز ولا تيمموا لعدم الاحتياج فى ذلك لهمزة وصل وقد أشار شيخ الاسلام الى الجواب فقال ان الخلاف لفظى لان من أدغم فيما ذكر انما أدغم فى الوصل ومن منع انما منع فى الابتداء (قوله ستر) بفتح الاول وتشديد الثانى وقوله يستر بفتح الاول والثانى وتشديد الثالث مع كسره وأصله يستتر فنقل وأدغم وقوله ستارا بكسر الاول وتشديد الثانى مصدر ستر وأصله استتارا فلما أريد الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة كما فى التصريح (قوله العبر) جمع عبرة بكسر العين المهملة فيهما كسدرة وسدر بمعنى الاتعاظ والتذكر كما فى المصباح (قوله وهو كثير جدا) فيه اشارة الى أنه كثير فى نفسه وان كان قليلا بالنسبة الى عدم التخفيف بالحذف كما يفهمه تعبير النظم بقد ولم يبين ما هو المحذوف من التاءين والمحذوف هى الثانية عند البصريين لحصول الثقل بها ولان الاولى دالة على المضارعة وعند الكوفيين الاولى (قوله وفك) بضم الفاء فعل أمر ومفعوله محذوف أى المدغم أو فعل ماض ونائب الفاعل مستتر فيه يعود للمدغم أو الادغام وحيث معمول لفك ومدغم مبتدأ خبره سكن وسوغ الابتداء به عمله فى قوله فيه اذ هو نائب عن الفاعل والجملة مضاف اليها حيث وقوله لكونه متعلق بفك و بمضمر متعلق باقترن والمراد به البارز المتحرك كما أعطى ذلك بالمثال (قوله حللت ما حللته) بفتح اللام الاولى فيهما والمضارع بالكسر ويطلق على ما قابل حرم وعلى النزول فى المكان وعلى الفك نحو حللت العقدة أى فككتها كما فى المصباح (قوله فى سورة الحشر) احترز به عما فى سورة الانفال فانه بالثقل (قوله وان شئت قلت حل) فيه اشارة الى أنه اذا أدغم فى الامر تطرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائى أنه سمع من عبد القيس اردد واعضض وافرر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك عن أحد من البصريين ثم اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا أو ياء مخاطبة نحو ردى أو نون التوكيد نحو ردن أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب نبه على ذلك المرادى ويرد على قول الناظم وفى جزم وشبه الجزم تخيير نحو لم يردوا وردوا فانه لا يجوز فيه التخيير بل يجب فيه الادغام اهـ شيخ

(٢) قوله حال من الفك الخ لعل الاولى أن يقول حال من فاعل افكك وادغم فان الوصف بعدم الحذر به أوفق تأمل اهـ مصححه

الاسلام (قوله وفك أفعل) فك مبتدأ خبره جملة التزم وقوله أيضا مفعول مطلق وهذا البيت استدراك على ماقبله (قوله هلم) تقدم أنه عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر أو أقبل وعند بني تميم فعل أمر ومذهب البصريين أن هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل أمر من قولهم لم الله شعثه أي جمعه كأنه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت ألفها تخفيفا وقال الخليل ركب قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وأدغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وأم بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقول البصريين أقرب الى الصواب وقيل انها ليست مركبة أفاده الاشموني (قوله ومايجمعه) أي والذي عنيت أي اهتممت يقال عني بكذا أي اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول والتاء فاعل لا نائب فاعل على الراجح وكذا سائر الافعال التي التزمت فيها العرب البناء للمفعول كما صرح بذلك الرحماني في حواشي التحرير وذلك لانها مبنية للمفعول صورة اذ هي بمعنى المبني للفاعل قال شيخ الاسلام والافصح اذا عدي عني بالباء كما هنا بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغة فان لم يعد بالباء بني للفاعل يقال عناه الامر يعنيه عناية أي أهمه وظاهر قوله يجمعه ان جميع مافي هذه المنظومة من كلام النحاة ولم يخترع شيأ مع أنه قال ولا أمنعه فقد ورد وقال وليس عندي لازما وقال ولا أرى منعا وأجيب بأن ماذكر ليس من مخترعاته بل ذكرها النحاة من الشاذ واختار الناظم فيها القياس أفاده الغزي (قوله كمل) بتثليث الميم والفتح أولى دفعا لعيب السناد (قوله نظما) حال من فاعل كمل العائد الى ما الموصولة أي كمل نظمه أي نظم أحكامه لا توابعه ونصبه على التمييز أولى من جعله حالا لان وقوع المصدر حالا موقوف على السماع وجملة اشتمل نعت له وعلى حل المهمات متعلق باشتمل والحل بضم الجيم المعظم والمهمات جمع مهمة وفي الكلام حذف الموصوف أي معظم المسائل (قوله أحصى من الكافية) أحصى فعل ماض ومن الكافية متعلق به والخلاصة مفعوله وبها اشتهر هذا النظم ولا يجوز أن يكون أحصى أفعل تفضيل خبرا مقدما والخلاصة مبتدأ مؤخرا لمانع لفظي ومعنوي أما الاول فلان أفعل التفضيل لا يصاغ من الرباعي وأما الثاني فلانه يلزم عليه كما قاله الغزي أن يكون هذا النظم أكثر مسائل من الكافية مع أنه مكابرة في الحس والمعنى جمع وأحاط هذا النظم من منظومة المصنف المسماة بالكافية خلاصتها وجعل السيوطي الضمير في أحصى عائدا على الناظم لتقدم ضميره في قوله عنيت وكان الاصل أحصيت لكنه جاء به على طريق الالتفات من التكلم الى الغيبة ثم ذكر علة ذلك في قوله كما اقتضى غنى بلا خصاصة فالكاف للتعليل كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم وكأن المصنف قال السبب في جمع هذه الخلاصة أني اقتضيت غنى كل طالب وذلك انما يحصل بما فعلت اذ الكافية كبيرة الحجم تقصر عنها همم كثير من الطالبين فجمعت هذه منها لتسهل قراءتها على من يشق عليه قراءة الكافية اه (قوله غنى) بكسر الغين المعجمة أي استغناء ويجوز فتحها كما قال الفارضي فيكون المعنى كما اقتضى نفعا اذ لا يوجد أنفع من هذا الكتاب لحافظه ببركة مؤلفه والخصاصة بفتح الخاء المعجمة الفقر وسوء الحال (قوله فأحمد) أتى بفاء السببية لتسبب الحمد عن قوله على حل المهمات اشتمل وعن قوله أحصى ونحو ذلك (قوله مصليا) حال من فاعل أحمد وتقدم الكلام عليهما مبسوطا في الخطبة (قوله خير نبي) بدل من محمد وجملة ارسلا نعت نبي (قوله وآله) عطف على محمد لا على خير لانه يلزم عليه ابدال شيئين من شئ واحد مع امتناعه (قوله الغر) بالغين المعجمة جمع أغر وهو أبيض الجبهة من الخيل فقد شبه آله صلى الله عليه وسلم بالاغر من الخيل واستعار اسمه لهم على سبيل الاستعارة التصريحية ويحتمل أن يراد بالآل جميع المؤمنين ويكون قوله الغر تلميحا لقوله صلى الله عليه وسلم أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من أثر الوضوء والكرام جمع كريم والبررة جمع بار (قوله المنتخبين) أي المختارين والخيرة بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء اسم مصدر بمعنى الخيار فكأن الناظم وضعه موضع الجمع أي وصحبه المختارين وانما لم يجمعه لان اسم المصدر لا يجمع ويحتمل أن يضبط بفتح

(ص)

وفك أفعل في التعجب التزم
والتزم الادغام أيضا في هلم

(ش) لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك شيئين أحدهما أفعل في التعجب فانه يجب فكه نحو أحبب بزيد وأشدد ببياض وجهه الثاني هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى أعلم

(ص)

ومايجمعه عنيت قد كمل
نظما على جل المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصه
كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فأحمد الله مصليا على
محمد خير نبي أرسلا
وآله الغر الكرام البرره
وصحبه المنتخبين الخيره

المعجمة على أنه جمع خير قاله العلامة الغزي وقال ابن غازي أراد بالخيرة المختار بن فعا مل اسم المصدر معاملة المصدر في التزام افراده * والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون* قال مؤلفه تم بحمد الله ما جمعته من درر الكلمات وغرر العبارات على شرح العلامة ابن عقيل وكان ذلك في يوم الجمعة المبارك قبيل العصر لليلتين مضتا من شهر رمضان المعظم قدره الذي هو من شهور سنة ألف ومائة وثمان وسبعين من الهجرة النبوية على يد جامعها الفقير الحقير أحمد ابن العلامة الشيخ أحمد السحيمي الشافعي الازهري غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين آمين

نحمدك يامن رفعت حجب الاغيار عن قلوب أهل محبتك ونصبت الدلائل على تفردك بالوجود لذوي مشاهدتك ونسألك ان تديم موصول صلاتك وكامل تسليماتك على سيدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه وكل من والاه اما بعد فقد تم طبع حاشية العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ أحمد السجاعي على شرح الامام عبد الله ابن عبد الرحمن بن عقيل لمتن الخلاصه الالفيه في علم النحو للامام محمد بن مالك رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الجنة متقلبهم ومثواهم آمين وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير وذلك في جمادى الاولى من شهور سنة ١٣٠٦ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

(فهرسة حاشية العلامة السجاعي على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)

(تمت)